

AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY  
  
3 8534 01121 4792

6  
9  
1  
V





FROM THE  
LIBRARY OF  
THE  
AMERICAN UNIVERSITY  
IN  
CAIRO

من مكتبة

الجامعة الامريكية بالقاهرة

Lib

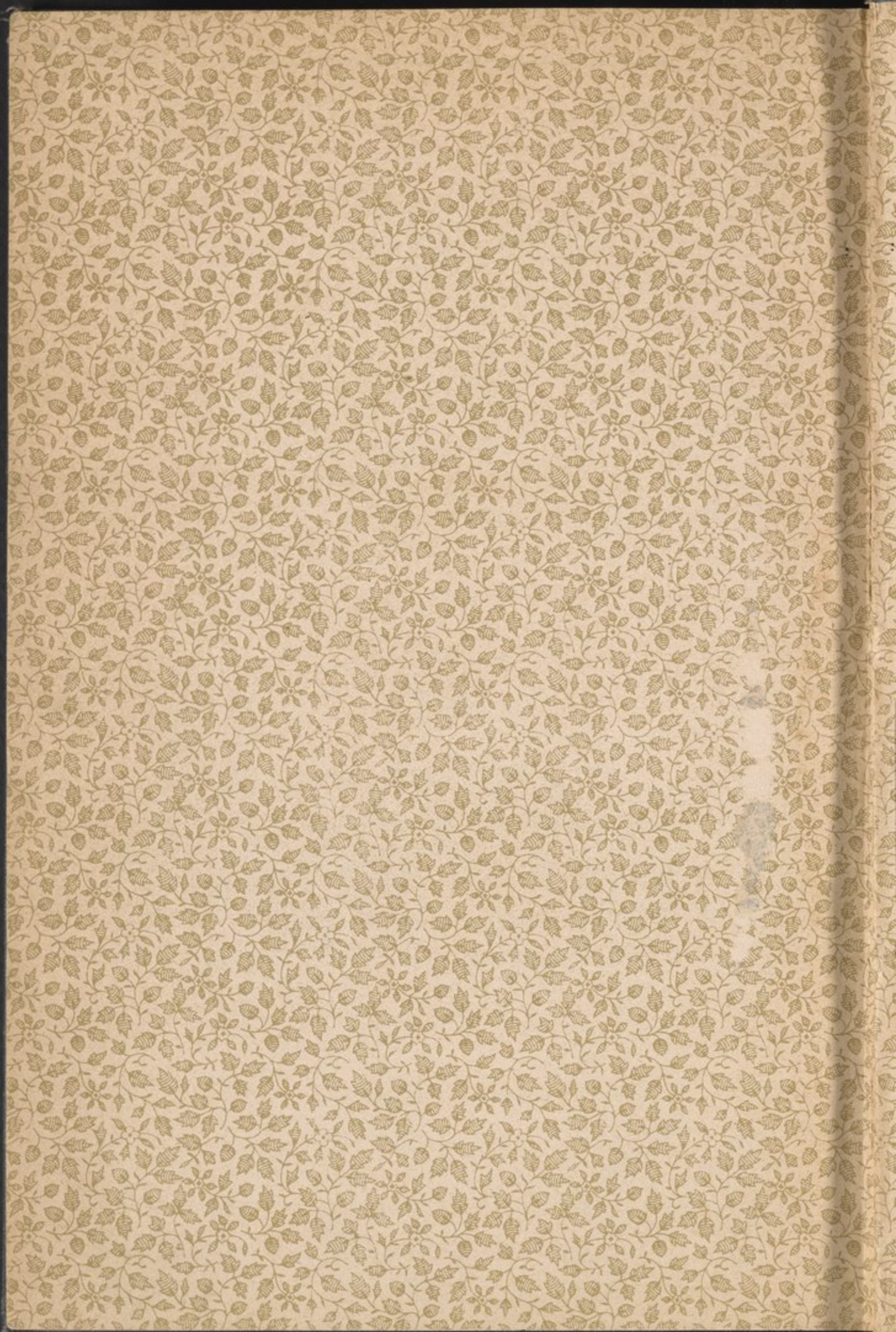
The American University  
at Cairo

**B**appy is the man that  
findeth wisdom and  
the man that getteth  
understanding .+ .+ .+

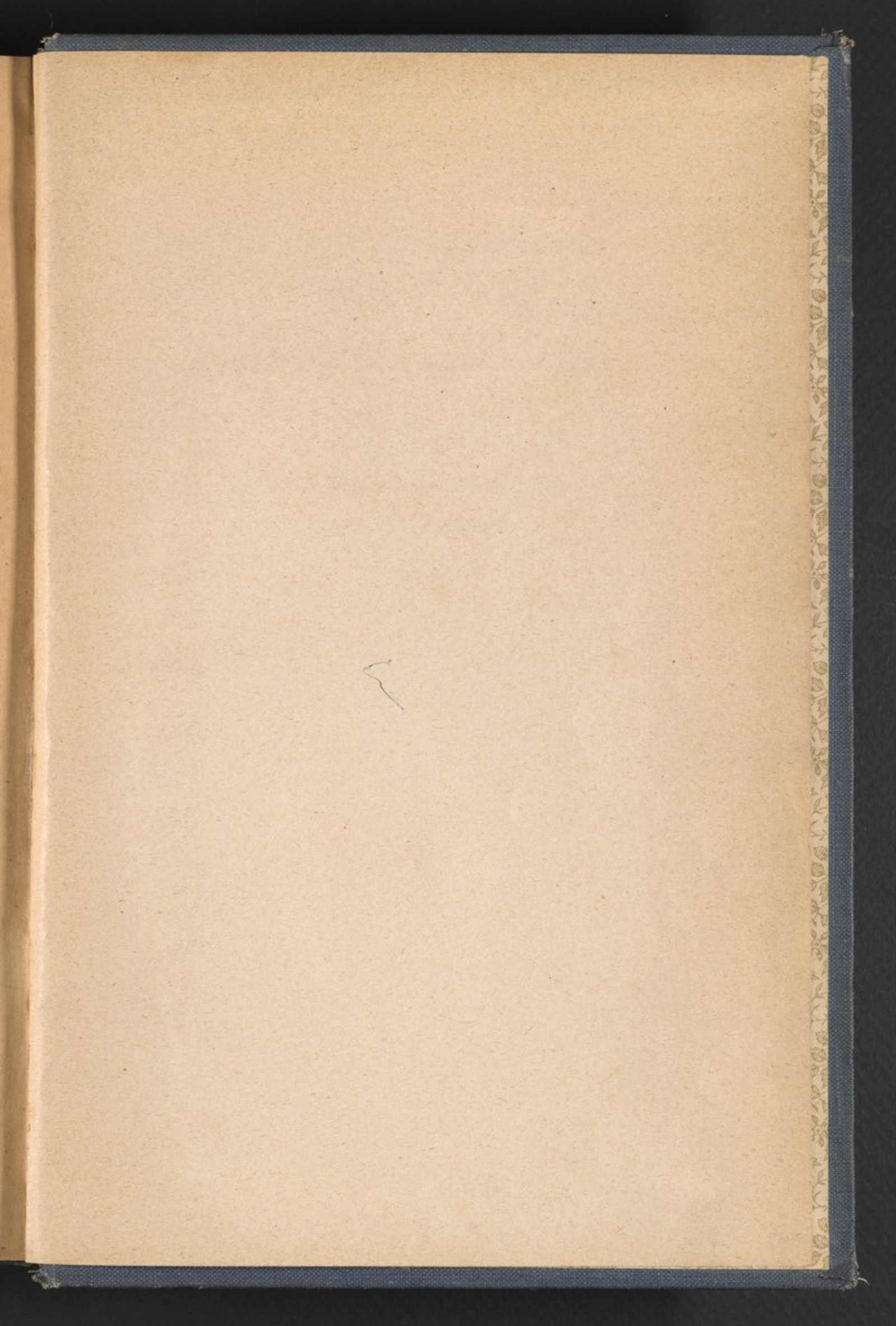
PROVERBS 3-13

Ex libris datus  
in memoriam  
James Polk McKinney  
Pittsburgh, Pennsylvania











Yāqūt ibn 'Abd Allah al-Hamawī  
Kitāb - Munjīm al-'Umrān  
\* الجزء الاول من \*

G

93

Y 192

1906

v. 9

c. 1

كِتَابُ

مُنْجِيْمُ الْعُمْرَانِ

في المستدرک علی معجم البلدان



جمعه ورتبه السيد محمد أمين الخانجي



\* الطبعة الأولى \*

سنة ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م

( على نفقة أحمد ناجي الجمالي • ومحمد أمين الخانجي وأخيه )

« ومولوى عبد الله جيتيكر • وسيد موسى شريف »



\* مقرون إعادة طبعه \*

محفوطة لمحمد أمين الخانجي فقط

\* المجلد التاسع - من عشرة مجلدات \*

( طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر - لصاحبها محمد اسماعيل )



B 13196005  
15881398

خطبة الكتاب

٢

~~911~~  
H172d

9845  
١-٩

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رافع السماء وبانيها • وباسط الأرض وداحيها • جعل فيها بحارا • وأجرى فيها أنهاراً • وبت على ظهرها خلقه • وأخرج لهم من بطنها رزقه • وساقهم بما أودع في طباعهم الى استعمارها • وإعداد الأسباب للإقامة في أقطارها • فكان من ذلك ما يدهش اللبيب • ويحير الأريب • والصلاة على درة تاج هذا العالم • وانسان عين بنى آدم • سيدنا محمد النبي الأُمِّي العربي القرشي وعلى آله وصحبه وسلم ( وبعد ) فان كتاب معجم البلدان لأبي عبد الله ياقوت الحموي الرومي غني في علو مكانته عن التعريف بمكانه وفي علو قدره عن التنويه بمقداره : وقد كنا حين شرعنا في طبعه عزمنا أن نجعل له ذبلاً يكون كالسكر في عين الحسنة • وكالوشاح لكشح الهيفاء • ولما تم لنا بعون الله ما أردنا من طبعه على الوجه الذي كنا نستشرف اليه • ونود الحصول عليه • قمنا الي انجاز ما سبق الوعد به حين الشروع في طبعه فأخرجناه من الخفاء • وأبرزناه يمس في جلك من البهاء • وسميناه ( منجم العمران ) في المستدرك على معجم البلدان ولسنا نستدرك في هذا التذييل ما فات المؤلف من ذكر القرى والمحال والهضاب والجبال مما عقد كتابه لبيانه وأمضى فيه جل عمره لإيضاح شأنه فما أقل هذا وأندره فان المؤلف رحمه الله بالغ في البحث والتنقيب حتى لا يكاد أن يجسد معترض للاعتراض عليه سبيلاً ولو أن أحداً من البشر في كل ما سلف من الأيام والأعوام سلم من هذا لكان حرياً بأن يكون إياه

وانما عمدنا الى ما للناس فيه فائدة من حادثة تاريخية أو أثر جميل أو شيء غريب أو كان للناس فيه حاجة دنيوية للوقوف عليه لتجارة أو صناعة أو كان به من الرياض والفياض والملاهي والمنزهات ما يكون للناس مستراحاً ولهم جماماً وأهملنا ما عدا هذا



مما ليس فيه من الفوائد ما ذكرنا  
 وربما أعدنا في هذا التذييل ذكر مادة ذكرها شيء وقع البنا فيها من الفوائد  
 التاريخية أو غيرها مما يقتضى الكلام عليها ولولا ذلك لم نعرض لها بذكر ولا سيما  
 القارات الكبيرة كآسيا وأفريقيا وأمناهما فان مثل هذه الآن غير ما كانت عليه في  
 زمن المؤلف فقد بسطنا القول على جميعها بسطاً شافياً للنفس وكافياً للوقوف على ذلك  
 وقد ضمنا الى هذا كله ذكر جملة وفيرة من المدن الموجودة الآن مما يدور  
 ذكرها على ألسن الناس مما لم يصل اليها تنقيب المؤلف لجهالة مكانها في زمنه أو كان  
 مما حدث بعد زمنه وخصوصاً المستعمرات الأفريقية والامريكانية فان أكثرها حديث  
 الاكتشاف على أننا لم نذكر كل ما على وجه الكرة الأرضية فان ذلك لو قصد اليه  
 قاصد وامتد اليه أمل لأفني عمره واحتاج فيه الى مات من المجلدات  
 هذا وان كنا لانظن أننا أننا على كل ما للناس اليه كبير حاجة الا أننا قد أننا بما  
 فيه بلغة وبما فيه لغير الحريص كفاية وخير القلادة ما أحاط بالعنق وحسبك من الزاد  
 ما بلغك المحل وقد رتبنا هذا الذيل كترتيب أصله فرتبناه على حروف المعجم من  
 الألف الى الياء على ما يألف المشاركة كما رتبنا الحرف الثاني والثالث على هذا الترتيب  
 نفسه فلو أنه مزج بالأصل ولم يجعل بينهما حجاز ولا آية تكون فرقان ما بينهما لم يشك  
 ناظر في أن الكتابين واحدا لا يختلفان في شكل أو وضع  
 أما الكتب التي كان الاعتماد عليها في كل ما جاء في هذا الكتاب فن كتب المتقدمين  
 كتاب جزيرة العرب للهمداني وكتاب معجم ما استعجم للبكري وكتاب نزهة المشتاق  
 في اختراق الآفاق للادريسي وكتاب الإشراف للمسعودي صاحب التاريخ المشهور المسمى  
 بروج الذهب وكتاب البلدان لابن الفقيه وغيرها من الكتب العربية القديمة  
 وأما الكتب الحديثة فانها تزيد على الثلاثين كتاباً وجل العمدة فيها على دائرة  
 المعارف للبستاني والقسم المطبوع من كتاب آنا الأدهار والنخبة الأزهرية والتحفة  
 النصوحية والرزنامات المختصة بالملك الشاهانية والمجلات العربية الي غير ذلك  
 ثم أننا لم نأل جهداً في تحرير هذا الكتاب وتهذيبه وترتيبه وتبويبه ولم ندخر



في ذلك وسعاً فجاء بحمد الله كما يشتهي الراغبون ويتطلبه الطالبون : فأما مقدار هذا الكتاب وحاجة الناس اليه فمن عرف مقدار أصله وحاجة أهل العلم اليه من بين مؤرخ وأديب وفقه وطبيب وغير ذلك من صنوف أهل العلم عرف مكانة هذا الكتاب ومقدار الحاجة اليه بل نقول أنه لاغنى بالناظر في كتاب المعجم عن النظر في هذا الكتاب والرجوع اليه في كل باب من أبوابه فإنه ليس فقط يجري منه مجرى الجزء من الكل والفرع من الأصل وإنما يجري منه مجرى النور من العين والروح من الجسد والناظر فيه سيحمد ان شاء الله غيب السرى فيه ويرجع من سفر مطالعته بما يحبه ويشتهي





## ترجمة مؤلف كتاب المعجم

هو أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الجنس الحموي البغدادي الدار الملقب شهاب الدين أسر من بلاده صغيراً وابتاعه ببغداد رجل تاجر يعرف بعسكر بن أبي نصر إبراهيم الحموي وجعله في الكتاب لينتفع به في ضبط تجارته وكان مولاه عسكر لا يحسن الخط ولا يعلم شيئاً سوى التجارة وكان ساكناً ببغداد وتزوج بها وأولد عدة أولاد ولما كبر ياقوت المذكور قرأ شيئاً من النحو واللغة وشغله مولاه بالأسفار في متاجره فكان يتردد إلى كيش وعمان وتلك النواحي ويعود إلى الشام ثم جرت بينه وبين مولاه نبوة أوجبت عتقه فأبعده عنه وذلك في سنة ست وتسعين وخمسة فاشتغل بالنسخ بالأجرة وحصل بالمطالعة فوائد ثم ان مولاه بعد مدة أوي عليه وأعطاه شيئاً وسفره إلى كيش ولما عاد كان مولاه قد مات فحصل شيئاً مما كان في يده وأعطى أولاد مولاه وزوجته ما أرضاهم به وبقيت بيده بقية جعلها رأس ماله وسافر بها وجعل بعض تجارته كتباً وكان متعصباً على علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان قد طالع شيئاً من كتب الخوارج فاشتبهت في ذهنه منه طرف قوى وتوجه إلى دمشق في سنة ثلاث عشرة وستة وثمانين وناظر بعض أسواقها وناظر بعض من يتعصب لعلي رضي الله عنه وجرى بينهما كلام أدى إلى ذكره علياً رضي الله عنه بما لا يسوغ فثار الناس عليه ثورة كادوا يقتلونه فسلم منهم وخرج من دمشق منهزماً بعد أن بلغت القضية إلى والي البلد فطلبه فلم يقدر عليه ووصل إلى حلب خائفاً يترقب وخرج عنها في العشر الأول أو الثاني من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وستة وثمانين وتوصل إلى الموصل ثم انتقل إلى أربل وسلك منها إلى خراسان وتحامى دخول بغداد لأن المناظر له بدمشق كان بغدادياً وخشى أن ينقل قوله فيقتل فلما انتهى إلى خراسان أقام بها يجر في بلادها واستوطن مدينة مرو مدة وخرج عنها إلى نسا ومضى إلى خوارزم وصادفه وهو بخوارزم خروج التتر وذلك في سنة ست عشرة وستة وثمانين فانهزم بنفسه كبعته يوم الحشر من رمسه وقاسى في طريقه من المضايقة والتعب ما كان يكل عن شرحه إذا ذكره ووصل إلى الموصل



وقد تقطعت به الأسباب وأعوزته دني المأكل وخشني الثياب وأقام بالموصل مدة مديدة ثم انتقل الى سنجار وارتحل منها الى حلب وأقام بظاھرھا في الخان الى ان مات في التاريخ الآتي ذكره ان شاء الله تعالى . . . ونقلت من تاريخ اربل الذي عني بجمعه أبو البركات ابن المستوفي أن ياقوتاً المذكور قدم اربل في رجب سنة سبع عشرة وثمانية وكان مقياً بخوارزم وفارقها للواقعة التي جرت فيها بين التتر والسلطان محمد بن تكش خوارزم شاه وكان قد تتبع التواريخ وصنف كتاباً سماه ارشاد الألباء الى معرفة الأدباء يدخل في أربع جلود كبار ذكر في أوّله قال وجمعت في هذا الكتاب ما وقع الى من أخبار النحويين واللغويين والنسّابين والقراء المشهورين والاختباريين والمؤرخين والورّاقين المعروفين والكتّاب المشهورين وأصحاب الرسائل المدونة وأرباب الخطوط المسبوبة المعينة وكل من صنف في الأدب تصنيفاً أو جمع فيه تأليفاً مع ايثار الاختصار والاعجاز في نهاية الایجاز ولم آل جهداً في انبات الوفيات وتبيين المواليد والأوقات وذكر تصانيفهم ومستحسن أخبارهم والاختبار بأنسابهم وشئ من أشعارهم في تردادي الى البلاد ومخالطتي للعباد وحذفت الأسانيد الا ما قل رجاله وقرب مناله مع الاستطاعة لانباتها سماعاً واجازة إلاّ التي قصدت صغر الحجم وكبر النفع وأثبت مواضع نقل ومواطن أخذني من كتب العلماء المعول في هذا الشأن عليهم والرجوع في صحة النقل اليهم ثم ذكر انه جمع كتاباً في أخبار الشعراء المتأخرين والقدماء ومن تصانيفه أيضاً كتاب معجم البلدان وكتاب معجم الشعراء وكتاب معجم الأدباء وكتاب المشترك وضعا المختلف صقعا وهو من الكتب النافعة وكتاب المبدأ والمآل في التاريخ وكتاب الدول ومجموع كلام أبي عليّ الفارسي وعنوان كتاب الأغاني والمقتضب في النسب يذكر فيه أنساب العرب وكتاب أخبار المتنبى وكانت له همة عالية في تحصيل المعارف . . . وذكر القاضي الأكرم جمال الدين أبو الحسن عليّ بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد الشيباني القفطي وزير صاحب حلب رحمه الله تعالى في كتابه الذي سماه إنباء الرواة على أبناء النعاعة أن ياقوتاً المذكور كتب اليه رسالة من الموصل عند وصوله اليها هارباً من التتر يصف فيها حاله وما جرى له معهم وهي بعد البسمة والحمدلة



كان المملوك ياقوت بن عبد الله الحموي قد كتب هذه الرسالة من الموصل في سنة سبع عشرة وثمانية حين وصوله من خوارزم طريد التتر أبادهم الله تعالى الى حضرة مالك رقه الوزير جمال الدين القاضي الأكرم أبي الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد الشيباني ثم التيمي ثم شيبان بن ثعلبة بن عكابة أسبغ الله عليه ظله • وأعلى في درجة السيادة محله • وهو يومئذ وزير صاحب حلب والعواصم شرحاً لأحوال خراسان وأحواله • وإيماء الى بدء أمره بعد ما فارقه وماله • وأحجم عن عرضها على رأيه الشريف إعظاماً وتهيباً • وفراراً من قصورها عن طوله وتجنباً • الى أن وقف عليها جماعة من منتحلي صناعة النظم والنثر فوجدهم مسارعين الى كتبها • متهافتين على نقلها • وما يشك ان محاسن مالك الرق حلتها • وفي أعلى درج الاحسان أحلتها • فشجعه ذلك على عرضها على مولاه وللآراء علوها في تصفحها • والصفح عن زللها • فليس كل من لمس درهماً صيرفيًا • ولا كل من اقتنى درهماً جوهريًا • وهامي بسم الله الرحمن الرحيم أدام الله على العلم أهليه • والإسلام وبنيه • ماسوغيهم وحباهم • ومنعهم وأعطاهم - منها - كان المملوك لما فارقه مولده أراد استعتاب الدهر الجامع • واستدرار حلب الزمان الجامع • اغتراراً بان الحركة بركة والاعتراب داعية الاكتساب فامتطى غارب الأمل الى الغربية وركب ركب التطواف مع كل صحبة فلم يرث له دهره الخؤون ولا رق له زمانه المفتون

ان الليالي والأيام لو سئلت عن عيب أنفسها لم تكتم الخبرا  
وهيات مع حرفة الأدب • بلوغ وطر أو ادراك أرب • ومع عبوس الحظ • ابتسام  
الدهر الكف • ولم أزل مع الدهر في تفنيد وعتاب • حتى رضيت من الغنيمة بالاياب  
وهي طويلة ذكر فيها تجوله الاصقاع وتنقله في البلاد ومن أرادها فليراجع  
وفيات الاعيان لابن خلكان

وقال السكال الشعاري الموصل في كتاب عقود الجمان أنشدني أبو عبد الله محمد بن محمود  
المعروف بابن النجار البغدادي صاحب تاريخ بغداد قال أنشدني ياقوت المذكور لنفسه في  
غلام تركي وقد رمدت عينه وعليها فائد سوداء



ومولد للترك تحسب وجهه      بدرأ يضيء سنانه بالاشراق  
أرخی على عينيه فضل وقاية      ليرد فتلتها عن العشاق  
تالله لو أن السوابق دونها      نفذت فهل لوقاية من واق

وكانت ولادة ياقوت المذكور في سنة أربع أو خمس وسبعين وخمسة ببلاد الروم هكذا قاله وتوفي يوم الأحد العشرين من شهر رمضان سنة ست وعشرين وستمئة في الخان بظاهر مدينة حلب حسبما قدمنا ذكره في أول الترجمة رحمه الله تعالى وكان قد وقف كتبه على مسجد الزيدي الذي بدرب دينار ببغداد وسلمها إلى الشيخ عز الدين أبي الحسن علي بن الأثير صاحب التاريخ الكبير فحملها إلى هناك ولما تميز ياقوت المذكور واشتهر سمي نفسه يعقوب وقدم حلب للاشتغال بها في مهمل ذي القعدة سنة وفاته وكان عقيب موته الناس يثنون عليه ويذكرون فضله . . انتهى ملخصاً من تاريخ ابن خلكان وغيره



( بسم الله الرحمن الرحيم )

### ✻ كتاب الهمزة ✻

( من كتاب منجم العمران في المستدرك على معجم البلدان )



### ✻ باب الهمزة والالف وما يليهما ✻

[ آ ] بلفظ حرف نداء البعيد .. قال ابن جني في سر الصناعة ان الالف في الأصل اسم الهمزة واستعمالهم إياها في غيرها توسع وانفق العلماء على ان الالف ليست بحرف تام بل هي مادة جميع الحروف فان الحرف التام هو الذي يتعين له صورة في النطق والكتابة معاً والألف ليست كذلك فان صورتها تظهر في الخط لافي النطق عكس الهمزة فان صورتها تظهر في النطق لافي الخط فمجموع الهمزة والالف عندهم حرف واحد .. واعلم ان الهمزة في العربية تقوم مقام خمسة أحرف عند الافرنج فاذا كانت مضمومة قامت مقام حرف  $u, o$  واذا كانت مفتوحة قامت مقام  $a$  واذا كانت مكسورة قامت مقام  $e, i$  وذلك بحسب اصطلاح اللغة اللاتينية واللغة الايطاليانية ولهذا جاء باب الهمزة في المستدرك أوسع الابواب لأن أكثر ما استدركناه من الاعلام الافرنجية .. ولفظة آ مأخوذة من اللغة القلطية على ما حكاها صاحب آثار الادهار وأصلها (آخ) أو من اللغة التوتونية على ما حكاها البستاني في دائرة المعارف وأصلها (أ) قال ومعناها على كلا الوجهين الماء الجاري وقال هي اسم لنحو أربعين نهراً صغيراً في أواسط أوروبا وشمالها نخص أشهرها بالذكر .. منها \* نهر في هولاندا في برابنت الشمالية يمر في هلمند ويلتقي بنهر دوميل في بواليدوك \* ونهر في غزو ننجن يسمى وسترولدن آ يصب في الدولرت \* ونهر في افريسل ياتقي بنهر نخت ثم يصب في زويدرزى \* ونهر في بلجكا في ولاية انتورب يصب في نهر نيث \* ونهر في برابنت بالقرب من بريدا \* ونهر في ولاية ليثونيا الروسية يصب في خليج ريغا قطعاً مسافة ٢٣٠ كيلوا متراً \* ونهر في

( ٢ - منجم أول )



كورلند يصب في نهر دويننا بالقرب من ريغا \* ونهر في هانوفر يصب في نهر إمس ولاية لنجن \* ونهر في ولاية آرغو في سويسرا يحمل مياه بحيرة هلويل الي الآر \* ونهر في سويسرا يصب في بحيرة سرنين ثم في بحيرة لوسرن \* ونهر يجرى في وادي انجلبرغ ويصب في بحيرة لوسرن من سويسرا \* ونهر في ولاية النورمن فرانساً طوله ٨٤ كيلو متراً يمر في سنت أومر وهناك يصاح أن تجرى فيه السفن الصغيرة يصب في بحر المانش عند غرافيلين . . قال صاحب آثار الادهار وقد يضاف اسم آ الي اسم آخر اضافة أعجمية وحينئذ يصح امطه متصلاً كالكلمة الواحدة نحو بولدرآ . وتريدرآ . أو منفصلاً نحو بولدر . ا . وتريدر . آ . بحسب الاختيار

[ آبار أرتوازية ] هي \* آبار منسوبة الي مقاطعة أرتواز من فرنسا . . قال البستاني كانت تسمى في الزمان القديم ارتيزيوم لانها وجدت فيها منذ زمان قديم والظاهر ان القدماء كانوا يعرفون الآبار المذكورة لان بعض كتبهم قد ذكرها وقد وجدت عند الصينيين منذ زمان متوغل في القدم . . وهي نقوب في الارض تثقب بالآلات فيصعد الماء فيها على سطح الارض أو يجرى عليه وان كان أصلها عميقاً ولا يصعد الماء هذا الصعود مالم يكن أصل ينبوعه في بطن الارض في مكان أرفع من المكان الذي يصعد على سطحه حال كونه محصوراً بالطبقات الصخرية التي اخترقها حتى بلغ المكان الذي حصر فيه لعدم اقتداره على اختراق ما تحته من الطبقات الارضية ويتم ذلك بالقوة الطبيعية . . ثم ذكر استطراداً الآلات التي تثقب فيها تلك الآبار على تنوعها المستعملة في أوروبا وأمريكا وذكر بعض آبار هاتين القارتين الي أن قال وبعد دخول الافرنج الي الصين وجدوا ان تلك الآبار موجودة عند أهلها منذ زمان متوغل في القدم وهي كثيرة جداً وبالغة من العمق ما يدعش ويحير فان عمق بعضها نحواً من ثلاثة آلاف قدم وذكر الآلة التي يستعملها الصينيون لثقب تلك الآبار وانها أجدي نفعاً مما تستعمله أوروبا وأمريكا وختم كلامه بقوله ومن المعلوم ان أماكن كثيرة من الشرق في احتياج شديد الي الماء تصلح لحفر الآبار الارتوازية وبالآلة الصينية يتيسر ذلك [ آبار خبت ] بالخاء المعجمة آبار \* ببلاد المغرب في مفازة من الارض منها الي



قصر الدرق ٢٨ ميلا ومنه الى بئر الجمالين ٣٠ ميلا ومنها الى قصر صبرة ٢٤ ميلا ومن قصر صبرة الى اطرابلس مرحلة واحدة . . . قاله الشريف الادريسي في كتابه نزهة المشتاق عند ذكر مدينة قابس وقال وكل هذه المنازل التي ذكرناها في هذه الطريق خلاء بلقع قد أتت العرب على عمارتها وطمست آثارها وأفتت خيراتها فليس بها الآن أنيس قاطن ولا حليف ساكن وهي مستباحة لقبيلة من العرب تسمى مرداس ورياح [ آبار الرتبة ] . . . ذكرها الادريسي أيضاً في طريق مدينة لورقة من بلاد المغرب . . . قال ومن حصن لورقة الى مرسية ٤٠ ميلا ثم من لورقة الى \* آبار الرتبة الى حصن بيرة مرحلة

[ آبار العباس ] . . . ذكرها أيضاً الادريسي . . . قال وطريق آخر من قابس الى وادي احناس ثم الى بئر زنانه ثم الى تامد فبت الى \* آبار العباس الى تافنات الى بئر الصفا الى اطرابلس

[ آبار بنو يعقان ] . . . ذكرها القس أسعد في مرشد الطلاب الى جغرافية الكتاب المطبوع سنة ١٩٠٥ مسيحية وقال قيل هي \* الماين على نحو ٦٠ ميلاً من غربى جبل هور . . . وبنو يعقان قبيلة من سلالة عيسو

[ آبار بئد امير ] آب بسكون الباء اسم الماء باللغة الفارسية والبا من بئد منقوطة بثلاث نقط من أسفل على اصطلاح اللغة الفارسية ومعناه العبد هو \* نهر في أواسط إيران من بلاد فارس ويسمى أيضاً الرس وهو غير نهر الرس المشهور . . . قاله أحمد بك زكي في كراسة له سماها قاموس الجغرافية القديمة

[ الآباط ] من مياه المروت بجزيرة العرب \* مياه يقال لها الآباط . . . قاله الهمداني في آخر باب المياه من كتاب صفة جزيرة العرب

[ آبار حياة ] معناه ماء الحياة . . . قال ابن بطوطة في رحلته ماملخصه واقليم الصين متسع كثير الخيرات والفواكه والزرورع لا يضاويه إقليم في الدنيا ويخترقه \* النهر المعروف بآبار حياة يعنى ماء الحياة ويسمى أيضاً نهر السير كاسم النهر الذي في الهند ومنبعه من جبال بالقرب من مدينة خان بلق تسمى كوبوذونا يعنى جبال القروود ويسير



في وسط الصين الى ان ينهي الى صين الصين وتكنفه القرى والمزارع والبساتين  
والاسواق وعليه النواعير الكثيرة ويصب في البحر عند مدينة يقال لها الزيتون ويسمونه  
هناك بمجمع البحرين

[ آَبِ سِيَاَه ] الكلمة الاولى كالذي قبلها وسياه بكسر السين المهملة ومعناه الماء

الاسود \* ماء بالهند قرب قنوج

[ آَبِص ] بكسر ثانيه آخره صاد مهملة .. قال البستاني \* مدينة من مدن يساكر  
ذكرت في العدد العشرين من الاصحاح التاسع عشر من سفر يشوع وذلك بعد ربيت  
وقشيون ثم قال قال غازينيوس ربما كانت مأخوذة من إصا بالكلدانية ومعناها آَنك  
على انه لايبعد أن تكون محرفة عن تابص التي تسمى الآن طوباس أو توباس وهي بلدة  
لا تبعد كثيراً عن عين جنيم وشونام وكلتاها من مدن يساكر والا فلا يكون لها ذكر  
البتة بين الاماكن التي ذكرت في سفر يشوع انتهى كلامه .. وقال القس أسعد منصور  
في مرشد الطلاب الى جغرافية الكتاب عند ذكره مدن يساكر آَبِص .. قيل هي  
بئر تبس على نحو ميلين الى الشمال الغربي من جنين ( وهي جنيم ) .. وقيل هي خربة  
البيضا في شمالي مرج ابن عامر ولعلها عين أبوس قرية في تلك الجهة أيضاً .. وقال  
صاحب آثار الادهار بعد ان نقلها عن سفر يشوع وزعم بعضهم انها محرفة عن تابص  
التي تسمى اليوم طوباس أو توباس وهي الواقعة في ناحية مشاريق الجرار من نابلس

[ آَبِ صَافِي ] بالصاد المهملة ومعناه الماء الصافي \* ناحية من نواحي قضاء أطمه بازاري  
التابع لواء قوجه ايلي في بر الأناضول وهي مع ناحية قره جابر تشمل على سبعة عشر  
قرية بها نحو ٥٨٢ بيتاً وسكانها نحو ٢٥٠٠ نفساً من المسلمين

[ آَبِكُور ] بلمد وسكون الباء الموحدة والكاف مضمومة .. قال البستاني \* ناحية  
من نواحي قضاء آمد التابع ولاية ديار بكر تبعد نحو اثني عشر ساعة عن ديار بكر مركز  
الولاية وقراها سبع

[ آَبِل ] بعد الألف باء مكسورة ولا م .. قال البستاني قيل ان هذه اللفظة معناها  
روض أو مرج لاشتقاقها من أصل يدل على معنى رطوبة العشب .. وقيل معناها



مناحة أو كآبة والصحيح أنها تأتي في العبرانية للمعنيين مع اتفاق المادة وأما في السريانية فللمعنى الأخير . . . قال في آثار الأدهار وهذا الاسم يضاف غالباً لاسم آخر للتمييز بين كل آبلٍ وأخرى من المدن والمحلات المذكورة . . . قلت وقد ذكر المصنف من ذلك أربعة مواضع . . . منها آبل قرية من قرى حمص وفيها الآن نحو أربعين بيتاً . وآبل الزيت . وآبل القمح . وآبل السوق . ومما يستدرك عليه هنا \* آبل محولة قرية من قرى نابلس ذكرها صاحب القاموس بلفظ آبل فقط . . . وقال البستاني موقعها في القسم الشمالي من وادي الأردن تبعد عن الأردن عشرة أميال من جنوبي بيت شان التي هي اليوم بيسان من قضاء جنين في لواء البلقان وقد ورد ذكرها مع بيت شان في عدد ١٢ من الاصحاح الرابع من سفر الملوك الأول واليهارب جيش المديانيين الذين كسرهم جدعون كما ذكره في سفر القضاة عدد ٢٢ اصحاح ٧ وفيها ولد اليسع النبي عليه السلام وفي أيام ايرونيوس تسمت أقليماً اختصاراً من اسمها ومعنى آبل محولة روضة الرقص . وآبل السقي ذكرها البستاني أيضاً \* قرية من قضاء مرج العيون التابع لولاية بيروت وهي جميلة الموقع مبنية فوق أكمة مرتفعة متجهة الى الغرب تُرى منها بحيرة الحولة دون البحر والبحيرة الى جهة الجنوب الشرقي منها وجبل الشيخ الى الشرق ويمجى الى جهة الشرق منها أيضاً النهر المعروف بالحاصباني وعلى مسافة بضعة دقائق من الجنوب الغربي منها ينبوع ماء غزير زلال يسقى أراضي متسعة ويدور عليه طاحونان ويشتد فيها البرد في الشتاء لتسلط الهواء عليها من الجهات الأربع وخصوصاً الريح الشرقية التي تأتيها بزهرير تلج جبل الشيخ وفيها نحو ٢٠٠ بيتاً وعدد سكانها ألف نفس منهم سبعمئة روم واهم بها كنيسة ومائتين دروز وهم بها خلوة ومائة نصارى بروتستانت وهم بها كنيسة ومدرسة ومحصولاتها الجبوب والحريير والزيتون والعنب وأهلها أصحاب نشاط في الكد على معاشهم وعلى جانب من البساطة واکرام الضيف وبنها وبين صيداء نحو ثمان ساعات وتسميها العامة الآن إبل أو إبل السقي بكسر فسكون . وآبل بيت معكة \* بلدية كانت من مدن سبط نفتالي في شمالي فلسطين وقد ذكرت في العدد العشرين من الاصحاح الخامس عشر من سفر الملوك الأول مع دان وكنزوث وسميت آبل المياه في العدد الرابع



من الاصحاح السادس عشر من سفر الأيام الثاني وفي العدد ١٤ من الاصحاح ٢٠ من سفر صموئيل ذكرت بيت معكة معطوفة على آبل كأنها غيرها وفي العدد ١٨ منه ذكرت آبل مفردة . . . قال ذلك جميعه البستاني وقال وكانت هذه البلدة عرضة لمطامع الغزاة من ملوك سورية وأشور واستدل على ذلك من أسفار الكتاب المقدس ثم قال وفي آبل هذه أقام شبع بن بكرى لما تمرّد على داود النبي عليه السلام وحاصره فيها يواب وذلك سنة ١٠٢٢ قبل المسيح عليه السلام ثم قال ولعل آبل هذه هي المسماة اليوم بآبل القمح . . . قلت آبل القمح التي ذكرها المصنف في الأصل هي التي ذكرها البستاني بعينها وتعد الآن من قضاء مرج العيون التابع لولاية بيروت وهي حسنة الموقع بين مرج عيون وبحيرة الحولة في نواحي بانياس فيها نحو ٤٥ بيتاً . . . وآبل شطيم أيضاً بكسر الشين المعجمة وتشديد الطاء المهملة ومعناها روضة السنط أي الأفاقيا وهي \* قرية واقعة في عربات مواب في منخفض وادي الأردن الى جهة الشرق . . . قال البستاني وآبل هذه آخر محلة اتصلت اليها مضارب بني اسرائيل في آخر رحلاتهم قبل عبورهم الأردن وقد ورد ذكرها في بعض أسفار الكتاب المقدس وكانت تعرف في عهد يوسفوس باسم آبلية وهي على مسافة ٦٠ استادة من الأردن وفيها كثير من شجر السنط الباقي الى الآن وكان يحدق بها النخل الذي لم يبق له الآن أثر وفيها عبد بنو اسرائيل بعل فغور اكراماً لبنات مواب فاشتد عليهم غضب الرب \* وآبل العظيمة . . . قال البستاني . . . موقعها في حقل يهوشع البيشمسي واستدل على ذلك من الأصل العبراني للكتاب المقدس والترجمة السريانية ثم قال ويخال ان اللام في آبل مبدلة من النون وانه عوض آبل يجب أن تكون إبن ومعناه بالعبرانية حجر وعلى ذلك يكون المعنى الحجر الكبير كما وردت في الترجمة السبعينية والسريانية والكلدانية وأما الترجمة الانكليزية ذهبت طريقاً وسطاً فترجمتها بحجر آبل كبير وأما العربية الأثرانية فبالحجر الكبير . . . وآبل كراميم الكاف مفتوحة والميم الأولى مكسورة معناه روضة الكروم وبذلك سماها القس أسعد في مرشد الطلاب . . . قال البستاني \* قرية كانت لبني عمون شرقي الأردن فيما وراء عروعر واليها انتهى يفتاح في مطاردة بني عمون حين انتصر عليهم كما ورد ذلك في عدد ٣٣ من الاصحاح



الحادي عشر من سفر القضاة ثم قال وذكر أوسابيوس أنها على بعد ستة أميال من فيلادلفيا أوربة عمون \* وأبل ليساً نياس اللام مكسورة والياء ساكنة بعدها الف بعدها نون ساكنة أيضاً \* قال البستاني سماها يوسفوس آبل لبنان وزعم البعض أنها آبل بيت معكة وهو غير صحيح لأن تلك في أرض نفتالي من فلسطين وهذه على نهر برّدي في الشام \* قيل تبعد عن دمشق ١٨ ميلا الى جهة الشمال الشرقي منها وعن بعلبك بضعة وثلاثين ميلا وبما ان آبل السوق المذكورة آنفاً ( ذكرها المصنف في الأصل ) تبعد عن دمشق هذا البعد ترجح انها هي نفسها وقد استدل على ذلك ببعض كتابات شوهدت هناك \* وأبل مضرآيم أي مناخة المصريين \* قال البستاني اسم للمكان الذي يسمى بدواطاد الواقع غربي الأردن في عبر النهر حيث يدعى المكان بيت حجلة حسب رأي إيرونيوس وقيل على شرقي الأردن وانما سمي آبل مضرآيم لأن يوسف عليه السلام أتى من أرض جاتان بجثة ابيه ليدفنها هناك ومعه جماعة من عبده فرعون وشيوخ مصر وناحوا عليه واستدل على ذلك من الاصحاح الحسنيين من سفر التكوين

[ آترغيا ] بعد الألف ثاء مثناة من فوق مفتوحة وراء ساكنة وغين معجمة مكسورة \* فرضة من بلاد قوه قاف وهي مبدأ منغريلية الحقيقية ومركز تجارة عظيمة \* ذكرها مطبرون في جغرافيته

[ آت قانجة ] التاء ساكنة \* قرية بسفح جبل سرنديب في جزيرة سيلان \* ذكرها ابن بطوطة في رحلته وضبطها بالقصر وقال ان هناك قبر الشيخ أبي عبد الله بن خفيف

[ آت ميدان ] معناه ميدان الخيل \* ساحة عظيمة في الجنوب الشرقي من جامع آجيا صوفيا والعامية تلفظ به آيا صوفيا في القسطنطينية دار الخلافة العظمى وسميت بذلك لانها كانت معدة لسباق الخيل والمركبات طولها ٢٥٠ خطوة وعرضها ١٥٠ وأول من شيد هذا المحل سبثيموس سفروس وكلمه قسطنطين على شكل أبو ذرؤمس رومية وكان محاطاً بأعمدة كثيرة عليها تماثيل من رخام ونحاس غير ان هذه الآثار تحطمت في أيام الصليبيين ولم يبق منها الا مسلة ثيودوسيوس ارتفاعها نحو ٣٠ متراً وعرضها عنده



مركزها نحو مترين وعليها كتابات هيروكليفييا المعروفة بالكتابة المقدسة وقاعدة المسلة من رخام منقوش عليه من الجهات الأربع صورة الملك ثيودوسيوس وأعوانه وكتابة باليونانية واللاتينية تشير الى ان بروكلوس الوالي أقام بالمسلة في هذا المحل في أيام ثيودوسيوس وتجاه المسلة عمود أصلحه قسطنطين بورفيروجانات كما تدل عليه كتابة يونانية وارتفاعه نحو ٩٠ قدماً والآن حجارتة مشرفة على السقوط وعمود صغير من نحاس بصورة ثلاث حيات ملتفة احداها على الأخرى لكن رؤسها مكسرة ٠٠ وبآت ميدان هذا كانت موقعة عظيمة بين عساكر ساكن الجنان السلطان محمود خان والانكجارية فكانت الدائرة على الانكجارية وقتل منهم جم غفير ٠٠ حكى ذلك البستاني

[ آتنة ] بعد الهمزة ناء مثناه من فوق مفتوحة ونون كذلك \* بلدة على ساحل البحر الأسود شرقي مدينة طرابزون بينهما ٥١ ميلا بحراً و ٢٩ ساعة برأ وهي قصبة قضاء تابع لواء لازستان في ولاية طرابزون وبينها وبين اللواء المذكور ٤٥ ميلا بحراً و ٢٩ ساعة برأ يسقيها نهر يسمى باسمها ٠٠ وقضاء آتنة يتألف من ناحيتين احدهما ناحية آتنة وهي تشتمل على ٢٥ قرية فيها نحو ٢٢٩٠ بيتاً أهلها اسلام عددهم نحو ١٧٧٣٦ نفساً والأخرى ناحية همشين وهي تشتمل على ٣٣ قرية وسيأتي ذكرها في باب الهاء ان شاء الله تعالى

[ آيرة ] الناء مثلثة مكسورة والراء مفتوحة \* قرية لبني حباب من أود وهي أول منازل دينة للجاني إليها من السرو ودينة غائط كغائط مأرب ٠٠ قاله الهمداني في صفة جزيرة العرب

[ أنوس ] ٠٠ وقيل أنوس أي الجبل المقدس نسبة إيطاليانية وهو \* جبل موقعه بين ٢٢ درجة من الطول الشرقي و ٤٠ درجة و ٩ دقائق من العرض الشمالي واقع في شبه جزيرة أنوس في الطرف الشرقي من أشباه الجزر الثلاثة المشهورة بشبه جزيرة كبيرة في الأرخبيل وهذا الطرف منه يسمى شبه جزيرة أنوس أو ثوس وهو من ولاية سلونيك من البلاد المسماة روم إيلي والعامية تسميها ( سلانيك و سالونيك ) ٠٠ أما شبه جزيرة أنوس فهو كثير الجبال والأودية والشقوق وفي نهايته الجبل الذي يسمى باسمه أي جبل أنوس المذكور



وارتفاعه نحو ستة آلاف وثلاثمائة قدم وقد صعد عليه بعض حكماء قدماء اليونان لرصد  
أجرام فلكية لتوهمه انه أعلى جبال العالم وقد اشتهر هذا الجبل قديماً وحديثاً واعتبره  
المسيحيون اعتباراً دينياً في القرون الأول وبنوا فيه الكنائس ومحلات العبادة . . . وأول  
من بني فيه كنيسة القديس اناسيوس باسم العندرا وصادف صعوبات كثيرة وأتم بناءها  
بنفقة الملك نيكوفوروس اجابة لطلب القديس المذكور وأرسلت اليها الهدايا الكثيرة من  
طرف الملك وأعوانه فصارت غنية متقنة . . . قال نيلايوس فان ديك في كتابه المرآة  
الوضيعة عند ذكره سلونيك وبالقرب منها جبل اثوس الذي يدعى الجبل المقدس فيه  
٢٢ ديراً و ٥٠٠ كنيسة ومغارة . . . وقال البستاني وعدد الرهبان في هذا الجبل بين  
أربعة وستة آلاف راهب أكثر معيشتهم من احسانات أصحاب الخير من الروم  
الارثوذكس في روسيا والفلاخ والبغدان وبلدان أخرى ثم قال ولا يسمح لانتي وان  
كانت من الحيوانات بالدخول اليه وعيشة رهبانه ضيقة جداً وهم يشتغلون بعمل الصور  
والشمع وبالشغال الزراعية وللأماكن المجاورة له منظر جميل جداً وفي جوانبه غابات  
متسعة من شجر الصنوبر والبلوط والكستنا ومن خصائص صنوبره انه يرتفع كثيراً

[آثول] ببناء مثالثة مضمومة بعد الالف الممدودة وواو ساكنة ولام . . . قال البستاني

\* مقاطعة في الجهة الشمالية من برتشار من بلاد اسكوتلاندا من ممالك انكلترا طولها  
نحو ٤٥ ميلا وعرضها ٣٠ ميلا وهي ذات مناظر جميلة وجبال كثيرة ارتفاع بعضها  
أكثر من ثلاثة آلاف قدم وفيها بحيرات كثيرة وسهول جميلة

[آجام] على وزن أفعال . . . ذكره المصنف وأضاف اليه البريد فسماه آجام البريد

وذكره غير مضاف وقال انه لغة في الآطام وهي القصور بلغة أهل المدينة . . . وذكره  
البكري فقال \* موضع مذكور في رسم ذي الغصن ثم أنشد في ذي الغصن لكثير

لعزّة من أيام ذي الغصن هاجني بضاحي قرار الروضتين رؤوم

فروضه آجام تهيج لي البكا وروضات شوطي عهدهنّ قديم

. . . وذكر البستاني في دائرة المعارف الآجام في اصطلاح الجيولوجيين وأصحاب الزراعة  
وعرفها بانها أرض فيها ماء واقف متجمع فيه وحل مركب من طين وفضلات متغيرة



كثيراً أو قليلاً وفيها نباتات وحيوانات حية تستنقع فضلاتها في تلك المياه فتنتها  
 .. قال واسمها عند الفرنسيين ماري وعند الانكليز بُغ وأطال البحث حسب عادته  
 بما ليس من موضوع كتابنا ولكنني أشرت اليه لفائدته

[ آجِرَة ] الجيم مكسورة والراء مفتوحة \* مدينة قديمة بالهند .. فتحها السلطان  
 شهاب الدين الغوري سنة ٥٤٧ ثم حمل اليها جريماً بعد معركة كانت بينه وبين ملوك  
 الهنود وكانت الدائرة فيها على عساكره .. قاله البستاني

[ آجِن ] الجيم مكسورة آخره نون .. قال البستاني \* مدينة قديمة في فرنسا  
 وهي قاعدة ولاية لوت وغارون بين ٤٤ درجة و ١٢ دقيقة من العرض الشمالي و ٣٧  
 دقيقة من الطول الشرقي موقعها على الضفة اليمنى من نهر غارون وهناك جسر من الحجر  
 متين جميل الشكل قائم على إحدى عشرة قنطرة .. أما بناء المدينة فقير حسن ولا  
 مرتب الا انماذات موقع حسن للتجارة وتجارها متسعة وقد اشتهرت بصباغها القرمزي  
 وكانت تسمى قديماً أجنوم وهي تبعد عن باريس ٦١٠ كيلو متراً الى جهة الجنوب  
 الغربي منها و ٧١٤ كيلو متراً على طريق السكة الحديدية وهي كرسى أسقفية وفيها مدرسة  
 عالية وكانت في القديم قصبة أمة النيبوريجية وكانت في أيام السلطنة الرومانية مدينة  
 قاضوية وقد تداولتها أيدي أمم كثيرة فاستولى عليها القوط والهنونيون والالينيون  
 والبرغنديون والعرب ودخلت على التوالي في حكم ملوك فرنسا ودوقات أكيينا وملك  
 انكلترا وأمراء تولوزا وصارت قصبة مقاطعة اجنوا وفي القرن السادس عشر للمسيح  
 ( الموافق للقرن العاشر للاسلام ) حدثت هناك حروب دينية ألحقت بها اضراراً كثيرة  
 ومن محصولاتها الآن الكتان والصوف الذي تحاك منه الجوارب والمنسوجات الصوفية  
 والمسك والعرق والجنطة والخمر والقنب والابق والثمار والكستناوالتبغ والفوة والمواشي  
 وهذه المدينة مشهورة بنحوخها وتفتح فيها سوق خمس مرات في السنة تستمر ثلاثة  
 أيام كل مرة وعدد سكانها ١٤٩٨٧ نفساً وفي حساب بوليه ١٧٢٦٣ نفساً

[ آجِيَا صوفيا ] الجيم مكسورة والياء مفتوحة مخففة بعدها ألف والصاد المهملة ينطق  
 بها بين الضمة والسكون كلمتان يونانيتان معناهما الحكمة المقدسة ويقال أيا صوفيا الياء



من أيا مشددة وبالفرنساوية سنت صوفي وهو اسم \* جامع الاستانة العلية من أعظم  
 جوامع الدنيا كان في أول أمره كنيسة بناها الملك قسطنطين الكبير سنة ٣٢٥ مسيحية  
 (أي قبل الاسلام بنحو ثلاثمائة سنة) وسمها على اسم الحكمة الالهية ثم وسعها بعده  
 ابنه قسطنس غير انها احترقت سنة ٥٣٢ مسيحية فجدد الامبراطور يوستينانوس بناءها  
 وتممه سنة ٥٤٨ مسيحية أيضاً وهو الباقي الى الآن وخصصها باسم القديسة صوفيا  
 وهي أرملة كانت تدعى بهذا الاسم ٠٠ وطول هذا البناء ٢٦٩ قدما وعرضه ١٤٣ قدما  
 وقطر قبة ١١٥ قدما وعلوه من الارض الى القبة ١٨٠ قدما ولما فتح السلطان محمد  
 الثاني الفاتح القسطنطينية سنة ٨٥٧ هجريه (الموافقة سنة ١٤٥٣ مسيحية) جعله جامعاً وقد  
 تبذلت هيئته من خارجه قليلا بالعضائد التي بناها السلطان مراد الثالث لتعزيد الجدار  
 الذي قد كان مال الى السقوط من قوة الزلزلة وأقيم له أربعة مآذن فوقه وله مدخل  
 طويل فسيح مزين بالفسيفساء الثمينة المحلاة بالذهب وفي وسطه باب كبير جداً من  
 النحاس فيه نقوش جميلة ٠٠ أما القبة فانها مبنية على أعمدة من الرخام كبيرة والصخر  
 الحبيب المصري وفي أعلاها قمم متقنة البناء ومزينة بأحسن زينة وكان محيط القبة مزيناً  
 بالفسيفساء الجميلة التي جعل فيها صور تشير لبعض الحوادث التاريخية الواردة في التوراة  
 والانجيل فطلبت بدهان أصفر ذهبي سترأ لها حرمة ذلك عند الاسلام وقد حفظ منها  
 أجنحة أربعة من الكارويم مصورة على جوانب القبة الاربعة الا ان رؤسها موشحة  
 بشكل نجم كبير مذهب وقد كتب على جوانبها بأحرف ذهبية عربية اسم الله تعالى جل  
 جلاله واسم النبي صلى الله عليه وسلم وأسماء الخلفاء الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان  
 وعلي رضي الله عنهم وفي احدى جهاتها منبر للخطيب وقبائله في الجهة الغربية محل  
 معد لمولانا السلطان الاعظم يقيم فيه عند ما يأتي الجامع لاقامة الصلاة وهو كطبقة ثانية  
 قائمة على أعمدة ثمانية ويقال إن هناك من الاعمدة أعمدة من حجر اليشب الاخضر  
 يقال انه أتى به من هيك ديانا المشهور في أفسس وبالاجمال ان في ذلك البناء من أسباب  
 العظمة والجمال ما يدعش ويحير الواصف ٠٠ قاله البستاني

[ آخن ] بكسر الخاء المعجمة اسم الماني \* بلدينة إكس لاشابل ٠٠ قاله البستاني



[ آخيكرية ] الخاء المعجمة مكسورة وبعدها ساكنة وكاف مكسورة وراء ساكنة \* جزيرة في الارخبيل وهي احدى جزائر سبورادة وكانت تسمى قديماً ايقاريا ويقال لها الآن نيقاريا محرفة عن ايقاريا . . قاله البستاني

[ آداسا ] \* مكان في اليهودية على مسيرة يوم من غزارة وثلاثين أستاذة من بيت حورون عسكر فيه يهوذا المكابي قبل المعركة التي قتل فيها نيقانور الذي كان معسكراً في بيت حورون . . قال ذلك البستاني ناقلاً له عن الاصحاح السابع من سفر المكابين الاول وقال وربما تسمى أدارسا

[ آدام ] كلمة عبرانية معناها الارض وآدام \* مدينة على الاردن الى جانب صرتان ذكرت في العدد ١٦ من الاصحاح الثالث من سفر يشوع ولا ذكر لها في غيره وفي الترجمة السريانية آرام بالراء ولعلها تصحيفه لأن صورة الراء في العبرانية والسريانية تشبه كثيراً صورة الدال . . قاله البستاني

[ الآدثون ] بكسر الدال بعدها ثاء مثلثة وزن فاعلون . . قال البكري في معجمه \* موضع مذكور في رسم دءائي ثم حدده فيه بأنه من تهامة وأنشد له من شعر ابن أحر

بِحَيْثُ هَرَّاقَ فِي نَعْمَانِ مَيْثٍ دَوَّاعٍ فِي بَرَّاقِ الْآدِثِينَا

. . قال يريد أبرق دءائي وقد جاء ذلك منه على القلب

[ آدوليس ] بالدال المهملة المضمومة ولام مكسورة بينهما واو ساكنة آخرها سين مهملة وربما أطلق عليها آدول آخرها لام فقط . . قال البستاني \* مدينة قديمة في الحبشة في جون من البحر الاحمر على الشاطئ الغربي تبعد ٢٢٨ كيلو متراً عن اكسوم الى جهة الشمال الشرقي في ١٥ درجة و٣٥ دقيقة من العرض شمالاً و٣٥ درجة و٥٩ دقيقة من الطول شرقاً وتسمى الآن زويلة وأركيكو . . وكانت هذه المدينة أكثر فرض تلك النواحي اختلاطاً بالأجانب وأوسعها تجارة وكانت في القرن السادس للمسيح ميناء لاكسوم وكان تجارها يتجرون في العبيد والعاج . . وأقام فيها بطليموس افرجيتوس بناءً مشهوراً عليه كتاباً لتذكاره حفظه له كوسماس انديكوبلوس



يعرف بالبناء الادولى نسبة اليها وهناك آثار مهمة باقية الى الآن

[ آر ] ٠٠ قال البستاني \* أكبر نهر في بلاد سويسرا بعد الرين والرون يتألف من نبعين مخرجهما في جبال شريكهورن وفنسترت في مقاطعة برن ثم يمر في بحيرتي بريانزوثون ويسقى مدن ثون وبرن وسولر وآرو ويصب في نهر الرين تجاه ولدشوت ٠٠ وطول هذا النهر ٢٧٠ كيلو متراً أو ١٧٠ ميلاً وكان يسمى قديماً ارولا ويتكون منه عند هسلي شلال عظيم ارتفاعه أكثر من ١٥٠ قدماً وفي سنة ١٧٩٩ مسيحية الموافق (١٢١٤) هجرية حاول البرنس كرلوس اجتيازه فعارضه الجنرالان الفرانسوا وياناي وهودلت وأرجعاه خاسراً خائباً \* وآر اسم لعدة أنهر كثيرة صغيرة في بلاد ألمانيا

[ آر بونغ ] الرا انسا كنتان بينهما باء موحدة مضمومة آخره عين معجمة ٠٠ قال البستاني \* مدينة في ولاية ارعوفيا من سويسرا واقعة على ملقى نهري آرو وويغر وسماه في آثار الادهار (ويجر) على مسافة خمسة عشر كيلو متراً من مدينة آرو الى الجنوب الغربي عدد سكانها ١٧٠٠ نفساً وفيها قلعة لادخار الاسلحة والمهمات الحربية بنيت سنة ١٦٦٠ للمسيح الموافق (١٠٧١) هجرية

[ آرس ] الراء مكسورة بعدها سين مهملة معناه في اللغة اليونانية القهار ٠٠ قال البستاني اسم \* معبود الحرب عند اليونانيين مقابل مارس عند الرومانيين ٠٠ وآرس هذا يصورونه بصورة بطل ذي هيئة شرسة متهددة لابس ملابس الابطال مدرع وفي ذراعه بحن مستدير ٠٠ ويحكون في أشعارهم عنه من الخرافات من انه لما انتشبت الحرب بين المعبودات رماه بالاس بججر فجرحه فضج ضجة عظيمة قدر ضجة تسعة أو عشرة آلاف رجل ولما سقط على الارض غطي بجسده مساحة سبعة فدادين من الارض

[ آرش ] كصاحب علم على \* جبل ذكره الفيروز ابادي في قاموسه في مادة ارش ولم أجده في غيره ٠٠ والأرش الدية والخدش والمأروش الخلق وتأريش النار تأريشها [ آرشت ] الراء مكسورة وشين معجمة ساكنة \* قرية من قرى قزوين على ثلاثة فراسخ منها ٠٠ ذكرها القزويني وعزاها صاحب آثار الادهار لياقوت ولم أجدها فيه



[ آرغُو ] الراء ساكنة والغين المعجمة مضمومة بعدها واو ساكنة ٠٠ ويقال لها أيضاً أرغُوفيا \* مقاطعة من بلاد سويسرا ٠٠ وقال صاحب كتاب آثار الادهار (ولاية في سويسرا) قاعدتها مدينة آرو التي سبق ذكرها بمحدهازورنج وزرغ ولوسرن وبرن وسولور وباسيل والرین وهذا الاخير نهر يفصلها عن برن مساحتها ٥٣٠ ميلا مربعا وعدد أهلها نحو ١٩٩،٧٩٠ نفسا منهم ١٠٧،١٩٤ من البرتستانت و٩١،٠٩٦ من الكاثوليك الرومانيين وألف وخمسة مائة من الاسرائيليين وجميعهم ألماني الجنس وفيها جبال وأودية وآكام وأراضيها مزروعة حق الزراعة ويكثر فيها الكرم ويسقيها نهر الآر والروس واللما وتسير السفن في النهرين المذكورين أخيراً وأهم مصنوعاتها منسوجات من أعمال اليد تصنع من القطن والحريز والككتان وأهم صادراتها البرانيط المصنوعة من النبات اليا بس والجبن والذرة والحمر والمواشي وهي منقسمة الى ثمان دوائر وفي كل دائرة منها مدرسة ثانوية

[ آرهُوس ] الراء ساكنة والهاء مضمومة آخرها سين مهملة ٠٠ قال البستاني

\* فرضة من الدانمرك موقعها في الجهة الشمالية من جتلاند عند مصب نهر موليو بين البحر وبحيرة صغيرة يتكون منها عند مخرجها مينا حسن وهي تبعد عن فيبورغ ٣٧ ميلا الى الجهة الجنوبية الشرقية منها في عرض ٥٦ درجة و ٩ دقائق و ٢٧ ثانية شمالا وطول عشر درجات و ١٢ دقيقة و ٤٦ ثانية شرقا على طول بوغاز كاتيغات وعدد أهلها نحو ثمانية آلاف نفس وفيها كنيسة كبيرة شاهقة بنيت في القرن الثالث عشر للمسيح موافق للماة السابعة للهجرة وفيها مكتبة ومحل للتحف والآثار ومعامل مختلفة بينها وبين كوبنهاغن عاصمة الدانمرك خدمة مراكب بخارية منظمة منها ٤٩ مركبا مختصة بالمينا وأهم تجارتها الحبوب والمواشي والبيرا والعرق المستخرج من الحبوب والكفوف \* وابرشية الآرهُوس اشتمل على القسم الشرقي من شبه جزيرة جتلاند وعلي جزائر أنهلت وكنوبن وزرد فست ريف وهيلم واندلاف وعدد سكانها ٦٢٨، ١٠٠٠ نفسا

[ آرو ] الراء مضمومة بعدها واو ٠٠ قال البستاني \* مدينة في سويسرا واقعة

علي نهر آريجاز يعبر اليها علي جسر مستوف وهي على مسافة ٤٠ كيلو مترا من بال الى الجنوب الشرقي منها عدد سكانها ٤٦٦٠ نسمة وهي قسبة مقاطعة آرغو المذكورة قبل



وبها معمل لصنع المدافع ومكتبة فيها كثير من كتب الخط ومدارس عمومية ومعروضات تجارتها ومصنوعاتها تراها كثيرة الاوساخ والاقذار وفي سنة ١٧١٢ للمسيح الموافق (١١٢٤) هجرية عقدت فيها معاهدة الصلح التي بها انتهت حرب توكمبرغ

[أروماطوم] ويقال له أروماطا. قال البستاني هو رأس جبل في الطرف الشرقي الاقصى من أفريقية يسميه المتأخرون من الجغرافيين غواردافوى واقع في الطرف الشمالي الشرقي من شط عادل بين ١١ درجة و٤٦ دقيقة من العرض الشمالي و٤٩ درجة و٣٨ دقيقة من الطول الشرقي وهو جبل شامخ جداً يرى من البحر على مسافة بعيدة وقد كان قديماً كثير المساكن أقامها فيه يونان مصر وأما الآن فهو بلقع خراب

[آريا] قال أحمد زكي بك هي بحيرة بفارس تسمى الآن هامون. وآريا . . قال البستاني قال بوليه مقاطعة من مملكة فارس القديمة يحدها شمالاً بقطريانة وجنوباً ادرنجيان وشرقاً جبل باروبا ميزيا وغرباً برثيا وقصبتها مدينته آريا المسماة الآن هراة واسم هذه المقاطعة كالي وهو يطلق على سجستان الحالية والقسم الشرقي من خراسان وربما أطلق اسم آريا على كل الناحية الواقعة بين بلاد فارس والهند فتناول والحالة هذه قسمي كرمان وجدروسيا وأراخوسيا وأدرنجيانية وبار وباميزيا وغيرها . . وأهالي آريا الذين هم أقدم شعوب آسيا يظن أنهم أصل سكان فارس والهند الحاليين ومن لغتهم تفرعت اللغات المسماة هندية أوربية (أي مؤلفة من لغة أوربا ولغة الهند) . . وقال ملطبرون ان آريا مدينة في بلاد فارس تسمى الآن هراة وإقليم من الاقاليم الثلاثة التي يسميها اليونان ببلاد أريانة والاقليمان الآخرا هما ادرنجيانية وأراخوسيا . . وهذه الاقاليم الثلاثة هي الآن بلاد فارس المشرقية . . والظاهر ان اريانة هو الاقليم المسمى عند أوائل مؤرخي المشرقين إيران وقد خلط بليناس بعض الاحيان باقليم آريا الذي هو القسم الخصب من أريانة حيث توجد مدينة آريا المسماة الآن هراة كما تقدم وبركهارية المسماة دورة وكذلك استرابونينس مع تأخر عهده قد وقع في نفس ما وقع فيه بليناس من الشطط انتهى كلام البستاني . . وقال أحمد زكي بك وقاموسه طبع في



سنة ١٣١٧ هجرية آرية قسم من بلاد فارس قديماً يقابله الآن بلاد سجستان والقسم الشرقي من خراسان وقصبتها مدينة آريا المسماة الآن هراة وهو قسم من ثلاثة أقسام يجمعها عند اليونان الأقدمين اسم أريان وقد اشتق منه أهل المشرق لفظة إيران للدلالة على بلاد العجم الآن . . . والى آرية تنسب السلالة الآرية واللغة الآرية التي تفرعت عنها اللغات المعروفة بالهندية الأوروبية

[ أريوس ] . . . قال أحمد زكي بك هو الاسم اليوناني \* للنهر الجاري في بلاد الافغان المعروف الآن بنهر هري والمسمى في كتب العرب بنهر هراة جريا على عادتهم في تسمية الأنهار والأبحار بالمواقع الشهيرة الكائنة عليها

[ آرْيُوس باغُوس ] بعد الألف الممدودة راء ساكنة وياء مضمومة وواو وسين مهملة وباغوس الغين معجمة مضمومة ويقال له أريوباغوس مركب من آرس وهو مارس أي المريخ وباغوس أي التل وحاصلهما تل المريخ . . . قال البستاني \* تل في أينا (والعامة تقول أينا) كثير الصخور يسمى بالفرنساوية اريوباج وبالانكليزية أريوباغوس موقعه مقابل الطرف الغربي من الاكروبوليس وليس بينهما الاواد ليس بالعميق . . . والتل المذكور يرتفع شيئاً فشيئاً في الطرف الشمالي الي ان يبلغ نهايته في الارتفاع دفعة واحدة في الجنوب مقابل المكان المذكور وارتفاعه هناك ٤٠ أو ٥٠ قدماً ويقال في الخرافات اليونانية انه انما سمي بهذا الاسم لأن المعبود أريو أي مارس حوكم على هذا التل امام المعبودات المجتمع على قتل ابن نبتون معبود البحر . . . ولهذا التل شهرة عظيمة في تاريخ القدماء لانه كان مكان اجتماع المجلس اليوناني المسمى أريوباغوس باسمه وهذا المجلس أقدم مجالس أينا وأعد لها وأشهرها وأكثرها اعتباراً واستقامة وكان أعضاؤه المسمون بالاريوباغيين نسبة اليه وبقي هذا المجلس على ما كان له من السلطة الى أيام القياصرة الرومانيين وكانت تعقد جلساته على قمة الصخرة الجنوبية الشرقية منه ولا يزال الى الآن ست عشرة درجة منحوتة في تلك الصخرة يصعد عليها الى التل من وادي اغورا الذي في أسفله وفي أعلى تلك الدرجات مقعد من الحجارة منحوت في الصخر ومتجه الى الجهة الجنوبية كانوا يجتمعون فيه للقيام بالمحادثات وكان في الجهة



الشرقية والغربية مكانان مرتفعان قليلا يظن ان أحدهما كان يقف عليه المدعي والآخر المدعي عليه

[ آزر ميندخت ] بالالف المدودة والزاي مفتوحة وراء ساكنة وميم مكسورة وياء ثم ذال معجمة . . هكذا ضبطها ابن الفقيه الهمداني في كتاب البلدان له في باب مجارة عبد القاهر بن حمزة الواسطي والحسين بن أبي سرح في مدح همدان والعراق وذمهما وهي \* بلدة بين المذائن وأسدا باذ وقد ضبطها المصنف بالفتح ثم السكون وفتح الراء وبالذال المهملة المضمومة بدل الذال المعجمة وذكرها البستاني كما نقلته هنا لكنه بالذال المهملة المفتوحة واقتصر على أنها بنت ابرويز كسرى ملك الفرس ولم ينقله على أنه بلد [ آزرؤا ] الزاي مفتوحة والراء ساكنة بعدها واو مفتوحة بعدها ألف . . قال

ابن خلدون هو \* جبل بالمغرب نزع اليه طلحة بن يحيى بن محلى

[ آزرؤا ] الزاي ساكنة وغين معجمة مفتوحة وألف بعده راء . . قال البستاني

\* بلدة بالمغرب ذكرها ابن خلدون مع الهبط

[ آزرؤا ] بزاي ساكنة وآخره راء \* موضع يسكنه قبيل من البربر تسمى بهم بينه وبين مدينة تساوة في جهة المشرق من المغرب اثني عشر يوماً يقال انهم أهل قوة ومنعة وبأس الا انهم يسالمون من سالمهم ويميلون على من حاولهم وهم يصيفون ويربعون حول جبل هناك يسمى طنطنه . . وأهل آزرؤا فيما يذكره أهل المغرب الاقصى اعلم الناس بعلم الخط الذي ينسب الى دانيال النبي عليه السلام قالوا وليس يرى بجميع بلاد البربر على اتساعها وكثرة أهلها قبيلة أعلم بهذا الخط من هؤلاء القوم ويزعمون ان الرجل منهم كبيراً كان أو صغيراً اذا كانت له ضالة خط لها خطأ فيعلم بذلك موضع ضالته فيسير حتى يجد متاعه وربما سرق الرجل منهم متاعاً فيدفنه في الارض قريباً أو بعيداً فيخط الرجل الذي فقد متاعه ويقصد موضع الخبيثة ويخط بازائها خطأ ثانياً ويقصد بعلمه الى موضع الخبيثة فيستخرج منها متاعه ويعلم مما خطه الرجل الذي تعدى عليه وسرق متاعه ويجمع أشياخ القبيلة فيخطون خطأ فيعلمون من ذلك الخط البرئ من الجاني . . قاله الشريف الادريسي في كتابه نزهة المشتاق في اختراق الآفاق . . وقال ان



ثقة أخبره انه رأى رجلا من هذه القبيلة في مدينة سجلماسة وقد خبئت له خبيثة بحيث لا يعلم نخط لها خطأ وقصد موضعها فاستخرجها وأعيد عليه العمل ثلاث مرات ففعل كما فعل في المرة الأولى قال وهذا شيء عجيب مع جهلهم وغلظ طبعهم والله أعلم بحقيقة ذلك

[آزقي] بالزاي بعدها قاف ثم ياء وربما قيل لها آزكي . . قال الشريف الادريسي \* مدينة من بلاد مسوقة ولمطة بينها وبين سجلماسة ١٣ مرحلة وهذه المدينة ليست بالكبيرة الا انها متحضرة وأهلها يلبسون مقندرات ثياب الصوف ويسمونهم القداور ويذكر بعض من رأى هذه المدينة ان النساء اللواتي لأزواج لهن اذا بلغت المرأة أربعين سنة تصدقت بنفسها على من يريد لها فلا تمنع على أحد ولا تدفع عن نفسها أحداً . . وقد شاهدنا قريباً من هذا في هذا العصر في بلاد دونها مدينة آزكي في الحضارة والعمران ألف درجة

[آزوف] الزاي مضمومة آخره فاء بينهما واو ساكنة . . قال أحمد زكي بك هو \* بحر يسمي قديماً بالوس ميوتيس ويسمي عند الأتراك الآن بحر أزق . . وقال صاحب آثار الادهار بحر أزوف بألف مقصورة أو ازاق ويقال له أزف وأزق أيضاً وباللاتيني بالوس ميوتيس هو خليج من البحر الاسود يصل بينه وبين البحر الاسود مضيق يكي او كفا ( يكي ترسم بالكاف وتلفظ نونا هكذا تستعمل في اللغة التركية ) . . وقال البستاني أزوف بالالف الممدودة بحر في جنوبي روسيا أو الجنوب الشرقي من أوربا سمي باسم مدينة آزوف ( التي نذكرها بعد ) يصب فيه نهر دون وكوبان واسمه القديم باللاتينية بالوس ميوتيس طوله من الشطوط الرملية المقابلة للقرم الى مصب نهر دون شمالاً نحو ٢١٢ ميلاً وعرضه نحو ١١٠ أميال ومعظم عمقه نحو ٤٨ قدماً وماؤه قليل الملوحة وهو يكاد أن لا يصلح الا لسير السفن الصغيرة ويحيط به شطوط رملية وتكثر الاوحال في قعره وعند اشتداد الرياح يرجع مسافة بعيدة عن الشاطئ شرقاً أو غرباً ويعلو سطحه الجليد في تشرين الثاني ( نوفمبر ) ويبقى غالباً الى آذار ( مارس ) وتكثر فيه الاسماك ويظن انه كان قديماً متصلاً ببحر قزوين بواسطة مضيق يستدل عليه من بقعة



هناك منخفضة ويتصل بالبحر الاسود بواسطة يكي قلعة والقدماء يعتقدون بأنه يوجد حول أزوف وذلك المضيق بلاد مجهولة هي مقرّ للسحر والشر ٠٠ والناحية الشرقية القصوى من بحر أزوف هي آجام ومستنقعات مياه لاتصلح للزراعة ولذلك الافرنج يسمون هذا القسم بالبحر الآجن ٠٠ وآزوف اسم \* مدينة حصينة في ولاية ايكاترينو سلاف من بلاد القزق في روسيا موقعها على أكمة في الشاطيء اليسارى من نهر تنيس أي الدون على مسافة اثني عشر كيلو متراً من مصبه ٠٠ قيل أسسها قوم من أهالي كاريا كانوا يأتون شواطيء البحر الاسود طلباً للتجارة وسميت تنيس باسم النهر وفي القرون المتوسطة سميت تنا واستولى عليها أهالي البندقية (فينيسيا) ثم التتر فسموها باسمها الحالي أو أزق أما الآن فقد انحطت لأن التجارة قد انحصرت في مدينة طغزوغ الواقعة على مصب النهر وتراكم الرمل في مينائها حتى لم تعد تصلح الا للقوارب الصغيرة فأنحصرت أعمال سكانها في صيد السمك ٠٠ وقال بوليه المؤرخ الفرنساوي ان الذين بنوا مدينة أزوف غربى مدينة تنيس القديمة هم قوم من أهالي جنوا وذلك في الجيل الثانى عشر للمسيح (الموافق للقرن السادس للاسلام) وقد وصفها وقال ان حصونها غير منيعة وبيوتها نحوستينا بيتاً وسكانها ١٢٠٠ نفس وهي تبعد عن بطرسبورج الى الجنوب الشرقى ١٧٥٠ كيلو متراً ٠٠ وقال استرابون عند كلامه عليها انها سوق عظيمة لبرابرة آسيا وبرابرة أوربا وفي سنة ١٢٣٧ للمسيح الموافق (سنة ٦٣٥ للهجرة) صارت عرضة لغزوات المنغول وسنة ١٣٩٥ (الموافق ٧٩٨ للهجرة) فتحها تيمورلنك واستولى عليها ثم استولت عليها الدولة العلية سنة ١٤٧١ مسيحية (الموافق ٨٧٦ للهجرة) ثم استرجعها القزق القاطنون في سواحل الدون بعد سنين وسنة ١٦٣٧ مسيحية (الموافق سنة ١٠٤٧ للهجرة) ثم حاصرتها الدولة العلية أيضاً ثلاثة أشهر واستولت عليها في سنة ١٦٦٢ مسيحية الموافق (١٠٧٣ هجرية) ثم حاصرها بطرس الكبير سنة ١٦٩٥ م (١١٠٧ هـ) مدة ٩٦ يوماً فارتد عنها بعد ان قتل من جنوده ٢٠ أو ٣٠ ألفاً ثم حاصرها ثانية مدة ٤٤ يوماً في السنة التالية واستولى عليها ثم استرجعها الدولة العلية سنة ١٧١١ م (١١٢٣ هـ) ثم الروسيون سنة ١٧٣٦ م (١١٤٩ هـ) عند عقد الصلح في بلغراد بشرط هدم حصونها



فهدمت ولكن في سنة ١٧٧١م (١١٨٥ هـ) رم الروسون حصونها ولم تزل بيدهم الى الآن ويقال ان عدد سكانها ٦٣٠٨ ٠٠ وقد ذكر ملطبرون في جغرافيته عن فر نسيس بلدين بيغولتي الذي سافر الى آسيا سنة ١٣٣٥ م (٧٣٦ هـ) الطريق التي كان يمكن السفر فيها بالتجارات من مدينة آزوف الى الصين ذهابا وإيابا فقال من آزوف الى جنترخان يعني ازدرهان مسيرة خمسة وعشرين يوما على العجلة التي يسحبها البقر وبالسير على مركبات الخيل مسيرة عشرة أيام أو اثني عشر يوما وفي هذه الطريق يصادف المسافر كثيراً من المغول المتسلحين ثم من جنترخان الى سرايوما واحداً يركوب السفينة ومن سرايوما الى سراققو التي هي سراجيق ثمانية أيام بالسفينة أيضاً ويمكن السير براً ولكن سير السفينة أقل مصرفاً لمن معه أمتعة ومن تلك الى أرجنسي التي هي أرجنس عشرون يوماً على الابل والانسب لمن معه بضائع للتجارة أن يعرج على أرجنسي لان البضائع بها نافعة ومن أرجنسي الى أولترارة المسافة من خمسة وثلاثين يوماً الى أربعين بسير الابل ويمكن من لابضاعة له أن يسلك الطريق القصيرة بأن يذهب على الاستقامة من سراققو الى أولترارة ومدة تلك المسافة خمسون يوماً ومن أولترارة الى ارمالخ خمسة وأربعون يوماً بسير الحمير وفي هذه الطريق تلتقي غالباً المغول ومن ارمالخ الى كامسكو ارمالخ سبعون يوماً بسير الحمير أيضاً ومنها على ظهور الخيل الى نهر مجهول الاسم خمسة وستون يوماً ثم من هذا النهر يعبر الى مدينة قساي المسماة قنساي وفيها تباع التجار ما عندهم من سبائك الفضة ثم من قساي الى مدينة قالقو المسماة قبالي وهي (بكنغ) بكين دار سلطنة الصين مسافة ثلاثين يوماً

[آزيو] الزاي ساكنة والياء مضمومة بعدها واو ٠٠ قال البستاني \* مدينة ورأس في بلاد اليونان واقعان على خليج ارتا في مقاطعة مسماة به - هذا الاسم ومشهورة باسمها القديم وهي اكتيوم أو اكتيوم ٠٠ وفيها كانت وقعة القيصران انطيوخس وأوغسطوس الشهيرة وقد صرف الدكتور أرنجار الجرمانى العارف بالآثار سنين كثيرة في البحث في ذلك المكان وفي سنة ١٨٥٧ م الموافق (١٢٧٤ هـ) تمكن من ان يعرف المراكز التي كان فيها القيصران المذكوران في مساء يوم معركة اكتيوم فوجد ان



معسكر أوغسطوس كان محاطا بجواجز مستديرة مساقها خمسة أميال ونصف ميل وهي مبنية من الحجارة وامامها خندق ليصونها من الهجوم ووجد في مكان يبعد عن هذا المعسكر نحو ألف وخمسة ذراع آثار أبراج مربعة وأساحة وأدوات متنوعة ووجد في وسط المعسكر مركز أوغسطوس نفسه ومساحته ألف ذراع ووجد امام ذلك المعسكر أبراجا صغيرة للمناظرة والمراقبة أحدها بمنزلة سلك برق للدخابة مع البوارج ووجد بين خربات أحد الأبراج مائدة صغيرة من فولاذ ورأى فيها اشارات تشبه اشارات اسلاك هوائية وأما مركز معسكر أنطونيوس فلم يعرف بالتحقيق الى الآن [ آست ] \* ماء حار بهمدان ذكره مضافا إليها ابن الفقيه الهمداني مع حمات همدان

النافعة من الادواء مثل النقرس والرياح المزمنة

[ آسفي ] بالمد والسين المهملة مفتوحة وفاء مكسورة هكذا وجدته في نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للشريف الادريسي طبع ليدن ٥٠٠ قل \* مرسى آسفي كان فيما سلف آخر مرسى تصل اليه المراكب وأما الآن فهي تجوزه بأكثر من أربع مجار وآسفي عليه عمارات كثيرة وبشر كثير من البربر المسمين رجراجة وزودة وأخلاق من البربر والمراكب تحمل منه أو ساقها في وقت السفر وسكون حركة البحر المظلم ثم قال في مكان آخر وإنما سمي بآسفي لان ثمانية نفر كلهم أبناء عم اجتمعوا وأنشأوا مركبا وأدخلوا فيه من الزاد والماء ما يكفيهم شهورا ثم نزلوا الى البحر في أول طاروس الريح الشرقية وكان خروجهم من مدينة اشبونة لاكتشاف بحر الظلمات ومعرفة ما فيه والى أين انتهوا قالوا فجزوا بهذا الريح ١١ يوما فوصلوا الى بحر غايظ الموج كدر الروائح كثير التروش قليل الضوء فايقنوا بالتلف فردوا قلاعهم وجزوا في البحر في ناحية الجنوب ١٢ يوما فخرجوا الى جزيرة الغنم فوجدوا فيها من الغنم مالا يأخذه عد وهي سارحة لاناظر اليها ولا راعي لها فنزلوا الجزيرة فوجدوا عين ماء جارية وعليها شجرة تين فأخذوا من تلك الغنم فذبجوها فوجدوها مرة لا يقدر أحد على أكلها فأخذوا من جلودها وساروا مع الجنوب ١٢ يوما الى ان لاحت لهم جزيرة فنظروا فيها الى عمارة وحرث فقصدوا اليها ليروا ما فيها فما كان غير بعيد حتى أحيط بهم في زوارق هناك



فأخذوا وحملوا في مركبهم الي مدينة على ساحل البحر فانزلوا بها في دار فرأوا بها  
رجالاً شقراً زعراً وهم طوال القدود ولنسائهم جمال عجيب فاعتقلوا منها في بيت ثلاثة  
أيام ثم دخل عليهم في اليوم الرابع رجل يتكلم باللسان العربي فسألهم عن حالهم وفيما  
جاؤا وأين بلدهم فأخبروه بحقيقة الحال فوعدهم خيراً وأعلمهم انه ترجمان الملك فلما  
كان في اليوم الثاني من ذلك اليوم أحضروا بين يدي الملك فسألهم عما سألمهم عنه  
ترجمانه فأخبروه بما أخبروا به الترجمان بالامس من انهم اقتنحوا البحر ليروا مابه من  
العجائب ويقفوا على نهايته فلما علم الملك ذلك ضحك وقال للترجمان اخبر القوم ان  
أبي أمر قوما من عبيده بركوب هذا البحر وانهم ساروا في عراضه شهراً الي أن انقطع  
عنهم الضوء وانصرفوا من غير حاجة ولا فائدة ثم ان الملك أمر الترجمان أن يعدهم  
خيراً وان يحسن ظنهم بالملك ففعل ثم صرفوا الي مكانهم الاول الذي حبسوا فيه وما  
زالوا فيه حتي جرت الريح الغربية فانزلوا في زورق وعصبت أعينهم وسير بهم في البحر  
مدة من الزمن قال القوم قدرنا انه جرى بنا ثلاثة أيام بلياليها حتي جيء بنا الي البر  
فأخرجنا وكتفنا الي خلف وتركنا بالساحل الي ان تضاحي النهار وطلعت الشمس  
ونحن في ضنك وسوء حال من شدة الاكتاف حتي سمعنا ضوضاء وأصوات ناس  
فصعدنا بأجمعنا فأقبل القوم الينا فوجدونا بتلك الحال السيئة فخلونا من وثاقنا وسألونا  
فأخبرناهم بخبرنا وكانوا بربر فقال لنا أحدهم هل تعلمون كم بينكم وبين بلدكم فقلنا لا  
فقال ان بينكم وبين بلدكم مسيرة شهرين فقال زعيم القوم وآسفي فسمي ذلك المكان  
الي اليوم آسفي انتهى كلامه . . . ثم وجدت في تقويم البلدان لأبي الفدا وقد ضبطها عن  
ابن سعيد بفتح الهمزة والسين وكسر الفاء آخرها ياء مثناة من تحت . . . قال ومدينة  
آسفي من أقاصي المغرب على جون من البحر داخل في البر فريضة مرآكش وهي  
مدينة مسورة في مستو من الارض وأرضها كثيرة الحجر وليس فيها ماء الا من المطر  
ولها كروم وليس بها بساتين الا على دواليب وماؤها النبع غير عذب بل يشوبه ملوحة  
. . . قال قال الشيخ عبيد الواحد وهي تشبه حماة ودونها في القدر ولكن ليس لها نهر  
يجري بل كرومها ومقائنها على باب البلد ثم قال وآسفي من إقليم دكالة وهي كورة عظيمة



من أعمال مرّاكش وبين أسفى وبين مرّاكش أربعة أيام انتهى كلامه .. وقد ذكرها المصنف في الهمزة والسين ولم يذكر عنها شيئاً

[ آسلان ] بسين مفتوحة آخره نون \* حصن في الاقليم الرابع من بلاد المغرب يبعد عن مصب نهر ملوية ستة أميال بينه وبين جزائر الغم ١٢ ميلا ومن جزائر الغم الى بنى وزار ٦٧ ميلا ومنه الى الدفالى ١٢ ميلا ومن طرف الدفالى الى طرف الحرشاء ١٢ ميلا ومنه الى وهران ١٢ ميلا أيضا .. قاله الشريف الادريسي

[ آسيآ ] بمد الأول وكسر السين وفتح الياء مخففة هكذا ضبطها في الاصل وقد تشدد الياء مع مد الاول وقد يقصر الاول مع كسر السين وتشديد الياء .. ويقال لها بالفرنساوية إزي وبالانكليزية إنجيا وقد أحبت إعادة الكلام عليها مفصلاً لفائدته وتشوف المطالع الى ذلك لانها احدى القارات الخمس التي هي عبارة عن المعمور بأجمعه وآثرت نقل ما أحكيه عنها عن البستاني وحده الا في مواضع قليلة لاني وجدته أوثق من كتب في ذلك من المتأخرين .. قال البستاني هي أعظم \* قارات الارض اتساعا بعد أمريكا وأكثرها سكانا وأشدها قلباً وأغناها تربة وأحسنها مناظر .. وهي منشأ الشعوب ففيها خلق الانسان الاول ثم تجدد متسلسلا من نسل نوح عليه السلام وأولاده بعد الطوفان .. وكانت كرسياً لملوك آشور وبابل وفارس ومكدونية الذين اشتهرت بممالكهم بالقوة والعظمة .. ومما يرينا ما كان لآسيا من العظمة والسلطان والجاه عدد غير من مدنها التي كانت زهرة القدم كابل ونيوى وسلوقية وتدمر وصور وصيدا وغيرها مما بقيت آثاره الى الآن ومما يذكرنا بانتشار راية العلوم فيها في العصر الخالية بغداد والبصرة والكوفة ودمشق وحلب وسمرقند وبلخ وغيرها .. ومنها أصل أكثر النباتات والحيوانات والاديان وهي أم المعارف والفنون واللغات والصنائع وقد داس أعظم الفاتحين أراضيها وولد فيها أشهر المتشرعين في الدنيا وبهانشأت أكثر المذاهب الدينية وشعوب أكثر الاجناس والاديان كالعرب من بدو وحضر والارمن والسريان والهنود والاسرائيليين والصينيين والنتر الى غير ذلك .. وهي طبيعياً وتاريخياً أعظم قارات الدنيا وعظمتها لاتزال ولكل شيء فيها باعتبار الاصل أو الحال سرٌّ عجيب .. فانه



الى الآن لاتزال معرفة لغات أكثر شعوبها وأديانهم وعاداتهم وأحوالهم غير تامة وكذلك القول في جبالها التي هي أعظم جبال الكرة وسهولها المتسعة وأنهارها الكبيرة وبحيراتها العظيمة . . . وقد ارتقى سكانها في الاعصر السالفة الى طبقات سامية من التمدن والصنائع والعلوم . . . فاننا نقرأ في أقدم التواريخ ان أما كن كثيرة منها كانت معهداً للتمدن ومحطاً للعلوم والمعارف وان معارف حكماء الهند وفلاسفة الصين كانت منها لا يستقى منه أعظم الشعوب القديمة من اليونان وغيرهم . . . ولا يبعد ان يكون التمدن قد أخذ مجراه من نبع رأس المعرفة في الهند الشمالية أو الصين . . . وإذ كانت هذه القارة قارتنا وجب علينا ان نتكلم عنها بالتفصيل مبتدئين في الكلام عن أصل اسمها ثم مساحتها ثم حدودها الى غير ذلك من متعلقاتها

— اسمها — أما سبب تسمية هذه القارة بآسيا فمختلف فيه . . . وهو معلوم انه مامن شيء يدل على ان القدماء من أهل آسيا كانوا يقسمون الكرة الارضية الى الاقسام الكبرى التي قسمها المتأخرون اليها وسموا كل قسم قارة كقارة أوروبا وافريقية وغيرها ولا على انهم كانوا يسمون القسم الذي يعبرونه بآسيا . . . ولذلك قد وقع خلاف بين علماء الجغرافية في أصل كلمة آسيا كما اختلفوا في سبب تسمية أكبر قارة في العالم بهذا الاسم . . . وقد ذهب بعضهم الى ان آسيا كلمة عبرانية معناها الوسط . . . وذهب آخرون الى انها مأخوذة من الآسة وهو اسم لبعض المعبودات . . . وزعم قوم ان اشكناز ابن جومر بن يافث بن نوح هو الذي سمي بعض هذه القارة باسمه وبالتحريف صار آسيا وبالتوسع أطلق على كل القارة غير انه لا يعول على شيء من ذلك لانفقاره الى برهان قاطع . . . وقد ذهب أميروس وهيرودوتوس وغيرها من حكماء اليونان الى ان آسيا اسم لولاية من ولايات ليديا المسقية بمياه نهر قيسطرة ومما يدل على ذلك ما نقله بعض المتأخرين عن أميروس وغيره من انه كانت قبيلة في تلك الولاية اسمها الاسيون ومدينة تسمى آسيا . . . والظاهر ان اليونان توسعوا في هذا الاسم فبعد ان كان اسم مقاطعة أطلقوه على جميع البلاد المعروفة بآسيا الصغرى المسماة الآن بأناتولى و برب الاناضول . . . وأخذوا يتوسعون في اطلاقه بتوسع مداخلاتهم في البلاد الواقعة في الشرق حتى



أصبح اسماً عاماً لأعظم قارات الدنيا .. وذلك كما توسع الافرنج في دوقية المانيا أو  
جرمانيا فأطلقوا اسمها على كل البلدان الألمانية أو الجرمانية .. وكما توسع الايطاليان  
باسم إيطاليا فانه كان اسم كورة صغيرة من مقاطعة فلابرا فاطلقوه على شبه الجزيرة  
المتسع المعروف الآن بإيطاليا .. وكذلك كانت لفظة الافرنج أو الافرنج في الاصل  
اسماً لقبائل جرمانية متحدة تغلبت على فرنسا عند ما كانت تسمى غالباً .. أما الآن  
فقد أطلقها العرب والأترک واليونان على سكان أوروبا خلا اليونان وأهالي الممالك  
المحروسة الشاهانية وقد يتناول سكان أمريكا خلا الزنوج منهم وهذا من باب تسمية  
الكل باسم البعض وهو أقرب الى الصواب وإن كان من باب الحدس والتخمين .. وربما  
كانت آسيا اسماً محرفاً عن كلمة معناها الشرق لوقوعها في الجهة الشرقية من الكرة  
وأوروبا من الغرب لوقوعها في الجهة الغربية لانه كان للجهات دخل في التسميات ولا  
تزال كذلك فاننا في هذه الايام نسمي قارتنا وما يجاورها بالشرق وأوروبا وأمريكا بالغرب  
.. وقد سمي سلفاؤنا غربي افريقية الذي فتحوه بالغرب من وقوعه في الجهة الغربية  
من بلادهم ولا يزال اسمه كذلك عندنا

— مساحتها — ان مساحة آسيا هي نحو ١٧ مليون ميل مربع أو ٤٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠ كيلو  
متر مربع .. وأعظم عرضها من الشمال الى الجنوب خمسة آلاف وثلاثمائة ميل أو  
٩٠٧٠٠ كيلو متر .. وأعظم طولها من الشرق الى الغرب سبعة آلاف وستمائة ميل أو  
١٢٠٨٠٠ كيلو متر .. ومسافة سواحلها خمسة وثلاثون ألف ميل .. وبطرح السواحل  
الشمالية الواقعة عند البحر المتجمد الشمالي يبقى منها نحو ثلاثين ألفاً وثمانمائة ميل فيكون  
لكل أربع مائة وتسعة وخمسين ميلاً مربعاً من مساحتها العمومية ميل واحد من السواحل  
التي تقدر السفن أن تدنو منها وأكثرها في جنوبها وشرقها

— حدودها — يحدها من الشمال البحر المتجمد الشمالي .. ومن الجنوب البحر الكبير  
الهندي .. ومن الشرق القسم الشمالي من بحر المحيط .. ومن الغرب قارة أوروبا  
.. ومن الجنوب الغربي قارة افريقية .. فهذه حدودها الكبرى وحدودها الصغرى من  
الشمال البحر المتجمد الشمالي .. ومن الشرق بوغاز بيرين والمحيط وهما واقعان بينها



وبين أمريكا .. وقد سميت أجزاء هذا البحر الكبير القريبة من البر بأسماء مختلفة وأكثرها باسم البلاد التي اتصلت بها كبحر كمتشكا وبحر أوخوتسك وبحر يابان وبحر الصين وهلم جرا .. ويحدها من الجنوب البحر الكبير الهندي .. ومن أسماء أقسامه بحر بنغالا وبحر العرب .. ومن الغرب البحر الاحمر وبرزخ السويس وهو الآن يسمى ترعة السويس فأصبحت الحد الواقع بين قارة آسيا وقارة افريقية في شرقي افريقية الشمالي .. وبحر الروم وبحر مرمرا وبوغاز القسطنطينية والبحر الاسود ونهر أورال وجبال أورال وجبال قوه قاف وذلك بينها وبين قارة أوروبا وهي واقعة بين درجة واحدة و ١٧ دقيقة و ٧٦ درجة من العرض الشمالي و ٢٣ درجة و ٣٣ دقيقة و ١٨٧ درجة و ٤٠ دقيقة من الطول الشرقي

— جبالها — ان سطح هذه القارة يرتفع بدون انتظام ولكن ارتفاعه يزداد من كل الجوانب بالاقتراب من وسطها حتى ان السهول المرتفعة في أواسط آسيا ترتفع عن سطح البحر من أربعة آلاف الى اثني عشر ألف قدم .. وتحيط بهذه السهول المتسعة جداً سلاسل جبال من أعظم جبال العالم .. وتنقسم الى سلاسل صغرى وكبرى .. وفي الجهة الشمالية والشمالية الغربية من تلك القارة سهول عظيمة جداً مساوية أسطح البحر وممتدة من الشرق الى الغرب ومن البحر المتجمد الى جبال التائي .. ومن الصعوبات وصف سلاسل الجبال وعدها وتحديدتها بكلام مختصر واضح لانها كثيرة وممتدة الى كل الجهات مع كثرة تشعباتها وتقطعها على ان فيها ثلاث سلاسل كبرى وهي • أول سلسلة التائي • ثانيا الهندوكوش • ثالثا هملايا أو هماله أو هملية أو هملايا .. وجعل كثيرون من علماء الجغرافية القسامين الاخيرين قسما واحداً ويسمونه بسلسلة جبال هملايا على ان المتأخرين قد استحسنا ان يقسموها الى ثلاثة أقسام وأتو على تصويب ذلك ببراهين

أما سلسلة التائي فهي وقعة في أواسط آسيا وممتدة في خط مقابل خط خمسين من العرض الشمالي وهو الحد الشمالي للهضبة العظيمة الشرقية وبعد ان تمتد سلسلة التائي شرقاً من نحو ٧٠ درجة من الطول الشرقي الى ١١٠ درجات شرقاً اتصل بالسلسلة العظيمة



المختلفة الاسماء باختلاف المواقع فمنها استانوفوى ويا بلونوز وغير ذلك وهي تمتد الى  
الجهة الشمالية الشرقية الى كمتشكا أو قحجتقا الى أن تبلغ بوغاز بيرين أو بهرنغ مارة في  
الدائرة الشمالية ٠٠ وهكذا تمتد سلسلة متصلة من سهول الكرج الى بوغاز بيرين وهي  
قد تكون ممتدة في خطين متوازيين أو في ثلاثة خطوط متقابلة ولها كلها شُعب وفروع  
ممتدة جنوبا وشمالا ٠٠ أما مركز السلسلة العظيمة الشرقية والغربية التي تتصل بواسطة  
الهند وكوش أو القوقاسوس الهندي فهي واقعة عند تقاطع خط ٣٥ و ٧٣ في القارة  
المذكورة ٠٠ جبال الهند وكوش أي جبال بلاد الهند تصل جبال كوين لون وبلنغ  
الشرقية بجبال قوه قاف وجبال غربي آسيا ٠٠ فهذه السلسلة العظيمة ممتدة في آسيا كلها  
طولا أي من بوغاز الدردنيل في الغرب الى البحر الاصفر في الشرق وهي تفصل  
صحراء قوبي عن الصين الصينية وتبت وتفصل سهول تركستان أو بلاد النتر المستقلة عن  
هضبة إيران

أما السلسلة التي مركزها جبال همالايا العظيمة فتمتد متوسطة الى الجهة الشمالية  
الغربية والجنوبية الشرقية من أقصى شبه جزيرة ملقا الى داخلية أواسط آسيا فسلسلة  
جبال همالايا نفسها طولها ألف وخمسمائة ميل وعرضها مائتان وخمسون ميلا ٠٠ وعند  
تقاطع خط ٢٨ من العرض و ٩٠ من الطول تمتد منعكفة الى الجهة الشمالية الغربية  
الى جبال الهند وكوش فينتج عن ذلك زاوية فاجتماعها هناك يركب قمماً كثيرة مدهشة  
٠٠ وقد قال فيها أحد السياح المتأخرين اني عدت منها أكثر من عشرين قمة مرتفعة  
أكثر من عشرين ألف قدم ومن هناك تمتد الى الجهة الشمالية أرض وحشية وجبال  
أكثرها مجهول وتسمى ببلور طاغ وتنتهي عند حدود تركستان وهناك تتصل بجبال  
تيان شان التي تمتد شرقا في صحراء قوبي وهضاب المنغول ٠٠ وطرف جبال همالايا  
الجنوبي متصل بخمس سلاسل منفرجة وممتدة في الهند الصينية امتداداً متوازيا فهذه  
أعمال قوة بواطن الارض العجيبة وكل الجبال بالنسبة اليها بدون أهمية خلا جبال  
الاندز ومع ذلك نرى في آسيا سلاسل جبال أخرى ثانوية عظيمة لا بد من ذكرها  
فمن تلك السلاسل الثانوية سلسلة شنغ بوشنغ وهي سلسلة ساحلية في بلاد منغولية



وهي منشوريا وبلاد كورية ممتدة الى الجهة الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية وسلسلة جوشان وكنيان وهي ممتدة الى الجهة الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية من القسم الشمالي الشرقي من الصين أو الصين الترية . . ومنها أيضاً سلسلة ننتنغ في الصين الصينية وغيرها في هندستان . . وفي غربي آسيا جبال أخرى من تلك الجبال الثانوية ومنها جبال سينا وجبال صحراء سورية ولبنان والكرمل وغيرها من جبال سورية وفلسطين وطورس في آسيا الصغرى وقوه قاف بين البحر الاسود وبحر قزوين . . أما سلسلة جبال أورال الممتدة من شمالي بحر قزوين الى البحر المتجمد فهي جبال أوربوية كما هي جبال اسيوية ومن الجهة الشمالية الشرقية من آسيا سلسلة مدهشة ممتدة متفرعة من جنوبي طرف جبال ألدان فهذه السلسلة الغربية ممتدة في طول كمشكا وتفوص في البحر ثم تظهر بظهور جزائر كوريلة وتتركب منها الجزائر اليابانية وتنتهي في جزيرة فرموزة أو فرموزة بالقرب من شرقي جبال ننتنغ وهكذا ترى السلسلة تظهر أحيانا كجزائر أو في جزائر وتفوص ثم تظهر في جزائر أخرى . . وعلو قممها في كمشكا أربعة عشر ألف قدم وبعضها جبال نارية فكانها سور واقع بين بحرين وهما بحر يابان وبحر أوخوتسك وساحلين والبحر الكبير

— سهولها — أما سهول آسيا المعروفة بمرتفعاتها وهضابها فهي السهول الكبرى الشرقية والسهول الغربية أو سهول إيران . . فالسهول الشرقية تحتوى على هضبة المنقول وصحراء قوبي العظيمة وبعض الصين الترية وهي تمتد من جبال التائي في الشمال الى كوين لون في الجهة الجنوبية وتنفصل في الجهة الشرقية عن وهاد الصين الصينية الكثيرة المياه بسلاسل جبال كثيرة حال كون البلور طاغ في الغرب يفصلها عن وهاد بلاد الترية المستقلة أو تركستان وعن سهول إيران . . فمساحة تلك النجاد المتسعة جداً هي سبعة ملايين وخمسةائة ألف ميل مربع وهي ضعف مساحة أوروبا وأوطاها يرتفع عن البحر ثلاثة آلاف قدم حال كون أعلاها يرتفع أكثر كثيراً وهي في الغالب ذات تربة ردية أو قفار معرضة لحرارة الشمس الشديدة في الصيف وللهواء البارد في الشتاء ويشتد بردها بالزياح العاصفة الشمالية



أما في جنوبي كوين لون وهو سور جبلي جنوبي للسهل العظيم فالسطح يرتفع الى أن يصير وهاد جبال تبث وهي مقاطعة ارتفاعها اثنا عشر ألف قدم ممتدة الى حضيض جبال هملايا المرتفعة ٠٠ أما في الجنوب الشرقي فتحد السهل العظيم سلاسل جبال كثيرة ٠٠ وأراضي الصين الصينية تأخذ في أن تنخفض شيئاً فشيئاً حتى تساوي بحر المحيط وكذلك في الجهة الشمالية الشرقية تأخذ الارض في الانخفاض في نجد منغريلية الى أن تنتهي بالصعراء عند جبال شنغ بوشنغ التي تأخذ في الانخفاض كثيراً الى ان تساوي البحر الكبير ٠٠ وفي عبر سلسلة جبال التناي المرتفعة في الجهة الشمالية تأخذ الاراضي في الانخفاض كثيراً الى ان تساوي سهول سييريا ونجدها وهي وطن قبائل بدوية قليلة ٠٠ وفي الجهة الجنوبية الغربية يحد ذلك السهل العظيم بمجازز مركب من الهندوكوش والبلور طاغ ووراءها نجد إيران الغربي

أما خط ٩٠ فيمر من الشمال الى الجنوب بأعلى النجد والجبال وأوطا الوهاد في الهضبة الشرقية والجبال الواقعة فيها وفي نفس سلسلة هملايا العظيمة فانه يتدي برأس خليج بنغال ويأخذ في الارتفاع بسرعة في وهاد برامابوترا وبوتان مرتفعا بسرعة في جوانب جبال هملايا الى ان يتصل بالنجد مرتفعا دفعة واحدة الى قمة كانشنجنغال المرتفعة جداً حيث ينزل الى وهاد جبال تبث وارتفاعها عن سطح البحر اثنا عشر ألف قدم ٠٠ ويمر بكوين لون ونيان شان والتناي الكبرى والصغرى وينحدر قاطعاً سييريا ماراً في وادي ينسية الى ان يبلغ البحر المتجمد الشمالي ٠٠ أما أضيق مكان من ذلك السهل العظيم فهو عند تقاطع الخط المذكور والخط ٣٥ وذلك بسبب الوهاد التي تخترق مسافة طويلة منه

أما سهل إيران الغربي فهو مستطيل ويتدي عند سبعين درجة من الشرق ممتداً الى الجهة الغربية من الهندوكوش ومن جبال سليمان الى ان يبلغ سواحل البحر المتوسط وهو البحر الابيض ويمتد الى الجهة الشمالية من الجبال الواقعة عند خليج العجم الى وهاد أرال وقزبين ٠٠ ومساحته مليون وسبعمائة ألف ميل مربع وهو أقل ارتفاعاً من الهضبة الشرقية فانها لا ترتفع عن البحر أكثر من أربعة آلاف قدم ٠٠ أما طبيعة أراضيها فمختلفة كثيراً فان منه صحاري خراسان وقرمان وسورية وأراضي



العراق وكرديستان الغير المستوية وسهول البلاد المائية المخصصة الواقعة بين النهرين والجبال والاولدية والسهول المتتابعة في بلاد الاناضول وسورية .. أما الاراضي الواقعة بين نهاية خليج العجم وساحل بحر قزوين الجنوبي فهي ضيقة وفي شرق ذلك وغربه أوسع أقسام الهضبة .. أما القسم الشرقي من ذلك السهل فنفصل في الجنوب والجنوب الغربي عن البحر بسلسلة جبال مقابلة للساحل ولكنها بعيدة عنه .. وهواء الارض الضيقة الواقعة بين تلك السلسلة والبحر حار جداً ومضر بالصحة .. وفي الشمال ينتهي السهل بجبل الالبروز وخفضه الشمالي ممتد الى ان يساوي أراضي بحر قزوين الواطية جداً .. وجبال أرمينية وقوه قاف واقعة بين بحر قزوين والبحر الاسود وهي حاجز مانع لا يعبر واقع بين الهضبة وسهول الدون والائل أو الفولكا والوهاد الواقعة في غربي نهر الفرات تفصل السهل عن نجد بلاد العرب في الجهة الجنوبية الغربية .. أما الماء في السهل الغربي فهو في الغالب قليل على انه يكثر في الاماكن الكثيرة الجبال ويأتي الفلاح بنفع عظيم

وبين أوروبا والسهل الغربي مشابهة من جهة الهواء والمحصولات واختلاف أجناس السكان .. وما من مشابهة بينها وبين السهول الشرقية .. وفي السهول الغربية السلطنة السنية العثمانية أي ما هو منها في آسيا وبلاد إيران وافغانستان وبلوخستان .. وخلص تربتها شهرة تاريخية وهي الأراضي التي قامت فيها كل الممالك العظيمة الشرقية في الأزمان القديمة خلا المملكة الصينية والهندية .. فان دولة هراة القديمة نبغت في الجهة الشرقية منها وفي أواسطها المملكة المادية المشهورة والفارسية والاشورية والكلدانية .. وفي الجهة الغربية من تلك الممالك العظيمة نبغت مملكة اسرائيل ومملكة يهوذا وقبائل الجبال والمملكة السورية المشهورة والأمة الفينيقية التي كانت أم التجارة وينبوعها مع صور وصيدا أشهر مدن العالم القديم .. وفي الجهة الشمالية الغربية منها نبغت مستعمرات اليونان الغنية الكثيرة السكان المعروفة بمستعمرات آسيا الصغرى اليونانية

— أما وهاد — آسيا أي أراضيها الواطية فهي سهول متسعة كالنجد المحيطة بها .. وهي واطية جداً وفي الغالب انها أوطأ من سطح البحر الكبير وأكثرها مستو وميل سطحها



قليل لجرى الأنهر الكبيرة أي تجرى جرياً بطيئاً الى أن تصب في البحر .. وأعظم هذه الوهاد ما هو في بلاد النتر المستقلة وسهول سيبيريا وسهول الصين الكثيرة المياه وسهول سيام وشمالى بلاد الهند .. والوهاد الواقعة في شمالى قزبين وأرال وهي بلاد الكرج أصحاب المواشى الكثيرة أوطا من سطح البحر الكبير الاثلاثيكي .. ففي الصيف يشتد الحر فيها ويكثر الغبار وفي الشتاء يشتد البرد وفي الربيع يكثر العشب فيها على انه لا يطول زمانه فانه ييسر بواسطة هبوب الرياح الحارة والاحتياج الى الماء .. وفي هواء تلك الأراضى لا تنمو الاشجار ولا تنجح الحراثة وأهلها من البدو والذين لم تنتشر بينهم أسباب التمدن

- أما فيافي - سيبيريا فتبتدي من بلاد الكرج ممتدة الى الشمال والى الشمال الشرقي الى أن تبلغ البحر الكبير المتجمد الشمالى وسواحل آسيا الشرقية ومساحتها سبعة ملايين ميل مربع وهي السهول الشرقية تقريباً والأراضى الشمالية آجام لا تسلك تتكون بما يفيض من أنهر عظيمة تمتع مياهها من الجري الى البحر الكبير المتجمد الشمالى بواسطة اجتماع سلوك الدائرة الشمالية .. فهذه هي الاراضى التي يبلغ البرد فيها أشد درجة وأكثر تربتها رديئة جدا والأودية القليلة الواقعة بين شعب جبال التائي هي ذات خصب قليل ولكنها مخصبة بالنسبة الى الفيافي المذكورة وذلك في جنوبي سيبيريا ولا تأتي الا بمحصولات قليلة من الحبوب والثمار .. ووهاد الصين المائية مخصبة وليست كوهاد سيبيريا القفرة القليلة السكان والرديئة الهواء .. وهي ممتدة الى الجهة الشرقية وأسباب المواصلات فيها سهلة بواسطة الأنهار الكبيرة الجارية فيها .. ولما كان الصينيون ممنوعين عن أن يمتدوا الى الداخلية بموانع طبيعية كالفقار والجبال كان لا بد لهم من أن يبقوا فى بلادهم فباتوا أثبت الأمم المتمدنة فى عاداتهم وأحوالهم وأبعدها عن التغير .. وتنتهى الوهاد الصينية فى الجنوب بأراضى الصين الصينية الكثيرة النجاد والأودية .. وفى الجهة الغربية منها تمتد أراضى الهند الصينية المخصبة التي تمر فيها خمس سلاسل من الجبال منفرجة وأوديتها مخصبة جداً .. أما وهاد سيام المستسيلة فقها مياه كثيرة وأرضها مناسبة للمزروعات التي تنمو فى الأماكن الكثيرة الرطوبة وسهول



الهند تمتد من حضيض نصف الدائرة المركبة من جبال هملايا والهندوكوش وسليمان الى الجهة الجنوبية حتى سهول دكان ومنها يتركب القسم الجنوبي من شبه الجزيرة  
 .. أما وهاد الهند والسواحل الواقعة بين شاطئ الخليج العجمي ونجد إيران فهي  
 تمة الوهاد الآسيوية

— نجادها — وخارج الحدود التي قد وصفنا نجادها نجد دكان في جنوبي هندستان ونجد بلاد العرب .. فالاولى هي على شكل مثلث الزوايا معدل ارتفاعها ثلاثة آلاف قدم وفيها سهول ونجد وتلال وذلك الشكل ناشئ عن جبال الوند في الشمال وجبال غاة أو جاة الشرقية والغربية .. أما في الشرق فتأخذ جبال غاة في أن تنخفض شيئاً فشيئاً الى سواحل كورومان وخليج بنغال .. وفي الغرب تنخفض جبال غاة الى سواحل ملابار المغطاة بالغابات

أما نجد بلاد العرب فتبتدئ من الطرف الجنوبي الغربي من نجد إيران وهي مفصولة عنها بسهول الفرات وصحراء سورية .. فبلاد نجد وهي البلاد الواقعة في شمالها ذات هواء جاف كهواء إيران .. وفي شبه جزيرة بلاد العرب نجد مرتفعة وقفر تشد فيه حرارة الشمس في النهار وفي الليل يشد البرد فيشعر المسافر فيها بالاحتياج الى الاصطلاء .. وفي الجنوب تنخفض الارض حتى تنهى بسهول اليمن وهي أخصب من نجد وأجل منها وان كانت لا تعد من البلدان الخصبه جداً الطيبة الهواء .. هذا ولا بد من ذكر السهول الواطية جداً الواقعة في الجهة الغربية من السهول الإيرانية وفيها بحيرة طبرية وبحر الميت .. وهي سهول غريبة والظاهر انها غير متصلة بسهول أخرى فسواحل البحر الميت أوطا مكان في قارة آسيا

— أنهارها — للأنهار الآسيوية شهرة تاريخية وهي كثيرة وكبيرة ولا يخفى أن تسهيلات المواصلات بواسطة البحار قد رقت أسباب التمدن بالتسهيلات التجارية ومبادلة العادات والافكار وأسباب الاتصالات الداخلية بالانهار التي تسير السفن فيها قد أتت بإفادات كثيرة في داخلية البلدان ومهدت سبل النجاح فيها وسهات وسائط جمع الثروة والتمتع بالراحة والرفاهية والسعادة .. وقد أبان بعض علماء الجغرافية المنافع الكثيرة التي



فازت الأمم الآسيوية بالحصول عليها بانتظام حالة مجارى أنهارها طبيعياً . . فان كثيراً منها مزدوج وهي في آسيا أكثر منها في قارات أخرى فان فيها مدناً كثيرة عظيمة واقعة عند نهري ن ت سير السفن فيهما وبينهما أرض كافية . . فهذه المراكز الحسنة قد جاءت بفوائد مهمة وسهات طرق التمدن على انه قد أتت الانهار بتلك المنافع بدون أن تكون ذات مجرى مزدوج . . ومن الانهر المزدوجة ما لم يأت بنفع

أما شبه الجزيرة من بلاد العرب وصحراء قوبي فليس فيهما أنهار لأن السماء لا تمطر فيهما وسبب ذلك في صحراء قوبي وقوعها في الجهة التي تهب فيها الرياح الجنوبية الغربية فلا تصل اليها الا بعد أن تقطع مسافة طويلة من اليابسة فتخسر كل رطوبتها قبل بلوغها . . وسلاسل الجبال التي تحيط بها تجرى مياه ثلوجها الذائبة في جهاتها الخارجية . . وموقع بلاد العرب هو في وسط الاقطار الحارة الافريقية والآسيوية غير ان جنوبها ينتفع بعض الانتفاع من الرياح الشمالية الشرقية . . وهي علة خصب أراضيها بالنسبة الى جذب ما يجاورها . . وهذا ولا ينبغي أن يظن المطالع بأنه ما من جداول أي أنهر صغيرة في المكانين المذكورين وان السماء لا تمطر فيهما على الاطلاق

وقد قسم علماء الجغرافية القارة الآسيوية الى ستة أقسام كبرى من جهة جري أنهارها . . وحدودها الطبيعية تكاد تكون موافقة للاقسام الارضية التي قد وصفناها وهي مجاورة لها . . وهي . أولاً المجارى اللاتائية أو السيبيرية . ثانياً المنغولية . ثالثاً الصينية . رابعاً الهندية أو الهملوية . خامساً الارمنية أو الفراتية . سادساً المجارى في الاراضي المتسعة الداخلية ومنها البحيرات الداخلية الكثيرة . . واذا قطعنا النظر عن الانهار الصينية التي تجرى متوسطة بين الشرق والغرب نرى ان جميع أنهار آسيا المهمة التي تبلغ الساحل تجرى إما الى الشمال وإما الى الجنوب من الخط ٤٠ من العرض الذي هو الخط المتوسط في السهول المتوسطة العظيمة وهو الخط الذي يفصل الانهار . . أما الانهر الواقعة في الداخلية فتجري الى كل الجهات فان جريها يتوقف على حالة الارض التي تجري فيها والتي تجري الى الجهة الشمالية هي أنهر سيبيريا وهي نهر لنا أو لينا ونهر ينسية ونهر أوبي ونهر ارتبخ الكبير الذي يصب في نهر أوبي . . أما جهة



جربها فهي نتيجة أحادير سلسلة جبال التاني من الجهة الشمالية .. وطول الينا أكثر من ألفي ميل وهو مجرى مياه أرض مساحتها ثمانمائة ألف ميل مربع .. وطول الينسية أكثر من ألفين وخمسمائة ميل وهو مجرى لماء أرض مساحتها مليون ميل مربع .. أما الاوبي فطولها أكثر من ألفي ميل وهو مع أرتينخ وفروع أخرى مجرى مياه أرض مساحتها مليون وثلاثمائة وخمسون ميلاً مربعاً .. وطول نهر أولينق أكثر من ثمانمائة ميل وفيها أسماك كثيرة .. وقد قلنا ان الثلوج الواقعة عند الدائرة الشمالية تمنع جري مياهها فلذلك ينقطع مسير السفن فيها على انها تسير في فروعها قاطعة منها مسافات معلومة وهي تجري الى الشمال على انها تميل شرقاً وغرباً قاطعة مسافات طويلة أما نهر أمور فهو في الجهة الشمالية الشرقية وهو عظيم تجري اليه مياه أكثر منغولية أو منجورية ومياه بعض بلاد المنغول والاراضي التي تجري فيها واقعة بين الجهة الجنوبية من ألدان وجبال كنيان وشنغ بوشنغ وهو يجري ألفاً وستمائة ميل وتصب فيه مياه أرض مساحتها ثمانمائة ألف ميل .. وطول نهر هوانهو أو النهر الاصفر ألفاً ميل .. وطول نهر ينغ تسه كينغ أو النهر الأزرق أكثر من ألفين وخمسمائة ميل وهما يخرجان من جوانب جبال الكوين لون .. فهذه الجبال وجبال بانغ تفصلهما الى أن يقتربا عند مصيهما ويجريان في دائرة طويلة جداً ويتصلان بالترع في شرقي سلسلة الجبال .. ونهر هوانهو أو نهر الأصفر يجري في سهول الصين وتجري معه مواد كثيرة ولذلك يسمى بالنهر الأصفر وباسمه يسمى البحر الاصفر .. ومساحة الارض التي تجري مياهها اليهما هي مليون وأربعمائة ألف ميل .. أما نهر الهون كيان أو الهوانغ كيانغ فيخرج من ولاية ين نان ويصب في خليج كانتون .. فبداية جري هذه الأنهار تكون بحسب أحادير الجبال التي تفصل سهل تبت أو تبت عن وهاد الصين والتي تنخفض شيئاً فشيئاً الى جهة المحيط

أما الأنهار التي تجري الى الجهة الجنوبية ومنها نهر الهند الصينية وهندستان الغربية والشرقية وفي الجهة الغربية منها نهر دجلة والفرات فهي كثيرة ومنها ستة أنهار كبيرة وهي كلها خارجة من جبال هملايا وتشعباتها خلا نهر الفرات ودجلة .. وثلاثة أنهار



وهي سمبو المسمى برامبوترا ونهر السند ونهر ستاج فهي تخرج من الجوانب الشمالية  
وتجري في سلسلة الجبال الى ان تباغ مجراها ومصباها في الجهة الجنوبية  
أما أنهار الهند الصينية فهي بيغو المسمى ايراوډي ومه نام أو مينام ومه كونغ  
المسمى قبوجه أو كامبوديا وأنهر أخرى صغيرة ٠٠ وهي تخرج من سهل تبت في الجهة  
الشمالية من سلسلة جبال هملايا وتجري في الجهة الشرقية من نفس جبال هملايا قاطعة بلاد  
بورمه وسيام وجارية في الاودية الواقعة بين جبال الهند الصينية وصابة في خليج بنغال  
وخليج سيام ٠٠ أما نهر الكنك أو الغانج ونهر برامبوترا فيمران في هيئة مزدوجة  
فانهما يخرجان من جبال هملايا من جهتين متقابلتين ينفصل مجراهما بما يتوسط بينهما  
منها ثم يأخذان في الاقتراب الى ان يصبان في خليج بنغال في مكانين يبعد أحدهما عن  
الآخر مسافة أربعين ميلا فقط ويخرج الكنك من جانب جبال هملايا الجنوبي في مكان  
يرتفع عن سطح البحر ثلاثة عشر ألف قدم ويبعد على دلهي نحو مائتي ميل الى الجهة  
الشمالية الغربية ويخرج غزيراً حال كون اتساعه مائة وعشرين قدماً من حائط من  
الثاج عمودي ٠٠ وهذا هو النهر المقدس عند كثيرين من الهندوت وتصب فيه نهيرات  
كثيرة تخرج كلها من جبال هملايا وأقدسها عندهم جومنا ويتصل به عند الله أباد  
٠٠ ويصب نهر الكنك في خليج بنغال بواسطة مصبات كثيرة فنيت الارض التي تجري  
فيها تلك المصبات على مسافة مائتي ميل جزائر كثيرة ٠٠ أما نهر برامبوترا وهو فرع  
من نهر براما فلا يسمى بذلك الاسم الا بعد أن يجري مسافة طويلة ويسمى هناك  
سمبولوهيت ٠٠ ويخرج بالقرب من مخرج نهر السند ونهر ستاج في الجانب الشمالي  
من جبال هملايا ويجري شرقاً في تبت الى خط ٩٠ وعند ذلك يميل الى الجنوب ويجري  
في سلاسل الجبال الى أسام ويسمى هناك باسمه الاول ومن ثم الي بنغال ويصب في خليجها  
وتختلط بعض مصباته بمصبات الكنك ٠٠ غير أن لكل من النهرين مجرى منفصلاً  
٠٠ ومساحة الارض التي تجري مياهها في الكنك وفي برامبوترا ستمائة وخمسون ألف  
ميل مربع

ونهر السند أو الهندوس أو سنداً المعروف عند العرب بهند مند هو نهر عظيم في



الجهة الجنوبية الغربية من الهند يخرج من جانب شمالي من جبال هملايا في مكان لا يبعد عن بحيرة مناسروار وهو يجري الى جهة غربية شمالية متجهة الى الغرب قاطعا وادي تبت الصغرى وسلسلة هملايا الكبرى في ٣٥ درجة من العرض الشمالي و ٧٤ درجة من الطول الشرقي في غربي وادي كشمير ثم ينحدر في جهة جنوبية غربية الى سهول بنجاب و٥٠ ونهر السلتج وهو من فروع نهر السند الكبرى يخرج من البحيرات المقدسة عند الهنود ومنها بحيرة مناسروار المذكورة ويجري في الوادي الى الجهة الغربية وعند ٧٥ درجة من الطول الشرقي يمر في جبال هملايا وينحدر في جهة جنوبية غربية الى سهول بنجاب و٥٠ ويجري السند من متون جنوبا ويصب في بحر عمان بمصبات كثيرة ٥٠ وطوله ألف وستمئة وخمسون ميلا ومساحة الارض التي يجري ماؤها اليه أربع مائة ألف ميل مربع

وللسند وبنجاب أهمية عظيمة تاريخية ومحاضرة السند عند أتوك هي المكان الذي عبره كل الفاتحين الذين حمو على الهند من نجد بلاد العجم أو من شرقي آسيا قاصدين تروتها وخصبها

أما الفرات فيخرج من مكانين أحدهما في داخلية بلاد الأرمن في مكان لا يبعد عن جبل أراط والآخر في جبال أرضروم ويجري في جهة دائرية غربا ثم ينحدر سريعا قاطعا طورس في الجهة الجنوبية الغربية وسهول البلاد الواقعة بين النهرين أما ينبوع نهر دجلة الأصلي فهو في جبال أرمينية في غربي بحيرة فان أو وان ويجري سريعا في بداية الامر ولا سيما بعد ان يصب فيه نهر الزاب ٥٠ وجريه بطي في السهول ٥٠ ويقرب من الفرات بالقرب من مدينة بغداد حتى تصبح المسافة الواقعة بينهما اثني عشر ميلا فقط ويجريان متقابلين من ذلك المكان أكثر من مائة ميل فيجتمعان بالقرب من البصرة ويصيران نهراً واحداً اسمه شط العرب يصب في خليج العجم ٥٠ أما مساحة الارض التي يجري ماؤها اليهما فهي نحو ثلاثمائة ألف ميل مربع ٥٠ وبذكر هذين النهرين يتذكر الانسان أموراً كثيرة تاريخية لذيدة مهمة ٥٠ فالفرات من أنهر الفردوس وهو نهر بابل العظيمة وقد شيدت عند شاطئه مدن



من أعظم المدن القديمة وكانت مياهه علة خصب الاراضي التي يجري فيها فاقامت  
باسباب معاش أم كثيرة ٠٠ وفي أواسط القارة أنهار عظيمة تجري فيها مياهها  
وتصب في بحيراتها

أما نهر هاموند فيخرج من الهندوكوش ويجري الى الجهة الجنوبية الغربية ويصب  
في بحيرة هامون بعد ان يجري مسافة ستمائة وخمسين ميلا ٠٠ ونهر جيحون ويسمى  
آمو أو آمو داريا وهو من الانهر المذكورة في التوراة يجري في بخارى ٠٠ وسيحون  
يجري في الجهة الشمالية الشرقية من بلاد التتر المستقلة ويصبان في بحيرة أرال  
المسماة ببحيرة خوارزم ٠٠ وفي الداخلية نهيرات كثيرة وما هي الاسواق لعملاً البحيرات  
ذات الماء الحلو والمالح في أواسط آسيا وأهمها نهر كشغار أويارقند الذي يصب في بحيرة  
لوب نور

بجارتها الداخلية وبحيراتها - ان مساحة الماء في قارة آسيا قليلة بالنسبة الى مساحة  
اليابسة على ان فيها بحاراً وبحيرات كثيرة أعظمها بحر قزوين وبحيرة أرال وهي بحيرة خوارزم  
وبحيرة بيكال وهي أصغر كثيراً من البحيرات العذبة الماء الواقعة في القارة الامركانية  
الشمالية وأقل أهمية منها ٠٠ فهذه البحيرات الاسيوية كبيرة وذات فوائد جغرافية وكثير  
منها مالح وواقع في أماكن منخفضة جداً ٠٠ فبحر قزوين أعظم بحر داخلي أو بحيرة مالحة  
في العالم وهو أوطأ كثيراً من البحر الكبير ٠٠ وقد قرر بعض الباحثين الروسيين في  
المدة المتأخره انه أوطأ من البحر الاسود بثلاثمائة قدم ويصب فيه نهر الفولكا ونهر أرال  
ونهرات كثيرة ٠٠ وعرضه نحو مائتي ميل وطوله من الشمال الى الجنوب سبعمائة  
وستون ميلا ٠٠ ويحده من الشمال بلاد روسية ومن الجنوب بلاد إيرانية وله أهمية كبرى  
من جهة تسهيل الاتصالات في أواسط آسيا

أما بحيرة أرال أو خوارزم فواقعة في شرقي بحر قزوين وهي مفصولة عنه بصحراء  
خيوا ترتفع عن سطح الاوقيانوس نحو ستين قدماً وماؤها مالح غير ان ماء بحر  
قزوين أشد ملوحة منه ٠٠ ويصب فيها نهر سيحون ونهر جيحون ٠٠ وطولها نحو  
ثلاثمائة ميل وعرضها مائة وخمسون ميلا وعمقها وعمق بحر قزوين قد أخذاني أن يقل



٠٠ ويقال انهما كانا بحراً واحداً والبرهان وجود أرض كثيرة واطية بينهما تربتها  
ممزوجة بالملح

وبين بحيرة أرال المذكورة وبحيرة بيكال أرض واطية فيها بحيرات وبحار كثيرة  
منها بحيرة بلكاشي أو بلكاتي وزانسون وخاسيباش وأوزاهو وهي كلها في جنوبي جبال  
التائي وطرف السهل الشرقي ٠٠ وفي الجهات الوسطى بحيرة لوب نور وكوكونور  
أما بحيرة بيكال فتاؤها عذب وهي واقعة في جبال التائي وهي أكبر مجتمع من الماء  
في الدنيا في تلك الدرجة منها وارتفاعها عن سطح البحر ألف وخمسمائة وخمسة وثلاثون  
قدماً وتصب فيها أنهار كثيرة ولا يخرج منها إلا نهر واحد يصب في ينسية ولا يفرغ به  
عشر الماء الذي يصب فيها ومساحتها خمسة عشر ألف ميل مربع ٠٠ وبالقرب من  
طرفها الجنوبي مكان فيه تجار روسيون وذلك عند الحدود بين سيبيريا والمنغول  
وفي جبال هملايا بحيرة مناسروار وباكاس تال وليستا بكبيرتين ولكن لهما شهرة  
دينية فانهما مقدستان عند الاهالي لان ينابيع أكثر أنهر الهنود واقعة بالقرب منهما  
وهما ترتفعان خمسة عشر ألف قدم عن سطح البحر

أما بحيرتا غربي آسيا فهما البحيرة المسماة بالبحر الميت وبحيرة طبرية ٠٠ ولهما شهرة  
تاريخية عظيمة وعلى الخصوص البحر الميت (بحيرة لوط) وهو من المواضع اللذيذة  
التي يبحث فيها علماء الطبيعة والجغرافية فانه واقع في مكان أوطا من سطح البحر  
المتوسط أو الابيض بألف وثلاثمائة واثني عشر قدماً ومحاط من كل الجهات بقفار رملية  
وجبال نارية ومع ان بحيرة طبرية لا تبعد عنه الا ستين ميلاً هي أعلى منه بنحو ألف قدم  
ومحاطة بأراض جميلة

ومن بحيرات غربي آسيا بحيرة فان أو وان المالحة وبحيرة الأرمية وهما في أرمينية  
وتنصلان بحدود الممالك المحروسة الشاهانية وإيران

— هواؤها — ان في آسيا كل أنواع الهواء ففيها سهول قوبي التي لا تمطر السماء عليها  
وسواحل الهند الكثيرة الرطوبة وسيبيريا التي يشعر فيها بحمارة الحر وصبارة البرد  
وكذلك سهول أواسط القارة وهواء آسيا الصغرى المعتدل الطيب فيتغير هواء آسيا



بالارتفاع والانخفاض فيها وبمركز البلدان فان منها ما هو عرضة لثلج القطبة الشمالية وما هو واقع تحت أشعة شمس خط الاستواء المحرقة ومنها ما هو أوطأ من سطح البحر بمآت من الاقدام حال كون بعضها يرتفع عنه نحو خمسة وعشرين ألف قدم . . ولا ترى في قارة أخرى من الدنيا ما نراه في آسيا من تغيرات الهواء وبالتالي من أنواع المحصولات . . فأهالي بعض الاماكن منها يرون دفعة واحدة في أوديتهم وجوانب جبالهم حيوانات المناطق الحارة والمعتدلة والباردة ونباتاتها . . وتقسيم مجارى المياه في آسيا يكاد يكون مناسباً لتقسيم أحوال الهواء فيها فسهول سيبيريا المتسعة عرضة لأشد الحر والبرد فمدينة ياخوتسك الواقعة في ٦٢ درجة ودقيقة واحدة من العرض الشمالى و ١٢٩ درجة و ٤٤ دقيقة من الطول الشرقى هي ذات هواء تعديله ١٣ درجة و ٤٣ دقيقة فهي أبرد مدن الدنيا ومع ذلك برد طوبولسك أشد من بردها حتى ان الحرارة في الصيف تبلغ درجة ٨٦ من ميزان فهرنهايت حال كون تعديله في فصل الشتاء صفرأ . . أما سبب هذا الاختلاف الواقع في الهواء بحيث يشتد الحر في الصيف ويشتد البرد جداً في الشتاء فهو بعد السهول عن الاوقيانوس فلا تصل اليها الغيوم التي تلتطف حرارة الشمس في الصيف . . وهذا البعد يأتي بعكس تلك النتيجة في الشتاء فلا تصل اليها الرياح المتخفف بهبوبها شدة برد الدائرة الشمالية وتكثر فيها الرياح الجنوبية الغربية فالرياح الحارة التي تهب في أوروبا تبلغ سيبيريا بعد ان تقطع مسافات طويلة جداً مغطاة بالثلج والجليد فتسمى رياحاً باردة وفضلاً عن ذلك يطول وجود الثلج في الآجام الشمالية فيشتد برد الهواء وكذلك السهول الواقعة في الجهة الشمالية من بحر الخزر أو قزوين وبحيرة أرال غير ان الهواء فيها أقل برداً وبالجملة نقول ان كل ما هو واقع من آسيا في شمالى ٣٥ درجة من العرض هو مشابه لتلك الاماكن فمعدل الهواء في بكين في ٣٩ درجة و ٥٤ دقيقة من العرض هو ٥٢ درجة و ٣ دقائق من ميزان فهرنهايت أى انه أبرد من هواء نابولى بتسع درجات مع انها أقرب الي الشمال أما في الشتاء فمعدل الهواء في بكين عاصمة الصين هو ٤ درجات و ٥ دقائق أبرد من معدل هواء كوبنهاكن عاصمة الدانيمرك مع انها أبعد منها الي الجهة الشمالية بسبع عشرة درجة



وما من أشجار في تلك السهول مسافة مئات من الاميال ففي الربيع والخريف تنبت فيها أعشاب كثيرة كما تنبت في سهول أمريكا على انها تيس في الصيف .. أما في بعض سيبيريا فغابات متسعة من شجر الصنوبر وأشجار أخرى من التي تنبت في الاقطار الشمالية وهي ضمن حدود الدائرة الشمالية .. وفي أودية جبال التائي وأما كن أخرى تزرع الحبوب

أما الصحراء المليحة العظيمة جداً التي لا تمطر السماء فيها وهي صحراء قوبي فالهواء فيها متغير جداً حتى انه لا ينبت فيها الا نباتات قليلة جداً برية حال كون سطحها أوطا من سطح تبت وأعلى من سطح سيبيريا .. والسهول الغربية عرضة لصبارة البرد في الشتاء ولحارة الحر في الصيف .. وهذا من خصوصيات سهولها الغير المخصبة .. واذا قطعنا النظر عن صحراء خراسان المليحة الواقعة في تلك السهول نرى ان الاراضي فيها جيدة وان كانت المياه قليلة ولا سيما في الاماكن المخصبة التي تأتي الزارع بمحصول كثير .. وفي شمالي الهند يختلف الهواء باختلاف ارتفاع الاراضي وانخفاضها .. وفي أفغانستان يكون الهواء في الاودية كهواء الصيف وفي أواسط الجبال كهواء الربيع وفي رؤوسها كهواء الشتاء .. واذا لم يجتمع ذلك في مكان قريب يجتمع في أماكن يبعد بعضها قليلا عن البعض الآخر .. أما سهول السند فهي شديدة الحر فتضيق فيها النفس وعكسها بلاد كشمير فان هواءها طيب لطيف فكأنها قد خلقت على هذه الحال لتظهر بضدها سوء حالة السند .. أما جنوبي الهند وأودية بورما وسيام وبيغو فهي بلاد هبوب رياح السموم التي تهب بانتظام من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي في البحر الكبير الهندي .. فهذه الرياح ترخي الأعصاب غير انها تلتطف بالرياح الباردة المنعشة التي ترد من جهات الجبال .. ففيها المزروعات المقبلة والاشجار الكثيرة التي تبين حسن نتائج اجتماع الحرارة والرطوبة هذا وبالاقتراب من خط الاستواء تأخذ الاماكن التي يبقى الثلج فيها على الدوام في أن تكون محصورة في المحلات المرتفعة .. أما جبال هملايا فيختلف مركز دوام الثلج فيها في الجهة الجنوبية عن الجهة الشمالية فانه يكون دائماً فيها في الجهة الجنوبية من ٣٠ درجة و٤٥ دقيقة الى ٣١ درجة من العرض



الشمالي في الاماكن التي ترتفع عن سطح البحر مسافة ١٢ ألفاً و ٩٨٢ قدما وذلك مساوٍ لارتفاع اماكن دوامه في اقطار اخرى من العالم من الدرجة نفسها غير انه في الجهات الشمالية من تلك الجبال لا يبتدىء خط الثلج الا في الاماكن المرتفعة عن البحر مسافة ستة عشر ألفاً وستمائة وثلاثين قدما وذلك بسبب تأثيرات الرياح التي تهب من سهول تبت والذي سبق الجميع الى تقرير ذلك من اهالي أوروبا هو فون همبولدت غير انه اعترض عليه وبعد البحث تقررت صحة كلامه وقد قال عن آسيا ما ترجمته

ان قارة آسيا ممتدة من الشرق الى الغرب في عرض طولي قدر ثلاثة اضعاف عرض أوروبا وتبلغ ٧٥ درجة من العرض بين مصب ينسية ولينا ٠٠ وفي كل مكان تبلغ سواحلها الشمالية الاماكن التي لا ينقطع شتاؤها ٠٠ أما حدود الصيف في الدائرة الشمالية فهي في محلات لا تبعد الا قليلا عن شواطئها ٠٠ وما من جبال في سهول خط يكال لتمتع هبوب رياح القطبة الشمالية الا عند درجة ٥٢ مع انه في غربي بلور طاغ تبلغ السهول درجة ٣٨ أو ٣٦ من العرض ٠٠ والرياح الشمالية تهب فوق سطح مغطى بالثلج ممتد الى القطبة الشمالية وفيه الاماكن التي يحدث فيها أشد برد الدنيا ٠٠ واليابسة من آسيا معرضة قليلا لفعل حرارة شمس المنطقة الحارة فان خط الاستواء في البحر الكبير بين خطي حد الشرق وحد الغرب في مسافة ١٢١ درجة من الطول الا في بعض جزيرة سومطرة وجزائر اخرى قليلة ٠٠ أما القسم المعتدل من آسيا فلا ينتفع الا قليلا بهبوب الرياح الحارة التي تنتفع بها أوروبا كثيراً بواسطة قربها من قارة افريقية ٠٠ ومن أسباب اشتداد البرد في القارة الاسيوية هيئة حدودها الخارجية وعدم مساواة سطحها من جهة كثرة المرتفعات ووقوعها في جهة شرقية بالنسبة الى أوروبا ٠٠ وسطحها يأخذ في الارتفاع بدون ان تكون فيه خفضات أو اراض ممتدة في البحار على شبه جزيرة فيما هو واقع منها في شمالي خط ٣٠ ٠٠ وسلاسل الجبال العظيمة المرتفعة تمتد فيها من الشرق الى الغرب فتمنع في خط مستطيل مرور الرياح الجنوبية ٠٠ وفيها هضاب مرتفعة جداً واقعة بين جبال كشمير ولادخ الي يتنايع أورخون



وتمتدة في الغالب الى جهة جنوبية غربية وشمالية شرقية وبعض تلك الهضاب ليس  
 بمتصل ببعض الآخر كل الاتصال الا في غربي العجم وتبت .. وفيها اودية والثلوج  
 تبقى فيها الي اواسط الصيف والمياه التي تجرى منها تؤثر في هواء الاقطار المجاورة لها  
 وتجعله بارداً .. فالهضاب المذكورة تغير حالة الهواء في الاماكن الواقعة في الجهة  
 الشرقية من ينبوع نهر جيحون الى البلاد المتوغلة في داخلية اواسط آسيا الواقعة بين  
 سلسلة جبال هملايا وسلسلة جبال التاني المتقابلتين .. ثم ان عرض أوروبا كله يفصل  
 آسيا عن البحار الواقعة في غربي سواحلها الغربية التي تكون في المنطقة المعتدلة أشد  
 حرارة من السواحل الشرقية في آسيا مالم تهب رياح باردة من البحار الكبيرة وتبردها  
 .. هذا وما هو واقع من أوروبا وراء خط وهاد فنلاند يبرد الرياح الغربية الغالبة  
 التي تصير رياح أرض يابسة للأقطار الواقعة في الجهة الشرقية من جبال أورال  
 القليلة الارتفاع

— نباتاتها — ان الخط الذي تبديء فيه الاشجار في النمو في سيبيريا يتغير بتغير امتداد  
 سواحلها على ان النباتات التي تنبت في الجبال العالية جداً والطحالب تعيش عند  
 خط ٧٠ شمالاً .. والاقطار الواقعة عند ذلك الخط هي اقطار آجام وفي الجهة الجنوبية  
 منها غابات متسعة جداً من الارز والصنوبر والشربين والغوش .. أما الحبوب فلا تنبت  
 في بلاد سيبيريا بسبب كثرة الصقيع وطول مدة سقوطه والهواء البارد الجاف الذي  
 يهب فيها ولو زرعت في أماكن مقابلة للاماكن التي تنبت فيها في أوروبا .. أما في الجهة  
 الجنوبية من سيبيريا فتكثر الاودية والاماكن التي تصونها الجبال من فعل الرياح  
 بواسطة جبال التاني الكبرى والصغرى ففي هذه الاماكن يبدأ بزراع الحنطة وأشجار  
 الاثمار ونباتات أخرى .. أما السنديان فوجود بالقرب من درجة ٥٠ بالقرب من  
 طرف بحيرة بيكال الشمالي وفيها هو واقع في جنوبي تلك الدرجة .. أما أراضي السهل  
 المنتسح الخالي من الانهار والشديد الحر فهي صحراء فيها حجارة ورمال فلا تنبت فيها  
 نباتات خلا بعض الاشواك التي تلحق بها اضرار في فصل الشتاء الشديد البرد .. وقد  
 أتى ببعض نباتات الي تلك القفار وزرعت فيها فنبتت بعد ان تغيرت خصائصها وهيئتها



حتى انها باتت نباتا جديداً لا يشبه أصله . . . وتثرى بعض الاشجار في جوانب بعض الجبال التي لا تؤثر فيها الرياح كثيراً غير انها متغيرة عن نوعها وفي بعض الاماكن من الجهة الغربية في ناحية السهول الواطئة في تبت الصغرى وفي الكبرى في جوانب جبال هملايات نمو المزروعات ويشبه كلاًها كلاً الاراضى الواقعة في المناطق التي هي أعدل منها الواقعة في جنوبي الجبال الفاصلة وإن لاساهي من الاماكن المشهورة عند الصينيين بجودة الكرم وربما كانت تلك الكروم في أودية لا تفعل الرياح فيها لأن لاسا في مكان يرتفع عن سطح البحر تسعة آلاف قدم . . . وقد سبق الكلام عن السهول القفرة عند ذكر هواء آسيا وانعكاف أهلها على تربية المواشى

أما سهل إيران فينقسم الى قسمين نباتيين فان فيه اراضى متسعة جداً مخصبة ينمو فيها كل الحبوب وكذلك أشجار الاثمار والازهار التي تنبت في المناطق المعتدلة . . . وما من شيء فيه مضر بالنباتات إلا جفاف الهواء الذي كان القدماء يرفعون اضراره عنهم بواسطة سقى الارض في ذلك الصقع . . . وآثار أعمالهم العظيمة الزراعية موجودة في سهول الجزيرة وشرقي سورية وتشهد بجدتهم واجتهادهم وفوزهم بالحصول على أعظم المكافآت باقبال مواسمهم . . . وفي هذا الزمان ترى ان العراق العربي وولايات إيران الكثيرة التلال الشمالية والغربية وجوانب الجبال التي تجرى فيها المياه هي من الاقطار التي تقبل فيها المزروعات الجيدة جداً والنباتات الجميلة . . . فهاؤها كهواء اسبانيا . . . وتنبك شيراز ليس له مثيل في كل الشرق من جهة ذكاء رائحته وفيها أحسن أنواع القمح والذرة والبرتقان والرمان والجهة الاخرى من هذا السهل هي صحراء غير انها ليست كصحراء أواسط آسيا لانه ينبت فيها النباتات التي تنمو في بلاد ذات هواء حار جداً وللحواء في الاقطار الواقعة في الجهة الجنوبية من الهند وكوش نفس التأثيرات التي وصفناها في الكلام عن اراضى إيران المخصبة غير انها أخصب بسبب رطوبته . . . وكشمير واقعة في ٣٤ درجة و ٧ دقائق من العرض وهي مرتفعة عن البحر خمسة آلاف وثمانمائة و ١٨ قدماً وهاؤها عند الشرقيين من أطيب الاهوية ومع ذلك يرتفع الثلج فيها بضع أقدم من شهر كانون الاول ( ديسمبر ) الى شهر اذار ( مارس ) . . . وفي كشمير كل



المحصولات التي لا تحتاج الي حر المناطق الحارة وفيها أنخر أشجار أوروبا وأطيب أثمارها  
وشهرة بساينها تغني عن وصفها

أما سهول الهند الشمالية المتسعة فتقابل بالعكس ذلك القطر الخصب الجميل وسهول  
السند المحترقة بحرارة الشمس وسهول بلوخرستان تكاد تكون كالصحراء التي وصفناها  
وسلاسل جبال هملايا العظيمة محتوية على أما كن مختلفة للمحصولات النباتية ومن  
المستغرب ان تكون درجة النبات في جهتها التبتية مع شدة بردها مرتفعة أكثر من  
درجته في الجهة الجنوبية . . . وقد قال فون همبولدت ان هواء جبال هملايا يؤثر في  
النباتات تأثيراً عظيماً ففيها ٨ أنواع من الصنوبر و ٢٥ من السنديان و ٤ من الغوش ونوعان  
من شجر الكستنا البري الموجود في كشمير وهو يرتفع مائة قدم و ١٢ من الصفصاف  
و ١٤ من الورد و ٣ من القطلب وغيرها . . . وبالقرب من المحلات التي يدوم فيها الثلج  
زهارة كثيرة انتهى

وبالجملة نقول ان في آسيا نباتات كثيرة وعلى الخصوص في الهند ومنها نبات الشاي  
الصيني والبن والقاقلة والقطن والنيل والفلفل والزنجبيل والقنب والسهم وجوز الطيب  
والنارجيل والبهار وقصب السكر وأنواع كثيرة من الارز والجوارش والروودونديرون  
والثنبل والافيون والراوند والمر والصبر والمصطكي والجنظال والحلثيث والبلسم والكافور  
والنخل والتمر الهندي والسرو والحور والكروم والازاد رخت والطرفاء والفسستق  
والتين والدوم واللوز وشجر التيك والبنيان والصندل والخيزران واللبان ونباتات أخرى  
كثيرة لا يسمع ضيق المقام بذكرها

- حيواناتها - ربما كانت آسيا هي البلاد التي خلقت فيها كل الحيوانات الدواجن التي  
أصبحت ذات نفع عظيم للجنس البشري كالجمل والخيل والبقر والغنم والكلاب . . . وقلما  
يصادف حتى في آسيا من تلك الحيوانات ماهو في حالة وحشية . . . وقد اشتهرت منذ  
القدم سهول بلاد العرب وسورية والجزيرة بالخييل الكريمة . . . أما الابقار فنقسم الي  
أربعة أقسام وهي الابقار الهندية ذات السنام وهي مقدسة عند الهنود . . . وأبقار أواسط  
آسيا ذات القرون الطويلة المنعكفة الى خارج والاذناب الكثيرة الشعر الدمسقية النعومة



التي يجعلها أهالي تلك الاقطار رايات وغير ذلك .. والجاموس البري قبل ان يصير  
 داجنا .. وأبقار الصين الهندية .. أما معزى كشمير فمشهورة في العالم بجمال شعرها  
 وحسنه فان المنسوجات الكشميرية المشهورة تصنع منه .. وأشهر الاغنام أغنام إيران  
 ذات الاليات .. أما الكلاب في آسيا فهي كثيرة ومن جميع الانواع .. ونمر بنغال  
 من أضرى حيواناتها الكاسرة .. والفيل ووحيد القرن منها أيضاً .. وغزال المسك  
 من الحيوانات التي لا توجد الا فيها .. ومنها القروود في هندستان والجزائر والفيل  
 والفهد والكر كدن والاسد والثعلب وابن آوى والضبع والذئب والاييل والغزال والذئب  
 والجرذ والفار والثعلب والسمور والسنجاب وجرذ له رائحة كالمسك في بلاد تبت والهجن  
 والجمال وحمار الوحش .. ومن طيورها البيغاه والنعام وطيائر الجنة والطاووس والنسر  
 والبازي والبوم .. وبالجملة نقول ان في آسيا من أنواع الحيوانات المعروفة ٤٢٢ نوعاً  
 ومنها ٢٨٨ نوعاً محصور في نفس تلك القارة

— جزائرها — من جزائر آسيا جزائر كوريلة ويابان أوجابان ولوتشو وفرمزة أو  
 فرموزة وفيليبين وسيلان والجزائر الواقعة عند خط الاستواء كإفان أو جافا وسومطره  
 وبورنيو وجزائر كثيرة غيرها تذكر في أبوابها .. أما الجزائر الواقعة عند خط  
 الاستواء فهي كسائر البلاد الآسيوية الواقعة بالقرب منه من جهة هوائها ومحصولاتها  
 على ان أهاليها يختلفون عن أهالي بلدان أخرى في تلك المنطقة بما يستحق الذكر وهو  
 ان أهالي الجزائر الغربية الواقعة عند خط الاستواء القربية من القارة هم في الغالب  
 من الجنس المالاسي غير ان أهالي جزيرة بابوا الكبيرة يختلفون عن أهالي تلك الجزائر  
 مع انها ليست ببعيدة عنها وينسبون اليها .. وقد امتدوا الى قارة أستراليا المتسعة  
 وجزائرها .. وقد أخطأ الذين شبهوهم بالجنس الزنجي فانهم يختلفون عنه بالجمجمة  
 وبهيئة الوجه الخارجية وبعض الاطراف الجسدية وهم أقرب لالمالاسي من الزنجي  
 وفي تلك الجزائر ينبت القطن وقصب السكر وغير ذلك مما يحتاج الى حرارة طويلة  
 المدة كالقرفة والفلفل والزنجبيل وجوز الطيب وثمر الخبز وجوز الهند وغير ذلك  
 أما الحيوانات الكاسرة في تلك الجزائر فقليلة ويقبل ميلها الى الافتراس ولكن



الافاعي والحشرات السامة والمضرة جداً فتقوم فيها مقامها

— معادنها — ان معادنها هي الذهب والفضة والنحاس وهي موجودة في أماكن منها مختلفة •• ومن أغنى جبالها بالمعادن جبال أورال وجبال التائي •• والحديد موجود في كل الاماكن الواقعة وراء السهول العظيمة الوسطى •• ويوجد فحم الحجر في الصين وفي الممالك العثمانية واليابان وقد حفرت معادن فحم حجري في الهند وجرى فيها الشغل عدة سنين فجاءت بمنافع •• ويوجد الزئبق في الصين وتبت ويابان والهندوسيلان والرصاص في الصين وجبال التائي وسيام واليابان وإيران وبلاد العرب وجبال طورس •• والاماس يوجد في الهند وفي سيبيريا •• ويوجد البلور والجمست في جبال التائي وهملايا وأورال والزبرجد في تركستان واللازورد في شواطئ جيحون •• والزمرد السلقى في جهات بيكال من جبال التائي •• وتراب الخزف الصيني والياباني قد مكنا الامتين اللتين تقطنان تلك البلاد من ان تسبقا كل أم الارض في صنع الخزف المعروف بالصيني •• والزيت المعدني يوجد في بحر قزوين والمواد المعدنية في البحر الميت والفرات •• والملح المعدني في جبال أورال والتائي •• والملح الاعتيادي موجود على سطح الارض في كل القارة •• ومما يستحق الذكر الحيوانات التي وجدت في سيبيريا ميتة ومحفوظة من البلاء في الثلوج فأوها على هيئاتها الاصلية وهي حيوانات انقطعت أجناسها من العالم

— شعوبها ودولها — ان سكان آسيا هم أكثر من نصف سكان الارض كلها وأكثرهم الشعب القوقاسي في الجنوب والغرب والمنغولي في الشمال والشرق والملتي في الجنوب الشرقي والسيبيري في الشمال •• ولهذه القبائل أصول كثيرة متنوعة تذكر في أبوابها •• وقد قسمهم الجغرافيون الى ثمانية أقسام كبرى •• الاول شعب شرقي آسيا منه أهل تبت والصين واليابان وغيرهم •• والثاني التتر وهو يشمل التتغوزيين والمنغول وأهالي تركستان وغيرهم من الأتراك •• والثالث السيبيريون •• والرابع سكان جزائر الصوند •• والخامس أهل دكان •• والسادس الاندوجرمانيون أي الهنود الجرمانيون وهم قسمان الاول الهندي أو السنسكريتي والثاني الايراني أو الفارسي •• والسابع



القوقاسيون • والثامن الساميون ومنهم العرب والاسرائيليون والسريان والفينيقيون  
ولكل من هذه الاقسام فروع وأخبار تراجع في أبوابها وقد اختلط بعض هذه  
الشعوب ببعض شعوب أوربا بواسطة الزواج فاختلف بعض أهل الهند بالانكليز وبعض  
أهل سورية بالصليبيين وغيرهم بغيرهم

وقد قال ابقراط عن أم آسيا انه لاشجاعة لهم ولا حماسة وهم بالطبع أقل جسارة  
وأشد ليناً من أم أوربا • وان لذلك سببين • أحدهما هواة قارتهم فانه مكافئ للقطر  
الذي ينسب اليه فلا يعرف عندهم الفرق بين الحر والبرد بل كل من المزاجين يختلط  
بالآخر فلا يعتري الروح الانتعاشات القوية ولا يطرأ على الجسم التغييرات المفجائية  
التي تفيده قوة شديدة وعنقوانا يورث التعاصى والجموح • والثاني طبيعة قوانينهم  
السياسية وذلك لان أكثر ولاياتهم يحكمها ملوك مطلقو التصرف وفي الغالب عتاة ظلمة  
ولذلك أكثر أهاليها لا يحرصون على الاشتهار بالشجاعة لعلمهم بان ذلك يفضي بهم الى  
أعظم الاخطار الناشئة من الذهاب جبراً الى الحرب وحمل مشاقها والابتعاد عن الاوطان  
والاهل لزيادة قوة ملوكهم وبأسهم بدون أن يكون لانفسهم من ذلك نتيجة إلا خراب  
أراضيهم بالحروب أو الاهمال حتى انه اذا وجد منهم أرباب عقول وشجاعة شحوا  
باستعمال قواهم بسبب ذلك • • ودليل ما ذكر ان الذين يتمتعون ببعض الحرية السياسية  
من أم آسيا فيشتغلون لانفسهم هم أشجع الجميع كامة السرمطة الساكنة في السهول  
الواقعة شمالي قوه وهنود بنجان • • فاذا كان ابقراط قد استثنى من البلاد والامم  
المعروفة في زمانه ما استثناء فكم يكون ما استثنى في هذا الزمان بعد ان عرفنا في آسيا  
ثلاثين درجة من العرض وثمانين درجة من الطول أكثر مما كان يعرف • • ولذلك  
لا يخطر لاحد ببال ان ابقراط قصد بما قاله ان يبين ان قبائل النتر وطوائف المغول  
التي لا تحصى أقل شجاعة من أهالي أوربا فان المعنى الذي جعله ذلك الحكيم المشهور  
لاسمة آسيا يخالف ما يعرف الآن في اتساع مدلوله فانه جعل اسم أوربا شاملاً لبلاد  
السرمطة مع انها وراء نهر تنيس من آسيا • • وقد قال ان المصريين والليبيين من أهل  
آسيا • • ومن ذلك يظهر جلياً انه أراد بآسيا الجزء الجنوبي والشرقي من الدنيا التي



كانت معروفة في زمانه كما انه أراد بأوربا النصف الآخر وهو الشمالي والغربي ثم ان  
 ابقراطو وأميروس وغيرهما من القدماء لم يقسموا الدنيا الا الى قسمين فجعلوهما متقابلين  
 كالبرودة والحرارة والبس والرطوبة والجذب والخصب. ومن ذلك يتضح المراد من  
 قول ابقراط ان آسيا تحظي غالباً بقطر ألين من قطر أوربا وان كل ما يخرج منها أعظم  
 مما يخرج من أوربا وأحسن منه .. فلا يسوغ الحكم بان أم آسيا في الغالب أشبه بالنساء  
 وأميل الى الشهوات واللذات الذميمة وان كان ذلك طبع بعض أم جنوبيين .. ومن  
 الواجب ان يستنى العرب والمنغول والتر وأمة المبارية التي هي كالاسود والتركان وقبائل  
 المهرات المتمردة التي لا تنقاد الى أحد وغيرها من الامم وسكان جبال كثيرة كسكان جبل  
 لبنان والكلمية وغيرهما .. وكما فتح الاوربيون في هذا الزمان وفي الزمان القديم  
 البلدان الاسيوية قد فتح الاسيويون أوربا في القرون المتوسطة ولا تزال بقاياهم وآثارهم  
 تدل عليهم حتى ان أكثر أم أوربا في الحال هي من آسيا وهي نسل القبائل التي كانت  
 تسمى ببرابرة الشمال .. والعرب فتحوا أقساماً عظيمة منها وسادوا عليها مادياً وأدبياً  
 ولا يزال العثمانيون مالكيين بلاداً من أحسن بلادها فلذلك لا يستند الى التغلب كبرهان  
 يدل على شجاعة أم قارة دون أخرى ولا سيما في القارات التي تداولت أممها المعارف  
 والعلوم والانتظام وهي أساس قوة الانسان فالظروف هي التي تحفظ للناس تلك الصفات  
 التي يمتاز بها القوي عن الضعيف والشجاع عن الجبان .. وقد عدل عدد أهالي تلك القارة  
 بالضبط الممكن سنة ١٨٧٣ مسيحية الموافق (١٢٩٢) هجرية وتقررت الاعداد الآتية

عدد أهالي كل منها	مساحتها أميال مربعة	أسماء البلدان أو الجهات
١٠٠٧٨٠٠٠٠٠	٥٠٩٤٤٠٦٣٢	البلاد الروسية في آسيا
	١٧٨٠٨٧١	بحر قزبين
	٢٧٠٠٠٥	بحر أرال أو خوارزم
١٦٠٤٩٣٠٠٠٠	٦٧٢٠٥١٨	الممالك العثمانية في آسيا
٤٠٠٠٠٠٠٠٠	١٠٠٢٠٠٠٤٠	بلاد العرب
٥٠٠٠٠٠٠٠٠	٦٨٥٠٩٦٠	إيران



افغانستان وهرارة	٢٥١.١٦٥	٤.٠٠٠.٠٠٠
بلوخستان	١٠٦.٧٦٧	٢.٠٠٠.٠٠٠
كافغانستان	١٩.٩٥٧	٣٠٠.٠٠٠
خيوا	٥٤.٢٠٤	١.٥٠٠.٠٠٠
بخارى	٧٦.٣٠٠	٢.٥٠٠.٠٠٠
خوقند وقد ضم نصفها الى روسيا	٣٠.٠١٨	٨٠٠.٠٠٠
بلاد التركان	١٤٤.١٧٩	٧٧٠.٠٠٠
خانيات ومقاطعات أخرى من تركستان	١٣٤.٥٤٢	٢.٠٠٠.٠٠٠
تركستان الشرقية (خانية يعقوب بك حاكم كشمغار)	٥٩٥.٣٠٠	٥٨٠.٠٠٠
الصين	٣.٧٤١.٨٧٨	٤٤٦.٥٠٠.٠٠٠
اليابان	١٤٩.٣٩٩	٣٤.٧٨٥.٣٢١
هندستان مع بورما الانكليزية	١.٥٥٨.٧٤٧	٢٣٦.٥٢٣.٥٤٢
سيلان	٢٤.٧٠٥	٢.٤٠٥.٢٨٧
الهند القصى	٧٥٢.٩٦	٢١.٠١٨.٠٦٢
جزائر الهند الشرقية	٧٩٩.٣٥٩	٣٢.٦٢٠.٠٠٠
المجموع	١٦.٩٢٤.٠٠٠	٨٢٤.٥٠٠.٠٠٠

فيكون مجموع أهالي قارة آسيا بحسب تعديل سنة ١٨٧٣ ميلادية ثمانمائة وأربعة وعشرين مليوناً وخمسمائة ألف نفس وهم قاطنون في بلاد مساحتها ستة عشر مليوناً وتسعمائة وأربعة وعشرون ميلاً مربعاً وكل ذلك تقريبي  
 أما أديان تلك الشعوب الآسيوية فتقسم الى أربعة أقسام كبرى ٠٠ فأكثرها أديان وثنية ويلها في الكثرة الإسلامية ثم المسيحية ثم الاسرائيلية وستذكر في أبوابها  
 أما دول آسيا فكثيرة وهي فيها كما هي في سائر القارات فان بعضها عظيم جداً متسع كثير العدد حال كون البعض الآخر قليلاً ضعيفاً ٠٠ فألوف كشمغار كقطرة من البحر بالنسبة الى ملايين الصين ٠٠ ونظاماتها وقوانينها مختلفة وأي اختلاف غير ان  
 (٨ - منجم أول)



أكثرها بل كلها من النوع الملكي

ومن المعلوم ان دولا كثيرة من أوروبا قد فتحت بلدانا اسيوية كثيرة ولا تزال فتوحاتها جارية فيها وعلى الخصوص انكلترا وروسيا وسند كر بعد ذلك فيما يأتي . . . وتقرير التوضيحات المتعلقة بكل دولة على حدتها يكون عند ذكر الدولة . . . فعند ذكر روسيا مثلا نصف أملاكها في آسيا

— تاريخها — اذا قطعنا النظر عن الكتب الدينية وبمخنا في تواريخ قارة آسيا نرى ما ربما كان يعد من البراهين الدالة على انها مهد الجنس البشرى كما انها بدون ريب ينبوع الاديان العظيمة التي امتدت في العالم باسره امتداداً مدهشا . . . فالدين الذي يجعل الكون الاله والعياذ بالله ودين البوذيين والبرهمنين هما من الاديان التي ظهرت وانتشرت فيها . . . وكذلك دين الاسرائيليين المبني على التوحيد ووجوب ابطال العبادات الوثنية والنصرانية المؤسسة على المحبة والسلام ودين الاسلام المبني على التوحيد والاقرار بالرسالة الشريفة . . . أما شمالي تلك القارة وأواسطها فهي ينبوع الذي خرجت منه ملايين من الرجال ومحو الآثار القديمة وقلبوا الدول وغيروا أحوال الأمم وجعلوا لأعمالهم تأثيرات موقته أو دائمة لا تمحي من صفحات التواريخ بمرور الزمان ولا بتقلبات الدهر . . . ومن ياترى لم يسمع بأسماء الأريك واطيلا وجسكزخان وتيمور لنگ الذين سادوا وفتحوا وقلبوا وأخربوا وملأت أعمالهم بطون التواريخ . . . وكم فأنح عظيم من أبطال آسيا قد نوى وثوت معه أعماله واندثرت آثاره فلم يبق لاسمه ذكر . . . وكم من عظيم من أهالي أقاصي شرق آسيا قاد الأمم المهاجرين الذين كانوا ينصبون على البلدان القريبة والبعيدة قبل زماننا بقرون كثيرة . . . ومن الأمم التي عرفت حركات مهاجرتها قبيلة هيونكنو التركية فانها أقدم القبائل التي نعرف تاريخ حملها على أمة أخرى ربما كانت الأمة الهندية الجرمانية التي كانت قاطنة بالقرب من يوتى غاة في الجهة الشمالية الغربية من الصين . . . فتملك الحملة التي جعلت شأنها الفتح والتخريب والسلب والنهب صدرت من السور العظيم المبني لصدها سنة ٢١٤ قبل الميلاد وامتدت حتى بلغت أقاصي غرب أوروبا سائرة في أواسط آسيا في الجهة الشمالية من سلسلة جبل هملايا



وكانت آسيا مركز الممالك العظيمة المتوغلة في القدم كالمملكة الاشورية والبابلية  
والفارسية والمقدونية وهي أقوى ممالك الزمان القديم خلا المملكة الرومانية . . . وما من  
شيء يذكرنا بالعظمة الاسيوية والاقطار الشرقي والسطوة والمجد والثروة والسعادة  
والجد والاقدام والنشاط التي كانت لأمم آسيا كالأناجور الموجودة فعلا أو الموصوفة في  
التواريخ الدالة على تلك المدن العظيمة التي نبغت فيها في ماضي الزمان كبابل الغنية  
وينوى وسلوقية وتدمر وصور وصيدا وغيرها من المدن الكثيرة التي لم تكن دونها في  
العظمة والشان . . . وقد أتت القرون المتوسطة بعظمة شرقية يحق للاسيويين ان يفتخروا  
بها ولا سيما العرب الذين سادوا على نهاية التمدن الاوربي في الشرق وأسسوا تمدنهم وعظمتهم  
عليه بعد ان عضدوه بعصبتهم واستقامة قوادهم ونشاطهم والمحافظة على العهود والشرائع  
والسنن وانفاذ العدل والانصاف بأصول المساواة بين الفاتحين وبجعل حد للمفتوحة  
بلدانهم وحملوا أنوار القرون المتوسطة عندهم الى ربوع أوروبا المظلمة فتركوها لهم على  
ان ذكر أعمالهم وفتوحاتهم وآدابهم واختراعاتهم واكتشافاتهم لا تزال توعب قلوب أهل  
الشرق افتخاراً وتحمهم على زدمعارفهم وعلومهم وتمدنتهم . . . وتاريخ عظمة بغداد دار السلام  
والبصرة والشام وحب حتى سمرقند البعيدة وبلغ يشهد لهم بذلك الفضل والشان  
ومن ياترى ينكر فضل حكماء الهند والصين أو لا يقول أن ما تاجر به العالم الآن  
وما تاجر به في الماضي من بضاعة الآداب والمعارف هو نيران تمدن أصلها شرارات  
صينية وهندية فان القدماء نقلوا عنهم حكمتهم ومعارفهم . . . فكهنه أون وتيبة نقلوا  
أسرار الطبيعة من الهند . . . وفيثاغوروس واليونان اعترفوا بالمصادر التي نقلوا عنها  
معارفهم . . . حتى ان المقدونيين الذين فازوا بالحروب وفتحوا البلدان المتسعة لم يقدروا  
ان يناظروا البرهمنيين بحكمتهم ومعارفهم . . . فآسيا هي ينبوع كل العلوم والمعارف القديمة  
التي كانت ذات مصدرين أحدهما تقرات الكلدانيين القدماء الكثيرة الذين قد قال  
أرسطاطاليس بان تقسيماتهم للآزمان بحسب المعارف الفلكية كانت جارية قبل الميلاد  
بألفين وأربعمائة سنة والآخر المعارف التي كانت نابغة في الهند والصين واذا نظرنا الى  
بداية فجر التاريخ ترى مصرا كز تمدن كثيرة نيرة كل منها يرسل أشعة نوره الادبي الى



سائر تلك المراكز . . . وقد بحث العالم لبيوس في آثار المدافن المصرية ووجد فيها صوراً وكتابات تظهر ان مصر كانت متمتعاً بتمدن عظيم ذي قواعد مقررة قبل المسيح بثلاثة آلاف وأربعمائة سنة . . . وقد ثبت انه كانت فيها مملكة منظمة كل التنظيم في أيام ابراهيم اخليل عليه السلام . . . والمرجح ان ذلك التمدن كان متصلاً اليها من الينبوع الاصلى في شمالي الهند أو الصين . . . أما الصينيون فقد قسموا الزمان الى أقسام منظمة وقرروا حوادثه بضبط قبل الميلاد بألفين وسبعمائة سنة أي قبل حصار تروادة بألف وسبعمائة سنة . . . ولا يزالون محافظين على تقارير علمية كثيرة ألفت قبل الميلاد بثلاثة عشر قرناً . . . وفي القرن الثاني عشر قرر تشولى قياس طول ظل الشمس وقد وجد لابلاس من علماء زماننا انه قد أصاب . . . أما في حالة المعارف الجارية فلا يمكن أن يثبت ان لتاريخ الهند وآثارهم قديمة تزيد عن القرن الثاني عشر قبل الميلاد على ان بعض كتاب السنسكريت يقولون انهم تتبعوا تاريخ ٤٠ قرناً قبل الميلاد

أما زمان تاريخ الشرق الحديث فيبتدى بالاسلام وبسقوط الدولة الرومانية والدولة الفارسية وقد قرر انه قد تبع هذا الزمان زمان ثانٍ ابتداءه اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح غير انه ربما كان ذلك متعلقاً بازدياد الصلات التجارية بين جنوبي الهند وأوروبا . . . والمظنون ان المؤرخين القادمين سيجعلون ابتداء التغييرات المهمة في جنوبي آسيا زمان انشاء الشركة الهندية الشرقية وقيام الامبراطورية الانكليزية في الهند

وبالاسلام اشتدت الحمية العربية في تلك الامة القديمة النشيطة الشديدة الحماسة والحب للحرية والتصور حال كونها كانت قاطنة البلاد المنسوبة اليها وهي شبه جزيرة . . . ونبغت بعد ذلك الخلاقات العربية المشهورة التي حملت فتوحاتها أسباب المعارف والتمدن الى جهات الارض الاربع . . . وبعدها ظهر السلطان محمود من أمراء خراسان بعد الميلاد بألف سنة ففتح افغانستان والجهة الشرقية من ايران وجعل مدينة غزنة عاصمة لسultanته وحاف بأنه لا بد من ان يعبر نهر السند في كل سنة ليحمل على الهند ويجهد في عبدة الاوثان ويذيع الاسلام فعبه عشر مرات في عشر سنوات متوالية وفتح تلك البلاد المتسعة حتى بلغ مدينة دلهي . . . وكان النصر يسير على الدوام في ركابه



على انه لم يتمكن من انشاء مملكة ثابتة في تلك البلاد .. وتبوا خلفاؤه تحت افغانستان الى سنة ١١٥٩ ميلادية الموافق سنة ٥٥٤ هجرية فان محمداً الغوري من رؤساء افغانستان قلب تلك الدولة وطردها وطردها وطردها وتبوا سرير مملكة ايران ووصل بفتحاته الى شواطئ نهر الكنك

أما حمية الاسلام ونشاطهم وشجاعتهم فظهرت في دفاعهم الطويل لما حمت عليهم الجيوش الصليبية فصدتهم سلاطين مصر والشام وطرابزون ولاسيا في حروبهم بعد ان فتح الصليبيون اورشليم في ١٥ تموز سنة ١٠٩٩ ميلادية الموافق ٤٩٣ هـ وثبتوا في زواجرهم وصبروا على قتالهم والشدائد التي وقعوا فيها الى ان طردوهم من بلادهم

وهذا الزمان هو زمان ابتداء الصلاة التي جرت بين أوروبا وأواسط آسيا والهند والصين .. وفي سنة ١٢٢٦ ميلادية الموافق ٦٢٤ هجرية حدثت هاجرة عظيمة .. فان أمة كثيرة قوية منغولية خرجت من سهول شرقي آسيا تحت قيادة جنكزخان وأخذت في الهجوم والامتداد كأنها جبال من أمواج بحر مزبد لا يخاف شيئاً ولا يصد الا بقوة يد الله واتسعت دائرة امتدادها الى ان توقفت بالكلل وفراغ القوة .. فهذه الحركة الغربية داست الصين والهند وغربي آسيا وامتدت بفتحاتها الى أواسط أوروبا .. ولم تتوقف عن الامتداد فيها الا بمعركة لكنتز التي قتل فيها الدوق هنري من سيليسيا وأبطال فرسان النيوتن وهم الجرمان .. فلما سمعوا بموت جنكزخان ارتدوا غير ان روسيا لم تقدر ان ترفع تسلطهم عنها فخفضت لهم مائة سنة .. وفي بغداد قلبوا الدولة العباسية .. أما الخليفة المستنصر فدافع أشد دفاع وابنه المستعصم الذي خلفه جمع جيشاً جراراً وصد دمهم به غير انه قتل هو ومائتا ألف من نخبة جيشه فجلس هلاكاً في كرسي الخلافة في بغداد

وفي أثناء ذلك أقام المنغول خلافة جنكزخان على النخبة الذي كان عليه نسل محمد الغوري وكان ذلك ابتداء تأسيس المملكة المنغولية في الهند .. وبعد ذلك قلب خلف تيمور لنك دولة خلفاء جنكزخان وتدين أكثر المنغول بالدين البوذي غير ان زمان حدوث ذلك غير معلوم والمظنون انه كان بعد موت جنكزخان .. أما المنغول



الهند فتدينوا بدين أهلى شالى الهند وهو الاسلام . . . وقد مر ان الفضل في اذاعته  
 هناك انما هو للسلطان محمود الغزنوى . . . وبذلك الحركة العظيمة العجيبة قلبت الدولة  
 الصينية وتبوأ تحت ملك الصين دولة منغولية كان قوبلى خان أول ملوكها وأقواهم  
 وأعرفهم . . . ولم يجتهد الفاتحون المذكورون في الصين الا بان يقبضوا على زمام الامور  
 . . . ولا يخفى ان الصينيين أكثر كثيراً من المنغول الذين فتحوا بلادهم ولذلك التزموا  
 بان يقتبسوا عاداتهم ولغتهم وزيهم . . . وكان الصينيون تهردن الظلم فلم يهتموا بأمر  
 انتقال الملك الى دولة أجنبية ولذلك لم يبدوا مضادة في بداية الامر  
 أما أهالى أوربا فلم يكونوا يعرفون في ذلك الزمان عن أحوال آسيا الا بعض ما عرفه  
 تجار البندقية (فينيسيا) وجنوا الذين كانوا يقيمون التجارة بينهم وبين الشرق ومصر  
 . . . وكانت محصولات الهند والشرق الاقصى تدخل أوربا مارة بالبحر الاحمر ومصر  
 أو بالخليج العجمى الذى كان متصلاً بأوربا بواسطة قوافل حلب والشام وبغداد . . . هذا  
 وكانت قد فتحت طريق للقوافل في زمان لانعرف قدميته بين آسيا الصغرى والجزيرة  
 ومدن إيران ومادى القديمة . . . وكان يونان المملكة المقدونية يقومون بتجارة بواسطة  
 القوافل مارين بالطرق الواقعة بين مدن بابل وفارس والهند الشمالية الغربية غير ان  
 المظنون ان التجارة بين بعض القبائل الفارسية البربرية كانت قليلة جداً  
 وبعد قيام المملكة العربية المتسعة بزمان طويل أى في القرون المتوسطة رجع  
 التجار الى القيام بالتجارة في الشرق بواسطة البحر المتوسط والمدن الكبيرة في إيران  
 وبواسطة الفرات ودجلة عن طريق البصرة وخليج العجم ومن ثم الى البحر الكبير  
 . . . ولم تنحصر التجارة في تلك المدن ولكنها سارت من طهران عن طريق نيسابور  
 وهرات وكابل حتى بلغت شمالي الهند عن طريق بخارى وسمرقند وكشغار وبرقند حتى  
 بلغت الهضبة التبتية وجوانب جبال هملايا الشمالية وكانت فتوحات المنغول في سهول  
 التتر وجنوبى روسيا واسطة لفتح اتصالات تجارية في تلك الاماكن  
 هذا ولما رأى الاوربيون مارأوا من فتوحات المنغول التي امتدت من سور الصين  
 الى كراكو في أواسط أوروبا والى سواحل البحر المتوسط من غربي آسيا في ست



وعشرين سنة فقط وقع الرعب في قلوبهم ٠٠ ولذلك أرسلوا راهبين وهما جون دي  
 بالانوكر بنى ونقولا اسيلين الى باطوخان ( وفي ابن خلدون ناظاخان) في قره قورم  
 وارسلوا أيضاً سنة ١٢٤٨ للميلاد الموافق سنة ٦٤٦ هجرية روبروكس أورسبروك  
 أوربروكيس الى منجوخان خلف جنكزخان الكبير أملاً باقامة اتصالات ودادية بين  
 الافرنج والمنغول ٠٠ ولم يكتبوا بتعليق الامل بذلك ولكنهم علقوه باقناع المنغول بان  
 يتحدوا معهم في محاربة المسلمين ٠٠ وقد قرر روبروك أخباراً مهمة عن المنغول وعاصمتهم  
 ٠٠ وهو الاوربي الاول الذي قرر أخباراً عرفها برأي العين عن البلدان العظيمة التي  
 كان يجهل القدماء أحوالها وكانوا يسمونها باسم عام وهو بلاد سينيا التي لم يكتب عنها علماء  
 رسم الارض العرب غير كتابات مختصرة مهمة ٠٠ وقد عرف ان الهونيين والبشكيرين  
 والمجر هم من أمة الفن أو الارالية ٠٠ ووجد في القرم قبائل قوطية تتكلم لغتها الاصلية  
 ٠٠ وبعد ذهاب روبروك الى آسيا بخمس وعشرين سنة سافر ماركو بولو المعروف بمقرطينية  
 في أواسط آسيا وبلاد المنغول وكان من مشاهير السياح ٠٠ وأقام مدة في بلاط قوبلي  
 خان فاتح الصين ٠٠ وقد اشتهر في القرون المتوسطة اشتهار هيرودوتس في الزمان القديم  
 ٠٠ وقد كتب كتابات مفصلة جلية عن أواسط آسيا والصين والهند ٠٠ وكان القوم  
 يرتابون في صحتها على ان السياح المتأخرين قد وجدوها صحيحة وأثبتوها ٠٠ وقد جمع  
 قسماً كبيراً من كتاباته عن نتائج بحثه وتدقيقه وما رآه برأي العين والباقي عما وصل  
 اليه من الاخبار والافادات ٠٠ وعند الشرقيين انه نقل ذلك عن مؤلفين صينيين وعلى  
 الخصوص كتاب أسفار هنان تسنغ السانغ البوذي الذي نبغ في القرن السابع  
 واشتد شوق الافرنج الى ان يشاركوا الشرقيين في الثروة التي كانوا يسمعون عنها  
 أخباراً فيها عظيم مبالغه ولا سيما بعد ان رأوا من التسهيلات مارأوا بواسطة امتصده  
 المملكة المنغولية من موسكو الى سواحل آسيا الشرقية والاخبار التي بلغتهم بواسطة  
 روبروك وماركوبولو ٠٠ وكان ذلك سبباً لاكتشاف رأس الرجا الصالح باجتهادات  
 برزد دياز وطريق البحر المؤدية الى الهند بواسطة فاسكودا غاما وذلك في القرن  
 الخامس عشر للميلاد الموافق للقرن التاسع



وقبل ذلك القرن حدثت في غربي آسيا تغيرات سياسية مهمة فان مملكة جنكزخان المتسعة سقطت بعد أن مرت عليها قرون قليلة فالنزمت القبائل التي كان ينتخب منها حراس عرش الملك ونفس الملوك بان تخرج من مواطنها بواسطة المنغول فساروا وأقاموا بفتوحات وفازوا بالاستقلال ٠٠ وبواسطة اجتهاداتهم تأسست الدولة العثمانية العلية وكان منهم الخليفة الشرعي وتقلد الخلافة سنة ١٢٩٩ للميلاد الموافق ٦٩٩ للهجرة السلطان عثمان فسار في قومه الى بيثينيا مقابل بيزنطية وجعل بروسة عاصمة لسلطنته وأقام السلطان مراد النشيط الحكيم وابنه السلطان بايزيد الغازي بفتوحات كثيرة فاستولى العثمانيون على آسيا الصغرى في زمان قصير وعبروا البحر الى أوروبا واستولوا على ولايات بيزنطية وهي القسطنطينية

وفي أثناء ذلك جرت فتوحات جديدة منغولية مرافقة باويلات التي كانت ترافق الفتوحات الاولى وامتدت في آسيا قام بها تيمورلنك القائد المشهور اذ خطر له بهال أن يرجع سلطنة جنكزخان بعد سقوطها فسار في جيوشه المنتصرة كانه زوبعة شديدة أو عاصفة سريعة فاتحاً للبلاد وقالبا للممالك من سور الصين الى سواحل البحر المتوسط وأصبحت مملكته مدة مقابلة للمملكة العثمانية على انه لم يتيسر لدولتين مثلهما أن تحافظا على السلام والصداقة في تلك الظروف ففتحت حرب بينهما والتقت جيوشهما في سهول انقره سنة ١٣٠٤ للميلاد الموافق ٨٠٥ للهجرة وكانت تلك الحروب عبارة عن منازعة جارية بين اثنان تكون الدنيا جائزة للفائز منهما ٠٠ ويقال ان عدد جيش السلطان بايزيد كان خمسمائة ألف وجيوش تيمورلنك كانت أكثر فاستظهر تيمورلنك وانكسر جيش السلطان بايزيد وأى انكسار وأسر فترزع حينئذ السلطان العثماني غير انه لم يلقط فانه أعيد بهمة السلطان مراد الثالث ونشاطه ٠٠ وفي سنة ١٤٥٣ الموافق ٨٥٧ فتح خلفه السلطان محمد الثاني الفاتح مدينة القسطنطينية بعد أن حاصرها أشد حصار ٠٠ وفي سلطنة السلطان سليمان امتدت الممالك المحروسة الشاهانية الى أن بلغت حدودها الحالية في آسيا فانها محتوية على آسيا الصغرى وسورية حتى دجلة وبعض بلاد العرب وكان ذلك بين سنة ٨٢٣ و ٩٦٤ للهجرة



وبعد استقرار الدولة العلية في الاستانة العثمانية برقع قرن تمكن برنرد دياز من أن يمر في طريق رأس الرجا الصالح سنة ١٤٨٦ ميلاديه الموافق ٨٩١ هجرية وبعد ذلك بثلاث سنوات وصل فاسكودا غاما الى كلكتوتا وعقد اتحاداً بينه وبين رجاها وعند رجوعه أرسل الميدا وخلفه البوكركي وأنشأ مستعمرات برتوغالية ٠٠ سنة ١٥١٠ الموافق ٩١٦ هجرية فتحاعنوة مدينة غوامن امارة دكان فجعلت عاصمة المستعمرات البرتوغالية في الشرق وفي أثناء هذه المدة الكثيرة الحوادث في آسيا كانت الصين في يد دولة صينية أقيمت سنة ١٣٥٧ الموافق ٧٥٩ هجرية بواسطة اهلاك نسل قوبلي خان ٠٠ أما سلطنة تيمورلنك في أواسط آسيا فسقطت في مدة قصيرة وقسمت ممالك سمرقند وأصفهان وأفغانستان وخراسان بين نسل جنكزخان ونسل تيمورلنك وتمكن أمراء كثيرون صغار من ان يحافظوا على استقلال البلدان التي كانوا يحكمونها ٠٠ أما الازبكيون الذين خلفوا الأتراك في وطنهم وعادتهم فكانوا يتعدون على كل البلدان التي كانت قريبة منهم وفي أثناء اشتغال البوكركي في تقرير السلطان الاوربي في الهند كان يحاول ابن حفيد تيمورلنك ترجيع مملكة أجداده في شمالي الهند وفاز بالمرغوب ٠٠ أما في إيران فكانت الدولة الصوفية قد تبوأَت التخت وهي التي نشطت أسباب الخلاف بين السنيين والشيعة ٠٠ وفي زمان قصير أوصل البورتوغاليون مخبراتهم الى أهالي دكان وأمراءها وحمل البوكركي حملة عظيمة على ملقا وفاز فيها بالمرغوب فخضعت له سيام وغيرها وكذلك استولى على جزيرة ارمر (هرمز) الواقعة عند باب خليج العجم ٠٠ وفي سنة ١٥١٨ أرسلت البرتغال سفارة الى الصين اجابة لطلبه وفازت بالحصول على مقابلة حسنة وساعدتهم الظروف على اهلاك قوم من القرصان الذين كانوا قد تعدوا على الصين ولذلك سمحت لهم حكومتها بان يخلوا في بلادها وشكرتهم على صنيغهم فخلوا في ماكاو فسكنوها وأخذوا في اجراء مقاصدهم في البلدان المجاورة ولم يمض سوى ٥٠ سنة حتى تملكوا جزائر كثيرة وانفردوا في تجارة البحر الكبير الهندي حتى ان المنغول أنفسهم كانوا يشترون منهم البضائع التي كانوا يأتون بها من محلات بعيدة هذا وقد قلنا ان ابن حفيد تيمورلنك أرجع مملكة أجداده في شمالي الهند وذلك



سنة ١٥٢٧ الموافق ٩٣٤ هجرية وثبت سلطانه فيها وخلفه كثيرون من اولاده منهم همايون والاكبر وشاه جهان . . أما عباس الكبير شاه إيران فكان معاصراً للخامس من خلفاء ابن حفيد تيمورلنك وهو الذي رفع إيران الى الدرجة التي قد بلغتها وضاد الدولة العلية العثمانية مضادات حملتها على الاعتناء بولاياتها الواقعة في الشرق وكان ذلك واسطة لتمكن أوروبا من راحة قليلة من الفتوحات العثمانية . . وفي أيامه انتشبت حرب بين الإيرانيين والازبكيين بالقرب من هراة فغلب الازبكيون وانكسرت شوكتهم وتخلصت خراسان من غزواتهم

ولما رأى الأوروبيون ان البورتوغاليين قد نجحوا نجاحاً عظيماً في آسيا أخذ كثيرون منهم في ان يتبعوهم أملاً بجمع ثروة عظيمة على ان شركة الايست انديا (أي الهند الشرقية) الانكليزية لم تعقد الا سنة ١٦٠٠ للميلاد الموافق ١٠٠٩ للهجرة وفي سنة ١٦١٢ أنشئت معامل انكليزية باذن الحكومات المحلية في سورات وأحمد أباد وكبابة وغيرها وحسد الانكليز البرتوغاليين علي ما كان لهم من السطوة والشان والنفوذ فاتحدوا مع الشاه عباس الإيراني على استرداد جزيرة ارمز التي استولى عليها البوكركي البرتوغالي سنة ١٥٠٧ الموافق ٩١٣ هجرية وفي سنة ١٦٢٢ طرد البرتوغاليون من تلك الجزيرة واستولى عليها الإيرانيون ولم ينتفع الانكليز من ذلك في زمان فتحها

وسنة ١٦٤١ الموافق ١٠٥١ للهجرة قلبت الدولة الصينية الوطنية بعد ان حكمت البلاد ثلاثة قرون وكان ذلك بواسطة عصيان الوالي لستشنغ ورجع نثر منشوريا الى عرش مملكة الصين العظيمة

وسنة ١٦٤٠ أنشأ الانكليز مستعمرة مدراس وذلك بواسطة تلك الشركة وفي سنة ١٦٤٥ أقيم المعمل الذي كان أساساً لمدينة كلكوتا وسنة ١٦٦٤ و١٦٦٥ وقعت محاربة بينهم وبين البرتوغاليين وتمكنوا من الاستيلاء على بمباي

وفي نهاية ملك خامس خلفاء ابن حفيد تيمورلنك وهو أورنزيب وابتداء القرن الثامن عشر للميلاد الموافق لاوائل الثاني عشر للاسلام كان ابتداء ظهور سلطان المهرات وهم قبائل هندية متحدة وفي ذلك الزمان تجدد تنظيم شركة الهند الشرقية الانكليزية



التي لم تنجح أعمالها التجارية وسنة ١٧٠٨ اجتمع قوم من الذين يرغبون في السفر في طلب الثروة وأدخلتهم الشركة المذكورة في سلكها وجعلتهم شركاء امتيازاتها وحقوقها . . . وهذه هي الشركة التي تمكنت في أقل من قرن من تشييد مملكة في الهند أعظم من جميع الممالك التي فاز المنغول بتشيدها فيها . . . وفي أثناء ذلك تأسست شركات أوروبية غير انكليزية ودخلت الهند . . . أما الهولنديون أو الفلمنك فانهم بعد ان تخلصوا من ربة الخضوع لاسبانيا صرفوا كل جهدهم في فتح أبواب للتجارة في الخارج وأنشأوا مستعمرات ونجحوا في ذلك نجاح عظيم . . . وأما الفرنسيون فبعناية كولبر أرسلوا رجالا وفتحوا تجارة بينهم وبين الجزائر الهندية . . . فلما تكاثر الافرنج في تلك البلاد وامتدت سطوتهم وكثر غناهم داخلهم روح الحسد والطمع فالتزموا بان يقيموا قوة عسكرية لصيانة أنفسهم بعضهم من بعض ومن تعديت أبناء البلاد

وسنة ١٧١٥ الموافق ١١٢٧ هجرية أرسلت الشركة الانكليزية المذكورة عمدة الى بلاط دلهي طالبة ان يرخص لها ببعض أمور وصادف ذهابها اليه وقوع السلطان فروخ شير ابن حفيد أورنزيب في مرض شديد فعالجهم هممتون طيبب الشركة المذكورة حتي برأ من مرضه بعد ان أعيت معالجته حذاق أطباء بلاطه لجهمم فكافأه السلطان بانه أذن للشركة بشراء سبعة وثلاثين مكانا مجاورة لمدن ومنحها ما كان أساساً لعظمة كلكتوتا  
أما وفاة السلطان أورنزيب فكانت سنة ١٧٠٧ الموافق ١١١٩ للهجرة بعد ان ملك ٤٨ سنة واخضع كل شبه جزيرة الهند لسلطانه غير أن سلطنته باتت في ارتباك عند موته وقويت فيها شوكة المهرات جداً وأصبح خضوع الولاة لمركز الدولة في دلهي خضوعاً اسمياً وكثرت فيها الحركات والانقسامات والانشقاقات التي كان قد قطعها السلطان المنغولي بسيفه وتديره وقد وصف أحد البلغاء حالتها في ذلك الزمان وقال ان سلاطينها باتوا غرق في بحار الكسل والفساد وصرفوا زمانهم في قصور منفردة بمعاشرة النساء واستماع كلام المشعوذين وغير ذلك وهكذا فقدت قوتها وحرمتها وأنها من المعابر الغربية غزاة ليسلبوا ثروتها التي باتت بدون مدافع وجاءها قوم من الفرس ونهبوا خزائنها العجيبة ومنها العرش الطاوموسي الذي كان قد صنعه أحذق صناع أوروبا ورصعه بأخضر



جواهر جلكندا أو كلكوندا ومنها أيضاً الجوهرة الكريمة التي لا يعادلها ثمن المسماة بجبل النور .. واتصلت بعد ذلك الى انكلترا وهي محفوظة فيها الى الآن .. ثم أتت بها بعض أهالي أفغانستان وغيرهم من أهالي الجبال ليتمموا الخراب الذي ابتداء به الفرس وتفرقوا في أنحاء مختلفة من السلطنة واستولوا عليها .. أما نجد سواحل الهند فخرج منها قبائل حربية ذات شجاعة وبسالة وهم قبائل المهرات الذين طالما ارتحفت من سطوتهم قوات البلاد ولم تخضع لسطوة الانكليز الا بعد حروب كثيرة شديدة .. أما خروج تلك القبائل من الجبال فكان في أيام الملك أورنزيب وبعد موته بزمان قصير أمست كل أنحاء مملكته ترتجف عند ذكر اسمها وامتدت أملاكها ونفذت شوكتها في البلاد من بحر الى بحر وملكت رؤسائها في أماكن مختلفة وأصبحوا ملوكاً عظاماً لم ينقطعوا عن عادات أجدادهم ولكنهم كانوا يغزون كل البلاد المجاورة لهم الخارجة عن مملكتهم وينهبونها تاركين عمرانها قاعاً صفصفاً

وسنة ١٧٦٤ الموافق ١١٧٨ للهجرة انتشبت الحرب بين فرنسا وانكلترا فبادر لابلوردون و الى مورتويس الفرنسي الى الهجوم على مدراس وكانت أعظم مستعمرة انكليزية في تلك الاقطار فسلمت اليه بشرط أن يعاد اليها استقلالها اذا دفعت فدية .. أما دوبله والى مستعمرة بونديشري الفرنسية فكان ذا مقاصد تختلف عن مقاصد الوالي المذكور أولاً فان مطامعه قادته الى ان يعلق أمله بجعل كل ممالك هندستان مملكة واحدة عظيمة وان يكون هو واليها ولا يخفى ان ذلك مما كان يؤول الى خراب المستعمرات الانكليزية وحرك الأهالي سرّاً الى طلب أمور فكان بعضهم مدعيّاً بأنه يعضد صوايح محلية فاجرا آت الفرنسيين وحلفائهم من الاهالي نجحت في بداية الامر نجاحاً عظيماً وأمست الصوايح الانكليزية قريبة من الخراب على ان شجاعة روبرت كليف وحكمته ومعارفه العسكرية خلصتها بواسطة مائتي رجل من الاوربيين وثلاثمائة من الاهالي فحمل على مدينة اركوت وفتحها وثبت فيها مع ان الجيوش المتحدة ضده ضايقته وشددت عليه الحصر ولم يكن دوبله عالماً بفن الحرب وأبوابها فسلم ادارة القتال الى قواد من الاهالي .. أما روبرت كليف المذكور فع ان كان متضلعاً بالخدمة الملكية كان بالطبع جندياً



فالزم المحاصرين بان يرفعوا الحصر وهكذا تقرر نصيب الهند فلما رأت الشركة انها قد قطعت قسما من سبيل النصر عولت على أن لا ترجع عن القتال بدعوى مراعاة ضروريات الحال وفي سنين قليلة سقط السلطان الفرنسي من تلك الديار وعند حلول سنة ١٧٦٠ تمكنت تلك الشركة التجارية من أن تفتح ولاية بنغال الجميلة وغيرها وهي ذات مدن فيها معامل كثيرة وعدد غفير من الاهالي ودخل كثير ومن ذلك الزمان أخذ السلطان الانكليزي في الامتداد في الهند بدون ان يصادف من التأخر ما يستحق الذكر حتى انهم استولوا على كل الجهات الجنوبية وكانوا سنة فسنة يدخلون في أملاكهم أملاك غيرهم من الاوربيين وكان من أشد أعدائهم هايمالي وتيبو صائب والمهرات فالزم الانكليز بان يقابلوا تلك القبائل مراراً في ميادين القتال وظهر ان انتظام الجنود الاوربية لا يبالي بكثرة عدد المقاتلين الغير المنتظمين . . . ولما عصت الهند على الشركة انتقلت من ادارتها الى يد الحكومة وسيذكر ذلك في بابه

فهذا ما كان من جهة تقدم القوة الاوربية في آسيا الجنوبية . . . وأما في القسم الشمالي فان ايوان الرهيب خلاص قومه الروسيين من نيرسلطة شعوب آسيا واتفق بعد ذلك القاه القبض على رئيس من القزق يقال له جرمق واذ حكم عليه بالقتل بسبب جنائياته قال لدولة روسيا انه اذا عفت عنه وأطلقت سبيله يقوم لها بخدمة مهمة بمد أملاكها الي آسيا فاجابته روسيا الى ذلك وفي الحال جمع جمهوراً من القزق وسار بهم لمحاربة سيبيريا فجرت بينه وبين أهاليها معارك كثيرة دارت فيها الدائرة عليهم ولم يمض الا قليل من الزمان حتى أخضع كل آسيا الشمالية لسلطة تلك الدولة القادرة وعقدت معاهدة مع شاه إيران . . . وسنة ١٧٢٢ الموافق ١١٣٥ هجرية ذهب الامبراطور بطرس الاكبر الروسي بجيش جرار عن طريق قوه قاف لمساعدة شاه إيران على الذين حملوا على بلاده من أهالي أفغانستان وهكذا وضعت روسيا قدمها في أراضي أواسط آسيا وقد قيل انها حاولت ذات مرة ان تستولي على بلاد إيران غير ان نشاط نادر شاه وقوته وانتصاراته أعاقها عن ذلك فانه في برهة قصيرة أرجع لاسم فارس ما كان له من المجد بفتوحاته التي بلغت دلهي فقتله بعض العصاة من جيشه وهو راجع الى بلاده باحمال ثقيلة من السلب



الثمين وهكذا رجعت ايران الى حدودها وجعل أحمد أحد أتباع نادر شاه بلاد  
افغانستان مملكة مستقلة

هذا وفي الربع الاول من القرن الجارى أى التاسع عشر شغلت انكلترا بمحاربة  
قبائل المهرات فى الهند وفى نهاية تلك المحاربة تمكنت من تنظيم حالة البلاد وفى الربع  
الثانى من ذلك القرن حاربت الصين وأفغانستان والسند وضمت الى ممالكها بلدانا متسعة  
فبعد تلك البداية الصغيرة أخضعت لسلطوتها فى آسيا نحو مائتى مليون نفس ٠٠ وفى سنة ١٨٥٧  
الموافق ١٢٧٤ هجرية عصت بنغال عليها وفتكت بالانكليز الذين كانوا قاطنين فيها فبادرت  
الى تأديبهم بالصرامة بعد ان أخذت نيران تلك الفتنة التى سيأتى ذكرها بالتفصيل

أما الروسيون فقد شغلوا فى هذا القرن فى تنظيم حكومتهم وتوطيد أركانها وانفاذ  
سلطوتها فى القبائل التى تسلطوا عليها فى منشوريا وأواسط القارة ولا يخفى ان للروسيين  
والانكليز السطوة الاولى فى الشرق فىزانية القوة فى الجنوب هي بيد الانكليز وفى الشمال  
فى يد روسيا التى لاتزال تزيد أملاكها حتى انها استولت على جبال قوه قاف سنة ١٨٦٤  
و ١٨٦٥ الموافق ١٢٨٢ هجرية وقد تنازعت الدولتان المذكورتان المركز الاول من السطوة  
والنفوذ فى بلاد ايران وهي مفتاح أواسط آسيا والهند الشمالية ولا بد من ان يكون  
مستقبل المشرق متوقفاً على حركاتهما واجراآتتهما ولروسيا أعظم نفوذ فى الصين وقد  
وطدت أركان سلطتها فى الولايات الواقعة فى الجهة الجنوبية من بحر قزوين وفى شرقي  
ايران بواسطة معاهدة عقدت سنة ١٨٥٧ الموافق

أما الصينيون فلا يتدخلون فى سياسة دول أخرى غير انه ربما كانت الحروب  
الداخلية تأتى بتجديد تلك الحركات والمهاجرات العظيمة التى قد أثرت فى أقاصى أوربا  
فضلا عن تغييرها أحوال آسيا ولتوضيح الامور الروسية التى جرت فى السنين  
المتأخرة لابد من ذكر الحوادث المهمة المتعلقة بها لادراك الحركات السياسية التى ربما  
كانت تجرى فيها فيما يأتى فنقول

انه ليس فى آسيا فى هذه الايام الا ثلاث أمم من الأمم العظيمة الخاضعة لحكومة  
اسبوية صرفة وهي أمم الصين واليابان وايران وبعد ان كانت بعيدة عن المواصلات الاوربية



والامركانية أصبحت متصلة بالقارتين المذكورتين والصين واليابان آخذتان في الانتقال من حال الى حال والمظنون ان انتقالهما يكون من أهم حوادثهما التاريخية في القرن التاسع عشر وكذلك ايران قد فتحت أبوابا للمواصلات الاوربية واقتبست بعض نظاماتها وسنة ١٨٦٣ بعثت بعشرين ألف جندي الى حدود أفغانستان لان أميرها المشهور دوست محمد حمل على هراة حل كون انكثرا وايران ضمننا استقلالها فاستولى عليها عنوة في ٢٦ ايار (مايس) من السنة المذكورة على انه مات بعد ذلك بثلاثة أيام فالتجأ حاكم هراة الى المعسكر الايراني ولم تنتشب حرب بين الايرانيين والافغانيين فاستبدت لهم الحال في كل بلاد هراة وأخذوا في التجهز للهجوم على خراسان

أما بخارى فهي من بلدان أواسط آسيا وطالما اشتهر أصحابها بكره الاجانب ومضادتهم ففي السنة المذكورة دخلها أربعة رجال من الايطاليان ليعثوا في تربية دود الحرير فيها فالتقى القبض عليهم وسجنوا فلما عرفت روسيا بذلك أمرت والي سيبيريا الشرقية بان يفرغ جهده في سبيل تخليصهم

أما الفرنسيون فقد أجهدوا أنفسهم في سبيل توسيع أملاكهم في آسيا وفي تلك السنة أهيجت عليهم ثورة في الصين الصينية فاحمدوا نيرانها في مدة قصيرة وكان الاميرال لاكرانديار رئيس السياسة الفرنسية في تلك البلاد فزار ملك كامبوديا وهو عدو ملك أنام وخبره بامور سياسية وفاز بأكثر من المرغوب فانه قرر في معاهدة حقوقا لفرنسا متعلقة بالقيام بالتجارة في تلك البلاد المتسعة وفوض الملك اليهم أمر الاشتغال في غاباتها المتسعة مجانا اذا اشتغلوا للدولة الفرنسية وبدفع رسم قليل جدا اذا اشتغلوا لانفسهم وسمح لفرنسا باقامة سفير في بلاده وقد زار الاميرال المعادن النحاسية فيها وهي أغني من المعادن النحاسية الموجودة في أوروبا وأصبحت المملكة كلها تحت حماية فرنسا حتى ان ملكها أقرها بالسيادة وجعل نسبته اليها كالنسبة التي كانت بينه وبين أنام فادعى ملك سيام بان حق السيادة على كامبوديا انما هو له فردت عليه فرنسا بقولها انه قد ظهر بالاوراق الرسمية ان تبعية ملكها الملك الصين الصينية التي استولت فرنسا على بلاده هي أقدم من تبعيته لسيام .. وقد تقرر في تلك المعاهدة انه يحق لفرنسا ان تقيم فيها



مستعمرة على شاطئ النهر المسمى باسمها وذلك من الامور المهمة لانه يجعلها سائدة على أهم الأنهر في الهند القصى ومن شروطها منح الحرية للكاتوليك في أمور دينية وقد قالت الجرائد الانكليزية عن ذلك انه في أقل من ربع قرن ستلتقى الحدود الانكليزية بالحدود الفرنسية بين بورما وسيام

ولم تنقطع روسيا عن توسيع أملاكها في أواسط آسيا في السنة المذكورة فتحت قلعة بشيك وهي من أهم مواقع خوقند واستيلاء روسيا عليها يدل على انها لاتنوى الخير من جهة التركان وكانت قد استولت عليها قبل ذلك بثلاث سنوات على ان الخوقنديين استرجعوها عنوة . . وقد اهتمت الدنيا بأسرها بفتوحات روسيا في أواسط آسيا وانكلترا باتت في وجل من جري ذلك وكانت نهاية حرب روسيا والجراكسة سنة ١٨٦٤ الموافق ١٢٨١ للهجرة واسطة لهدم الحاجز العظيم الذي كان يمنعها عن توسيع دائرة أملاكها وهو جبل قوه قاف وقد تمكنت بذلك من نوال مقصد مهم وهو اكتساب النفوذ الاول في آسيا بعد ان وطدت أركان حكومتها في تركستان وبعد نهاية تلك الحرب الجركسية عولت على الهجوم وجعلت لنفسها جيشا جرارا في أواسط آسيا لم يكن لها فيها جيش قدره وذلك لتحمل على خوقند ففتحت قلعة بعد قلعة واستولت على البلاد وسلم لها الخان فارجمته الى تخته وجعلته خاضعا لها وهكذا في سنة ١٨٦٤ كانت روسيا قد استولت على خانيتين من بلاد تركستان حال كون بخارى تحت حكم خان هو حليف لها وفي سنة ١٨٦٥ لم تنقطع روسيا عن التقدم وأنشأت في البلاد التي فتحتها في أواسط آسيا ولاية روسية تركستانية وفي ايار [مايس] من هذه السنة كسرت جيوش خان خوقند الذي قتل في ميدان القتال

هذا وكان المسلمون في بنشاي من الصين قد جاهدوا بالعصيان على المملكة الصينية هبوا بالاستقلال ففي سنة ١٨٦٥ اشتد عصيانهم وفازوا بنجاح عظيم بعد ان أجهدوا أنفسهم مدة طويلة وبداية عصيانهم كانت سنة ١٨٦٢ الموافق ١٢٧٩ هجرية وانتفعوا بعصيان بلاد صينية شمالية حتى ان عاصمة الصين أمست في وجل عظيم

وفي تلك السنة سمح إمبراطور اليابان بفتح ثغرين جديدين من ثغور بلاده للتجارة



الاوربية وظهر فيها تقدم أوربا في الطرق الحديدية والاسلاك البرقية وغير ذلك وعلى الخصوص في الهند الانكليزية التي أصبحت تحاكي أوربا وأمركا في ذلك وفي شهر شباط من السنة المذكورة تم إنشاء السلك البرقي بين الهند وأوربا وجرت فيه المخبرات في ٢٤ ساعة وفيها انتهت الطريق الحديدية الجديدة ودهش بها الاهالي وفي ايران أذنت الحكومة بإنشاء الطريق الحديدية الاولى بين تفليس وزلفا وفي الصين بني المركب البخاري الاول في شانغاي

وسنة ١٨٦٦ م الموافق ١٢٨٣ هجرية فتحت روسيا مدينة تشقند وأما كن أخرى مهمة حتى انه يقال ان قبائل أواسط آسيا طلبت الى انكلترا بان تسعفهم على صد روسيا وفي هذه السنة اشتدت ثورة مسلمي الصين حتى تزعمت أساسات المملكة

وسنة ١٢٨٤ هجرية أنشئت شركة مراكب بخارية مرتبة لتجرى مراكبها بين شرقي آسيا والولايات المتحدة الامركانية ٠٠ أما في اليابان فمات الملك الشيخ وخلفه ملك شاب عمره (١٦) سنة وهو ذو مشرب موافق لاهل هذا العصر ففتح ثغورا جديدة للافرنج وعقد معاهدة جديدة مع الدانمرك وأرسات بضائع ومحصولات يابانية الى معرض باريس وذهب كثيرون من اليابانيين اليه وأرسلت سفارة أخرى الى الولايات المتحدة الامركانية لتسهيل أسباب تجارية ونفوذ روسيا في أواسط آسيا كان يزداد وكذلك ولاياتها كانت تتسع ومن المعلوم ان خانيات أواسط آسيا لا تقدر أن تصدها ولذلك ينتظر ضم تلك الخانيات إما الى روسيا وإما الى انكلترا ٠٠ أما الفرنسيون فقد ظهر أن سياستهم هي ان يفتحوا شيئاً فشيئاً بلاد الهند القسوى الى ان يملكوها كلها فانهم في سنة ١٨٦٧ م الموافق ١٢٨٤ هجرية تمكنوا من ان يتموا فتح الصين الصينية الواطية

ومن المعلوم ان مساحة آسيا هي خمسة أضعاف مساحة أوربا ومع ذلك قد أمست كلها في يد الاوربيين خلا تسع دول من دولها وهي إيران وخبوا وبخاري وافغانستان والصين واليابان وأنام وبورما وسيام ٠٠ فاذا قطعنا النظر عن الصين نرى ان أملاك روسيا في آسيا هي أوسع من أملاك كل الدول ورعايا الانكليز فيها أكثر من رعايا سائرها ٠٠ أما الدول الاوربية التي لها تسلط في آسيا فهي الدولة العلية وروسيا وانكلترا



وقرنسا وهولاندا وأسبانيا ولا ريب في ان خيوا وبخاري وأفغانستان وبورماوسيام  
ممالك يتوقف استقلال دولها على دول أوربية ولذلك كان لها فيها نفوذ عظيم حتى انها  
تعد من تبعها واتساع دائرة الطرق الحديدية والاسلاك البرقية وتنظيم البرد وتكثير  
المراكب وغير ذلك مما يؤثر كل يوم في حالة آسيا ويقربها من تمدن هذا العصر بتقريب  
أوربا منها وادخال تجارتها اليها مع وقوع أكثرها في خطر من العسر المالي الذي ينشأ  
عن دخول مصنوعات أوربا المتقنة بلداناً متأخرة سياسياً وصناعياً

وسنة ١٨٦٨م الموافق ١٢٨٥ هجرية ازدادت أملاك الدول الاوربية في آسيا مع انها  
كانت نحو نصف أراضيها فان الحرب التي انتشرت بين روسيا وأميربخاري جاءت بسلب  
أكثر أملاكه وضمها الى روسيا وقد بينت لدول أواسط آسيا الضعيفة انها لا تقدر أن تدفع  
عنها الدولتين العظيمتين الآخذتين في الامتداد في آسيا وهما روسيا وانكلترا ولولا  
اختلافهما لما بقيت بخاري وأفغانستان وبلوخستان وغيرها من البلدان الآسيوية متمتعة  
باستقلالها. وفيها كانت سطوة روسيا وانكلترا في نزاع متصل من حرب داخلية أهلية  
في أفغانستان انتشرت بين أولاد الدوست محمد وحفدته. وفي نهايتها استبدت الحال  
لشير على صديق انكلترا

وامام مسقاط أقوى حاكم في بلاد العرب وسطوته نافذة في كل عمان وجزائر  
خليج العجم وبلاد واسمه من شرقي افريقية فطرد من كرسي الحكومة وخلفه  
رئيس الوهابيين احدي فرق المسلمين الذين قد استولوا على قسم من أواسط بلاد  
العرب وقد ضمت بلاد مسقاط اليه وأصبحت من أعظم الحكومات التي رأتها تلك  
الأقطار

هذا والجميع يسمعون بمسئلة أواسط آسيا ويعلمون انها متعلقة بروسيا وانكلترا  
ويودون ان يقفوا على حقائقها وأسبابها ونتائجها المنظرية فنقول انه لا بد من ان تقع  
الدول الصغيرة الواقعة في أواسط تلك القارة بيد احدي الدولتين المشار اليهما وتأخر  
سقوطها بالخلاف الجارى بينهما والريب محصور في أيتهما تفوق الاخرى بضم البلدان  
اليها وهذه هي مسئلة أواسط آسيا التي أصبحت من أهم مسائل هذا العصر فاذا ضمت



الى روسيا تتقوى ويسهل عليها بمرور الزمان جعل أهاليها روسيين وقد قال مستشار وزير الهند الانكليزي انه ما من خوف من تكدير السلام في الحاضر بين روسيا وانكلترا لأن بين أملاك الدولتين في آسيا بلاداً مسافتها نحو ثمانمائة ميل وهي صعبة المسالك وأصبحت حاجزاً عظيماً واقعاً بين أملاكهما على انه قد قال أحد العارفين بالأحوال ان روسيا قد استولت على كل بحر قزوين وعلى بحر ارال أو خوارزم وعلى نهر جيحون ويسهل عليها الحمل على الهند بواسطة مراكب بخارية مستغنية عن مسير عساكرها برّاً في أواسط آسيا فاذا نقلت جنودها بالمراكب الى شمالي أفغانستان بعد ان تضمها اليها أو تجعلها حليفة تحت حمايتها أو الى كابل يسهل عليها الوصول الى الهند فأضحت أفغانستان من المراكز المهمة

وفي سنة ١٨٦٩ م الموافق ١٢٨٦ هجرية وقع خلاف مهم بين الدولة العلية ويران على الحدود واتسع الخرق ويقال ان روسيا كانت تميل الى ايران حتى انه خطر للبعض ببال انها كانت ترغب في أن تجعل تلك المسألة تمهيداً لما تصدها فصرف المشكل بحكمة الباب العالي ومداخلة الدول

وفيها جرى أمر مهم جداً وهو فتح ترعة السويس التي جعلت القارة الافريقية جزيرة وفصلتها عن آسيا وقد جاءت بازدياد عظيم في تجارة آسيا الجنوبية والجنوبية الغربية وألحقت ضرراً ليس بقليل بتجارة مصر وسورية وأضررت بمحصولات سورية حتى بأملائها بهبوط أسعار الحرير وغير ذلك بواسطة كثرة الوارد الى أوروبا منه ومن غيره بدون تكبد المصاريف الكثيرة التي كان يتكبدتها بالورود في طرق طويلة غير انه قد روج التجارة في أقصى الشرق وأتى بتغيير عظيم في أعمال كثيرة فاستغنى العالم عن قوافل بغداد وحلب والشام بعد ان سارت في تلك الطرق العمومية قروناً غير محدودة وفي سنة ١٨٧٠ اعتنت روسيا بتقرير أحوال البلدان التي فتحها في أواسط آسيا أكثر مما اعتنت بالقيام بفتوحات جديدة فان قسماً كبيراً من بلاد التتر المستقلة قد أضحي بلاداً روسية ٠٠ وفي الصين وقعت تعديت كثيرة فظيعة على الأجانب ولم تفز فرنسا وانكلترا بترضية إلا بعد معاناة صعوبات كثيرة ٠٠ وأنشأت اليابان طرقاً وفتحت



مدارس وعينت سفراء وأرسلتهم الى بعض عواصم أوروبا وأمريكا . . . وفي هذه السنة تم استقلال محمد يعقوب خان في تركستان وهو خان كشر وذلك بعصيان بعض مقاطعات على الصين وضمها اليه حتى انه في ١٣ تموز ( جولييه ) سنة ١٨٦٩ أقرت جريدة الصين الرسمية بان تركستان انفصلت عنها . . . وفي هذه السنة ضمت انكلترا اليها بعض جزائر مساحتها ٧٦٥ ميلا مربعا وعدد سكانها خمسة آلاف نفس

أما سنة ١٢٨٨ هجرية فخرت فيها في آسيا أمور مهمة وعلى الخصوص فيما يتعلق بتقدم تمدن في اليابان حتى ان السفراء الأجانب واجهوا ملكها وأنشأت فيها طرق حديدية ومدارس ومعامل وغير ذلك . . . ومع أن الحكومة قربت الأجانب كانت تضاد خدمة الدين وكذلك كان الأهالي . . . والصين قد أخذت في أن تسلك مسالك اليابان وأرسلت شبانا ليتعلموا في بلاد الافرنج . . . وفي أفغانستان انتشبت حرب أهلية بين شير علي خانها وابنه العاصي محمد يعقوب خان . . . ففي ايار ( مايس ) فتح ابنه مدينة هراة المهمة أما انكلترا فمقرر عندها أن يعقوب خان لا يراعي صواحلها بمقدار أبيه شير علي فلذلك تداخت بغته وصرفت الخلاف فعين يعقوب خان بأمر أبيه حاكم هراة . . . أما روسيا وانكلترا فتراقبان أحوال أفغانستان باعثناء واهتمام فان الدرلة التي تضمها اليها تميل اليها بميزان القوة في أواسط آسيا ومن المستغرب ان الدولتين تتظاهران بالحب والوداد ومع ذلك ترى روسيا تسند ادعاءات عبد الرحمن خان مناظر شير علي الخفيف وتدفع له معاشا سنويا حال كون انكلترا تعضد شير علي خان . . . وفي تلك السنة ظهر أن انكلترا تخشى جدا من تقدم روسيا في أواسط آسيا ومما تراه من ميل المسلمين في الهند الى التخلص من الخضوع لها فانه بمحاكمة الوهابيين في الهند قد ظهر انهم يعلمون الناس بان يحسبوا طرد الانكليز من الهند من أهم الفروض الدينية حتى ان الانكليز يخافون من انه عند ما تحاول الهند طردهم يكون المسلمون فيها مضادين لهم

وفي السنة المذكورة حصلت في إيران جماعة مخيفة لم تحدث جماعة أعظم منها فأمست البلاد في ضيق شديد وفقر وعناء ولم ينه ذلك إلا في أواسط سنة ١٢٨٩

وفي السنة المذكورة تمكنت الصين من الانتصار على المسلمين الذين كانوا يحاولون



## الاستقلال

وفي أواخر سنة ١٢٨٨ عقدت معاهدة بين انكلترا وهولاندا أبطلت بها بعض شروط سنة ١٨٢٤م الموافق ١٢٤٠هـ التي تمنع هولاندا عن توسيع أملاكها في سومطرة وغير ذلك وسنة ١٢٨٩ حدث تغيير جديد في أملاك آسيا بسبب حمل روسيا على خيوا فانه بعد ان فتحها عقدت معاهدة صلح ضمت بها اليها أرض واسعة وزاد بذلك نفوذها وتأكد الناس انه لا سبيل الى تخلص خانيات تركستان من يدها . . . ومن نتائج فتح خيوا ابطال العبودية فيها ولم ينجح الهولنديون في حملتهم على سلطان اتشين من جزيرة سومطرة كنجاح روسيا في خيوا والذي مكن هولاندا من ذلك انما هو المعاهدة الجديدة التي عقدت بينها وبين انكلترا . . . ففي هذه السنة لم تفر بشئ في اتشين وعند نهاية السنة كثرت جنودها ووسعت دائرة أعمالها فيها قاصدة ان تسود عليها وفي بداية السنة المذكورة تمكنت الصين من ان تنهي حرب مسلمي بنشاي وهم مسلموا الصين الذي ذكرناهم وعند ما فتحت عاصمتهم قتل كثيرين من الأهالي والسلطان سليمان ويقال بتأكيد انها لم تراع حقوق الانسانية والمروءة في معاملتهم

أما امام مسقاط وصاحب زنجبار فقد اتفقا مع انكلترا على ابطال تجارة العبيد وقد قابل بعض السفراء الأجانب أمبراطور الصين بخلاف العادة الجارية

وسنة ١٢٩٢ فتحت روسيا خوقند وخلعت خانها واستولت على نصف الخانية الشمالية والنصف الآخر تركته وشأنه على أن تعديات أهله عليها قد حملتها على أن تكثر جنودها في سنة ١٢٩٣ بقصد الحمل عليها وربما ينتج عن ذلك ضم كل الخانية أو أكثرها اليها

[ آش ] الشين المعجمة ساكنة . . . ذكرها المؤلف وقال بالفتح والشين مخففة وربما مدت أي الهزمة كما هنا وقال هي مدينة الاشات بالأندلس . . . وذكرها الادريسي في النزهة وقال \* مدينة وادي آش وهي مدينة متوسطة المقدار ولها أسوار محذقة ومكاسب مؤنقة ومياه متدفقة ولها نهر صغير دائم الجري . . . وقال البستاني آش اسم مدينة قديمة تعرف بوادي آش وهي من أعمال غرناطة بالأندلس ويقال لها أيضاً وادي



الأشات وهي مدينة جديدة قد أحدمت بها البساتين والأشجار . وقعها على بعد ٦٥ كيلو متراً الى الشمال الشرقي من مدينة غرناطة على السفح الشمالي من سيارا نافادا على نهر غوادس الذي يصب في نهر غواد ديانا . ينور وعدد سكانها عشرة آلاف نسمة وهي للنصارى مركز دائرة أسقفية يقال إنها أقدم أسقفية في بلاد اسبانيا وفيها معامل للحرب ومعامل لنسيج خام الشراعات والمسامير وغير ذلك وسها آثار رومانية قديمة ويحدها سور من كل جهاتها وتعرف الآن باسم غوادس وهو مأخوذ من وادي آش اسمها عند العرب وذلك مأخوذ من اتشى اسمها القديم . . . وقد ذكرها المقرئ في نفع الطيب وقال خص الله أهلها ( أيام الاسلام ) بالأدب وحب الشعر . . . وفيها يقول أبو الحسن ابن نزار

وادي الأشات يهيجُ وجدى كلما      أذكرت ما أفضت بك النعماء  
لله ظلمك والهجير مساطم      قد بردت لفحاته الأنداء  
والشمس ترغب أن تفوز باحضة      منه فنطرق طرفها الأفياء  
والنهر بيسم بالحباب كأنه      ساخض نضته حية رقطاه  
فلذلك تحذره الغصون فيها      أبداً على جنباته إيماء

. . . قال المقرئ ومن أعمال وادي آش حصن جليانة وهو كبير يضاوي المدن وبه التفاح الجلياني الذي خص الله به ذلك الموضع وهو يجمع عظم الحجم وكرم الجوهر وحلاوة الطعم وذكاه الرائحة والنقاء وبين الحصن ووادي آش ١٢ ميلاً . . . وقد بقيت المدينة بيد العرب الى سنة ٨٩٥ هجرية ثم استرجعها الاسبانيون في التاريخ المذكور \* وآش مقاطعة واقعة في الطرف الشمالي الغربي من ولاية نورث كارولينا من الولايات المتحدة الامركانية الملاصقة حدودها لحدود ولاية فرجينيا وتيسي . . . قال البستاني . مساحتها ستمائة ميل مربع وفيها جبال كثيرة بين سلسلة جبال بلو في الجنوب الشرقي وجبال إستون في الغرب وفيها مراعي جيدة إلا أنها في الغالب غير مخصبة وقد نظمت أحوالها السياسية سنة ١٢١٥ هجرية وقاعدتها جفرسون وسميت بهذا الاسم اكراماً لصموئيل آش الذي كان والياً لنورث كارولينا من أعمال المقاطعة المذكورة سنة ١١٨٨ هجرية



وعدد سكانها نحو من تسعة آلاف نسمة \* وآش قلعه سى أى قلعة آش قصبه في لواء أرضروم على نهر الفرات حكاه صاحب آثار الادهار \* وآشى الشين المعجمة مكسورة آخره ياء موضع ذكره الفيروزابادي في قاموسه في مادة اش سى وغالطه السيد المرتضى في شرحه وقال صوابه بالمهمله أي آسى

[ أف ] بالفاء \* جزائر صغيرة في بحر الانتيل طول أكبرها ستة كيلو مترات واقعة بين ٦٩ درجة و ١٥ دقيقة من الطول غرباً و ١١ درجة و ٥٠ دقيقة من العرض جنوباً ٠٠ قيل سميت بذلك من طير بهذا الاسم يكثر هناك ولا يقيم في تلك الجزائر إلا قوم من الصيادين الهولانديين

[ آفا ] بعد الفاء المفخمة ألف \* إقليم في بلاد الهند الصيني على الساحل الشرقي من خليج بنكالا وكان هذا الإقليم مملكة مستقلة ٠٠ أما الآن فيعد من مقاطعات مملكة بورما ويطلق هذا الاسم على عاصمة مملكة بورما الواقعة في ٩٣ درجة و ٣٢ دقيقة من الطول الشرقي و ٢١ درجة و ٥١ دقيقة من العرض الشمالي وتسميها الحكومة البورمية في كتاباتها الرسمية راتانا بورا ومعناها مدينة الحجارة الكريمة أما اسم المدينة الصحيح في لغة أهالي بورما فهو انغ وا ومعناه بركة السمك لأن المدينة في الأصل بنيت حول بركة سمك وقد حرقها الاسيويون الغرباء عن تلك البلاد فلفظوها أوا و آوة وقد حرقها الافرنج فلفظوها آفا بتفخيم الفاء بحيث يصير لفظها كالفاء الافرنجية التي تلفظ بضم الشفة السفلى الى الاسنان العليا وهي مبنية في جزيرة لأن ماء نهر الايراودى يجري في الجهة الشمالية منها وعرضه بالقرب منها ثلاثة آلاف ومائتان وثمانون وثمانون قدماً وماء نهر الميت نغ في شرقها وهو نهر تجرى مياهه بسرعة وتصب في نهر الايراودى يجري في الجهة الشمالية منها وعرضه ثلاثة آلاف وثلاثمائة قدم تقريباً وماء نهر الميت نغ في شرقها وهو نهر تجرى مياهه بسرعة وتصب في نهر الايراودى تحت أسوار المدينة وماء نهر الميت نا في الجهة الجنوبية وهو فرع من نهر الميت نغ عميق وماؤه يجري بسرعة أيضاً وفي الجهة الجنوبية الشرقية ترعة تجرى بها مياه من نهر الميت نغ وقد حفرت لتكون حصناً للمدينة في جهتها الامامية ٠٠ وتنقسم



تلك المدينة الي قسمين وهما العلوى والسفلى أو الداخلى والخارجى ومساحة دائرتها  
 خلاضواحيها خمسة أميال ونصف ميل ٠٠ وحوها سور من الآجر ارتفاعه ١٥  
 قدماً ونصف قدم وسمكه ١٠ أقدام وداخل ذلك السور حائط غير مرتفع من  
 التراب ليعضده وفي ظاهرها مكان الخندق ولا تعنى الحكومة بترميم السور ٠٠ أما  
 المدينة الواقعة داخل السور ففيها القصور والهياكل الملكية وأبنية أخرى عمومية منها  
 معمل الاسلحة وقاعة العدلية ومركز الحكومة محاط بسور متين لا ينقطع ترميمه علوه  
 ٢٠ قدماً يعضده حائط داخلى من الخشب ارتفاعه قدر ارتفاع الاول وهو محكم  
 متين ٠٠ وبناء ذلك السور انما هو لصيانة الملك والحكومة من هجمات أهالى المدينة  
 فانهم سريعو الهياج يميلون الى إهاجة الفتن والمجاهرة بالعصيان وقتل الملوك ٠٠  
 أما أهاليها فقلما يثبت عددهم على حال بسبب تغييرات الحكومة وانتقال مركزها من  
 جهة الى جهة والحروب الخارجية والانشقاقات الداخلية فيكون تارة ٣٠ ألف نفس  
 وطوراً ٥٠ ألفاً والآن أقل كثيراً ولتلك الامور تأثيرات مهمة فى بناء منازلهم ٠٠ واذا  
 نظر الانسان الى تلك المدينة وهو بعيد عنها يراها كسائر مدن بورما جميلة المنظر  
 مزينة بهياكلها المذهبة وأديرتها الجميلة ٠٠ على أنه اذا دنا منها يرى ان البيوت الواقعة  
 فى ظاهرها اكواخ دنية مبنية بالعشب اليابس وأغصان الاشجار بدون مسامير فهمي  
 كالخيام تنقل بسرعة وسهولة ٠٠ وكلها مرفوعة قليلا عن سطح الارض لمنع اضرار  
 جري ماء المطر ٠٠ ويرى فى الطبقة السفلى منها المبنية لرفعها عن سطح الارض أما كن  
 لكثير من الخنازير والبط والكلاب ٠٠ أما منازل الرؤساء والاغنياء فهمي مبنية فى الغالب  
 من ألواح خشبية سميكة ومسقوفة بالآجر ٠٠ ولا يسمح لاحد ببناء بيوت بالآجر مالم  
 يكن من الاجانب لأن الحكومة تخاف من أن تحصن الاهالى فى بيوتهم اذا كان من  
 الآجر ٠٠ وبيوت الاجانب فيها قليلة وظاهرها كظاهر السجون ٠٠ وللملك فيها  
 هيكل يفوق حسناً أكثر هياكل المملكة ويقال ان الذى بناه رجل من الهنود ٠٠  
 وحوه رواق جدرانه مزينة بصور غير متقنة منها صورة ولادة غوداما والحوادث  
 التى طرأت عليه وموته وصورة جهنم والسماء بحسب اعتقادهم ٠٠ وفى تلك المدينة



أسواق دكا كينها ومخازنها أكواخ مسقوفة باغصان الاشجار وغير ذلك على أن فيها جميع أنواع البضائع من الدنية الى الهمينة جداً منها المنسوجات الحريرية وأنقرها من نسج أهاليها فانهم يصنعونها من الجرير الصيني والآنية الخزفية الاعتيادية ولكنها جيدة جداً .. والخزف الصيني المصنوع في الصين وأشياء فولاذية فاخرة من مصنوعات بنغال .. والاطالس الذهبية والفضية الا أنها غير متقنة والتماثيل من تماثيل غوداما المصنوعة من بلاطٍ فاخر وياقوت يلتقط من النهرات المجاورة .. على ان الملك يدعى بان كل ياقوتة ذات ثمن تزيد عن قيمة معينه هي له .. والكهرباء من معادن نفس البلاد .. والزيت المعدني وهو البترول المعروف بالزيت الامركاني من آبار بورما المشهورة والزئبق والأتار الجافة والقراطيس والمظلات والنحاس المصنوع الوارد اليها من الصين .. وترى في شوارعها الجواميس والثيران سائرة من مكان الى مكان جارة مركبات أو حاملة أحمالاً .. أما الافراس القوية الكثيرة الجموح فلا تستخدم الا للركوب .. أما الايال في هذه العاصمة فاستخدامها محصور بالملك قيما بسباب الافتخار والتمنعات .. وللملك ألقاب كثيرة مستغربة منها ذو الرجل الذهبية ورب الفيل السماوي ورب كل الايال البيضاء وراكب الفيل المقدس عندهم وكذلك هو صاحب كل الايال في المملكة .. أما الايال البيضاء فهي قليلة جداً حتى ان أهالي تلك المدينة ينظرون الى ما يرونه منها بتعجب ودهشة .. وقالما وجد عند الملك أكثر من فيل واحد أبيض في وقت واحد .. هذا وكان الناس يظنون ان أهالي بورما يعبدون الفيل الأبيض وهذا خطأ فانهم يعتبرونه من العلامات الملكية .. وطالما اعتني ملوك بورما في جمع كنوز كثيرة في قصورهم وهم لا ينفقون شيئاً منها الا في سبيل مصارفهم الخصوصية وعند وقوع ازمات سياسية .. وفي غرة كل شهر قرى يسير قوم في شوارع المدينة باحتفال عظيم ومعهم رجال يذكرون باصوات مرتفعة الوصايا الخمس البوذية محرضين الآباء على معاملة أولادهم بالرفق والحنو والاولاد على طاعة والديهم .. ويسير في مقدمتهم جلاد وفي احدى يديه عصا وفي الاخرى جبل وفي مؤخرتهم طبل وبوقان صينيان وبعض حراس الملك وفرس مقود وفيل يركبه رئيس الذين يذكرون



الوصايا المذكورة وثلاثة رجال راكبين على ثلاثة أفراس يذكرون تلك الوصايا .. وجعلت  
تلك المدينة عاصمة لمملكة بورما نحو سنة ١٣٦٤ م توافق ٧٦٦ هجريه فان الحكومة  
المركزية انتقلت من بانيا اليها .. ولم تبدل أمة عاصمتها بقدر ما بدلتها أمة بورما ..  
فان أقل الاسباب الناشئة عن الخرافات أو عن غايات الملك تحمل الحكومة على تبديل  
العاصمة .. وقد بدلوها في ٥ قرون ونصف متأخرة تسع مرات .. فالملك الومبرا  
الكبير جعل مدنشوبو عاصمته لانها وطنه وكان يحب السكنى فيها .. ثم نقلها ابنه من  
هناك تشاؤماً من موت أبيه فيها وأما أخوه وهو خلفه فارجع مركزه الي  
آفا اتباعاً للعادة .. أما منتاراكي سافك الدماء الذي استولى على الملك سنة ١٧٨٢  
م الموافق ١١٩٧ هجريه فنقل بلاطه الى أمارا بورا .. والذي حملهُ على ذلك رغبته  
في الابتعاد عن المكان الذي ارتكب فيه ذنباً فظيمة .. ولما خلفه حفيده أشار عليه  
المنجمون بان ينقله الى آفا التي أصبحت أعظم من بروم العاصمة الاصلية التي اشتهرت  
بعظمة بربرية .. وسنة ١٨٣٩ م الموافق ١٢٥٥ هجريه أصيبت بزلزلة هدمت كل  
الابنية الجيدة في آفا .. فنقلت العاصمة موقفاً الى مونشوبو مولد الومبرا .. ومنذ  
تلك السنة يقيم البلاط الملكي مدة فيها ومدة في آفا .. وسنة ١٨٢٤ م أمر القائد البورمي  
المشهور وهو ماها بنسولا بان يفتح كل كوتا ويأتي بوالها الى آفا مقيداً بقيود ذهبية  
وأعطيت له منها تلك القيود هذا وكانت قد عقدت معاهدة بين انكلترا وبورما مؤرخة  
في ٢٤ شباط سنة ١٨٢٦ م منها ان حكومة بورما تسمح باقامة سفير انكليزي في  
عاصمتها فعينت انكلترا الكولونل بورني ليقوم بتلك الأمور الصعبة الكثيرة الخطر  
وذلك في نهاية ١٨٢٨ م فاقام فيها محتملاً الاهانات ومعرضاً للمخاطرة الي سنة ١٨٣٧  
محدث حينئذ ثورة مكنت تراودي من اختلاس صولجان الملك وقد سكن آفا مدة  
طويلة مسترجسون أحد مشاهير القسوس الامركان وألف كتاباً نفيساً في نحو اللغة  
البورمية وصرفها ثم اندثرت حرب بين انكلترا وبورما وانتهت سنة ١٨٥٣ غير أن  
انكلترا كانت قد اختبرت وعود البورميين وتعهداتهم ولذلك لم ترئض بان تعقد معاهدة  
أخرى مع بورما مكتمية بان تهدد تلك المملكة بالقصاص اذا أهانتها أو أخلت بالاصول



\* وآقا اسم لمدينة في اليابان واقعة في جزيرة نيفون في ساحلها الجنوبي تبعد مسافة مائة كيلو متر في الجنوب الشرقي \* وآقا أيضاً اسم لمدينة أخرى في اليابان واقعة في جزيرة سيكوكو على ساحلها الجنوبي داخل جون هناك ومينائها أحسن موانئ تلك الجزيرة

[ آفبوري ] الفاء ساكنة والباء مضمومة والراء مكسورة بعد الواو بعدها ياء مائلة \* قرية في مقاطعة ولتشار من انكلترا قد اشتهرت بآثار أعظم هيكل للدورد في أوربا • وكان مبنياً في ساحة خالية من الأشجار بمائة وخمسين حجراً وارتفاعه من ٥ الي ٢٠ قدماً وعرضه أو سمكه من ٣ الي ١٢ قدماً • ومن هذه الحجارة مائة حجر مقامة في مسافة يحيطها ألف وأربعمائة قدم وهي ضمن خندق وحاجز فيهما مكانان للدخول • • مساحة الارض ضمن ذلك هي ٢٨ ايكاراً ( الايكار ١٦٠ قصبة ) مربعة • وقد سخن القوم بواسطة الآثار انه كان ضمن هذه الدائرة العظيمة هيكلان مستديران وسيلان عظيمان ضمن صفيين من الحجارة الكبيرة طولهما أكثر من ميل وهما يؤديان الى مدخل الهيكل وبالقرب من هذا الهيكل حاجز سلجوري العظيم وقاعدته خمسة ايكرات ونصف ايكار وارتفاعه ١٧٠ قدماً وقد قامت آثار هذه البناية العظيمة وقد ظهر من وصفه الذي تقرر منذ قرنين ان القوم كانوا ينقلون منه ما يسرهم نقله في كل مدة ولا يزال ذلك جارياً الى الآن والظاهر انه لا يبقى شيء مما يمكن نقله

[ آفيس ] به الفاء مكسورة وسين المهملة ساكنة \* قرية من قري قضاء ادلب التابع

لولاية حلب

[ آق آباد ] آق باسكان القاف التي تلفظ بين القاف والكاف كلمة تركية معناها أبيض

يركب منها مع غيرها كثير من الاعلام تقع في أولها وصفها لها على اصطلاح اللغة التركية في تقديم الوصف على الموصوف كما هنا • • وآق آباد هذه \* ناحية من قضاء قنطرة من أعمال لواء قوجه ايلي في بر الاناضول على مسافة أربع ساعات عن رأس القضاء و ٨ ساعات عن مركز اللواء • وفي الناحية المذكورة ٣٢ من القرى والمزارع • أهلها مسلمون عددهم نحو ٣٠٠ نفس • تقام فيها يوم الجمعة من كل أسبوع سوق عامة يقصدها



الناس من جهات مختلفة من تلك الاقطار

[ آق بابا ] كالذي قبلها سميت باسم الولي آق بابا . . . وهي \* قصبة على مسافة ساعتين من كوز كونجك في جهة آسيا واقعة في أرض جبلية أهلها مسلمون يأتيها الناس من الاستانة العلية مرتين في السنة للتنزه بها في أيام الكرز والكستنا وبها مدفن للولي آق بابا داخل تكية تزار وقد اشتهرت بطيب مائها ولذة أثمارها وكونها من أحسن المنزهات \* وآق بابا أيضاً قصبة ناحية في ولاية ارضروم من قضاء زاروشاد التابع لواء القارص (القرص) تبعد عن رأس القضاء ست ساعات وعن مركز اللواء ١٢ ساعة

[ آق باش ليمان ] آق كالذي قبلها وباش معناه الرأس . . . وهي \* بلدة في الروملي قرب سيشوس القديمة في جهة أوروبا يقابلها أبيدوس القديمة في جهة آسيا وبينهما بوزاز الدردنيل

[ آق برهان ] معناه البرهان الابيض . . . وهي \* قرية من ناحية فلاح من قضاء كلّس تابع ولاية حلب

[ آق بكار صوي ] الصو معناه الماء باللغة التركية . . . علم على \* نهر مخرجه من جبل قوجه طاغ في القرمان يلتقي بنهر قزل إيرماق فيصب فيه [ آق بيك ] \* ناحية من نواحي يكي شهر في ولاية خداوندكار واقعة على الجنوب الشرقي من قضاء يكي شهر

[ آق چاي ] بالجيم الفارسية قريبة المخرج من الشين المعجمة \* بلدة في لواء جانيك من ولاية طرابزون \* وآق چاي نهر تجتمع فيه مياه تخرج من عدة مواضع من قزله طاغ أي جبل قزله ويصب في الشعبة الشرقية من قوجه چاي على مسافة نحو ستة أميال من قرية أورن

[ آق حصار ] \* مدينة في لواء صاروخان من ولاية آيدين من بر الاناضول واقعة على مرتفع من الارض بجانب نهر يعرف باسمها يصب في نهر مرهوس على بعد ١٠٢ من الكيلو مترات عن أزمير الى الشمال الشرقي وكان اسمها قديماً ثياتيرا اقيمت فيها احدى الكنائس المسيحية الاولى . الا انها انحطت عما كانت عليه من الشهرة . وفيها حصن



مهدم وآثار آخر قديمة • وعدد سكانها نحو ١٢ ألف نفسا من المسلمين وطم ١٠٠٠ بيت ومن الروم وطم ٣٠٠ بيت ومن الارمن وطم ٣٠ بيتاً • وتربتها في غاية الخصب يخرج منها أجود قطن بر الاناضول وكرومها كثيرة وخرها جيدة إلا ان هواءها في الصيف رديء ويقام فيها يوم الثلاثاء والاربعاء من كل أسبوع سوق تجتمع فيه الاهالي للبيع والشراء وفي اليوم السادس والعشرين من شهر تموز من كل سنة يقام فيها سوق عظيم يسمي بناير تجتمع اليه الناس من أكثر الولايات المجاورة لها \* وآق حصار قسبة قضاء في لواء تراونيك من ولاية بوسنه يشتمل على ثلاث نواح وهي بروزور وكوبرس وبوغوينه وفي تلك النواحي ٢٤ من الجوامع • والمساجد ومكتب رشدية و٤ مكاتب للمسلمين و٤ للمسيحيين وكنيسة و٢٣ خاناً و٤٧٧٥ بيتاً و٢٨٥ دكاناً و١٢ مخزناً \* وآق حصار أيضاً مدينة حصينة في البانيا القديمة من الروملى يقال لها أيضاً اقچه حصار وتعرف أيضاً باسم كرويا وهي أربو القديمة واقعة على أكمة تبعد ٦٨ كيلو متر أعن أشقودره الى الجنوب الشرقى فتحها الملك الغازي عثمان بن أرطغرل • وسكانها نحو ٦٠٠٠ نسمة وهي وطن اسكندر بك الالباني الذي لقبه السلطان مراد الثاني بالسنجق

[ آق حصار كيوه ] الكاف مكسورة والياء ساكنة بعدها واو مفتوحة \* قسبة في لواء قوجه ايلي وقضاء بأسمها ويقال لها كيوا أيضاً • • أما القسبة فواقعة على نهر سكاريا الى الشمال الشرقى من أزنك تبعد ١٢ ساعة عن مركز اللواء • وأما القضاء فيشتمل على ٧٤ من القرى والمزارع وعلى محلين عدد بيوتها جميعا ١٧٤٢ بيتاً وعدد سكانها نحو عشرة آلاف نفس منهم نحو ثلاثة آلاف من المسلمين

[ آق دره ] الدال والراء المهملتان مكسورتان بعدها هاء ساكنة كلمة تركية معناها النهر • • وهي \* نهر في قضاء بهسنى التابع لواء ملطية في ديار بكر مخرجه من جدار قرية يور نجاى ومصبه في نهر كوكسو

[ آق ديار ] لفظ الديار معلوم • • وهي \* قرية تترية قديمة في القرىم بنيت بقربها مدينة سبستبول وسيأتي الكلام عن سبستبول إن شاء الله

[ آقساي ] القاف ساكنة والسين المهملة مفتوحة بعدها ألف بعدها ياء ساكنة



علم على \* نهر في روسيا من آسيا يخرج من الشمال الشرقي من جبل قوه قاف ويصب في نهر تيرك طوله ١٢٠ ميلاً \* وآقساي أيضاً اسم قرية على الضفة اليمنى من النهر المذكور على مسافة ٣٥ ميلاً الى الجنوب الغربي من قوليار

[ آق سراي ] السين والراء المهملتان مفتوحتان بعدهما ألف وياء وضبطه ابن بطوطة في رحلته وتبعه ابن خلدون بالصاد المهملة . كان السين ومعناه القصر الايض ٠٠ قال البستاني هي \* مدينة كبيرة ببلاد الروم ذات أشجار متنوعة وفواكه كثيرة ٠٠ وبها قلعة في وسط المدينة بناها عز الدين قاج أرسلان بن مسعود سنة ٥٩٩ هجرية ثم استولى عليها السلطان بايزيد الاول فيما بين سنة ٧٩٣ و ٧٩٥ هجرية ٠٠ وتحمل فواكهها الى مدينة قونية على العجلات وهي الى الجهة الشمالية الشرقية من مدينة قونية على مسافة ٦٠ ميلاً منها فتحها السلطان السعيد بايزيد ايلدرم وهي الان قسبة قضاء باسمها تابع لواء نكدة في ولاية قونية . وكانت تسمى في القديم غرصورا واركيلايس وهي واقعة عند سفح جبل حسن طاغ على نهر أوسدنت ويسمي هناك بياض صو وهي على مسافة ١٣٣ كيلو متراً من غربى قيصرية . وهي حسنة البساتين مرّ فيها ابن بطوطة في سياحته فقال فيها . من أحسن بلاد الروم واتقنها تحف بها العيون الجارية والبساتين من كل ناحية يجري الماء في دورها وفيها الاشجار ودوالي العنب وداخلها بساتين كثيرة انتهى . أما القضاء فتشرف عليه من جهة الجنوب جبال فضل بابا ويسقيه نهر أوسدنت وارضيه كثيرة الاثمار والحبوب . وهناك بحيرة تدعى بحيرة آق سراي مالحة كبيرة يستخرج منها ملح كاف لتلك البلاد ويحمل منه جانب الى الجهات فيباع فيها ٠٠ قلت وفي كل سنة يقام فيها سوق عظيمة يسمى بناير يجتمع اليه الناس من أكثر الولايات المجاورة

[ آقسكي ] \* قضاء في لواء نكدة من ولاية قونية يتألف من نواحي اقسكي ودوشنبه وابرادي فيه ١٢٥ قرية فيها ٦٧٨٨ بيتاً وعدد سكانها نحو ١٥ ألف نفس وفيه ١٦ مكتبا ومدرسة للذكور والاناث . وهو على مسافة ٢٢ ساعة الى الشمال الشرقي من مركز اللواء وقصبتها مارولة

[ آق شهر ] الشين المعجمة والهاء مكسورتان وتلفظ بالامالة معناه البلد وهي \* مدينة



عظيمة بالروم في قضاء باسمها في ولاية قونية وهي قصبه القضاء ومن أزه المدن ذات أشجار مشمرة وأنهار طيبة وهي على ماقاله دنويل كانت تسمى في قديم الزمان انطاكية ادبيزديام وقال مزروط النساوي انها في محل مدينة صور يوم أو طور يوم • ولما كان الجبل مجاوراً لها من جهة غربها والارض السهلة المخصبة الكثيرة الخنطة والثمار تمتد على شرقها كان ذلك مؤيداً لرأى الجغرافي النساوي المذكور فهو المعتمد في هذا المقام ويقال ان آق شهر هي فيلوميابون القديمة على ما ذكره استرابون • وهي واقعة بين ٢٩ درجة و ١٥ دقيقة من الطول الشرقي و ٣٨ درجة و ١٣ دقيقة من العرض الشمالي على مسافة ٢٣ كيلو متراً الى الجنوب الشرقي من أفيون قره حصار في سهل على طرفه الغربي عند سفح سلسلة جبال تمتد من الشرق الى الغرب كثيرة الجنائن والينابيع وفيها ١٥٠٠ بيت و ٤ جوامع و ٢٠ مكتباً منها جامع عظيم ومكتب بناها السلطان بايزيد • وفيها كنيسة لارمن وبعض مدافن شريفة نسب اليها ناصر الدين خوجه وله فيها قبر يزَار ويُتبرك به • قيل ان السلطان بايزيد الاول توفي بها عند محاصره هناك تيمورلنك في آذار (مارس) سنة ١٤٠٣ للميلاد وفي جوارها انتصر الامبراطور فردريك الاول الالمانى في ١٩ ايار (مايس) سنة ١١٩٠ للميلاد ثم دعيت كسياوى واستمرت بالورد الابيض وربما كان منه اسمها فان معنى آق شهر المدينة البيضاء • وقضاء آق شهر يحتوى على ٣٣ قرية فيها نحو ١٦٠٠٠ ألف نفساً ومن محصولاته الحبوب والدخان والافيون والاثمار الى غير ذلك وفيه ٦٠ مكتباً للذكور والانات وهو على ٢٤ ساعة الى الشمال الغربي من قونية مراكز الولاية

[ آق شهر أباد ] \* ناحية في قضاء صوشهرى التابع لواء قره حصار شرقي ولاية سيواس على ست ساعات من رأس القضاء شرقاً و ٨ ساعات من مركز اللواء الى الجنوب الغربي

[ آق شهر كولى ] [ معناه بحيرة البلد الابيض وهي \* بحيرة على مسافة ساعتين الى الشمال من مدينة آق شهر التي مر ذكرها يصب فيها نهر جيلان يوسف جاي ]  
[ آق صو ] [ معناه الماء الابيض وهو علم على \* مدينة من اشهر مدن بخاري الصغرى ]



واقعة بين ٤١ درجة و ٩ دقائق من العرض الشمالي و ٧٦ درجة و ٥٢ دقيقة من الطول الشرقي عن نهر جنوبي جبال نيان شان على بعد ٤٠٠ كيلو مترا الى الشمال الشرقي من من يرقند . وهي محاطة بسورلة أربعة أبواب ويقال ان فيها ١٢ ألف بيت تحتوي على ٥٠ ألف نسمة . ويدخل منها الخزينة الصينية مبالغ عظيمة من رسم البضائع . وأهلها مشهورون باكرام الضيف وصنع الاقشة القطنية وقطع الحجارة الكريمة وصنع الادوات المعدنية والجلدية . وقد اشتهروا على الخصوص بصنع سروج الخيل وما يتعلق بها من اللجم وغيرها من جلود الابل . ويوجد بها جيش من الجنود الصينيين عدده من الفين الى ٣ آلاف نفر وهي تحت حكم أمير وطني من قبل حكومة الصين . ولها تجارة متسعة الجوانب بيد من يأتيها من الصينيين والفرغيز وأهالي بخاري والهنود وأهالي تبت وكشمير ويوجد بها حجر اليشب وضواحيها ذات اراض مخصبة يسقيها نهر بجانبها يدعى آق صو ومنه اسمها . وفي سنة ١٧١٦ للميلاد حدثت فيها زلزلة أشرفت بها على الدمار وفي أوائل القرن التاسع طافت فيها المياه فاهلكت ثلاثة آلاف نفس من سكانها \* وآق صو أيضاً بلد يبعد ١٨ ميلاً الى الشرق الجنوبي من بروسة من ولاية خداوندكار \* وآق صو أيضاً علم على نهر في ولاية قونية كان القدماء يسمونه كيستروس مخرجه على مسافة ٣ أميال من شرقي مدينة اسبرطة من جبال تحيط بحيرة اكسردى غرباً وجنوباً يصب فيه عدة جداول وهو يجري من الشمال الى الجنوب ويصب في خليج اضايا شرقي مدينة اضايا \* واسم نهر في قضاء بازارجق التابع لواء مرعش من ولاية حلب يصب في نهر جيحون \* واسم نهر باقرجاي ( كايكوس ) عند مخرجه وسنذكره في باب الباء ومعنى آق صو الماء الأبيض

[ آق صوبازاري ] البازار معناه السوق العظيمة وهي \* مدينة في لواء تكة من ولاية قونية على نهر آق صوالي الجهة الشمالية الشرقية من مدينة اضايا

[ آق طاش ] الطاش معناه الحجر وهو اسم \* ناحية تحتوي على ٦ قري واقعة شرقي نهر ويران وهي من نواحي قضاء زعفران بول التابع لواء قسطنوني تبعد ست ساعات عن رأس القضاء و ٣٠ ساعة عن نفس قسطنوني مراكز اللواء والولاية الى الجهة



الجنوبية ومعنى آق طاش الحجر الابيض

[ آق طاغ ] أى الجبل الابيض \* شعبة من جبل طور وس غربى سيواس التى هى قضاء تابع لواء يوزغاد من ولاية أنقره تبعد عن مركز اللواء ٢٦ ساعة وعن مركز الولاية ٦٢ ساعة وهى شعبة كثيرة الاحراش ينقل منها خشب البناء وخطب الوقود والنفعم \* وآق طاغ شغب من شعاب جبال طوروس الاصلية فى ليكيا واقعة فى شرقى وادى قوجه جاي \* وآق طاغ اسم لسلسلة جبال تخترق أواسط بلاد تركستان \* وآق طاغ معدنى أى الجبل الابيض المعدنى اسم لقصبة فى قضاء طاغ

[ آق طام ] أى السطح الابيض \* اسم لقريتين ٥٥ احدهما فى لواء قوزان من ولاية اذنه ٥٥ وثانيتهما فى قضاء مرسين التابع لواء الولاية المذكورة

[ آق قبا ] \* هو قصبة فى لواء سينوب التابع لولاية قسطنطيني \* واسم لقرية فى قضاء بيلان التابع لولاية حلب الآن

[ آق كرمان ] الكاف مكسورة والراء سا كنة ويقال لها أيضاً أكرمان بشديد الكاف وهى مدينة فى بسار ايبا من روسيا فى أوروبا أسسها قديما قوم من الميلازيانيين وهى قصبة ناحية باسمها على مسافة ٤٥ كيلو متر الى الجنوب الغربى من أودسا و١٧ كيلو متر من البحر الاسود فى جون من نهر دنيسترو وهى حصينة بجوارها ملاحات متسعة وتجارها رائجة وأهاليها مختلفوا الاجناس نصفهم من الاوروبايين ٥٥ سنة ١٢٨٦ هجرية كان عدد سكانها ٣٧٣ ، ٢٩ نسمة ثم بعد أن خربت عند مهاجرة الامم منها رممها أهالى جنوا وفى سنة ١٢٤٢ هجرية عقدت فيها الدولة العلية مع روسيا اتفاقية أضيفت الى معاهدة بخارست لصرف المشاكل والاختلافات التى حدثت فى تلك المعاهدة وتقرر فيها حق المراكب الروسية بركوب البحر الاسود وحماها من المراكب القرصانية وتألّف المجالس فى الفلاخ والبغدان وأمكانية تجديد انتخاب الحكام فى هاتين الولايتين فى كل سبع سنين وحصر أماكن اقامة الجنود فيهما فى القلع وتعيين قومسيون محتاط للنظر فى دعاوى الرعايا الروسين وان الحدود فى آسيا تبقى على ما كانت عليه حينئذ غير أن عدم رعاية هذه الشروط نشأ عنه حرب بين الدولتين سنة ١٢٤٤



[ آق كوبرى ] \* قصبه ناحية باسمها تابعة لقضاء سفرى حصار فى ولاية انقره

تبعد ٣٦ ساعة عن مركز الولاية

[ آق كول ] \* بحيرة فى ولاية قونية ويقال لها أيضاً بحيرة أركلي

[ آق كوى ] أي القرية البيضاء \* قصبه وناحية من نواحي كراسون التابعة لواء

طرابزون تبعد ٤٦ ساعة عن رأس القضاء و ٤٠ ساعة عن نفس طرابزون وتحتوى

الناحية على ٢٣ قرية فيها ٢٥٧٠ بيتا وعدد سكانها ٢٠٠٠٠٠ نفس تقريباً منهم ١٦٠٠٠

نفس من المسلمين والباقيون من الروم

[ آق مشهيد ] بفتح الميم وسكون الشين وكسر الهاء أي المشهد الأبيض \* هي مدينة

فى روسيا من أوروبا يقال لها أيضاً سلطان سراي

[ آقو ] بضم القاف وفتح الواو \* قصبه قضاء باسمها فى لواء يكي بازار من ولاية

بوسنة يتبع ذلك القضاء ناحية ورانوس وفيه ١٤ جامعاً و ١٥ مدرسة للمسلمين فيها عدد

ألف تلميذ كوراً وإنا وفيه مكتب عسكري و ٧ خانات ونحو ٣ آلاف بيت وثلاثمائة

دكان ومخزن و ٤ كنائس ومدرسة مسيحية

[ آق يازى ] بفتح الياء المثناة وكسر الزاى \* ناحية على طريق أزنكميد وصنابجة

الى بولى فى قضاء آطه بازاري التابع لواء قوجه ايلي قصبته خندق

[ آق يالة ] بفتح الياء المثناة تحت الممدودة واللام \* قصبه فى لواء يكي بازار من

ولاية بوسنة على نهر ليم يسميها الاهالى يالوبولية

[ آار ] \* اسم لمكان من الاماكن التي رجح منها مع زربابل الى أرض اليهودية

بعض المسيحيين الذين لم بقدروا على انبات انتسابهم للاسرائلية

[ الأشهر ] بفتح اللام وكسر الشين والهاء وأوالله شهر أى بلد الله \* هي قصبه

قضاء فى لواء صاروخان من ولاية آيدين من أناطولي واقعة بقرب قوزى جاي على

ثلاثة أو أربعة تلال على مسافة ١٢٤ كيلو مترا عن أزمير الى الجهة الشرقية منها وهي

على أشهر طرق أزمير تمر بها القافلة ذهاباً وإياباً وقد اتصلت بها الآن بالسكة الحديدية التي

زادتها معدورية ووسعت نطاق تجارتها فيها حمامات كثيرة وكان فيها ٢٤ كنيسة وكلها



الآن مهجورة الاستة كنائس منها وفيها أيضاً كنيسة كبيرة جميلة، مزخرفة بالنقوش المذهبة والحفر والصور وهي كرسى رئيس أساقفة اليونان الخاضعة للبطريرك القسطنطيني وهي مشتملة على ما ينوف عن ثلاثة آلاف بيت القليل منها للاروام والباقي للمسلمين وعدد سكانها نحو ١١٣ الف نسمة وفيها عدة جوامع ومكاتب وصنائع من أعظمها الانسجة القطنية والصباغة وفي نواحيها مياه معدنية وتكثر فيها الزلازل والى الجهة الشمالية الغربية منها على مسافة ٣٠ ميلا موقع مدينة سرديس القديمة

[ الآطاغ ] بطاء المهملة والغين المعجمة \* هي قسبة في قضاء خدام من لواء قونية على مسافة ١٨ ساعة من مدينة قونية والقضاء المذكور يشتمل على ٣٧ قرية فيها ما ينوف عن ألف بيت وأهلها نحو ٨ آلاف نفس \* وآل طاغ أيضاً اسم لسلسلة جبال شامخة في الممالك المحروسة من آسيا يخرج من جانبها الشمالي الشعبة الشرقية من نهر الفرات موقعها على الجانب الشمالي من بحيرة وان بين ٤٠ درجة و ٣٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٤٤ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الشرقي وسلسلة جبال أيضاً في أناتولى تتألف منها الشعبة الجنوبية من جبل طورس يخرج منها نهر ويصب في نهر سكاريا

[ آالكوى ] \* مدينة في لواء وان من ولاية أرضروم واقعة بقرب بحيرة وان على مسافة ٤ ساعات من مدينة وان

[ البرغ ] بلام ساكنة وباء مضمومة وراء ساكنة بعدها غين معجمة \* مدينة في الداغ من ولاية جتلاند واقعة على الشط الجنوبي من نهر ليمفرد في ٥٧ درجة ودقيقتين و ٤٦ ثانية من العرض الشمالي و ٩ درجات و ٣٨ دقيقة و ٥٥ ثانية من الطول الشرقي على بعد ٧١ كيلو مترا الى الشمال الشرقي من فيبرغ لها مرفأ جيد الا أنه صعب المدخل فيها مدرسة لعلم سلك الابحر وجملة مدارس علمية ومكتبة عمومية وجملة معامل ويكثر فيها صيد السمك وتجارة الحبوب وبينها وبين عاصمة البلاد اتصالات منظمة بواسطة المراكب البخارية وعدد سكانها ١١٧٢١ تقريباً سنة ١٠٥٣ هجرية فتحها أهالي السويد ثم في سنة ١٠٧١ هجرية رجعوها للداغ

[ آالن ] بسكون اللام وكسر التاء آخرها نون \* مدينة في كولدر في ولاية هولاندا



على حدود منستر على مسافة ٢٥ كيلو مترا من جنوب شرقي زُنفن عدد سكانها نحو ٦٢٠٠ نفس وهم آخذون في الازدياد بسرعة عظيمة

[ آلف ] أو أَلِف بكسر اللام فيهما \* مدينة من مدن بنيامين وقد ذكر في العدد ٢٨ من الاصحاح ١٨ من سفر يشوع بين صيلع واليبوس أي اورشليم ٠٠ ومعني آلف تور أوبقرة وربما سميت بذلك لأن أهلها كانوا يتعاطون تربية المواشي والترجمة السريانية وضعت غيرا مكان آلف وتحقيق ذلك غير معلوم كما ان موقع آلف من أرض فلسطين لم يعرف الى الآن

[ آلن ] بكسر اللام بعدها نون \* مدينة ومديرية باسمها من جاكست من مملكة وزيمبرغ من جرمانيا ٠٠ أما المدينة فوقها على نهر كوشر على بعد ١١ كيلو مترا الى جنوبي الونجن كانت سابقاً مدينة إمبراطورية عدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نسمة ٠٠ وأما المديرية فمساحتها ١٠٨ أميال مربعة وعدد سكانها نحو ٢٢ ألف نفس وفيها معامل كثيرة لعمل الحديد وصبه ولعمل الورق والمنسوجات الصوفية وغير ذلك

[ ألؤب ] بضم اللام واسكان الواو بعدها ياء موحدة \* اسم لارض في جوار نهر هالس من آسيا الصغرى فيها معدن فضة عظيم

[ آم ياولنغ ] بيم ساكنة وياه مفتوحة بعدها ألف وواو مفتوحة ثم نون ساكنة بعدها غين معجمة \* جزيرة بجوار جزيرة سؤنطرة ويقال لها أنبابا ذكرها ملبطرون في جغرافيته

[ آمِد ] بيم مكسورة بعدها دال قال البستاني \* جد قبيلة من العرب يدعون بني آمِد كانت مواطنهم بين مواطن أجا وسلمى والعراق وربما كان اسم مدينة آمِد مأخوذاً منه والأتراك الآن يسمونها آميدة وقره آمِد أي آمِد السوداء لسواد حجارتها ٠٠ قلت والمدينة ذكرها المصنف في الاصل

[ آمل ] بضم الميم بعدها لام ذكرها المصنف في الاصل والبستاني في دائرته قال هي \* اسم مدينة في السهل من طبرستان من بلاد فارس بينها وبين سارية ١٨ فرسخاً وبينها وبين الرويان ١٢ فرسخاً وبينها وبين سالوس عشرون فرسخاً تبعه ٤٠ كيلو



مترا عن غربي بل فروخ على نهر هرروز على مسافة ١٢ ميلا من مصبه في بحر قزوين  
وطاحس على النهر المذكور له ١٢ قنطرة وفيها آثار قصر الشاه عباس الاول وثلاثة أبراج  
لعبادة النار بنتها أمة الجبير وعدد سكانها ٤٠٠٠٠ نفس وبها يشتغلون الحديد  
وبنواحيها توجد أشهر معادن مازندران \* وأمل اسم مدينة في بلاد خراسان على ضفة  
جیحون اليسارية على بعد ١١٠ كيلو مترات من الجنوب الغربي عن بخارى افتتحها  
تيمورلنك سنة ٧٩٥ وهي مأهولة وذات تجارة واسعة

[ آمو ] بضم الميم \* يطلقونها الأتراك على أمل الشط كما ذكره في الأصل لكن  
قال في القاموس ان هذا الاطلاق لغة عامية \* وآمو أيضاً اسم لنهر عظيم ببلاد التتر المستقلة  
ويقال له أيضاً آموداريا أي نهر آمو ويسميه جغرافيو المشاركة جيحون كما يسمون نهر  
سوراسور داريا لسيحون وفي معجم ما استعجم للبكري آموى بضم الميم وكسر الواو قرية  
من قري جيحون

[ آموز ] بضم مضمومة وواو ساكنة آخره راء هو نهر في الجهة الشمالية الشرقية  
من قارة آسيا ويسمى أيضاً نهر سغاليان ويتركب من نهر شلكا الجاري في الجهة  
الجنوبية الغربية من الاقطار الواقعة وراء بيكال في أواسط سيبريا أو شرقها ومن  
نهر أرغون الوارد اليه من جهة جنوبية شرقية ويجمع النهران في مكان قريب من ٥٣  
درجة من العرض الشمالي و ١٢١ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الشرقي ٥٠ ونهر آمور  
المذكور يجري في بعض سيبريا وفي قسم شمالي من بلاد التتر وفي بلاد منشوريا في هيئة  
قوس الى ٤٧ درجة و ٣٠ دقيقة ومن ثم يجري الى الجهة الشمالية الشرقية ويصب في  
بحر أوخستك في جون من شمالي المحيط في درجة قريبة من درجة ينبوعه وفي ١٤١  
درجة من الطول الشرقي ويتصل في الجنوب ببحر كورة المسمى ببوغاز التتر وجونه  
مسدود في الشرقي بشواطئ جزيرة سغاليان ٥٠ أما طوله فهو ٢٤٠٠ ميل تصب فيه  
نهرات كثيرة جارية في الجهة الشمالية منه وأهمها نهر الأولدو وتشكيري ونيامان  
وأركون ونهرات أخرى جارية في الجهة الجنوبية أهمها أوزوري وسنغاري وتقدر  
السفن أن تجري في نهر آمور بطوله غيران في مصبه رمالا وأعشابا كثيرة ووحلا فيصعب



السلوك فيه بالسفن مسافة ١٣٠ أو ٤٠ ميلا وفي بداية شهر تشرين الثاني ( نوفمبر ) يجلد ويبقى كذلك الى آذار ( مارس ) فيصبح طريقا تسلكها المركبات الثلجية وفي الشتاء يجدر تلج كثير دفعة واحدة في شواطئه ويسمي عند أهالي سيبيريا بورذا ويقطن في جانيه قبائل كثيرة من التنفوزة والمانشو وغيرهم ومنها مايجول فيهما وهو يختص بروسيا حتى في الجهات الجنوبية على مسافة مائتين أو ثلاثمائة ميل وطاصمة تلك الاماكن الواقعة عنده قلعة نقولايف في بين النهر عند المكان الذي بتدئ السفن في أن تسير فيه . . وفي شواطئه غابات كثيرة ملتفة من شجر الصنوبر والسنديان والفلين وغيرها وفيها سهول مخصبة ويكثر الكرم في الجهات الجنوبية منه وفيه اسماك صغيرة وكبيرة . . وفي خرافات الاهالي ان الارض الواقعة بالقرب منه هي أرض الذهب والمواعيد

[ آب ] بفتح النون حصن قديم قرب نهر العاصي في جبل الكلبية بين الكروم ومرادش شمالي حماه كانت عنده وقعة عظيمة بين نور الدين زنكي ويموندبواتيه برنس انطاكية الافرنجي قتل فيها البرنس المذكور وانهمزمت عساكر الافرنج وقد قتل منهم خلق كثير وكان ذلك يوم الاربعاء في ٢١ صفر سنة ٥٤٤ للهجرة . . وفيها يقول القيسراني من قصيدة مدح بها نور الدين المذكور

ألا لله دَرَكٌ أَيُّ دَرٍ صرَّحَ جاء بالكرم الصرَّحِ  
وعسكرُك الذي استولى مسيحا على ما بين قامية وسيح  
ووقعتك التي نبت العوالي صوادِرَ عن قنيل أو جربج  
بأنب يومَ أبرزت المداكي من النقع الغرالة في مسوح  
غداة كأنما العاصي احمرارا من الدم عبرةُ الجفن القربج  
وقد وافاك بالابرس حنفت أسيح له من القدر المتبحر

. . قلت وقد ذكر المصنف إنب بكسرتين وتشديد النون والباء الموحدة وقال حصن من أعمال عزاز من نواحي حلب ولعله هذا

[ آس ] بكسر النون قضاء من لواء صنعاء في ولاية اليمن قاله البستاني وذكر في الأصل استطرادا بفتح الهمة المقصورة . . وفي معجم ما استعجم للبكري أنس بفتح



أوله وكسر ثانيه على بناء فعل جبل بديار ألهان أخى همدان سمي بأنس أخى ألهان  
٥٠٠ وفي كتاب الجزيرة لاهمداني أنس من أعالي جبلان سرارة باليمن

[ أَنفَا ] بنون مكسورة وفاء مفتوحة بعدها ألف \* موضع بالغرب في جهة بلاد  
تامرنا ذكره ابن خلدون في تاريخه

[ أَنفَا ] باللقاف على وزن فاعلة من الالف \* موضع قبيل البقيع عند جبل يقال له  
فاحح قاله البكري وأشد لابن أذينة

يادارُ من سُعدى بها أَنفَا أُمَسَّت وماعبرُ بها طارِقَة

[ أَنَا ] بنون مفتوحة بعدها تاء مربوطة \* نهر في اسبانيا والبرتغال اسمه عند  
القدماء اناس وسماه في الاصل نهر يانة والاسبانيول يسمونه غواديانة تحريفاً عن وادي يانة  
[ أَنَى ] قال البستاني بالمدون تقصر ويقال لها أنيزى ويظن ان اسمها القديم إينيكوم  
\* مدينة ارمنية قديمة في بلاد اران في جهة ارضروم واقعة على مسافة ٢٤ كيلومترا من  
القارص الى الجهة الشرقية من الجنوب الشرقي منها انها كانت في القديم عاصمة مملكة الارمن  
ويقال كانت في القرن الحادي عشر للميلاد تحتوي على مائة ألف بيت وألف كنيسة ولا يعلم  
تاريخها بالتمام الا انها في الجيل الخامس والسادس للميلاد كانت تحت ملك الملوك الارمن وسنة  
٤٤٦ هجرية استولى عليها اليونان ثم سنة ٤٥٧ انتصمها البارسلان عنوة واستباحها قتلاً  
وأسراً ثم تداولتها أيدي السكج والعجم والارمن والمغول الى أن خربت بزلزلة سنة  
٧١٩ فزح سكانها منها وهجروها ولم يسكنها أحد بعد ذلك وهي الآن قاع صافسف ولا  
يزال يرى هناك آثار كنائس ومعابد وقصور وحصون تدل على عظمتها القديمة ولا تزال  
أسوارها التي يبلغ محيطها نحو ٦ أميال محفوظة مع كروور الايام وتصادي الزمان وقد  
ذكرها في الاصل باختصار

[ أَوْدَلَة ] بسكون الواو وفتح الدال واللام آخرها تاء مربوطة \* بلد من أملاك

الدولة العلية في اروبا في لواء يانية

[ أَوْؤُس ] بسكون الواو وضم الهمزة نهر في ابيرة يدعى الآن فيوسيا وهو يجري

من الجنوب الى الشمال ويصب في بحر ادريا على جنوبي ابولونيا وعنه هبة النهر هزم



الرومانيون فليبس الخامس ملك مكدونيا سنة ٢١٤ و سنة ١٩٨ قبل الميلاد

[ آي ] بيا ساكنة اسم \* مدينة من مدن الكرخ افتتحها الملك ارسلان بن طغرل بك السلجوقي وأنحن فيها ثم صالحه ملك الكرخ على الجزية فرجع عنها وعن باقي تلك البلاد الى أصبهان

[ آياس ] هي \* فرضة في بلاد سيس من برالناضول بها تبدأ بلاد كيليكيا من جهة سورية فهي حد لسورية هناك من جهة الشمال وهي واقعة في طول ٣٦ درجة و ٥ دقائق شرقا و عرض ٣٦ درجة و ٤٥ دقيقة شمالا في الطرف الشمالي من البحر المتوسط على رأس خليج اسوس تبعد ٢٠ ميلا عن الاسكندرونة الى جهة الشمال بينها وبين بقراص مرحلتان وبينها وبين تل حمدون نحو مرحلة لها ميناء حسن وأهلها نصاري قاله القرماني . . . ولها في البحر ثلاثة أبراج وهي الاطلس والشمعة والآياس قاله ابن الوردي في تاريخه والاطلس بنته الأفرنج على ما يظهر من قول أبي الفداء وهو أشهر أبراجها . . . وقد اشتهرت هذه المدينة قديما بانتصار الاسكندر على داريوس في حرب جرت بجوارها سنة ٣٣٣ قبل الميلاد فسميت المدينة حينئذ نيكوبوليس أي مدينة النصر وقد سميت قديما أيضا اسوس واياتسو والمشهور الآن آياس . . . قال ابن الوردي وقد فتحت هذه المدينة سنة ٧٢٣ هجرية وذلك انهم نصبوا المنجنيق على حصنها الاطلس الذي في البحر فلما رأى الارمن ذلك نقلوا أموالهم وأولادهم في المراكب وقاسى العسكر في هدم الابراج مشقة لانها كانت مكتبة بحديد و رصاص و عرض السور ١٣ ذراعا بالذراع النجاري ونقبت الابراج من أسفل وعلقت بالاخشاب وألقي عليها الحطب وحب القطن والزيت وأحرقت فتساقطت جميعها . . . وقال أبو الفداء لما استنقذ المسلمون البلاد الساحلية كطرابلس وعكا وغيرهما من يد الافرنج قل وصولهم الى الشام من جهة الموالي التي بأيدي المسلمين ومالوا الي آياس لكونها للنصاري فصارت مينا مشهورا ومجمعا عظيم التجار البر والبحر . . . وقال أيضا ما ملخصه وفي سنة ٧٣٦ في رمضان قصد بلاد الارمن ملك الامراء بحلب علاء الدين الطنبيغا في عساكر كثيرة ونزل في ثاني شوال على مينا آياس وحاصرها ثلاثة أيام ثم قدم رسول الارمن من دمشق ومعه كتاب نائب الشام بالسكف عنهم علي أن يساموا



البلاد والقلاع الواقعة شرقي نهر جهان فتسلموا منهم ذلك وكانت آياس من جملة تلك المدن غرب المسلمون برجها الذي في البحر واستنابوا في تلك البلاد نوابا وعادوا في ذي الحجة من السنة المذكورة ٥٠٠٠ قيل ولم يعرف بالتحقيق مركز هذه المدينة الاصلى في القدم والمظنون ان آثار القناة والهيكل والاسوار التي وجدت بالقرب منها هي من آثارها ٥٠٠٠ قلت والعوام يطلقون عليها الآن آياس بالقصر

[ آبار ] بسكون الياء \* هي مدينة في نقارة من أسبانيا على مسافة ٣٠ كيلو مترا الى الجنوب الشرقي من ببلونة على نهر اراغون وهناك انتصر المغاربة سنة ٢٧٢ هجرية على غرسيا ملك نقارة وانتصر يوحنا ملك قسطنطية على ولده الدون كيرلوس سنة ٨٥٦ هجرية

[ آبر ] بيا ساكنة وباء مكسورة بعدها هاراء \* بحيرة صغيرة في آسيا الصغرى على مسافة ١٢ فرسخا الى الجنوب الشرقي من افيون قره حصار تبعد من ٣ الى ٤ فراسخ عن شرقي بحيرة آق شهر وفي البحيرة المذكورة مصب نهر اقرسو

[ آبدنجك ] بيا ساكنة ودال مكسورة ثم نون ساكنة وجيم مكسورة بعدها كاف \* مدينة موقعها على شاطئ بحر مرمره بالقرب من كيزيكة القديمة وقد بنيت من خراباتها وهي قسبة من قضاء أردك التابع لواء قرهسى في ولاية خدابندكار تبعد منه ثلاث ساعات عن القضاء المذكور يكثر بها شجر التوت والسكرم وعدد أهلها نحو ٥٠٠٠ نفس منهم نحو ١٣٠٠٠ من المسلمين

[ آبدوس ] بيا ساكنة ودال مضمومة بعدها واو ساكنة قنين هي \* مدينة في الروملى جميلة الموقع ذات تجمارة على جنوبي شفى وهي قسبة قضاء تابع لواء اسلمية في ولاية ادرنه عدد سكانها ٥٠٠٠ نفس وقضاؤها يشتمل على ٧٧ قرية بيوتها ٢٨٠١ وأهلها ٢٠٧٢٠ نفسا منهم ١٧٠٦٢ نفسا من المسلمين والباقيون مسيحيون منهم ١١٤ نفسا من الاقباط \* وآبدوس أيضا اسم جبل شاخ شرقي اسكدار على بعد ٤ ساعات منها وعلى رأس الجبل المذكور ينبوع ماء عذب وكان عليه في أيام قياصرة الروم حصن منيع



[ آيدين ] يسكن اليباء معناها باللغة التركية ضياء القمر \* ولاية من ولايات الممالك المحروسة الشاهانية في آسيا الصغرى مركزها مدينة ازمير ولذلك كثيرا ما تنسب اليها وهي من نفس بر الاناضول وحدودها من الشمال ولاية خداوندكار ومن الشرق بعض ولاية خداوندكار وبعض ولاية قونية ومن الجنوب والغرب بعض ولاية قونية والارخبيل الرومي وتنقسم الي أربعة ألوية \* وهي لواء ازمير المركزي وادارته بيد الوالي وفيه المجالس الاستثنائية للولاية ومجلس تجاري استثنائي ذو شهرة حسنة في البلاد العثمانية ولواء آيدين وهو الذي تسمى الولاية باسمه والشهرة التاريخية له \* ولواء صاروخان \* ولواء منتشا وتنقسم هذه الألوية الي ٣٣ قضاء \* وهذه الولاية ذات شهرة قديمة وأهمية تجارية وبلدان مشهورة ولم تنزل تجارتها ممتدة في العالم فتراها متصلة باروبا وامريكا وآسيا وافريقيا وغيرها وهي أغني ولايات الدولة العلية بآسيا وأخصبها أرضا كثيرة الجبال غزيرة المياه وافرة المحصولات ومن صنائعها الابسطة والاكلمة ذات القيمة في أسواق اوروبا \* \* وعدد أهلها مليون وأكثرهم من المسلمين والارمن وهم قليلون بالنسبة لسعة أراضيها وخصبها وحسن مراكزها التجارية برا وبحرا \* \* ومساحتها ٥١٦٨٧ كيلو مترا مربعا وفيها جملة مكاتب ومدارس كثيرة للذكور والاناث لطوائف مختلفة وطنية وأجنبية ومعارفها لم تنزل آخذة في الترقى وفي مركزها نحو ١٤ جريدة تركية ويونانية وفرنساوية وغيرها \* \* وسميت آيدين باسم آيدين بك المستولى عليها بعد موت السلطان علاء الدين كيقباد ثم تولى بعده ولده محمد بك ثم تولى بعده ولده عيسى بك ثم انتزع الملك من ذريته السلطان مراد خان الثاني العثماني

[ آير ] بياض مفتوحة بعدها راي \* مدينة حصينة من ولاية بادوكالة من فرانس على شاطئ نهر لي جيدة البناء فيها جملة معامل وهي حصن من الرتبة الرابعة بين الحصون بناها ليدريك سنة ٦٣٠ ميلادية وفتحها النور مانديون سنة ٨٨١ ثم تكرر فتحها الي أن استلمها فرنسا سنة ١٧١٣ وعدد أهلها نحو ١٠٠٠٠ وطولها ٤١ كيلومترا \* وآير أيضا اسم لمدينة في جنوبي فرنسا من ولاية لاند على الشاطئ اليساري من نهرادور عدد سكانها ٤٠٠٠ نفسا وفيها مدرسة عالية وهي كرسى اسقفية منذ القرن

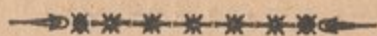


الخامس من الميلاد

[ آيرى ] بسكون الياء وكسر الراء \* قلعة بالمغرب تحصن فيها اسمعيل بن عبد الملك من صندل مولى ميسور فبعث اليه صندل رسله من طريقه فقتلهم فصار اليه وقاتله ثمانية أيام ثم ظفر به واستباح القلعة المذكورة واسباها واستخلف عليها رجلا من كتامة اسمه مرمازو

[ آيلسبوري ] بياء مكسورة ولام وسين سا كنان ثم باه موحدة مضمومة وواو سا كنة بعدها راء مكسورة \* مدينة ذات مقاطعة اتخاوية من انكلترا تبعد ٣٧ ميلا الي الجهة الشمالية الغربية من لوندرا ٠٠ عدد اهلها ٧٦٠ ٢٨٠ نفسا وهي مدينة قديمة جدا يكثر فيها تربية الاوزليباغ في أسواق لندرا ويوجد فيها معمل للحريز

[ آينه كؤل ] باسكان الياء وفتح النون واسكان الهاء ثم كاف مضمومة بعدها واو سا كنة آخرها لام \* قصبة من لواء بروسه من ولاية خرداوندكار على جنوبي يكي شهر في واد متسع تشرف عليه قم أولنبوس بينها وبين بروسه ٨ ساعات ٠٠ أما القضاء فيشتمل على ٧٦ قرية تحتوى على ٥٧٨ ٠ ٤ بيت وعدد اهلها ٨٩٤ ٠ ٢٤ نفساً منهم ١٨٠٥٥٤ من المسلمين



### باب الهمة والباء وما يليهما

[ أبا ] بفتح الباء مخففة \* مدينة في الجهة الشمالية الشرقية من إقليم فوقيده على نهر سينيس من بلاد اليونان يقال ان أباس ملك أرغوس هو بانها ولما هجم عليها الفرس في أيام اكرزسيس خرج أهلها منها واستوطنوا في أوبي فسميت من ذلك ابنتيس

[ أبا أجدار ] بفتح الهمة مقصورة والباء بعدها وضم الهمة الثانية واسكان الجيم وفتح الفاء الموحدة بعدها ألف ثم راء \* مقاطعة في بلاد المجر سميت بذلك من حصن لاتزال آثاره فيها وهي من دائرة امام نهر صغير يسمى نابس مساحتها نحو ٢٩٠٠٠ كيلومتر مربع وعدد سكانها ٢٠٠٠٠٠ نفس وفي جبالها كثير من المعادن الحديدية



والنحاسية وهذه المقاطعة مشهورة في أنها كانت مصدراً لاكثر الثورات التي حدثت في القرنين السابع عشر والثامن عشر

[ أبَاخَان ] بفتح الهمزة مقصورة والباء الموحدة بعدها ألف ثم خاء مفتوحة بعدها ألف ونون \* نهر في ولاية تومسك الروسية ينبوعه في جبال التائي يجري الى الجهة الشمالية الشرقية ويصب في نيس عند أوليا نوقا ٠٠ طوله ٣٥٠ كيلو متر ٠٠ قال ملطبرون وعلى هذا النهر تمانيل رجال كل تمثال نحو سبعة أقدام وعليها كتابات كثيرة بقلم قديم

[ أَبَارِيَات ] بضم الهمزة وكسر الراء وفتح الياء على وزن فعَالِيَات \* موضع في شق دياريني أسد ٠٠ قال بشر

كَأَنَّ قُتُودَهَا بِأَبَارِيَاتٍ يَعْطِفْنَ مَوْشِيَّ مُسِيحٍ

[ أَبَاطِي ] بفتح الهمزة والباء والظاء وتسمى أيضاً أباسية وكانت قديماً تسمى أباشية \* بلاد روسية تنقسم الى صغرى وكبرى ٠٠ فالكبرى واقعة في سفح جبال قوه قاف في الجهة الجنوبية مقابلة للبحر الاسود طولاهي بين ٤٢ درجة و٣٠ دقيقة و٤٤ درجة و٤٥ دقيقة من العرض الشمالي و٤٣ درجة و٢٨ دقيقة من الطول الشرقي وأهلها من نسل أهالي المستعمرات اليونانية القديمة وهم يحبون المعيشة في شن الغارات ونسأؤهم في جانب عظيم من الجمال وهم قبائل كثيرة تجاراتهم باللبد والجلود وخشب البقس والشمع والحريز وصنعتهم محصورة تقريباً في عمل الآلات الحربية ولا يخرج الرجل منهم من بيته الا متقلداً بالسلاح الكامل حسب اتصال حروبهم حتى مع جيرانهم لكن في الزمن الاخير منعتهم الحكومة الروسية عن ذلك وأبطلت بيع السراي والممالك بينهم ولغتهم تشبه لغات أهل جبال قوه قاف وقد تنصروا في القرن الرابع في أيام الدولة الرومانية ثم أسلموا ولكن لازالوا متمسكين بعبادات مسيحية ووثنية وقد خضعوا لدول كثيرة ولكن اسماً فبعد انسلاخهم عن اليونان الذين هم منهم خضعوا للفرس ثم للجراكسة ثم للعثمانيين وأقاموا سنة ١٧٧١ ميلادية أميراً عليهم وأصبحت بلادهم أمانة مستقلة الى أن خضعت لروسيا ١٨٢٤ و٠٠ وأباطة الصغرى واقعة في الجهة الشمالية الشرقية



من الكبرى ومنذ زمان ليس بطويل خرج جملة كثيرة منهم وأتوا الممالك المحروسة واستوطنوا أراضي آسيا الصغرى

[أبا كنسك] بضم الكاف وسكون النون والسين \* بلدة روسية حصينة في سيبريا تابعة لحكومة تومسك على نهر اباخان في ٥٤ درجة من العرض الشمالي و٩١ درجة و٣٠ دقيقة من الطول الشرقي هواؤها أجود بقع سيبريا صحبة كثيرة الجبال كثيرة المراعي الطيبة مزارعها خصبة كثيرة القلال وعدد أهاليها ينوف عن الألف نفس والقرب منها تل ترابي فيه حلى فضية وذهبية وعليه تماثيل رجال جميلة كبيرة بناها بطرس الأكبر سنة ١٧٠٧ للميلاد

[أبالوس] \* جزيرة موقعها بعيد عن بلاد القوطونة بمسافة يوم يلتقط منها الكهرباء وأهاليها يبيعون هذا الجواهر لمن جاورهم من أمة الطوطون

[أبانة] بفتح أوله وتخفيف ثانيه بعدها ألف ونون مفتوحة آخره التاء المربوطة هو \* نهر من أنهار الشام القديمة الذكر وقد ورد في بعض أسفار التوراة من كلام نعمان رئيس ارام مانصه أليس أبانة وفرفر نهر دمشق أحسن من جميع مياه بني اسرائيل ومن المعلوم ان نهر بردى ونهر الاعوج هما أعظم أنهار الشام والذي يظهر ان نهر أبانة هو نهر بردى وان نهر الاعوج هو نهر فرفر أما نهر أبانة اي بردى فيخرج من الجبل الشرقي المسمى عند الافرنج انتيبان أي المقابل للبنان وذلك بقرب قرية زبدانة يبعد نحو ٢٣ ميلا عن دمشق ويرتفع عنها بألف ومائة وتسع وأربعين قدما ويجري بالقرب من آبل القديمة المسماة الآن بسوق وادي بردى ويصب فيه ماء عين الفيحي ثم يخرج من المدينة بأقذارها الى السهل ولا يزال جاريا الى أن ينتهي في البحيرة القبلية \* وأبانة أيضاً مدينة على ساحل بحر الاسود شرقي مدينة أينه بولي في لواء سينوب من ولاية قسطنطيني

[أبانو] بلدة بإيطاليا اشتهرت بوجود ينبوع ماء حار نافع جدا لداء الملوك درجة حرارته نحو ١٨٥ من ميزان فهرنهايت عدد سكانها تقريبا ٢٠٩٠٠ نفس

[أبانوميريا] \* بكسر الهمزة وفتح الباء بعدها ألف ثم نون مضمومة وواو ساكنة



وميم مكسورة وياه وراء سا كنان ثم ياء مثناة مفتوحة بعدها ألف \* مدينة في جزيرة سانتورين موقعها في طرف مرتفع في الجهة الشمالية الغربية من الجزيرة وكثير من بيوتها منحوتة في الصخر بعضها فوق بعض الى ١٥ أو ٢٠ طبقة وأوطاها أربعمائة قدم فوق سطح البحر ويدخل اليها بلوالب منحوتة في الصخر من أسفلها الى أعلاها ومنظرها من البحر غريب جدا لأن مواقع بيوتها ارفع من صواري المراكب وبعضها أماكن تحتها انخفاض مخيف وسطحها الصخر ولولا المداخن الكثيرة الخارجة منه والدخان المنبعث منها لم يعرف أن تحتها منازل بشر

[ أبدة ] ذكرها في الاصل وذكر نحوه البستاني في الدائرة وقال ثم انتهى اليها ابن الاحمر بصاكره فطمس معالمها واكتسح أموالها .. وينسب اليها أبو العباس أحمد بن البقي الأبيدي موقعها على بعد ٤٠ كيلو متر من جيان الى جهة شرق الشمال الشرقي عدد سكانها ١٤,٠٠٠ نسمة أخذها الاسبانيول من يد العرب سنة ٦٣٢ هجرية [ أبتن ] بضم الهمزة وشد الباء الموحدة مكسورة وسكون اللام آخرها نون \* مدينة في سيليزيا من ولايات بروسيا موقعها على الضفة اليمنى من نهر أودر على مسافة ٤٥ كيلو مترا من برسلو الى جهة الجنوب الشرقي و٤٢ كيلو مترا من برلين الى الجنوب الشرقي أيضا سكانها ١١,٨٧٩ نفسا فيها محل للالعاب الرياضية ومدارس للتعليم تجارتها واسعة في المواش والمعادن

[ أبوكوتا ] أي تحت الصخر بهمزة مضمومة وياه مشددة وياه مثناة مضمومة بعدها واو سا كنة ثم كاف مضمومة وواو سا كنة وياه مفتوحة بعدها ألف \* مدينة مستقلة في أواسط أفريقيا في مقاطعة أغبا من بلاد يوروبا سكانها نحو ١٥٠ ألف نفس وسكان ملحقاتها خمسون ألف نفس وهي مبنية على صخور سماوية مرتفعة ١٩٧ قدما عن سطح البحر وحوطها سور تراب علوه ستة أقدام ومحيطه ٢٠ ميلا وضمنه أراض زراعية كثيرة وسبب تسميتها بذلك الاسم وجود صخر منبسط طوله ٦٠٠ قدم في قمة جبل مشرف على جوانبها وأكثر شوارعها ضيقة معوجة قدرة وأكثر بيوتها مبنية من لبن ومسقوفة بأوراق الاشجار وهي على شكل دائرة ملتفة مؤلفة من ١٠



الى ٢٠ مخدعا وفيها صناعات كثيرة لكنها غير متقنة وفيها أسواق منظمة يكثر فيها البيع والشراء الا أن النساء تقوم باكثر أشغالها وكانت تقودهم من صدف مخصوص ثم حولوها الى النقود النحاسية ومن أهم محصولاتها السمن وزيت النخل وشجر القطن وسنة ١٢٧٧ هجرية صدر منه الى انكلترا مليونان وثلاثمائة ألف ليبرا ولكن الحروب المحلية وكسل الاهالي قتل المحصول الى أن صار الصادر أربعائة ألف ليبرا فقط

[ أبو كرنبي ] بكسر الهزمة وتشديد الباء الموحدة وسكون الكاف وكسر الراء والنون بينهما ياء ساكنة آخرها ياء كلمة يونانية معناها ينبوع الفرس وهو ينبوع في بيوتيا في جبل إيليكون وهو من الاماكن التي كانت مخصوصة بمعبودات الموسيقى عند القدماء ومن المقرر في أذهانهم ان ذلك ينبوع يهب القريحة الشعرية وان الحصان بفاسوس ذو الاجنحة رفس الصخر الصادر منه ينبوع فانفجرت تلك المياه

[ أبت ] همزة مفتوحة وباء موحدة ساكنة بعدها تاء مبسوطة ولفظها الصحيح أت \* مدينة فرساوية من ولاية فوكلوز تبعد ٥٥ كيلو مترا الى الجهة الشرقية من أفينون عدد سكانها نحو ٥٨٠٠ نفسا فيها مجلس ابتدائي ومدرسة عالية ومعامل للقطن والصوف والشمع والحزير وأكثر تجارة أهاليها اللوز

[ أنبجة ] بفتح الهزمة وسكون الباء وفتح الجيم والغين آخرها تاء مربوطة \* قرية في قضاء أكين من لواء معمورة العزيز في ولاية ديار بكر ذات جنات أنيقة تشرب من نهر ايريك الذي يصب في الفراء

[ أندز ] بفتح أوله ونائه وسكون ثانيه \* قرية من قرى ناحية السرو من قضاء عجلون في لواء البلقاء من ولاية سورية على مسافة ٣ ساعات من عجلون

[ أندغ ] بفتح أوله واسكان ثانيه بعده دال مهملة مفتوحة وغين معجمة .. قال أبو بكر أحسبه موضعاً قاله البكري

[ أبرامان ] بفتح أوله وسكون ثانيه .. قال المسعودي في مروج الذهب بين بحري مركيد ولا وري \* جزائر كثيرة منها جزائر أبرامان فيها أناس سود عجيبوا الصورة والمنظر قدم الواحد أكبر من الذراع لا مراكب لهم فاذا دفع الفريق اليهم أكلوه



[ أبرائيل ] بفتح أوله وسكون ثانيه \* قصبة مقاطعة تسمى باسمها وهي أهم ثغور الفلاخ على فرع نهر الطونا ذات تجارة مهمة لمحصولاتها وأهمها الشعير والقمح والذرة وبزر الكتان والجلود والشعير والتبغ وخرج منها في إحدى السنين المتأخرة من القمح مائتة عشرة ملايين فرنك وقد لحقت بها اضرارات كثيرة بواسطة الحروب العثمانية والروسية التي انتشرت في القرن الثامن عشر وفيه سلمت الى الروسيين ومنذ عقدت معاهدة الصلح المنسوبة الى أدرنه ألحقت بالفلاخ وأصبحت ذات أزقة وشوارع جميلة ومدارس كثيرة ومدرسة اعدادية ودائرة صحية ومجلس عال وعدد سكانها حسب التعدادات الأخيرة ١٦ ألفاً وأهاليها بعضهم من البلغاريين وبعضهم من الروم وهم الأكثر والباقيون من أمم مختلفة

[ أبرجة ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه وفتح رابعه آخره تاه مربوطة \* موضع نزل به أبو القاسم الكلبي الذي ولاء المعز العلوي على صقلية لما غزا الأرض الكبيرة ذكره أبو الفراء في تاريخه

[ أبردين أولد ] بفتح الهمزة وكسر الباء وسكون الراء وكسر الدال أي أبردين القديمة \* مدينة قديمة جداً من اسكوتلاندا يبعد موقعها ميلاً واحداً عن أبردين الجديدة قريباً من مصب نهر دون فيها فوق نهر الدون برج جميل من بقايا أبنية القوطيين طوله فوق النهر ٦٧ قدماً وعدد أهاليها نحو ألفي نفس

[ أبردين شاير ] \* مقاطعة من اسكوتلاندا من الممالك الانكليزية في أوروبا على الساحل الشمالي الشرقي بين ٥٦ درجة و ٥٢ دقيقة و ٥٧ درجة و ٤٢ دقيقة من العرض الشمالي وبين درجة واحدة و ٤٩ دقيقة و ٣ درجات و ٤٨ دقيقة من الطول الغربي طولها ٨٧ ميلاً ومعظم عرضها ٣٦ ميلاً فمساحتها ألف و ٩٨٥ ميلاً مربعاً عدد أهاليها ٢٥٠ ألفاً تقريباً معاش أكثرهم بالفلاحة فيها جبال شاهقة ومنها الحصر الصفراء الظريفة ويكثر فيها الأيل الأحمر وشغل الحجر السماقي من أهم أعمالها هواؤها معتدل إلا في الجبال وقيمة الصادرات منها الى لوندرا نحو مليون ليرا انكليزية وقد جذبت محاسن هذه البلاد ملكة انكلترا فجعلت بالمورال منها منزلها الخريفي وكثير من الأمراء والأعيان



يصرفون الخريف فيها وفيها جملة قصور وقلاع تستحق الذكر

[ أبردين نيو ] أي الجديدة \* هي قسبة في المقاطعة المذكورة تبعد عن لندن ٥١٢ ميلا وهي مدينة كبيرة مهمة حسنة البناء ومركز مهم بين المدن التجارية في الممالك الانكليزية أكثر أبنيتها جميلة وأنخرها مبنى بالحجر السماقي وفيها نحو ٥٠٠ بناية دينية لكل المذاهب وفيها مدرسة عالية ومرصد ومعرض ومكتبة فاخرة وجمعية خيرية ومحل لبناء المراكب وعدد أهلها ٨٨ ألفاً

[ أبرس ] بفتح أوله وثالثه وإسكان ثانيه \* واد قرب سجستان على فرسخين من

مدينة هيصينه

[ أبرسدؤف كيزرس ] \* مدينة في ارشيدوقية أوستريا من النمسا تبعد عن فينا ٩ كيلو مترات في الجهة الجنوبية الشرقية عدد سكانها ١١٠٠ نفس وفيها قصر ملكي جميل ومنزل للجنود ومدارس لتعليم العلوم والصنائع أقام نابليون الأول فيها معسكره مع أركان حربه سنة ١٢٢٤ هجرية

[ أبرش ] بفتح أوله وإسكان ثانيه وفتح ثالثه \* نهر في متصرفية طرابلس الشام مخرجه من المشق الشمالي الغربي من الهرمل ومصبه في بحر الروم بين نهر البارد والهيشة \* وأبرش اسم جبل ببلاد الروم ذكره الواقدي وقال إن الروم يسمونه جبل بارده

[ أبرشتويم ] ضبطه في الأصل بفتح الراء وهكذا ضبطه البستاني خطأ وضبطه البكري في معجمه بكسرهما

[ إبريم ] بكسر الهمزة وإسكان الباء الموحدة وكسر الراء \* مدينة في بلاد النوبة في افريقيا مبنية على شاطئ النيل الشرقي على مسافة ١٢٠ ميلا في جنوبي أصهان فتحها السلطان سليم سنة ٩٢٣ هجرية لما فتح مصر

[ أبرين ] أو أبرين ذكرها في الأصل واقتصر على فتح الهمزة وذكرها البستاني وزاد الضم فيها أيضاً \* وقال قال الخارزنجي رمل أبرين أو يبرين هو \* بادقيل في بلاد العماليق \* وقال الفيروزآبادي هو رمل لاتدرك أطرافه عن يمين مطلع الشمس



من حجر اليمامة \* وقرية قرب حلب وقد يقال في الرفع يبرون انتهى  
[ أِبْرَمُو ] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان الزاي وضم الميم \* قرية من قرى جبل

سمعان من لواء حلب

[ إِبْسَارَا ] بكسر الهمزة واسكان الباء الموحدة وفتح السين بعدها ألف ثم راء  
يعقبها ألف \* جزيرة صغيرة في الجهة الشمالية الغربية من خيو على مسافة ١٠ أميال  
منها بين ٣٨ درجة و ٣٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٢٢ درجة و ٤٦ دقيقة من الطول  
الشرقي مساحتها ٥٠ كيلو متراً مربعاً أهلها نحو ٥٠٠ نفس أخذتها الدولة العلية في ٣  
تموز ( جولية ) سنة ١٨٢٤ ميلاديه الموافقة سنة ١٢٤٠ هجرية ولم تزل الى الآن  
بيدها وأكثر معيشة أهلها من صيد السمك

[ أِبْسَال ] بضم الهمزة واسكان الباء الموحدة وفتح السين بعدها ألف ثم لام  
\* قصبه ولاية سغبالاند على شاطئ فيريزا في سهل واسع مترفع ٣٠٠ قدم عن سطح  
البحر ذات أسواق عريضة منتظمة وفيها مدرسة عالية تحتوي على ١٥٠٠ تلميذ ومكتبة  
حاوية نحو ١٠٠٠٠٠ مجلد ومرصد فلكي وجمعية معارف وقد طبعت كتباً كثيرة جميلة  
وفيها معادن كثيرة وأكثرها معدن الحديد وفيها تذكارات جميلة وعدد سكانها مع  
الولاية ١٠٠٠٠٠٠ نسمة

[ إِبْسُوم ] بكسر الهمزة واسكان الباء وضم السين بعدها واو ساكنة آخرها ميم  
\* مدينة تجارية من مقاطعة سرى من انكلترا تبعد عن لوندرا ١٣ ميلا الى الجهة  
الجنوبية الغربية عند الخط الحديدى الجارى الآن بين لوندرا وكرويدون فيها مياه  
معدنية كثيرة أكثرها المياه المتضمنة للملح كبريتات المغنيسيا ( الملح الانكليزى ) يوجد  
فيها بكثرة ويتزهر على سطح الارض عدد سكانها نحو ٦٠٢٧٦ نفساً ويقام فيها سباق  
الخيل بحضور ١٠٠٠٠٠٠ نفس من جميع الأجناس والرتب وفيها بناء عظيم للمتفرجين  
يسع نحو ٧٠٥٠٠ نسمة

[ أِبْشِرُونَ ] بفتح الهمزة واسكان الباء الموحدة وكسر الشين وسكون الياء وضم  
الراء ثم واو ساكنة بعدها نون \* شبه جزيرة في أملاك روسيا ممتد في بحر قزوين



بين ٤٠ درجة و ٣٢ دقيقة من العرض الشمالي و ٥٠ درجة و ١٢ دقيقة من الطول الشرقي وأراضي تلك الجزيرة مغمورة بنباتات ذابلة وفيها عيون النفط الشهيرة التي هي كنز لا يفنى وأشهرها العيون التي في بلغان فمنها يخرج من النفط نحو ٥٠٠ رطل كل يوم وعلى القرب منها يمتد خلاء واسع مقدار فرسخ مربع يسمى خلاء النار يخرج منه دائماً نوع من بخار يسمى غازاً وهو قابل للاحتراق وفيه أيضاً عدة هياكل صغيرة للمجوس وفي أحد هذه الهياكل بقرب محراب يذبح فيه القربان أنبوبة على شكل الخيزرانة مجوفة من فيها يخرج طيب أزرق أخلص من سائر الأرواح الحارة وإذا حفر في تلك الأرض مقدار كيلو مترين يخرج غاز إذا أشعل لا يمكن اطفأؤه إلا بماء الحفرة تراباً ويأتي عدد عظيم من أهالي أقصى الهند من عبدة النار يسكنون في أكواخ حقيرة حول تلك النيران ويستضيئون بها ويطبخون عليها ويوجد أيضاً في تلك الأرض عينا ماء حار يغلي كالنفط الاستحمام به كثير النفع في تقوية البدن

[ أبطلع ] بفتح الهمزة وسكون الباء وفتح الطاء آخره عين \* قرية من اللجاء من

لواء حوران من ولاية سورية تبعد ٧ ساعات عن مركز لواء حوران

[ أبقاي ] بفتح أوله واسكان الباء الموحدة وفتح الفاء بعدها ألف ثم ياء \* ناحية

في ولاية أرضروم من قضاء شتاق من لواء وان تبعد ٦ ساعات عن مركز اللواء عدد أهلها نحو ٤٠٠٠ نفس وجميعهم مسلمون

[ أبكس ] بهمزة مفتوحة وباء موحدة مكسورة وكاف ساكنة بعدها سين مهملة

\* اسم يطلق على البلاد الواقعة غربى شاطئ البحر الأحمر بين بلاد الحبشة ومصر طولها ٥٠٠ ميل وعرضها ١٠٠ ميل وهي كثيرة الجبال رديئة الهواء تكثر فيها الحيوانات البرية

[ أبئل ] بكسر أوله واسكان ثانيه \* منزل من منازل حجاج صنعاء وهو المنزل

الرابع والعشرون في طريق مكة المشرفة واقعة في بلاد عسير

[ الأبلأء ] ذكر في الأصل انها بئر واقنصر البستاني في الدائرة على ذلك \* وذكر

البكري الوزيري في معجم ما استعجم انه ببلاد بني بشكر \* وقال الفيروز ابادى انه موضع



[ أبلايكت ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح ثالثه \* موضع واقع عند نهر مسمى بهذا الاسم بين ٤٩ درجة و ٢٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٨٣ درجة و ٥ دقائق من الطول الشرقي ذو أبنية كان بناها قوبلي خان المنغولي نحو أواسط القرن الثاني عشر الهجري ثم في ذلك القرن هجرت عليه الجنود الروسية وأخرجته ٥٠٠ ومن تلك الأبنية هيكل لبوذه فيه كتابات على ألواح خشبية وأوراق سوداء وحيث لم يوجد في تلك البلاد من يقدر على ترجمة تلك الكتابات أرسلها بطرس الكبير أمبراطور روسيا الى باريس فلجهلهم بتلك اللغة لم يقدروا إلا على تفسير قليل منها مع الغلط ثم في هذا العصر ترجمت فوجدت كتباً دينية بوذية

[ أبأخ ] بفتح الهمزة واسكان الباء الموحدة وفتح اللام آخره حاء \* قرية من قرى بعلبك واقعة على حضيض جبل لبنان شرقاً عن يسار الذهاب من زحلة الى بعلبك تبعد عن زحلة نحو ساعة سكانها أربع مائة نفس من النصارى في ٨٠ بيتاً حدثت فيها معركة في سنة ١٢٠٤ هجرية بين عساكر الأمير قاسم الحرفوش مع نجدة من رجال لبنان وبين عساكر ابن عمه الأمير جهجاه الحرفوش حاكم بعلبك فانكسر الأمير قاسم بمن معه وسلبت أموالهم وقبض على الأمير شديد اللحمي ورجع عسكر الأمير قاسم منهزماً الى زحلة

[ أبلسين ] بفتح الهمزة وضم الباء الموحدة واللام واسكان السين وفتح التاء آخرها ياء ونون \* بلاد واسعة في بلاد فارس تعرف بمملكة فيروز بن كبك فيها قلاع عجبية وأمم كثيرة بلغات مختلفة اختلف الناس في أنسابهم فمنهم من أحقهم بولد يافث والبعض بالفرس الأقدمين قاله المسعودي

[ إبنا طمر ] ذكر في الأصل انهما جبلان ببطن نخلة ثم قال وابنا طمار ثنيتان \* وقال البكري الوزيري بعد ضبط اللفظ ويقال ابنا طمار بفتح أوله وكسر الراء كسرة نباء وهما \* جبلان معروفان أسودان بين ذات عرق وبين التتار وابنا طمار ثنيتان هناك \* قال وزر العنبري

حتى بدا الطوطن الهادي إبنا طمرٍ وابنا طمار



ويقال بنتا طمار هضبتان في جبل بدمشق انتهى فأفاد ان لفظ ابنا طمار مرادف للمترجم وليس علماً على الثنيتين وأما هما فيقال لهما ابنتا طمار بالثانين  
 [ أبو تيج ] واسمها القديم أبو تيس \* بلدة في صعيد مصر في مديرية أسبوط واقعة في الجهة الغربية من النيل على مسافة ٣٥٠ كيلو متراً من القاهرة الى الجنوب و ٢٠ كيلو متراً عن أسبوط بها كرسي أسقفية للقبط وبها نخل كثير ويخرج منها أفون جيد

[ أبو جرجا ] بضم الجيم الأول وفتح الثان بينهما راء سا كنة آخره ألف \* بلدة في مصر الوسطى من مديرية بني سويف تبعد ٧٠ كيلو متراً عن مدينة بني سويف في الجهة الجنوبية الغربية جرت بالقرب منها معركة بين الفرنسيين والمماليك سنة ١٢١٤ هجرية

[ أبو زعبل ] \* بلدة في البحيرة من مديرية الجيزة في الديار المصرية تبعد ٢٢ كيلو متراً عن القاهرة في الجهة الشمالية عدد سكانها نحو ألفي نفس أقام فيها المرحوم محمد علي باشا مستشفى للعسكرية ومدرسة الطب التي نقلت الى القصر العيني في القاهرة وبالقرب من هذه البلدة جرت معركة بين الجنود العثمانيين والفرنساويين  
 [ أبوس ] \* نهر في انكلترا يسمى الآن مُهْمَبَر \* وجبل مرتفع في أرمينية منه يخرج نهر الفرات واسمه الآن كبان طاع \* وعين أبوس قرية في جورة مردا جنوبى نابلس [ أبو رسكة ] \* قرية من قرى ناحية رومة في قضاء حيفا من لواء عكا في ولاية سورية تبعد ٦ ساعات عن حيفا

[ أبو شعرا ] ذكر المحبي انها \* قرية بمصر ونسب اليها أبا السعود الشعراى وربما كان أبو المواهب الشعراى صاحب الطبقات منسوباً اليها أيضاً  
 [ أبو صير ] اسم بجملة محلات في أرض مصر منها \* قرية في مصر الوسطى واقعة على الشاطئ الأيسر من النيل تبعد قليلاً عن القاهرة الى الجهة الجنوبية الغربية منها وبالقرب منها آثار اهرام ومدافن شهيرة قديمة وتسمى بو صير ٠٠ وينسب اليها الشيخ محمد البوصيري صاحب البردة



[ أبو طامه ] \* هو جبل من منازل حجاج الشام في العودة وهو المنزل الثاني عشر من مكة المكرمة بين مدائن صالح ودار الحمراء

[ أبو طويل ] \* قلعة بأفريقية ٥٥ قال البكري هي قلعة كبيرة ذات منعة وحصانة تمصرت عند خراب القيروان وانتقل إليها أكثر أهل أفريقية قال وهي اليوم مقصد التجار وبها تحمل الرحال من الحجاز والعراق ومصر والشام وهي اليوم مستقر مملكة صنهاجة وبها تحصن أبو يزيد الخارجي المشهور

[ أبو عزوة ] \* قرية بمكة وكنية رجل كان يصيح بالأسد فيموت فيشق بطنه فيوجد قلبه قد زال من موضعه ذكره الفيروزآبادي

[ أبو عريش ] \* بقعة في بلاد العرب اليمنية بالقرب من بحر القلزم موقعها بين شريفية مكة وولاية صنعاء ولها قصبة تسمى باسمها وهي مركز قضاء من أفضية ولاية اليمن وعدد سكانها نحو ٥٠٠٠ نفس

[ أبو القدم ] \* قرية في جنوبي اليجا جرت فيها معركة بين بعض الجنود المصرية والدروز وقتل الفريق محمد باشا والأمير الالاي يعقوب بك وكثير من المصريين وقهقروا

[ أبو قير ] \* بلدة صغيرة في مصر السفلى في مديرية البحيرة موقعها بعد ١٢ ميلا عن الاسكندرية وهي بين ٢٧ درجة و٤٧ دقيقة من الطول الشرقي و٣١ درجة و٢٥ دقيقة من العرض الشمالي وهي باب بحري للبلاد المصرية إلا أن مرفأها غير جيد ولذا لا تأوى إليها السفن إلا إذا عارضتها الأنواء ومنعتها من دخول الاسكندرية ولهذه البلدة ومينائها شهرة تاريخية عظيمة وفيها آثار قديمة كثيرة ومساكن منحوتة وفي هذا الميناء حدثت المعركة البحرية المشهورة بين البوارج الانكليزية والبوارج الفرنسية وكانت النصر فيها للبوارج الانكليزية وذلك سنة ١٢١٣ هجرية

[ أبو كنود ] \* بئر بطرابلس الشام ٥٥ قال القزويني هي بئر مشهورة من شرب من مائها يتحقق فيقال للرجل اذا أتى بما يلام عليه لا نعتبك لانك شربت من بئر أبي كنود

[ أبو لائن ] \* بلدة ذكرها ابن بطوطة وقال هي أول أعمال السودان شديدة الحر



فيها نخيلات قليلة يزرعون تحتها البطيخ وأهلها مسوقة وهم أكثر سكانها ولا غيرة  
لرجالهم ونساؤهم في غاية الجمال وهن أعظم شأنًا من الرجال ولا ينسب أحد منهم إلى  
أبيه بل إلى خاله ولا يرث الرجل إلا أبناءه أبناء أخته ولنسائهم أصدقاءه من الرجال الأجانب  
ولرجالهم كذلك ولا منكر مع أنهم مسلمون مواظبون على الصلاة

[ أبومالك ] \* جبل بصقلية فيه قلعة فتحها عبد الله بن العباس أمير صقلية مع عدة

قلاع آخر في صقلية سنة ٢٧٤ هجرية

[ أبو مزينة ] بضم الميم بصيغة التصغير \* سمك يقال له أنه يظهر في بحر الاسكندرية

والبرلس ورشيد على صورة بني آدم مجلود لزجة وأجسام متشاكلة

[ أَيْدَة ] ذكرها في الاصل وذكر نحو البستاني في الدائرة وذكرها البكري

أيضا وقال بعد الضبط \* منزل بني سلامان من الازدبا لسراة . . قال سَاعِدَة

فجاء كدُرٌّ من حمير أَيْدَة يَمِجُّ لَمَاعَ البقل في كل مَشْرَبِ

- كدُرٌّ - حمار صلب . . وقال أبو داود أَيْدَة أرض خنم وأنشد لعامر بن الطفيل

ونحن صبنحنا حيَّ اسماء غارة أبا لت حبالى الحي من وقعها دَمَا

وبالنقع من وادى أَيْدَة جاهرت أنسأ وقد أزد بن سادة خنمًا

يعنى أنس بن مدرك الخنمى انتهى



### —\*—\*—\*—\*—\*—\*—\*—\*—\*—\*—\*— باب الهمة والناء وما بينهما —\*—\*—\*—\*—\*—\*—\*—\*—\*—

[ أت ] بفتح الهمة \* مدينة من بلجكافى ولاية هينو على نهر دندر والسكة الحديدية

المؤدية من تورناى إلى بروسل واقعة بين ٣ درجات و ٤٦ دقيقة من الطول الشرقى

و ٥٠ درجة و ٤٢ دقيقة من العرض الشمالى وعدد سكانها نحو ٨٢٦٠ نفسا ذات بناء

جيد وبها برج قديم ومدرسة ومنزل للغرباء ومأوى للايتام وكنيسة وفيها معامل كثيرة

يصنع فيها المنسوجات الكتانية والصوفية والقطنية وهي مركز تجارى مهم وكانت سابقا



حصينة ذات قلاع وأسوار عظيمة ثم هدمت تماماً سنة ١٢٤٦ هجرية

[ أنا كما ] بفتح الهمزة والتاء المثناة فوق \* ولاية في أقصى شمال شيلي مساحتها نحو ٣٨٠٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٦١٥ ، ٨١ نفسا وهي كثيرة المعادن وربما كانت معادنها الفضية والنحاسية أغنى معادن العالم وقد بلغ مدخولها من حين اكتشافها الى حين صدور التعديل الأخير ١٠٠ مليون ريال

[ أتالابا ] بفتح الهمزة والتاء المثناة \* مدينة في جزيرة كنارة بالقرب من لاجلماس اشتهرت بيوتها بغرابتها فانها محفورة في جوانب جبل سان انطوان والاهالي يسكنونها وهي بذلك أشبه بيوت السنونو وعددهم ٢٠٠٠ نسمة

[ إنانمب ] بهمزة مكسورة وتاء مفتوحة بعدها ألف ثم ميم ساكنة آخرها باء \* مدينة في مقاطعة سن إي واز في فرنسا تبعد عن باريس ٢٨ ميلا الى الجنوب الغربي موقعها في واد مخصب على السكة الحديدية الممتدة بين باريس وأرليان سكانها نحو ٢٢٨ ، ٨ نفسا وهي كثيرة المنتزهات المظللة بالأشجار وهي مدينة قديمة لها ذكر في تاريخ ملوك فرنسا

[ أيتلان ] بهمزة مفتوحة وتاء مثناة مكسورة بعدها ياء وتاء ساكنتان ثم لام مفتوحة بعدها ألف ونون \* بحيرة في أمريكا الوسطى طولها نحو ٢٠ ميلا وعرضها من ٨ الى ١٠ أميال موقعها في مقاطعة سولولا مركزها في قم بركان عميقا لم يمكن سببه بآلات طولها ١٠٨٠٠ قدم ومع ان جملة نهيرات نصب فيها لا يعرف لها منفذ وعلى شاطئها الجنوبي مدينة لسكان أمريكا الأصليين مسماة باسمها أهاليها ٢٠٠٠ نفس

[ أنخم ] بفتح أوله وسكون ثانيه وبالحاء المهملة على وزن أفعل \* موضع باليمن وهو الذي تنسب اليه الثياب الاتخمية قاله البكري

[ أتمبا ] بضم الهمزة والتاء المشددة واسكان الميم وفتح الباء آخره ألف \* مدينة في المكسيك تبعد ٩٠ كيلو مترا الى الشمال الشرقي من مدينة مكسيكو عدد سكانها ٥٠٠٠٠ نفس ومن محصولاتها دودة القرمز

[ أتموا ] بضم الهمزة والتاء المثناة المشددة واسكان الميم وفتح الواو آخرها ألف



\* قصبه في أمريكا موقعها على نهر دي موان تبعد ٨٥ ميلا من الجنوب الشرقي من مدينة دي موان سكانها ٥٢١٤ نفسا والبلاد المجاورة لها مخصصة وفيها قوة مائة للآلات ومعامل كثيرة ومدارس عمومية وجملة جرائد وكنائس

[ إتتهم ] بكسر الهمزة والتاء المشددة واسكان النون وفتح الهاء آخرها ميم \* بلدة من دوقية بادن الكبرى موقعها على بعد ٢٥ كيلو مترا عن فريبورغ الى الشمال وعدد سكانها ٢٠٧٠٠ نسمة بها معامل للكتان والمنسوجات ٠٠ ومن الحوادث التي اشتهرت فيها القاء القبض بأمر نابوليون الاول على دوق انغيان والحكم بقتله سنة ١٨٠٤ ميلاديه [ أتير ] بفتح الهمزة والتاء المشددة بعدها ياء ساكنة وراء \* بلدة ذات سور في

رأسه أغراه من الهند موقعها الى جنوبي شمبول على مسافة ٤٦ ميلا عن أغراه [ أتيشي ] بفتح الهمزة وكسر التاء المشددة وسكون الياء المثناة وكسر الشين آخرها ياء ساكنة \* قصبه ناحية في ولاية واز من فرنسا على مسافة ٢٠ كيلو مترا من كيميانه الى الشمال الشرقي بها مياه معدنية مشهورة عدد أهلها نحو ٧٠٠ نفس

[ أترانوا ] بفتح الهمزة واسكان التاء وفتح الراء وضم التاء آخره واو \* نهر في ولاية كولومبيا من أمريكا الجنوبية طوله ٣٦٠ كيلو مترا يخرج من جبال شوكو ويصب في جون داريان في بحر أنتيله يحيط به أراضي يقال إن بها كميات وافرة من الذهب ولهذا كثيرا ما يرى في مائه رمل ذهبي ويكثر على ضفته الشجر الذي يستخرج منه ضرب من الصمغ المعروف بالهندي ويصطنع من لحائه ضروب من الامتعة والملابس

[ أترانت ] بضم الهمزة وسكون التاء وفتح الراء بعدها ألف ونون ساكنة آخرها تاء \* قصبه في ايطاليا موقعها على بوغاز باسمها على مسافة ٢٣ ميلا من مدينة لنتش الى الجنوب الشرقي منها سكانها نحو ألفي نفس فيها بعض آثار رومانية وأحصن وأسوار خربة تجارة أهلها بالزيت فتحها السلطان محمد الثاني وقتل كثيرين من أهلها سنة ٨٨٥ هجرية

[ أترخت ] بفتح الهمزة واسكان التاء وفتح الراء واسكان الخاء \* قصبه ولاية باسمها في هولاندا واقعة على الرين القديم بين ٥٢ درجة و٧ دقائق من العرض الشمالي ( ١٥ - منجم أول )



٥٥ درجات و ٦ دقائق من الطول الشرقي على بعد ٢٠ ميلا من امستردام الى الجنوب الشرقي ٥٠٠ وهي على مرتفع عظيم من الارض ببيضاوية الشكل ومحيطها نحو ٣ أميال عدد سكانها ٦٤،٢٧٥ وفيها عدة مدارس وكنائس ومكاتب ومعامل وهي ذات تجارة مهمة وفيها عقدت معاهدة أُرخت سنة ١٧١٣ ميلاديه وهي معاهدة الصلح بين فرنسا واسبانيا وانكلتيرا وهو لاندا بعد الحرب التي نارت في اسبانيا من جري النزاع على تخت الملك فيها

[ أثره بُول ] بفتح الهمزة واسكان الثاء وفتح الراء وسكون الهاء بعدها ياء مضمومة وواو ساكنة آخرها لام \* قسبة ناحية باسمها من نواحي قضاء أورخانيا التابع لواء صوفية على نهر مالي إسفر الى الشمال الشرقي من مدينة صوفيا ٥٠٠ وهي كثيرة الغنم قيل يخرج منها في كل سنة نحو مائة ألف جلد من جلودها

[ أترى ] بفتح الهمزة واسكان الثاء وكسر الراء آخرها ياء \* مدينة في ولاية أروستو الخارجية الاولى من نابولي موقعها على جبل مستوعر على بعد ٤ أميال عن بحر ادريا سكانها ٦٦٠٠ نفس وفيها كنيسة كبيرة وكانت قديما مركز دوقية وقد بنيت في مكان ادريا القديمة التي كانت مستعمرة رومانية وقد أعاد بنائها في القرن الثاني للميلاد الامبراطور ادريانوس الذي كانت عائلته مقيمة فيها ولا تزال ترى هناك آثار المدينة القديمة [ أثريب ] ذكرها في الاصل ٥٠٠ وقال المقرئزي هذه المدينة بناها أثريب بن قبطيم

ابن مضر بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام ٥٠٠ قال ابن وصيف شاه وكان أثريب قد انتقل الى حيزه بعد موت أبيه قبطيم وهي المدينة التي كان أبوه بناها له وكان طولها ١٢ ميلا ولها اثنا عشر بابا وجعل في شارعها الاعظم ثلاث قباب عالية على أعمدة بعضها فوق بعض منها قبة في وسط المدينة وقبتان في طرفيها وجعل على كل قبة مرقبا كبيرا وفي كل ناحية منها ملعبا ومجالس ومنزهات تشرق وشق في غربيها نهرا وعقد عليه قناطر وجعل من فوقها مجالس متصلة وحولها المنازل تدور بالخليج متصلة بالقناطر على رياض مزروعة من خلفها الجنان والبساتين وعلى كل باب من الابواب أعجوبة من تماثيل وأصنام متحركة وأصنام تمنع من يؤذي وجعل في داخل كل باب صورة شيطانين من صفر فاذا



قصدها أحد من أهل الخير فقهه الشيطان الذي عن يمنة الباب وان كان من أهل الشر بيك الشيطان الذي عن يسرة الباب وجعل في كل منزله منها من الوحوش الاليفة والطيور المغردة كل مستحسن وفوق قباب المدينة صوراً تصفر إذا هبت الرياح ونصب امرأة ترى البلاد البعيدة وبني حذائها في الشرق مدينة وجعل فيها ملاعب وأصناماً بارزة في صور مختلفة وفي وسطها بركة إذا مر بها الطير سقط عليها فلا يبرح حتى يؤخذ وجعل لها حصناً باثني عشر باباً على كل باب تمثال يعمل أعجوبة وعمل حوالها جناحاً وجعل بالقرب منها في ناحية الشرق مجلساً منقوشاً على ثمانية أساطين وفوقه قبة عليها طائر منشور الجناحين يصفر في كل يوم ثلاث مرات بكرة ونصف النهار وعند غروب الشمس وأقام فيها أصناماً ونجائب كثيرة وبني مدناً كثيرة وأقام فيها رجلاً يقال له برسان يعمل الكيمياء وضرب فيها دنابير في كل دينار سبعة مناقيل عليها صورته وعمل له ناووس في جبل حفره تحته سرب بطن بالزجاج والمرمر وجعل على سرير من ذهب مرصع وحملت إليه ذخائره وجعلوا على بابه صورة تين لا يدنو منه أحد إلا أهلكه وسووا عليه الرمال وزبروا عليه اسمه وتاريخ وقته

[ إريتريا ] بكسر الهمزة واسكان التاء المثناة وكسر الراء واسكان الياء وفتح التاء بعدها ألف \* قرية من مقاطعة السين السفلي من فرنسا على شاطئ المانش تبعد ٢٣ كيلو متراً عن الهافر إلى الشمال الشرقي ٥٠ سكانها ١٦٠٠ نفس يكثر فيها صيد السمك وأرضها منخفضة تعلوها مياه البحر عند المد وربما نشأ عن ذلك إضرار بها وأهلها وعلى ساحلها صخور مخروطة حادة منتقبة

[ أتريرا ] بضم أوله واسكان ثانيه وكسر ثالثه بعدها ياء ساكنة وراء مفتوحة آخره ألف \* مدينة في ولاية اشبيلية من اسبانيا على مسافة ١٦ ميلاً عن الولاية المذكورة إلى الجنوب الشرقي ٥٠ سكانها ١٢٠٧١٢ نفساً أكثرهم أكاثرون وفيها حصن خرب من حصون العرب وهي مركز عسكري مهم وشوارعها واسعة نظيفة بها جملة كنائس ومنازل للجنود ومعامل وفي جوارها ينابيع يستخرج منها الملح وأراضيها خصبة بكسر فيها شجر الزيتون والكرم والفواكه



[ أتريكولي ] يضم الهمزة واسكان التاء وكسر الراء بعدها ياء ساكنة وكاف مضمومة ثم واو ساكنة ولام مكسورة آخرها ياء \* قرية في ولاية أمبريا من ايطاليا المتوسطة واقعة على تل بقرب نهر تيبير على بعد ٢٥ ميلا عن سبوليو الى جنوب الجنوب الغربي \* وهي المدينة الاولى من مدن أمبريا التي خضعت اختيارا لرومية \* سكانها نحو ٨٠٠ نفس وسنة ١٢١٣ هجرية حدث في جوارها موقعة بين جيوش فرنساويين وجيوش نابولي وكانت الدائرة على جيوش الثاني

[ إترينهو ] بكسر الهمزة واسكان التاء المثناة فوق وكسر الزاي بعدها ياء ساكنة وهاء مضمومة آخرها واو \* مدينة في دوقية هلستين من الدانمرك واقعة على نهر ستور وهي مؤلفة من بلدين قديمة وحديثة يصل بينهما جسر مستطيل \* سكانها ٦ آلاف نفس بها مدرسة لبنات الاشراف وعدة كنائس ومعامل للتبغ والسكر وتجارتها مهمة تسير منها البواخر الى هامبورغ

[ أتسا ] بفتح الهمزة وكسر التاء وفتح السين المشددة آخرها ألف \* مدينة في دائرة ابروستوا الخارجية من نابولي على بعد ١٢ ميلا عن فاستو داموني الى غرب الجنوب الغربي بها عدة كنائس ومستشفى \* أهلها ٦٠٥٢٦ نفسا وهي وطن كردون الشاعر الدومينيكاني المشهور

[ أتسا ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الشين المشالة آخره ألف \* جزيرة في الاوقيانوس الباسيفيكي \* موقعها بين نحو ٥٣ درجة من العرض الشمالي و ١٧٥ درجة من الطول الغربي وعرضها نحو ١٠ أميال وطولها نحو ٧٠ ميلا وفي جهتها الشرقية بركان يقذف دائما مواد كبريتية وفي أسفله نبع ماء حار

[ أتلتنا ] بفتح أوله واسكان ثانيه بعده لام مفتوحة ونون ساكنة وتاء مفتوحة آخره ألف \* مدينة في دوقية فلتون من ولاية جورجيا الامريكانية وهي أكبر مدن الولاية وأما بعد سافنة \* موقعها بعيد عن ما كون ١٠١ من الاميال الى الشمال الغربي منها \* سكانها ٧٨٩ ، ٢١٠ نفسا منها ٩٠٩٢٩ من السود وهي ملتحق عدة من السكك الحديدية ومركزها يعلو عن سطح البحر ١٠١٠٠ قدم وفيها أبنية جميلة وعدة معامل



ومدارس وبنوكة وأما كن خيرية

[ أتلنتيك ] كلمة فرنساوية علم على قسم من أقسام الاوقيانوس الخمسة وهي  
 هذا والأوقيانوس الباسيفيكي والأوقيانوس الهندي والأوقيانوس المنجمد الشمالي  
 والأوقيانوس المنجمد الجنوبي سمي بالاتلنتيك نسبة أفرنجية الى جبل على سواحله وكان  
 في الاصل اسما للقسم الذي يجاوره ثم أطلق عليه كله أو نسبة الى اتلنتيس احدى جزائره  
 وقد يقال له أيضا اتلنتيكي نسبة عربية الى مذسوب أفرنجي وكان اسمه عند العرب بحر  
 الظلمات لاعتقادهم أنه لا ضوء فيه

موقعه ووصفه الجغرافي . . هو واقع بين اوربا وافريقية وهما الى شرقه وامريكا وهي  
 الى غربيه فهو متجه من الشمال الى الجنوب بين سواحل اوربا وافريقيا من جهة الشرق  
 وسواحل امريكا من جهة الغرب ومتصل من الشمال والجنوب بكل من المحيطين  
 المنجمدين القطبيين ويقال ان معظم عرضه من الشرق الى الغرب ٥٠٠٠ ميل وأقل  
 عرضه بين شمالي أوروبا وشمالي أمريكا ٩٠٠ ميل وطوله من الشمال الى الجنوب نحو  
 ٩٠٠٠ ميل فهو أشبه بترعة عريضة غير منتظمة ممتدة شمالا وجنوبا وبالنظر لرسمه  
 الجغرافي يظهر أن عرضة من السواحل الغربية الى الشرقية متساو فيها تقريبا فان  
 الجهات البارزة من أحدها يقابلها في الاخرى جهات من المحيط داخله في الارض فاذا  
 نظرنا للرأس الاخضر بافريقيا نجد أنه يقابله خليج كسيكا بامريكا وهكذا . . وجزائره قليلة  
 بالنسبة الى جزائر الباسيفيك لانها لا تزيد عن اثني عشر جزيرة مجتمعة وأشهر جزائره  
 ايزلانده والجزائر البريطانية وجزيرة الارض الجديدة وجزائر بحر انديا وجزائر  
 آسوره وماديره والخالدات والصعود وسنت هيلانة وليس فيه من الجزائر المرجانية  
 سوى جزيرتين وهما برمودا وبهاما ومعلوم ان أكثر تلك الجزائر ناشئ عن البراكين  
 عمقه . . كانت الآلة المستعملة في قياس العمق هو الميزان القديم وهو مكون من خيط  
 في طرفه رصاصة وهو كاف في قياس الاعماق القليلة اما في الكثيرة فلا يعول عليه  
 لانه لا يشعر فيه بمس الرصاصة للقعر خصوصا اذا استمر الخيط منحدرًا بثقل نفسه أو  
 دفعه الماء قال به عن خط استقامته فانه يوهم انه دائم الانحدار على استقامة الى القعر مع



انه يكون قد أخذ طريق انحراف الى جهة أخرى مطاوعة لدفع الماء له وعليه توقف الحكم بتحقيق القياس على خروج شئ من مواد القعر دلالة على وصوله اليه فاخترت لذلك آلة مؤلفة من كرة مدفع فارغة مربوطة بحبل ينخل بنفسه عند زوال الثقل يوصل الكرة الي القعر وقضيب من حديد يجعل في ثقب الكرة المذكورة له هنة تحمل شيئاً من مواد القعر وتصعد به وحدها الي سطح الماء تاركة الكرة في القعر ثم اخترت آلة بخارية لذلك وعليه توفرت مشقة رفع شئ ثقيل من عمق شاسع لكن المعول عليه الآن غالباً الآلة المكونة من حبل متين في طرفه شئ ثقيل ٥٥٥ ثم بدوام الاجتهادات المصروفة في سبر عمق الاتلنتيك خصوصاً في الازمان الاخيرة عرف مقدارها وان كانت المعرفة غير تامة وهي في الاتلنتيك الشمالي أكثر من بقية أقسامه ثم عند الشروع في مد الاسلاك البرقية تحت الماء في الاقياوس كثر الاعتناء بقياس الاماكن العميقة وقيست أما كن كثيرة في جهات مختلفة ومن مطالعة خارطة السبر ظهر انه ليست غالباً زيادة نسبة العمق مترتبة على نسبة الابتعاد عن الشاطئ لان القعر حول القارات مكوّن من سطح مائل تدريجاً الى وصوله الي عمق معين ثم يميل دفعة واحدة تقريباً الي انتهائه بقرار عميق ثم الاعماق الكبيرة توجد على وجه العموم في البحار الكبيرة لاني الصغيرة وفي الجهة التي بين المدارين لاجهة القطبين وبالقرب من السواحل الصخرية المرتفعة والاراضي العالية لاني الاقاليم المنخفضة ٥٥٥ وبالسبر الجديد ظهر أن أعظم عمق في الاتلنتيك ٧٧٥٥٥ متراً وقيل انه في سواحل امريكا الجنوبية باع ٨٥٥٥٥ قامة وهو جاز وان استبعد وبما ظهر من تلك القياسات ان في قاعه واديين يفصل بينهما سلسلة من التلال ممتدة من جزائر ازوره الي ايسلاندة وارتفاع الماء فوق تلك السلسلة هو دائماً أقل من ألفي قامة ويكون غالباً ألف وخمسمائة قامة ٥٥٥ وبما عرف أيضاً انه خال من سلاسل جبال كالسلاسل البرية وليس فيها أودية عميقة ولا صخور جرداء ولا يختلف سطح قعره كثيراً كالاختلاف بالبر

تركيب قعره ٥٥٥ لاجل اختبار المواد الراسبة في قعر البحر كانوا يلصقون تجويفاً بأسفل رصاصة السبر مملوءاً شحماً ويلقونها في الماء فاذا بلغت القعر التصق بها بعض الرواسب



البحرية كالأجزاء الصدفية والرملية ونحو ذلك ويعرف من مقاديرها وحجمها مركز السفينة ثم اخترعت في فرنسا آلة أخرى وهي قضيب من حديد ذورأس حاد بارز من أسفل رصاصة السبر فيه ثقب يخرج بعض المواد القهرية كالوحلية والرمليه . ثم اخترع الاميريكانيون آلة أخرى تسمى بكاس ستلواجن وهي كأس من حديد مخروطية الشكل تعلق بزنبك بقضيب بارز من أسفل رصاصة السبر يغطي فيها بلبوس ذي مخلع فاذا ضربت الرصاصة القهر غرقت الكأس في المواد واغرقت منها ملاءها وعند صعود الآلة يبقى البلبوس مطبقاً بقوة كبس الماء فيمتنع خروج شيء من المواد . ثم اخترع الانكليز آلة أخرى تسمى بولدوغ وهي آلة ذات طبقتين مجوفتين تنطبق إحداها على الأخرى فتصعد الآلة بكمية من المواد ثم بالسبر بهذه الوسائط عرفت الطبقات القهرية للبحر وظهر انها مركبة من جملة مواد كالرمل السليكي والرواسب الجيرية والغضارية والمرجانية والحلزونية وبقايا نباتات بحرية وحيوانية وغير ذلك

تياراته . . التيار هو جريان المياه البحرية من جهة الى جهة أخرى والتيار الاتلنتيكي هو عبارة عن تيارين دوارين أحدهما في الاتلنتيك الشمالي يدور من اليسار الى اليمين وثانيهما في الجنوبي منه يدور من اليمين الى الشمال ومصدر كليهما التيار الاستوائي وهو على قسمين متوازيين شمالي وجنوبي منفصلين بتيار راجع يقال له تيار غينا فالتيار الجنوبي الاستوائي الذي يخرج من شاطئ أفريقيا ويصل الى شاطئ أمريكا الجنوبي عند رأس سان روك ينقسم الى فرعين فالجنوبي منهما يسير عند شاطئ برازيل ويسمي بالتيار البرازيلي وينقسم عند خط الجدي الى قسمين أصغرهما مع الشاطئ الا أنه يأخذ في الضيق التدريجي والضعف الى أن يصل الى طرف أمريكا الجنوبية تقريباً وأكبرهما وأوسعهما يسير الى جهة الجنوب الشرقي نحو رأس الرجا الصالح ويسمي بالتيار الجنوبي الموصل وعلى بعد قليل من غربي ذلك الرأس يميل التيار نحو الشمال ويسير مع شاطئ أفريقيا ويسمي بتيار الاتلنتيك الجنوبي متجهاً الى خط الاستواء حيث تكمل دورته وهذا التيار يرافقه في طريقه الشمالي وبينه وبين الشاطئ فرع من التيار المنجمد الجنوبي الذي تمكن معرفة مياهه على مسافة بعيدة بواسطة



برودتها وأما الفرع الشمالي من التيار الجنوبي الاستوائي فيجري مع شطوط أمريكا الجنوبية من رأس سان روك الى جزائر أنتيلة حيث يدخل في بحر كربي هو والتيار الاستوائي الشمالي الذي هو أكبر منه وعلى هذا المنوال يحمل قسم من مياه الاتلنتيك الجنوبي الى الاتلنتيك الشمالي وبعد دخول التيار في بحر كربي يدفع في مضائق يوكاتان الى خليج مكسيكو ثم يرجع معظم الماء الى الجهة الشرقية سائرا على شاطئ كوبا الشمالي حال كون فرع أصغر وغير معروف تماما يسير فيما قيل محاذيا لشواطئ الخليج الجنوبية والشمالية الى أن يلتقي ثانية بالاول وبعد أن يجتاز التيار طرف فلوريدا الجنوبي يسمى تيار الخليج ويمشي شمالا في مضائق بميني بين فلوريدا وشطوط بهاما الى الاوقيانوس الاتلنتيكي وحينئذ يصير محاذيا لشطوط الولايات المتحدة على بعد يختلف قليلا الى أن يصل الى عرض خليج أوجون شيسابيكي وهناك يميل شرقا وفي الجانب الجنوبي من شواطئ نيوفندلاندة يدفعه الى داخل تيار قطبي ويقال انه لا يعود حينئذ تياراً مستعملاً بل يختلط بغيره والاقرب ان قسما من مياهه لا يزال آخذا في مسيره شرقا داخل الاوقيانوس مائلا جنوبا بين جزائر ازوره وشواطئ البرتغال ثم يرجع سائرا على شاطئ أفريقيا الى التيار الاستوائي وهكذا يتم دورته وان فرعا صغيرا منه يدخل البحر المتوسط من بوزاج جبل طارق .. ويوجد فرع آخر صغير ينفصل عن الاصل عند رأس فينستر ويجري حول خليج بسكي الى جهة الشمال الى أن يتلاشى على شاطئ إيرلانده ويسمي هذا الفرع بتيار رنل نسبة الى مكتشفه . ومن الجهة الواقعة الى شرقي شطوط نيوفندلاندة تأخذ مياه تيار الخليج أو معظم مياه الاوقيانوس في أن تجري شمالا نحو شطوط أوروبا الشمالية التي تحمل اليها حرارتها مارة بالرأس الشمالي وبالفة الى نوفاز ميلا تقريبا وبعد أن تنحدر بالتيار القطبي يجري فرع منها شمالا قاطعا شاطئ سبتسبرغن وآخر حول الغرب الى شاطئ ايسلاندة الشمالي وآخر على شاطئ غرينلاندة الغربي الى مضيق دافيس وفي بعض فصول السنة يحمل تيار قطبي مقدار اعظيا من الثلج وينحدر به على ساحل مضيق دافيس الغربي ويجتاز بعضه تحت تيار الخليج وبعضه بين ذلك التيار وشاطئ الولايات المتحدة الامريكانية



أسباب التيارات .. اختلفت آراؤهم في ذلك فقال بعضهم انها من قبل حركة الارض ووجه ذلك انه حيث كان التصاق الماء بالارض غير شديد ولذلك لا يمكنه لحوقها في سرعة حركتها الى جهة الشرق فيتأخر عنها ويتجه اتجاهها عكسياً أي من الشرق الى الغرب .. وقال آخر انها من قبل فعل الحرارة والتبخر ووجهه انه يتكون بالتبخر تجويف أو واد في الاوقيانوس في خطي السرطان والجدى ينشأ عنه اندفاع دائم للمياه القطبية لتمام ذلك التجويف .. ووجه آخر بان المياه الحارة الخفيفة بالطبع التي توجد في جهات خط الاستواء تتجه نحو القطبين على هيئة تيارات حارة في وسط البحار وكلما قربت منهما تبرد درجة حرارتها وحنظلاً للتعادل الطبيعي تتجه أيضاً مياه القطبين الباردة الثقيلة بالطبع على هيئة تيارات باردة في وسط البحار الى جهة خط الاستواء مكونة لتيارات مضادة وكلما قربت منه تبرد تدريجاً .. وقال غيره انها من قبل فعل الرياح المسماة بالتجارية وهي التي تهب نصف السنة في جهة واحدة والنصف الآخر في جهة أخرى .. وقال آخر ان التيارات نوعان تيار ريحي وهو الذي ينشأ عن الرياح الدائمة التي تهب على وجه الماء وتحرك طبقاته العليا وتيار نهري وهو الذي ينشأ عن اعتراض مانع يمنع التيار الريحي فيتسبب عن ذلك ارتفاع سطح الماء المجتمع واذ يحاول الماء الرجوع الى مركزه ينشأ عن ذلك جري أعمق وأسرع ومثال الاول التيار الاستوائي ومثال الثاني التيار الخليجي .. وقال بعض المتأخرين ان السبب هو اختلاف كثافة ماء البحر في قسمي الاوقيانوس الشمالي والجنوبي .. وقال آخر منهم ان السبب مركب من أربعة أشياء أولها ان لدوران الاوقيانوس حركتين عظيمتين احدهما تابعة لخط الاستواء والاخرى لخط نصف النهار أو الهاجرة وهما قائمتان الواحدة على الاخرى ناهياً ان الحركة الاستوائية ناشئة عن حركة الماء باعتبار دوران الارض والحركة الهاجرية ناشئة عن تفاوت درجات الحرارة في الاماكن القطبية والدرجات الاستوائية ناهياً ان لدوران الهاجري والاستوائي حركتين متعاكستين تعوض احدهما عن الاخرى ويكون جزء من الواحدة فوق جزء من الاخرى في الدورة الهاجرية وذلك ناشئ عن تفاوت درجة الكثافة بينهما رابعاً ان عدم مساوات قسمة القارات يمنع انتظام



حركات الدورة القطبية وهو مع عدم انتظام القعر وتأثير الرياح يحدث تيارات ثانوية تحدث خلافا في الحركة العامة والمذهب الأخير هو مجموع هذه الأسباب لكن مع التوقيع بحسب اختلاف الجهات والنقط

[ أتلنجن ] بفتح الهمزة وكسر الناء المثناة واللام واسكان النون وكسر الجيم آخرها نون \* بلدة في دوقيا بادن الكبرى واقعة على نهر الباطريق الحديدية تبعد ٧ كيلو مترات عن كرلسرو وأهلها ٤٢٥٠ نفسا فيها معامل للقطن والبارود والورق وعندها انتصر الفرنسيون على الجنود النمساوية في سنة ١٢١١ هجرية

[ أتمّة ] بفتح الهمزة والناء والميم آخره ناء مرهونة \* واد من أودية البقيع الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي أتمّة ابن الزبير وهي بساط طويلة واسعة تنبت عصمالمال وهناك بئر تنسب الي ابن الزبير وكان الاشعث المسدي ينزل الاتمة ويلزمها فاستمشى ماشية كثيرة وأفاد مالا جزيلًا قاله البكري في معجم ما استعجم

[ أتنا ] بفتح أوله واسكان ثانيه \* جبل ناري في جزيرة صقلية يرتفع من شاطئ الجزيرة الشرقي وهو متوسط بين طرفها الشمالي وطرفها الجنوبي بين ٣٧ درجة و ٤٣ دقيقة و ٢١ ثانية من العرض الشمالي و ١٥ درجة من الطول الشرقي محيط أسفله ١٨ كيلو مترا ومعدل ارتفاعه ٣٢٥٠ قدما وحول أصل هذا الجبل اقليم مخصب بهج المنظر يسمى بريجوني كولتا أي الاقليم المحروث يبلغ عرضه تقريبا ١١ ميلا وفوقه الاقليم المعروف بريجيوني سلفوسا أي الاقليم الكثير الاشجار وهذه البقعة معمورة بكثير من المدن والقرى والتربة المختلطة بمواد بركانية جيدة تنبت الزيتون والكرم والحبوب والفواكه والاعشاب العطرية وجودة هواء ذلك الاقليم وترتبه راجحة عند أهالي ذلك الاقليم على مخاوف الثورانات البركانية فلا ينزعجون منها أصلا ويوجد في الاقليم المذكور غابات فيها كثير من أشجار الفلين والاكستنا وفي الجهة العليا منه يؤخذ كثير من أشجار الصنوبر والزيتون والسنديان والحوور والزعروور وأعظم هذه الاشجار شجر الكستنا قيل ان الشجرة منه كانها مجموع سبعة أشجار ولذلك تدعى عندهم بشجرة الفرس لانها تظل مائة فرس ويوجد في أعلى الجبل المذكور جبل مكون من حجارة



ورماد ارتفاعه نحو ١٠١٠٠ قدم وفي ذلك الجبل فوهة بركان قطرها نحو نصف ميل وعمقها الى ٨٠٠ قدم ينبعث منها دائما دخان ويسمع منها دمدمة وفي أطراف الجبل المذكور جملة فوهات بركانية وأول هيجان حدث في هذا الجبل هو هيجان سنة ٤٧٥ قبل الميلاد وجملة الهياجانات التي حدثت في براكين هذا الجبل من ذلك التاريخ الى الآن نحو ٩٥ هيجانا على ما قيل ومن الهيجانات الذي تذكر هيجان سنة ١٠٨٠ هجريه فانه قرب حصوله تزلزلت الارض ولمعت البروق وسمع هزيم الرعود الي جهات بعيدة وتكلفت قمة أثنا بلهيب نار كثيف وبعد مضي احدي عشر يوما أخذت المواد البركانية تتصاعد في الجو والاعمدة الرمائية تنصب فوق تلك الفوهة التي كان يسمع منها دوي مستمر وبقيت المواد تقذف مدة شهرين وكان قذفها واصلا الي البحر حتى شغلت منه مساحة ١٨٠٠ قدم وسخضت منه مياه تلك النقطة واضطربت اضطرابا شديدا حتى كان يسمع لها أصوات مخيفة أشد من أصوات الرعود واحتجبت الشمس بالبخار المتصاعد وتدمرت مدينة قطوانة وهلك من أهلها ١٥ ألف نفس وهدمت قرية نيكولوس التي هي على بعد عشرة أميال من قطوانة ثم بعد مضي أيام انفتحت شقوق في الجبل وانفجر منها ينابيع من السوائل البركانية فدمرت ١٤ قرية ثم انفتح شق كبير طوله ١٢ ميلا وانبعث منه نور ساطع جدا وامتد الى مسافة ميل وفي مدة ٢٠ يوما اجتازت السيول البركانية ١٥ ميلا حتى بلغت البحر وبقي ما يجمع من تلك السيول حارامدة ٨ سنين حتى انه لا يستطيع أحد وضع يده في شق من الشقوق البركانية وبقيت حوادث الانفجارات السابقة قريبة من هذه وقد اعتنى كثيرا من المؤرخين بكتابة هذه الحوادث وتفصيلها كما يعتنى بتاريخ أمة من الامم أو بعض رجال العلم الشهيرين وقد حمل الشغف كثيرا من أصحاب العلم والمباحث الجيولوجية على السياحة الى هذا الجبل والاطلاع على عجائبه ويبينون ضمن مغارة في رأس الجبل على ارتفاع ٥٣٦٢ قدما ويمشون على الثلوج والجليد والرماد البركاني مسافة عشرة أميال ثم اذا وصلوا الى الفوهة المطلوبة وجدوا حفرة عميقة لا تدرك بيضية الشكل محيطها نحو ٣ أميال وحافتها مركبة من زبد ومعادن ذائبة ومختلطة وقد قضى العلماء عجبا من القوة التي



تقذف المواد المذكورة من عمق لا يعرف له قرار الى ارتفاع شاسع فسبعان الذي على كل شيء قدير

[ أتواي ] بفتح أوله وثانيه وثالثه ثم ألف بعدها ياء \* جزيرة من جزائر سندويتش واقعة بين ٢٢ درجة و ٨ دقائق من العرض الشمالي و ١٥٩ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الغربي على مسافة ٢٤ ميلا من هاواي مساحتها ٥٢٧ ميلا مربعا وشكلها بيضى وطولها ٤٠ ميلا وعرضها في معظم اتساعها ٢٤ ميلا وأراضيها مرتفعة يتخللها أودية عميقة جيدة التربة ويعلوها قمم ارتفاعها عن سطح البحر ٧,٠٠٠ قدم ويأخذ سطحها في الميل من حدود الاراضى الى البحر وعدد سكانها ٤,٩٦١ نفسا

[ إنون ] بكسر أوله وضم ثانيه \* مدينة في مقاطعة بوكنفام في انكلترا واقعة على ضفة نهر التيمس اليسرى على مسافة ٢٢ ميلا الى القرب من لندن برا سكانها ٣٢٠٠٠ نفسا وهى مشهورة بمدرستها المسماة بما ترجمته مدرسة الملك أنشأها هنري السادس سنة ١٤٤٠ ميلادية مستعدة لدرس العلوم العالية فيها جملة من التلاميذ

[ أتيس ] بفتح أوله وكسر ثانيه بعده ياء ساكنة ثم سين مهملة \* قسبة من ولاية الاورن في فرانس على مسافة ٢٩ كيلو مترا من دمفرت الى الشمال فيها جملة معامل عدد سكانها ٧٧٦ نفسا

[ إنين ] بكسر أوله وثانيه بعدها ياء ساكنة ونون \* قسبة في ولاية الموز من فرانس على بعد ٢٠ كيلو مترا الى الشمال الشرقي من فردون سكانها ٤٩٤ ، ٢٠ نفسا كانت سابقا مدينة حصينة

[ أنينا ] بفتح الهمزة وكسر التاء واسكان الياء وفتح النون آخره الف \* مدينة في ولاية نابولى من ايطاليا واقعة على مسافة ١٧ كيلو مترا من سورا الى الجنوب الشرقي سكانها ٦,٢٠٠ نفس وهى مدينة قديمة جدا كانت سابقا كرسي أسقفية ثم الغاء البابا أوجين الثالث



### باب الهمزة والثاء وما يليهما

[ أنايسكا ] بفتح الهمزة والثاء ثم ألف وباء واحدة مفتوحة وسين ساكنة وكاف مفتوحة بعدها ألف \* بحيرة في أمريكا الشمالية الانكليزية موقعها بين ٥٩ درجة من العرض الشمالي و ١٠٦ الى ١١٢ درجة من الطول الغربي طولها من الشرق الى الغرب ٢٣٠ ميلا وعرضها من الشمال الى الجنوب ٢٠ ميلا يصب فيها نهر باسمها طوله ٦٠٠ ميل وهي أيضاً اسم نهر نبعه في الجبال الصخرية بالقرب من جبل برون بين ٥٢ درجة و ١٠ دقائق من العرض الشمالي و ١١٦ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الغربي يجري شمالاً ثم الى الشمال الشرقي على غير استواء وينتهي الى بحيرة أنايسكا طوله نحو ٦٠٠ ميل

[ أنارب ] ذكرها في الاصل وكذا البستاني في الدائرة ٠٠ وقال في سنة ٥٠٤ للهجرة جمع صاحب أنطاكية أصحابه من الافرنج وحشد الفارس والراجل وسار نحو حصن الاثارب المذكور وحصره ومنع عنه الميرة فضاقت الامر على من به من المسلمين فنقبوا من القلعة نقبا قصدوا أن يخرجوا منه الى صاحب أنطاكية فيقتلوه فلما فعلوا ذلك وقربوا من خيمته استأمن اليه صبي أرمني فعرفه الحال فاحتاط واحترز منهم وجد في قتالهم حتى ملك الحصن قهراً وعنوة وقتل من أهله ألفي رجل وأسر الباقين ٠٠ وفي سنة ٥١٣ هزم الامير ايلغازي صاحب حلب الافرنج رفتح منهم هذا الحصن بعد أن قتل سيرجال صاحب أنطاكية ٠٠ وفي سنة ٥١٧ كان بحلب بدر الدولة سليمان بن عبد الجبار بن أرتق وهو صاحبها وكان قد أكثر الافرنج قصد حلب وأعمالها بالاغارة والتخريب والتعريق فخافهم بدر الدولة المذكور اذ لم يكن له بهم قوة وهادنهم على أن يسلم حصن الاثارب ويكفوا عن بلاده فأجابوه الى ذلك وتسلموا الحصن وتمت الهدنة بينهم واستقام أمر الرعية باعمال حلب وجلبت الاقوات وغيرها ٠٠ فلما فرغ عماد الدين زنكي من أمر البلاد الشامية وحلب وأعمالها وما ملكه وقرر قواعده عاد الى الموصل وديار الجزيرة ليستريح عسكره ثم أمرهم بالتجهيز فتهيؤوا وأعدوا واستعدوا فقاد بهم عماد الدين سنة ٥٢٤ الى الشام وقصد حلب فقوى عزمه على قصد حصن حلب ومحاصرته لشدة ضرره بالمسلمين فكان من به من الافرنج يقاسمون حلب على



جميع أعمالها الغربية حتى على رحي لأهل المدينة بظاهر باب الجنان بينها وبين حاب  
عرض الطريق وكان أهل البلد معهم في كرب شديد فانهم كانوا يغارون عليهم وينهبون  
أموالهم فلما رأى هذا الحال صمم العزم على حصر هذا الحصن فسار اليه ونازله فلما علم  
الافرنج بذلك جمعوا فارسهم ورجالهم وساروا نحوه فاستشار أصحابه فيما يفعل فكل  
أشار بالعود الى الحصن لان لقاء الافرنج في بلادهم خطر فقال لهم ان الافرنج متى  
وأونا قد عدنا طمعوا وساروا في أرضنا وخرّبوا بلادنا فلا بد من لقاءهم على كل حال  
ثم ترك الحصن وتقدم نحوهم فالتقوا واصطفوا للقتال وصبر كل فريق لخصمه واشتد  
الامر بينهم فظفر المسلمون بالافرنج وهزموهم أقبح هزيمة ووقع كثير من فرسانهم في  
الأسر وقتل منهم خلق كثير وتقدم عماد الدين الى عسكره بالإنجاز وقال هذا أول مصاف  
عملائه معهم فلنذقمهم من بأسنا ما يبتقي رعبه في قلوبهم ففعلوا ما أمرهم به وقال ابن الأثير  
ولقد اجتزت بتلك الأرض سنة ٥٨٤ للهجرة ليلا فليل قليل لي ان كثيرا من العظام باق الى  
ذلك الوقت فلما فرغ المسلمون من ظفرهم عادوا الى الحصن وتسلموه عنوة وقتلوا  
وأسروا كل من فيه وخرّبه عماد الدين وجعله دكا ٥٥ وفي سنة ٥٣٢ رحل الروم الى  
قلعة الأتاب نخاف من فيها من المسلمين فهربوا عنها تاسع شعبان فندكها الروم وتركوا  
فيها الأسارى والغنائم وجملة من الروم يحفظونهم ويحمون القلعة ثم ساروا فلما سمع  
الامير أسوار بحلب رحل فيمن عنده من العسكر الى القنعة المذكورة فأوقع بين فيها  
من الروم فقتلهم وخلص الأسرى وعاد الى حنب

[أنافة] ضبطها في الاصل بفتح الهمزة وتبعه البستاني في الدائرة وضبطها البكري  
في معجم ما استعجم بضم الهمزة وقال وهي في بلاد همدان وهي دار الكباريين من ولد  
ذى كبار بن سيف بن عمرو بن سبيع بن السبيع بن صعب بن كثير بن مالك بن جشم  
ابن حاشد

[أناة] ذكره في الاصل وقال البكري في معجم ما استعجم \* هو بتردون العرج  
يميلين عنهما مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم وبالآنافة آيات وشجر أراك وهناك ينتهي  
حد الحجاز وروي سلمة الضمري عن الهزلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج



يريد مكة وهو محرم حتى اذا كان بالروحاء اذ حمار وحشى عقير فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال دعوه فانه يوشك ان يأتي صاحبه فجاء الهزى وهو صاحبه فقال يارسول الله شأنك بهذا الحمار فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمه بين الرفاق ثم مضى حتى اذا كان بالأناية بين الرويثة والعرج اذ ظبي حاقف في ظل وفيه سهم فزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا يقف عنده لا يريبه أحد من الناس حتى يجاوزوه . وروى الزبير عن اسماعيل بن عتبة السهمى قال أقبلت من غمزة

حتى اذا كنت بأناية اذ أنا بشاب ميت وبظبي مذبوح وبفتاة عبرى وهي تقول  
يا حمزَ حمزَ بنى نَهْدٍ وأُسْرَتُهُمْ      نِكَلُ العَدُوِّ اذا ما قِيلَ من رَجُلٍ  
يا حمزَ لو بطلَ لَقَاكَ قَدْرٌ      على الأنايَةِ ما أزرى بك البطلُ  
أمسَت فتاةُ بنى نَهْدٍ مُعْطَلَةٌ      وبعلمها بين أيدي القوم يُحْتَمَلُ  
كانت منيته وخزاً بذى شَعَبٍ      فارتَضَ لأودٍ فيه ولا فَلَ

قال فسألها عن شأنها فقالت هذا ابن عمى وإنا وردنا هذا الماء فر بنا هذا الظبي فأخذه وصرعه لينبجه فوخزه بقرنه فقتله انتهى

[ أثيرة ] بفتح الحاء على وزن فعلة \* هي أرض بالقيع سميت بغدير بها يقال له الأثيرة وهي أرض كثيرة النخل كانت وقفا على عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن بكار قاله البكري في معجم ما استعجم

[ أثيت ] جعله في الأصل اسما لبني المحل بن جعفر أو لبني اليربوع مستشهداً عليه بكلام جرير وكلام الراعى . . وقال البكري في معجم ما استعجم هو \* جبل في ديار تميم واستشهد عليه بما استشهد به المصنف بقول ابن مقبل

أوقدن ناراً بأثيت التي رُفِعَتْ      من جانب القف ذات الضال والهبر

[ أثيرة ] جعله المصنف في الأصل جمعاً اسماً لجبال بمكة . . وقال البكري في معجم ما استعجم هو \* بلد ويقال يثيرة تبدل الهزمة ياء كما قالوا أزنني ويزني وليس بجمع ثبير الجبل المعروف كما ظن بعضهم . . قال الراعى

أورعةً من قفا فينحان حلاًها      عن ماء أثيرة الشباك والرصد



[ أئحم ] قال الهمداني في جزيرة العرب هو \* واد في أرض السكاسك من اليمن  
 [ أئزستون ] بفتح الهمزة وكسر الثاء واسكان الراء والسين ثم تاء مثناة مضمومة  
 بعدها واو ساكنة ثم نون \* هي مدينة تجارية من انكلترا في كونتية ورويك على  
 مسافة ٢٠ ميلا من مدينة ورويك تشمل على قليل من الشوارع وعدد أهلها  
 ٣٠٠٠ نفس

[ أئريس ] بضم الهمزة واسكان الثاء وكسر الراء ثم ياء ساكنة بعدها سين مهملة  
 اسم \* لسلسلة جبال في بلاد اليونان وهي الآن حدفاصل بين أملاك الدولة العلية ومملكة  
 اليونان وتعرف باسم كتافوتري  
 [ إئل ] بكسر الهمزة والثاء آخرها لام ويقال إئل أيضاً بالثاء المثناة ٠٠ وعليه  
 جرى المصنف فذكره في الاصل في الهمز مع الثاء والبستاني في الدائرة جرى على  
 الأول وقال ويعرف عند الافرنج \* بنهر فولغا وكان يعرف قديما بنهررا وهو أعظم أنهر  
 أوروبا طولا يخرج من روسيا من جوار أوستاسكوف في ولاية نهر من وسط غابة  
 فولكونسكي المتسعة بين ٥٧ درجة من العرض الشمالي و٢٣ درجة من الطول الشرقي  
 ويتجه في أول مسيره نحو الجهة الشرقية ثم يميل نحو الجنوبية ويمر بجملة مدن وقصبات  
 وقرى ثم يصب في بحر قزوين قرب مدينة استراخان ومصبه متشعب الى نحو ٧٠ شعبة  
 وطوله يبلغ ٢،٣٠٠ ميل ومعدل الانخفاض بين مخرجه ومصبه ٦٠٠ قدم ومجره كله  
 ٥٠٠،٠٠٠ ميل مربع وحيث كان خاليا من الشلالات كان مسير السفن فيه سهلا  
 وعدد القوارب التي تسير فيه سنويا نحو ٥٠٠٠ قارب وأهمية هذا النهر ناشئة بالاكثر  
 عن فروع المتعددة وأعظمتها نهر كما الذي يتحول اليه مسير السفن مدة نصف السنة بسبب  
 الجليد والرمال التي تتراكم في مجرى النهر الكبير ٠٠ هذا وان فروع القولغا والمشروعات  
 المائية التي قامت بها الامبراطورة كاترينا الثانية مما سهل المواصلات بين كل الولايات  
 الداخلية في القسم الاوروبي من الامبراطورية الروسية ويوجد في النهر المذكور كميات  
 وافرة من السمك انتهى ببعض اختصار

[ أثني ] بفتح الهمزة وكسر الثاء واسكان اللام وكسر النون آخره ياء \* جزيرة



في أرض من سومرستان من انكلترا مساحتها ٤٨٤,٠٠٠ يرد مربع موقعها على مسافة ٧ أميال من بردج وائر الى الجنوب الشرقي

[ أثلون ] بفتح أوله واسكان ثانيه وضم اللام ثم واو ساكنة بعدها نون ويقال لها أثلونة \* مدينة تجارية من إيرلاند موقعها على ضفتي نهر شانون عند مدخله الى لوري على مسافة ٦٨ ميلا من دوبلين الى الغرب يوجد على النهر المذكور قرب هذه المدينة جسر جميل قد أنشأه ترعة فصار يمكن السفن أن تسير فيه مسافة ٧٠ ميلا ويوجد قصر على ضفته اليمنى ٥٠ وتتصل هذه المدينة بالسكة الحديدية بدوبلين وغولوي سكانها نحو ٧٠٠٠ وتجارها واسعة بواسطة المراكب التجارية التي تسير في التزعة الكبيرة وقد حاصروليم الثالث هذه المدينة ولكن لم يظفر ثم استولى عليها الجزرال غنكل في ٣٠ حزيران (جون) سنة ١١٠٣ هجرية

[ إئد ] ضبطه في الاصل بكسر الهمزة والميم وضبطه البكري في معجم ما استعجم بفتح الهمزة وضم الميم كأنه جمع إئدوروي الشاهد كذلك قال الهمداني هو \* موضع في ناحية البحرين واليمامة

[ أئنز ] بفتح الهمزة وكسر الثاء واسكان النون آخره زاي \* اسم لمقاطعة في جهة جنوب شرقي أو هايو من أميركا موقعها نهر أو هايو مساحتها ٤٣٠ ميلا مربعا كان عدد سكانها سنة ١٢٨٧ هجرية نحو ٢٣,٧٦٨ نفسا \* يكثر فيها الفحم الحجري والحديد والملح والغنم والقمح والذرة والبطاطا والتبغ والصوف وهي أيضا اسم \* قصبة في الولايات المتحدة الامريكانية موقعها على نهر أو كوفي سكانها نحو ٤,٢٥١ نفسا منهم ١,٩٦٧ من السود وفيها معامل قطن

[ أنور ] ضبطها في الاصل بضم الثاء المثلثة وسكون الواو وضبطها البكري بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الواو

[ أئث ] بفتح أوله وكسر ثانيه بعده ياء مثناة تحت ساكنة ثم ثاء مثناة وأئث مصغر ويخفف \* قلتان بشرقي البقيع في الحرة يبتقي ماؤهما ويصيف

[ أئينا ] بكسر الثاء يونانيتها أئينى وبالفرنساوية أئين وبالانكليزية أئينز والعرب ( ١٧ - منجم أول )



تلقبها بمدينة الحكماء وربما وردت في بعض كتبهم باسم زيتونه \* وهي مدينة من أشهر مدن اليونان القديمة والحديثة واقعة بين ٢٧ درجة و ٣٦ دقيقة من العرض الشمالي و ٢٣ درجة و ٣٨ دقيقة من الطول الشرقي ٠٠ ويقال ان أصل مدينة أيننا قلعة بنيت على صخر وليس ذلك ببعيد فان كثيراً من المدن يمكن ارجاءه الي هذا الاصل ويظهر أن اتخاذ هذه العادة في تلك العصور كان هرباً من هجوم المراكب البحرية وتحصننا من زحف الاعداء في السهول ٠٠ والذي يظهر من حكايات الاكروبوليس انها سميت بأيننا باسم معبودة الحكمة عند اليونانيين وكانت هذه المدينة قديماً أوسع جداً مما هي عليه الآن وكان عدد أهلها ٨٠٠٠٠ نسمة وكان لها ثلاثة مين على البحر وثلاثة عشر باباً وكان بها أبنية عظيمة وهياكل وأبراج لاتزال آثارها باقية الى الآن واكتشف أخيراً على البنكس وهو المجمع الاهلي وبركة بان وجميعها من أواخر الأبنية مزخرفة بالنقوش والصور والكتابات ٠٠ وكان يصل بينها وبين مينائها بيروس حائطان طويلان عظيمان ٠٠ ويقال كان تأسيسها سنة ١٦٤٣ قبل الميلاد وأول من تملكها هو ككروبس المصري ثم نداولها بعده ١٦ ملكاً وكان أحب الملوك الى الشعب نيسسيوس الملك التاسع وهو الذي أقام أساساً للقوانين التي أصلحها سولون بعده ٠٠ ومما خلد ذكره في القرون التابعة الهيكل الجميل الذي بناه وسمى باسمه ولم يزل محفوظاً الى الآن ٠٠ والملك السادس عشر وهو كدروس هو الذي ضحى نفسه في حرب أقيمت في دفع مهاجمات البييلو بونيسه سنة ١١٣٣ قبل الميلاد ولما قتل لم يُسمح لأحد بعده أن يلقب ملكاً ثم خلفه ابنه ميذون ولقب بارخون أي رئيس ثم خلف أرخونا جملة أراخنة وبقيت حكومتهم تجارية في تلك البلاد مدة طويلة ولم يوجد جدول مستوف لأسماء الأراخنة ولم يكن في أيننا عند قيام الأراخنة في أول الأمر هيئة حكومة تستحق الذكر إلا مجلس القضاء ثم مع تمدد الزمان أخذ الاشراف يتمادون في الظلم والجور والقبائح فنفرت منهم الامة أي نفار ٠٠ وفي سنة ٦٢٤ قبل الميلاد فوض الي داركوأنيسن نظامات جديدة مكتتبة فوضع نظاماً كانت قوانينه صارمة جداً فكان اجراءها من الامور المستحيلة ثم بعد اثني عشرة سنة قام سيلون الذي هو من مشاهير الاشراف وحاول اختلاس السلطة الاولي في البلاد



نخابت مساعيه فالتزم أن ينجو بنفسه وقتلت اتباعه عن آخرهم ثم في سنة ٥٩٤ قبل الميلاد جعلت السلطة للحكيم سولون الذي كان ميلاده سنة ٦٥٨ قبل الميلاد وسببه أن جور الاشراف وظلمهم والفقر المدقع والذل والهوان تركت أهالي أئينا في حالة دنية جدا حتى صار كثير منهم أرقاء بالديون التي كانت عليهم فخافت عقلاؤهم وقوع ثورة أو انتشاب حرب فانتخبوا الحكيم سولون المذكور أرخونا عليهم وجعلوا السلطة مطلقة عليهم مفوضا فوضع نظاما جديدا .. وكان مما قرره فيه ان حق السلطة السياسية هو للملك لا للولاة خلافا لما كان جاريا فيما مضى وقسم الاهالي بحسب أملاكهم الى أربعة أقسام . الاول الذين لهم مداخيل سنوية تساوي ٥٠٠ مادمي فما فوق من الحنطة . والثاني الذين لهم مدخل بين ٣٠٠ و ٥٠٠ مادمي وقدرة على تقديم حصان للحرب . والثالث الذين لهم مداخيل سنوية من ٢٠٠ الى ٣٠٠ مادمي ولهم قدرة على اقتناء زوج من البقر . والرابع الذين لهم مداخيل دون ٢٠٠ مادمي وكان هذا القسم الاخير معفى من الاموال الاميرية ومنوعا من الدخول في المأموريات العمومية .. وكانت المأموريات الاولى منحصرة في القسم الاول والمأموريات الثانوية شائعة بين القسم الثاني والثالث وكان القسم الثاني يستخدم في الجيش كفرسان والثالث كمشاة بسلاح ثقيل ولكن كان لكل هذه الاقسام حق الصوت في انتخاب الأراخنة وباقي الحكام وأقام هيئة قضائية سماها مترجمته شورى الاربعمائة ينتخب الشعب أعضائها بحيث يكون انتخاب مائة من كل قسم من الاقسام الاربعة المذكورة وقوى سلطة هذا المجلس وجعل له حقوقي المحافظة على تصرفات الاهالي وحياتهم ونظامات البلاد ثم بعد أن فرغ من تقرير نظاماته اشترط على أبناء وطنه أن يسلكوا بهوجها مدة عشر سنين وخرج من بلاده للسياحة وفي أثناء غيابه استولي بين ستراتوس أحد أقاربه على أئينا وذلك سنة ٥٦٠ قبل الميلاد وأقام فيها أبنية كثيرة عمومية زادت روثقا وجمع مكتبة عمومية لفائدة الشعب واستحضر اليه أعظم الشعراء والعلماء والصناع من سائر جهات بلاد اليونان ومات سنة ٥٢٧ قبل الميلاد ثم خلفه ولداه أئياس وأبرخوس ثم قتل أبرخوس سنة ٥١٤ وايباس اضطره الامس الى الخروج من أئينا سنة ٥١٠ والهرب الى آسيا وبقيت نظامات سولون جارية



مدة من الزمان الي أن أحدث كالشيناس بمض تغيرات فيها حسب ميل الشعب • منها امتداد حق تولي المصالح العمومية الي عدد من الاهالي أكثر من السابق وبناء عليه قسم الشعب الي عشرة أقسام ثم قسم تلك الاقسام الي أقسام ثانوية سهاها ذبمي وكانت العادة الجارية أن يضاف الي اسم كل من الأهالي اسم الذبمي الذي ينتمي اليه • ومنها توسيع دائرة قوة مجلس القضاء وزيادة مائة على عدده فزادت حينئذ قوة الشعب وسطوته في أعمال الحكومة وزاد ارتقاؤه في سلم الرغد والنجاح • فهبج ذلك الحسد والغيرة في قلوب جيرانهم الاسبرطيين فاخذوا يعاكسون أعمال الحكومة الاثينية فجري بين الفريقين مالا يسعنا ذكره هنامن الحروب ثم جرت بين أهالي أثينا وبين الفرس معارك كثيرة فكانت الحرب بينهم سجالات • ثم عقدت أكثر الولايات اليونانية في آسيا الصغرى وجزائر الأرخيبيل اتحادا للدفاع العمومي واعترفت براسة أثينا عليها وقدمت لها مبلغا من النقود وجملة من السفن لكي تحميها من هجمات الاعداء عليها فاخذ أهل أثينا في بناء مدينتهم على دائرة أوسع وتحصينها بقلع امنع وأقاموا حولها سورا عظيما منيعا وزادوا عدد السفن • • وأحسن أعصر أثينا عصر بركليس فان الحكومة في أيامه كانت ديمقراطية بالاسم فقط وبالفعل كانت حكومة عظيمة ودامت حكومته نحو ٤٠ سنة وقد ترقى في زمنه جملة فنون وصنائع وشيد مدرسة للتمدن ومركزا للصنائع وقبل موت بركليس بمدة قليلة غزت جنود لقدمونيا سهول أثينا فهربت أهاليها الي المدينة وتحصنوا بها ثم في السنة التالية غزتها ثانية وحدث في أثناء ذلك طاعون شديد مات به ربع الأهالي وهلك به أولاد بركليس ثم هو نفسه في السنة التالية ثم لما لم يبق له خلف يتولي مركزه قام بعده جملة من ذوي الرتب والراسة والثروة وتزاحوا في أمر الولاية والسلطة ومن ذلك الحين اضطربت الاحوال وانتشبت الحروب المستعيلة وخربت الحصون والقلع والاسوار ودام الأمر على ذلك مدة طويلة • • ثم انقطعت تلك الحروب وعادت الحكومة الديمقراطية الي مركزها الاصلى ورددت أثينا كما كانت ورجعت مركزا للتمدن ووطنأ للفلاسة والفنون والصنائع وشيدت فيها الهياكل والمحافل العمومية والمدارس ومنازل الفلاسة واستحكم فيها النشاط بشكل عجيب وكثرت فيها المحاضرات الشعرية والالغاب



والملاهي حتى كان تلك الحروب لم تكن وكان سقراط العالم الأثيني المشهور ينشيء الخطب السياسية وينشرها بين الأهالي وألف كتابا في مدح أيننا وحسن نظاماتها ٠٠ ثم في سنة ٣٦١ قبل الميلاد عقد صلح عام بين كل الأحزاب الا اللقدمونيين ثم نشبت الحرب بين الأثينيين والقرنثيين واستدرج الى وقوع الإشتباك مع دولة مكيدونيا وحدثت الواقعة الشهيرة التي أخذت أهمية في تاريخ أيننا ولا زالت الحروب تتوالى الى سنة ٣٥٥ قبل الميلاد واذ ذلك انتهت تلك الحروب ٠٠ وفي سنة ٣٥٦ ولد الاسكندر واستولى أبوه فيلبس على بوتيديا من مكيدونيا وتقرر الصلح ٠٠ وفي سنة ٣٥٤ صار ذيموستانس عضواً لمجلس البول وفي تلك السنة ألقى خطاباً عمومية أظهر بها مقاومته لتعديت فيلبس المكيدوني ووصفه بالطمع وعداوة حرية اليونان واستقلالها فوقع بينهما نفاق أدى الى الخصام وحدثت وقعة كارونيا الهائلة التي قتل بها ايسقراط ودارت فيها الدائرة على عساكر أيننا سنة ٣٣٨ قبل الميلاد فازدادت شوكة فيلبس قوة وأمسى مستقبل اليونان بيده ٠٠ ولما وصلت أخبار تلك الواقعة الى أيننا هاج الناس وماجوا وأخذوا في التحصن والاستعداد للدفاع وأقاموا ذيموستانس ناظرا للتحصينات وشراء ما يلزم من المهمات وانحصرت أهالي المقاطعات في المدن فلما رأى فيلبس مارأى عدل عن عزمه خوفاً أو سياسة ثم لازال يسي في انضمام قوة اليونان اليه قصد المهاجمة بلاد الفرس الى أن انتهت مطامعه بقتله في ايجياسنة ٣٣٦ قبل الميلاد وكان ذلك راحة لذيموستانس وحزبه وأخذوا في التداير التي بها يمكن التملص من سلطة المكيدونيين وصولتهم ٠ فقام الاسكندر ابنه وظهر بمطامع كطامع ابيه وبينما كان مشغولاً بمحاذة تريباليا وثراقة في جهة الشمال اذ حدثت في غيابه حركة عصيان في طيبة كان لذيموستانس وحزبه فيها يد فلما بلغ الاسكندر ذلك سار الى أيننا وحاصرها ففتحها وأعمل السيف في بعض أهلها وضرب الرق على الباقين وخرّب بيوتها ثم أخذ في فنوحاته في آسيا سنة ٣٣٤ وأخذ يمتد في الشرق وتكملت أعماله باكليل الظفر حينما توجه في المدة المذكورة سادت الراحة في أيننا سيادة كانوا يتشائمون منها الى أن بانتمهم أخبار موت الاسكندر سنة ٣٢٣ قبل الميلاد فارادوا التملص من سلطة المكيدونيين فلم يمكن وتجدد القتال بين الفريقين ولم تزل الحالة يوما



ظفرا ويوما شدة الى أن وقعت أثينا فريسة المكدونيين وسم نفسه ذيوس-تانس خوفا من موته بيد أعدائه وتسلطت اذ ذاك سلطة المكدونيين في أثينا مدة طويلة الى أن فتح الرومانيون بلاد اليونان ٥٠٠ سنة ٢٠٠ قبل الميلاد انتشبت الحرب بين مكدونيا والرومانيين واستولي الرومانيون على بلاد اليونان بأسرها سنة ١٤٦ وسموها إخائية فكانت أثينا في أيامهم زاهرة وبنيت فيها المدارس العلمية العالية حتى صارت موردًا لأولاد أمراء رومية وأعيانها لكي يتموا فيها علومهم على أيهم المعلمين ٥٠٠ ومن أعظم الحوادث التي جرت في عهد اوغسطس قيصر ولادة المسيح في اليهودية وتأسيس الديانة المسيحية وذهاب بولس الرسول الى أثينا وتقديمه الخطاب الشهير وإيمان ذيونيسوس بالمسيح كما هو مذکور في الاصحاح السابع عشر من سفر الاعمال ولم تزل أثينا آخذة في الانتظام سائدة في الترقى عدة سنين تعترها عواصف حرية فنثلم منها ثم تعودوا أخذت الديانة النصرانية تنتشر وتقوى شوكتها خصوصاً حين ارتقى قسطنطين الكبير تحت الملك ومع ذلك بقيت المدارس الفلسفية عامرة الى أوائل القرن السادس فقطع يوستيانوس أجره المعلمين في أثينا ومنع تعليم الفلسفة بدعوى انها مضرّة للنصرانية وطلبا لتوفير المال ٥٠٠ فأخذت أثينا من ذلك الوقت في الانحطاط تدريجاً حتى صارت كباقي المدن وكانت الاهالي في تلك المدة عائشين بالراحة والسلم وأصحاب المطاعم كانوا يذهبون الى القسطنطينية لطبب الوظائف والمال واندرست اذ ذاك عبادة الاصنام واضمحلت بالكلية وخلفتها المسيحية وأقيمت في المدينة كنائس كثيرة ٥٥٠ وفي القرن الرابع عشر تغلب روجير ملك صقلية على أثينا ونهبها وغزا أيضا باقي جهات اليونان ٥٥٠ ولما انتشبت الحرب الصليبية الرابعة قسمت أوروبا بلاد اليونان بعد فتح القسطنطينية سنة ٦٠١ ميلادية بين الامراء الفرنسيين وأصبحت أثينا تضاهي أوروبا وانتشرت اللغة الفرنسية بين أهاليها ٥٥٠ لما امتدت غزوات الأتراك وفتوحاتهم في تلك البلاد سقط الفرنسيون حالا امامهم وطمس ذكرهم ٥٥٠ سنة ١٤٥٦ ميلادية وهي السنة التي فتح فيها السلطان محمد الثاني أثينا كانت تلك المدينة زاهية زاهرة وكان عدد سكان أهلها فيما قيل ٥٠٠٠٠٠ نسمة فعاملها السلطان الفاتح بالحلم والرفق وزارها بنفسه وأنعم على سكانها بانعامات كثيرة وأقام عليها



مأمورا ذا رتبة سامية من رجال بلاطه فتخلصت بذلك من المظالم والتعديت وبعدها  
 أقام السلطان عسا كرا للمحافظة ووعدهم بنوايا حسنة ودع الأتنيين وزحف بعسا كره  
 قاصدا المورة ٥٥ ثم رجع اليها سنة ٨٦٤ هجرية وأقام في الجهة المسماة بأيسيا وجعل  
 البرينتون جامعا تقام فيه الصلاة للمسلمين ٥٥ وفي سنة ٨٧٢ شبت نيران الحرب بين  
 أهالي البندقية والعثمانيين فهاجم أهل البندقية بلاد اليونان بسفنه العظيمة وخرجوا الى  
 البر في بيروس وأخرجوا العثمانيين من أيننا بعد معركة شديدة وبقيت أيننا تحت حكم  
 أهالي البندقية الى سنة ٨٧٥ حين دخل السلطان بلاد اليونان بجيش جرار وطرد  
 البندقيين منها ونظم حكومتها ووضع عليها جزية سنوية وأقام حاكما عثمانيا عليها يدير  
 أمور المدينة الخارجية والقاضي يفصل الدعاوى بين العثمانيين بدون أن يتعرض للدعاوى  
 التي بين النصراني ٥٥ وكانت عسا كرا المحافظة في الاكروبوليس تحت أمر قائد عثماني  
 ٥٥ أما المصالح المتعلقة بالمدينة فكانت بيد رجال من اعيان الاهالي ينتخبهم الشعب واما  
 الدعاوى التي كانت بين المسلمين والنصارى فكانت الاراخنة يصرفونها بالمصالحة ان أمكن  
 والا ترفع أوالا الى القاضي وتستأنف عند الاقتضاء الى الصدر الاعظم واستمر الامر على  
 هذه الحال الى سنة ١٥٩٩ وفي تلك السنة ظهر بقتة في بيروس اميرال من البندقية يقال  
 له مورسيني كان قد فاز بنصر عظيم في الحرب مع الترك فلما بلغ الأتنيين خبره أرسلوا له  
 وفدا ليخبروه برغبتهم به فلما بلغ الاميرال ذلك حاصر في الحال وأقام المدافع فتحصن  
 العثمانيون بما سمحت لهم به القوة الحاضرة ذاك الوقت ووضعوا كمية وافرة من الذخائر  
 الحربية في البرينتون فاتفق أن جنديا هرب من المعسكر الى جهة العدو وأخبرهم بذلك  
 المكان فاطلق المحاصرون مدافعهم على ذلك المكان ليلا فاحترقت الذخائر والتجأ  
 العثمانيون الى التسليم وخرج منهم نحو ٣٥٠٠ نفس بنسائهم وأولادهم ثم حدث في  
 ذلك الاثناء مرض وبائي وأخذت جنود تركيا تجمع فالتجأ مورسيني قائد البندقيين هو  
 وأتباعه الى الفرار والرجوع الى بلادهم ٥٥ وأما الاهالي فمن خوفهم فر كثير منهم هاربين  
 بما قدروا أن يحملوا من موجوداتهم الثمينة وبقيت المدينة خالية الى السنة التالية ثم  
 أخذوا في الرجوع اليها شيئا فشيئا فعاملهم السلطان بالحلم وعفي عنهم وأعفاهم من الاموال



الاميرية مدة ثلاث سنين واذذاك أخذوا في بناء المدارس وأخذت البلد في رجوعها  
الى زهوتها الاصلية الى سنة ١١٩١ واذذاك رُزمت أثينا بمهاجمة الأرثوذكس وفي سنة ١١٩٢  
أقام خاسكيس سورا حول أثينا واكتسب بذلك محبة الاهالي وميلهم اليه فالتمسوا ببقائه  
في مأموريته فاجابهم الباب العالي الي ذلك فلما نال مرامه واستقر في منصبه تسلطن  
في جوره وظلمه الي أن تصدى الشعب لمقاومته وأفضى ذلك الي نفيه من البلاد ثم اتخذ  
دسائس ووسائل للرجوع فرجع وبقي الخلاف بينه وبين الاهالي الي أن صدر الأمر بقطع  
رأسه سنة ١٢١٠ وفي ذلك الوقت أخذت أثينا في الانحطاط وثروتها تناقصت وفي تلك الايام  
فشا فيها الطاعون حتى كادت توئل الي الخراب ثم في أول القرن التاسع عشر أخذ  
اليونان في أسباب النجاح وتجديد الثروة وأخذ كثير من الخطباء والشعراء في تحريضهم  
على نهوضهم من سقوطهم فاخذوا في بناء المدارس وارسال الشبان الي مدارس أوروبا  
لتنقي العلوم وهكذا أخذوا في الترتي تدريجا في أسباب الحرية والاستقلال الي أن ساقهم  
ذلك الحرب المعروفة بحرب مورة خارج أثينا في سنة ١٢٣٧ ودامت تلك الحرب ٧ سنين  
ولم يمض الا قليل حتى امتدت الي أثينا واستولى اليونان عليها ونشروا فيها راية الحرية ثم  
بعد مدة أتت نجدة لعساكر الاتراك ورفع الحصار عنهم فدارت الدائرة على عساكر  
اليونان وطاردهم عساكر الاتراك فانهزموا أسر هزيمة ودخلت عساكر الاتراك المدينة  
وقتل كثير من الاهالي ونهبت المدينة وأحرقتها وأوقعت فيها الدمار ثم انجحت الجنود ولم  
يبق منها الا المحافظون على الاكر وبوليس فلما رجع الاثينيون الي بيوتهم حاصروا  
الاتراك وجرى بينهم معارك شديدة ووقع الاتراك في ضيق شديد ونفذ منهم الماء فاضطروا  
الي التسليم وفي سنة ١٢٣٨ نشر اليونان رايهم على الأكر وبوليس وقتلوا أسرى الاتراك  
ولم يبقوا منهم الا القليل وجعلوا بذلك نقطة سوداء في غرة تاريخهم وألبسوا أمتهم عارا  
لا يمهوه طول الزمان ثم في سنة ١٢٤٢ دخلت العساكر العثمانية الي اثينا وجرت  
مواقع كثيرة في جوار أثينا الي أن دخلها الاتراك عنوة وهرب اليونان وقتل كثير من  
شجعانهم وأسروا بعضهم وقتل ٢٤٠ من قوادهم واستلموا القلعة بعد حصار ١٤ شهرا  
وخربت أكثر بيوت أثينا وأبنيتها القديمة واستمرت أثينا تحت حكم الاتراك مدة



طويلة ثم بتوسط بعض الدول سلمت في سنة ١٢٤٨ وانتخب أوثوناني أولاد ملك  
ياقاريا ملكاً ليونان ونودي باسمه رسمياً ملكاً في نوبليا ثم نقل مركز الحكومة الى  
أثينا ومن ذلك الوقت ابتدئ تاريخ أثينا كمركز للتمدن الحديث وأسسوا جملة قواعد  
ونظومات جديدة وذلك في سنة ١٢٦٠ ومن أهم تلك النظومات ضمانه حقوق الاهالي  
السياسية والشخصية • ومساواة جميع التبعة • وحرية الاديان والمطبعة • واقامة مدارس  
على نفقة لدولة • وعدم انتهاك حرمة المراسلات • وعدم سجن شخص بدون محاكمة  
• واستقلال القضاة في أحكامهم • وتفويض سن الشرائع الى الملك • ومجلس نواب ينتخبه  
الشعب الي ثلاث سنين • ومجلس شيوخ ينتخبهم الملك مدة حياتهم • الى غير ذلك ثم خلع  
أوثو ملكها الاول ووضع مكانه جورج الاول وأخذت أثينا تسترجع ما فقدته من معالم  
الترقي وبنيت فيها المدارس والمكاتب ومن جعلتها المدرسة الكبرى والمسكينة المشتملة  
على ٩٠ ألف مجلد والمطبعة وجملة مدارس لتعلم الصنائع والبنات ولم تزل سالكة سبيل  
الترقي حائزة ثمرات النجاح والامن والسلم الا مناوشات لاتذكر مدة طويلة الى سنة  
١٣٠٢ التي كانت بها حادثة هجوم البلغاريين على ولاية روم ايبي الشرقى ومساعدة الدول  
لهم في ضم تلك الولاية الي البلغار فلما رأى اليونانيون نجاح البلغاريين في ذلك هاجت  
في صدورهم شياطين الفيرة وتحركت نواميس طمعهم وعتوهم وجبرهم وأرادوا أن  
يمثلوا البلغاريين في صنعهم ويأخذوا أبيروس (ولاية يانيا) ومناستر (عاصمة ولاية مناستر)  
وكريد وغيرها فقامت جمعية اثريا (جمعية الفساد) تنشر في أوروبا الاخبار المقلقة عن  
أحوال كريد وسوء حالة المسيحيين فيها من قبل تعدي المسلمين عليهم وانهم يذبجونهم  
ذبح الغنم وان الحكومة معينة لهم على ذلك وما أشبه ذلك من أنواع الافتراءات ومع  
ذلك كانت اليونان تحشد جنودها في الحدود العثمانية فاضطرت الدولة العلية حينئذ  
الي حشد جيش للدفاع عن حدودها بقيادة المشير المرحوم أحمد أيوب باشا وأرسلت  
بلاغاً الي الدول تستلقت به انظارها الي الحركات اليونانية فارسلت دول أوروبا تنصح  
اليونان وتأمرها بالعدول عن خطتها السيئة فلم تصغ ولم ترضخ لتلك النصائح وازدادت  
في سلوك خطتها واستمرت على حشد الجيود وتشبيد القلاع وتحصين الحدود في جملة  
( ١٨ - منجم أول )



وواقع رغما عن نصيح الدول لها صرارا ثم أرسلت سفنها الحربية الى مياه كريد بحجة  
 واهية وعليه أرسلت الدولة العلية بلاغا برقيا ما كذا الى الدول فتررت الدول أن  
 يمنع الاسطول الانكليزي حركات اليونان البحرية واجتمع امام كريد اذ ذاك ٢٨  
 سفينة حربية مختلطة اهتماما بتلك المسئلة ومع هذا كله اليونان مصررة على غيرها مجدة  
 في التزام خطتها بكل نشاط كأن تلك النصائح أوامر محرصة لها على استمرار حركاتها  
 الحربية فاغلظت الدول عليها وأصدرت بلاغا ثانيا الى النظارة الخارجية اليونانية يملونها  
 فيها ثمانية أيام للكف عن السير في تلك الخطة واجلاء الجنود عن الحدود ولكن  
 لاستحكام عنصر الفرور والجبر أعلنت للدول بانها لا يمكنها القبول عن هذه الخطة  
 لانها مضطرة لحماية مصالحها ومصالح تبعه دينها وعند ذلك قطعت الدول علاقتها بينها  
 وبين اليونان ورفعت سفراءها من أينما ومع هذا كله لم ترجع اليونان عن خطتها  
 بل أرادت أن تجرب نفسها فامرت جنودها التي في الحدود فهجموا على الحدود العثمانية  
 فقاتلهم الجنود العثمانية وصدتهم بعد أن قتلت منهم كثيرا وأسرت منهم أورطة بأسلحتها  
 وضباطها فلما استفتحت بهذه الواقعة البائرة انكسرت شوكتها وقفلت راجعة من حيث  
 أتت وفرقت جموعها وألغيت المحاصرة البحرية وأنحلت معضلة عام ١٣٠٤ بدون اعلان  
 حرب رسمي من الطرفين . . ثم لما رأى اليونان ما حازته كريد من النوع الامتيازي  
 المتساق سلم الاستقلال بواسطة مساعدة الدول الاوروبية وكان من أجل مقاصدها ضم  
 تلك الجزيرة الى بلادها أو عزت الي جمعية الفساد باثارة القلاقل في كريد وأخذت في  
 اسعافها في ذلك وصاروا يبتون الفساد ويبذرون بذور الثورة حتى قام المسيحيون على  
 المسلمين في كريد وأخذوا يذبجون أطفالهم ويسبون نساءهم وينهبون المزارع حتى لم يبق  
 أمر فظيع الا اقترفوه وكانت نسبة عدد المسلمين اليهم قدر الربع ثم لا زالت الثورة  
 متواصلة والمذابح متوالية وهم يتهمون بها المسلمين وينشرون ذلك في أوروبا صارخين  
 بالويل والثبور حيث ان أغلب ذلك كان في نواحي القرى والمزارع التي لا يمكن الدول  
 الاطلاع على حوادثها . . ثم أرسلت اليونان بوارجها الى كريد وأنزلت بعض عساكرها  
 اليها بدون اعلان حرب على العثمانيين وأطلقت القنابل على بعض البواخر العثمانية ووقع



مذبحة للمسلمين هائلة واذ ذلك اقتضى نظر الدول أن تحمل الجزيرة فصيلة مختلطة من جنود الدول الى حين انحسار هذه المشكلة وصدقت الدولة العلية على ذلك وكان الأمر كذلك . . ثم أخذت اليونان في جمع جنودها وارسالهم الى لاريسا ظناً منها انها قد ملكت كريد وانه لم يبق امامها الا الدولة العلية التي يمكن أن تقوم بحركة عسكرية من حدود تساليا وعليه لم ير الباب العالي بدأ من اصدار أمر سني بجمع بعض أورط الرديف وارساله على الحدود دفاعاً لتعدى . . ثم لازال يتزايد حشد الجنود من كلا الفريقين وكلما هجم اليونانيون على جهة من الجهات العثمانية قابلتهم الجنود العثمانية وهزمتهم الى أن هاجم اليونانيون العثمانيين في ( كاريا ) من خمس جهات ولم يمض قليل حتى امتدت شرارات القتال مسافة سبعة كيلو مترات واذ ذلك أعلنت الدولة العلية بالحرب على الدولة اليونانية وكان ذلك في سنة ١٣١٤ هجرية تحت قيادة المشير المرحوم دولتو أدهم باشا وفي مدة قليلة ظفر العثمانيون بالنصرة بعد ما ظهر من بسالتهم وشجاعتهم ما أبهر الدول وتم عقد الصلح في السنة المذكورة على جملة شروط لايسعنا ذكرها

[ أثيوبياً ] بفتح الهزمة واسكان الناء وضم الياء المثناة واسكان الواو والباء الموحدة وفتح الياء آخرها ألف \* اسم لبلاد قديمة من أفريقيا واقعة في جنوبي مصر يحدها تقريباً من الغرب صحراء بهودا ومن الشرق نهر اسطابوراس ومن الجنوب المقاطعات الواقعة فوق مدينة الخرطوم عند ملتقى النيل الازرق بالنيل الابيض . . وقد عمت أثيوبية عند الجغرافيين القدماء كل البلاد الواقعة بين البحر الاحمر والاقيانوس الاثنتيني الى جنوبي ليبيا ومصر . . وأما أثيوبية الاصلية فكانت اسم حكومة مروءة التي يظن انها كانت واقعة في سهل سنار . . ولما صارت مدينة مروءة عاصمة تلك البلاد في أيام الدولة المروئية كان يطاق اسم مملكة مروءة أحياناً على عموم بلاد أثيوبية وكانت ناباناً عاصمة أخرى لهذه البلاد وبظن أن موقعها كان في جوار جبل باربال . والراجح ان فرعا كبيراً من النسل الكوشى الذين كانوا على ما يظن يقطنون أراضي الحجاز من بلاد العرب قطعوا البحر الاحمر قبل الميلاد نحو ثلاثة آلاف سنة وأتوا أثيوبية وأراضي



ناباتا ومروة التي كان لا يزال الزوج يقطنونها فدعت تلك البلاد الواقعة على النيل الاعلى  
 ببلاد كوش نسبة للكوشيين المذكورين وقطن آخرون من الكوشيين يعرفون  
 بالصابئة سواحل أفريقية التي هي أكثر انجهاها نحو الجنوب المقابلة لأرض اليمن من بلاد  
 العرب فاختلط الكوشيون الشماليون حالا بالزوج والمصريين فكتسبوا خصائص  
 في هيئتهم ولغتهم فصلتهم عن اخوانهم الكوشيين الساحليين . . . ويظهر من بناء المصريين  
 لقلعتي قه وسمنة قرب الشمال الثاني من النيل في أيام الدولة المصرية الثانية عشرة  
 سنة ٣٠٠٠ أو ٢٨٥٠ قبل الميلاد ان الكوشيين كانوا قد اعتزوا وأوقعوهم في خطر منهم  
 حتى التزموا أن يحموا أنفسهم بهذه الفلاع . . . وقد وجد في هذه الايام آثار عديدة تدل  
 على أن أوسرتازن الثالث كان قد أخضعهم لسلطته ووجد في ضريح امبنى أحد قواده  
 تاريخ هذا الحرب وتوليه على هذه الولاية الجديدة بعد ذلك . . . وأما تاريخ الاثيوبيين  
 في القرن التالي فلم ينحل الى الآن وحسب تاريخ ماريالي انتشبت حرب أخرى بين الاثيوبيين  
 والمصريين في القرن السابع عشر قبل الميلاد وما ذكره يوسفوس المؤرخ الاسرائيلي  
 المشهور عن الحملة التي قام بها موسى علي الاثيوبيين واستظهاره عليهم هو بدون شك  
 مبنى على ما كان للمصريين في تلك الايام من الصولة على الاثيوبيين ولم ينجح منهولب الاول  
 ( أمينوفيس ) في محاربتهم لهم كمنجاح خلفه توموزيس الاول الذي حفر وصف حروبه  
 على صخور ضفتي النيل تجاه جزيرة تومبوس في درجة ١٩ ودقيقة ٣٠ من العرض  
 الشمالي تقريباً وحافظ الاثيوبيون على السلام مدة نحو قرنين بعد ذلك لكنهم جاهدوا  
 بالعصيان في أوائل القرن الخامس عشر قبل الميلاد فأخضعهم هارم هي . . . ويظهر من  
 كتابة وجدت في سلسليس ( جبل السلسلة ) ان هارم هي المذكور تقم من الكوشيين  
 في بلادهم قياما بالوعد الذي وعده اياه . . . وفي أيام رعيمس جاهر الاثيوبيون بالعصيان  
 أيضاً وشاركهم في ذلك قبائل زنوج ليلية الذين كانوا تحت سلطة المصريين ولكن دارت  
 عليهم الدائرة وضربت عليهم الذلة بعد حروب طويلة دموية . . . ثم بعد ذلك كان المصريون  
 يقومون في كل سنة تقريباً بغارات على بلاد اثيوبية ويأسرون الوفا من أهلها من كل  
 سن ذكوراً وإناثاً ويستعبدونهم في بلادهم وذلك أشبه تجارة الارقاء . . . وذهب مرنبنة



المصري بثلاثمائة ألف من رجاله هربا من نسل الرعاة الذين أتوا لغزو بلاده والتجأ إلى  
 أثيوبية وبقي فيها عشرين سنة حتى تبوأ منه سيثون ( منقطة ) الثاني تحت الملك المصري  
 وبقيت الدولة اثانية والعشرون من ملوك المصريين محافظة على سلطتها على الاثيوبيين  
 ٠٠ وذكر في سفر الايام الثاني ان شيشاق ملك مصر صعد على اورشليم بجيش عظيم من  
 لوبيين وسكبين وكوشيين ٠٠ وفي أيام أوسرخون الأول أو الثاني غزا أزرخ آمن وهو  
 المذكور في الكتاب المقدس باسم زارح الكوشي الديار المصرية ووصل الى فلسطين  
 حيث تبدد جمعه أمام آستا ملك يهوذا سنة ٩٤١ قبل الميلاد ٠٠ ثم بعد ذلك بقرنين  
 استولى ملوك الحبشة على تحت المملكة المصرية ٠٠ ثم ان شباقا أو سباقون المعروف عند  
 اليونان باسم سباكو استولى على كل الديار المصرية الى البحر المتوسط وأحرق بوكترنف  
 الملك حيا ثم بعد ذلك بقليل استظهر ترهاقا على جنود سخاريب ودخل مصر وأقام  
 فيها سنتين وسمي نفسه بملك مصر وأثيوبية وكان ذلك سنة ٦٦٩ قبل الميلاد ثم  
 استولى على كل وادي النيل ثم تمكن من طرد الاسوريين من البلاد ثم لازالت  
 أيادي الملوك تناوب تلك البقاع الى أن استولى قبيل الفارس على مصر سنة ٥٢٥ قبل  
 الميلاد فامست حينئذ أثيوبية تحت خطر الوقوع بيد ملوك الفرس فانه قام بجيش جرار  
 قاصدا بلادهم الا أنه بعد أن أبعد عن شطوط النيل ودخل صحراء الحبشة هلك أكثر  
 جيشه جوعا ورجع على أعقابيه خاسرا ٠٠ وأما داريوس الذي تولى مصر من سنة ٥٢١  
 الى سنة ٤٨٦ قبل الميلاد فاكتفى بأخذ جزية قليلة جدا من الاثيوبيين وكف عن  
 تعرضه لهم بعد ذلك وكانوا يرسلون الى بلاد فارس كل ثلاث سنوات ٤٨ أوقية من  
 التبر و ٢٠٠ قطعة من خشب الابنوس و ٥ عبيد من الزنوج و ٢٠ نابا من العاج ٠٠ ولما  
 تولى البطالسة على مصر دخلت صنائع اليونان وفتونهم أثيوبية فنشأ عن ذلك ضعف  
 شوكة الكهنة وأنشأت أماكن تجارية على شاطئ البحر الاحمر ولكن لم تطل المدة  
 عليهم الا ورجع الاثيوبيون الى استقلالهم ٠٠ والظاهر ان الرومانيين لم يستولوا على  
 شيء من أثيوبية أبدا ٠٠ ويظهر من كلام المؤرخين حيث ذكروا مرارا سكان أثيوبية  
 باسم عرب ان العرب قد أتت تلك البلاد في ذلك الوقت وقبل الميلاد بمدة وجيزة تولى



الملك الاثيوبي دولة من النساء تعرف بكنداكة وكنداكة التي ذكرت في أعمال الرسل هي ملكات تلك الدول . . ويظهر من الآثار الاثيوبية التي وجدت ما كان لهم من الثروة العظيمة والتمدن . . ويظهر أن ملوكهم كانوا يتقلدون مع الملك الكهانة أيضاً وان أكبر أولادهم كانوا يخلفونهم في تخت الملك الا اذا كانت زوجة الملك حية فلناج يكون لها والعلائق الدائمة التي كانت بين المصريين تفيد أن هاتين الأمتين كان بينهما اتفاق كبير في عوائدهم وأخلاقهم

— باب الهمزة والجيم وما يابهما —

[ أجارب ] بفتح أوله وثانيه وبالراء المهملة المكسورة وبالباء المفجمة موحدة على وزن أفاعل كأنه جمع أجرب \* موضع في ديار بني جعدثة قاله البكري في معجم ما استعجم [ إجارَين ] بكسر الهمزة وفتح الجيم بعدها ألف ثم راء وتاء بفتح وتحتان وياء ساكنة آخره نون \* قضاء من لواء لازستان من ولاية طرابزون على بعد ٦٠ ساعة من مدينة طرابزون و ١٠ ساعات من مدينة باطوم وهو يشتمل على ناحيتين السفلي وهي قضاء يحتوي على ٣٩ قرية وعدد بيوتها ١٠٩٢٦ بيتاً . . وعدد سكانها ١١٠١٥٦ نفساً والعليا وهي ناحية تبعد ٦٨ ساعة عن طرابزون و ٩ ساعات عن مركز القضاء . . وتحتوى على ٢٠ قرية . . وعدد بيوتها ٢٠٢٤٥ بيتاً . . وعدد نفوسها ١١٠٤٠٨ ويكثر فيها الغنم والبقر والخيول وسكانها مساهون

[ أجايبو ] أو أبانسو بفتح أوله وثانيه واسكان الشين وضم الياء آخره واو \* فرضة على الشاطيء الغربى من جزيرة كورسيكا وهي قسبة مقاطعتها . . موقعها بين ٤١ درجة و ٥٥ دقيقة من العرض الشمالى و ٨ درجات و ٤٤ دقيقة من الطول الشرقى على مسافة ١٤٠ كيلو مترا عن باريس الى الجنوب الشرقى . . عدد سكانها نحو ١٧ ألف نفس وهي أجل مدن الجزيرة المذكورة وذات حصن نبيع ومرافأ جيد يمكن أعظم السفن



دخوله إلا أنه عرضة للأرياح الغربية . . . ويوجد على شاطئ البحر عمود من قطعة واحدة من الصوان يعلوه تمثال أقيم سنة ١٨٦٩ للإمبراطور نابليون الأول فانه ولد في هذه الجزيرة . . . وأهم أشغال أهلها جمع المرجان والسردين وهي ذات تجارة واسعة بالزيت والخمر وفيها مدارس عمومية ومكتبة تحتوي على ١٣ ألف مجلد ومحل للتشخيص ولا يزال السياح يزورون فيها الجرن الذي عمده فيه النابوليون الأول والبيت الذي ولد فيه ويورون البيت الذي ولد فيه الكرديال فش الذي أنشأ في هذه المدينة قاعة التحف وعدة بنايات عمومية وكانت مدينة أجاشيو القديمة مبنية على مسافة كيلو مترين من الحلية الى الشمال منها

[ أجان ] بالفتح والتخفيف هي بلاد ممتدة في سواحل أفريقية الشرقية على شاطئ الاوقيانوس الهندي وهي تمتد من زنجبار الى رأس غوادا فوي . . . مساحة عرضها نحو ١٠ درجات وطرفها الجنوبي يقرب من خط الاستواء وسواحلها الجنوبية مرملية قاحلة والشالية مرتفعة وعلى الخصوص عند رأس دورفوي (رأس هافون) وهو متقدم في البحر ورائه جبال عالية ذات مناظر غريبة . . . وسكان هذه البلاد من قبيلة ايساه أو السومولي والبعض منهم من العرب . . . وليس فيها من الاثمار ما يستحق الذكر . . . وكانت تعرف هذه البلاد عند القدماء باسم ازانيا وكان سكانها تجرون مع العرب بالعاج والصدف وكانوا يخضعون للعرب

[ إجانة ] بكسر الهمزة وفتح الجيم مشددة بعدها ألف ثم نون مفتوحة آخره هاء التانيث هي نهر بالبصرة حفره أبو موسى الأشعري بامر عمر رضي الله عنهما وذلك لما شكوا اليه الاحنف بن قيس جفاف أرضهم وقلة زرعهم وشجرهم فاجراه أبو موسى من خور على ثلاثة فراسخ من البصرة كان يسمى في الجاهلية اجانه وبه سمي النهر وفي الاسلام سموه خزازاً ثم لما تم حفره وصلوه بنهر الأبله

[ أنجباب ] ذكره في الاصل . . . وقال البكري في معجم ما استعجم انه موضع في

ديار بني جعفر بن كلاب . . . قال زهير

كانها من قَطَا الأَنْجَبَابِ حَلَاها  
وَرَدَّ وَأَفْرَدَ عنها اخْتِها الشَّرْك



[ أجبال ] ذكره في الاصل وقال انه \* موضع بارض الجناب لبني حصن بن حذيفة  
 وهرم بن قطبة \* وقال البكري انه موضع في ديار بني أسد وهناك قتلت بنو أسد بدر بن  
 عمرو أبا حذيفة بن بدر وهناك قبره \* قال الخطيب  
 قَبْرُ بَاجِبَالٍ وَقَبْرُ بَحَاجِرٍ وَقَبْرُ الْقَدِيبِ اسْعَرَ الْقَلْبَ سَاعِرَهُ  
 [ أجدث ] أطلقه في الاصل \* وقال البكري في معجم ما استعجم \* انه موضع قبل

ذات غرق

[ أجزس هوس ] بفتح الهززة وكسر الجيم مشددة واسكان السين ثم هاء مضمومة  
 وواو ساكنة آخره سين \* هي أوسع ولايات مملكة نروج \* موقعها في الجنوب الشرقي  
 من المملكة المذكورة بين اسوج ودرونشيم \* كان عدد سكانها ٨٠٤ ، ١٦٤ أنفس وهي  
 غنية بمعادن الفضة والنحاس والحديد وأهم تجارتها الزفت والخشب وفيها جبال كثيرة  
 وبحيرات وشلالات وهي ذات مناظر جميلة

[ إجر ] بكسر الاوّل والثاني \* مدينة في غربي بوهيميا \* موقعها على نهر باسمها على  
 مسافة ٩١ ميلا من براغ الي الغرب \* كان عدد سكانها في سنة ١٢٨٦ هجرية ٤٦٣ ، ١٣  
 نفسا يوجد بجوارها ينابيع مياه معدنية الاغتسال بها ينفع من الامراض العصبية  
 والمعدية \* واجر اسم لنهر في المانيا يخرج من بافاريا ويصب في نهر الباطول مجراه ٢٠٠  
 كيلومترا

[ أجزر ] بفتح الهززة واسكان الجيم وضم الشين آخره راء \* هو موضع بالحجاز

قال الشاعر

يَابِشَرَ بَشَرَ بَنِي إِيَادٍ أَيَكُمُ أَدَى أُرَيْكَةَ بَعْدَ ضَبِّ الْإِجْشُرِ

قاله البكري

[ أجم ] ذكره في الاصل والبستاني في الدائرة وقال هو أيضا ناحية من نواحي  
 همدان \* قال أبو الفداء ومن مضافات همدان ازنادة وهي قلعة من ناحية الأجم بهمدان  
 وأجم كذلك \* حصن بافريقية سير اليه عبد الله ابن أبي سرح عسكرا سنة ٢٧ هجرية  
 لما غزا بلاد افريقية وكان قد احتسى به أهل تلك النواحي فحصره وفتحها بالامان



[ أجماد ] بفتح أوله واسكان ثانيه بعده ميم وألف ودال مهملة على وزن افعال \*

أرض بناحية البصرة قال الاعشى

أنى تذكر وودها وصفاءها سفها وأنت بصوة الأجماد

\* وأجمادُ عاجةٌ مثل الأول مضاف الى عاجة بعين مهملة وجيم على مثل حاجة

أرض دون المدينة قال ابن مقبل

ألا ليت ليلى بين اجماد عاجةً وتغشار أجلى عن صريح فاسفراً

قاله البكري في معجم ما استعجم

[ أجميازين ] بفتح الهمزة واسكان الجيم وكسر الميم بعدها ياء مفتوحة وألف ثم

زاي مكسورة وياء ساكنة آخره نون \* مدينة في ولاية اريوان في روسيا واقعة على

مسافة ١٦ كيلو مترا من مدينة اريوان الى الغرب وعلى مسافة ٥٠ كيلو مترا من جبل

اراراط الى الشمال الغربي \* بها دير شهير للارمن وهي كرسى جاتليقيتهم \* ولما حصلت

بها تعديت الاتراك سنة ١٢٣٢ هجرية هرب الجاتليقي مع تبعته الى حدود روسيا ثم عاد

اليها سنة ١٢٤٤ هجرية بعد معاهدة بين روسيا والعجم تقر فيها الصلح واستلاء روسيا

على المدينة

[ أجمير ] بفتح الهمزة واسكان الجيم وكسر الميم بعدها ياء ساكنة آخره راء \*

مقاطعة من هندستان تابعة رأسه كلكتا الانكليزية \* \* موقعها بين ٢٥ درجة و٤٣

دقيقة و٢٦ درجة و٤٢ دقيقة من العرض الشمالي \* و٧٤ درجة و٢٢ دقيقة و٧٥

درجة و٣٣ دقيقة من الطول الشرقي \* \* مساحتها ٢٢٩ ميلا مربعا \* \* وعدد سكانها ٢٢٥

ألف نفس أكثرهم من الهنود \* \* وهي تشمل على ٩ أميريات \* وفي القسم الشمالي

الغربي منها جبال متصلة \* وفيه معادن كثيرة من كربونات الرصاص وقطع من المانيزيا

والحديد والنحاس \* \* اما في جهة المقاطعات فتكثر فيها الرمال \* وأراضيها مستوية الا

ماندر \* وليس في المقاطعة كلها الانهر واحد يسمى كوري تكثر فيه كربونات الصودا

فلا يشرب ماؤه \* \* وكانت اجمير تدفع الجزية لسلاطين دلهي الغوريين والمنغوليين ثم

استقلت سنة ١١٦١ للهجرة ودخلت تحت ولاية الانكاز سنة ١٢٣٤ \* \* وذكر ابن



الاثير في حوادث سنة ٥٨٤ هجرية ان شهاب الدين الغوري سار في آخر السنة الى بلاد الهند وقصد بلاد اجير وتعرف بولاية السوالك . . واسم ملكهم كولة . وكان شجاعا شهما . فلما دخل المسلمون بلادهم ملكوا مدينة تبرندة . وهي حصن منيع عامر . وملكوا شرسى وكوة رام . فلما سمع ملكهم جمع العساكر فاكثر وسار الى المسلمين فالتقوا وقامت الحرب على ساق . وكان مع الهنود أربعة عشر فيلا فلما اشتدت الحرب انهزمت ميمنة المسلمين وميسرتهم . فقال لشهاب الدين بعض خواصه قد انكسرت الميمنة والميسرة فانج بنفسك لايهلك المسلمون . فاخذ شهاب الدين الرمح وحمل على الهنود فوصل الى الفيلة فقطعن واحدا منها في كتفه وجرحه . ثم زرقة بعض الجنود بحربة فنذت في ساعده فوقع على الارض فبعد معركة كبيرة أخذه أصحابه وعادوا منهزمين . ثم أغشى على شهاب الدين من كثرة خروج الدم فحمله أصحابه على أكتافهم في محفة اليد ٢٤ فرسخا فلما وصل الى لاهور أخذ الامراء الذين انهزموا وعلق على كل واحد منهم علق شعير وقال أتم دواب لأمرأء . ثم سار الى غزنة ليستريح ويعود الى الهند . فلما كانت سنة ٥٨٨ عاد وانتصر على الهنود وأسر ملكهم وملك حصن اجير وما يجاور تلك البلاد . ثم قتل ملك الهند وعاد الى غزنة وقد أقطع تلك البلاد لملكه قطب الدين ايبك . . واجير أيضا قصبية المقاطعة المتقدم ذكرها واقعة في منحدر واد كثير الصخور بين ٢٦ درجة و ٢٩ دقيقة من العرض الشمالى و ٧٤ درجة و ٤٣ دقيقة من الطول الشرقى . تبعد ٢٢ ميلا عن دلهى الى الجنوب الغربى . . عدد سكانها ٣٠ ألف نفس . وهي مدينة قديمة مبنية بالحجارة ومداخها جميلة وبيوتها متسعة وهياكلها كثيرة فيها بحيرة صناعية يستقى منها أهل المدينة . وتقام فيها سوق سنوية . وفيها مقام الشيخ معين الدين يزوره المسلمون وينسبون اليه كرامات غريبة . وكانت اجير في القرن السادس عشر للميلاد أول مدينة فى أغنى ولايات محمد الاكبر . . وقد أخذها الانكليز من عائلة سنديا سنة ١٢٣٣ هجرية

[ أجنادين ] ذكرها فى الاصل وكذا البستاني فى الدائرة وبعد أن نقل كلام الاصل

قال وقيل بل كانت هذه الحادثة سنة ١٥ هجرية حين فتحت بيسان . وذلك انه لما



انصرف أبو غبيدة و خالد الى حصن نزل عمرو و شرحبيل على أهل ييسان فافتتحاها و صالحا أهل الاردن و اجتمع عسكر الروم بغزة و أجنادين و ييسان و سار عمرو و شرحبيل الى الارطوبون و من معه و هو باجنادين و استخلف على الاردن أبا الاعور . و كان الارطوبون أدهي الروم و كان قد وضع في الرملة جندا عظيما و ايلياء كذلك . فلما بلغ عمر بن الخطاب الخبر قال قد رمينا ارطوبون الروم بارطوبون العرب فانظروا عن تنفرج . و كان معاوية قد شغل أهل قيسارية عن عمرو و عمر جعل من يشغل أهل ايلياء و الرملة عنه و تتابعت الامداد من عند عمر الى عمرو و أقام عمرو على أجنادين لا يقدر من الارطوبون على شيء و لا تشفيه الرسل فسار اليه بنفسه و دخل كأنه رسول فقطن به الارطوبون و قال لاشك ان هذا هو الامير أو من يأخذ الامير برأيه فامر انسانا أن يقعد على طريقه ليقته اذا مر . فقطن عمرو لفعله فقال قد سمعت مني و سمعت منك و قد وقع مني موقعا و أنا واحد من عشرة بعثنا عمر الى هذا الوالي لسكانه و أنا أرجع فأتيتك بهم الان فان رأوا الذي عرضت على فقدرآه الامير و أهل العسكروان لم يروه و ردتهم الى ما منهم فقال نعم و رد الرجل الذي أمره بقتله فخرج عمرو من عنده و علم ارطوبون انها خدعة اختدعه بها فقال هذا أدهي الخلق ثم اقتتلوا قتالا شديدا حتى كثرت القتلى بينهم و انهزم ارطوبون الى ايلياء و نزل عمرو الى أجنادين و أفرج المسلمون الذين على حصار بيت المقدس لارطوبون فدخل و أزاح المسلمين عنه الى عمرو . و قد ذكرنا هذه الواقعة مرتين لان السياق مختلف مع اختلاف الوقت كما ترى

[ أجنسك ] بفتح أوله و كسر الجيم و إسكان النون و السين بعدها كاف \* بلدة في ولاية ينسيسك من روسيا في آسيا واقعة على ضفة نهر جوليم اليميني بين ٨٩ درجة و ٣٦ دقيقة من الطول الشرقي و ٥٦ درجة و ٢٠ دقيقة من العرض الشمالي و سكانها نحو ١٠٠٠ نفس

[ أجه صو ] بفتح الهمزة و الجيم و إسكان الهاء و ضم الصاد آخره و او ساكنة \* بلدة في جزيرة متلينو في الأرخبيل واقعة على مسافة ٥ ساعات من مدينة كسترو الى غربها فيها حصن من أبنية البنادق و هي أكبر بلدة في الجزيرة بعد كسترو



[ إجهلي ] بكسر الأول وإسكان الجيم وكسر الهاء واللام آخره ياء ساكنة \* مدينة في كونية زمبلين من بلاد البحر تبعد عن زمبلين ١٣ كيلو متراً الى الجنوب الغربي عدد سكانها ٦٠٥٠٠ نفس

[ أجول ] ذكره في الأصل ٠٠ وقال البكري في معجم ما استعجم \* هو جبل إسود لبني ملقط من طي ٠٠ قال المتنخل

فالتظ بالبرقة شوبوبه والرعد حتى برق الأجول

[ أجواف ] على وزن أفعال كأنه جمع جوف \* هي منازل بني صرة بن عباد من قيس بن ثعلبة وتسمى القاعة أيضاً ٠٠ قال الأسود بن يعفر وكان جاورهم فأغار على ابه ناس من بكر بن وائل

وما كانت الأجواف مني حجة  
طحون كلقى مبرد القين فعمه  
وساكنها من غدة وأفامي  
بجرعاء ملح أو بجو نطاع

قاله البكري في معجم ما استعجم

[ أجود ] بفتح الهمزة وضم الجيم بعدها واو ساكنة ودال \* قلعة حصينة جداً في بلاد الهند على مسافة ١٢٠ فرسخاً من طاور ٠٠ غزاها ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين سنة ٤٧٢ هجرية وكان فيها ١٠٠٠٠٠ مقاتل فغلبهم وفتحها في ٢١ صفر ذكر ذلك ابن الأثير

[ أجودين ] بفتح أوله وضم الجيم وإسكان الواو وكسر الدال آخره نون \* بلدة في الهند في إقليم بنجاب وهي على شبه جزيرة تكثنتها شعبتان من نهر غرة وموقعها على مسافة ١٨٠ كيلو متراً من أمر تسير الى الجنوب الغربي يقصدها المسلمون لزيارة ضريح وكي شهبر هناك زاره تيمور سنة ١٣٩٩ ميلاديه

[ أجوروكا ] بفتح الهمزة وضم الجيم وإسكان الواو وضم الراء بعدها واو ساكنة وكاف مفتوحة آخره ألف \* مدينة في ولاية ميناس جيرايس من البرازيل تبعد عن ريو جانيرو ١١٧ ميلاً الى الشمال وهي واقعة على ضفة نهر باسمها ومن غلتها التبغ والذرة البيضاء وقصب السكر والبن ٠٠ عدد أهلها مع سكان الولاية نحو ١٢ ألف نفس



[ أجياسلوق ] بفتح أوله وكسر الجيم وفتح الياء بعدها ألف ثم سين ولام مضمومتان آخره قاف \* مدينة صغيرة في ولاية آيدين من آسيا الصغرى على بعد ١١٨ كيلو متراً من أزمير إلى الجنوب الشرقي بين ٣٧ درجة و ٥٥ دقيقة من العرض الشمالي و ٢٧ درجة و ٢٠ دقيقة من الطول الشرقي في موقع اقسس القديمة ٥٠٠ وأكثر بيوتها مبنية من المواد التي استخرجت من آثارها وكانت في الأعصر المتوسطة ذات أهمية وقد صارت قرية حقيرة وبها وجدت آثار هيكل ديانا الشهير المذكور في أعمال الرسل وبها آثار قلعة قديمة وقناة ماء

[ أجرطوز كول ] \* بحيرة في ولاية آيدين من الأناضول يحيطها ١٠ فراسخ ومساحتها ٥ فراسخ مربعة

[ أجين ] بفتح أوله وكسر الجيم ثم ياء ساكنة بعدها نون \* مملكة واقعة في الطرف الشمالي الغربي من جزيرة سومطرة تمتد على الساحل الغربي إلى جنقال وعلى الساحل الشرقي إلى رأس ديامند ٥٠ مساحتها ٢٥٠٠٠ ميل مربع أما الجهة الغربية منها فأرضها مستوية ذات تربة خلاًفاً للجهة الشرقية فإن فيها مرتفعات وجبالاً وقد عرف البرتغال هذه البلاد سنة ٩١٥ هجريه وعقد الانكليز سنة ١٠١١ معاهدة تجارية مع سلطانها رغبة في جلب البهار منها وفي سنة ١٠٧٠ أقامت شركة الهند الشرقية محلات تجارية في العاصمة إلا أنها نقلته بعد ذلك إلى ينكولن في ساحل سومطرة الجنوبي سنة ١٢٣٥ للهجرة عقد السارستمو فوردر فلس معاهدة مع حكومة اجين قرر فيها ان للشركة والحكومة الانكليزية حقاً بمعاونة تجارة حرة في كل فرض اجين والحكومة في اجين ارضية يتداولها ملوكها خلفاً عن سلف وينظر في الخلف إلى الأهلية دون السن ولذلك كثيراً ما تقع منازعات وحروب على التخت بين الأولاد ولسلطانها سلطة مطلقة غير انها قد تقيت بقوة أكبر رجاله وتنقسم المملكة إلى ١٩٠ مقاطعة صغيرة يتولاها أمراء يلقبون باسم راجة ويدفعون الخراج لسلطانها ٥٠ وهوؤها جيد بالنسبة إلى هواء سومطره إلا أن داخلتها غير معروفة وفيها براكين نارية ومن جملة غلاتها الأرز والقطن وأنار الأقاليم الاستوائية والبحار والكافور ويوجد فيها الذهب وتكثر فيها المواشي والخيول



والقبيلة ٥٥٠ وعدد سكانها نحو ٥٥٠ ألف كانوا في أواخر القرن السادس عشر من أعظم شعوب ملاسيا ٥٥٠ وهم أطول قامة من بقية أهل سومطرة وأشد منهم بأساً ولونهم أكثر سواداً ودينهم الاسلام على مذهب الشافعي ويكتبون بالأحرف الملاسية ولهم معامل للحرير والقطن والسلاح والسفن وهم أصحاب جد وكد في الأشغال ومن طبيعهم الحقد وسفك الدماء ويحبون قتال الديوك ويستعملون الأفيون استعمال التبغ ويمضغون الحشيشة الهندية ويسافرون في البحار كثيراً ولذلك كان منهم نوتية بارعون ولهم أكثر من ٥٥٠ سفينة شراعية ٥٥٠ وكانت اجين قديماً مع سائر جزيرة سومطرة خاضعة لحكام من الجوس الى ان فتحها جوهن شاه في ٤ رمضان سنة ٦١١ فصارت مملكة إسلامية ٥٥٠ وفي سنة ٩٢٢ للهجرة طلب سلطانها الى الباب العالي أن يجعله في حمايته فأجيب طلبه ونشرت اجين الراية العثمانية فصارت سفنها تسافر في البحور حاملة تلك الراية ونجحت في أوائل القرن السابع عشر نجاحاً عظيماً وقويت شوكتها وامتدت سلطتها وكانت ملقاً خاضعة لها إلا أن سلطتها ضعفت في أواسط القرن المذكور وكثرت المنازعات بينها وبين هولنده فتوسطت انكارتة أمرهما وكفلت استقلالية اجين ولكن سنة ١٢٩٠ هجرية شهرت عليها هولنده الحرب لانها رفضت شروطاً وقضايا عرضتها عليها واستدام الحرب بينهما نحو ٣٠ سنة ومن نحو ٥ سنين سلمت اجين لهولنده صالحاً علي أن تجعل الهولنده لها مقاطعات تختص بها وتستلم هولنده الباقي

[ وأجين ] أيضاً اسم لعاصمة المملكة المذكورة وهو موقعا على نهر باسمها يصب في رأس أجين وهو الطرف الشمالي الغربي الاقصى من سومطرة تبعد فرسخاً عن البحر وفيها مرفأ جيد للسفن يحيط به عدة من الجزائر الصغيرة وعند مصب النهر حوض عمقه من ٣ الى ٤ أقدام ولذلك لا يدخله الا السفن الصغيرة جداً وهي عبارة عن مجموع قرى ممتدة ٣ أو ٤ قراسخ مربعة في وسط غابة من شجر النارجيل والخيزران يتخللها جداول طبيعية ٥٥٠ أما البيوت فكثرها من قصب الخيزران والخشب وهي قائمة على أعمدة تقيا من فيضان الماء وفي المدينة أبنية جميلة منها الجوامع والاماكن العمومية ودار الملك وهي من الخشب ٥٥٠ كان عدد سكانها ٣٦ ألف نفس والآن أكثر من ذلك وقد



كان للسلطان قديماً نحو ألف من الفيلة وألوف من العبيد وأسطول من السفن مؤلف من ٢٠٠ سفينة والآن لم يبق من ذلك شيء يستحق الذكر

[ أجين ] بضم الاول وفتح الثاني \* مدينة في ولاية ملوى من بلاد الهند واقعة تحت ٢٣ درجة و١٤ دقيقة من العرض الجنوبي في سهل متسع على ضفة نهر سيسرا اليمنى تبعد عن سورات ٣٢٠ كيلو مترا الى الشمالي الشرقي \* واعدد سكانها نحو ١٠٠٠ نفس وهي مدينة مقدسة عند أهل الهند وفيها هياكل لكركشنا وراما وغيرهما وقصر لراما خندي ومدرسة شهيرة ومرصد جميل للهنديين يمر به خط نصف النهار على رأي الجغرافيين منهم \* وتجارة المدينة في البضائع الأوروبية والصينية رائجة \* ويكثر أهلها أيضاً بالاماس والقطن والأفيون وصمغ الكسبينج وغير ذلك \* وكانت أجين عاصمة بلاد السند قبل سنة ١٢٢٥ هجرية ثم جعلت غواليور عاصمة لتلك البلاد \* وتقدمت مدينة أندورة فأضر ذلك بأجين كثيراً \* وبعد أن استولت قبائل المهرات على ملوى صارت أجين قسبة لقبيلة منهم \* وهي مدينة قديمة جدا كانت مساحتها أوسع مما هي الآن وفيها سوق واسعة مستقيمة مرصوفة بالبلاط رصفا متقنا \* أما ضفة النهر فصخرية والبيوت المبنية عليها متفرقة وغير منتظمة \* وكانت أجين سابقا مركز الامير من الامراء الهنديين ثم صارت مركز الامير اوسلطان مسلم \* ويرى الآن في ظاهرها قلاع من ذلك العهد \* منها حصن في جزيرة صناعية تسببت عن تحويل قسم من مياه سيسرا الى جانبها وتتصل بصفقتها اليسرى بجسر مؤلف من ١٦ قنطرة والهنود يسمون هذا الحصن غازي شاه باسم قبيلة هندية كان أميرها قد تولى على هذه البلاد بعد سقوط مملكة دلهي والى شمال المدينة مغارة راجه بهرنى وهي بنائية بالآجر قائمة على أعمدة كثيرة

باب الهمزة والحاء وما يليهما

[ أحت ] ضبطه في الاصل بالثاء المثلثة وتبعه البستاني في الدائرة وضبطه البكري بالثاء المثناة واستشهد عليه بقول أبي قلابة



أَيَّاسَكَ مِنْ صَدِيقِكَ ثُمَّ يَا سَا ضُحَى يَوْمِ الْأَحْتِ مِنَ الْإِيَابِ

[أحداء] بفتح أوله واسكان الحاء وفتح الدال \* واد في أرض همدان

[أحاطة] بضم الهمزة وفتح الحاء والظاء على وزن فُعَالَةٌ \* بلدة قال الشنقرى

فعبت غشاشاً ثم مرت كأنها مع الفجر ركب من أحاطة مجفل

وقد قيل ان أحاطة قبيلة من ذى الكلاع من حمير وهو الصحيح قاله البكرى

[أحجار المراء] \* موضع بمكة كانت قریش تمارى عندها وهي صفي السبب

روى زر عن أبي قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عند أحجار المراء فقال انى

بعثت الي أمة أمية فيهم الغلام والعجوز والشيخ العاسر فقال جبريل فليقرؤا القرآن

على سبعة أحرف قاله البكرى

[أحجار] جمع حجر \* موضع كثير الحجارة تنسب اليه برقة أحجار قال جرير

ذ كرتك والعيس العتاق كأنها ببرقة أحجار قياس من القضب

[أحجاء] بفتح أوله واسكان ثانيه وجيم مفتوحة ممدودة بعدها همزة موضع

ينسب اليه رجلة أحجا \*

[أحفاء] بالفاء على وزن أفعال مفتوح الاول بلد \* قال طفيل

شربن بعكاش الهبابيد شربة وكان لها الاحفي خليطاً تزايله

قصر الاحفاء ضرورة قاله البكرى

[أحفاف] ذكره في الاصل وذكره البستاني وقال قال مطربون بلاد نجد منفصلة

عن بلاد اليمن وعمان بصحراء الاحفاف التي كانت سابقاً كما تقتضيه الاخبار جنة ومنتزها

من منتزهات الدنيا معمورة بأقوام جبارة كفره يسمون قوم عاد فاهلكم الله بريح

صرصر جلبت عليهم طوفاناً من الرمال وفي الأحفاف قبر نبي الله هود عايه السلام \*

قال ابن خلدون وفي وسطها جبل بشام \* وهي في الاقليم الاول وبعدها عن خط

الاستواء ١٢ درجة وهي معذودة من اليمن \* \* بلد نخل وشجر ومزارع وأكثر أهلها

يبيضون علماً

[أحمد أباد] \* ذكرها في الاصل بالذال المعجمة وذكرها البستاني بالذال المهملة



وقال أنها بالذال المعجمة خلاف الاصل الفارسي وهي بلدة حصينة في بلاد الهند الانكليزية وهي تابعة لحكومة بمباي على نهر ساير التي على بعد خمسين ميلا الى الشمال عن خليج كيباي و ٣٠٩ أميال في الطريق الحديدية الى الشمال عن بمباي وهي في عرض ٢٣ درجة ودقيقة واحدة شمالا وطولا ٧٢ درجة و ٤٢ درجة شرقا ومحيطها ٦ أميال . وهي ذات سور عال وحصون قوية بناها السلطان أحمد شاه الجزرات سنة ٨٣٠ هجرية عاصمة لتلك البلاد وزينها ببنية فاخرة . وفي أيام محمد الاكبر وخلفائه زادت رونقا وشهرة حتي كانت في القرن السابع عشر أجمل مدينة في الهند وقد اشتهرت في تجارتها المتسعة في النيل والقطن والافيون والمصنوعات الذهبية والفضية والحريية الا أنها لما وقعت تحت سلطة قبيلة المهرات التي لم تفز انكلترا بكسر شوكتها سنة ١٢٣٤ هجرية آل أمرها الى الخراب . والآن قد انحطت غما كانت عليه من العمران واتساع التجارة . . . وقيل كان فيها ألف جامع لكل منها منارتان أعظمها جامع السلطان أحمد وانها كانت تشمل على ٣٦٠ حارة وكانت تمتد الى مدينة محمود آباد التي تبعد عنها الآن نحو ١٠ أميال . . . وقد أضرت بهذه المدينة الزلزلة التي حصلت سنة ١٢٣٥ . . . وفيها الآن ثلاثة جوامع جميلة منها جامع السلطان أحمد المذكور وهو من أجمل جوامع الهند وكذا جامع سوجات خان ومن أبنيتها التي تذكر هيكل النار وبرج السكوت وضواحيها على جانب عظيم من الرونق والجمال . وعلى ٥ أميال من المدينة مسجد على صورة البيت الحرام بمكة وفيه أيضاً مثال السكبة وغير ذلك من الاشياء الجميلة . . . وذكر ابن الاثير في حوادث ٢٨٥ هجرية انه كان بالكوفة ربح صفراء فبعيت الى المغرب ثم اسودت فتضرع الناس ثم أمطروا مطرا شديدا برعود هائلة وبروق متصلة ثم سقط بعد ساعة بقرية تعرف باحمد آباد ونواحيها أحجار بيض وسود مختلفة الالوان وحمل منها الى بغداد فرآه الناس

[ أحمد بور ] بالباه الفارسية بعدها واو ثم راء \* مدينة في ولاية بهاولپور من الهند واقعة في بقعة مخصصة كثيرة المياه على مسافة ٣٠ ميلا الى الجنوب الغربي من بهاولپور أبنيتها حقيرة وبها جامع كبير وقلعة ومعامل للبارود والقطن والحري . . . ويقال ان عمده



سكانها ٢٠ ألف نفس وهي أيضا \* اسم لمدينة في نفس الولاية بالقرب من نهر السند يحيط بها سور من اللبن عليه بعض مدافع وكذا تطلق على \* مدينة في الهند الانكليزية تبعد ١١ ميلا عن جفرونوت الى الجنوب الغربى

[أحمدلى] \* قرية من قرى ناحية كوك في قضاء اندرين التابع لواء مرعش في ولاية حلب . . وفي جوار هذه القرية غاب طوله نصف ساعة وعرضه ربع ساعة [أحمدى] بيا النسبة \* اسم لقصر كان بسامراء عمره أبو العباس أحمد المعتمد على الله ابن المتوكل

[أحمدية] \* مدينة بناها محمود بن محمد الحميرى عوض مرباط وظفار من حضر موت بعد أن خربها عند استلائه على تلك النواحي بناها على ساحل البحر بالقرب من مكان مرباط وعندها عين عذبة كثيرة اجراها الى المدينة وعمل عليها سورا وحصنها وذلك سنة ٦١٩ هجرية

[البحر الاحمر] هو \* شعبة من بحر الهند ويسمى بحر العرب أو الخليج العربى وكان سكان الارياف المصرية يسمونه بحر القلزم باسم مدينة كانت واقعة على طرف شاطئه الشمالى حيث موقع مدينة السويس الآن تقريبا . . ويسمى بالعبانية بحر أدوم ومعناه أحمى وبحرسوف ومعناه بردى أو طحلب لكثرة ذلك فى قاعه وعلى جوانبه ويسمى بالفرنساوية مرزروج وبالانكليزية ردى ومعناه الاحمر . . سمي به من لونه أولون الجبال المحيطة به المحمرة لشدة الحر أو من حيوانات حمراء منتشرة فيه أو تكونات مرجانية تلوح تحت مياهه الصافية أو بتلونه بالاحمرار من انعكاس أشعة الشمس عليه عموديا أو من نبع أحمى يجرى اليه فيختلط بمائه . . وهذا البحر يمتد من الجنوب بميلة الى الشرق الى الشمال بميلة الى الغرب من بوغاز باب المنذب الموصل بينه وبين البحر الهندى الى ترعة السويس التى كانت برزخا الموصلة بينه وبين البحر المتوسط . . وموقعه بين ١٢ درجة و ٤٠ دقيقة و ٢٩ درجة و ٥٧ دقيقة و ٣٠ ثانية من العرض الشمالى يفصل بلاد العرب الواقعة على شرقه عن مصر والنوبة والحبشة الواقعة على غربيه . وطوله ١٠٤٠٠ ميل ومعظم عرضه بالقرب من عرض ١٦ درجة ٢٠٠ ميل ومساحة سطحه



كله نحو ١٨٥ ألف ميل مربع وعرضه عند باب المنذب لا يزيد عن ١٨ ميلا وعند  
الحديدة نحو ٩٥ ميلا وعند جدة نحو ١٢٠ ميلا وعند الرأس المسمى برأس محمد في  
عرض ٢٧ درجة و ٤٥ دقيقة يقسمه شبه جزيرة جبل طورسينا أو جبل موسى عليه  
السلام الي شطرين أحدهما من جهة الغرب وهو خليج السويس والآخر من جهة  
الشرق وهو خليج العقبة ٠٠ أما خليج السويس فطوله نحو ١٨٠ ميلا ومعدل عرضه  
٢٠ ميلا ٠٠ وأما خليج العقبة فيمتد الي شمالي الشمال الشرقي من مخرجه عند بوزاز  
تاران نحو ١٠٠ ميل حال كون معدل عرضه نحو ١٢ ميلا ٠٠ وأما عمق هذا البحر  
فيختلف كثيرا باختلاف الاماكن فانه في وسط خليج السويس من ٢٥٠ الي ٣٠٠ قدم  
ثم يأخذ في التناقص بالتدرج الي أن يصير في ميناء السويس الذي تراكت فيه الرمال من  
١٨ الي ٢٠ قدما وعمق خليج العقبة من ٧٠٠ الي ١٥٠٠ قدم ٠٠ وقد عرف بالبرآن  
معظم عمق البحر نفسه فيما كان منه تحت ٢٢ درجة و ٣٠ دقيقة ٦٣٢٤ قدما  
وعمقه في الجهة الجنوبية أقل من ذلك ٠ وأما عمقه تحت ١٦ درجة فيختلف من  
٢٥٠ الي ٧٥٠ قدما وفي وسطه قسم ممتد من بوزاز باب المنذب الي ترعة السويس  
مؤلف من تلال مستديرة مغمورة بالماء يغشي سطحها مواد مالحية وجيرية ورملية  
والفرق الوحيد بين رواسب هذا البحر ورواسب الاتلنتيك هو الرمال التي تغدقها اليه  
الرياح من الصحارى المجاورة له ٠٠ وبالقرب من الشاطئ على جانبيه يكون الماء في الغالب  
قليل العمق وتكثر هناك الجزائر الصخرية وكثبان الرمال والخطوط المرجانية بحيث  
يكون خطر على من يمر من هناك من السفن ٠٠ وأعظم الجزائر مجموع جزائر قرسان  
المحاذي شواطئ بلاد العرب في عرض نحو ١٧ درجة ومجموع جزائر دهلك الواقع  
على الساحل الغربي في عرض ١٦ درجة وكل من المجموعتين المذكورين مؤلف من  
جزيرة كبيرة يحيط بها عدة جزائر صغيرة متصلة بها وفي عرض ١٥ درجة و ٤٠  
دقيقة جبل بير وفيه بركان ارتفاع قته عن سطح البحر أكثر من ١٠٠٠ قدم وفي  
الجهة الجنوبية منه تقريبا مجموع جزائر زبائر وجزيرة كمران التي تدعى بها الحكومة  
الانكليزية وهي محاذية لبلاد اليمن وفي بوزاز باب المنذب على مدخل بحر الهند جزيرة



بريم وهي موضع حصين لانكلتيرا . وفي مدخل خليج العقبة جزيرة تاران . وهي تقسمه الى قسمين شرقي وغربي والغربي منهما فقط يصلح لسير السفن الكبيرة ويسمى خليج تاران . . . وعند فم خليج السويس جزيرة شدوان وجزائر أخرى أصغر منها . . . ثم ان البحر الاحمر يشغل واديا يمتد طوليا بين مرتفعات بلاد الغرب من الجهة الشرقية وسلسلة جبال عظيمة من الجهة الغربية تفصله عن بلاد الحبشة والنوبة ومصر والبلاد الواقعة الى الشمال بين البحر المتوسط وخليج السويس منخفضة ومستوية . وفيها ما يدل على أن أحد البحرين كان في القديم متصلا بالآخر وفي بعض الاماكن تكون المسافة بين شاطئ البحر والجبال ٢٠ أو ٣٠ ميلا . . . ولا يبعد أن يكون البحر قد امتد في الماضي الى كل ذلك الوادي ثم ملئ بعضه بتكوينات المرجان وتجمع الرمال . . . وقد قال بعض السائحين أن مدينة موزة كانت في أيامه فرضة بحرية وأما الآن فقد صارت بعيدة عن الشاطئ عدة أميال . . . والخطوط المرجانية فيه أكثر منها في ما كان بقدره من البحار وهي تكون غالباً مستطيلة موازية للشاطئ على مسافة ٥٠٠ ميل منه . وتلك الخطوط تكون غالباً من ٤ الى ٦ أقدام تحت سطح الماء ويكون الماء على جانبها الخارجي عميقاً جداً وأما جانبها الداخلي فقد يتصل أحيانا بالبر ويكون غالباً بينها وبين الشاطئ شبه ترع تسير فيها السفن الصغيرة ويتخذها الملاحون مرسى أميناً . ويكثر مسير سفن الاهالي في تلك الترع فانها تأمن فيها فعل الرياح التي تشتد في داخلية البحر . . . ولما كانت الخطوط المرجانية ذات ثقب وتجاويف تمر فيها الامواج كان لا يمكن طغيان المياه عليها . والخطوط المرجانية في الجهة الشرقية أكثر منها في الجهة الغربية . . . ويقال ان وجوب التكوينات المرجانية في العروض التي هي أكثر ميلا الى شمالي البحر من أماكن أخرى ناشئ عن عدم وجود أنهر في الشاطئ وعن ارتفاع درجة حرارة الماء التي لا تكون دون ٨٠ من ميزان فهرنهايت الانادراً . وقد ترتقي أحيانا في آذار ونيسان الى ٨٤ وفي أيار الى ٩٠ . والمرجان المتكون هناك هو تقريبا كالمرجان المتكون في أواسط الاوقيانوس الباسيفيكي وفيه أكثر المرجان التي تتألف منها الخطوط المرجانية . وقطر بعض أنواعه قد يكون ٦ أقدام وربما كان ٩ . ويكون غالباً أبيض وقد يكون أحمر أيضاً . ويوجد



في الشواطئ الغربية على مسافة ٥٠ ميلا مرجان أسود وذلك في شمالي جدة وجنوبها ويستخرج كثير من الاسفنج الجيد من الشاطئ الشرقي من خليج السويس وعرق اللؤلؤ من عدة مواضع . ولما كان لا يأتي البحر الأحمر الا قليل من المطر والاراضي المجاورة وكان في الغالب عرضة لوقوع أشعة الشمس عليه من فلك رائق لاغيم فيه كان كأنه حوض معد للتبخر ومعدل تجره في اليوم أربعة أخماس القيراط وفي السنة ٢٣ قدما ومعدل المادة المنحبة في مياه بوزاز باب المنذب أكثر من ٣٩ جزءاً من ألف ومعدلها في شمالي البحر ٤٣ من ألف مع أن درجة الملوحة في البحيرات المالحة الداخلية هي واحدة . ولما كانت كمية الملح في هذا البحر كثيرة جدا وكذلك تجر المياه كان من الضرورة انه مع تآدي الزمان تنضب مياهه ويبقى موضعها ملحاً ولذلك ظن قوم ان المياه المحتوية على كمية وافرة من الملح تخرج منه الى البحر المتوسط والاقيانوس الهندي في مجار سفلية ويدخله منهما مياه قليلة الملح في مجار علوية وهكذا يحصل التعادل

وأما الرياح في البحر الاحمر فانها في الغالب مستمرة وتهب من تشرين الأول الى ايار من جنوبي الجنوب الشرقي ويبلغ اشتدادها أعظمه في شباط وتهب في باقي أيام السنة من شمالي الشمال الغربي ويبلغ اشتدادها أعظمه في حزيران وتموز ويصعب جدا على السفن الشراعية أن تصادم الرياح من ايار الى تشرين الثاني ولهذا تلزم السفن الحاملة الحجاج من الهند أن ترسو في حديدة وترسل ركابها برا الى مكة والمدينة ولا تدخل أمواج المد والجزر في البحر الأحمر الا مسافة قليلة ولا يرى شيء من ذلك في الجهة الشمالية منه والظاهر أن الرياح متسلطة على مجارى المياه فاذا هبت الرياح الجنوبية جرت المياه نحو خليج السويس ويكون سطح البحر هناك أرفع بقدمين مما يكون اذا هبت الريح الشمالية واذا تسلطت الشمالية زمانا طويلا قلت المياه في القسم الأعلى من خليج السويس بحيث يصير ممكنا العبور فيه على الاقدام ومساحة سطح المياه في الخليج تكون غالباً مساوية لمساحة سطح المياه في البحر المتوسط . ثم ان البحر الأحمر يكون في الاشهر الحارة شديد الحرارة مزججاً ويكون معدل درجات الحرارة عند جدة في النهار من شهر كانون الأول الى آذار ٧٦ ومن آذار الى آخر ايار ٨٧ وفي حزيران



٩٣ وفي تموز وآب وأيلول ١٠٠ وفي تشرينين ٨٥ وعند مآهب الريح الجنوبية في الصيف تكون درجة الحرارة غالباً ١٠٧ وعند تسلط ريح السموم التي تهب من الشمال الشرقي وشرقي الشمال الشرقي ترتفع درجة الحرارة أحياناً الى ١٣٢ ولكن لا يبتقى ذلك الا بضع ساعات ٠٠ ثم ان أهم مرفأ البحر الاحمر مرفأ السويس والطور في خليج السويس وقصير ومسوا وسواكن في الشاطيء الافريقي وينبع مرفأ المدينة وجدة مرفأ مكة ولوهيا وحديدة مرفأ بيت الفقيه ومخافي الشاطيء الغربي ٠٠ ويوجد عدة خلجان ومرفأ صغيرة غير ما تقدم يتردد اليها العرب الذين يتعاطون أكثر التجارة المحلية وقد عرفوا بالاختبار الطويل كل مصاعب السفر بجزراً في تلك الجهات وتعودوا خوض تلك الاماكن ٠٠ ويوجد علي البحر المذكور عدة منارات منها منارة في بريم ومنارة في شاطيء ديدالوس على مسافة ٢٠٠ ميل من جدة الى الشمال منها ومنارة في رأس مشارب في الجهة الغربية من بوزاز جويال وثلاث منارات في خليج السويس ويوجد فيه سلك برقي يمر تحت الماء من عدن الى السويس وكان هذا البحر ذا أهمية تجارية في أيام البطالسة والرومانين ولكن عند اكتشاف رأس الرجا الصالح قلت تلك الاهمية غير انها رجعت الي ما كانت عليه عند فتح ترعة السويس التي وصلت بين البحر المتوسط والهند وقد أقام المصريون والفينيقيون صلات تجارية مع الهند كانت ذات اهمية عظيمة عند الشعوب القديمة ٠٠ ويقال ان سيز وستريس كان له في خليج العرب اسطول مؤلف من ٤٠٠ سفينة حربية طويلة كان يقي بها التجارة ويمنع سكان السواحل في تلك الجهات عن التعرض للتجارة والتجار ٠٠ وذكر في سفر الملوك الاول أن سلمان الملك بني سفناً في عصبون جابر التي بجانب ايلة على شاطيء بحر مسوف في أرض أدوم وكان موقع عصبون جابر في القديم على رأس خليج العقبة والسفن التي بنيت فيها أرسلت الى أوفير وبقى خليج هير وبوليت أي خليج السويس أهم طريق التجارة المصرية على أن قلة المياه عند رأسه جعلت عبور السفن من هناك محفوفاً بالخطر حتى انه في أيام بطليموس فيلاذلفوس كانت تلك الطريق قد هجرت هجراً تاماً الا فيما ندر وتحولت التجارة الي مرفأ برنيقة الجديد الواقع قرب درجة ٢٤ من العرض ٠٠ وكان هذا المرفأ متصلاً بمدينة قوبطوس



الواقعة على النيل بطريق حسنة فكانت البضائع تنقل من قوبطوس الى الاسكندرية وكانت ميوس هرمس من الموانى المهمة في أيام البطالسة الرومانيين وموقعها تحت ٢٧ درجة و ٣٠ دقيقة ٠٠ قال استرابون انه كان يخرج منها سنويا ١٢٠ سفينة تتوجه الى الهند ٠٠ وبعد استيلاء المسلمين على مصر فتح العرب تجارة عظيمة في البحر الاحمر مع الهند والصين واشترك في القرون المتوسطة الجنوبيون والفينيقيون كثيرا في تلك التجارة ولم يزالوا كذلك حتى اكتشف البرتوغاليون رأس الرجا الصالح ففقد البحر الاحمر اهمية التجارة ثم رجع اليه شئ من تلك الاهمية عندما نشأ الانكليز طريقا برية في مصر يتوصلون بها الى أملاكم في الهند ٠٠ وعند فتح برزخ السويس الذي جعل افريقية جزيرة بعد أن كانت شبه جزيرة رجع الى البحر الاحمر ما كان له من الاهمية وتحولت اليه طريق التجارة بين الشرق والغرب ٠٠ ثم من أهم الحوادث المتعلقة بالبحر الاحمر عبور الاسرائيليين فيه عند خروجهم من مصر قاصدين بلاد كنعان وقد بسط ذلك في محله فاليراجع

[ النهر الاحمر ] \* نهر كبير يصب في نهر ميسيسيبي طوله ١٢٠٠ ميل \* ونهر آخر يسمى بالنهر الاحمر الشمالي يخرج من بحيرة البو ويصب في بحيرة وينديغ من أمريكا الشمالية طوله نحو ٧٥٠ ميلا وأحمر أيضا \* اسم ابرشية شمالية من لوزيانا في الولايات المتحدة الأمريكية يقطعها نهر سميت به يحددها شرقا النهر الاسود ٠٠ مساحتها ٣٢٥ ميلا مربعا وسطحها مستو وأراضيها مخصبة يكثر فيها القطن والحنطة وأحمر \* يطلق على كونية شمالية شرقية يفصلها النهر الاحمر عن بلاد هنود أمريكا كذلك مساحتها ٨٨٢ ميلا مربعا وعدد سكانها ١٠٦٥٣ نفسا منهم ٤١٤٧ من السود وأراضيها مخصبة

[ أحمدود ] \* مدينة من ولاية غوزرات في مقاطعة برواخ من رآسة بمباى من

هندستان كان عدد سكانها سنة ١٢٤٨ هجرية ١٣١٤٤ نسمة

[ أحويلين ] بفتح أوله واسكان الحاء وفتح الواو واسكان الياء آخره نون \* هي

دار من ديار ربيعة في تهامة اليمن

[ أحويشا ] \* هو دير عظيم بأسعرت مدينة من ولاية ديار بكر وهو يطلق على ارزن الروم



وفيه كثير من الرهبان وحوله بساكنين كثيرة وهو في نهاية العمارة ٥٥ والى جنبه نهر يعرف بنهر الروم ٥٥ وفيه يقول أبو بكر محمد بن طناب اللبادي

وفتيان كهمل من اناس خفاف في الغدو وفي الرواح  
نهضت بهم وتستر الليل ملقى وضوء الصبح مقصوص الجناح  
نؤم بدير أحويشا غزالا غريب الحسن كالقمر اللياح  
وكابدنا السرى شوقا اليه فوافينا الصباح مع الصباح

قاله البستاني

### باب الهمزة والخاء وما يليهما

[أخائية] بفتح أوله وثانيه ثم ألف وهمزة مكسورة بعدها ياء مفتوحة آخره تاء مربوطة \* اقليم من أقاليم بيلوبونيسة القديمة يمتد على طول شاطئ خليج قرنتية ٥٥ معظم طوله من الشرق الى الغرب نحو ٦٥ ميلا وعرضه من ١٢ الى ٢٥ يحده شمالا بحر كريسا أو مياه جون وجنوبا ألبنة واركاديا وسواحلها غالبا كثيرة الصخور يصعب وصول السفن اليها أولا يمكن أحيانا البتة ٥٥ وهو كثير الجبال تخلله أيضا فروع من سلسلة جبال اركاديا وكان يجري في أوديته جداول عديدة أكثرها يجف في الصيف وكان يدعي أولا ايجاليا ثم أتت مستعمرة من اليونين من اتيكة واستوطنته في نحو سنة ١٤٣٠ قبل الميلاد فسموه باسمهم يونيا ٥٥ ثم أتى الاخائيون وهم من أمة الفثيوتينة طردهم الهركوليون من لاكونيا فاستولوا على البلاد وطردها منها اليونين واستوطنوها ودعوا أخائية نسبة اليهم وكان ذلك سنة ١١٨٤ قبل الميلاد ووجدوا انها مقسومة الى ١٢ مقاطعة فاقبوها على قسمتها لكنهم وسعوا دوائر قصبات المقاطعات ودعوا كل واحدة منها مدينة ولم يقصدوا في تأليف الاتحاد المنسوب اليهم أن يقوموا بفتوحات بل كان جل ما قصدوه أن يتأهبوا للمدافعة عن بلادهم وانقاذها من أيدي الغزاة ٥٥ وبعد أن فتحت أخائية صارت ولاية رومانية وكانت تشمل على بيلوبونيسة كلها وعلى القسم الشمالي من بلاد اليونان الملاصق



للتخيم الجنوبي من تساليا الا أن أقرانيا لم تكن من جملة القسم المذكور . . . ومن المستصعب  
تحديد تخومها في عهد الرومانيين لانهم قرروا لها حدودا على هوائهم غير مراعين فيها المواقع  
الطبيعية . . . وكانت أخائية كثيرة السكان جدا لكنها فقيرة وعديمة التجارة وذات صناعة  
لا تستحق الذكر . . . وكان أهلها مولعين بحب الحرية وسالكين بالمساواة وعاشوا برغد  
مدة طويلة تحت حكومة ديمقراطية وكانت المنظمات والاحكام واحدة في مدنها الا أنها  
بقيت محافظة على نظاماتها البلدية وعوائدها الخصوصية . . . أما السلطة فكانت محصورة  
في جماعة يسيرة من أغنياء الاهالي . . . وكان الاتفاق تاما بين كل أقسام تلك الهيئة  
الاجتماعية . . . وقد كان للأخائين شهرة في الآداب والاستقامة ولذلك كان جيرانهم  
يتقاضون اليهم في مسائل كثيرة وسنة ١٢٤٩ هجريه جعلت أخائية مع اليذة اقلما من  
أقاليم اليونان العشرة وسنة ١٢٥٢ فصلت عن اليذة وصارت احدي الولايات الثلاثين  
التي قسمت اليها البلاد اليونانية حينئذ ثم انضمت ثانية الى اليذة سنة ١٢٦١ . . . ويتألف  
منها الآن مع تلك المقاطعة نومرخية من نومرخيات اليونان العشر . . . وقاعدتها بطراس  
وهي المدينة الوحيدة في أخائية التي لم يزل لها الى الآن بعض الاهمية اما النومرخية  
فهي ٤ أقسام وهي بطراس وقاعدتها باسمها وإيجاليا وقاعدتها فوستيندا وكالافرينا  
وقاعدتها باسمها واليذة وعاصمتها بيرغوس . . . ومساحتها ٣٠٩٠ ميلا مربعا وسنة  
١٢٨٧ . . . كان عدد سكانها ١٤٩٠٥٦١ نسمة وأخائية أيضاً \* ولاية رومانية تألفت بعد  
انحلال الاتحاد الاخائي واستلاء الرومان على قرنتية سنة ١٨٦ قبل الميلاد . . . وكان تألفها  
من ييلو بونيسة وأفرقية الاصلية وتساليا وأبيرة ثم ضمت فيما بعد الى ديوقسية مكدونية  
. . . وهي أيضاً \* اسم لولاية صغيرة من آسيا القديمة موقعها الى الشمال من كلخيدة على  
الساحل الشمالي الشرقي من البحر الأسود . . . وهي تقريبا عبارة عن بلاد الابانطة الحالية  
وهي كذلك \* اسم لاميرية أنشأها غليوم دو شمبليت سنة ١٢٠٥ في أثناء انحلال  
الامبراطورية اليونانية واستيلاء الصليبيين اللاتينيين على القسطنطينية . . . كانت مؤلفة من  
ييلو بونيسة كلها وكان لها حق السيادة على كل من مدينتي أئينا وطيوة ثم اختلسها جفروا  
ونقلت حقوق السيادة على تلك الاميرية الى عيال كثيرة ومن ذلك الوقت تجزئت تلك



الاميرية وتفرغ منها ولاية قرنية ودوقية اسبرطة ومسيقي واليذة وغيرها • ولم يحفظ اسم أخائية الا اليذة التي وقعت في حوزة أهالي جنوا

[ إخاذان ] بكسر الهمة وفتح الخاء والذال المحدودتين آخره نون على فعالان

كأنه تننية إخاذ \* موضع قال فيه عمرو بن معدى كرب

ويوما يبرقاء الاخاذين لورأي أبي مكاني لانتهي أو لجرأ

[ أختر: كا ] بفتح الهمة واسكان الخاء وكسر التاء واسكان الراء آخره كاف ممدودة

\* قاعدة ولاية خركوف في روسيا واقعة تحت ٥ درجات و ١٨ دقيقة من العرض

الشمالي في ناحية ذات تربة مخصبة وهي في جوار ثلاث بحيرات ونهر باسمها • عدد

سكانها ١٣٠٩٤٦ نسمة • وفيها عشر كنائس وعدة مدارس ومعامل أسسا أهل بولونيا

سنة ١٠٨٠ هجريه • وفي تاسع شهر ايار يقصد أحد كنائسها زوار الروس بكثرة وتقام

فيها سوق مهمة • وأكثر اهتمام أهاليها بزراعة الاشجار والفواكه

[ إختمار ] بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح التاء والميم الممدودة آخره راء \* جزيرة

وحصن في ولاية ارضروم من لواء فان على ساحل بحيرة فان وبقرب ذلك المحل دير

بني سنة ٣٣٣ هجرية وهو كرسى أحد بطريكات الارمن الاربع

[ إختمان ] بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح التاء والميم الممدودة آخره نون \* قصبة

ناحية باسمها تتبع قضاء صهاقوفي لواء صوفية من ولاية الطونة وهي واقعة في وسط سهل

الى جنوبي صوفية بميلة الى الشرق • عدد سكانها ٥٠٠٠٠ نسمة • وعلى مسافة ساعتين

من البلدة كان المضيق المعروف بباب طرايانوس الذي هدم سنة ١٢٥٢

[ إخته بولي ] بكسر الاول واسكان الثاني وفتح التاء التي بعدها هاء السكت ثم ياء

فارسية مضمومة ممدودة بعدها لام مكسورة ثم ياء ساكنة \* بلدة في روم ايلي كانت

تدعي قديما انما ثوبوليس واقعة على ساحل البحر الاسود الى الشمال الشرقي من ادرنه

وهي قضاء تابع لواء تكفور طاغ من ولاية ادرنه • وفيها كرسى رئيس اساقفة يوناني

ينبع البطريكية القسطنطينية

[ إخثوبا ] بكسر الهمة واسكان الخاء وضم التاء المشبعة وفتح الباء آخره ألف



\* شعبة من نهر فولكا تنفصل من ضفته اليسرى على مسافة ٢٠ كيلو مترا الى الشمال من تزارتن وتصب في بحر الخزر

[ أخدم ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه آخره ميم \* قرية من قرى ناحية الساحل التابعة لقضاء حيفا في لواء عكا تبعد عن حيفا ساعتين ونصفا وفيها نحو ١٠٠ بيت [ أخذود ] بضم الأول والثالث واسكان الثاني \* الاخذود الحفرة المستعيلة في الارض وأصحاب الاخذود قوم من نجران وفد عليهم زرعة بن كعب ملك اليمن المعروف بذي نواس الحميري ودعاهم الى اليهودية فامتنعوا فحفر لهم أخذودا وأضرم فيه النار والتي فيها من ظفر به منهم وعلى ذلك في سورة البروج قوله تعالى ( قتل أصحاب الاخذود ) الآية [ آخرجه ] ذكره في الاصل وذكره البكري أيضا وقال هو اسم بئر بالبادية احتفرت في أصل جبل أخرج وهو الذي فيه لوان فاشتقوا لها اسما مؤنثا من هذا اللفظ وبئر أخرى في أصل جبل أسود سموه أسوددة على مثال أخرجه انتهى

[ أخرمان ] تانية أخدم بالراء المهملة جبلان من ديار بني باهلة قال عمرو بن أحم

فيارا كبا أما عرضت فبلغن قبائلنا بالآخرمين وجورم

[ أخريدة ] بضم الأول واسكان الثاني وكسر الزاي المشعبة وفتح الدال آخره تاء مربوطة \* مدينة حصينة من ترقية أوروبا كانت تسمى قديماً ليخنيذ \* وهي تابعة لقضاء لواء مناستر في ولاية سلانيك من روم ايلي واقعة على الشاطئ الشمالي من بحيرة اخريدة تبعد عن يانينة ١٨٠ كيلو مترا الى الشمال \* عدد سكانها ٥٠٠٠ نسمة وقيل ان فيها ٢٠٠٠ بيت \* وفيها كان مقام ملوك البلغار في القرن الثامن بعد الميلاد وهي قائمة عند سفح جبل مخروطي الشكل عليه قلعة منيعة من بناء البلغاريين \* وضواحي المدينة نزهة نضرة تكثر فيها الفواكه والمراعي وفيها كثير من خلايا النحل وهناك أيضاً معادن فضة ونحاس وكبريت \* أما بحيرة أخريدة فطولها ٢٥ كيلو مترا وعرضها ١٢ ويحترقها نهر درين \* وكان لها قضاء يعرف بها

[ أخساف ظبية ] بفتح أوله واسكان ثانيه وبالسين المهملة \* هو موضع بمكة خارج

من الحرم \* قال قيس بن ذريح



فمكة فالأخسافُ أخسافُ ظبية بها من لبني مخرف ومرابع  
 [ أخضر ] ذكره المصنف في الاصل عدة مواضع وقال البستاني أيضاً هو هوارس  
 في أقصى غرب أفريقية واقع تحت درجة ١٤ و ٤٤ دقيقة من العرض الشمالي اكتشفه  
 فرناند البرتوغالي سنة ٨٤٩ هجرية • وعلى مسافة ٥٠٠ كيلو متر الى الغرب منه بين  
 ١٣ درجة و ١٧ دقيقة من العرض الشمالي و ٢٤ درجة و ٢٧ دقيقة من الطول الغربي  
 موقع جزائر الرأس الاخضر وجزيرة الملح وغير ذلك • وعدد سكان هذه الجزيرة  
 ٨٠٠٠٠ نسمة وهي تخص البرتوغاليين اكتشفها كادا سنة ٨٦١ هجرية  
 [ أخيسنخا ] بفتح أوله وكسر الخاء المشبعة واسكان السين وفتح الخاء الممدودة  
 لفظة كرجية معناها القلعة الجديدة \* وهي مدينة حصينة جدا في روسيا آسيا موقعها  
 بين ٤١ درجة و ٥٥ دقيقة من العرض الشمالي و ٤٠ درجة و ٤٥ دقيقة من  
 الطول الشرقي في جبال كليدر على بسخو الذي يصب في نهر كور • وهي على مسافة  
 ١٨١ كيلو مترا عن أرضروم الى الشمال الشرقي و ٩٥ ميلا عن تفليس الى الغرب •  
 عدد سكانها ١٣.٣٠٠ نسمة ثلثاهم أرمن • وفيها معامل للسلاح وغير ذلك • وكانت  
 تجارتها سابقا رائجة جدا الا أنها فقدت بعض أهميتها الآن الا من جهة المواشي والجلود  
 والشعير والشعير • وفي قلعتها جامع جليل جميل لأحمد باشا على هيئة جامع اجياصوفية  
 في القسطنطينية له مدرسة للعلوم العالية ومكتبة غنية بالكتب الشرقية • وهي عالية جدا  
 تعلو ٧٧٦٠ قدما عن سطح البحر ويشتد فيها البرد كثيراً • وكانت هذه المدينة عاصمة  
 مقاطعة ايسا اباناغو الكرجية ومن بعد القرن السادس عشر بعد الميلاد صارت عاصمة  
 كرجستان التركية وفي سنة ١٢٤٤ هجرية أخذها الروسيون • وأخيسنخا\* ايالة كانت  
 سابقا قسما من بلاد أرمينية وكرجستان التركية ثم أدخل قسم منها تحت استيلاء الروسيين  
 • وهي ذات هواء جيد كثيرة الجبال يسكنها أمم مختلفة من أكراد وكرجيين وأتراك  
 [ أخقلعة ] بفتح أوله وثانيه واسكان اللام وفتح القاف واسكان اللام الثانية وفتح  
 العين آخره هاء التانيث \* مدينة في روسيا آسيا من بلاد الكرج تبعد ١١٥ كيلو متر  
 عن تفليس الى الجنوب الغربي • كانت قديما مدينة جميلة جدا خربها السلطان



البارسلان السلجوقي سنة ٤٥٣ هجرية

[ أخلة ] بفتح أوله وثانيه واللام المشددة \* موضع في ديار رُعين باليمن سمي باسم أخلة بن سُرحبيل بن الحارث بن زيد بن يريم ذي رعين . وكان المرادى تزوج أسماء بنت عوف بن مالك التي كان يهواها مرقش الأكبر حليفاً لهذا الحلي فنقلها هناك فقل صبر مرقش وتبعها الى أخلة فمات بها قال طرفة يذكر ذلك

فلما رأى أن لاقرار يقره وان هوى أسماء لا بد قاتله  
تَرَحَّلَ من أرض العراق مرقش على طرف تهوى سراعا دواحله  
الى السَّرْدِ أرضٍ قاده نحوها الهوى ولم يدر ان الموت بالسرد غائله  
بأسفل وادٍ من أخلة شلوه تَمَزَّقَهُ ذُوْبَانُهُ وحبائله \*

[ إخميم ] ذكرها في الاصل وذكرها البستاني بأبسط منه فقال قبطنها خون ويسمى الأقباط الآن خميم أو خمين وسماها اليونان قديما بانوبوليس أى مدينة بان وهو عندهم نفس خميم أو ميم من معبودات الاقباط القديمة \* وهي بلدة صغيرة بصعيد مصر وقصبة ناحية من نواحي مديرية أسيوط واقعة على الجانب الشرقى من النيل مبنية على أكمة من الخرابات القديمة في وسط أرض مخصبة . وهي فوق اسيوط على مسافة ٨٤ كيلو مترا بناؤها متين وأسواقها رحبة مستقيمة وأرضها كثيرة الزروع والنخل وتجارها واسعة بالاقطان والمحصولات . وحولها كهوف ورسوم وآثار قديمة . عدد سكانها ١٠ آلاف نفس منهم ألف من الاقباط . وقال المقرئى ان بانها متاقوش أحد ملوك القبط . وقيل السبب فى بنائها انه كان اذ ذاك رجل من أولاد الكهنة من أعلم الناس بالسحر وأبصرهم باخذ التماسيح والسباع وكان يعلم الغلمان السحر فاذا حذقوا علم غيرهم فأمر الملك أن يبنى له مدينة ويحول إليها وهي إخميم . وذكر ابن الاثير انه فى نواحي إخميم كانت الواقعة بين جيش أحمد بن طولون وابن السوفى العلوي سنة ٢٥٦ هجرية . وأما برني إخميم فذكر المقرئى انها كانت من أعجب البراني قد بنيت لخزن برهم . فانهم قضوا على أهل الطوفان قبل وقته بقرائن لكنهم اختلفوا فيه فقال بعضهم تكون نار فتحرق ما على جميع وجه الارض وقال آخرون بل يكون ماء فعملوا هذه البرني قبل الطوفان . وكان فى هذه



البربي صور الملوك الذين يملكون مصر • وكانت مبنية بحجر المرمر طول كل حجر منها خمس أذرع في سمك ذراعين وهي سبعة دهايز سقوفها حجارة طول الحجر منها ١٨ ذراعا في عرض ٥ أذرع مدهونة بالازورد وغيره من الاصباغ العجيبة • وكان كل دهايز منها على اسم كوكب من السبعة السيارة • وجدان هذه الدهايز منقوشة بصور مختلفة الهياآت والمقادير فيها رموز علوم القبط من الكيمياء والسيمياء والطلسمات والطب والنجوم والهندسة وغير ذلك أودعوها تلك الصور • وذكر ابن جبير في رحلته أن طول هذه البربي ٢٢٠ ذراعا وسعتها ١٧٠ ذراعا وانها قائمة على ٤٠ سارية سوى الحيطان ومحيط كل سارية ٥٠ شبرا وبين كل ساريتين ٣٠ شبرا ورؤسها في نهاية العظم كلها منقوشة من أسفلها الى أعلاها ومن رأس كل سارية الى الاخرى لوح عظيم من الحجر المنحوت فيها ما ذرعه ٥٦ شبرا طولاً في عرض ١٠ أشبار وارتفاع ٨ أشبار وسطها من ألواح الحجارة كأنها فرش واحد فيه التصاوير البديعة بالصبغات العجيبة ويقال ان ذا النون تعلم منها علم الكيمياء • وما زالت هذه البربي قائمة الى سنة ٧٨٠ فخر بها رجل من أهل إخميم يعرف بالخطيب ونال منها مالا فلم تطال حياته ومات • ومن ذلك ثلاثي أمر إخميم الى أن خربت • وقيل ان الذي بنى هذا البربي اسمه دوسريا وانه جعلها مثلاً للأمم الآتية بعده وكتب فيها تواريخ الأمم والاجيال ومعاصرهـم التي يفتخرون بها وصور فيها الانبياء والحكماء • وقد أخذ العلماء حديثا في حفر بعض أماكن هناك أملا باكتشاف أمور تتعلق بحالة المملكة القديمة انتهى

[أخن] بفتح أوله وكسر ثانيه آخره نون \* نهر في ألمانيا طول مجراه خمسة وخمسون كيلو مترا يمر من تيرول الى بافاريا ويصب في بحيرة خيم

[وأخن] أيضاً \* نهر في النمسا يجتمع بجدول أوبرسلز فيتألف منهما نهر سنازائم

ينحدر في هوة طووزن من علو يزيد عن ٦٦٠ مترا

[أخناكار] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح النون والكاف الممدودتين آخره راء

\* مدينة في أفغانستان واقعة على مسافة ٧٠ كيلو مترا من أنوك الى الشمال الغربي •

كانت قديما ناجحة والآن قد انحطت كثيراً



[ أخى جلي ] \* قضاء فى لواء فلبه من لواء ادرنه فيه ٤١ قرية • بيوتها تنوف  
عن ٥٠٠٠ بيتا وعدد سكانها ٢١٠١٤٠ منهم ١١٠٦٤٢ من المسلمين والباقون من المسيحيين  
منهم نحو ٥٠٠ من الاقباط

[ أخيروسيا ] \* بحيرة أو مستنقع فى مصر على جنوبى منف بين هيلو بوليس  
والاماكن التى كانوا يضعون فيها الاشياء المنخطة • وكان خارون التوتى ينقل الاموات  
فى قاربه الى المدفن ولكن لا ياذنون بنقل الميت الا بعد أن يفحصوا سيرة حياته ويروى  
استحقاقه أو عدم استحقاقه للدفن وقد اتصلت هذه العادة من المصريين الى اليونان  
ومنها نشأ اسم نهر الجحيم فى كتابات شعرائهم فكان من ذلك ومن المحاكمة التى كان  
المصريون يقيمونها للاموات حكايات خرافية لاطائل تحمها

[ أخيون ] لفظه يونانية معناها نهر الحزن \* وهو نهر مياهه مزبدة وموحلة شديدة  
الجرى كالسيل المندفق تدفع فى سيرها صخورا وتجتمع أوحاها فى كوستيا وكانت تجتمع  
على ضفته المظلمة نفوس الموتى فالذين كانوا يستحقون الدفن كان يقطع بهم خارون التوتى  
كما مر فى أخيروسيا ويأخذ أجرته الدراهم التى استعجبت مع الميت • وأما الذين لم  
يستحقوا الدفن فكان خارون يرفضهم فيقيمون تأهين على شاطئ النهر مدة مائة سنة

[ أخيل ] بفتح أوله واسكان الحاء وفتح الياء آخره لام \* موضع بين دور بنى  
عبد الله بن غطفان ودور طي وهي متاخمة لها • قال الاخطل وكان خرج هو وبحير بن زيد  
ورجل من بنى بدر يقنصون وهم عزل فلقبهم زيد الخيل فاسرهم ومن على الاخطل  
فقال

فأ نلننا غدرا ولكن صبحتنا غداة التقينا فى المضيق بأخيل

[ أخيولى ] بفتح الهمزة واسكان الحاء وضم الياء الممدودة وكسر اللام آخره ياء  
ساكنة \* قسبة قضاء من أقضية لواء أسلمية فى ولاية أدرنة من روم ابلى على خليج  
برغوس من البحر الاسود تبعد ٢٧ ساعة عن أدرنة و ١٥ ساعة عن أسلمية • عدد  
سكانها ينوف عن خمسة آلاف نسمة • وفيها مركز للتلكراف وفى ضواحيها ملاحه  
• يبلغ صافي مدخولها سنويا بعد المصاريف نحو ثلاثة ملايين من القروش • وهذه



المدينة من ناحية مسوري ٦٣ قرية تشتمل على ٢٦٠٧ بيوتا يسكنها ٢٣٤٩٨ نفسا منهم  
٩٨٧٤ من المسلمين

### باب الهمزة والداد وما يليهما

[أدا] \* كونتيته في الجنوب الغربي من ايداهو يفصلها عن أوريفون نهر سنالك .  
مساحتها نحو ٢٨٠٠ ميل مربع . وعدد سكانها نحو ٣٠٠٠ تقريبا ، وأهم أشغالها  
استخراج المعادن . وقصبتها مدينة بوازي وهي قصبته الناحية أيضا  
[أدافوديا] بفتح الهمزة والداد الممدودة وضم الفاء المشبعة وكسر الدال الثانية بعدها  
ياه مفتوحة ممدودة \* بلدة متعمقة جدا في داخلية غينيا من جهة ساحل العبيد في غربي  
افريقية . وهي في عرض ١٣ درجة و ٦ دقائق شمالا وطول درجة واحدة و ٣ دقائق  
شرقا . يقال انها تكاد تكون كابومي في كبرها واتساع تجارتها . وعدد سكانها ٢٤ ألف  
نسمة وهم من البسالة والشجاعة والاقدام على جانب عظيم ودينهم الاسلام  
[إدام] بكسر الهمزة وفتح الدال الممدودة آخره دال \* جزيرة من جزائر  
الصوند على بعد ٩ أميال الى الشمال الشرقي من بانافيا عاصمة جزيرة جاوه وهي للهولنديين  
منفي المجرمين

[وإدام] أيضا فرضة من مقاطعة هولندن الشمالية من مملكة هولندا بالقرب من  
خليج زويد رزي . لها مرفأ حسن . وهي تبعد ١٢ ميلا عن امستردام الى الشمال .  
وعدد سكانها ٦٠٠٠ نفس . وبها أبنية حسنة وبها معامل للسكر وبناء السفن واستخراج  
زيت الحيتان . وكانت أولا عامرة ذات اهمية وأما الآن فقد انحطت كثيرا  
[إدامة] بكسر الاول وفتح الثاني والميم آخره تاء مربوطة \* مدينة ذات سور من  
مدن نقتالي بين كنادة والرامة وربما كان موقعها الى الشمال الغربي من بحر الجليل  
والى الآن لم يكشف لها عن أثر

[أداموشة] بفتح الهمزة والداد وضم الميم وفتح الشين آخره تاء مربوطة \* قرية



قرب قرية بارواج من قضاء بريدور التابع لواء بهكة من ولاية بوسنة بقربها مياه معدنية  
ومعدن حديد ونوع من التراب يصلح لعمل الخندق

[إد جفليد] ب بكسر الهمزة واسكان الدال وكسر الجيم واسكان الفاء وكسر الياء  
واسكان اللام آخره دال \* مقاطعة غربية من سوث كارولينا يفصلها عن جورجيا نهر  
سافانا • ويحدها شمالا سالودا • مساحتها ألف وخمسمائة وأربعين ميلا مربعا • وعدد  
سكانها ٢٩٢٦٢ نسمة • أراضيها مخصبة معتدلة يزرعون فيها الذرة والقطن والحشيش  
ويربون فيها كثيرا من الماشية وبها معامل كثيرة

[إد جكوم] بكسر أوله واسكان الدال والجيم وضم الكاف المشبعة آخره ميم \*  
كونية شمالية شرقية من نورث كارولينا • مساحتها نحو ٦٠٠ ميل مربع وفي سنة  
١٢٦٤ هجرية كان عدد سكانها نحو ١٨ ألف نسمة منهم ثمانية آلاف وخمسمائة وأربعون  
من العبيد • وترتبطها رملية مخصبة وسطحها يكاد يكون مستويا وفيها غابات من الصنوبر  
يستخرج منه كثير من القطران

[إد جوزن تون] قرية من كونتية دو كس من أعمال سنشوستس على الجانب  
الشرقي من جزيرة مارش فيناردكان • عدد أهلها في القرن الثامن عشر نحو ألفي نفس  
ولها مرفأ أمين ومنارة ارتفاع نورها خمسون قدما عن سطح البحر • وفيها جملة معامل  
وكثير من أهلها محترفون بصيد السمك

[أدا] بفتح أوله والدال المشددة \* نهر في اومبرديا يخرج من جبل امبرالي في قنلثية  
ويحترق بحيرتي كومو وغيرها • طول مجراه مائتان وأربعون كيلو مترا • ومعدل عرضه  
من ٦٠ الى سبعين مترا وهو يحمل شذورا ذهبية بكثرة ويوجد فيه أسماك كثيرة •  
وفي سلطنة نابوليون جعل في مملكة ايطاليا ولاية دعيت ولا أدا وكانت الي شمالي  
ولاية سربو

[أداهم] ذكر في الاصل انه اسم موضع وقال البكري \* هي آكام سود بنجد  
أو ما يليه قال جميل

جملن شمالا ذا العُسيرة كلها وذات اليمين البرق برق هجين



فلما تجاوزن الاداهم فتنى وأسمح للبين المشت قرون

[ أد نكتون ] بفتح أوله وكسر ثانيه مشددا واسكان النون والكاف وضم التاء الممدودة آخره نون \* كوتية جنوبية من مقاطعة أونتاريو من أعمال كنادة موقعها على جون كويني بالقرب من الطرف الشرقي من بحيرة أونتاريو . مساحتها نحو ألفين ميل مربع . وعدد سكانها احد وعشرون ألفا وثلاثمائة واثنا عشر . وطولها مائة واثنا عشر وعشرون ميلا . وفيها من عشرين الى ثلاثين بحيرة أطولها بحيرة مسانوغان فان طولها خمسون ميلا . وقرائها الحديثة الشمالية قليلة السكان وأهم أشغال أهلها الفلاحة وقطع الاخشاب

[ إدّة ] بكسر أوله وفتح ثانيه مشددا آخره تاء مربوطة \* قريتان في شمالي لبنان احدهما بناحية البترون في قضائه نفسه يسكنها نحو ٣٠٠ نفس من الموارد والثانية بناحية جبيل السفلى في قضاء كسروان وسكانها نحو ٢٠٠ نفس من الموارد أيضا

[ أدوالاً ] بفتح أوله وضم الدال المشددة وفتح الواو واللام الممدودتين فرضة بحرية في مقاطعة كيتبرغ وبوهوس من أسوج . عدد سكانها ٤ آلاف نفس تجارتها بالخشب والقطران وغير ذلك

[ أدريستون ] هي صخور في بحر المانش بين انكلترا وفرنسا . طولها من ٦٠٠ الى ٧٠٠ قدم على نحو ٩ أميال من رامهد الى الجنوب الغربي تغطيها المياه عند ارتفاعها ويخشى منها على السفن . وقد بنيت منارة مشهورة على تلك الصخور في سنة ١٧٥٧ ميلادية ارتفاعها من ٨٠ قدما الى ٩٠ وفيها ١٦ مصباحا يرى نورها من بعد ١٣ ميلا وأول منارة أقيمت كانت من الخشب والحجر فهدمتها المياه وحينئذ بنيت المنارة الجديدة وشدة الامواج عندها تجعل الاتصال مع البر صعبا وأحيانا كثيرة يزيد ارتفاع الامواج على ارتفاع المنارة ويكسر الزجاج . ويقم عندها ثلاثة من المأمورين عندهم ما يكفيهم من الزاد ثلاثة أشهر

[ أديسون ] بفتح أوله وكسر ثانيه مشددا ممدودا وضم السين المشبعة آخره نون \* كوتية غربية من فرمونت يحدها غربا بحيرة تشمبان ويروها نهر أوتر . مساحتها ٧٥٠ ميلا مربعا . وعدد سكانها ٢٣٤٨٤ نفسا وأراضيها مخصصة ويكثر فيها الذرة



والبطاطة والسكر والسمن والجبن والصوف • وفيها جملة معامل ومقاطع كبيرة للرخام  
الابيض ذي العروق ويمر فيها طريق حديدية

[ أديفالا ] بضم أوله وتشديد ثانيه مكسورا ممدودا وفتح الفاء الفارسية واللام  
الممدودتين \* فرضة في مقاطعة باهوس من أسوج ذات قلعة حصينة ومرفاة تبعد ٢٠٥  
أميال عن استوكهلم الى غربي الجنوب الغربي و ٤٠ ميلا عن مدينة أوغوتمبرغ •  
وموقعها بين ١١ درجة و ٤٥ دقيقة من الطول الشرقي وثمانية وخمسون درجة و ٢١  
دقيقة من العرض الشمالي • عدد سكانها نحو أربعة آلاف نفس ومعظم تجارتها  
بالاخشاب والقطران

[ أذرا ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح ثالثه ممدودا \* فرضة من أعمال غرناطة  
في اسبانيا كانت تدعى أبديرة واقعة على البحر المتوسط على مسافة ٦٠ كيلو مترا الى  
غربي الشمال الغربي من المربة • عدد سكانها ثمانية آلاف نفس • وأكثر تجارتهم الخمر  
والسكر اللوز وفيها كثير من معادن الرصاص

[ أذرمت ] بفتح أوله واسكان الدال وفتح الراء وكسر الميم الممدودة آخره تاء \*  
قصة قضاء في لواء قره سى من ولاية خداوندكار في الاناطول . تبعد ثمانية عشر ساعة  
عن مركز اللواء المذكور . وهي فرضة قرب الساحل الشرقي من خليج أذرمت تبعد  
١١٠ كيلو مترا عن أزمير الى الشمال واقعة بين ٣٥ دجة و ٣٢ دقيقة من العرض  
الشمالي وأربع وعشرين درجة وسبع وعشرين دقيقة و ٤٥ ثانية من الطول الشرقي  
• وهي حسنة الموقع ترويه عدة أنهر وقد اتسعت المسافة التي بينها وبين البحر بواسطة  
اكتساء جهتها البحرية بالرمال المستجلبة من الأنهر على مرور الازمان . وأهم تجارتها  
الصوف والزيتون والعفص • وقضاؤها يتألف من جملة نواحي • وعدد سكانها مع نواحيها  
نحو خمسين ألف نفس

[ أدرنه ] \* ولاية من ولايات الدولة العثمانية في روم ايلي من تركية أوروبا . يحدها  
شمالا أمينه طاغ وخوجه بلقان . وشرقا البحر الاسود . وجنوبا ولاية الاستانة وبحر  
مرمر أو الدورندبل والارخبيل . وغربا دسيتوطاغ . وهي عبارة عن ترافة القديمة



مساحتها ٦٢٧٨٨ كيلو متراً . وقصبتها مدينة ادرنه التي سميت الولاية باسمها وهي من أهم الولايات العثمانية

وهي مقسومة الى ٣٦ قضاء . ويروى بها كلها عدة أنهر كنهري مريخ واردا وطنجة وأركنه وغيرها . وجبالها كثيرة الغابات بها جميع أنواع الشجر . وفيها حمامات معدنية كحمامات بادن في منفعتها . ويخرج منها الحديد والمرمر وحجر الرحي ومن حاصلات هذه الولاية والانيسون والافيون والكومون والجمهرة واللوز والجوز والبندق والكستنا والتفاح والآجاص والكرز والوشنة والدراق والبطيخ وأصناف الحبوب وغير ذلك . وبها معامل لنسج الحرير والقطن والصوف . فتصنع بها الاعمشة والحرامات والسجادات والاجربة وغير ذلك . وتصنع بها الآلات الحربية كالمدافع والبنادق . وفيها كثير من المدارس فهي رائجة الصناعة والتجارة والمعارف وتنقسم هذه الولاية الى خمسة ألوية . وهي أدرنه . وقلبة . وأسامية . وتكفور طاغ . وغليبولي وهي مقسومة أيضاً الى ٣٦ قضاء . وعدد سكان جميعها ٢٥٣٧٠٥٩ مسلمون ومسيحيون

وأدرنه أيضاً \* مدينة وهي مركز الولاية واللواء وقصبة القضاء . وهي ثاني مدينة من المدن العثمانية في تركيا أوروبا بعد الاستانة العلية . وهي واقعة على مسافة ١٣٠ ميلا من القسطنطينية الى الشمال الغربي عند ملتقى ثلاثة أنهر يربح وطنجة واردا يحيط بها سور قديم وبجندق بها وتخللها الجنان الناضرة . وبجانها الشمالي قلعة قديمة مربعة مسورة . وبها كثير من الابنية الفاخرة . منها القصر الملكي المشهور بأسكي سراي كان للسلطين العثمانية من سنة ٧٦٨ هجرية الى حين افتتحت القسطنطينية سنة ٨٠٧ وبها أيضاً جملة سرايات وأكثر من أربعين جامعاً . منها تسعة للسلطين أجمها جامع السلطان سليم الثاني وجامع السلطان مراد الثاني . فان جامع السلطان سليم أعلى من جامع آجيا صوفيا بعشرين قدماً . وله قبة كبيرة تعضدها أعمدة من الحجر السماقي وأربع مآذن بديعة الشكل ذات سلام لولبية . وسحن داره مزين من جهاته اثلاث بأربع قب . وفيها السوقان العظيمتان اللتان أحسنهما سوق على باشا التي طول ممشاها نحو ربع ساعة وفيها اثنان وخمسون فندقاً كبيراً وجسر على نهر طننجية وقناة ماء مسقوفة وعدة



حمامات وجوامع وسبلان ومدارس ومطابخ يطبخ فيها للفقراء وخسختخانات ومطبعة  
 للولاية ومعامل لنسج الحرير والصوف واستخراج ماء الورد وأراضيها خصبة منبثة  
 كثيرة الاشجار والازهار والحيوانات . وفيها مركز منلافندي لانها احدى البلاد  
 الخمس في الطريق العلمى . وهي مصر والشام وبروسه . وادرنه . وفلبه . وعدد  
 سكانها نحو ١٥٠ ألف نفس . منهم الثلث يونان وبلغار والباقون أترك وأرمن ويهود  
 وأفرنج . وغير ذلك . وعلى ضفة نهر مرج يوجد أكثر من ٥٠٠ يستان منها جملة  
 بساين للورد . وهذه الولاية اهمية عظيمة تجارية وعسكرية وتاريخ عجيب وقد حدث فيها  
 جملة معارك شديدة أيام الرومانيين والصليبيين . ففي سنة ٣٢٤ بعد الميلاد حدثت فيها واقعة  
 انتصر فيها القيصر قسطنطين على ليكنيوس . وجرت أخرى سنة ٣٧٨ انتصر فيها  
 الفوثيون على الامبراطور فالنس . وسنة ٥٥١ انتصر السلافيون على البيزنطيين وقد  
 حوصرت عدة مرات منها سنة ٥٨٦ حاصرها قوم من الهونيين البرابرة يعرفون  
 بالافار وسنة ٩٢٢ انتتحتها البلغار يون وأخذوها عنوة . ودخلها الانكليز سنة ١١٨٩  
 وسنة ١١٩٠ عقد فيها فريدريك مع الامبراطور اليونانى . وسنة ١٢٠٥ هزم  
 فيها الملك بودوين الاول البلغار يون وأسروه . وسنة ٧٦٣ هجرية استولى عليها السلطان  
 مراد الاول وأمر ببناء القصر وكان يقيم في ديموتيقه وفي سنة ٧٦٨ تم بناؤه وانتقل اليه  
 وكان قد جعل المدينة مركزا للسلطنة العثمانية وبقي القصر مقر خلفائه بعده الى سنة  
 ٨٥٧ واستولت عليه الجنود الروسية سنة ١٢٤٥ ثم خرجوا منها في نفس السنة بموجب  
 المعاهدة المعروفة بمعاهدة ادرنه

[أدروميتة] بفتح أوله واسكان الدال وضم الراء المشبعة وكسر الميم الممدودة بعدها  
 تاء مفتوحة آخره تاء التانيث \* فرضة كانت في بلاد تونس من افريقيا الشمالية بناها  
 الفينقيون وكانت من أعظم الفرض في ولايتها كثيرة الاغلال تبعد ١٣٠ كيلو مترا عن  
 فرطاجان الغرب . دخلت في الحروب البونية والاهلية فاخرها الونداليون . ثم رجمها  
 يستنيانوس قيصر لانه حل بها عند ماغزا افريقية سنة ٧٤ قبل الميلاد . ثم خربت فيما  
 بعد وبقيت آثارها المتسعة معروفة الى أيام القرطبيين من العرب ثم انمحت بعد ذلك



وبنيت موضعها المدينة المعروفة الآن بجهامة أوسوسة

[ أدريا ] بفتح أوله واسكان الدال وكسر الراء بعدها ياء مفتوحة مشبعة \* مدينة من أقدم مدن ايطاليا في ولاية روفيو من البندقية على ترعة بيانكو على مسافة ٣٠ ميلا من فينيس الى الجنوب الغربي سكانها نحو ١٣ ألف نسمة . وفيضان أنهر تلك الولاية أودا بتلك البلاد الى الخراب كان أن التراب المحمول بتلك الانهر جعل البحر بعيدا عن المدينة بمسافة ١٤ ميلا منه بعد أن كانت ملاصقة له وهي كرسى أسقفية . وفيها محل مشهور للتحف والآثار القديمة الرومانية وغيرها .. أسس هذه المدينة قوم مهاجرون من أمة الاترورة سنة ١٣٧٦ قبل الميلاد . واستولى عليها أهل الفلية في القرن السابع قبل الميلاد . وسنة ٢١٣ قبل الميلاد استولى عليها الرومانيون وخربوا قسما منها والى هذه المدينة ينسب بحر الادرياتيك الآتي

[ أدرياتيك ] ويقال له بحر ادريا أو خليج البندقية \* وهو فرع من البحر المتوسط واقع بين ايطاليا من الغرب وتركية أوروبا والنمسا من الشرق . وطوله من مضيق اترانتو الذي يوصله بالبحر اليوناني الى رأس خليج تريسة نحو ٥٠٠ ميل . وعرضه ١٣٠ ميلا لكنه لا يبلغ هذا العرض في جميع الجهات . وتصب فيه جملة أنهر أعظمها بواديج . وأكثر سواحله الغربية سهلة وأجامية وليس فيها من الخابجان المهمة الا خليج منفريدونيا . وأما مرفئها فقليلة وعديمة الاهمية . وأما السواحل الشرقية فثلاثة وذات تعاريج وصخور كثيرة وعلى الخصوص في استريا ودلماسيا . وفي هذا البحر عدة جزر بينها خابجان واجوان وترع ومواني عديدة أشهرها تريسة . ويولا في استريا . وأهم المدن الواقعة على شاطئه تريسة والبندقية وهما في طرفه الشمالي . ويوجد في هذا البحر عدة جزر صغيرة وصخور تعوق مسير السفن في بعض المحلات . وفي فصل الصيف خطر هذا البحر قليل بخلافه في الشتاء فانه كثير الخطر بواسطة كثرة العواصف خصوصا التي تهب من شرقي الشمال الشرقي فانها تهب دفعة واحدة على محاذة السواحل الايطالية وهي تشتد في أواخر الشتاء ويسبقها غالبا ضباب متفرق أبيض يغطي أحاديث جهال دلماسيا فاذا رآه الملاحون علموا أن النوء قريب فيلتجؤون حالا الى مكان أمين



وأما المد والجزر في هذا البحر فقلما يوجدان لان مياهه لا ترتفع الا من ٣٣ سنتمترأ الى متر واحد و ٣٠ سنتمترأ ويزيد الارتفاع في داخلية الخليج حيث تتراكم المياه بهبوب الرياح من الجنوب الشرقي وتدخل مياه البحر المتوسط الى الادرياتيک تابعة السواحل الشرقية وتخرج منه من الجهة الغربية تابعة سواحل ايطاليا فيحدث من ذلك تيار مستمر على كل شواطئه . واما ملوحة هذا البحر فهي أشد من ملوحة الاوقيانوس الاثنتيني ويظهر أن قعره مركب من مواد رخامية وكلسية وصدفية . وأما عمقه فهو ٢٢ قامة بين دلماسيا ومصب نهر بولكنه في المحلات المقابلة للبندقية وفي قسم عظيم من خليج تريسة أقل من ١٢ قدما ثم يزداد عمقه في الجنوب دفعة واحدة تقريبا

[أدریان] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر الراء الممدودة آخره نون \* مدينة كونتية في ولاية ميشيغان من امريكا . عدد سكانها ٨٤٢٨ نفسا . وعلى النهر الذي يجانبها معامل كثيرة لصب النحاس والحديد وعمل المركبات التي تدار بواسطة الماء

[أدریانه] \* مدينة قديمة في بينينيا واقعة على نهر ريدا كس عند سفح جبل أولبوس وليس لها الآن من أثر

[أدسفولن] \* مدينة في نروج واقعة على بعد ٥٣ كيلومترا من كريستانيا الى الشمال الشرقي . سكانها ٤٠٠ نسمة . وفيها معامل لصب الحديد . وكان يستخرج منها ذهب من معدن هناك لكنه ترك الآن

[إدغر] بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح الغين آخره راء \* كونتية شرقية من البنويز في الولايات المتحدة . مساحتها ٦٠٠ ميل ربع . وفي بعض الاحصاءات كان عدد أهلها ٤١٤٥٠ نسمة وهي جيدة التربة . وأهم محصولاتها القمح والشوفان والذرة والشعير والبطاطة والمشمش اليابس والسمن والصوف . ومن مواشها الخيل والغنم والبقر وغير ذلك . وفيها جملة معامل وقصبتها باريس

[أدفو] بضم أوله واسكان ثانيه وضم الفاء الممدودة \* ذكرها في الاصل والبستاني في الدائرة وقال هي مدينة من صعيد مصر على نحو ميلين من شاطئ النيل الايسر وخمسين ميلا من نية الى جنوب الجنوب الشرقي . وهي بين ٣٠ درجة و ٣٣ دقيقة



من الطول الشرقي و٢٤ درجة و٥٨ دقيقة من العرض الشمالي ٠٠ وعدد سكانها نحو  
ألفي نفس فيها معامل للخزف وغيره . وبها آثار عجيبة هيكلان بناهما بطليموس على  
شكل البناءات الفرعونية القديمة . وكان مدخل الهيكل الأكبر بابا عرضه ١٧ قدما  
وارتفاعه ٥٠ قدما بين عمودين طول كل منهما ١٣٤ قدما وعرضه ٣٧ قدما وداخل  
الهيكل عدة مخادع آخرها المقدس . مساحته ٣٣ قدما في ١٧ قدما كان تمثال المعبود نوم .  
ويحيط بذلك جدران أشاخة وعلى الجدران كتابات هيروغليفية تدل على تقدم الشمس  
اليومي في السماوات . وهذا المثال هو أعظم مثال باق للهيكل المصرية

[ ادلب ] بكسر الهمزة واسكان الدال وكسر اللام \* قصبه قضاء باسمها في لواء حلب  
أما القضاء فيشتمل على نواحي أريحا وسرمين ومعة مصرين وعلى ١٠٤ قري تحتوي  
على كثير من البيوت . والقصبه واقعة في غربي حلب تبعد عنها مقدار ١٢ ساعة وهي  
جيدة الهواء واقعة في سفح جبل يقال له جبل الرواية وجبل الاربعين وهو جبل  
شاهق مشهور بجودة الهواء وطيب الماء . وأهم تجارتها مع حلب وحمص وحماء بالصابون  
الذي يصنع فيها بكثرة وكذا الزيت والحصر وعدد نفوسها أربعة عشر ألف نفس  
وأرض هذا القضاء جيدة التربة كثيرة الثبات والاشجار على الخصوص شجر الزيتون  
ومن مزرعاتها القمح والشعير والدررة والعدس والجلبان والقطن ومن فواكهها البطيخ  
والمجور والخيار والقناء واللوز والعنب والتين والمان والفسق والوشنه وغير ذلك  
وأهم محصولاتها الزيتون ويوجد في هذا القضاء بعض آثار قديمة ومدافن شريفة  
عدد سكانه نحو ٥٠٠٠٠ ألف نسمة يوجد نحو ألف منهم مسيحيون ويهود والباقيون  
مسلمون

[ أدلبوغ ] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان اللام والسين وكسر الباء الموحدة  
واسكان الراء آخره غين \* بلدة صغيرة تجارية من كريونولا من أعمال النمسا . موقعها  
على الطريق الحديدية تبعد عن تريسة ١٢ ميلا الى شرق الشمال الشرقي . عدد سكانها  
نحو ١٤٠٠ نفس وبها بحيرات عجيبة ومغائر طبيعية وفي نواحيها معادن زبيق وخم  
هجري ومقاطع رخام



[أذليدة] بفتح أوله وكسر ثانيه وفتح اللام واسكان الياء وفتح الدال الثانية آخره هاء التأنيث \* مدينة في جنوبي أوستراليا تبعد عن الشاطئ الشرقي من خليج سان فنسان نحو ستة أميال ٠٠ عدد سكانها مع بورت أدليدة والبرت تون نحو ٣٠ ألف نفس ويقسمها نهر تورانس الى قسمين شمالي وجنوبي ويحيط بهاتلال على شكل نصف دائرة ٠٠ وقد أسست سنة ١٢٥٢ هجرية وفيها عدة ساحات وأزقة وكنائس ويخرج منها كثير من الصوف والحبوب والمعادن على الخصوص النحاس والذهب وصادرات الصوف تبلغ سنويا أكثر من سبع ملايين ليبرة ٠٠ وفيها معامل للنحاس والحديد والتبغ والصابون والشمع والخذف والجلد وغير ذلك \* وأدليدة أيضا جزيرة في الاوقيانوس المنجمد الجنوبي بين ٦٧ درجة و ١٥ دقيقة من العرض الجنوبي و ٧٠ درجة و ٣٥ دقيقة من الطول الغربي اكتشفها القبطان يسكو سنة ١٢٤٧ هجرية وأكثرها جبال مكسوة بالثلج

[أدماوا] بفتح الهمزة والداد وكذا الميم والواو الممدودتين \* هي مدينة من أجل البلاد الواقعة في داخلية بلاد السودان من افريقيا الوسطى بين ٥ و ١٠ درجات من العرض الشمالي و ١٢ و ١٧ درجة من الطول الشرقي طولها من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي نحو ٧٠ ميلا وقصبتها يولا ٠٠ وهي مدينة تحتوي على ١٢ ألفا من السكان يقيم فيها حاكم أدماوا وهو خاضع لسultan سقطوا ٠٠ وهي مملكة اسلامية ذات تبعة أكثرها وثنية من أمم مختلفة فتحها في القرن الماضي قائد شجاع من رؤساء الفلانة يقال له اداما فسميت باسمه وكان حاكمها سنة ١٢٦٨ هجرية ابنه ٠٠ والاهالي في تلك البلاد دأبهم الحروب وشن الغارات ٠٠ أما البلاد الواقعة في الجهة الشمالية من نهر بنوى فهي مستقلة كل الاستقلال وأهاليها وثيون وهي من أجل بلاد افريقية الوسطى تكثر فيها الانهر وهي بالاجمال مسطحة ترتفع تدريجا الى جهة الجنوب حتى يبلغ ارتفاعها ١٥٠٠ قدم يتخللها جملة جبال أكبرها جبل اثنتيكا ارتفاعه ٩٠٠٠ قدم ومحيطه نحو أربعين ميلا يسكنه قوم وثيون مستقلون يسودهم سبعة من الشيوخ ٠٠ ومن مزرعاتهم الحنطة والحبوز والقطن والموز ويوجد عندهم ينابيع حارة ويكثر عندهم الفيل من

(٢٣ منجم - أول)



اللون الاسود والاشهب والاصفر وأغرب حيواناتها الحيوان المعروف عندهم بحيوان الأيو وهو من الحيوانات الثديية يشبه العجل البحري يعيش في الانهر ويخرج منها ويرعى الحشيش على ضفتيه ويوجد عندهم نوع من الثيران لا يبلغ ارتفاعه ثلاثة أقدام أشهب اللون يسمونه موتورو وحديد بلادهم أحسن أنواع الحديد ٥٥ وتقودهم قدام منسوجة من القطن يسمونها لبي وللصابون قيمة عظيمة عندهم والمسلمون منهم يلبسون ملابس جيدة ونظيفة أما الوثنيون فيفضلون العري الاقذة من الجلد مشدودة على البقل والدبر وحلى نسائهم صفيحة معدنية رقيقة ذات رأس محدد تعلقها في الشفة السفلى وليس للخصاب وجود عندهم ولونهم الحرة الضاربة للصفرة والرقية متسعة عندهم حتى ربما كان لملك منهم ألف عبد يستخدمونهم في الفلاحة والزراعة وحاكم تلك البلاد يأخذ سنويا جزية ٥ آلاف عبد الخيل والمواشي

[ أدمس ] بفتح أوله وثانيه واسكان الميم آخره سين \* مقاطعة جنوبية في بنسلفانيا على حدود ماريلند مقاطعة جنوبية مساحتها ٥٣٠ ميلا مربعا كان عدد سكانها سنة ١٢٦٧ ٩٨١ ، ٢٥٠ نفسا ٥٠٠ ومن محاصيلها القمح والذرة والسمن وبها جملة كنائس وأربع مطابع وجملة مدارس فيها ٦٠٢٠٩ من التلاميذ \* وأدمس مقاطعة جنوبية غربية في ميسيسيبي مساحتها ٤٤٠ ميلا مربعا وقصبتها باشر وهي أعظم مدينة في الولاية وأهلها كانوا سنة ١٢٦٧ نحو ١٠٦ ، ١٨ من النفوس : ومن محاصيلها البطاطة والذرة والقطن وترتبا في غاية الجودة والخصب \* وأدمس أيضا مقاطعة جنوبية في أوهايو وهي كثيرة الهضاب والاشباب وترتبا مخصبة وكان عدد سكانها سنة ١٢٦٧ نحو ٨٣٣ ، ١٨ نفسا ومحصولاتها الذرة والحنطة والسمن \* وأدمس أيضا مقاطعة شرقية من انديان على حدود أوهايو مساحتها ٢٤٨ ، ٣ ميلا مربعا ترتبا مخصبة وكان عدد سكانها ٧٩١ ، ٥ نفسا ومن محاصيلها الذرة والحنطة والحشيش والسمن والصوف

[ أدميم ] بفتح أوله وضم ثانيه وتشديد الميم المكسورة المشبعة آخره ميم لفظه عبرانية جمع آدم أو أدوم ومعناه أحمر سميت به \* عقبه أو طريق واقعة تجاه الجبال الي الجهة الجنوبية من الوادي الذي تمر فيه الطريق المؤدية من أريحا ووادي الاردن



الى اور شليم ٠٠ سميت بهذا الاسم من الدم الذي كان يسفكه هناك قطاع الطريق ولذا  
أقيم هناك حصن وضع فيه محافظون لوقاية أبناء السبيل  
[ إدْمُسُون ] بكسر أوله واسكان ثانيه \* نوتية واقعة في أواسط كنتوكي يسقي أراضيها  
نهرًا غرين وبيرا ٠٠ مساحتها ٥٢٢ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها ٤٤٥٩ مسطحها مرتفع  
وغير مستو وتربتها جيدة تنبت الحبوب والتبغ ومن حيواناتها الخيل والبقر والغنم  
[ أدْمَة ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الميم آخرها تاء مربوطة \* مدينة من مدن  
السهل التي قلبها الله تعالى وكان لها ملك خاص بها يعرف بملك ادمة وفي مروج الذهب  
ادما وفي ابن الوردي أذمي

[ إدْنَبْرُوا ] بكسر أوله وثانيه واسكان النون وضم الباء الموحدة والراء \* مدينة  
من اسكتيا وهي قسبة مقاطعة باسمها تبعد عن جون فورت نحو ميلين الى جهة الجنوب  
و ٣٥٧ ميلا عن لندن الى شمالي الشمال الغربي في الطريق المعتاد و ٣٩٩ ميلا في السكة  
الحديدية الشمالية الكبيرة موقعها بين ٥٥ درجة و ٥٧ دقيقة من العرض الشمالي و ١١  
درجة و ٣ دقائق من الطول الغربي ٠ وعدد سكانها ١٩٦٥٠٠ نفس وهي مبنية على  
ثلاثة آكام متقابلة ممتدة شرقا وغربا فالأكمة الواقعة في الوسط منتهية في الجهة الغربية  
بتلة كبيرة ٠٠ مساحتها سبعة فدادين وارتفاعها عن سطح البحر ٤٤٣ قدما وقد بنيت على  
تلك التلة قلعة ادنبروا وفي طرف الأكمة الشرقي ترى قصر هوليرد أيضا وفيها جملة  
أبنية عمومية وبيوتها القديمة طبقات تصل أحيانا الى العشرة الا انها قليلة الانتظام يسكنها  
صعاليك الاهالي ٠٠ والقسم الجنوبي منها متصل بالمدينة الجديدة بجسرين وهي بنيت سنة  
١١٨٢ بطرز جديد أوروبوي بأسواق جميلة منظمة والى شرقي المدينة مرتفع ذو صخور  
يسمى تل كلتون في قته أبنية ظريفة مكثفة بالخضرة والازهار ٠٠ أما القاعة فبناؤها  
غير منتظم وليست حصنا منيفا وهي تسع ألفي جندي وفيها محل للأسلحة يسع ٣٠٠٠٠  
بندقية مع لوازمها وفي الطبقة السفلي من القلعة قاعة كانت ولدت فيها الملكة ماري الملك  
جسما السادس ٠٠ وقصر هوليرود الواقع في القسم الشرقي من المدينة بني في سنة ٩٣٥  
وهو مربع الزوايا في وسطه ساحة مربعة علو كل من جوانبها الاربع ٩٤ قدما ٠



وأكبر قاعة في القصر تسمى قاعة الصور فيها نحو ١٠٠ صورة يظن أنها صور ملوك اسكوتسيا وفي المدينة المذكورة عدة أبنية فاخرة قديمة وحديثة منها جملة كنائس ومدارس حرة ومستشفيات ومجلى لتربية الأيتام وآخر لتعليم العميان والصم والبكم ومدرسة كلية ومكتبة تحتوي على ١٢٠ ألف مجلد مطبوعة و ٥٠٠ مجلد خط وفيها جملة صنائع ومعامل وجرائد وأراضي قليلة الخصب \* وادبروا كونيّة من اسكوتسيا واقعة على ساحل البحر ٥٠٠ مساحتها ٧٦٧ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها ٣٣٥ ، ٣٢٨ نفسا وأراضيها مخصصة ومزارعها متقنة ٠ وأكثر غلاتها القمح والشعير والفول والبطاطه والحمص ٠ وعن معادنها الفحم الحجري والحجر الكلى والسماقي فيها عدة أنهر ودائرة المعامل فيها غير متسعة

[ أدور ] \* نهر في فرنسا الى الجنوب الغربي يخرج من جبال بيغور في تور ماليت من مقاطعة هوت بيريني ٥٠٠ طول مجراه ٢٩٤ كيلو مترا منها ١١٢ كيلو مترا تصلح لسير السفن التي محمولها من ٣٠ الى ٤٠ مدفعا

[ أدورايم ] \* مدينة حصينة بناها راجععام في يهوذا ٠ وذهب روبنسوم الى أن أدورايم هي دورا التي هي قرية كبيرة على مرتفع من الارض غربي حبرون أي الخليل [ إذوريس ] \* كونيّة في النيوي من امريكا الى الجنوب الشرقي ٥٠٠ مساحتها ٢٠٠ ميل مربع ٥٠٠ وعدد سكانها ٥٦٥ ، ٧ نفسا يطوف بها من الجهة الشرقية جون بون باس ويتصل بها جون ووباش من الجنوب الشرقي : فيها غابات وأما كن مخصصة ٠ وأهم غلتها القمح والذرة والبطاطة والتبغ وفيها من المواشي الخيل والبقر والغنم

[ أدوز ] بفتح أوله وضم ثانيه ممدودا آخره زاي \* نهر في بلاد الجزائر من افريقية يخرج من جبل أطلس ويجري الى الشمال الشرقي ويصب في البحر المتوسط بالقرب من بجاية بعد أن يقطع مسافة ١٨٥ كيلو مترا

[ أدوم ] لفظة عبرانية معناها أحمر سميت هذه البلاد باسم أدوم أي ( عيسوبن اسحاق ) أولاً لأن لونها ضارب الى الحمرة ٠٠ وكانت تسمى قديماً بجبل سعير نسبة الى سعير جد الحوريين ومعنى سعير موهر لكثرة وعرة أراضيها ٠٠ وكان أهل البلاد الاصليون



يسمون حوريين نسبة الى حورى وهو صعيد سعير المذكور : ثم ان اليغاز أكبر بني عيسو تزوج تمناع ابنة سعير التي هي عمه حورى فولدت له عمليق وهو جد العمالقة الذين سكنوا الجهة الغربية من أرض أدوم : ولما توفي اسحاق ترك عيسو أرض كنعان واستولى على جبل سعير : ولما تكاثر بنوه هناك طردوا الحوريين وأبادوهم وسكنوا بلادهم . . . ويستفاد اشارة من التوراة ان تلك البلاد واقعة على الطريق التي قطعها بنو اسرائيل من شبه جزيرة سيناء الى قادش برنيع ومنها الى ايلة أى على الجانب الشرقي من وادي العربية الكبير وكانت ممتدة جنوبا الى ايلة التي كان موقعها على الجانب الشمالي من خليج ايلة وكان فرضة للادوميين . . . والظاهر انها لم تمتد أكثر من ذلك لان الاسرائيليين عند ما اجتازوا ايلة انطلقوا شرقا وعبروا حول أرض أروم ، ، وكان الى شمال أدوم موقع بلاد موآب التي نهي الاسرائيليون عن المرور بها فالجأهم ذلك الى الذهاب من قادش في الطرف الجنوبي من أدوم . موقع بلاد موآب وأدوم كان وادي زارد وربما كان هو المسمى حديثا بوادي الاحساء . . . وكانت أدوم بلاداً جبلية ، ، وقد قسم يوسفوس أدوم الى مقاطعتين تسمى الاولى جبلية والاخرى عماليقية فالاولى هي أدوم الحقيقية أو جبل سعير والثانية هي البلاد الواقعة الى جنوبي فلسطين المسماة الآن بالتيه كانت في الاصل موطن العمالقة ثم استولى عليها الأدوميون ، ، ثم سلسلة جبال الدوم منقسمة الآن الى مقاطعتين تسمى الشمالية منها جيبال وهي تبندى من وادي الاحساء وهو وادي زارد عند القدماء وتنتهي عند بترأ أو بالقرب منها ، ، والمقاطعة الجنوبية تسمى الشراة ، ، ثم ان جغرافية أدوم الطبيعية تختلف عن غيرها في بعض الامور فانه يوجد على حضيض سلسلة الجبل الغربي تلال كلسية ثم يتلوها صخور سماقية شامخة يعلوها حجارة رمالية حمراء والطبقة العليا من تلك الجبال هي التي تكسبها الهيئة اللطيفة بواسطة ألوانها المختلفة . . . ومعدل ارتفاع قممها عن سطح البحر نحو ألفي قدم وهذه السلسلة تأخذ في الانخفاض شيئاً فشيئاً الى أن تنتهي بهضبة الصحراء العربية ومع ان أراض أدوم وعرة ترى سفوح جبالها مخصبة ذات أشجار وأزهار : وكانت قصبة أدوم القديمة بصرة التي يظن انها كانت في المكان الذي توجد الآن فيه قرية البصرة بالقرب من النخم الشمالي



على مسافة خمسة وعشرون ميلا من الكرك جنوبا ٥٠٠ ولما ابتدأت مملكة اسرائيل بالانحطاط استرجع الأدميون بلادهم وغزوا فلسطين الجنوبية مرارا : وفي أيام السبي تقدموا الى جهة الغرب واستولوا على جميع بلاد اخوانهم العمالقة وأخذوا أيضاً عدة مدن من فلسطين الجنوبية من جملتها جرون المعروفة الآن بالخليل وحينئذ صارت أدومية اسما للبلاد الواقعة بين وادي العربية وسواحل البحر المتوسط ثم قبل الميلاد بثلاثة قرون استولى البنايوتيون على أدوم الاصلية وقسم كبير من بلاد العرب واستوطنوا جبال أدوم وأخذوا يتعاطون التجارة : ثم لما استولى الرومانيون على المملكة العربية سنة ١٠٥ للميلاد ازدادت في أيامهم تجارة البنايوتيين برا وبحرا . . ثم لما عادت سطوة اليهود استولوا على القسم الواقع في جنوبي فلسطين من بلاد أدوم فاستولى يهوذا المكابي على جرون ومراسيا واشدود وأزم يوحنا هر قانوس سكان تلك البلاد أن يتدينوا بالشريعة اليهودية . . وفي أوائل التاريخ المسيحي كان الجغرافيون يحسبون ادوم الحقيقية قسما من فلسطين ولكن في القرن الخامس قسمت تلك البلاد جميعها الى ثلاثة أقسام جديدة . . وهي فلسطين الاولى والثانية والثالثة وكانت الثالثة تشمل على ادوم وبعض مقاطعات مجاورة لها . . ولما فتح المسلمون تلك البلاد وقف دولاب تجارة ادوم وتأخر تجارتها وخرب كثير من مدنها فصارت بلادا مقفرة : ثم ان الصليبيين أتوا ادوم مرارا ووصلوا منها الي بترآ وسموها بوادي موسى وهو اسمها الى الآن وبنوا على مرتفع نحو ١٢ ميلا عن بترآ شمالا حصنا منيعا سموه مسون ريفا ليس وهو المسمي الآن بالشوبك وفي تلك الايام كان الناس لا يعرفون من جغرافية تلك البلاد الا قليلا حتى ان الصليبيين أقاموا في الكرك وحصنوها نظامهم بانها واقعة موقع بترآ : ثم في سنة ١٢٢٧ هجرية دخلها بر كموت واجتاز بها وكشف خرابات بترآ العجيبة وظهرت تحقيقا للعيان ومن ذلك الوقت صارت معلومة علما كافيها وهي الآن من الاماكن التي يقصدها السياحون . . وقد مر أن البحر الاحمر قد سمي بجر ادوم نسبة اليها [ أديبور ] بفتح أوله وثانيه واسكان الياء وضم الباء الموحدة الممدودة آخره راء \* مدينة في الهند الإنكليزية وهي قاعدة ولاية باسمها من إقليم اجير القديم : موقعها على



بعد ٣٨٠ كيلو مترا من اجير الى الجنوب الغربي

[ أدير ] بفتح أوله وثانيه واسكان الياء \* كوثية في كنتوكي يمر فيها نهر غرين .. مساحتها خمس وأربعون ميلا مربعا . عدد سكانها احدى عشر ألفاً ومائة وخمس وستون نفساً منهم ٣٦٨ ، ١٠ من السود .. سطحها كثير المرتفعات كثير الاشجار جيدة التربة . وفيها معامل كثيرة تدار بالماء ومن غلتها الحنطة والذرة والتبغ \* وأدير كوثية في مسوري الى شمالي الشمال الشرقي يمر فيها نهر شاريتون . مساحتها خمسمائة و ٧٠ ميلا مربعا . و عدد سكانها ٤٤٨ ، ١١ نفساً منهم ١٤٢ من السود وهي كثيرة المياه كثيرة العشب والبقول \* وأدير أيضا كوثية في ابوا الى الجنوب الغربي مساحتها خمسمائة و ٧٦ ميلا مربعا . و عدد سكانها ٩٨٢ ، ٣ نفساً يمر فيها نهر مدل

[ أدير نذاك ] بفتح أوله وكسر ثانيه مشبعا وضم الراء واسكان النون وفتح الدال الممدودة آخره كاف \* سلاسل جبال في ولاية نيويورك تمتد من طرف الولاية الشمالي الشرقي الاقصى الى وسطها في خط مائل الى جنوبي الجنوب الغربي . و قممها أكثر ارتفاعا من باقي قمم الجبال الشمالية الا جبل واشنطن فانه أعلى منها وأعلى قممها قمة جبل مرسي ارتفاعها عن سطح البحر ٧٣٣ ، ٥ قدما ويخرج من تلك الجبال نهر اساراناك وأوزابل ويجريان في خطين متقابلين الى جهة الشمال الشرقية ويصبان في بحيرة شمبلين ويوجد فيها أيضا كثير من الانهر والبحيرات ، ، وأكثرها يصلح لسير قوارب هنود امريكا . . وكانت أنواع الغزلان والذئب وكلاب الماء تكثر في هذا الاقليم وكذلك أنواع السمك فكان فيها لسكان امريكا لوازم المعيشة ، ، وفي تلك الجبال غابات وأشجار مختلفة الاجناس أجودها الصنوبر الايض الذي ينقل خشبه في الانهر ويجرب به وبها أيضا معدن حديد جيد

[ أديس ] بفتح أوله وكسر ثانيه مشبعا آخره سين \* بلدة صغيرة في افريقية في بلاد قرطاجنة بالقرب من نهر بقراداس حيث انتصر روغولوس على أهل قرطاجنة سنة مائتين وستة وخمسين قبل الميلاد

[ أدينو ] بفتح أوله وكسر ثانيه مشبعا وضم النون الممدودة \* قصبة في بروسيا







وهو ذوالاذعار بن ذي المنار بن الرائس فقاتل أهلها الترك وهزمهم وسبي الذرية ثم عاد إلى اليمن ، ، وقد بقيت بيد الترك مدة طويلة بعد ذلك إلى أن حارب كيخسر وملك الفرس أفراسياب ملك الترك وقتل من الترك مقتلة عظيمة وظفر بأفراسياب وقتله وكان ذلك مقارنا لملك سليمان بن داود عليه السلام ، ، وفي أيام حزقيا حارب سخاريب ملك أشور ملك أذربيجان حتى تفاني العسكران فاغتنم بنو إسرائيل الفرصة وغنموا مامعهم ، ، وفي تلك الأيام زرع فيها ذرادشت دين المجوس فكان أول ظهوره فيها ، ، ويظهر من كلام غير ابن الأثير أنها كانت بيد ملوك أشور في تلك الأيام وأنها خرجت من يد سردانابال وكان هو آخرهم وذلك أنه لما انهمك في اللذات والملاهي وتغافل عن رعاية الملك اغتنم الأهل الفرصة وأغاروا عليه وحاصروه أشد حصار فوق في ضيق شديد أفضى به إلى أن أحرق نفسه ونسائه فاستقل الأهل بأنفسهم وصار أمرهم فوضى بلا حاكم ولما كانوا من الجسارة وحب الحرية على جانب عظيم تطرفوا وأفرطوا فلم يمض الا قليل حتى وقع الخلل في أمورهم واشتد بينهم الخصام والاختلاف فاضطرهم الحال إلى إقامة من يسودهم وينظر أمرهم وكان ذلك بعد سنة ٧٠٠ قبل الميلاد فاقاموا عليهم ديجوسيس . ففي أول حكمه سلك معهم مسلك العدالة والانصاف ثم بعد تمكنه عدل إلى خطة الظلم والجور واهانة الرعية حتى أنه لم يكن يدع من الرعايا أحدا يدخل عليه الا أمراء دولته . وكان عنده الضحك والبصاق في مجلسه ذنب يستوجب القتل . . . وحيث كان هو ورعيته من الأمة المشغوفة بالخلاعة والميل للهوى لم يمض عليهم الا قليل حتى صاروا من الكمل والثأنت على جانب عظيم وسبب ذلك أنه كانت تربية أولاد الأمراء والاكابر عندهم موكولة إلى النساء والخصيان فلذلك رسخت فيهم صفات الوهن والجن بدلا عن القوة والشجاعة ومن ثم صارت أذربيجان بعد مدة قصيرة بيد الاشغانية من ملوك الفرس . . . ثم استولت عليها ملوك الساسانية واشتهرت في أيامهم بيوت النار وكانت هذه البلدة مركزا لعبادتها ولما ظهرت ملوك الاسلام وامتدوا في الفتوحات كان فتح أذربيجان أولا في أيام عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه تحت راية حذيفة بن اليمان فقاتلهم ثم صالحوه على ٨٠٠ ألف درهم ثم ان عمر رضي الله تعالى عنه عزل حذيفة وأرسل بدله عتبة بن فرقد



الزاهد وبكير بن عبد الله الى اذربيجان يدخل أحدهما من حلوان والآخر من الموصل  
ولما افتتح نعيم بن مقرن الري سنة ٢٢ بعث سماك بن خرشة الانصاري بمداً لبكير بن عبد الله  
وكان عبد الله حين بعث اليها سار حتى اذا طلع بجبال جرميدان طلع اسفنديار بن فرخزاد  
مهزوما من واجرود فكان أول قتال لقيه باذربيجان فاقتلوا فهزم الفرس وأخذ بكبيراً  
اسفنديار أسيراً فقال اسفنديار الصلح أحب اليك أم الحرب قال الصلح قال امسكني  
عندك فان أهل اذربيجان ان لم أصالح عليهم أو أجيء اليهم لم يقوموا لك ورحلوا الى الجبال  
التي حولها ومن كان على الحصن تحصن الي يوم ما فامسكه عنده وصارت البلاد اليه الا  
ما كان من حصن . وقدم اليه سماك بن خرشة وقد افتتح ما يليه وفتح عتبة بن فرقد  
ما يليه . وكتب بكبير الى عمر يستأذنه في التقدم فاذن له أن يتقدم نحو الباب وأن  
يستخلف على ما افتتحه فاستخلف عتبة بن فرقد فامر عتبة سماك بن خرشة على عمل  
بكبير الذي افتتحه . وجمع عمر اذربيجان كلها لعتبة . . وكان برهام بن فرخزاد قد قصد  
طريق عتبة وأقام به في عسكره حتى قدم عليه عتبة فاقتلوا فانهزم بهرام فلما علم اسفنديار  
بذلك وهو في الاسر عند بكبير قال الآن تم الصلح وانطفأت الحرب فصالحه وأجاب إلى  
ذلك أهل اذربيجان كلهم وعادت اذربيجان سلباً . . ولما جمع عمر لعتبة كل اذربيجان  
كتب الي أهلها كتاباً بالصلح . . ولما استعمل عثمان بن عفان الوليد بن عتبة على الكوفة  
عزل عتبة بن فرقد عن اذربيجان فنقضوا فغزاهم الوليد بن عتبة سنة ٢٥ وعلى مقدمته  
عبد الله بن شبيل الأحمسي فاغار على أهل موقان وتبريز والطيلسان فغنم وسبي ثم صالح  
أهل اذربيجان على صلح حديفة . . ثم ولي عثمان عليها الاشعث بن قيس النكدي وكان  
له من خراجها كل سنة ١٠٠ ألف درهم . . وفي أواسط القرن الاول للهجرة ولي  
ابن مطيع محمد بن عمير بن عطاردي على اذربيجان ثم تولى عليها مروان الذي كان في عسكر  
مسلمة بن عبد الملك بعد أن عاد مسلمة من غزو الخزر الى بلاد المسلمين وذلك سنة  
١١٤ . . وهكذا كانت تتداولها ولاية من المسلمين وكان من ولايتها أبو جعفر المنصور  
العباسي ولاء عليها أخوه السفاح سنة ١٣٢ والرشيد أيام أبيه المهدي ولها سنة ١٦٤  
وأقطعها المتوكل ابنه المعتز سنة ٢٣٥ . . ثم اتصلت سنة ٢٨٨ الى يوسف ابن أبي الساج



وكانت بيد أخيه محمد ٠٠ وفي نفس هذه السنة وقع فيها وباء مات به خلق كثير حتى  
 فقد الناس ما يكفون به الموتى وكانوا يتركونهم على الطريق غير مكفينين ولا مدفونين  
 وذكر ابن الاثير أن يوسف ولها سنة ٢٩٦ وقد ضمنها بمبلغ ١٢٠ الف دينار وسار  
 اليها من الدينور ٠ ثم أخذت من يوسف في أيام المقتدر سنة ٣٠٤ على يد مؤنس الخادم  
 ثم وثب سبك مولى يوسف بن أبي الساج فأخذها وتمكن بها سنة ٣٠٥ ٠ ثم  
 تداولها أصحاب ابن أبي الساج ٠٠ ثم لما كانت بيد ديسم ابن ابراهيم الكردي منهم أراد  
 السبكري أخذها فجمع جيوشه وسار اليها سنة ٣٢٦ فخرج اليه ديسم المذكور فانهزم  
 فاستولى السبكري على كل بلاده الا اردبيل وكانت حينئذ كرسى اذربيجان فحصرها  
 وشدد عليها الحصار فراسلوا ديسم بالمشى لقتال السبكري من ورائه ففعل فانهزم السبكري  
 الى موقان فاعانه ابن دواله وسار معه لقتال ديسم فانهزم ديسم وقصد وشمكير بالرى  
 واستمده على أن يدخل في طاعته ويضمن له مالا في كل سنة فاجابه وأرسل معه العسكر  
 وبعث أصحاب السبكري الى وشمكير بانهم على الطاعة فلما شعر السبكري سار في خاصته  
 الى أرمينية واكتسح في نواحيها ثم سار الى الزوران من بلاد الارمن فاعتزوه وقتلوه  
 وقتلوا معه أكثر جماعته ٠ فرجع باقيهم وقد ولوا عليهم سان بن السبكري وقصدوا  
 بلد طرم الأرمي فقاتلهم طرم وأثنخ فيهم ففروا الى ناصر الدولة ابن حمدان وانحدر  
 بعضهم الى بغداد ٠ وكان على المعادن باذربيجان الحسين بن سعيد بن حمدان من قبل  
 ابن عمه ناصر الدولة ٠ فلما جاء أصحاب السبكري مع ابن سان الى الموصل بعثهم ابن  
 عمه لقتال ديسم فلم تكن لهم به طاقة فرجعوا الى الموصل واستقر ديسم على اذربيجان في  
 طاعة وشمكير ٠ ثم ان أبا القاسم على بن جعفر وزير ديسم ارتاب من ديسم وهرب الى  
 الطرم وبها محمد بن مسافر من أمراء الديلم وكان قد انتقض عليه إبنائه وهوذان والمرزبان  
 واستوليا على بعض قلاعهم قبضا على أبيهما محمد المذكور وانتزعا أمواله وذخائره وتركاه  
 في حصنه سايبا فريدا ٠٠ فقصد على بن جعفر المرزبان وأطمعه في اذربيجان فقلده وزارته  
 وكانت نحلتهما في التشيع واحدة لان على بن جعفر كان من الباطنية والمرزبان من الديلم  
 وهم شيعة ٠ فكاتب على بن جعفر أصحاب ديسم واستمالهم اليه واستفسدهم على ديسم



ثم التقوا للحرب وجاء المرزبان واستأمن معه كثير من الاكراد الذين من عسكر ديسم  
فهرب ديسم في جمع من أصحابه الى أرمينية واستجار بسجاجيق بن الديرائي فاجاره  
وأكرمه وندم على ما فرط منه في ابعاد الاكراد وهم على نظيره على مذهب الخارجية  
فملك المرزبان اذربيجان واستولى عليها . ثم استوحش منه على بن جعفر وتشكر له  
أصحاب المرزبان فاخذ أموالهم وحملهم على طاعة ديسم وقتل من كان عندهم من جند  
المرزبان من الديلم ففعلوا فجاء ديسم وملكها وفر اليه من كان عند المرزبان حتى اشدت  
عليه الحصار واستصاح اثناء ذلك الوزير على بن جعفر ثم خرجوا من تبريز ولحق ديسم  
باردييل وجاء على بن جعفر الي المرزبان . ثم حاصر المرزبان اردبير حتى نزل له ديسم  
على الامان وملكها صلحا وملك تبريز كذلك ووفى له ثم طلب ديسم ان يبعثه الى قلعته  
بالطرم فبعثه المرزبان باهله وولده فأقام هنالك وهكذا دخلت اذربيجان بيد دولة بني  
مسافر من الديلم وكانت المرزبان أول من ملكها منهم . وفي أيامه دخلتها طائفة من الروس  
وأخذوا مدينة برذعة وقتلوا أهلها قتلا ذريعا بعد أن طردوا منهم جما غفيرا فسار اليهم  
المرزبان وظفر بهم بعد العناء وكان ذلك سنة ٣٣٢ ولما مات المرزبان سنة ٣٤٦ عهد بالملك  
لاخيه وهسوزان وبعده لابنه جستان وكان قد أوصى نوابه في القلاع ان يسلموها الي  
ابنه جستان ثم أخويه ابراهيم وناصر ثم أخيه وهسوزان فهرب وهسوزان من  
اردبيل فولى جستان فاتبع هواه وشهوته وعكف على اللهو . . . سنة ٣٤٩ ظهر  
بأذربيجان رجل من ولد المكتفي يدعى للمرضى من آل محمد ويأمر بالعدل وكان يلقب  
بالمستجير بالله فكثرت جموعه فبعث اليه النعمي من موقان وأطمعه في الخلافة وأن  
يملكه اذربيجان على أن يقصد بغداد ويترك له اذربيجان فسار اليه جستان وابراهيم ابنا  
المرزبان فهزماه وقتلاه . فلما رأى وهسوزان الخلف بين بني أخيه استمال ابراهيم  
وسار ناصر الي موقان وطمع الجند في المال فساروا الي ناصر وملكوا اردبيل وطالبه  
الجند بالمال فعجز وتقاعد عمه وهسوزان عن نصره وظهر له خداعه فاجتمع مع أخيه  
جستان واضطربت عليهما الأمور فاضطرهما الحال الي مصالحة عمهما وهسوزان وطاعته  
فراسلاه في ذلك واستخلفاه فأمنهما فقدماعليه مع أمهما فغدر بهما وقبض عليهما وعقد



الإمارة على أذربيجان لابنه اسمعيل وسلمه أكثر قلاعه . ولحق إبراهيم بن المرزبان بمزاغة وجمع جيوشا لاستنقاذ أخويه . فلما بلغ وهسوذان ذلك قتل أخويه جستان وناصرأ وأمهما . وأمر جستان بن سرمرن بقتال إبراهيم أخيهما بمزاغة وبعث إليه بالمدد فانضم إبراهيم إلى نواحي أرمينية وذلك سنة ٣٤٩ فاستولى ابن سرمرن على مراغة وأضافها إلى أرمينية . وكانت ملوكها من الأرون والاكراذ وحينئذ جاء الخبر بموت اسمعيل بن وهسوذان فلما بلغ إبراهيم ابن عمه ذلك وكان في نواحي أرمينية كما تقدم سار إلى أردبيل فلما وانصرف ابن منسلي إلى وهسوذان فزحف إليهما إبراهيم وهزمهما فلاحقا ببلاد الديلم واستولى إبراهيم على أعمال عمه . ثم جمع وهسوذان جيوشه وعاد إلى قلعه بالطرم فبعث أبو القاسم بن منسلي العساكر لقتال إبراهيم فهزموه فهرب إلى الري مستنجداً بركن الدولة ابن بويه لمصاهرة بينهما فبعث معه الاستاذ أبا الفضل بن العميد في العساكر فاستولى على أذربيجان وحمل أهلها على طاعة إبراهيم وقاد له جستان بن سرمرن وطوائف الاكراذ فتمكن من البلاد وخضعت له العباد وكتب ابن العميد إلى ركن الدولة أن يملكه اياه فأبى وقال لأفعل ذلك بمن استجار بي فسلم ابن العميد البلاد لإبراهيم ورجع وبقيت أذربيجان بيد الديلم والاكراذ مدة طويلة . سنة ٤٢٠ دخل طائفة من الغزاذريين وكان أميرها بومئذ وهسوذان ابن غلاك فأكرمهم وصاهرهم ليدفع بذلك شرهم فلم يحصل بذلك على نتيجة فانهم أخذوا يفسدون في البلاد . ثم دخلوا مراغة سنة ٤٢٩ وقتلوا أهلها وأحرقوا مساجدها ونهبوا ما فيها وفعلوا كذلك بالاكراذ فاتفق الأهالي على مدافعتهم ودفع أذيتهم فاتحد أبو الهجاء بن ريب الدولة ووهسوذان واتفقت كلمتهما وكلمة أهل تلك البلاد معها فلما رأته تلك الطائفة ذلك انصرفت عن أذربيجان وتفرقوا في الري وبقيت طائفة أخرى منهم كانت قد دخلت البلاد قبلهم فقاسى منهم أهل أذربيجان كل شدة ففتك بهم وهسوذان بتبريز فتسكة قوية وقتل بعضاً منهم وهرب الباقيون وذلك سنة ٤٣٢ : ثم في سنة ٤٤٦ سار طغرل بك السلجوقي إلى أذربيجان وقصد تبريز وكان صاحبها حينئذ الأمير أبو منصور وهسوذان بن محمد الراودي فأطاعه وخطب له ورهن عنده ولده فسار طغرل بك عنه



الى الامير ابي الاسوار صاحب جنزه فأطاعه أيضاً وخطب له وكذلك سائر النواحي فأبقى عليهم أولادهم وأخذ منهم الرهائن وسار الى أرمينية ، وبقيت أذربيجان بيد السلجوقي ثم بين القرن السادس والسابع للهجرة ساء حالها وكثرت عليها الغارات من الكرج وكثرت فيها النهب والقتل . وفي سنة ٦١٧ قدم اليها التتر بعد أن وصلوا الى الري في طلب خوارزم شاه محمد بن تكش وكان صاحبها يومئذ أزيك بن البهلوان وكانوا يقتلون وينهبون في مسيرهم فلما قربوا الى أذربيجان كان أزيك المذكور في تبريز عاكفا على لذاته فراسلهم وصانعهم فانصرفوا الى موقان ليشتوا بالسواحل ومروا ببلاد الكرج فتجمعوا لقتالهم فهزمهم التتر فبعثوا الى أزيك صاحب أذربيجان والى الاشرف بن العادل ابن أيوب صاحب خلط والجيزة يستنجدونهما على مدافعة التتر فانضم الى التتر جموع من التركان والاكراد مع أقرش من موالى أزيك وساروا معهم الى الكرج فانهمزم الكرج وقتل منهم جم غفير وكان ذلك في ذى القعدة سنة ٦١٧ . ثم عاد التتر الى أذربيجان وتبريز فأكرمهم صاحبها كعادته . ثم انتهوا الى مراغة وكان يومئذ ملكها امرأة فقاتلوها أياما ثم ملكوها وكان ذلك في صفر سنة ٦١٨ . ثم رحلوا عنها الى اردبيل ثم عادوا الى أذربيجان وملكوا اردبيل واستباحوها وأخربوها وساروا الى تبريز وكان قد فارقها أزيك بن البهلوان فرارامن التتر وقام بامر تبريز شمس الدين الطغرائي وجمع أهل البلد واستعدوا للحصار فصانعهم التتر وساروا الى مدينة سوا فاستباحوها وخربوها ثم ساروا الى بيلقان فحاصروها وبعثوا الى أهل البلد رجلا من أكابرهم يتفق معهم في المصانعة والصلح فقتلوه فحاصروهم التتر وملكوا البلد عنوة . وكان ذلك في رمضان سنة ٦١٨ واستلحموا أهلها وأخشوا في القتل والمثلة حتى شقوا البطون عن الاجنة . ثم ساروا الى كنجة قاعدة اران فصانعوهم فانصرفوا . وكان غياث الدين ياق شاه صاحب كرمان قد زحف الى أذربيجان وشن الغارة على مراغة وترددت رسل أزيك بن البهلوان في المهادنة وتزوج صاحب نقجوان باخته فقويت شوكته وعظم شأنه وكان بقاطبسى آنا بكين أميرا عنده متحكما في دولته فحدثته نفسه بالاستبداد فانتقض وقصد أذربيجان وكان بها مملوكا من منتقضان على أزيك بن البهلوان فاجتمعا مع بقاطبسى



فزحف اليهم غياث الدين فهزمهم فرجعوا على أعقابهم الى اذربيجان ٠٠ وفي سنة ٦٢٢  
وصل الى اذربيجان جلال الدين بن خوارزم شاه وكان الكرج قبل وصوله اليها قد  
ساروا اليها من تفليس وأتوها من الاوعار والمضايق يظنون صعوبتها على المسلمين فسار  
المسلمون وولجوا المضائق فركب الكرج بعضهم بعضاً منهزمين ونال المسلمون منهم  
أحسن المرام وبينما كان الكرج يتجزون ليثأروا من المسلمين إذا أتاهم الخبر بوصول  
جلال الدين الى مراغة فرجعوا الى مراسلة أزيك بن البهلوان في الاتفاق معهم على  
مدافعتهم فعاجلهم جلال الدين عن ذلك وسار الى مراغة فلما أقام بها وأخذ في  
عمارتها وتحصينها ،، ثم قصد جلال الدين تبريز فلما هزم الكرج فولوا مدبرين وكان  
ذلك في رجب سنة ٦٢٢ ،، وفي سنة ٦٢٤ دخل اذربيجان الوزير شرف الدين الملك  
وكان قد تخلف عن السلطان جلال الدين وقد كان حسام الدين نائب خلطاء قد ملك  
فيها بعض مدن وقلاع فقصد الوزير شرف الدين الملك أن يسترجع ما ملك حسام  
الدين ويمهد البلاد فهزم الامراء البهلوانية وكذا السلطان جلال الدين : وفي سنة  
ستمائة وثمانية وعشرون دخلها التتر فقاومهم السلطان جلال الدين فاستظهروا عليه وهزموه  
واستولوا عليها وعلى غيرها من أعماله : ثم صارت بعد ذلك بيد هولاء كوك بن طلو  
ابن جنكز خان التتري ثم ملكها بعده ابنه ابغا بن هولاء كوك سنة ٦٦٣ ٠٠ وقد بقيت بيد  
التتر الى أواخر القرن الثامن للهجرة فان بن خلدون يقول ان دولة بني هلاكو  
التتري اضطربت سنة ٧٣٣ للهجرة بعد موت أبي سعيد بن خدابنده ملك التتر الذي لم  
يعقب ونصب أمراء المغول الوزير غياث الدين وخلع أورخان ونصب للملك موسى خان  
من أسباطهم وقام بدولته الشيخ حسن بن حسين بن بيغا بن املكان وهو ابن عمه  
السلطان أبي سعيد المذكور سبط أرغو بن ابغا بن هولاء كوك واستولى الشيخ حسن  
على بغداد انتهى فافاد أن اذربيجان قد صارت بيد الشيخ حسن وبنيه ٠ وذكر أيضاً  
أن دولة بني حسن بقيت الى نيف وثمانين وسبعمائة وكان آخرهم أحمد بن أويس  
الذي أخذ البلاد من يده تمرلنك ثم أخذها التركان ثم صارت بيد الدولة الصفوية  
وهي الآن من مملكة العجم ٠٠ ومن الكلام على تاريخ ايران يعرف تاريخها بعد ذلك



[إذري] بكسر أوله واسكان الذال وكسر العين مشبعة \* احدى عاصمتي باشان كانت مدينة حصينة ذات أسوار شامخة وبقيت أهميتها الى القرن السابع للميلاد ٠٠ ومن المعلوم أن هذه المدينة لم تبق مدة طويلة في يد الاسرائيليين وكانهم انما تركوها لوقوعها في بلاد تكثر فيها اللصوص ٠٠ ومن الآثار الباقية الى الآن يظهر انها صارت مدينة ذات اهمية عند استيلاء الرومانيين على باشان ٠٠ وقال بعضهم انه رآها سنة ١٢٧١ هجرية وان أهاليها كانوا نحو ٥٠ عائلة أكثرهم مسلمون

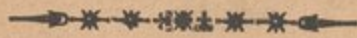
[أذنة] بفتح الهمزة والذال وتكسر وفتح النون آخره تاء مربوطة ومد الهمزة خطأ \* ولاية من ولايات الدولة العلية العثمانية في آسيا الصغرى أو الاناطولى كانت سابقا مشيرية وعند تنظيم الولايات ألحقت بولاية حلب ثم فصلت عنها وجعلت ولاية مستقلة يحدها شمالا ولايتا انقره وسيواس وشرقا ولاية حلب وجنوبا البحر المتوسط وغربا ولاية قونية وبعض انقره ٠٠ وهي أربعة ألوية اذنه والقوزان وايچ ايل وبياس وأقضيتها ١٦ ٠٠ ومساحتها ٩٩٧ ٠٣٦٠ كيلو متراً مربعاً ، ويروي هذه الولاية نهر اسيحون وجيخون وغيرها ٠٠ وسهولها متسعة مخصبة جدا وجبالها متشعبة من جبال طورسن وهي كثيرة الغابات والاشجار المثمرة من أكثر الاجناس وبها الخضر والبقول وقصب السكر ٠٠ ومن حاصلاتها القطن الجيد والصوف والجمهرة والشمع والسهم والحنطة وسائر أنواع الحبوب ٠٠ وفيها معدن الحديد والذحاس والنفخ الحجرى ٠٠ وفيها أكثر أنواع الحيوانات البرية والاهلية وبعض مياه معدنية ٠ وأما هواؤها فهو غير جيد تكسر في أكثر نواحيها الامراض الدورية ٠ وفيها بقايا قلاع وآثار قديمة ٠ والطرق اليها عسيرة جدا الا التي بينها وبين مرسين والصناعة فيها آخذة في التقدم وتجارها واسعة ٠ ومعدل وارداتها سنويا ٢٦٠٣٠٠٠٠٠٠٠ قرش وصادراتها نحو ٥٢٠٠٠٠٠٠٠ قرش ٠ وعدد سكانها ينوف عن ٤٠٠ ألف نسمة ٠ وهم مسلمون وأرمن وروم وبروتستانت ولواؤها ينقسم الى أربعة أفضية وهي قضاء نفس اذنة وطرسوس ومرسين وقره عيسالو ٠ وقضاءها يشتمل على سبع نواحي وهي قرطاش ويوره كير وسيس وقره حاجيلى وقار مندى وشرق قنطى ومحلة المهاجرين ٠ وعدد أهالى القرى من المذكور نحو ٣٢ ألف وتشتمل تلك



الولاية على كثير من الجوامع والمساجد والمكاتب والاضرحة الشريفة \* وأذنة مدينة  
هي مركز الولاية وقصبة اللواء والقضاء. كانت قديما تسمى بطنة والآن سميت رسميا طنة  
تميزها لها عن ادرنة. وهي واقعة في طريق جبل طورس غربي نهر سيحون تبعد ٢٥  
ميلا من طرسوس الى الشمال الشرقي و ٦٠ ميلا من الاسكندرونة الى الشمال الغربي.  
وهي مدينة جميلة أسواقها متقنة مبلطة مبنية بيوتها من الخشب والقرميد وبها جملة جوامع  
أشهرها الجامع المشهور بالشريف وبها ٧٦ مسجدا و ٣٤ مدرسة وعدة مكاتب ومدرسة  
للصنائع وأربع حمامات وغير ذلك وفيها محالج للقطن وآلات صناعية ٠٠ وعدددها نحو  
أربعين ألف نسمة أكثرهم مسلمون والقسم النصراني منهم أرمن ٠٠ ويحيط بهذه المدينة  
سهل واسع مخصب جدا كثير الكروم والبساتين الكثيرة التي فيها التوت والدراقن  
والشمش والتين والزيتون: وأما تجارتها فبالقطن والصوف والحنطة والشعير والسهم  
وأحسن صناعتها صياغة الحلى النفيسة من الذهب والفضة وحلى الخليل وآنية القهوة  
وغيرها ومن جملة صناعاتهم المنقشة التطريز والمسوجات القطنية والحربية وطبع الشيت  
وفيها مطبعة للولاية تطبع فيها جريدة رسمية تسمى سيحان وفيها آثار قديمة وأضرحة  
معتبرة من جملتها قبر على رمضان الذي كان حاكما من عهد قديم ٠٠ وفوق النهر المذكور  
جسر عظيم بنى في عهد القيصر يوستينيانوس وهو مؤلف من ١٢ قنطرة هائلة البناء  
وطوله ٤٠٠ ذراع ويمر على عرضه ثلاث مركبات الواحدة بجانب الأخرى ٠٠ وأما  
تاريخها فقليل أنها مدينة اسلامية حدثت بعد استيلاء العرب على تلك النواحي في أيام  
الرشيد وقال بعضهم أنها بنيت سنة ١٤١ او ١٤٢ هجرية وكانت جنود خراسان معسكرين  
عليها بامر صالح بن على بن عبد الله بن عباس ثم بنى الرشيد القصر الذي هو قريب من  
جسرها على سيحان وكان ذلك في حيات أبيه المهدي سنة ١٦٥ والظاهر ان الآثار  
المذكورة هي آثاره ٠٠ وقيل بناها أبو سليم فرج الخادم وأحكم بنائها وحصنها ونذب اليها  
رجلا من خراسان وذلك بامر الامين بن الرشيد وكانت آذنة في القرن السادس للهجرة  
متداولة بين أيدي الروم والارمن ثم صارت بعد انقراض الدولة الساجوقية من مدن  
الدولة العثمانية وفي سنة ١٢٤٩ دخلت في حوزة محمد على باشا عزيز مصر فتحها ابنه  
ابراهيم باشا ثم استرجعها الباب العالي سنة ١٢٥٦ ٠٠ وشبت فيها حريقه سنة ١٢٨٥ فانلقت  
( ٢٥ منجم - أول )



كثيرا منها وذلك قبل جعلها مركز ولاية في أيام متصرفها خايل باشا ابن عزت باشا الصدر الاعظم الذي تدارك أمرا صلاحها وهندسة أسواقها وأنشأ فيها بعض المدارس [ أذياينة ] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر الياء المثناة الممدودة وفتح النون آخره تاء مربوطة \* مقاطعة من آسيا الغربية وراء دجلة في بلاد آشور القديمة كانت في القرن الاول بعد الميلاد مملكة خاضعة للبرثيين ثم افتتحها ترائانوس الروماني سنة ١١٤ بعد الميلاد ثم فتحها ديكرانوس أحد ملوك الارمن وجعل أهلها جيشا له جهزه على الرومانيين ثم أخذها سفروس ثانية ٠٠ وأما الآن فهي قسم من كردستان من أعمال الموصل وشهر زور



### باب الهمزة والراء وما يليهما

[ أرابات ] بفتح الهمزة والراء والباء الممدودتين آخره تاء مفتوحة \* حصن على الساحل الشرقي من القريم في روسيا واقع على نهر جون بناء النتر لحماية البلاد من هجمات أهل الشمال وأخذه الروسيون عنوة سنة ١١٨٢ ودمروه الا الخنادق والمتاريس [ أرابهو ] بفتح أوله وثانيه ممدودا وثالثه وضم الهاء آخره واو \* كونية شرقية من أراضى الولايات المتحدة الأمريكية ٠٠ مساحتها ٤٦٠٠ ميل مربع سكانها ٦٨٢٩ نسمة يمر فيها طريق حديدية قصبته دنفر [ إرات ] بكسر أوله وفتح الراء الممدودة آخره تاء مثناة \* كونية في ولاية تكساس من امريكا الشمالية ٠٠ مساحتها ١٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها بالقرب من الالفين منهم ٨٩ من السود وهذه الكونية تألفت من يوسك وكوريك سنة ١٢٢٣ [ أراج ] بفتح أوله وثانيه ممدودا آخره جيم \* قضاء من ولاية قسطنوني يشتمل على نواحي يازى كوى واكدير وافشار ٠ عدد سكانه نحو ستة عشر ألفا من المسلمين وبه غابات كثيرة وأعظم حاصلاته التبغ \* وأراج بلدة واقعة في أراضى جبلية الى الجنوب الغربي من قسطنوني على مرحلة منها وهي قصبه قضاء من لواء قسطنوني وفي جوارها نهر اسمه اراج صو نسبة اليها يلتقى بنهر ويران شهر ويصب في البحر الاسود ولها مركز للتلغراف وبقره نبع مالح حار ٠٠ وتحتوى بلدة اراج على ٤٠ دكانا وجامعين



[ أراد ] بفتح أوله وثانيه مشبعا آخره دال \* كوثنية من النمساء ٠٠ مساحتها ٧٠٠٠ متر مربع سكانها مجر والمان وأكثرهم من الفلاخ والمذهب الغالب فيها هو المذهب الارنوذكسي ٠٠ عدد أهلها ٣٠٠٠ نفس \* وأراد مدينة من المجر تعرف باراد القديمة وهي قسبة الكوثنية المذكورة واقعة على ضفة نهر ماروس اليمنى على مسافة ١٩ ميلا الى الشمال من تمسفار ٠٠ استولى عليها الأتراك فى القرن السابع عشر للميلاد وهي محاطة من جهتها بنهر ماروس وفيها قلعة كانت بيد النمساويين ثم استولى عليها المجر بعد حصار طويل فى العصيان الذى قاموا به على حكومتهم سنة ١٢٦٦ ، عدد أهلها فى سنة ١٢٨٦ كانوا نحو ٢٤ ألفا تجارتها مع جرمانيا وسواحل البحر الاسود تسعة على الخصوص فى التبغ والماشية \* وأراد أيضا مدينة مقابلة لاراد المذكورة وتعرف باراد الجديدة وهي متصلة بها بجسر فوق النهر وتحسب من كوثنية تيمش ٠ عدد سكانها ٤٩٦٠ نسمة

[ أرادوس ] أورواد وهو الأشهر ٠ كلمة عبرانية معناها تيه أو محل الهاربين وهي \* جزيرة صغيرة فى البحر المتوسط فى ٣٥ درجة من العرض الشمالى الى شمالى طرابلس من ساحل فنيقية تبعد ميلين عن الساحل ونحو ثلاثة أميال عن طرطوس الى الجنوب الغربى و ٣٥ ميلا عن طرابلس محيط هذه الجزيرة نحو ١٥٠٠ خطوة ومعظم طولها ٨٠٠ قدم وهي مرتفعة صخرية كان فيها كثير من أبنية الفينقيين من قلاع وأسوار مبنية لا تزال آثارها الى الآن ٠٠ وقد مد من طرفها حيطان منيعة فى البحر فحصل من ذلك مرسى أمين وليس فيها مياه الا ما جمعها الآبار من ماء المطر : عدد سكانها نحو ثلاثة آلاف نفس أهم شغلهم صيد السمك : وكانوا قديما أشداء خضعوا أولا لملوك صور ثم خلعوا الطاعة واتخبوا ملكا يودى الجزية لملوك مادي واشتهروا بمخذاقتهم فى بناء السفن وداموا فى رغد وسعة عيش مدة خمسة أو ستة قرون وقد اكتشفوا نبع ماء عذب فى وسط ماء البحر المالح كانوا يستقون منه أوقات الحرب بواسطة أنابيب نحاسية تصب فى حوض من رصاص قبل وفى أوائل الاسلام سنة ٢٧ هجرية حاصرها معاوية رضى الله عنه بمراكبه بعد غزوه قبرس فداهمه فصل الشتاء ولم يتمكن من فتحها وسار الى دمشق ثم عاد اليها بعد سنة وحاصرها فاستسلم أهلها بشرط أن تعطى لهم الحرية فى الذهاب أينما شاؤا فدخلتها عساكره وأحرقتها ودكت أسوارها وعطلت ميناءها فسقطت ولم تنهض من سقطتها الى



الآن ثم تملكها الصليبيون ثم خرجوا منها عند خروجهم من سورية سنة ٧٠٢ هجرية وقد صارت أرادوس بعد تلك الشهرة العظيمة ملجأ لطير البحر عند اشتداد الانواء

[ اراراط ] بفتح ا آخره طاء \* بلاد جبلية من آسيا كانت أولا مركزا لملوك الارمن وتحيط باكثر أجزاء أرمينية الكبرى وهي تحتوي ما بين مدن وقرى كبيرة وصغيرة على ماينوف عن الثلاثين واشهر قلاعها كابويد وأرض كيرس وأنهاها يراسخ وكاساع وكيلود وجبالها اراراط واراكاظ ونباد وسوكافيد \* وما يناسب ذكره هنا أن بروس الكلداني معاصر الاسكندر الاكبر ذهب الى أن فلك الطوفان استوت على جبال كردستان وهو حد أرمينيا الجنوبي ، وذهب نقولا الدمشقي الى أن جبل باريس الواقع وراء ميناس هو الذي استقرت عليه الفلك ، وقيل انه جبل فاراز الذي موقعه الى الشمال من بحيرة وان على أن الجبل الوحيد المنفرد بمزايا وخصائص جغرافية وطبيعية تؤهله لوقوع تلك الحادثة فيه هو الاول ثم ان هذا الجبل هو الحد الفاصل بين روسيا وتركيا ويران الآن

[ أراروما ] بفتح ال اول والثاني \* رودا وضم الاء الثانية مشبعة آخره ميم مفتوحة مشبعة \* بحيرة مالحة في البرازيل ،، طولها من الشرق الى الغرب نحو ٢٢ ميلا وعرضها نحو سبع أميال وهي على مسافة خمس أميال من البحر على محاذة الشاطئ

[ أراغون ] بفتح اوله وثانيه وضم العين المشبعة آخره نون \* بلاد كانت قديما مستقلة وهي الآن ولاية كبيرة في الشمال الشرقي من اسبانيا يحدّها شمالا جبال البرانس الفاصلة لها عن فرنسا وشرقا قطلونبة ومن الجنوب الشرقي بلنسية ، ومن الجنوب الغربي قسطيلة الجديدة وغربا قسطيلة القديمة ونوارة ،، مساحتها ٩٨٧ ، ١٧ ميلا مربعا وسنة ١٢٦٦ كان عدد سكانها ١٠٥ ، ٧٤٧ أنفس وسطحها غير مستو ويختلها جبال البرانس وفروعها الكثيرة وأعظم محاصيل أراغون هي الحبوب والكتان والقنب الجيد والذرة الصفراء وأغلب أنواع الفواكه ،، ومن معادنها الحديد والنحاس والزبيب والرصاص والفحم الحجري وأشهر معادنها الملح الصخري \* وبعد سقوط المملكة الرومانية استولى عليها القيسي قوط \* وفي أوائل القرن الثامن تغلب عاها العرب ثم أخذها منهم حكام نوارة ثم انتقلت الى ملوك برشلونه في أواسط القرن الثاني عشر ثم لازالت تتداولها الايدي



الي أن استولى عليها شارل كان ملك عموم اسبانيا وكانت ملوكهم تقسم ايماناً بمساعدة رعاياهم واعطائهم نصف أراضي غنائمهم من العدو وأن يشاركهم في الرأي في جميع الامور المتعلقة بعموم الاهالي وكان مجلس النواب مؤافاً من أشرفهم وكان من جملة نظاماتهم أن يجردوا السلاح على الملك للمدافعة عن حقوقهم اذا رفض المحافظة عليها وكان الملك عند جلوسه للحكم يقسم بأنه لا يخرج عن النظام بل يعضده ويحامي عن الحقوق ويبسط العدل

[ اراكاني ] بفتح الكاف ممدودا والهاء آخرة ياء \* فرضة من البرازيل على نهر جغواربي في ولاية سيارا على بعد نحو ١٠ أميال عن البحر في عرض أربع درجات و ٣١ دقيقة جنوباً وطول ٣٧ درجة و ٤٨ دقيقة غرباً أهم صادراتها القطن والجلود ٥٠٠ وعدد سكانها عشرين ألف \* وأراكاني نهر في الولاية المذكورة يجري الى جهة الشمال نحو ١٢٠ ميلاً ويصب في الاتلنتيك بالقرب من برنبيكو بنهو على مسافة ١٥٠ ميلاً من مدينة

اراكاني الى الشمال الغربي

[ أزال ] بفتح أوله وثانيه آخرة لام ذكره المصنف في الاصل أنه جبل لطيف ٥٠٠ وقال البستاني في الدائرة هي أيضاً بحيرة كبيرة واقعة بين ٥٤ وتسع وخمسين درجة من الطول الشرقي و ٤٢ و ٤٦ درجة من العرض الشمالي ٥٠٠ وهي تبعد عن بحر الخزر من مائة وخمسين الى مائتين وخمسين كيلو متراً الى الشرق، مساحتها نحو ٦٧ ألف كيلو متر مربع ومعظم طولها من الشمال الى الجنوب نحو أربع مائة وخمسين كيلو متراً ومعظم عرضها ٣٠٠ كيلو متر ومياهها مالحة لكن بدرجة أقل من مياه الاوقيانوس وفيها من الاسماك ما في بحر الخزر كهجل البحر وغيره والرياح تهب فيها في أكثر الاوقات من غربي الشمال الغربي وشرقي الشمال الشرقي وزوايا هذه البحيرة شديدة جدا وهوؤها في غاية النقاء \* وأشهر جزائرها كوغو أزال في جهة الشمال الغربي وجزيرة برسا كلس الى جنوبي المذكورة وجزيرة نقولا الاول الى جنوبي برسا كلس وجزيرة مقفق أطي الى الجنوب الغربي قريبا من الشاطيء وعدة جزر أخر منها سبع كبيرة متفرقة على الشواطئ الشرقية والجنوبية الى المصب الاصلى من نهر جيحون ٥٠٠ وقد طرأت على هذه البحيرة مع تهادى الأزمان تغيرات كثيرة فانه من سنين ليست بكثيرة قد تأخرت من



الشمال الشرقي نحو خمسين كيلو متراً وأكثر هذا التغيير يكون في الصيف بطريق التبخر  
وظهر حسب التعديل أن ما يخرج منها أكثر مما ينصب اليها وفي فصل الشتاء الجليد  
قد يكسو كل وجهها تقريبا

[أرام] بفتح الاول والثاني آخره ميم هو بالعبرانية والسريانية اسم للبلاد الواقعة  
شمالى وشرقى فلسطين وفينيقية ممتدة الى دجلة وتسمى باللاتينية ارامية ومعناها أراضى  
مرتفعة سميت بذلك لارتفاع بعض جهاتها وهو الجزء المتاخم فلسطين وقيل سميت باسم  
ارام بن سام وحدودها الشمالية والجنوبية غير معلومة تماما ٥٥ وكانت سابقا تطلق غالبا  
على سورية وما بين النهرين عند الرومان واليونان والتقسيم الذى بين دجلة والفرات يعرف  
باسم ارام النهرين وتارة يطلق عليها اسم جزيرة وهناك كان مسكن سيدنا ابراهيم أولا  
ثم ارتحل منه الى كنعان ومن زمن هذا الانتقال يبدأ تاريخ الانفصال الطويل العهد  
بين العبرانيين وأخوتهم الاراميين وحينما أطلقت ارام مفردة يراد بها غالبا سورية  
العربية وعلى الخصوص بلاد دمشق وما يليها وقد تضاف الى دمشق فرقا بينها وبين  
ارام النهرين ثم ان اللغة العبرانية كانت هي اللغة المتداولة فى ذلك الوقت حتى ان اللغة  
الارامية لم تكن مفهومة تماما عند جمهور اليهود فى أيام حزقياسم بعد ذلك تدريجا صارت  
معلومة لهم وصارت هي اللغة الدارجة بينهم فى فلسطين ومن المظنون أن المسيح  
عليه السلام وتلاميذه كانوا يتكلمون بها ثم فى القرن السابع للميلاد فتح المسلمون بلاد  
سورية أدخلوا اليها اللغة العربية واذ ذاك أخذت اللغة الارامية تضمحل حتى صارت  
ميتة وانحصرت وجودها الآن عند السريان من المسيحيين القاطنين بقرب الموصل الا انها  
ليس لها كتب علمية مختصة بها ويوجد ذلك فى اللغة الكلدانية والسريانية اللتين هما فرعا  
اللغة الارامية عند العبرانيين والمسيحيين الشرقيين فى العلوم الدينية فقط والتعود كان  
مكتوبا باللغة الأرامية الا انها تختلف عن الاصل ولذلك سمي بعضهم لغته باللغة التعودية  
\* واران أيضا اسم قرية من قرى قضاء روم قاعة التابع لواء أورفا واران أيضا مدينة بالهند  
ذكرها القزويني والقرماني وقالوا ان هناك صنما مضطجعا يسمع منه بعض الاوقات صفير  
ويرى قائما فاذا فعل ذلك كان دليلا على الخصب والرخاء وان لم يفعل كان دليلا على الجذب



في تلك السنة فيستعدون لذلك

[ أرامز ] بفتح أوله وثانيه وكسر الميم واسكان التاء آخره زاي \* قصبه ناحية في فرنسا من ولاية البرنات على مسافة ١٥ كيلو متراً من أولورون الى الجنوب الغربي ، عدد سكانها نحو ١٠٠٠ نفس تكثر فيها الحبوب وحنطتها من أجود حنطة تلك البلاد [ أرامون ] بفتح الاول والثاني وضم الميم آخره نون \* قصبه ناحية في فرنسا من ولاية غرد موقعها على نهر الرون تبعد ٢٧ كيلومترا عن تيمس الى الشمال الشرقي ، عدد سكانها نحو ٣٠٠٠ نسمة يكثر فيها شجر الزيتون

[ أرب ] بالفتح واسكان الراء آخره باء موحدة \* جزيرة في النمسا على ساحل دلماسيا بين ١٢ درجة و ٣١ دقيقة من الطول الشرقي و ٤٤ درجة و ٤٧ دقيقة من العرض الشمالي مساحتها ٨٠ كيلو متر مربعاً و عدد سكانها ٥٠٠٠ نسمة

[ أرب ] بضم أوله واسكان ثانيه آخره باء موحدة \* مدينة في سويسرا في ولاية فود على نهر باسمها تبعد ٢٤ كيلو مترا عن فود وعن لوزان شمالاً و عدد سكانها نحو ٣٠٠٠ نفس فتحها أهالي سويسرا سنة ٨٨٠ هجرية بها آثار قلعة قديمة \* وأرب أيضاً أو اربة مدينة في بافاريا في دائرة فونكونيا على نهر باسمها تبعد ٤٢ كيلو مترا عن ورتزبرغ الى الشمال الغربي ٠٠ سكانها نحو ٥٠٠٠ نفس وهي مشهورة بملاحاتها

[ أرباجون ] بفتح أوله واسكان ثانيه ممدودا وضم الجيم المشبعة آخره نون \* مدينة كانت تعرف قديماً باسم شاتر وهي قصبه ناحية من ولاية سن وواز على مسافة ٢٤ كيلو مترا من كوريل الى الغرب و ٣٢ كيلو مترا من باريس الى الجنوب : سكانها نحو ألفين ٠ وهي في واد جميل عند ملتقى نهري الارج والريمود

[ إرباخ ] بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح الباء الموحدة المشبعة آخره خاء \* مدينة صغيرة من دوقية هس درمستادت الكبرى ٠ موقعها على مسافة ٣٧ كيلو مترا من درمستادت الى الجنوب الشرقي على نهر مملنغ ٠ فيها نحو ٢٠٠٠ نسمة وفيها قصر جميل فيه ضريح أجيهرد وهو محفوظ. حفظاً جيداً مع آثار أخرى

[ أرباس ] بفتح أوله واسكان ثانيه ممدودا آخره سين \* قصبه ناحية في لواء آيدين



واقعة في شمالي يوزطغان . . . تشمل ناحيتها على عدة قرى

[أزبانيا] مدينة من وسط إيطاليا على مسافة ٧ أميال من اربينو الى الجنوب الغربي

منها : أهلها نحو ثلاثة آلاف نسمة أنشئت في القرن الثالث عشر للميلاد

[أزبعة] بلفظ العدد \* قضاء في لواء اماسية من ولاية سيواس واقع على مسافة ١٨

ساعة شرقي اماسية . . . يشتمل على نحو ٢٧ ألفا من السكان وعلى ١١٩ قرية أغلب

مزروعاتها الحبوب والتبغ

[أزبين] بلفظ العدد \* جبل الى جنوبي أدلب من أعمال حلب جيد الهواء

ذومياه عذبة ومنتزهات ناضرة وفيه رموس كثيرة منحوتة في الصخور \* وأربين

دير موقعه في وادي اللجاة سمي بذلك لانه قتل فيه أربعون راهبا كانوا فيه هكذا قيل

. . . وقيل انه سمي بذلك لقتل الاربعين ناسكا في ناحية جبل سيناء في أواخر القرن الرابع

للميلاد

[أرپه چاي] \* نهر في أرمينية على حدود أملاك الدولة العلية وروسيا يروي غمري

ويمر قرب قارص الى أن يصب في الراس على مسافة نحو خمسين ميلا من اراراط الى

الشمال وذلك بعد أن يقطع من الشمال الى الجنوب مسافة نحو ٨٠ ميلا

[أربوآء] بفتح أوله واسكان ثانيه وثالثه وفتح الواو وآخره ألف ممدود \* مدينة

كانت تعرف قديما باربوروز ، وهي قسبة ناحية في مقاطعة بولين من ولاية جورا في

فرانسا وهي قديمة ، ، موقعها على نهر كوزانس على حضيض جبل وعلى مسافة ١٠ كيلو

مترات من مدينة بليريني ، ، سكانها نحو ٧٠٠٠ نسمة وفيها آثار قديمة محفوظة من

القرن المتوسطة

[أربوآغا] بضم الباء الموحدة وفتح الفين \* مدينة قديمة في أسوج تبعد خمس وستين

ميلا عن استوكلم غربا واقعة على نهر اينسون : عدد سكانها نحو ألفين نفس . . . وهي ذات

تجارة واسعة في الجلد والحديد والنحاس المستخرجة منها وفي جوار هذه المدينة غابة فيها

آثار لعبادة الاصنام كان القدماء يقدسونها

[أربون] بضم الباء الموحدة آخره نون \* مدينة في سويسرا من ولاية ثورغو على



مسافة خمسة عشر ميلا من مدينة كونستنس واقعة على بحيرتها ، وعلى مسافة ١٢ كيلو مترا من سنت غال الى الشمال الشرقي منها .. عدد سكانها عشرة آلاف نفس أغلب شغلهم في معامل القطن

[أرني] بضم أوله واسكان ثانيه وكسر الباء المشبعة \* مدينة تجارية في فرنسا من أعمال الرين الاعلى على مسافة ١٤ ميلا من كلار الى غربي الشمال الغربي ، عدد سكانها نحو ستة آلاف نسمة بها معامل للشيت والخزف الفاخر والزجاج

[أريبت] بفتح فسكون ثم باء موحدة مكسورة مشبعة آخره تاء \* مدينة في روسيا من آسيافي ولاية برم موقعها يبعد عن برم مسافة ٤١٠ كيلو مترات الى الشرق عند ملتقى نهري أريبت ونزا .. فيها من السكان أربعة آلاف نسمة وتقام فيها سوق كل سنة يجتمع فيه جم غفير من أصناف الناس ماعدا الروسيين كالبخاريين والعجم والنتر واليونان والارمن ، أسست سنة ألف وخمسة وأربعين هجرية

[أورينتلو] بضم أوله واسكان ثانيه وكسر الباء الموحدة المشبعة وفتح التاء وضم اللام مشددة \* مدينة في توسكانا من ايطاليا على مسافة مائة كيلو متر من سيانه الى الجنوب منها .. موقعها على بحيرة أوريتا .. فيها نحو ثلاثة آلاف من السكان . ومرفأها جيد استولت عليها فرنسا في سنة ألف وأربع وخمسين هجرية

[أرينو] بفتح فسكون ثم باء موحدة مكسورة وياء ساكنة فنون مضمومة مشبعة \* مدينة في جنوبي ايطاليا موقعها على مسافة ثمانية أميال من سور الى الجنوب .. سكانها نحو عشرة آلاف نسمة وفيها معامل للأقشة وغيرها ، أنشأها القولسكيون ثم استولى عليها الرومان سنة ٣٠٤ قبل الميلاد فيها آثار أسوار من عهد الصقالبة

[أرينو] بضم فسكون وكسر الباء وضم النون \* مدينة مسورة في ايطاليا ، موقعها في وسط الجبال على مسافة عشرين ميلا من مدينة بسار ، عدد سكانها نحو عشرة آلاف نسمة فيها جملة آثار قديمة وأبنية جميلة وأجملها قصر فرديك وفيها جملة معامل ومدارس وهي مدينة قديمة شهيرة

[أرنا] بفتح فسكون وفتح التاء المثناة الممدودة \* مدينة من بلاد الدولة العثمانية



في أوروبا ٠٠ موقعا على مسافة ٤٣ ميلا من يانية الى الجنوب منها في بقعة جميلة على ضفة  
 نهر ارتا اليسرى وله هناك جسر جميل طوله نحو ٣٠٠ ذراع ٠٠ سكانها نحو سبعة آلاف  
 نسمة أكثرهم يونان ٠ فيها آثار حصون يونانية قديمة وفيها معامل للمنسوجات وغيرها  
 وأرتا أيضا اسم خليج من بحر اليونان وقسم من الحدود الشمالية لبلاد اليونان الفاصل لها  
 عن المملكة العثمانية في أوروبا بين ٣٩ درجة من العرض الشمالي و ٢١ درجة من الطول  
 الشرقي ٠ وطوله من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي خمس وعشون ميلا وعرضه من  
 ٤ الى ١٠ أميال \* وأرتا أيضا مدينة في جزيرة ميورقا موقعا في جوار القسم الشمالي  
 الغربي منها ٠٠ سكانها نحو ثمانية آلاف نسمة وأشغالهم نسج الكتان والدباغة وصيد  
 السمك والتجارة بالثمار ٠٠ وفيها مغارة ذات سرايب غريبة الشكل

[ أرتا ] بضم أوله واسكان ثانيه \* مدينة في ايطاليا العليا في مقاطعة نوفارة ٠٠  
 موقعا على مسافة خمس وعشرين ميلا من نوفارة الى شمالي الشمال الغربي على شاطئ  
 بحيرة أرتا الغربي

[ أرتاجونا ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح ثالثه ممدودا ثم اسكان الجيم المشبعة وفتح  
 النون آخره ألف \* مدينة في اسبانيا من ولاية نواره ٠٠ موقعا على مسافة ١٨ ميلا من  
 ببلونة الى الجنوب ٠٠ سكانها نحو ٢٠٠٠ نسمة فيها معادن نحاسية جيدة

[ أرتاكي ] بفتح فسكون ثم فتح التاء المثناة المشبعة وكسر الكاف آخره ياء \* فرضة  
 في آسيا الصغرى تسمى قديما ارتاسي وتسمى الآن اردك ٠٠ موقعا على الشاطئ الغربي  
 من شبه جزيرة كيزيكة في بحر مرمرها على مسافة ٧٠ ميلا من الاستانة العلية الى الجنوب  
 الغربي منها ٠٠ فيها آثار سد قديم في البحر ولما حارب الفرس الفينقيون أحرقوها ثم أعاد  
 بناءها اليونان وحصنوها وهي أكبر بلدة في شبه الجزيرة المذكورة ٠٠ يسكنها نحو  
 ألف وخمسمائة نسمة وأهلها يشتغلون في الزراعة أكثر من التجارة ويحتوي قضاؤها على  
 ألفين وسبعمائة وثلاثة وخمسين بيتا ذكورها ٧٣٨٣ نسمة أكثرهم مسيحيون  
 والباقيون مسلمون

[ أرتسو ] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان التاء وضم السين آخره واو \* ولاية في



إيطاليا ٠٠ مساحتها ١٢٧٦ ميلا مربعا ٠٠ عدد سكانها نحو ٢٤٠٠٠ من الانفس وهي في سهل جميل خصب من أخصب أراضي أوروبا \* وارتسو أيضا اسم مدينة هي قصبه قضاء ولاية ارتسو المارة ٠٠ موقعها في واد مخصب لي مسافة ٣٦ ميلا من فلورنسة الى الجنوب الشرقي : تحتوي دائرتها على نحو ٣٠٠٠٠ نسمة من السكان وهي محاطة بسور عظيم على مسافة ثلاثة أميال فيها أبنية عمومية وشوارعها في غاية الانتظام ٠٠ وهي مشهورة بجمال نسائها.

[أرثة] بضم أوله فسكون ثانيه وفتح التاء آخره تاء مربوطة \* قصبه مقاطعة من ولاية البرنات السفلى ٠ موقعها بالقرب من نهر غاف دويو الى الشمال الغربي من بو على مسافة ٤٠ كيلو مترا ،، سكانها نحو ستة آلاف وسبعمائة وأربعة وعشرون نسمة ومن محاصيلها الملح الجيد وريش الاوز والمنسوجات الصوفية

[أزونا] بفتح فسكون \* كانت قبلا ولاية كبرى في شمالي فرنسا والآزيتائف منها ومن قسم صغير من بيكرديا مقاطعة دو كاله ، وهي ذات أراض مخصبة لكثرة ينابيعها وأنهارها ومن مزروعاتها القنب والكتان وأثمارها قليلة وهي من مخازن القمح للبلاد الفرنسية

[أرنوين] بفتح أوله واسكان ثانيه ونالته وكسر الواو المشبعة آخره نون \* مدينة في ولاية ارضروم على مسافة ٢٤ ميلا من باطوم الى الجنوب الشرقي منها ٠٠ موقعها على نهر جوك وأكثر بيوتها من الخشب وهي ملك للمسلمين ٠ سكانها نحو خمسمائة نسمة وأهم صادراتها الزبدة والعسل والشمع والزيت والزيتون

[أرجل] بضم فسكون وفتح الجيم آخره لام \* مدينة حصينة في ولاية قطلونية في اسبانيا موقعها على نهر سفرة على مسافة ٤٥ كيلو مترا عن بويسردا الى الجنوب الغربي سكانها خمسة آلاف نسمة وبها قلعة مهمة استولى عليها فرنسا سنة الف ومائتين وتسعة وثلاثين

[أرجلة] بفتح فسكون وفتح الجيم واللام آخره تاء مربوطة \* قصبه مقاطعة باسمها في ولاية البرنات العليا من فرنسا ٠ موقعها في واد باسمها على نهر غاف أزون ،، عدد سكانها



نحو ألفي نفس ومقاطعتها تشتمل على خمسة نواح وعلى نحو أربعين ألف من السكان  
[أرجنتير] بضم فسكون وفتح الجيم واللام آخره تاء التأنيث \* قسبة ناحية في ولاية  
جورا من أعمال فرنسا : عدد أهلها ألف وتسعمائة واثني عشر نسمة يصنع فيها الجبن  
الجيد كانت سابقا مدينة حصينة

[أرجن] بفتح فسكون ثم جيم مفتوحة آخره نون \* قسبة ناحية في ولاية الشير  
من فرنسا ٠٠ واقعة على نهر سولورة تبعد أربعين كيلومترا عن سان سير الى الشمال الغربي  
عدد سكانها نحو ثمانمائة نسمة

[أرجنتان] بفتح فسكون ثم جيم مفتوحة ونون ساكنة بعدها تاء مثناة مفتوحة  
ممدودة آخره نون \* قسبة مقاطعة في ولاية أرن من فرنسا ٠٠ موقعها على نهر أدن على  
مسافة ٤٤ كيلو مترا من النسون الى الشمال الغربي على تل في وسط سهول مخصبة ٠  
كانت سابقا مشهورة بصناعة المراوح وأهم تجارتها الآن في الكفوف والمسك والمواشى  
٠٠ عدد أهلها نحو ستة آلاف نفس ٠٠ وأما مقاطعتها فتشتمل على احدى عشر ناحية  
و ٢٤٨ دائرة . وعدد سكانها نحو مائة ألف نفس

[أرجنتون] بفتح فسكون ثم جيم مفتوحة ونون ساكنة بعدها تاء مضمومة مشبعة  
آخره نون \* قسبة ناحية في ولاية اندر من فرنسا ٠٠ واقعة على نهر كروز على مسافة ٢٩  
كيلو مترا من شانورد الى الجنوب الغربي ، ، عدد سكانها خمسة آلاف نفس بها آثار قديمة  
وبقايا القلعة الحصينة المشهورة وفيها تراب جيد لاصطناع الخنزف

[أرجنتوبل] بفتح الاول واسكان الثاني وفتح الجيم واسكان النون ثم تاء مضمومة  
ممدودة بعدها باء موحدة ولام ساكنتان \* قسبة جميلة في ولاية سين وواز في فرنسا  
واقعة على الضفة اليمنى من السين على مسافة عشرة كيلو مترا من فرسالية الى الشمال الشرقي  
بها جسر جميل ومحطة للطريق الحديدية تصل بينها وبين باريس ٠ وأكثر محصولاتها  
العنب والتين

[أرجنتير] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم وسكون النون والتاء وكسر الياء  
المثناة تحت الممدودة آخره راء \* جزيرة في الارخبيل اليوناني واقعة قرب جزيرة



ميلو بين ٣٦ درجة و ٤٧ دقيقة من العرض الشمالي و ٢٢ درجة و ٤٧ دقيقة من الطول الشرقي . ترابها كان يستعمل في الطب وقصر الاقشة وهي أرض بركانية كانت سابقاً والآن هي ماحلة . سكانها نحو ٧٠٠ نفس وهي أيضاً \* قسبة مقاطعة في فرنسا واقعة على مسافة ثلاثة وثلاثين كيلو مترا من بزايفاس الى الجنوب الغربي ٤٠٠ عدد سكانها نحو ثلاثة آلاف نفس . واما مقاطعتها فتؤلفه من عشرة نواح ومائة وأربع دوائر . سكانها سبعة آلاف نفس وأرجنتير أيضاً \* قسبة ناحية في ولاية الالب العليا من فرنسا واقعة على مسافة خمسة عشر كيلو متراً من برينسون الى الجنوب الغربي . عدد سكانها ١٢٦٨ نفسا وبها من المعادن معدن الرصاص

[أرجوب] بفتح فسكون وضم الجيم الممدودة آخره باء \* كورة موقعها الى شرقي الاردن من مملكة عوج في باشان كان فيها نحو ستين مدينة مسورة سوى قرى الصحراء العديدة والظاهر انها الآن هي مقاطعة اللجاة الواقعة جنوبي دمشق والى شرقي البحر الجليل ، ، وقد وصفها بعض السواح المتقدمين فقال ان طولها من الشمال الى الجنوب نحو اثنين وعشرين ميلا وعرضاً من الغرب الى الشرق ١٤ ميلا بيضاوية الشكل تقريباً مركبة من الصخور البركانية السوداء فيها عدة قري مهجورة وبنائها متين جداً ويحيط بهذه البلاد سهل حوران الممتد من بحر الجليل الى اللجاة ومن هناك الى حدود بلاد العرب

[أرجوزن] بضم الجيم الممدودة وفتح الزاي آخره نون \* قسبة مقاطعة في ولاية لاند من فرنسا على مسافة خمس وثلاثين كيلو مترا من مون دو مرسان الى الشمال الغربي عدد سكانها نحو ألف نفس يستخرج منها خمر فاخر وفيها محطة للطريق الحديدية [أرجيش] ذكرها في الاصل وترجم البستاني باسطة فقال هي \* مدينة صغيرة في ولاية ارضروم كانت تدعى ارسيسا . موقعها على الساحل الشمالي من بحيرة وان عند سفح جبل اراراط وهي قسبة قضاء في لواء وان يدعى باسمها فتحت سنة خمس وعشرين للهجرة على يد حبيب بن مسلمة الفهري . وهي اول مدينة ملكها باذا الكردي سنة ثلاثمائة وثلاثة وسبعين هجرية وذكرها الحسين البشنوي الشاعر بقوله



أنصار باذ بارجيش وشيعته بظاهر الموصل الحدياء في العطب  
 ثم قتل وأخذت من قومه ثم حاصرها ملك الروم سنة ثلاثمائة واثنين وثمانين ثم دخلها  
 السلطان محمد السلجوقي سنة ٤٩٦ سنة ستمائة وواحد أغارت عليها الكرج فخرى بها وما  
 حوطها ونهبوا وسبوا ثم ملكها بلبان مملوك شاه أرمن بن سكران سنة ستمائة وثلاثة ثم  
 ملكها منه الملك الاوحد نجم الدين بن الملك العادل الايوبي سنة ستمائة وأربعة ثم أتى  
 اليها الكرج سنة ستمائة وخمسة فحاصروها وملكوها ونهبوا ما بها وأسروا وسبوا أهلها  
 وأحرقوها وخرى بها ثم صارت التي تتردد اليها وتفعل بها أشنع الاعمال . . وأما قضاؤها  
 فبعيد عن مركز اللواء ثمانية عشر ساعة وهو يشتمل على مائة وسبعة قرى وعدة جوامع  
 ومدارس . . سكانه نحو أحد عشر ألفا نفس أكثرهم مسلمون \* وأرجيش أيضا مدينة من  
 الفلاح على نهر أرجيش تبعد ١٣٣ كيلومترا من بخارست الى الشمال الغربي وهي قسبة قضاء  
 في لواء الفلاح الكبرى

[أرجيل] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر الجيم المشبعة آخره لام \* كونية من  
 سكو تلاندة الغربية وهي تشتمل على عدة جزائر يتخللها خلجان عميقة وهي بلاد جبلية  
 علو جبالها من ثلاثة آلاف ومائة وأربعة وثلاثين الى خمسة آلاف وثلاثمائة وسبعة  
 وعشرين . . مساحتها ثلاثة آلاف ومائتين وخمسة وخمسين ميلا مربعا . . وعدد سكانها  
 ألف وستمائة وخمسة وثلاثون نفسا وهي قليلة المعادن لكنها كثيرة المواشى ومن معادنها  
 الرصاص والنحاس والفحم الحجري والفلاحون فيها في غاية الفقر لارؤس مال لهم وعددهم  
 آخذ في النقصان وقصبتها انقراى التي عدد سكانها نحو عشرين ألف نفس ومن مدنها  
 كباتون . . عدد سكانها نحو ستة آلاف نفس

[أرخيل] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الخاء وكسر الباء الممدودة آخره لام  
 لفظة يونانية \* اسم لقطعة من البحر مشتملة على جزائر مخصوصة وهو قسبان أرخبيل  
 رومي وهندى فالاول هو فرع من البحر المتوسط يمتد الى الشمال مسافة أربع مائة ميل  
 ومعدل عرضها مائتا ميل وموقعه بين خمسة وثلاثين و ٤١ درجة من العرض الشمالي  
 وبين ثلاثة وعشرين و ٢٨ درجة من الطول الشرقي ويحده من الشمال والشمال الغربي



تركية أوروبا ومن الشرق آسيا الصغرى ومن الغرب بلاد اليونان ومن الجنوب جزيرة  
 كنديا أو كريت ويسمى أيضا بحر جزائر الروم وبحر سفيد وهو كثير الخلعان والاجوان  
 ويشتمل على جزائر كثيرة جدا أكثرها جزائر صخورية ومساحة أكبرها أربعة  
 آلاف ميل مربع وجبالها كلسية أعلى قمة فيها خمسة آلاف قدم وأعظم جزائرها جزيرة  
 أوبه وأراضيها كلها خصبة وأهم محصولاتها الحرير والقطن والعسل والعنب والتين  
 والزبيب والبرتقال والمرجان والاسفنج والمرمر وغير ذلك وصها كز المدن والقرى فيها  
 في غاية الجمال لأنها على شواطئ البحر أو في سفح الجبال أو الاودية الخصبه المشتملة  
 على العيون العذبة وهوؤها معتدل نحي وسكانها أشداء ونساؤها مشهورات بجمال  
 الصورة ولا يمكن السفن أن تسير في هذا البحر الا بمشقة عظيمة وخطر كبير لشدة زوابعه  
 وكثرة جزره الصغيرة وصخوره الهائلة وقد كانت جزائر الارخبيل قبل الاسكندر الكبير  
 حرة وكان بعضها تحت سلطة الاثيوين والقدمونيين والفرس ثم ضمت الى مملكة مكدونيا  
 ثم استولت عليها الامبراطورية الرومانية ثم تناوبتها أيادي غيرهم الى سنة ١٠٦٧ تغاب  
 عليها السلطان سليم العثماني الى أن انتشت المملكة اليونانية فانتقلت اليها وأهالي تلك  
 الجزائر لهم اعتناء بالتجارة ومعرفة بفن الملاحة أما الارخبيل الهندي فهو أقل اهمية من  
 الارخبيل الرومي ويشتمل على مجموع جزائر نصف الكرة الشرقي ممتدا من ساحل  
 آسيا الجنوبي الشرقي الى أستراليا ومن جزائر جزائر فيلبين وسومطره وجان وبورنيو  
 وسيليبس وملقاوبندا وموقعه بين احدى عشر درجة من العرض الجنوبي وعشرين درجة  
 من العرض الشمالي و ٩٥ و ١٣٥ من الطول الشرقي ويحده البحر الصيني والاقيانوس  
 الباسيفيكي وأستراليا والاقيانوس الهندي وأهاليه نوعان ملاسية وزنجية

[أرخبوى] قصبه ناحية من نواحي قضاء خوبة التابع لواء لازستان من ولاية طربزون  
 موقعها على البحر الأسود تبعد خمسة أميال بحرا وثلاث ساعات برا عن مركز القضاء  
 و ٢٢ ميلا بحرا و ١٢ ساعة برا عن لازستان مركز اللواء و ٧٤ ميلا بحرا و ٢٨ ساعة  
 برا عن طرابزون مركز الولاية ٥٠ عدد سكانها نحو ٦٠٠ نفس والناحية تشتمل على  
 ٤٠ قرية ٥٠ عدد سكانها نحو ١٥ ألف نفس كلهم مسلمون



[أرد] بفتح فسكون آخره دال ذكر في الاصل انها قرية من قرى فوشنج وقال البستاني هي قصبة ناحية في فرانسا موقعها على نهر كون على مسافة عشرين كيلو مترامن اسوار الى الجنوب الغربي ٠٠ عدد سكانها نحو ألفين وبها مواد بركانية ويكثر فيها الغم والصوف

[أرد] بفتح أوله ونانية آخره دال \* احدي جزائر من البحر واقعة الى الشمال الشرقي من جزيرة البحرين ٠ وهي منخفضة رملية تحيط بها الاقاصير ويخترقها ترعة تستمد مائها من البحر عند المد وهي وجزيرة البحرين أخصب الجزائر الموجودة في خليج العجم وأكثرها ماء وأجودها هواء وأغناها لؤلؤا

[أردبيل] بفتح فسكون ذكرها في الاصل وأطب في ترجمتها وبسطها البستاني في دائرتها أيضا وقال هي \* مدينة كبيرة في فسيح من الارض شرقي اذربيجان من بلاد العجم على نهر بالق جاي أو قره صو تبعد ١١٠ أميال عن تبريز شرقا و ٣٥ ميلا عن بحر الخزر غربا ارتفاعها عن سطح البحر خمسة آلاف قدم وهي في حضيض جبل شاهق اسمه سبلان ٠٠ وعدد سكانها أربعة آلاف نفس وكثيرا ما كانت ملوك فارس تقصدها لحسن موقعها وخصابة تربتها قال القزويني والفار بها كثير جدا وللسنانير بها عزة لها سوق تباع فيه ينادون عليها سنورة صيادة مؤدبة لاهراية ولا سراقه ولها تجار ودلالون وكانت هذه المدينة قديما ذات شهرة عظيمة وبها كانت اقامة الملوك الصفوية وبها مدفن الشاه اسماعيل الحيدري الصفوي الاربيلي رأس هؤلاء الملوك وبني فيها عباس ميرزا حصنا للوقاية من الروسيين الذين استولوا عليها نحو سنتين في مدة حربهم وفي تلك الايام أخذت منها الى بطرس برج عدة كتب خط من أجل كتب المشرق وبها قلعة كان بناها بعض قواد الفرنسيين ثم استولت عليها الدولة العثمانية سنة ١٢٤٣م صارت بيد العجم وهي لهم الى الآن لكنها في حالة انحطاط محزن حقيرة البيوت مبنية بالطين والآجر كثيرة الخراب من توالي الزلازل عليها مزارا ٠ وقد ذكر المؤرخون ان أنوشروان بن قباد عمرها لما بني غيرها من المدن في اراضي اذربيجان وانها كانت ملجأ العساكر والاموال أيام بابك الخرمي وكان بابك قد خرب الحصون بينها وبين زنجان فارسل المعتصم بالله العباس أبا



سعيد محمد بن يوسف الطائي ليرم الحصون ويحفظ الامنية وكان ذلك سنة ٢٢٠ هجرية وعلى بابها كانت الوقعة بين مونس المظفر ويوسف بن أبي الساج سنة ٣٠٤ هجرية أيام المقتدر بالله فانكسر عسكر يوسف وأسر هو مع جملة أصحابه وسار بهم مونس الى بغداد ثم استولى سبكري على اذربيجان سنة ٣٢٦ من يد ديسم بن ابراهيم الكردي وأراد أيضاً الاستيلاء على أردبيل وكانت اذ ذلك دارا لملك اذربيجان فصعب عليه تحصناتها وقوة أهلها فحاصرها مدة طويلة ثم نقب أصحابه السور ودخلوها ثم أصلح أهلها السور وأظهروا العصيان ثانياً وكتبوا الى ديسم واستجلبوه اليهم فأناهم من وراء سبكري وأطبقتوا جميعاً عليه فانهمز هو وعسكره أشر هزيمة وقتل منهم كثيرون ثم صارت بيد السلاجوقية وحاصرها السلطان مسعود سنة خمسائة وسبعة وعشرين وقتل من أهلها كثيرين وهزم الباقين ثم تولاها الامراء البهلوانية ثم تناوبتها أيادي التتر وغزت أهلها مرارا وفتكت بأهلها فتسكا ذريعاً ومن أراد تمام تاريخها فليراجع تاريخ اذربيجان

[ أردبِيَهَشْتَك ] بفتح فسكون وفتح الدال وكسر الباء الممدودة وفتح الهاء واسكان الشين وفتح التاء المثناة فوق آخره كاف قال القزويني هي من ضياع قزوین على ثلاثة فراسخ منها بها عين ماء اذا شرب منها تسهل اسهالا شديداً ومن عجيب خواصها ان الانسان يقدر أن يشرب منها عشرة أرطال ولها نفع عظيم في اصلاح البدن وتنقيته من الفضول

[ إردُذْ ] بكسر فسكون وضم الدال آخره دال \* قرية من الحجر الشرقية تبعد ٦٥ ميلا عن دربزين الى شرقي الشمال الشرقي بها معامل للزجاج وقلعة خربة عدد سكانها ١٦٧٠ نفساً من بلاد

[ أردرة ] بفتح فسكون وفتح الدال والراء آخره تاء مربوطة \* ولاية في مملكة دومة السودان البحرية في أفريقية يرونها نهر لاغوس \* وهي بين ٤٦ دقيقة من الطول الشرقي و٦ درجات و٦ دقائق من العرض الشمال وهي خصبة التربة لكنها غير جيدة الهواء خصوصاً على الافرنج وأردرة الضار \* قسبة المملكة المذكورة وهي واقعة بين ٦ درجات و٣٩ دقيقة من العرض الشمالي و٣ درجات و٤٢ دقيقة من الطول الشرقي ( ٢٧ منجم - أول )



على شاطئ بحيرة تبعد نحو ٢٠ ميلا عن شاطئ البحر ٥٥ عدد سكانها ١٠ آلاف نفس  
وأكثر تجارتها زيت النخل

[ أردش ] بفتح فسكون وكسر الدال آخره شين \* ولاية في الجنوب الشرقي من  
فرنسا ٥٠ مساحتها ٢٠١٣٤ ميلا مربعا يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر من ٧٠ الى ١٠٨٠٠  
متر وفيها جميع الدرجات الطبيعية التي في فرنسا من الهواء والماء وأحوال الارض  
وخصبها وعكسه ومحصولاتها يصدر منها الحرير الجيد وأنواع الحيوانات والشمع والجنين  
والبطاقة وغير ذلك ٥ وكان فيها من مدة براكين كثيرة ولا زال ينبعث منها الروائح  
الكبريتية ويجري من حضيضها ينابيع حارة كثيرة ٥ وقد وجدت في جبالها معادن  
كثيرة كالفضة والقصدير والرصاص والحديد والرخام والفحم الحجري وبها أحسن  
معامل فرنسا ومحصولاتها الزراعية قليلة أهمها البطاطة والكتناوالتين والزيتون ويكثر  
فيها شجر التوت ويربي فيها دود القز بكثرة وبها مواش كثيرة ومصنوعاتها كثيرة جيدة  
كالورق والجوخ والطرايش والكفوف وغير ذلك

[ أردش ] بفتح فسكون وفتح الدال آخره شين \* مدينة قديمة بأرميلية كانت  
عاصمتها ٥ موقعها على نهر الرس على مسافة ٦٨ ميلا من أريشان الى جنوبي الجنوب الشرقي  
بناها ارضا شاش والى أرميلية الكبرى سنة ١٨٧ قبل الميلاد ثم أحرقت وبنيت ثانيا  
ثم أخذتها الفرس سنة ٣٧٠ بعد الميلاد وخربوا جانباً منها وسبوا سكانها وكان بها يومئذ  
تسعة آلاف بيت لليهود و٤٠ ألف بيت للارمن ٥٥ وعدد سكانها ١٩٠ ألفا وقد تناوبها  
الخراب والعمار مرارا عديدة والآن هي قصبة صغيرة

[ أردغلاس ] بفتح فسكون وكسر الدال واسكان الفين وفتح اللام الممدودة آخره  
سين \* فرضة في كونتية دون من ايرلاندة على بحر ايرلانده تبعد ستة أميال عن دون  
الى الجنوبي الشرقي ٥٥ وعدد سكانها ١٦٦٠٠ نفس وهي على مرتفع من الارض بين  
أكتين بها منازل كثيرة حديثة يتردد اليها في زمن الاستحمام وكانت ذات تجارة واسعة  
وهي محط السفن التي تتعاطي صيد السمك في بحر ايرلاندة حتى ربما وجد فيها نحو ٤٠٠  
سفينة تقدم اليها من جهة انكلترا و ايرلانده طلبا للصيد



[ أردن ] بفتح فسكون وكسر الدال آخره نون \* ولاية شمالية شرقية من فرنسا على حدود بلجكا من جهة الشمال ٠٠ مساحتها ٢٠٠٢١ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها ٣٢٠٢١٧ نسمة وهوائها بارد رطب وأراضيها جبلية كثيرة الغابات ويكثر فيها معدن الحديد ومقاطع المرمر والحنطة وصناعة أهلها عمل الأدوات الحديدية والمعدنية والأسلحة والزجاج والملسوجات والساعات ومعظم تجارتها في المحاصيل والمصنوعات ويكثر فيها القنص لكثرة غاباتها وهي منقسمة الى خمس مقاطعات و٣١ دائرة و٤٧٨ ناحية وبها نوع من الغنم طويل الصوف فاخره ونوع من الماعز شعره أشبه بشعر ماعز كشمير يصنعون منه شالات فاخرة

[ أردهان ] بفتح فسكون \* قسبة قضاء باسمها في لواء جلدرد من ولاية أرضروم موقعها على نهر الكوربين ٤١ درجة و ٢٠ دقيقة من العرض الشمالي ونحو ٤٠ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الشرقي تبعد ١٨ ساعة من مركز اللواء ونحو ٤٠ ميلا عن القارص الى شمالي الشمال الغربي وهي بلدة حصينة استولى عليها الروس سنة ١٢٤٤ هجرية ثم استرجعها العثمانيون ثم في الحرب الاخيرة بين الدولة العلية وروسيا استولت عليها الروس وهي بيدهم الى الآن

[ أردهن ] ذكرها في الاصل وقال البستاني في الدائرة أيضاً وهي من القلاع التي كانت للباطنية الاسماعلية ملكها أبو الفتوح ابن أخت الحسن بن الصباح قيل وهي من أحسن قلاع الارض ولذلك حكى تاج الدين البسطامي قال ولما وصل خوارزم شاه الى العراق فارا من جنكزخان استعصرني وأودعني عشرة صناديق مملوءة لآلئ وجواهر لا يعادها خراج الارض بأسرها وأمرني بحملها الى قلعة اردهن لحصانتها ثم أخذها التتر بعد ذلك وقال بعضهم لو كان على اردهن رجل واحد لم تؤخذ منه قهراً أبدا الا اذا احتاج الى المؤونة

[ أردو ] بفتح فسكون وضم الدال المشبعة \* قسبة قضاء باسمها في لواء طرابزون فيها عدة بيوت ودكاكين ومخازن وحمام واحد وجامعان وستة مكاتب وهي الى غربي طرابزون على ٤٥ ساعة برا و ٨٥ ميلا بحرا ٠٠ وقضاء اردو كثير الجنان



والغابات وله خمس نواحي و ٢٤٩ قرية فيها نحو ٤٠٦ ، و ٥٧ من الذكور منهم ثلاثمائة وستة وأربعون مسلمون وأربعمائة من الجراكسة والباقون أروام وأرمن

[أردوى] بفتح فسكون وفتح الدال والواو المشبعة \* مدينة تجارية من بلجكامن مقاطعة فلنذره الغربية تبعد ١٦ ميلا عن أبروجز الى الجنوب الغربي ٥٠ عدد سكانها نحو ٨٠٠٠ نسمة ومن صناعتها قصر الاقشة الكتانية وعمل الشموع

[أردوانيون] اسم للأمة التي كان يحكمها اردوان الاشغاني ذكرها ابن الاثير وقال ابن خلدون هم أنباط السواد وقال المسعودي هم ملوك النبط من ملوك الطوائف وكانوا بارض العراق مما يلي قصر ابن هبيرة وسورا وأحمد اباد وسائر ذلك الصقع

(أردوزي) بفتح فسكون وضم الدال الممدودة وكسر الزاي المشبعة \* قرية على نحو ساعة من ملطية في ولاية ديار بكر باعلاها مخرج نهر بكارباشي وسكانها من الارمن [أردونيا] بضم أوله واسكان ثانيه وضم الدال المشبعة واسكان النون بعدها ياء مثناة تحت آخره ألف \* بلدة في اسبانيا من اعمال الأفا وهي في واد جيسل على نهر زرفيون ٥٠ عدد سكانها ٣٤٠٠ نسمة تبعد ٢٢ ميلا عن فيتوريا الى الشمال الغربي وتحيط بها أسوار عربية مغربية ذات قلاع وبها مستشفى وجملة محلات تابعة للحكومة وفي ضواحيها كروم كثيرة أسست سنة ٩٣٣ هجرية

[أراس] بفتح أوله وثانيه مشددا مشبعا آخره سين \* مدينة كبيرة حصينة في فرانساهي قسبة ولاية بادوكالي تبعد ١٧٤ كيلو مترا عن باريس الى الشمال \* بها أبنية قديمة جميلة ومحلات عمومية وجملة مدارس ومكاتب وفيها مكتبة تحتوي على ٢٤ ألف مجلد وبها قلعة من أحسن قلاع فرانساهيها معامل لصنع الطرايش الافرنجية والآلات الحديدية والسكر واستطار الارواح ونسج الاقشة والطنافس المفتخرة ولها تجارة واسعة بالحبوب والزيت وغير ذلك

[أران] ذكرها في الاصل والبستاني في الدائرة قال وهي \* جزيرة في سكوتلانده على بعد خمسة أميال من كنتير الى الشرق و ١٣ ميلا من سكوتلانده الى الغرب يفصلها عنها خليج كليد معظم طولها نحو ٢١ ميلا وعرضها ١٢ ميلا وسطحها مرتفع صخري



ومناظرها موحشة ٥٥٠٠ عدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نسمة يعيشون من الزراعة والصنائع المحلية وبها كثير من الآثار القديمة ومن أحجارها اليشم والعقيق وبلور صخري يعرف بالماس اران واللغة الاهلية فيها الغالية لكن أكثرهم يعرفون اللغة الانكليزية وأران أيضاً قسم من بلاد فارس يقال له أيضاً ارانية كان يتاخم اذربيجان وهو اليوم مقاطعة من قوه قاف في روسيا فتحت على يد سلمان بن ربيعة الباهلي سنة ٢٥ هجرية ثم دخلت في ملك السلجوقية في أواخر القرن الخامس للهجرة وفي وسط القرن السادس أخذ الكرج بعض مدنها واستولي عليها البهلوانية في أواخر القرن السادس ثم تناوبتها غزوات التتر والكرج الى سنة ١٦٢٠ استولى عليها جلال الدين السلجوقي وذكر ابن الاثير انه حدث بهازلزلة شديدة سنة ٥٣٤ خربت منها كثيرا من الابنية ومات بها خلق كثير قدر غدهم نحو ٢٣٠ ألفا

[أرجان] ذكرها في الاصل وقال البستاني في الدائرة هي مدينة كبيرة في آخر حد فارس من جهة خوزستان . فتحت على يد عثمان بن أبي العاص الثقفي وأبي موسى الاشعري سنة ٢٣ هجرية ثم استولى عليها عماد الدولة بن بويه الديلمي سنة ٣٢١ واستولى عليها بهاء الدولة سنة ٣٨٠ وأخذ منها ألف دينار وثمانية ألف درهم ثم استولى عليها عبد الملك الرحيم بن أبي كالجار الديلمي في أواسط القرن الخامس

[أركان] بفتح أوله ونانية مشددا وفتح الكاف المشبعة آخره نون ولاية من بورما الانكليزية وهي تمتد على الجانب الشرقي من خليج بنغال بين ١٦ و ٢٢ من درجة و ٣٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٩٢ و ٩٤ درجة من الطول الشرقي والى شرقها بلاد بورما مفصولة عنها بسلسلة جبال ٥٠٠ مساحة سطحها ٥٢٩ ، ٢٣ ميلا مربعا يخترقها جبال كثيرة يتخللها أودية وسهول مخصبة وهي كثيرة الامطار حتى في الفصول الحارة هناك أي تشرين الثاني والكانونين وتربة هذه الولاية خصبة جدا ولكن ليس عند أهلها اعتناء في اتقان زراعتها ومن محاصيلها الخشب والفحم والبتروايوم والملح والتبغ والجلود والزيت والقطن والزاج والقرون والعاج والمعادن والفواكه وكل محصولات خط السرطان تصح فيها ومع هذا ليس بها الا قليل من المدن المهمة وأكثر حيواناتها النمر



والاقيال وهو اؤها غير جيد يضر بالصحة خصوصا صحة الافرنج ويروىها جملة أنهر أعظمها  
النهر المسمى باسمها وأغلبها صالح لسير السفن في بعض الجهات وعلى سواحلها جملة جزائر  
يوجد فيها جملة براكين . وأما سكانها فنصفهم الموغان وهم الاهالي الاصليون ومعنى  
الموغان المجوسى ومندهم بوذى وهيئتهم تدل على انهم من أصل صين وليس لهم لون  
العبيد ولا هيئتهم مع أنهم فى إقليم حار ولغتهم وحيدة الاصوات والتعليم منتشر جدا  
بينهم والقليل منهم الأمي وزى نسايم زى نساء الصيليين ومن عادتهم أنهم يرهنون نسايم  
وأولادهم بالدين حتى يوفوه وكانت هذه البلاد قديما مستقلة فغزاها المغول والبغوان  
مزارا تم فتحها أهالي بورما سنة ١١٩٨ هجرية ثم اشتراها منهم الانكليز سنة ١٢٤٠  
ولم تزل بأيديهم الى الآن عددا أهاليها نحو ٥٠٠ ألف نسمة أيضا وأركان \* مدينة كانت قديما  
قصة الولاية المذكورة موقعها على النهر المسمى باسمها على بعد نحو ٥٠ ميلا من مصبه  
بين ٩ درجات و٤٥ دقيقة من العرض الشمالى و٢٠ درجة و٤٠ دقيقة من الطول الشرقى  
كان عدد سكانها قديما ٩٥ ألفا وأما الآن فنحو ١٠ آلاف وهي لا تزال آخذة فى الانحطاط  
والخراب والسبب الظاهر فى ذلك شدة رداءة هوائها

[ أرو ] بفتح أوله أروم ثانيه مشددا مشبعاً \* مجموع جزائر فى أرخبيل مالاى  
الى شمالى أستراليا يبلغ عددها نحو ٨٠ جزيرة وهي تقريبا بين ٥ درجات و٧ من  
العرض الجنوبي و١٣٥ درجة من الطول الشرقى تبعد نحو ٨٠ ميلا عن بابوا الى الجنوب  
الغربى طول اكبرها نحو ٧٠ ميلا وعرضها ٢٠ ميلا وفي طرفها سلسلة كبيرة من المرجان  
ويكثر فيها اللؤلؤ وصدف السلاحف والمركز التجارى لهذه الجزائر كلها هي مدينة  
دبوا الواقعة فى جزيرة واما ٠٠ وعدد سكان الجزائر كلها ٦٠ ألف نفس كلهم عبدة  
أصنام والمسيحيون قليلون جدا

[ أروة ] بفتح أوله وضم ثانيه مشددا وفتح الواو آخره تاء مربوطة \* مجموع  
جزائر فى بحر الأحمر واقعة بين ٤٠ درجة و١٦ دقيقة من الطول الغربى و١٣ درجة  
و٣٦ دقيقة من العرض الشمالى تبعد عن مدينة مخا ٣٠ ميلا الى الشمال الغربى  
وأروة أيضا \* جزيرة للدانمرك من دوقية سلسويك فى بحر البلطيك وهي على



مسافة ١٠ أميال عن جزيرة فيونه الى الجنوب ٠ طولها ١٤ ميلا وعرضها خمسة أميال  
وعدد سكانها نحو ١٠٠٠٠٠ نفس وأراضيها في غاية الخصوبة

[أرز برغ] بفتح أوله واسكان ثانيه وثالثه وفتح الباء الموحدة واسكان الراء آخره  
عين \* كلمة جرمانية معناها جبل المعدن وهي اسم لسلسلة جبال واقعة بين بوهيميا  
وصلصويتا مائلة قليلا الى سهول جرمانيا في الشمال وأعلى قمة فيها تبلغ نحو أربعة آلاف  
قدم عن سطح البحر وصخورها صوانية الا القليل منها فانه رملي وهي مملوءة بالمعادن  
كالذهب والفضة والقصدير والنحاس والحديد والكوبلت والرصاص والذهب والزيبق  
والزرنينخ والفحم الحجري وتراب الخنزف والصيني وهذا الجبل من نحو ألف سنة  
تستخرج منه المعادن فهو في الحقيقة جبل مركب من جملة معادن وهو من أغرب  
الجبال في ذلك

[أرسبي] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان السين وكسر الباء الفارسية الممدودة \*  
مدينة في المكسيك واقعة في واد مخصب على نهر سونورا كانت سابقا قسبة لمقاطعة سونورا  
الا انها بواسطة اشتباك الحروب الاهلية وتعديت هندو امريكا ضمحت وفي جوارها آثار  
قديمة وكثير من المعادن

[أرسوف] ذكرها في الاصل وقال البستاني أيضاً هي مدينة من فلسطين على  
الساحل واقعة عند مصب نهر يسمى بنهر الفالح وفي هذه المدينة كانت الواقعة بين ملك  
رتشارد ملك الافرنج وصلاح الدين الايوبي وكان من أمرهما ان الافرنج بعد أن أخذوا  
عكا وأصلحوا أمرها خرجوا الى الاساكل البحرية وكان صلاح الدين مقتاضا منهم  
غيظا شديداً لأخذهم تلك المدينة فجمع عساكره حتى بلغوا نحو مائة ألف وضربوا  
خيامهم قرب أرسوف في السهول والجبال فلما رأى ترساد ذلك أخذ في ترتيب عساكره  
وكانوا أقل من عساكر العرب ثم قسمهم خمسة أقسام والتقى الجيشان ثم بعد معركة  
شديدة انفصل الامر عن غلبة المسلمين وكان ذلك سنة ٥٨٧ هجرية ثم استرجعها الملك  
الظاهر في جمادي الآخرة سنة ٦٦٣ بعد فتحه قيسارية الشام

[أرسوفا] بفتح أوله وسكون ثانيه وضم السين المشبعة ثم فاء فارسية آخره ألف



\* اسم لبلدين عند ملتقى نهري جونا والعلونا احدهما على يسار جونا وهي القديمة وهي بلدة حصينة تحيط بها جبال متشعبة فيها من السكان نحو ألف نفس والاخري هي الجديدة وتسمى أيضاً أطه قلعه سى تبعد عن أرسوفا القديمة ١٠ كيلو مترات الى الشمال الشرقى وهي حصينة لوقوعها على حدود على بلاد السرب والفلاخ والمجر ٠٠ وعداد سكانها ٣٠٠٠ نفس وهي في ملك الدولة العلية منذ سنة ١٢٠٤ بعد منازعة طويلة مع النمسا [ أرضروم ] ويقال لها أرضروم \* ولاية عثمانية في آسيا تحتوي على أعظم قسم من أرمينية العثمانية يحدها شمالا طرابزون وشرقا أملاك روسيا وبلاد فارس وجنوبا كردستان وغربا سيواس يتألف معظمها من هضبة عالية يبلغ ارتفاعها ستة آلاف قدم ٠ ومساحتها ١٣٢٢٢٢ كيلو مترا مربعا يخرقها شرقا وغربا سلسلة جبال الثلج دائم على قممها ٠ أكثر سكانها أكراد يتخللها أودية مخصبة متسعة ويروها عدة أنهر وهي باردة الهواء جدا شتاء وربيعا ويشتد حرها صيفا كذلك والزراعة فيها جارية على قدم النشاط يوجد فيها سائر أنواع الحبوب والبقول والفواكه وأغلب أنواع الحيوانات والمعادن وكذا الصناعة هناك سالكة سلم الترقى والنجاح وتجارة هذه الولاية مهمة ٠٠ وأهاليها نحو ٨٠٠ ألف نفس أغلبهم مسالمون وبقيةهم أرمن وهي سبعة ألوية أرضروم وجلدر وقارص وبايزيد ووان وموش وأرزيجان وأفضيتها ٤٥ قضاء وقصبة هذه الولاية مدينة أرضروم قال أبو الفدا هي التي يدعونها قاليقلا ٠ وهي قصبة الولاية واللواء والقضاء موقعها على نهر قره صوفي سهل واسع جميل ارتفاعه عن ساحل البحر نحو ٦ آلاف قدم وطوله ٣٠ ميلا وعرضه ٢٠ ميلا تبعد المدينة ٣٦٦ ميلا عن القسطنطينية الى الشرق وهي بين ٣٩ درجة و٣٦ دقيقة من الطول الشرقى و٣٩ درجة و٥ دقائق من العرض الشمالى عدد أهاليها نحو خمسين ألفا وفيها خمسون جامعا منها واحد على هيئة الحرم المكي الشريف وفيها عدة خانات ومكاتب وجريدة رسمية تجارتها رائجة وصادراتها الافرية والعفص والفحم وغير ذلك بنيت سنة ٤١٥ للميلاد واستولت عليها الدولة العلية سنة ٩٢١ هجرية واستولت عليها الروس سنة ١٢٧٦ ثم رجعت في السنة الثالثة للدولة العلية وهي مركز



[ أرغني معدن ] \* قضاء من لواء ديار بكر قصبته أرغني ٠٠ وهي واقعة الى شمالي ديار بكر عدد سكانها نحو ستة آلاف نفس أكثرهم مسلمون ٠٠ وناحية أرغني تشمل على ٣٥ قرية وفيها \* بلدة تسمى أرغني معدن موقعها بالقرب من أرغني المذكورة على مسافة ٤٠ كيلو مترات من نهر دجلة فيها معدن نحاس متسع جدا ٠٠ وعدد سكانها نحو ٥٠٠٠ نفس نصفهم مسلمون وبها عدة جوامع وكنائس ودكاكين وخانات ومكاتب وغير ذلك [ أرغوا ] بفتح أوله وثانيه واسكان الغين وفتح الواو آخره ألف \* ولاية من جمهورية فزويلا من أمريكا الجنوبية من أجل وأخصب ولايات الجمهورية المذكورة . مساحتها ٢٣ أميريا مترا مربعا ٠٠ وعدد سكانها ٨١ ألف نفس وأراضيها مشجرة ومن جملة أنواع أشجارها شجرة البقرة التي علوها ٢٠٠ قدم وشجرة الجوز الهندي والخروب الامريكاني المسمى بلوانيليا وكذا قصب السكر والبن والقطن وأهلها يضاؤون سكان فرسا في الغني

[ أرغوين ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الغين وكسر الواو المشبعة آخره نون \* جزيرة في الاوقيانوس الاتلنطيكى الى الجنوب الشرقي من الرأس الاخضر ٠٠ موقعها بين ١٨ درجة و ٦٧ دقيقة من الطول الغربي و ٢٠ درجة و ٣٧ دقيقة من العرض الشمالي محيطها يبلغ ٦ كيلو مترات مرفأها صعب جدا اكتشفها البرتوغاليون سنة ٤٥٢ ميلادية وأهلها الآن مسلمون

[ إريكلي ] بكسر أوله وثانيه واسكان الكاف وكسر اللام آخره ياء \* فرضة في آسيا الصغرى في ولاية قسطنطيني على جون من البحر الاسود ٠٠ تبعد ٢٨ ميلا عن القسطنطينية الى شرقي الشمال الشرقي بين ٤١ درجة و ١٥ دقيقة و ٣٠ ثانية من العرض الشمالي و ٣١ درجة و ٢٨ دقيقة من الطول الشرقي وهي مدينة حصينة وقصبة قضاء باسمها ٠٠ عدد سكانها نحو سبعة آلاف نفس ومن أصناف تجارتها الحرير والشالات والأرز والسكر والقهوة والنبغ ومن صناعاتها عمل السختيان وإريكلي أيضا \* قصبة ناحية في روم ايلي من ولاية ادرنة ٠٠ موقعها على بحر مرمر على بعد ٦ ساعات من مركز اللواء المذكور و ٥٣ ميلا من القسطنطينية الى الغرب وهي آيلة الى الخراب وإريكلي أيضا \* قصبة قضاء ( ٢٨ - منجم أول )



باسمها في لواء قونية في القرمان ٠٠ موقعا على شاطئ بحيرة آق كول الشرقي تبعد ١١٥  
كيلو مترا عن قونية الى الجنوب الشرقي ٠ وهي مدينة كبيرة ذات تجارة تحتوي على أكثر  
من ألفي بيت للمسلمين وبها عدة جوامع ومساجد ومدارس ومكاتب وهوؤها غير جيد  
وفي ضواحيها عدة بساتين نضرة قال القرمانى وكلها وقف على الفقراء المجاورين بمكة  
والمدينة

[ أركنجل ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الكاف واسكان النون وكسر الجيم  
آخره لام \* ولاية في شمالي أملاك روسيا في أوروبا يحدها شمالا البحر الابيض والاقيانوس  
المنجمد الشمالي وهي مشتملة على جزائر تكاد تكون أراضيها كلها سهولا ٠٠ مساحتها  
٣٤٠٠٠٠٠ ميل مربع ٠٠ وعدد سكانها تقريبا نحو ٣٠٠٠٠٠٠ ألف نسمة وهم من  
اللاية والفنة والسمويده ولا زال كثير منهم من عبدة الاصنام ويروها جملة أنهر تجرى  
الى الشمال وهي ذات غابات عظيمة جدا ومن محصولاتها القمح والشعير والكتان والقنب  
وأنواع البقول والفواكه وغير ذلك \* وأركنجل أيضا قصبه الولاية المذكورة ٠٠ موقعا  
على نهر دويينا على مسافة ٣٠ ميلا من مصبه في البحر الابيض وعلى ٤٥٠ ميلا من  
بطرس برج الى الشمال الشرقي بين ٣٤ درجة و ٣٢ دقيقة من العرض الشمالي و ٤٠  
درجة و ٣٣ دقيقة من الطول الشرقي ٠٠ وعدد سكانها نحو ثلاثين ألفا وأكثر أبنيتها  
خشبية فيها جملة مدارس وأبنية عمومية ومرفأها من أحسن مرفأ شمالي أوروبا ولا  
زال مركزا تجاريا بين داخلية روسيا وسيبيريا وأهم أصناف تجارتها المسك وزيت السمك  
والشحم وبزر الكتان والفراء والشموع والحديد والاقشة ومينائها من أوسع المين

[ أركوبيا ] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان الكاف وكسر الواو مشبعة وفتح الباء  
الفارسية آخره ألف \* ولاية جنوبية من يرو ٠٠ واقعة بين فرنسا من سفح جبل  
بركاني على بعد ١٤ ميلا منه وبين الاوقيانوس الباسيفيكي يروها جملة أنهر تصب في البحر  
المذكور ٠٠ مساحتها ٢٥ ألف ميل مربع ٠٠ وعدد سكانها ٢٠٠ ألف نفس وأكثر  
جبالها بركانية مغطاة بتنج دائم وأراضيها خصبة جدا كثيرة الخضرة والفواكه ومن  
كثرة خصابها عدت جنة يرو وفيها معادن كثيرة والبراكين والزلازل لا تفارقها



وأركوبيا أيضا \* قسبة الولاية المذكورة ٠٠ ارتفاعها عن البحر ٨٥٠ ، ٧ قدما في عرض ١٦ درجة و ٣٠ دقيقة جنوبا وطول ٧٢ درجة و ٢٠ دقيقة غربا في وسط . مقاطعة مخصصة ٠٠ وعدد أهلها نحو ٣٥ ألف نفس وبها جملة معادن وكانت من أحسن مدن أمريكا الجنوبية في بنائها الا أن البراكين والزلازل سطت عليها بالخراب

[ أرمينية ] ذكرها في الاصل ٠٠ وقال البستاني أيضا هي بلاد واسعة في آسيا الغربية تمتد منخفضة تدريجيا من الغرب الى الجنوب يخرقها سلسلة جبال عالية وتعد ارمينية قسما من هضبة ايران العظمى وحدودها الحقيقية مختلف فيها نظرا لما طرأ عليها من التقلبات فكانت في كل عصر غير ما هي في عصر آخر وقد كانت هذه المملكة أوسع مما هي الآن غير انه أضيف قسم منها الى المملكة الرومانية قبل التاريخ المسيحي بقليل وكانت مستقلة الى حين دخولها في ملك تركيا وهي الآن منقسمة بين الدولة العثمانية ولها النصف والعجم ولها السدس وروسيا ولها السدسان وحدود الخاص بالدولة العثمانية منها شمالا البحر الاسود وكرجستان ومن الجنوب كردستان والجزيرة ومن الغرب آسيا الصغرى أى الاناطول ٠٠ ومن مدنها العثمانية ارضروم ومدينة بايزيد بقرب جبل اراراط ومدينة موش الى غربي قره صو ومدينة وان ٠٠ ومن حيواناتها الاهلية الخيل والبقر والجاموس والغنم والمعز ومن محصولاتها القمح والشهير والقطن والقنب والتبغ وأغلب أنواع البقول والفواكه ومن معادنها الذهب والفضة والنحاس والرصاص والحديد وملح الحجر واليشم والحجر السماقي والرخامي والكلسى وهو اؤها بارد جدا سيما في الاماكن العالية الا انه موافق للصحة وصيفها قصير جدا وتاريخها قديم جدا من عهد اولاد نوح عليه السلام انتهى ملخصا

[ إربغان ] بكسر أوله وثانيه مشبعا وفتح الفاء الفارسية المشبعة آخره نون \* ولاية من ولايات روسيا تسمى أيضا ارمينية الروسية واقعة بين بلاد الكرج واذربجان وارمينية التركية بين ٤٠ درجة و ٤٥ دقيقة و ٣٠ درجة و ٣٥ دقيقة من الطول الشرقي و ٣٨ درجة و ٥٠ دقيقة و ٤٠ درجة و ٤١ دقيقة من العرض الشمالي وهي عبارة عن مقاطعة اريوان العجم القديمة ٠٠ مساحتها ٥٧٧ ، ١٠ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها ٦٥٨ ، ٤٣٥



نفسان أرمن وأكراد وروسين منهم نحو ١٢٠ ألفا من القبائل الرحل وهم مسلمون ويرونها جملة أنهر أكبرها الرس وأعظم جبالها اراراط في الجنوب وفيها جملة معادن وأنواع الحيوانات الاهلية وتربتها مخصبة وهواؤها شديد البرد في الشتاء ولطيف في الصيف واريقان أيضاً \* قاعدة الولاية المذكورة وهي مدينة حصينة واقعة على نهر زنكي على مسافة ٣٥ ميلا من اراراط الى الشمال بميلة الى الشرق و ١٦ ميلا من تفليس الى الجنوب بميلة الى الغرب بين ٤٢ درجة و ٤٥ دقيقة من الطول الشرقي و ٤٠ درجة و ١٨ دقيقة من العرض الشمالي ٠٠ عدد سكانها ١٢٠٠٠٠ نفس وبجوارها صخر شامخ عليه حصن عظيم بيضي الشكل وفي السهول المحيطة بها آثار مدن قديمة وبها عدة جوامع ومدارس وكنائس وبعض معامل وهي محطة للقوافل التي تسير من تفليس الى ارضروم ولها تجارة واسعة مع تركيا وفارس وروسيا في الجلود والخزف والانسجة القطنية ٠٠ وكانت من المدن المهمة في القرن السابع ومقاما لملوك العجم الصفوية في القرن السادس عشر وافتتحها تركيا سنة ٩٦١ و سنة ٩٩٠ هجرية ثم استرجعها الشاه عباس الكبير سنة ١٠١٣ ثم استردتها تركيا سنة ١٠٤٥ ثم في سنة ١١٤٨ استولى عليها طهماز قولي خان واستبد العجم بها سنة ١١٨١ وحاصرها الروس سنة ١٢٤٢ فلم ينالوا منها مرادا ثم حاصروها ثانيا سنة ١٢٤٤ هجرية فتم لهم فتحها وثبت لهم بمعاهدة ترکان چاي في السنة نفسها [ أريكا ] بفتح فكسر وفتح الكاف آخره ألف \* فرضة في مقاطعة باسمها في ولاية موكيفنا من بلاد بيلو ٠٠ موقعها بين ١٨ درجة و ٢٦ دقيقة وثانية واحدة من العرض الجنوبي و ٧٠ درجة و ٢٤ دقيقة من الطول الغربي تبعد ٦٤٠ ميلا عن ليمنا الى الجنوب الشرقي و ٣٠ ميلا عن تكنا الى الجنوب وتتصل بها بسكة حديدية ٠٠ وقد حدث فيها عدة زلازل كبيرة فدمرتها منها الزلزلة التي حدثت في سنة ١٢٨٥ هجرية قتل فيها ٥٠٠ نفس وتلف من الأملاك ١٢ مليون ريالاً ثم حدث بعدها مد عظيم في البحر ففرقت جميع البواخر الكبرى التي للولايات المتحدة ولم ينج منها أحد وغرقت الجزر التي كانت مجاورة لمينائها وكان ارتجاف الأرض يعود في اليوم الأول كل ربع ساعة مرة ثم في اليوم الثاني كل ساعة مرة وكذا انشقت الأرض في جوار أريكا وظهرت عدة



أجسام محنطة في الرمل ٠٠ أما عدد سكانها سابقاً فكان نحو ٣٠ ألفاً والآن يبلغ نحو ٤٠٠٠ نفس

### باب الهمزة والزاي وما يليهما

[ أزج ] ذكرها في الأصل ٠٠ وقال البستاني نهبها البساسيري سنة ٤٥٠ هجرية قال ابن الأثير وولدت بها صبية ولدأ برأسين ورقبتين ووجهين وأربع أيدي على بدن واحد وذلك سنة ٤٥٨ وشبت بها النار سنة ٤٦٧ فأتلقت شيئاً كثيراً من البيوت والحوانيت والأمتعة ٠٠ وبها دفن الوزير شرف الدين علي بن طراد الزيني سنة ٥٣٨ وبني بها ثقة الدولة أبو الحسن علي بن محمد الدويني القزويني مدرسة أيام المقتفي لأمر الله العباس

[ أزد ] بفتح فسكون آخره دال \* قبيلة مشهورة من الطبقة الثالثة من العرب وهم بطن من كهلان بن سبأ كثير الشعوب وأبوهم هو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن حطان ٠٠ كانوا ملوكا على بادية كهلان باليمن مع حمير وكانت بلادهم مأرب حيث بني السد المشهور وكانت أرض سبأ في ذلك العهد من أخصب البلاد وكان انحدار السيول الى أرضهم من بين جبليين عظيمين فكانوا يشكون من ضرره فلما كانت دولة عمرو موزيقيا ضرب بين الجبليين سداً بالصخر والقار ليحبس لهم السيل الا مقاديراً قليلة تجري اليهم من خروق مخصوصة وبقي الحال على ذلك مدة طويلة أيام حمير ثم لما تقلص ذلك ملكهم وتغاب أهل بادية كهلان على أرض سبأ اختل نظام أمرهم وأمر عمرو ملكهم بهدمه فهدموه ثم ان عمرو باع أمواله لأشراف اليمن ورحل بأهله وأولاده فقال الأزد لا نخلف عن عمرو فباعوا أموالهم ورحلوا معه ٠٠ ولما انفصل الأزد عن اليمن افترقوا في البلاد فنزل بنو نصر بن الأزد بالسراة وعمان ونزل بنو نعلبة بن عمرو موزيقيا بيثرب وأقام بنو جارية بن عمرو بمر الظهران بمكة وهم فيما يقال خزاعة ونزل بنو موزيقيا بين بلا



الأشعريين وعك على ماء يقال له غسان بين واديين يقال لهما زبيد وذمع فكان كل من شرب من ذلك الماء سمي غسانيا فشرب منه بنو الحارث وبنو جفنة وبنو كعب وأما بنو ثعلبة العتقاء فلم يشربوا منه فلم يسموا به فمن ولد جفنة آل غسان ملوك الشام ومن ولد ثعلبة العتقاء الأوس والخزرج ملوك يثرب في الجاهلية وقد تفرعت من الأزد قبائل كثيرة فكانت لهم دول في الشام والعراق ويثرب وعمان وغيرها \* وأزد السراة ويقال لهم أيضاً أزد شنؤة هم الذين نزلوا بالسراة وهم بنو كعب الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد \* وأزد عمان الذين نزلوا عمان هم العتيك أهل المهلب وهم كثيرون منهم دوس رهط أبي هريرة وغامد وبارق واحجن والجنادة وزهران وتهامة وغيرهم وأدرك الأزد الاسلام وأسلموا

[ أزداجة ] بفتح فسكون وفتح الدال الممدودة والجيم بعدها آخره تاء مربوطة \* بطن من بطون البرانس من البربر بالمغرب الأوسط بناحية وهران ويقال لهم وزداجة وكانوا كثيرين وكان لهم اعتزاز في الفتن والحروب .. ولما عقد الناصر ليعلي ابن محمد اليعرني على المغرب زحف الى ازداجة فحصرهم بجبل كيدرة ثم تغلبهم واستأصلهم وفرق جمعهم وذلك سنة ٣٤٣ هجرية ثم زحف الى وهران ونازلها ثم افتتحها عنوة وأضرها ناراً ولحق رياستهم بالأندلس .. وكان منهم حزررون بن محمد من كبار أصحاب المنصور بن أبي عامر وابنه المظفر

[ إزرَاعِيل ] بكسر فسكون وفتح الراء وكسر العين المشبعين آخره لام \* سهل متسع في وسط فلسطين المتوسطة تمتد من البحر المتوسط الى الأردن فاصلاً جبال الكرمل والسامرة عن جبال الجليل .. كانت تسميه العرب مرج ابن عامر والجهة الغربية مختصة بعكا ومعظمه مثلث حاد الزوايا وقد عده بعض سواح الدنيا من أطرف سهول الدنيا .. وقال آخر انه يفضلها كلها باعتبار حوادثه الدينية والسياسية .. طول جهته الشرقية نحو ١٥ ميلاً والشمالية نحو ١٢ ميلاً والجنوبية ١٨ ميلاً وفي طرفه الغربي مسلك ضيق يمتد الى سهل عكا ويزرع هذا السهل غالباً قحاً فتراه أيام الربيع كبحر أخضر يتوج وبه أيضاً كثير من الأعشاب البرية وعلى حدوده الجنوبية موقع مدينة



مجدو المنسوب اليها السهل المعروف وفي هذا السهل يمر نهر قيشون القديم الذي هلك  
فيه جنود يابن ملك كنعان يروى تلك البقاع ثم يصب في البحر المتوسط. وفي أحد  
فروع هذا السهل دخلت قبائل كنعان حاملة ألوية الظفر وكان المديانيون والعمالقة  
وبنو المشرق يأتون زاحفين اليه كالجراد المنتشر ويفسدون أراضيه. وقد استولى عليه  
الفلسطينيون مدة طويلة وبنوا سوراً في بيت شان وطالما زحف اليه الاراميون أي  
السرانيون بجيوشهم وعاثوا في أراضيه وبالجملة فكان ميداناً للمعارك بين أمم مختلفة ولا  
زال على هذا المنوال الى الأزمان المتأخرة وفي هذه الأزمان بواسطة سلطة الحكومة  
قلت تعدياتهم وانتهوا لأشغالهم وحازت تلك البقاع الأمن إلا في الجهات المتطرفة. .  
ويحيط بسهل إزرعيل أماكن كثيرة ذات أهمية تاريخية يحسن ذكرها اجمالاً . .  
ففي الجهة الشرقية منه عين دور ونايين وشونم حول حضيض مورة ثم بيت شان في وسط.  
وادي إزرعيل ويوجد في الجهة الجنوبية عين تميم وتعنك ومجدو وفي الجهة الغربية  
الموضع الذي قدم فيه إيلياء ذبيحته وبالقرب من حضيض الجبل المذكور نهر قيشون وفي  
الجهة الشمالية من السهل الناصرة وتابور والسهل المذكور يعرف عند متأخري السور بين  
سهل ابن عامر ولعله نسبة الى عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس  
الذي هو ابن خال عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه

[أزرس] بفتح أوله وضم ثانيه واسكان الراء آخره سين \* مجموع جزائر تابعة  
للبرتوغال . . وهي في الاتلنتيك الشمالي بين عرض ٣٦ درجة و ٥٥ دقيقة و ٣٩ درجة  
و ٤٤ دقيقة شمالاً وطول ٢٥ درجة و ١٠ دقائق و ٣١ درجة و ١٦ دقيقة غرباً تبعد  
٨٠٠ ميل عن شطوط البرتوغال . . ومساحة سطحها أكثر من ١١٠٠ ميل مربع .  
وعدد سكانها ٢٥٠ ألف نسمة وقد حدث في هذه الجزائر جملة زلازل وبراكين أوقعت  
بها ضرراً عظيماً سيما الزلزلة الحادثة سنة ١٠٠٠ هـ والبركان الذي هاج بغتة سنة ١٢٢٣ هـ وأرتفع  
٣٥٠٠ قدم في سان جورج واستمر هائجاً مدة ستة أيام الي أن خربت تلك الجزيرة  
والبركان الذي خرج من البحر سنة بالقرب من سان ميغل وبعد أن قذف رماداً وحجارة  
تواري عن العيان . . وجميع تلك الجزائر ذات مناظر جميلة وهوؤها لطيف ونباتاتها يانعة



وفوا ككها كثيرة وأكثر صادراتها البن والتبغ والبرتقان والليمون ولحم البقر المقدد  
وتقدر بقيمة أكثر من مليون وربع من الريالات

[إزميد] بكسر أوله واسكان ثانيه وكسر الميم المشبعة آخره دال \* مدينة في الاناطول  
بين ٤٠ درجة و ٤٧ دقيقة و ٤٠ ثانية من العرض الشمالي و ٢٩ درجة و ٥٣ دقيقة  
و ٣٠ ثانية من الطول الشرقي \* وهي مركز لواء قوجه ايلي وقصبة قضاء باسمها في اللواء  
المذكور على مسافة مائة كيلو متر من القسطنطينية الى شرقي الجنوب الشرقي وهي جميلة  
الموقع \* عدد بيوتها نحو ١٠ آلاف بيت وفيها عدة خانات وجوامع وبساتين \* و عدد  
سكانها نحو أربعين ألف نسمة وبها معامل للحزير والخزف ومياه معدنية وقد افتتحتها  
الدولة العلية سنة ٧٢٧ هـ أما قضاؤها فيشتمل على ١٢١ قرية في جميعها ٥٩٢٥ بيتا عدد  
سكانها ٢٧٦٧٦ نسمة منهم ١٧٠٤٩٤ مسيحيون والباقيون مسلمون

[إزمير] بكسر فسكون وكسر الميم الممدودة آخره راء \* مدينة في آسيا الصغرى  
أى الاناطول على الرأس الشرقي من خليج في البحر المتوسط يدعى باسمها واقعة في  
حضيض جبل باغوس تبعد عن القسطنطينية ٤٣٠ كيلو متراً الى الجنوب الغربي \* وهي  
ميناء تجارية واسعة تعد من أهم مواني الدولة العلية وهي من قديم الزمان شهيرة بالتجارة  
والصناعة والعلوم الفلسفية ولقبت بازميز المحبوبة ودرة الشرق واكليل بونية وعين  
الاناطول ودن الذهب والاميرة ورائحة الجنة وكانت مقراً لتجارة آسيا الصغرى وما بين  
التهرين وأرمينية وفارس فيها جملة مكاتب ومدارس للمسلمين وغيرهم وجوامع وكنائس  
وديور وجريدة رسمية تسمى آيدين وأربعة عشر جرنال غيرها بالتركية والفرنساوية  
واليونانية والارمنية وغيرها \* وهي باعتبار وضعها على قسمين، القسم الاعلى الذي هو حارة  
الاسلام وهي مكونة من أبنية خشبية ذات كشوكة ملونة بالدهانات الزاهية الالوان ومن  
المنارات الحجرية والبساتين الباسقة الاشجار اليانعة الاثمار الزاهية الازهار المحتوية على  
الليمون والبرتقان والرمان ومقابرها متخللة باشجار السرو،، والقسم الادنى الذي هو حارة  
الافرنج على ريف البحر مكون من الابنية الجميلة وفيه المنزهات الصناعية والاماكن  
التجارية والقلعة السلطانية ومنظرها الطبيعي هو القسم البحري فلا تري الاسفنا راسية



وسفنا سائرة وسفنا قائمة من حريرية وتجارية وبها من الآثار القديمة آثار قلعة على قمة جبل باغوس وآثار أسوار وقد توالى على هذه المدينة بواسطة الزلازل والحروب الخراب نحو العشر مرات ومع ذلك لحسن موقعها وطيب تربتها وصفاء جوها ولطف هوائها وكسرة جداول مياهها وجمال منظر منزهاتها وجبالها المحدقة بها وهضابها وأوديتها لازلات شامخة البنيان مشيدة الدعائم والاركان ٠٠ وعدد سكانها على بعض التقاويم نحو ١٥٥ ألف نسمة من أتراك وأروام وأرمن وأفرنج ويهود ٠٠ ومن تجاراتها الحرير والقطن والصوف والطنافس والبسط والسجاجيد والاحزمة والتين والزبيب وجملة عقاقير وفواكه وبينها وبين أيدين سكة حديدية ٠٠ واختلف في تعيين مؤسسها فقال بعض المؤرخين انه أميرة افسيسة سميرنا وقال آخرون ان بانها هو طنطال ملك سبيل وقال آخرون ان بانها الايوليين ثم دخلت في ملك ملوك برغاموس ثم الرومان ثم في القرون المتوسطة انتقلت ازمير من أيدي الجنويين الى أيدي أشرف رودس ومنهم الى أيدي الأتراك ٠٠ وقد أخذها من أيدي القياصرة تكش السلجوقي سنة ٤٧٧ هجرية ثم حاصرها اسطول القسطنطينية فاستنقذها وأعادها لسلطنة اليونانيين ثم تملكها العثمانيون سنة ٧٣٣ في أيام السلطان أورخان واسترجعها المسيحيون بعد اثني عشر سنة ثم افتتحها تمرلنك سنة ٨٠٥ وتركها سائبة ثم افتتحها السلطان مراد خان الثاني سنة ٨٢٨ وبقيت في ظل رعاية الدولة العلية الى الآن [ أزهر ] ذكر له في الاصل موضعين وهو اسم أيضا للجامع المشهور بمصر وهو أول مسجد أسس بالقاهرة أنشأه القائد جوهر مولى المعز العبيدي لما اختط القاهرة سنة ٣٥٩ شرع في بنائه يوم السبت في سلخ جمادى الاولى وكمل بناؤه في تسعة من رمضان سنة ٣٦١ ثم جدد فيه بعض أشياء العزيز بن المعز ثم جدد فيه أيضا الحاكم بأمر الله ووقف له مقدارا كافيا من الربيع بموجب كتاب شرعى وقدر ذلك بالف وسبعة وستين دينارا تدفع كل سنة سدا لحاجات الجامع المذكور ثم جعل فيه تنورا من فضة وسبعة وعشرين قنديلا من فضة وكان في محرابه منقحة فضية رفعها صلاح الدين الايوبي سنة ٥٦٩ هجرية فبلغ وزنها خمسة آلاف درهم ثم جدد هذا الجامع المستنصر ثم جدد الحافظ لدين الله وأنشأ فيه مقصورة لطيفة ثم جدد في أيام الظاهر بيبرس على يد الامير ( ٢٩ - منجم أول )



عن الدين فأصلحه أصلاحاً متقناً وعمل فيه الأمير يلبك الخازن دار مقصورة كبيرة ورتب  
 فيها جماعة من الفقهاء لقراءة الفقه على مذهب الشافعي ومحمد بن أيمن الحديث وسبعة من  
 القراء لقراءة القرآن ومدرسا للعربية ووقف لذلك أوقافاً جزيلة ثم اتفق الأمراء والعلماء  
 على إقامة جمعة مستمرة في الجامع المذكور وكتبوا بذلك كتاباً شرعياً وقد كانت الخطبة تقام  
 فيه قبل عهد الأيوبيين مع إقامتها بالجامع الحاكمي إلى أيام صلاح الدين فأبطلت منه  
 بامر قاضي القضاة صدر الدين بن عبد الملك بن درباس منعاً لتكرار إقامة الجمعة في بلد  
 واحد كما هو مذهب الشافعي فأعيدت في أيام الظاهر كما ذكر ثم سقط الجامع المذكور  
 مع جملة ماسقط في زلزلة سنة ٧٠٢ هجرية فتولى عمارته الأمير سلار ثم جددت عمارته  
 على يد القاضي نجم الدين محمد بن حسين بن علي الأسعدي سنة ٧٢٥ ثم جددت أيضاً  
 سنة ٧٦١ أيام الناصر بن قلاوون على يد بشير الجامدار فأصلحه أصلاحاً تاماً ورتب فيه  
 مصحفاً وقارئاً وأنشأ على باب القبلي حانوتاً لتسبيل الماء العذب وعمل فوقه مكتباً لتعليم  
 الأيتام القرآن الشريف ورتب فيه طعاماً لفقراء المجاورين ودرسا للفقهاء الحنفية ووقف  
 لذلك أوقافاً جزيلة وفي سنة ٧٨٤ ولي الأمير بهادر المقدم على المماليك السلطانية نظر  
 الجامع أيام الملك الظاهر برقوق فأصدر أمراً بان من مات من مجاوري الجامع عن غير  
 وارث شرعي وترك موجوداً فهو لبقية المجاورين بالجامع المذكور وفي سنة ٨٠٠ هدمت  
 منارة الجامع وكانت قصيرة وعمرت أطول منها وبلغت نفقتها عشرة آلاف درهم ثم هدمت  
 سنة ٨١٧ لميل ظهرها وعوّضت بمنارة من حجر على باب الجامع البحري بعد هدم  
 الباب وإعادة بنائه من الحجر أيضاً فتمت سنة ٨١٨ ثم مالت فهدمت سنة ٨٢٧ وأعيدت  
 وفي سنة ٨١٨ أيضاً بلغت عدة المجاورين الملازمين فيه ٧٥٠ رجلاً بين عجم وزبالعة ومغاربة  
 ومصريين من أهالي الريف وكان لكل طائفة منهم رواق وكان الجامع عامراً بدراسة  
 العلوم وتلاوة القرآن فلما تولى نظره في السنة المذكورة القاضي حاجب الحجاب منع  
 المجاورين من الإقامة فيه وأخرجهم وأخرج ما كان فيه من صناديق وخزن وكراس  
 ومصاحف وصار مبيتاً للمنقطعين ثم قبض على جماعة منهم وضربهم وسلب أمتعتهم وعمل  
 للمنبر ثوباً أسود وعلمين مزوقين وأنفق على ذلك ١٥ ألف درهم هذا ما أمكن الوقوف







والرصاص وقليل من الذهب والشاي ينمو فيها بكثرة وزراعته جارية على قدم النشاط حتى قيل انها شغلت في السنين الاخيرة أرضا مساحتها ١٧ ألف فدان ومن حيواناتها البرية النمر والضبع والدب والفيل والجاموس البري والخنزير البري والكر كند والفهد ومن الاهلية البقر والغنم والماعز والخيول ونحوها وسكانها من أصل يقرب من الهندي وهم ذوو أجسام دميمة القليل منهم الملتحي وجلودهم في غاية النعومة وهم أهل لين ونشاط ويوتهم من الخبز والقمح والحصر ولغلبة الكسل عليهم لا يألون الا الصنائع البسيطة القليلة الاهمية ومذهب أكثرهم البرهمي ويوجد منهم المسلمون ٥٠٠ وقد كانت اسام قديما مستقلة وفي القرن السابع عشر حاول المغول الاستيلاء عليها فخاب مسعاهم الا انها من ذلك التاريخ صارت عرضة لثورات وأخذت قوتها تضمحل الى سنة ١٧٧٠ ميلادية وفيها تداخلت الجيوش الانكليزية في ثورة كانت ضد أميرها وحلت في قسم منها ولما نشبت الحرب بين انكلترا وبورنا سنة ١٨٢٥ استولى عليها الانكليز برمتها

[ إسبارتة ] \* قضاء من أفضية لواء حميد في ولاية قونية من الأناطول قصبته مدينة إسبارتة وهو يشتمل على ٢٩ قرية و ٥٢٢ بيتاً ٥٠٠ عدد سكانها ١٣٠١٥٢ ٠٠ وأما المدينة فواقعة الى غربي مدينة قونية بين ٣٧ درجة و ٤٥ دقيقة و ١٥ ثانية من العرض الشمالي على مسافة ٦٤ ميلا من اضاليا الى الشمال وهي مدينة حسنة نزهة ترويه عدة نهيرات وقد سماها ابن بطوطة سبرتا وقال هي بلدة حسنة العمارة والأسواق كثيرة البساتين والأنهار لها قلعة في جبل شامخ وبها نحو عشرة جوامع وعدة مساجد ومدارس ومكتبة تحتوي على ستائة مجلد ومكتب رشدي وجملة مكاتب للمسلمين والمسيحيين وعدة خانات وحمامات وقشلة همايونية ونحو ألف دكان وشعبة للبنك العثماني

[ إسبانيا ] \* هي مملكة في أقصى الجنوب الغربي من قارة أوروبا تشتمل على نحو أربعة أخماس شبه جزيرة بيرينيا يحدها من الشمال الشرقي سلسلة جبال البرانس الفاصلة بينها وبين فرنسا ويحد بعضها غربا البرتوغال والبعض الآخر من الغرب والشمال الغربي الاتلنتيك ومن الشرق والجنوب الشرقي البحر المتوسط ومن الجنوب البحر المتوسط وبوغاز جبل الطارق الفاصل بينها وبين مراکش من افريقية ومن الجنوب الغربي



الاتلنتيك أيضاً ومن الشمال بحر بسكي ٠٠ موقعا بين ٣٦ درجة و ٤٨ دقيقة و ٤٣ درجة من العرض الشمالي و ٣ درجات و ٢٠ دقيقة من الطول الشرقي و ٩ درجات و ٢١ دقيقة من الطول الغربي ومعظم طولها ٥٤٠ ميلا ومعظم عرضها ٦٣٠ ميلا

خلجانها ورؤوسها ٠٠ أعظم خلجانها خليج روس وخليج امبولا في الشرق وخليج المربة وخليج جبل طارق وخليج قانس في الجنوب ٠٠ ومن أهم رؤوسها رأس كاروس وسان مريينوس وپالوس في الشرق ورأس طرف الأغر وغانا في الجنوب ورأس فينسر في الغرب وأورتغال وبنياس وماشيشالووسان سبستيانوس في الشمال

جزائرها وفرضها ٠٠ الجزائر المجاورة لهذه المملكة قليلة وأهمها مجموع جزائر باليمارة المعروف عند عرب الأندلس بالجزيرة وهو يتألف من جزيرتين كبيرتين تسمي كبراهما ميورقة وصغراهما منورقه وجزيرة افيكة المعروفة عند العرب باليابسة وجزيرة فرمنتيرة وجزيرة ليون المعروفة عند العرب باسم قانس وعدة جزائر أخر صغيرة ولها فرض جميلة منها مئول في الشمال الغربي وفيفو في الغرب وقانس الحصينة في الجنوب الغربي وبرشلونة وروسس في الشمال الشرقي

أنهارها وبحيراتها ٠٠ بها من الأنهار نحو ٢٣٠ نهراً أكثرها غير صالح لسير السفن وأنهارها الأصلية تجري أغلبها الى الشرق والغرب لوقوع سلاسل الجبال في الشمال والجنوب ويصب منها في البحر المتوسط نهر ابره ووادي البتاروشقر وشقوره وفي كل منها تصب جداول عديدة ويصب منها في الاتلنتيك خمسة كبار وهي مينيو ودورو وتاجه على سواحل البرتغال ووادي يانة ومينيو يصبان بين المملكتين وأهمها لمسير السفن وادي الكبير وأهم بحيراتها بحيرة البوفيرا الى جنوبي بلنسية

جبالها ٠٠ يوجد فيها جملة سلاسل جبال وهضاب يتخللها قرب البحر المتوسط الى الاتلنتيك سهول يرويها عدة نهيرات وهي منقسمة الى خمس سلاسل أعظمها الواقعة في الشمال المعروفة بجبال البرانس بينها وبين فرنسا وجبال استورياس وجبال قنطرية وسلسلة سيرا غوادراما وسيراوي غريدوس وسيرادي غانا وهذه الجبال فاصلة قسطيلة القديمة ولاون عن استرا مدورة وقسطيلة الجديدة ونهر دورو عن نهر تاجه وسلسلة



سيراد وتوليد وهي الفاصلة بين نهر تاجة ووادي يانة وهي أقل أهمية من سائر السلاسل ويلها سيرامورينا الممتدة من ولاية لامنشة شرقاً الى طرف برتوغال الجنوبي الغربي عند رأس سان فنسان ويلها السلسلة الممتدة على السواحل الجنوبية القريبة من البحر المتوسط. ويقال لها جبال البتليك وأعلى قمة في جبال اسبانيا بل أوروبا بعد جبال الالب وقوه قاف قمة جبال هذه السلسلة فان ارتفاعها ١١٠٦٥٤ قدماً ويلها في الارتفاع قمة اللفتة التي يجانبها وارتفاعها ١١٠٣٥٧ قدماً

تركيبها الجيولوجي . . . أما جبالها فمركبة من الصوان المتغير والشبث المتبلور وعلى جوانبها توجد التراكيب السلورية والفحمية والصخور البيليوزيكية تكون غالباً مكسوة بكتل من مواد الأراضى السفلى ويوجد في جبال سيرامورينا طبقات كلسية مملوأة من صدف المياه العذبة والسلسلة الايبيرية مؤلف أكثرها من التراكيب الثانوية الحديثة وجبل مونكابو الواقع على تخوم اراغون الغربية مركب من الجورا وتوجد جبال أخر مؤلفة من الصخور الجوراوية والطباشيرية وصخور جبل طارق مركبة منها كذلك والطبقة الأرضية في جبال البرانس الى الأندلس قرب البحر المتوسط مركبة من المواد الكلسية والرملية والدلغان والمارل والجبسرين والملح

معادنها . . . معادن اسبانيا كثيرة جداً منها الرصاص والزئبق والتنك والحديد والفضة والنحاس والملح والذهب والأتمون والفحم الحجري وغير ذلك

هيئتها ومنظرها . . . تبدو للنظر بهيأة أرض مرتفعة تعلوها سلاسل جبال متوازية متجهة من المغرب الى المشرق تقريبا يباغ ارتفاعها بين ٢٠٠ و ٣٥٥٠ متراً وفي وسطها تمتد هضاب كستيلة العظيمة وليون واسترامادوره يباغ ارتفاعها من ٦٠٠ الى ٩٠٠ متر وهي على العموم هضاب جرداء خالية من الغابات والزرع وغير أهلة بساكن الأريضات واسعة ذات حشائش وأعشاب ترعاها قطعان الغنم

وأما السهول فقليلة الاتساع ولكنها في غاية الخصب أما الوديان التي تتخلل تلك الجبال والهضاب فهي ممر لجملة مجارى مائية كافية لري تلك الاراضى وأما السواحل الشاهية الشرقية والجنوبية الغربية فهي وعرة كثيرة الانحدار



هواؤها ٠٠ هو مختلف باختلاف مواقعها في المنطقة الشمالية المشتملة على جليقية  
 واستورياس وولايات باسكي ونوارة وقطلونية وأراغون الهواة فيها معتدل جدا وفي  
 المنطقة المنوسطة المشتملة على شمالي بلنسية وعلى قسطيلة الجديدة وجنوبي قسطيلة القديمة  
 وجنوبي أراغون وعلى لاون واسترا مدورة ففي الصيف هواؤها حار جدا وفي الشتاء  
 بارد جدا وفي الربيع والخريف معتدل وفي المنطقة الجنوبية المشتملة على الأندلس  
 الحقيقية ومرسية وجنوبي بلنسية فالهواة في صيفها حار جدا ومعتدل في بقية الفصول  
 محاصيلها ٠٠ الزراعة فيها ناجحة جدا لكون تربتها في غاية الخصابة ومن أعظم  
 محاصيلها القمح والذرة والشعير والكتان والقنب وهي تزرع في الاكثر في الولايات الشرقية  
 والشمالية وكذا ينبت فيها الزعفران الجيد وغيره من أنواع نباتات الصباغة وكذا يكثر  
 فيها شجر التوت لتربية دود القز ومن فواكهها اللوز والتمر والتين والبردقان والكباد  
 والرمان والموز والقشطة والعنب ويوجد في غاباتها كثير من شجر السنديان والفلين وغيرها  
 حيواناتها ٠٠ من حيواناتها الخيول الجياد المسلسلة من الخيول العربية وكذا حميرها  
 وبغالها من أحسن ما يكون ويوجد في جبالها كثير من الثيران والغنم منتشر فيها في كل  
 جهة ويربى فيها كثير من الخنازير وكذا صيد السمك له عناية كبيرة في تلك الجهات  
 الا أن صيد الاتلنتيك أفضل من صيد البحر المتوسط

صناعاتها ٠٠ كانت صناعاتها في القرون الماضية ذات رواج عظيم واشهرت بها في القرون  
 المتوسطة المنسوجات الصوفية والحريرية المنسوجة في اشبيلية وغرناطة وبياسة والاجوانح  
 المنسوجة في مرسية والاسلحة المنسوجة في طليطلة غير أن انجلاء اليهود والعرب من  
 اسبانيا وحصر حقوق البيع والشراء بمصنوعات معامل الحكومة والرسومات الباهظة  
 التي ضربتها الحكومة على مصنوعات المعامل الخصوصية التي كانت تتضاعف بطعم  
 مأموري الرسومات أودت بسقوط الصناعة فيها وبالجملة كانت صناعاتها منحلة كثيرا ولا  
 يوجد فيها معامل كبيرة لصنع المنسوجات المهمة الا في اقليم قاتلونية الواقع في الجهة الشمالية  
 الشرقية من المملكة فان معاملها كانت متقدمة تقديما كافيا في الصنائع ويصنع فيها الاجوانح  
 الفاخرة وتنسج فيها الحرائر النفيسة والاقمشة وفيه معامل كبيرة لعصر الزيت ومعامل



لعمل الاسلحة والصابون وأما الآن فالصناعة آخذة في التحسين بواسطة دخول كبايات  
أجنبية عنها اليهامن الفرنسيين والانكليزيين فصناعة القطن محصورة في برشولة وقطلونية  
ويشتغل في ذلك مليون ونصف من المغازل ونحو ألف رجل وصناعة استخراج المعادن  
وعملها رائجة في غيبوسكو وبسكي وأراغون وقطلونية وغرناطة والاقشة الحربية في  
برشلونة ومنريسا وطر كونة وطلطيلة واشيباية وبلنسية والاقشة الصوفية في شقوية  
واربقالو وقلنار والكتانية في جايقية وقطلونية وتصنع الاسلحة النارية في برشلونة وبسكي  
وقطلونية وتصب المدافع في اشبيلة وطروية وبرشلونة

جمعياتها ، ، في السنين الاخيرة قد زادت جمعيات رؤس المال في اسبانيا كثيرا ففي  
سنة ١٢٨٥ هجرية كان فيها ٦٥ شركة لقطع الاوراق المالية وجملة شركات تجارية وصناعية يباغ  
رأس مالها سبعة وثلاثين مليون ريال وتسعمائة ألف ريال وكان فيها ٢٣ بنكا رأس مالها ٣٥  
مليون ريال و ٦٠٠ ألف ريال وفي سنة ١٢٨٤ كان فيها ٢٧ شركة للطرق الحديدية  
ترعاها ٥٥ يوجد فيها جملة ترع لكن أكثرها غير صالح لسير السفن أهمها الترفة  
الامبراطورية شرع في بنائها كارلوس الخامس وهي على ضفة ابره اليمنى ثم ترعة قسطيلة  
وملسنارس ومرسية والباسط ووادي الرامة

تجارتها ، ، أشهر المواد التجارية الصادرة منها هي الخمر والزيت والطحين والصابون  
والصوف والملح ووارداتها السكر والقطن والاقشة الحربية والصوفية والكتان والقطنية  
وقضبان الحديد والسمك المقدد ولوز الهند والفحم والفلين وغير ذلك وقيمة الصادرها  
تباغ ٣٨ مليون جنيه وقيمة الوارد اليها تباغ ٤٥ مليون جنيه وأما التجارة الداخلية  
ففي غاية الانحطاط لعدم استتباب الامن في ربوع البلاد ووعورة الطرق وقلة السكك  
الحديدية

لغتها ، ، لغتها الرسمية هي الاسبانية المشتقة من اللغة اللاتينية القديمة وبها أيضا عدة  
لغات غير شهيرة منها لغة الكاتلان وهي لغة أهالي الجهة الشمالية الشرقية منها ومنها لغة  
الباسلا وهي لغة سكان حدود فرنسا

علومها ومعارفها ، ، ابتداء دخول العلوم في اسبانيا كان عند استيلاء الرومان عليها



وانتشي فيها كثير من مشاهير العلماء اللاتينيين ثم لما افتتحها العرب ترقق فيها المعارف الى درجة سامية حتى قسم اليهود كان لهم اعتناء واجتهاد في العلوم العبرانية وهكذا أخذت علومهم في التقدم مدة طويلة أما الآن فأكثر الشعب منحط في المعارف حتى ان ٦٥ في المائة لا يعرفون القراءة والتعليم فيها غير اجباري والحكوم غير مهتمة في نشر العلوم وتعميمها وذلك من عسر ماليها واضطراب أحوالها السياسية أما الطبقة العليا من الشعب فانها متمتعة بالعلوم والمعارف العصرية

ديانتها ٠٠ المذهب الاصلى فيها كاثوليكي وقبل انشاء الجمهورية الاسبانية سنة ١٢٨٥ هجرية لم يكن فيها غيره بل كانت الحكومة المحامية تمنع ذلك وتقاص كل من أعتق غيره أو باع كتابا مختصا بغيره من المذاهب ثم رخص قليلا وتدرجيا بالحرية في مذهب البروتستانت بشرط عدم الاجتماع لاقامة ذلك وبالجملة الاسبانيون متمسكون بالمذهب الكاثوليكي الروماني وشديد التعاق بالكرسى الروماني والبابا ممتازون عن غيرهم بالصلابة الدينية والتعصب الاعمى لاهل الاديان والمذاهب المغايرة لمذهبهم وحرية الأديان غير مطلقة عندهم الا قليلا

ثروتها ٠٠ تقدر ثروتها باقل من ألف مليون جنيه ويخص كل نفس من سكانها من ثروتها العمومية ٦٦ جنيها وسكان المملكة في غاية الفقر وأما الاغنياء الذين تقدر ثروتهم بالملايين ففي غاية القلة

ماليها ٠٠ هي في غاية العسر والخلل وايرادها في عجز مستمر ويبلغ دخلها السنوي ثلاثين مليوناً من الجنيهات ومصرفها يزيد على ذلك وعلى خزينتها ديون فاحشة لا يرسي انقراج أزمته الا بعد أمد بعيد خصوصا بعد فقدها جزيرة كوبه وجزيرة بورتوريكو وجزائر الفيليبين

بحريتها التجارية ٠٠ هي من الدول الكثيرة السفن التجارية مع قيمة تجارتها الخارجية ليست شيئاً مذكورا وعندها من السفن ٨٨٠ سفينة محمولا ٥٦٥ ألف طن ومحمول سفنها البخارية ٤٦٠ ألف طن

بحريتها الحربية ٠٠ عندها اسطول مؤلف من مائة دراعة هذا تفصيلها ٠ دراعة



واحدة من الدرجة الاولى ودراعتان لحماية السواحل وعشرة سفن طوافة من الدرجة الاولى وست سفن طوافة من الدرجة الثانية و ٤٩ سفينة طوافة من الدرجة الثالثة وأربعون سفينة توريد ويقوم بخدمة هذا الاسطول ٤١ ألف جندي و ٨٥٠٠ بحري وقد كان يتوهم أن بحريتها على شيء ولكن اتضح ضعفها امام الولايات المتحدة حيث يكون سفنها من الطرز القديم

جيشها البري ٥٥ جيشها منظم ومدرب على فنون الحرب كجيش دول اوروبا ولكن قوادها قليلوا الخبرة والمعارف الحربية والعسكرية والخدمة العسكرية فيها الزامية على كل فرد من الاهالي بلغ من العمر ١٩ سنة يبقى فيها مدة ١٢ سنة ثلاثة منها في الجيش العامل وثلاثة في الرديف وستة في الاحتياط وهي تفرز كل سنة نحو ثمانين ألفا من الشبان اللائقين للخدمة وجيشها مدة السلم حسب المقرر عندها ١٣٠ ألف مقاتل بالعدد الحربية والآلات الكاملة مدة الحرب وتستطيع ايصاله الى نحو مليون في الحروب العمومية اذا سمح لها الاستعداد المالي في غير هذه الايام

ملكها ٥٥ الملك الفونس الثالث عشر ابن الملكة كريستينا

حكومتها ٥٥ حكومتها منذ سنة ١٢٢٥ هجرية تبدلت مرارا عديدة وفي سنة ١٢٩٣ قررت حكومتها نظاما يشتمل على ٧٩ بندا اولها ان الحكومة تكون ملكية مقيدة وان حق سن النظمات هو للمجلس العالي والملك وسلطة الاجراء للملك والمجلس العالي أي مجلس النواب يكون ثلاثة اصناف شيوخ بحقهم الخصوصي وشيوخ يتقلدون مأموريتهم طول حياتهم بانتخاب الملك و ١٣٠ شيخا تنتخبهم لجنات البلاد المتأهلون لدفع الاموال الاميرية فالشيوخ بحقهم الخصوصي هم الراشدون من أبناء الملك وأعظم الشرفاء الذين نالوا الشرف بحق والذين يبالغ دخلهم السنوي ٢٤٠٠ ليرة وقواد الجيش الكبار وأمرأه البحر والرؤساء المليون ورؤساء مجلس شوري الدولة ويجب انتخاب نصف الشيوخ المنتخبين في كل خمس سنوات مرة ومجلس شوري الدولة يؤلف من نواب بحري انتخابهم في الدوائر الانتخابية ويكون لكل ٥٠ ألف نفس من الاهالي منتخب واحد ويشترط في المنتخبين أن يكونوا في سن ٢٥ فصاعدا ويكون الانتخاب لمدة ٥ سنوات ولا يسمح



للنواب أن يتقلدوا مأموريات في الحكومة ولا أن يكون لهم معاشا ولا معينات الا الوزراء  
فانهم مستثنون من هذا النظام والملك يعين رئيس مجلس الشيوخ ونائبه ومن جملة النظام  
المذكور أيضا ان الملك غير مسؤول وان المسؤولية على الوزراء ولا يمكن أن يقترن الملك  
بامرأة ممنوعة نظاما من أن تكون ملكة والخلافة في الملك لا كبر العائلة سنا واذا انقرضت  
عائلة الفونس تكون الخلافة لشقائقه ثم لعلمته وذريتها ثم لآخواله وأعمامه واذا انقرضت  
هذه السلسلة تنتخب الامة للملك من تشاء والقوة الاجرائية تحت نظر الملك لمجلس  
وزراء مؤلف من ٩ أعضاء وهم رئيس المجلس وناظر الخارجية وناظر المالية وناظر  
الداخلية وناظر العدلية وناظر التجارة والنافعة وناظر البحرية وناظر المستعمرات ومنها  
ان لكل ولاية من ولايات اسبانيا نظام بلدى ولا حق للمجلس الأعلى ولا الوطني  
الاجرائى أن يتداخل في أمور حكومة البلدية ما لم تلجى الضرورة الى ذلك الى غير  
ذلك من المنظمات ثم عرض بعد ذلك لهذه المنظمات جملة تغيرات الى أن استقر أمرها الآن  
على انها حكومة ملوكية دستورية فيها برلمان باسم كورتيز مؤلف من مجلس نواب أعضاء  
٤٣١ نفسا بانتخاب الاهالى ومجلس شيوخ أعضاء ٣٨٠ ينتخب نصفهم الاهالى والنصف  
الآخر ينال بالارثية

سياستها ٠٠ من سياساتها البقاء على الحيادة في أوروبا والحفاظة على أملاكها في بقية  
القارات ومنها المسلمة لجميع الدول ووحدة المعاملة لها استثناءا بذلك من هجوم فرنسا  
المجاورة لها برا وبحرا وها اطماع في الاستعمار في افريقيا كبقية الدول ولاسيما في مراکش  
ولكن آمالها ذاهبة ادراج الرياح وأما داخليتها ففي قلق عظيم من تأخر الزراعة والصناعة  
وقلة طرق المواصلات

تقسيماتها الادارية ٠٠ تنقسم المملكة الى ثمانية وأربعين ولاية وهي عبارة عن خمس  
عشرة مقاطعة ٠ مقاطعة قسطنطية الجديدة ومن مدنها الشهيرة مدريد التي هي عاصمة  
المملكة ومن أجمل مدن اسبانيا وأنزهها ذات قصور شائخة ومنتزهات ناضرة أهلها  
مغرمون بمصارعة الثيران ومنها مدينة طوليد التي كانت سابقا عاصمة اسبانيا ثم  
انحطت في العصور الاخيرة ومقاطعة قسطنطية القديمة ومن مدنها الشهيرة مدينتنا



بورغوس وسياجوفيا ومدينة سانتادر وهي ميناء جميلة على خليج بيسكاي ومقاطعة  
استرومادورا وهي في الجهة الغربية من مقاطعة قسطنطينة الجديدة مشهورة بخصوبة أرضها  
وجودة هوائها وكثرة أغنامها ومن مدنها الشهيرة مدينة باداحوس على نهر غواديا  
ومملكة ليون القديمة ومن مدنها ليون وهي جبلية الارض باردة الهواء ومدينة سالانكا  
وبها مدرسة كلية ثم مدينة واليادوليد وهي من المدن الصناعية ومقاطعة جاليسا ومن  
مدنها الشهيرة سانتيانو ومدينة كورنا وفرول وهما نهران في جنوب المملكة ومقاطعة  
استوريا ومن المدن بها أوفيدو المحتوية على ينابيع مياه معدنية ومقاطعة بيسكاي ومن  
أشهر مدنها مدينة فونترابيا وسان سباستيان وبها حمامات بحرية ومقاطعة ناوار وأعظم  
مدنها مدينة بوميلون ومقاطعة كانالون وبندرها بارسلون وهي ميناء كثيرة الصنائع واسعة  
التجارة وهي أكبر مدينة في اسبانيا وأهلها اشتهروا بالشجاعة وتقدموا في الصناعة  
والزراعة أكثر من بقية سكان اسبانيا ومقاطعة أراغون وبندرها مدينة سراغوس  
وبها مدرسة جامعة ومملكة فالاناس القديمة وهي واقعة في شرق المملكة ويقال لها روضة  
اسبانيا لتقدم الزراعة بها ومن مدنها الشهيرة بلنسية وهي من المدن المهمة في الصناعة  
تنسج بها الاقشة الحريرية الثمينة ومدينة البيا كانت وهي مشهورة بالبحر الجيدة ومملكة  
مورينجا القديمة وأشهر مدنها مورينجا وهي من المدن الجميلة المكتتفة بالحدائق الغناء ومدينة  
كارتاجين وهي ميناء يوجد في ضواحيها مناجم رصاصية وحديدية وجزائر باليار ومن  
أشهر مدنها ميناء بلما على جزيرة ماجوركة وهي واسعة التجارة ومدينة بورماهون في  
في جزيرة مينوركة وهي ميناء تجارية أيضاً ومملكة غرناطة أشهر مدنها مدينة غرناطة  
وبها مدرسة جامعة وبها آثار عربية من أعجبها سراي العنبرة المشهورة بفخامة بنائها وميناء  
مالاجا وهي واسعة التجارة في الزيت والخمر والثمار ومملكة الأندلس ومركزها  
مدينة غادس وهي ميناء تجارية عظيمة تصدر منها الخمر للخارج ومدينة سبيل وبها مدرسة  
جامعة ومدينة كورده على نهر وادي الكبير وبها آثار عربية قائمة الى الآن  
أخلاق أهلها . الاسبانيون فرع من الشعب اللاتيني لكنهم امتازوا عنهم وعن سائر  
الأمم بالعظمة والكبرياء والانفة والجبر واشتهروا بثقل الطبع والبلاد وقساوة القلب وجود



الافكار والعواطف وقلة الشفقة وحب البطش والشدة يرتكبون المنكرات والفظائع بكل حرية وعدم مبالاة وحب الجنسية وقوة العصبية الدينية ودعوي البسالة والشجاعة ويزعمون انهم أحسن الخلق في كل سجية ويدعي الثمان منهم انهم من الاشراف فحدث عنهم ولا حرج

تاريخها ٥٠٠ أول من دخل اسبانيا الفيليقيون في سنة ١٠٠٠ قبل الميلاد وأقاموا في سواحلها مستعمرات عديدة منها طرطوشه وفادس ثم تبعهم اليونانيون وبنوا فيها أيضا مستعمرات كثيرة منها أمبوريا على ساحل قطلونية وساغونتم في بلنسية الا أن داخلية البلاد بقيت مجهولة لهم ولم يعرفوها حتى المعرفة ثم دخلها القرطاجنيون وأخضعوا قبائلها وأنشؤا فيها قرطاجانه الجديدة التي نالت بعد ذلك بقليل شهرة عظيمة في التجارة ثم استخلصها منهم الرومانيون لكن بعد حروب دامت بينهم ٢٠٠ سنة وصار للرومانيين في اسبانيا نفوذ عظيم حتى انها صارت من أهم مراكز الثمن وبقيت في حكمهم نحو ٣٧٢ سنة ثم أتاهم السوافيون وهم قوم من برابرة الشمال وأقاموا فيها أكثر من مائة عام ثم في عام ٤٧١ تغلب عليها الفونيون وكان لليونانيين على شواطئ اسبانيا عدة أملاك في أيام ملكهم فطردهم منها الفونيون وسنوا لاسبانيا نظامات كافية كانت أول نظامات سنت بها في ذلك العصر وبقيت بيدهم تقريبا الى عام ٧٠٠ ثم لما توفي ملكهم اضطرب الشعب بسبب اختلافه في الانتخاب واستجدت فرقة منهم بالعرب وحصلت معركة عظيمة كان نهايتها دخول العرب اسبانيا ماعدا اقليم استوريا الجبلية فان الاسبانيون تحصنوا بها وكان ذلك تحت قيادة مولى موسى بن نصير وصار القسم الذي استولى عليه العرب دولة تابعة للخلافة بغداد وتقدمت البلاد بحكم المسلمين تقدما عظيما وانتشرت في انحاءها المعارف ودامت المملكة في عز ورخاء مدة ٥٠٠ سنة وكانت قرطبة في زمن عبدالرحمن الداخل الذي هو من بقايا الامويين دار الخلافة وذلك سنة ١٣٩ هجرية وتقدمت البلاد في زمنه تقدما عظيما وانتشت فيها المدارس ودارت فيها الصنائع وتوسعت دائرة الصناعة وتقاطر اليها الطلاب من كل جانب حتى اليهود صار لهم فيها تقدم في الآداب وسادت فيها اللغات العربية وسياساتها وكانت الحرية الدينية للمسيحيين مطلقة اطلاقا تاما وكان



ذلك هو السبب في تقدمهم في تلك البلاد وفي سنة ٤٢٣ أخذت الخلافة الاسلامية في السقوط ونزل الاستوريون من شمال البلاد وهاجموا أملاك المسلمين وأخذوها واحدة بعد أخرى الى أن استولوا على قسم كبير منها وفي سنة ٦٨٧ هاجم ملك قسطنطينة المسلمين في طوليد وفتحها بعد حصار ثلاث سنوات فاستنجد المسلمون بالمرءة كشيخين وقاموا في اسبان مقاومة عنيفة وكسروهم كسرة هائلة ودامت الحروب بين الطرفين مدة طويلة الى أن انتصر الاسبانيون في عام ٨٥٤ وكانت اذ ذاك اسبانيا عبارة عن عدة ممالك فاخذت في انضمامها الي بعضها شيئاً فشيئاً الى أن صارت مملكة واحدة وانجلى المسلمون من جميع أنحاء البلاد بعد الاضطهادات الشديدة وكان المستولي على البلاد اذ ذاك فردياند ثم توفي عام ٩٢٢ وخلفه ابنه كارلوس الخامس المعروف بشارل كان فضم أراغون وقسطنطينة ثم بعد جلوسه ببضع سنين توفي جده امبراطور النمسا والفلمنك فانخبه الشعب امبراطورا على كل جرمانيا وفي ابتداء ملكه حدثت فتن شديدة في بلنسية وقسطنطينة حيث الاهالي طلبوا تجديد نظمات تكون أوسع حرية لهم من النظمات القديمة فاخذت الحكومة الفتن في مدة قصيرة وألغت أكبر امتيازات المدن ووضعت حدا لسلطة المجلس العالي وقربت الكهنة والاشراف من البلاط وترقت اذ ذاك اسبانيا غناء وانتظاما الا أن الحروب التي أثارها الملك كارلوس على فرنسيس الاول ملك الفرن وعلى الانجلييين في جرمانيا وسكان غانت من هولانده وعلى البابا كليمنضس السابع في ايطاليا وعلى تونس الغرب استفرغت مداخل البلاد وحملت الرعايا أعباء أثقلت ظهرها وعززت ذلك بقرض جسيم وأخذت المملكة بعد ذلك في السقوط ثم توفي وخلفه ابنه فليب الثاني سنة ٩٦٤ هجرية وضم بلاد البرتوغال الي اسبانيا سنة ٩٦٨ مدعيا حق الولاية عليها بالارث وبقيت تابعة لاسبانيا الى سنة ١٠٥٠ هجرية وفي أثناء تلك المدة لما رأى اتساع ملكه وقوة سلطوته أغراه الطمع على محاربة فرنسا فخاربه مرارا ولكن لسوء حظه لم ينجح وغقد صلحا مع ملكها هنري الرابع وفي تلك السنة قضى نحبه وخلفه بعده ابنه فليب الثالث الذي سلم زمام الاحكام الي أحد أصدقائه الكونت ليرما الذي بذروا سرف وأنلف مداخل البلاد وأجلى عن اسبانيا نحو ٦٠٠ ألف من المغاربة المعروفين هناك بالمورسكيين وفي تلك الايام



أخذت قوة اسبانيا في الانحطاط تدريجاً في المال والرجال خصوصاً في حربها مع البرتغال وهولاندة وحربها البحرية مع الأتراك وحربها مع انكلترا التي خسرت بها اسطوطها المسمي بارماذة واستوات به انكلترا علي قانس ثم خسرت مبالغ وافرة في بناء الاسكوريال بنواحي مدريد واضمحلت بذلك تجارة اسبانيا وزراعتها وصناعاتها ثم خلفه ابنه فليب الرابع من عام ١٠٣١ الى ١٠٧٦ وفي زمنه خسرت اسبانيا جملة خسائر خسرت هولاندة عام ١٠٤٠ وخسرت البرتغال ١٠٥٠ وتنوزل لفرنسا عن جملة مقاطعات عام ١٠٧٠ ونهب الهولانديون أملاك اسبانيا في امريكا وعلى الخصوص بيرو وخسرت اسبانيا أيضاً ثلاثة أساطيل بسبب الانواء والثلوج ومهاجمات الأعداء والامراض وثار العصيان في نابلي وصقلية وأضرت نيران الحرب بين اسبانيا وفرنسا ثم خلفه ابنه كارلوس سنة ١٠٧٦ وفي أيامه فتحت حرب جديدة مع فرنسا وخسرت اسبانيا كثير من أهلها حتى أصبحوا ثمانية ملايين وكان هذا آخر العائلة الملوكانية ولذلك أوصى قبل موته بالملك لامير فرانسوا وهو فيليب دور انجو حفيد لويس الرابع عشر ملك فرنسا ثم بعد موته قام بعض النساويين يطالب بتاج اسبانيا فقامت الحروب بينهما وانتصر لويس لحفيده وانحازت انكلترا وبروسيا للنمسا وانجبت تلك الحروب الشديدة عن نصرته المتعدين وبقي فيليب الخامس متقلداً زمام الامور وفي سنة ١٢٢٣ أئزم نابوليون بونابرت فرديناند السابع ملك اسبانيا بالتنازل عن تاجها وأقام أخاه يوسف عليها فلم يرض بذلك الشعب الاسباني وقامت الحروب بين اسبانيا وفرنسا وساعدت انكلترا اسبانيا بالمال والرجال حتى أبعثنا الفرنسيين عن اسبانيا ورجع فردياندي الي منصبه ثم مات في سنة ١٢٣٥ وخلفته ابنته ايزابيلا فاضطربت أحوال اسبانيا نظراً لطمع عمها الدون كارلوس في الملك واضطرت للهروب الى فرنسا سنة ١٢٨٥ هجرية واستلم الملك بعدها المارشال سيراتو ومع ذلك الاضطرابات الداخلية لم تسكن ثم أعطي زمام الملك الفونس الثاني عشر عام ١٢٩١ هجرية ثم ابنه الفونس الثالث عشر وهو فتى ومن أشهر حوادث أيامه الحرب الذي أشهرتها عليه ولايات امريكا المتحدة في ٢١ مايو عام ١٨٩٨ ميلادية وكان سابقها ثورة كوبا التي امتدت ثلاث سنوات وخسرت فيها أموالاً طائلة وسفكت دماء نحو ستين ألفاً من رجالها ولم



تقدر على اطفالها بالسياسة والحكمة بل عاملت أهلها بالشدة والقساوة وارتكاب الفظائع بدون فائدة ولا جدوي ثم لما رأت ان أمر الثورة لا يزال يزيد استفحالاً ولا مناص من اعطائها استقلالها الاداري مالت الى المسالمة وسنت لائحة تخول فيها للجزيرة الاستقلال النوعي الا أن العصاة قابلوا تلك المنحة بالهزيمة والسخرية وثبتوا على طلب الاستقلال السياسي والانفصال التام عن اسبانيا وكانت امريكا اذ ذاك تطلب من اسبانيا اطفاء نيران الثورة بالسرعة ومعاملة الأهالي باللين والرفق وتكرر ذلك مرارا واسبانيا تقابل تلك الانذارات بالاهمال واظهار العظمة والكبرياء وبذلك استهدفت نفسها للوم دول أوروبا وعدم ميلهم اليها فلما نفذ صبر امريكا اقتضى تداخلها في الامر فعلا فارسل المستر كاليفالاند رئيس جمهورية الولايات المتحدة في شهر ديسمبر سنة ١٨٩٦ ميلادية رسالة لمجلس نواب اسبانيا يقول فيها ان الممالك المتحدة مستعدة لابتياغ كوبا اذا اشأت اسبانيا أن تبيعها اياها والافلتعطاها استقلالها الاداري والولايات المتحدة تتكفل بتنفيذه وأما اذا لم تستطع اسبانيا كنف القتال فلا بد للحكومة المتحدة من اجراء ما يلزم ثم بعد مدة طلبت امريكا منها بواسطة سفيرها في مدريد أن تسحب جيوشها من كوبا فرفضت اسبانيا ذلك رفضاً باتاً وأعلنت الحرب بين الدولتين في ٢١ مايو وكانت الدائرة فيه على اسبانيا وفقدت فيها جزيرة كوبا وجزيرة بورتوريكو وجزائر الفيليبين بعد أن كان يظن انها على شيء وظهر ضعفها وغرورها بنفسها خصوصا واسطوطها كان من الطرز القديم وقوادها كانوا جاهلين بالعلوم العسكرية والتدريبات الحربية كما تقدم

[ اسبرطة ] بكسر فسكون وفتح الباء واسكان الراء وفتح الطاء آخره تاء مربوطة هي لقدمونة القديمة قاعدة اقليم لاكونيا واقعة على الشاطئ الايمن من نهر افروطاس بين نهري أبنوس وتياز اللذين يصبان فيه على مسافة نحو ٢٠ ميلا من البحر في واد جميل مخصب ••• يحدها شرقا وغربا سلسلة جبال برتون كان بها رواق يدعي رواق الفرس بنيت من الغنائم التي أخذت في حرب الفرس ومن أشهر شوارعها شارعان يقال لاحدهما افيثايس وللآخر سكياس ومن أبنيتها العظيمة هيكل نبتون وتياترو وكان على أكبر مرتفعاتها مسرح جميل من الرخام الابيض وأما قصور الملوك ومساكن الاهالي فكانت



بسيطة خالية من الزخرفة وأما الهياكل والتماثيل التي كانت في هذه المدينة فلم يكن في مدن اليونان ما يماثلها في حسن الصنعة وكان عدد سكان اسبرطة ٣٢٠٠٠٠ نفس وأما تأسيس هذه المدينة فكان في سنة ١٨٨٠ قبل الميلاد وأما اسبرطة الحديثة فقد بنيت بعد حرب الاستقلال أي حرب مورة وهي على تل إلى الجنوب عن مركزها وأزقتها واسعة كبيرة وعدد أهاليها ٨٠٠٠ نفس وهي مركز اقامة لاكونيا والقرب منها مسترا الواقعة على مسافة ثلاثة أميال منها إلى الغرب وهي كانت أهم مكان من الولاية في القرون المتوسطة وأيام الأتراك

تاريخها ٠٠ قيل ان أول ملوكها كان اسبرطون أخافور نفوس فانه أتى هو وابنه إلى ذلك الوادي وبني المدينة سماها باسمه ثم قام بعده لقدمون ووسعها وبني بالقرب منها مدينة سماها باسمه وقيل ان أول أمة سكنت أراضي اسبرطة هي أمة الليجة ثم نزلت الأمة الهيلانية من أم الأخائيين باسبرطة ولاكونيا منذ القرن الخامس عشر إلى القرن الثاني عشر قبل الميلاد وعند ما افتتح الهرقليون هذه البلاد سلبوا الشعب اللاكوني الأخائي الأصل ما كان لهم من المساواة في الحقوق وضربوا عليهم الجزية وأكروههم على الخدمة العسكرية وأول الحوادث المهمة التي دخلتها ادخال المنظمات العسكرية في اسبرطة وبموجب هذا النظام كان الشعب يقسم إلى ثلاثة أقسام الاسبرطيون أو الفاتحون وهم من أصل دوري وكانوا كلهم من رجال الحرب يعيشون من دخل الاراضي المجاورة للمدينة وبالرياسة أو اللاكونيون وهم قوم أحرار كانوا يسكنون المدن المجاورة لاسبرطة لكن لم تكن لهم قوة سياسية بل كانوا متفرغين للزراعة والصناعة يؤدون خراجا عن أراضيهم ويؤلفون في أوقات الحرب جيوشا مسلحة • والهلويسيون أو العبيد وهم سكان هلوس كان جل أشغالهم خدمة أراضي الاسبرطين وحراستها وخدمة بقية مصالحهم ثم من نظام الملك الذي كان عندهم أن يتولى الملك ملكان معا يرثان الملك خلفا عن سلف وكانت أحكام القضاء منوطة عندهم بمجلسين أحدهما يعرف بمجلس الشيوخ والآخر بمجلس الأمة فكان المجلس الاول مؤلفا من الملكين و ٢٨ عضوا بشرط أن يكون في عمر ٦٠ سنة على الأقل وكانوا يحكمون في الامور الجنائية ويشاركون مجلس الامة في بقية الاحكام ( ٣١ - منجم أول )



وكان المجلس الثاني مؤلفا من بلغ من الاسبرطيين سن الثلاثين وكان لهم التقدم على الملكين في ادارة مصلحة المملكة وكانت أهم شئ في نظامهم تربية القوم وترتيبهم وكان كل ولد يولد يجعل تحت الملاحظة العمومية ويمرن التمرينات الحربية والاعمال البدنية ولذلك كانت التجارة والصناعة والزراعة عندهم محترمة ومهملة واذا وجد ولد ضعيف البنية أو ناقص التركيب كان يعرض للهلاك أو يمرن في الاعمال البدنية الشاقة ومتى بلغ سن الثلاثين كان يسمح له بالاشتراك في المصالح العمومية والزواج الا أنه لا يزال خاضعا للنظام العام في كل على المائدة العمومية وينام في منازل العساكر فاذا بلغ سن الستين أعفى من الخدمة العسكرية وكانت النساء خاضعات لهذا النظام أيضا تقريبا فيما يخص الاعمال الصحية ولم تشتهر الرجال الكبار الذين تربوا على هذا النظام الا بمجدقهم في أمور الحرب وقد شرعت اسبرطة في الفتوحات من حين عمل فيها بتلك المنظمات وتضاعف عدد سكانها واتسعت أراضيها خصوصا بالحرب الذي شهرته سنة ٧٤٣ قبل الميلاد والحرب الثاني الذي شهرته سنة ٦٨٥ قبل الميلاد على ملك مسيني فان المسينيين خضعوا لشروطهم القاسية التي منها حلفهم بعدم ايقاع أدني حرب ومنها أن يدفعوا لهم سنويا نصف أغلالهم وأن يمضوا رجالاً ونساءً بثياب الحداد ليشهدوا جنازات الملوك ثم بعد مضي ٣٩ سنة شبت الحرب بين الفريقين وكانت الغلبة فيه أولا للمسينيين وخابت آمال الاسبرطيين وفروا فزعين وطلبوا من الاينيين المدد فلما بلغهم الخبر أرسلوا لهم على سبيل الاستهزاء شاعرا أعور أخرج يقال له تيرتيوس فلما وصل اليهم نظم أغاني حربية في غاية الحماسة هيجت الاسبرطيين تهيجا لا مزيد عليه وأعدت لقلوبهم الشجاعة فعاودوا الى الحرب بكل نشاط وضرربوا المسينيين ضربة هائلة نحوها بها رسمهم واسمهم من بين الدول في تلك الايام وفر منهم قسم الى اركاديا وقسم الى صقلية وسكنوا مدينة زتكلي وقد تكبدت اسبرطة في هذا الظفر خسارة بليغة لم ترها قبل ذلك فضلا عن انحطاط شرفها بسبب طلب الامداد من أعدائهم وشماتهم فيهم وفي سنة ٦٠٠ قبل الميلاد نزعت اسبرطة من يد الاركاديين الاقسام العليا من واد الايشروطاس وبعد معارك متوالية أكرهت عاصمة اركاديا على الاطاعة والخضوع لسلطانها سنة ٥٦٠ ثم جرى قتال طويلا بين الاسبرطيين



والارجيين وأنجلي عن انكسار الارجيين وفتح الاسبرطيون مدينى ثيرة وكيوريا وذلك سنة ٥٢٤ وصار لاسبرطة المقام الاول فى بلاد اليونان وجعلت فى يدها قيادة العساكر العامة ولما كانت الحرب بين الفرس واليونان سنة ٤٩٢ قبل الميلاد أبرزت اسبرطة كل همتها وشجاعتها وأفرغت جهدها وانتصرت انتصارا عجيبا برأ وبجراً وكانت أثينا فى تلك الايام زاهية بال عمران مملوءة بالسكان وكان لها اسطول قوى وثروة وافرة ومخالفون كثيرون فوقع بينها وبين اسبرطة مناظرة ومنافسة فجعلت رئاسة العساكر على أثينا ثم بعد ذلك اضطرب تاريخ اليونان وحدث فيه تغيير عظيم بسبب قيام الدولة المكيدونية وثار العبيد وانتشبت الحرب المسينية الثالثة التى استمرت من سنة ٤٦٤ الى ٤٥٥ قبل الميلاد واذ ذاك أرسلت أثينا الى اسبرطة فرقة من العساكر نجدة لها فلم تكن اليهم اسبرطة ورفضت مساعدتهم وكان ذلك هو السبب فى الحروب التى جرت بينهما من سنة ٤٥٧ الى سنة ٤٥٢ وانهزمت جيوش أثينا فى موقعة ايفوس بوناوس النهائية واستولى سندروس على أثينا وخرّب بنائها ودك أسوارها واشترط الاسبرطيون على الاثينيين أن لا يفتحوا حرباً بعد ذلك الا باذنهم وعاد لاسبرطة ما كان لها من الفخر ووسعت أملاكها ومن ذلك الوقت ابتداء تلاشى القوانين الماضية وأخذ القوم فى الرفع واللذات والتنعيم وسلكوا طرق الفساد والبغى وسقعلوا فى وهاد الكسل حتى ضعفت قواهم وكانت اذ ذلك قوة المتحزبين تزداد ومن ذلك الوقت ثارت نيران الحروب واتحدت قرنية وأرغوث وطيوه وأثينا على اسبرطة بواسطة ما كان فى صدورهم من الحسد والضغائن الكامنة وآل أمرها بعد وقائع عديدة الى الانكسار وكان ذلك سنة ٣٦٢ وخسرت أملاكها المسينية والاركادية والارجية وفقدت ناموسها الادبى فى بلاد اليونان ثم لما سادت الفوقيين فى حربهم استجلبت غضب فيلبس ملك مكيدونيا فانزل بها كذلك وبلا عظاما وخسرها خسائر جسيمة فزاد ضعفها ضعفا ولما حمل فيلبس على الفرس عرض عليها المشاركة فأبت وأنفت من رأسته ورفضت طلبه ولما قام الاتحاد الاخائى لمضادة مكيدونيا ورومية عرض عليها الدخول فيه فامتنعت وحركت جماعة على محاربة مكيدونيا فحبط مسعاها وخابت آمالها ثم فى سنة ٢٢١ قبل الميلاد لما حصلت الواقعة بينهم



وبين الاخائيين والمكدونيين انكسرت اسبرطة وتناوشتها الغزاة وأكرهت على الخضوع للاتحاد الاخائي واستمرت على ذلك الى أن ساوت باقي اليونان في الخضوع لسلطة رومية وبسبب ذلك حازت اسبرطة الامن والراحة التامة ثم في سنة ٨٦٦ هجرية استولى عليها السلطان محمد الثاني وطرد أميرها ثم آتاها أمير ديبني بعد ثلاث سنوات من استيلاء السلطان عليها وحاصرها فلم يتمكن من فتحها فاحرقها فبنى الاتراك على آثارها مدينة مسترا وجعلوها قسبة لواء ولما استقل اليونان أعادوها وهي الآن قسبة نومرخية أو ولاية لاكونيا وأما عدد سكانها فلا يتجاوز ٨٠٠٠ نفس

أخلاقهم ٠٠ كان الاسبرطيون أشداء ذوي همة ونشاط وقناعة وكان من عاداتهم التقشف وتحمل المشاق والصبر على المتاعب وكانوا شديدي الحمية الوطنية فظاظا عتاة جهلاء وكانوا يعتنون في تقوية أبدانهم أكثر من تهذيب أخلاقهم وتحصيل المعارف وليس لهم اعتناء بالصناعة ولا بالتجارة وبقي تعاملهم بالقطع الحديدية فقط الى أن فتحوا أينا وكانوا يسلكون في كلامهم مسلك الايجاز حتى ضرب فيهم المثل في ذلك وكانوا كثيرين الاحترام لنسائهم وكانوا يعودونهم على الرياضة والاعمال البدنية الشاقة كاللعب والمصارعة وكانت نسائهم أجمل نساء بلاد اليونان ومن شدة قساوة طباعهم كانوا يقتلون الاولاد الضعاف الذين لا طاقة لهم على الخدمة وكانوا يجلدون الشبان جلدا شديدا ليتعودوا على تحمل الآلام وكانوا اذا تكاثرت أهالي مستعمراتهم وخشوا من تكاثرهم عصيانهم ذبحوا كمية منهم لضعافهم وكانوا أقل اليونان اهتماما بالامور الدينية ولم يكن للجنائز احتفال عندهم وبالجملة كانت أخلاقهم حيوانية وخطتهم بعيدة عن الانسانية حتى معبوداتهم لم يكن لها اعتبار عندهم

[اسبكشان] بفتح فسكون وكسر الباء واسكان الكاف وفتح الشين الممدودة آخره نون قضاة في نفس لواء قونية قسبة بليدة قولى وله من النواحي قوج حصار وبينه وبين رأس اللواء واحد وعشرون ساعة وهو يشتمل على ٤١ قرية عدد بيوتها ٣٦٦٢ بيتا وعدد سكانها نحو الخمسة عشر ألفا وفي عموم القضاء المذكور يوجد نحو ستة عشر جامعا واثني عشر مسجدا وخمسين مكتبا ومن صناعاته نسج البسط والسجاجيد وغير ذلك وبه



ملاحة قوجحصار وهي أعظم ملاحات الاناطول واردا ٥٠ أما الناحية فتشتمل على ٣٧ قرية عدد بيوتها ٣٢٤٢ وعدد سكانها نحو ١٣ ألفا [أسنن] بفتح فسكون وكسر الباء آخره نون \* هي أكبر واحة في صحراء افريقية بعد قزان واقعة بين ١٦ و ٢٠ درجة من العرض الشمالي و ٥ و ١٠ درجات من الطول الشرقي الى جنوبي الجنوب الشرقي من واحة توات يحدها شمالا بلاد الطوارق أو التواريك وجنوبا بلاد السودان ٥٠ مساحتها نحو ٤٠٠ كيلو متر من الشمال الى الجنوب و ٣٢٠ كيلو مترا من الشرق الى الغرب وهي بلاد جبلية تخترقها أودية كثيرة المياه وأشهر جبالها جبل الضجيم علوه عن سطح البحر ١٤٠٠ متر وعدد سكانها نحو ٧٠٠٠٠ نفس ماعدا أهل الناحية وبها من المدن ١٨٠ مدينة أشهرها في الوسط من الشمال الى الجنوب طفاجيت وسلوقية وطنطفاة وطنطرود سلطانها مستقل وأصوري وأغلفو وغايس وهي عاصمة المملكة وستذكر في بابها ٥٠ أما تجارة اسبن فهي نشيطة تأتيا القوافل من تونس وسنار ومراكش ومنها يذهبون الى كاشنا وكانواد وغير ذلك من بلاد السودان ٥٠ أشهر مزروعاتها التمر والحنطة وما أشبهها وفيها من الأشجار شجر البوري علوها ٣٠ مترا ومحيطها تسعة أمطار ويسكن في حدودها الشمالية أمة بربرية وفي شمالها مجموع جبال غنجة التي ترتفع عن سطح البحر خمسة آلاف قدم وأوديتها كثيرة النباتات ويكثر في غاباتها الحمام المطوق وغيره من الطيور ٥٠ ويفصل اسبن عن السودان هضبة مقفرة ارتفاعها عن سطح البحر نحو ٢٠٠ قدم بها كثير من الزرافة والثور الوحشي والنعامة وما أشبهها من حيوانات الاقاليم الحارة وسكانها أقصر وأشد سوادا من سكان أزقار وادور وجهما وأكثر بشاشة وأهلها مسلمون متعصبون ومن عاداتهم انه اذا تزوجت امرأة رجلا من قرية أخرى فعلى الرجل الانتقال الى قرية زوجته وأساسحة الاهالي عموما هي الرمح والسيف والخنجر وترس كبير من جلد الغزال ويوجد عندهم أيضا القوس والنشاب ولا توجد البنادق عندهم الا قليلا وهم قليلوا الاعتناء بالحراثة والزراعة وجميع ملبوساتهم من الخارج وعيش الاهالي غالبه من تجارة الملح ومذاخيل الحكومة تكاد تكون منحصرة في رسوم الملح وفي قرن الستمائة هجرية كانت اسبن وقاعدتها أغاديس مركز بلاد



البربر الممتدة في السوان مسيرة أشهر عديدة وفي القرن الحادي عشر الهجري كانت مملكة  
 أغاديس خاضعة لسلطان تنبكتوا هذا غاية ما وصلنا اليه من ترجمة واحدة اسين  
 [ استراباذ ] ذكرها في الاصل وبسط الكلام عليها البستاني وقال \* هي ناحية في ولاية  
 مازندران ( طبرستان ) في بلاد فارس على الشاطئ الجنوبي من خليج استراباذ يعلو  
 سطحها غالباً جبال وها سهول متسعة يجري فيها نهر جرجان واثروك ذات هواء جيد  
 وتربة مخصبة طيبة الثمار ويقطن في جهة كبيرة منها ولا سيما في سهولها جملة قبائل من  
 التركان الرحالة والنزلة واستراباذ أيضاً \* قسبة الناحية المذكورة وهي بليدة بين ٣٦  
 درجة و ٥٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٥٤ درجة و ٤٥ دقيقة من الطول الشرقي على  
 نهر جرجان قرب مصبه في بحر الخزر تبعد ٢٨ كيلو مترا عن الجهة الجنوبية الشرقية  
 من البحر و ١٩٠ ميلا عن طهران الى شرقي الشمال الشرقي و ٣٩ فرسخاً عن آمل وهي  
 بين سارية وجرجان على حد طبرستان في سهل واسع في حضيض فرع مرتفع ذي غابات  
 من جبل البروز مربعة الشكل محاطة بأسوار عالية ذات شرفات وبيوتها بسيطة مكونة  
 من تراب الخبز مسقوفة بالقرميد وأكثرها في البساتين وبها وفي بساتينها كثير من شجر  
 التين والرمان والبردقان والليمون وبها جملة أسواق وعدة جوامع وعدد سكانها ١٠٠٠٠  
 نفس وليس لتجارها ولا لصناعاتها أهمية تذكر سوى استخراج زيت السمسم ونسج  
 الحرير والقطن وأعظم سبب لضعف تجارتها عدم الامنية بواسطة وجود التركان في  
 ضواحيها فان صنعتهم الغزو وهو اؤها ردي جداً بواسطة وجود الآجام في أطرافها ولذا  
 تسمى بمدينة الطاعون وأكثر أهلها يفارقونها في فصل الصيف وفيها من الحيوانات  
 البرية النمر والفهد والضبع وابن آوى وكانت هذه البلدة سابقاً مدينة كبيرة الا أن  
 التمر لك لما دخلها سنة ٧٨٦ خربها ونهبها وقتل أهلها حتى أصبحت دماراً وكذا نادر شاه  
 خرب قلعها استراباذ من أهلها ومن ذلك الوقت أخذت في الانحطاط الى أن دخلها الروس  
 في السنين الاخيرة فوجدوا سوق تجارتها ووطناتها لتكسبهم من بلاد فارس وحماية لتجارهم  
 من غزوات التركان حاولوا الاستيلاء على جزيرة اشوردة فأخذوا النصف عنوة  
 والنصف الآخر صلحاً وكان ذلك سنة ١٢٦٠ هجرية وموقع هذه الجزيرة امام الطرف



الشرقي من ميان قلعة والى جنوبي هذه الجزيرة نحو ٦ ميرا مترات من استراخان الى الغرب انشوا على الساحل المقابل للجزيرة محل وكالة تجارية جعل أيضاً محطة بحرية [ استراخان ] بفتح فسكون وفتح الراء والحاء الممدودتين آخره نون \* ولاية في روسية أروبا كانت قديماً مملكة تدعى خانه استراخان وهي على شاطئ بحر الخزر تمتد من أربعين درجة وأربعين دقيقة الى ٤٩ درجة و٤٢ دقيقة من الطول الشرقي ومن ٤٥ درجة الى ٥٢ درجة من العرض الشمالي . يحدها شمالاً ولاية أورنبرج ومن الشرق نهر أورال الذي يفصلها عن آسيا ومن الجنوب ولاية قوقاسوس ومن الجنوب الشرقي بحر الخزر ومن الغرب ولاية القزق التي على نهر دون ومن الشمال الغربي ولاية سراتوف ٥٠ مساحتها ٤٧٨٨٤ كيلو متراً مربعاً وعدد سكانها ٢٧٨ ٣١٩ نسمة من أرمن وتتر وقزق وهنود وكرج وظهر من تقويم سنة ١٢٨٤ هجرية ان عدد المسلمين في الولاية المذكورة ١٧٠٢٣٠ نسمة وفيها من عبدة الاوثان ٦٧٦ ١٢٠ \* واستراخان أيضاً قصبه هذه الولاية ومن مدنها المشهورة كراسنويار وتشارنويار وثرارف ومن أنهارها الفللكا وأورال وغاشومي والسرب وكوما ونهر أوزن وأراضيها مؤلفة من سهول متسعة قاحلة ومن بحيراتها قامية وبعيد وأوتراغونوروكاخي وكلها مالحة وهوؤها نقي وصيفها محرق وشتاؤها شديد البرد كثير الثلوج التي لا تنكشف عن أرضها طول مدته وخريفها قصير وزوابعها كثيرة ومن مزروعاتها الحنطة والتبغ والتوت والذرة والارز والكرم وتكثر فيها الثمار ويحبي منها عرق السوس ومواشها كثيرة معدتها هكذا من الخيل ١٢٠٠٠٠٠ رأس ومن البقر ٣٠٠٠٠٠٠ رأس ومن الغنم ١٢٠٠٠٠٠ رأس وكذا بهها كثير من الجمال ومن كثرة صيدها يخرج كثير من الفراء الفاخرة وكذا سمكها كثير وتجارتها واسعة وبها مياه معدنية معتبرة ويصدر منها الملح والجبن بكثرة وكانت خانبة استراخان القديمة لأمة تترية تعرف بالذهبية

واستراخان ٥٠ قاعدة الولاية المذكورة واقعة في نقطة بين فرعين كبيرين من نهر فولكا على مسافة ٥٠ كيلو متراً من مصبة و ١٨٨٥ كيلو متراً من بطرس برج الى الجنوب الشرقي ومحيطها سبع كيلو مترات ٥٠ وعدد سكانها على بعض التعدادات نحو خمسين



ألفا من روس وعجم وأرمن وتتر وهنود ويهود وغيرهم وفيها أيضاً حزب من البراهمة يعيشون بالعزوبة ويسكنون في منازل خشبية عديمة النوافذ ومنظرها من الخارج جميل لكثرة حدائقها ورياضها الفسيحة خلافاً لداخلها فإنها تكون بيوتها من الخشب وأزقتها معوجة ضيقة كثيرة الاوحال والاقذار لا تروق لناظره. وأما تجارتها فهي أوسع تجارة من غيرها من مدن روسيا فإن السفن تسير منها في الثلث إلى بطرسبرج وفي بحر الخزر منها إلى بلاد فارس وصادرها يرسل إلى بخارى والهند مع القوافل السنوية ومن جملة صادراتها جلد المعز والبقرة والجاموس وعجل البحر والشحم والخمر والسمك المقدد والحريرو والدودة والثبلة والجوخ والانسجة الصوفية والحريرية والقطنية والفراء المختلفة الالوان وبها معامل للبارود واستخراج الملح وصبغ الانسجة واصطناع الحديد ومن محصولاتها أيضاً العنب والبطيخ الاصفر الملفوف واليقطين والخيار والبصل والحمص واللوبياء والبطاطة والجزر الابيض واللفت وأكثر معيشة أهلها من الطير والغنم والسمك وفيها جملة أبنية عمومية ومرآكز كبيرة وغدة كنائس وعدة مساجد ونحو ستة عشر جامعاً ومعبد بوذي ومدرسة طبية ومدرسة كبرى وعدة مدارس ومكاتب ومطابع وجنائن نباتية

[ إسترامدورة ] بكسر فسكون وسكون التاء المثناة فوق المشبعة ثم فتح الميم وضم الدال الممدودة وفتح الراء آخره تاء مهبوطة \* اسم لولايتين كبيرتين احدهما اسبانية والآخرى برتوغالية . . أما الاولى فهي ولاية قديمة في القسم الغربي من اسبانيا يحدها شمالاً ساهنكة وشمالاً شرافيللا وشرقاً طليطلة وقرطبة وجنوباً أشبيلية وولاية غرباً البرتغال . . مساحتها ١٦٠٠٦٩٣ ميلاً مربعاً . . وعدد سكانها ٧٣٣٠٧٤٩ نفساً وقاعدتها مدينة بطليوس وهي محاطة بالجبال من جميع جهاتها وهي مؤلفة من سلسلة واحدة تخترق الولاية من الشرق إلى الغرب أما تربتها فمخصبة جداً ولو كان أهلها لهم اعتناء بفلاحتها وزراعتها وكانت غلتها تكفي ثلث سكان اسبانيا الا انها مهملة الا قليلاً يزرع فيه القمح والشعير ومن معادنها الفضة والنحاس والرصاص والقصدير وحجر الدم والفحم الحجري لكنهما مهملة أيضاً وكان لهذه المدينة عزة وشنآن في أيام الرومانيين ولكنها بعد



انجلاء العرب منها دخلت في دور الانحطاط وقات ماليتها وتأخرت أحوالها ونقص عدد سكانها كما أصاب غيرها من الولايات الاسبانولية التي خرج منها العرب وأهلها كثيرون الكسل يميلون الي الحروب وأما استرامدرو البرتوغالية فواقعة الى الجهة الغربية من المملكة بين البيرة والاقيانوس الاتلنتيكي مساحتها ٨٧٢ ، ٦٠٠ ميلا وعدد سكانها ٤٥١ ، ٨٣٧ نفسا ومن مدنها ليسون (أشبونة) وهي العاصمة وليريا وهي كثيرة الجبال تخترقها سلسلة سرادى استريلا يرويها عدة جداول ومن حاصلاتها الأثمار والبقول وبها من المعادن النحاس والحديد والرخام والفحم الحجري والملح ويحدث بها زلازل كثيرة وهوؤها حار وكانت هاتان الولايتان الاسبانولية والبرتوغالية قسما من لوزيتانيا تقيم فيها أمة لوتيون ثم استولت عليها أمة الالينة سنة ٤١١ للميلاد ثم افتتحها أمة السواف سنة ٤٢٠ للميلاد ثم القيسيقوط سنة ٤٧٧ ثم العرب سنة ٩٤ هجرية وألحقها بخلافة قرطبة من سنة ١٣٩ الى أوائل القرن الرابع الهجرى

[ إستريا ] بكسرفسكون وكسر الناء وسكون الراء وفتح الياء آخره ألف مقاطعة في ايليريا من النمسا كسبه جزيرة في بحر ادريا بين ٤٠ درجة و ٣٥ دقيقة و ٤٥ درجة و ٤٥ دقيقة من العرض الشمالي و ١٣ درجة و ٢٣ دقيقة و ١٤ درجة و ٤٠ دقيقة من الطول الشرقي مساحتها ١٣ ، ٥٠٠ كيلو متر مربع عدد سكانها ٢٣٥ ألف نفس كلهم تقريبا كاتوليك وقصبتها متر بورغ ومن أشهر مدنها دوفينو وكابودي استريا وغيرها هواؤها حار نقي وجبالها كثيرة لاسيما جهة الشمال وأعلى جبالها مونتي ماجيورى ارتفاعه ٤،٥٠٠ قدم وسواحلها غير منتظمة وأكبر أنهارها أيزونزو في جهة الشمال الغربي و تربتها حجرية غالبا متوسطة الخصب تنبت الزيتون والليمون والحبوب يخرج منها زيت في غاية الجودة وثمارها لذينة وحريرها فاخر وأخشاب غاباتها صالحة لبناء السفن وبها من المعادن الفحم الحجري والشب ومقاطع الرخام وبها كثير من المواشى ولاهاليها اعتناء كبير في صيد السمك وأكثرهم من أصل سلافي وهم سكان الاقاليم الزراعية وباقيهم أرمن وايطاليان ويونان ولغتهم الغالية



[أستاندر] \* مدينة في ولاية فلاندرية الغربية من بلاد بلجكا واقعة على البحر الشمالي على مسافة ٦٦ ميلا من بروسل الى غربي الشمال الغربي ٥٠ عدد سكانها ١٥٠٩٦٣ نفسا وهي أكبر فرض بلجكا بعد أنتورب والسكة الحديدية واصلة اليها وبها حمامات بحرية تقصد وقد بلغ احصاء قاصديها في بعض السنين أكثر من عشرين ألفا وهي ذات أبنية حسنة منها مرفأ كبير ومستشفى وبها من السمك النوع المسمى مورو انكليزي يصدر منه الى الخارج كميات وافرة وبها جملة معامل الا أن الصناعة بها متأخرة

[أستورزا] بفتح فسكون وضم الناء المثناة فوق الممدودة واسكان الراء وفتح الفين آخره ألف \* مدينة في ولاية لاون من أسبانيا تبعد عن لاون ٣٠ ميلا في السكة الحديدية الى غربي الجنوب الغربي واقعة على تل يعلو عن سطح البحر ٢٠٤٤٠ قدما يرويها نهر ريو تويرنو تبعد عنها نحو ميلين ٠٠ سكانها نحو خمسة آلاف نفس وهي بديعة المنظر بها قلعة قديمة وبعض آثار رومانية وتحيط بها أسوار متينة يظهر انها من عهد الرومانيين وبالقرب منها بحيرة سنابريا في وسطها قصر لامراء بنيثنتي وقد جعل نابوليون الاول هذه المدينة مركزا لعساكره وقد استولى عليها الفرنسيون سنة ١٢٢٥ هجرية بعد عناء طويل ثم استرجعها الاسبانيون سنة ١٢٢٧ بها معامل كثيرة وتقام بها كل سنة في ٢٤ آب سوق رائجة جدا وقد كانت هذه المدينة قديما عاصمة الامة الاستورية وكان لها اهمية عظيمة في القرون المتوسطة وأما الآن فليست أهلة بالنسبة لمساحتها

[أستورياس] بفتح فسكون وضم الناء وسكون الواو والراء وفتح الياء المشبعة آخره سين \* ولاية في الشمال الغربي من اسبانيا ٠٠ يحدها شرقا قسطنطية القديمة وجنوبا مملكة لاون وغربا جليقية وشمالا بحر بسكي وهي مشتملة على ١٣ دائرة قضائية مدنها ٥٣ مدينة وقراها ١١٦٠٠٥٠٠ مساحتها ٤٠٠٨٨٠ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها ٣١٠٠٨٨٠ نفسا وقصبتها مدينة أوفياو وهي بلاد كثيرة الجبال والادوية منظرها وعرى لكنه جميل وساحلها مرتفع كثير الصخور وأنهارها قليلة أكبرها نهر نالون ويكثر فيها الفحم ومعادنها النحاس والرصاص والحديد والزرنيخ والرغام والانتون والفحم الحجري وغير ذلك وأكثرها في الجهة الشمالية وبها الكهرباء والعنبر والمرجان ومن خاصلاتها الخنطة



والذرة والبطاطة والجوز والكستنا والنين والزيتون والتموت والتفاح وأنواع الليمون وغيرها ولاهلها اعتناء في تربية المواشى سيما ذات القرون وعندهم نوع من الخيل مشهور بالقوة والجلد على الثعب وهو أؤها بارد لطيف في أكثر أوقات السنة ولايس أهلها بسيطة من الطرز الاسبانيولى القديم الذى لم يبق له أثر عند غيرهم ويفتخرون بخلو نسلهم من الدم اليهودي والعربي ويدعون أنهم أرفع رتبة من سائر الاسبانيول والصناعة عندهم في غاية السقوط وهي والتجارة محصورتان عندهم في بعض الانسجة القطنية وعوائدهم بسيطة ساذجة وفي درجة من الشجاعة وأغلب معيشتهم بالمهن الدنية

[ إستونيا ] بكسر فسكون وضم التاء واسكان الون وفتح الياء آخره ألف \* ولاية في شمالي روسية أوروبا . يحدها شمالا خليج فنلاند وشرقا ولاية بطرسبرج وجنوبا ليفونيا وغربا بحر البلطيك تشتمل على جملة جزائر ٥٠ مساحتها ٦١١ ، ٧ ميلا مربعا . وعدد سكانها ٨٦٨ ، ٣٢٢ نفسا أغلبهم بروتستانت والباقيون أروام وأكثر سطحها منخفض كثير الرمال والصخور والغابات والآجام وفيها أكثر من ٢٠٠ بحيرة وترتبتها مخصبة ومن مزروعاتها الحبوب والقنب والكتان والتبغ ولاهلها اعتناء كبير في تربية المواشى وأما صناعتها فتأخرة وهو أؤها بارد لطيف وشتاؤها ثمانية أشهر وبقي السنة صيف فليس فيها الا فصلان وقصبتها رفل

[ أسقى ] بفتح فسكون وكسر التاء آخره ياء ساكنة \* مدينة حصينة في ولايات الساردو من ايطاليا وهي قاعدة مقاطعة باسمها واقعة عند ملتقى نهري تانارو وبلبو على مسافة ٣٦٠ ميلا من تورين الى شرقي الجنوب الشرقي بالسكة الحديدية ٥٠ عدد سكانها ٣١ ، ٥٣٣ نسمة بها محطة للسكة الحديدية ومن صنائعها المنسوجات الحريرية والصوفية وتجارتها في المنسوجات المذكورة وفي المسك والخمر وقد كانت في عهد الرومانيين حصينة جدا وصارت في القرون المتوسطة عاصمة جمهورية باسمها حفظت استقلالها نحو ٥٧ سنة وكانت من أهم جمهوريات ايطاليا بواسطة أبراجها المائة الباقي منها ثلاثون قائمة الى الآن

[ أستيا ] بضم فسكون وكسر التاء وفتح الياء المثناة تحت آخره ألف \* مدينة في



اللاتيوم من ايطاليا عند مصب نهر تير على الضفة اليسرى من فرعه الجنوبي تبعد ١٦ ميلا عن رومية الى الجنوب الغربي . كانت تعتبر ميناء رومية فكانت مركزا مهما ناجحة بنجاح رومية وكان لها مرفأ حسن لكن الرمال والمواد المحمولة بالنهر صعبت دخول السفن فيه فدعت الضرورة الى بناية مرفأ آخر فبنوا فيه مرفأ آخر على الضفة اليمنى من النهر وبنوا في المدينة أيضا منارة على شكل منارة الاسكندرية فكانت أكبر منارة بناها الرومان

[ أستنيكة ] بضم فسكون وكسر التاء المثناة فوق وسكون الياء وفتح الكاف آخره تاء مهبوطة \* جزيرة صغيرة بين ايطاليا وكورسيكا موقعا الى الغرب من جزائر ليباريا والى الشمال الغربي من صقلية . . طولها ثلاثة أميال وعرضها ميلان وأراضيها بركانية كانت تسمى تلك الجزيرة باستيوتيندس أي العظام وإنما سميت بذلك لحادثة كانت جرت فيها وهي انه في أثناء الحروب التي جرت بين السر قوسيين والقرطاجيين كان كثير من العساكر القرطاجيين يثرون العصيان ويعتصمون الفرص لذلك وعلى الخصوص عند ابطاء القواد في اعطائهم أرزاقهم فلما اتفق ذلك مرة اجتمع نحو ستة آلاف جندي وطلبوا أرزاقهم وتوعدها بالمدون والتمرد ان لم تعط لهم وأهانوا قوادهم فلما بلغ ذلك سمع حكومتهم سائها ذلك فارسلت حكومتهم أمرا الى قوادهم بقتلهم عن آخرهم فركب القواد البحر وأخذوهم معهم بصورة زهاب الى محاربة عصاة في بعض الجزائر ولما وصلوا الى الجزيرة المذكورة أنزلوا بها العسكر العصاة وأقلعوا عنهم من الجزيرة على غفلة وتركوهم بدون مأوى ولا زاد حيث انها كانت غير أهلة فهلكوا جميعهم جوعا وكذا وتغطت الارض بعظامهم فسميت الارض بما ذكر لذلك

[ أسنشن ] بفتح أوله وكسر ثانيه مشدداً واسكان النون وكسر الشين آخره نون \* ابريشة في الجنوب الشرقي من لويزيانا في أمريكا . . مساحتها ٤٢٠ ميلا مربعا أكثر أراضيها سهول مرملة وقسم كبير منها عرضة لطوفان نهر ميسيسيبي الا أنها مخصبة جدا وأكثر ما ينبت فيها قصب السكر والذرة . عدد سكانها ١٠٠٠٧٥٢ نفسا من السود . وأسنشن جزيرة في الاوقيانوس الاتلنطيكي بين أفريقيا والبرازيل . . طولها نحو ثمانية



أميال وعرضها ٦ أميال تبعد ١٠٥٥٠ كيلو مترا عن رأس بلما في أفريقية الى الجنوب الغربي بين ١٦ درجة و ١٩ دقيقة من الطول الغربي و ٧ درجات و ٥٧ دقيقة من العرض الجنوبي مثناة الشكل كثيرة الجبال يبلغ علو بعضها ٢٠٨٧٠ قدما وأرضها مقفرة بركانية مغطاة بالرمال والمواد البركانية من سوائل قد جمدت ورمال وغير ذلك ولذا قيل ان هذه الجزيرة تكونت من اندفاع بركان هناك وبقيت عارية من السكان والاشجار الى أن سجن نابليون الاول في سنتاهيلانة واقامت فرقة من العساكر الانكليزية لحراسته خوفا من طارق يسمي في خلاصه فأخذوا في حرث جهة منها واصلاحها ولانكلتيرا الآن فيها مركز حربي ٥٥ وهي نقية الهواء لكن الماء فيها قليل ويكثر في سواحلها اليمام وبها من الحيوانات الثديية المعز والهررة ويكثر فيها طير البحر ونوع من السلاحف الكبيرة التي بزن بعضها نحو ٤٠٠ كيلو وتكثر فيها الاسماك اللذيذة ٥٥ وعدد سكانها أربعمائة نفس في بعض التعاديل اكتشفها جان دونوفا الاسباني نولي سنة ٩٠٧ هجرية

[ إسوار ] بكسر فسكون وفتح الواو بعدها ألف آخره راء \* قسبة مقاطعة في ولاية بوى دُرْدُوم من فرنسا تبعد ١٩ ميلا عن كلرمون الى جنوبي الجنوب الشرقى ٨١ ميلا عن ليون الى غربي الجنوب الغربي واقعة على ملتقى نهرى كروز واليه ٥٥ عدد سكانها نحو ٦٠٠٠ اسمها بها مدرسة جميلة وجملة محلات غمومية وبها جملة صنائع وتجارتها في زيت الجوز والقنب والخمر وبها من المعادن الالتمون والفحم الحجري وغيرها افتتحها الفنداليون في القرن الخامس للميلاد

[ إسودون ] بكسر أوله وضم ثانيه مشددا مشبعا وضم الدال الممدودة آخره نون \* مدينة في ولاية اند من فرنسا وهي قسبة مقاطعة باسمها تبعد ٢٠ كيلو مترا عن شاتورو الى الشمال الشرقى ٥٠ موقعا على نهر تيول ٥ وعدد سكانها نحو ١٢ ألف نفس وهي متسعة الاسواق منتظمة البناء بها من الصنائع الانسجة الصوفية كالجوخ والجوارب والدباغة وقصر الاقشة وتجارتها في الحنطة والصوف والخمر والحديد والخشب والماشية وبها آثار حصن قديم وكانت سابقا مستقلة ثم في سنة ٥٨٣ هجرية استولي عليها الانكلين



الى سنة ٩٠٣ وضمها فيليب الى أملاكهم

[ أسون ] بضم أوله وثانيه مشددا مشبعا آخره نون \* قصبية ناحية في ولاية البرنات العليا تبعد عشرة أميال عن ترب الى الجنوب الغربي عدد سكانها ٢٧٣٣٣ نفساً فيها بناء قديم وآثار معسكر روماني وللعرب فيها مع الافرنج موقعة شديدة في القرن الثاني الهجري [ أسون ] بفتح أوله وضم ثانيه مشددا ممدودا آخره نون \* قرية في ولاية بوى دوردوم من فرنسا تبعد ٩ كيلو مترات عن اسوار الى الشرق ٥٠ عدد سكانها نحو ١٠٠٠ نفس بها قصر قديم لكونتات أوفرن جعله لويس الحادي عشر سحنا وجعلته زوجة هنرى الرابع مقاما لها

[ أسونة ] بفتح أوله وضم ثانيه مشددا ممدودا وفتح النون آخره تاء مربوطة \* مدينة في اسبانيا من أعمال من اشبيلية تبعد عنها ٤٣ ميلا الى الشرق ٥٠ وعدد سكانها نحو ٢٠ ألف نفس وهي واقعة على سفح أكمة على رأسها حصن ينسب اليها سيأتي ذكره في كلام الاصل في الهزمة مع الشين وهي مهمة بالنظر الى مركزها الحربي وفيها آثار قديمة وكتابات رومانية وبها جملة مستشفيات ومنازل عسكرية وتجارها في الحبوب والاثمار والزيوت والخمر وغير ذلك

[ أسطابوس ] بفتح فسكون وفتح الطاء الممدودة وضم الباء آخره سين \* أكبر أصلي النيل يعرف الآن بالبحر الازرق أو نيل الحبشة وهو يتألف من نهيرات مخرجها في بلاد الحبشة بين ١٠ درجات و ٥٩ دقيقة من العرض الشمالي و ٣٤ درجة و ٣٥ دقيقة من الطول الشرقي يجتاز بحيرة دمبعه ويسقى بلاد غوجام وداموت وغيرهما من بلاد الحبشة ثم يدخل سهل سنار الفسيح ثم يصب في النيل عند مدينة الخرطوم على مسيرة ثمانية كيلو مترات من مدينة حافى الى الجنوب طول مجراه ١٠٦٠٠ كيلو متر تصب فيه نهيرات كثيرة وهو سريع الجرى جدا وله شلالات يبلغ ارتفاع أحدها ٩٣ مترا وكانوا يزعمون انه النيل الحقيقي

[ إسفيدروز ] ذكره في الاصل بالباء الموحدة بعد السين وذكره البستاني بالفاء وبسط الكلام عليه وقال \* هو نهر يخرج من جبال اذربيجان وهو على غدة فراسخ من



همذان جرت عنده واقعة بين بركيارق ومحمد من سلاطين السلجوقية وكان مع محمد نحو عشرين ألفا وكان معه الامير سرمز وعلي ميمنته أمير آخر وابنه اياز وعلي ميسرته مؤيد الملك والنظامية وكان بركيارق في القلب ووزيره أبو المحاسن وعلي ميمنته كوهرائين وعن الدولة بن صدقة بن مزيد وسرخاب بن بدر بن حسنوية الكردي وعلي ميسرته كربوقا وغيره فحمل كوهرائين من الميمنة علي ميسرة محمد وبها مؤيد الملك والنظامية فانهزموا ودخل عسكر بركيارق خيامهم فهبوا وحملت ميمنة محمد علي ميسرة بركيارق فانهزمت ميسرة بركيارق وانضافت ميمنة محمد اليه في القلب علي بركيارق فانهزم ووقف محمد مكانه وعاد كوهرائين من طلب المنزمين فأتاه خراساني فقتله وأخذ رأسه وتفرقت عساكر بركيارق وبقي في خمسين فارسا وأخذ وزيره أسيرا ثم خطب ببغداد للسلطان محمد خطب له وزير بركيارق بعد أن أكرم وجعل عامل بغداد وكان ذلك سنة ٤٩٣ هـ هجرية وكان النهر المذكور بعد ذلك أحد حدود أملاك السلطان محمد . وعليه جرت أيضا واقعة أخرى بين ابن اقسنقر الاحمدي والبهلوان وانهزم بها البهلوان أقبح هزيمة وذلك سنة ٥٥٦ هجرية ويعرف هذا النهر الآن بشامروذ

[ اسكندرونة ] ذكرها في الاصل وقال البستاني أيضا هي \*فرضة من فرض تركية آسيا على ساحل بحر الروم في قضاء بيلان من ولاية حلب موقعها على الجانب الشرقي من جون باسمها في عرض ٣٦ درجة و ٣٥ دقيقة شمالا وطوله ٣٦ درجة شرقا وهي على مسافة ٢٣ ميلا من انطاكية الى الجهة الشمالية ونحو ٦٢ ميلا من حلب الى الجهة الغربية . وهي ذات مرفأ حسن ولها أهمية تجارية عظيمة وكانت سابقا رديئة الهواء بواسطة وجود آجام في ضواحيها ولكن في السنين الأخيرة اعتني بتجفيف آجامها وتحسنت صحة هوائها نوعا وهذا هو السبب في تأخر عمرانها ويوجد بالقرب منها عند قرية قره مورط آثار قلعة قديمة . عدد سكانها مع قضاها نحو عشرين ألفا ولها أهمية تجارية عظيمة لانها فرضة حلب وانطاكية وجميع المدن الواقعة بين النهرين والجزيرة والعراق ولكنها منذ مدت السكة الحديدية بين بيروت وحلب ضعفت أهميتها وقد بناها اسكندر ذو القرنين تذكارا لانتصاره على داريوس الثالث سنة ٣٣٣ قبل الميلاد في شمالي سهل



أسوس وهو مكان لا وجود له الآن وقد استولي عليها تنكريد سنة ٤٩١ هجرية وفي سنة ١٢٤٨ كانت فيها الواقعة بين العساكر المصرية مع عساكر الدولة العلية وقد بلغت قيمت وارداتها وصادراتها في بعض السنين ٥ ملايين فرنك . أما خليجها فهو جيون من البحر المتوسط يتصل به من الجنوب رأس الخنزير ومن الشمال قرمطاش برون وهو مرفأ أمين للسفن \* واسكندرونة أيضا مزرعة في ناحية اقليم الخروب من قضاء الشوف في لبنان تشتمل على بعض بيوت وخرابات وآثار قديمة قريبا منها \* واسكندرونة أيضا مزرعة في ناحية اقليم الشومر التابعة لقضاء صيداء من لواء بيروت وهي على أربع ساعات من رأس القضاء

[ اسكندرية ] ذكرها في الاصل . وقال البستاني في الذائرة أيضا ذكر بوليه في قاموس التاريخ والجغرافيا ان المدن التي تسمى بالاسكندرية في الا عصر القديمة تباع نحو نيف وسبعين مدينة سميت كلها باسم الاسكندر ذي القرنين وعدد جملة منها وأعظمها اسكندرية مصر وهي \* مدينة شهيرة في القطر المصري واقعة على البحر المتوسط الى الشمال الغربي من القاهرة في ٣١ درجة و ١١ دقيقة و ٥٩ ثانية من العرض الشمالي و ٢٨ درجة من الطول الشرقي وهي قائمة على لسان بين بحر الروم وبحيرة ماريوتيس المسماة الآن مريوط . . . وقد أجمع المؤرخون على أن الاسكندر المكذوني الاكبر هو الذي بناها بعد أن خرب مدينة صور سنة ٣٣٢ قبل الميلاد واستولي على بلاد مصر وقد أحسن بنائها وأقام فيها سوقين عرض كل منهما ١٠٠ قدم احدهما يمتد من الشمال الى الجنوب من باب كاتوب الى باب نكروبول والآخر من الشرق الى الغرب من باب الشمس الواقع على البحيرة الى باب القمر الواقع على المرفأ الكبير وكان طول الأول أكثر من فرسخ والثاني ثلثي الفرسخ وكان على جانب كل منهما أعمدة وهياكل وقصور وأقيم على جزيرة فأروس منارة مرتفعة جدا ورصيف طوله ١٠٣٠٠ متر يصل الجزيرة المذكورة بالمدينة يقل بناء بطليموس فيلاذلفوس الذي تملك مصر سنة ٢٨٥ قبل الميلاد والجزيرة المذكورة هي المعروفة الآن برأس النسين وكان السوقان المذكوران يقسمان المدينة الى أربع جهات كبيرة يتخللها جملة أسواق صغيرة وكان أكبر تلك الجهات جهة بروخيوم في الطرف



الشرقي من المدينة بين السوق الكبير والبحر وكانت تلك الجهة تشتمل على البانيوم  
والجناسيوم أي محل المصارعة المحتوى على عظام الاسكندر التي كانت موضوعة في اناه  
من ذهب وعلى قبور البطالسة وكان فيها أيضا الموزيوم أي محل المعارف والآداب  
والمكتبة والنيارو أي محل الالعب وعلى قصر الملوك البطالسة المزين بمسنتين اللتين أخذتا  
لاحد متاحف أوروبا من عهد قريب وتعرفان بأبرتي كليو بطرة احداهما قائمة والثانية  
نائمة على سطح الارض وكان هيكلي قيصر يوم قرب العمود المسمى بمسلة فرعون وكان  
بالقرب من المينا الشرقي البورس وهو المكان الذي يجتمع فيه التجار للمفاوضة في الاشغال  
وكان في الجهة الشرقية المحكمة والمدافن وبيوت التحنيط ويمتد على بعد من المدينة الى  
الجهة الغربية صخر وجد فيه حفر على هيئة أبواب قبور وكنائس وحفر على هيئة مغتسلات  
تعرف بجهمات كليو بطرة . . . وذكر جماعة ان الاسكندر لما استقام أمره في بلاده سار لكي  
يختار أرضاً صحيحة الهواء جيدة التربة طيبة الماء حتى انتهى الى موضع الاسكندرية فأصاب  
بها أثر بنيان وعمداً كثيرة من الرخام في وسطها عمود عظيم مكتوب عليه بالقلم المسند  
وهو القلم الاول من أقلام حمير وملوك عاد . . . أنا شداد بن عاد . . . شددت بساعدي الواد .  
وقطعت عظيم العماد . . . وشواخ الجبال والاطواد . . . وبنيت إرم ذات العماد . . . وأردت أن  
أبني هنا مدينة كإرم . . . وأنقل إليها كل ذي قدم وكرم . . . من جميع العشائر والامم . . . وذلك  
إذ لا خوف ولا هم . . . ولا اهتمام ولا سقم . . . فأصابني ما أعجاني . . . وعمما أردت قطعني . .  
ومع وقوعه طال همي وشجني . . . وقل نومي وسكني . . . فارتحلت بالامس عن تلك الدار . .  
لالتهم ملك جبار . . . ولا تخوف جيش جرار . . . ولا عن رغبة ولا عن صغار . . . ولكن لتمام  
المقدار . . . وانقطاع الآثار . . . وسلطان العزيز الجبار . . . فن رأى أثرى . . . وعرف خبري . .  
وطول عمري ونفاد بصري . . . وشدة حذري . . . لا يفتر بالدينا بعدى . . . فانها غرارة وغدارة  
تأخذ منه ماتعطي . . . وتسترجع منه ماتوثي . . . فنزل الاسكندر مفكراً يتدبر هذا الكلام  
ويعتبر ثم حشر الصناع من البلاد وخط الاساس وجعل طولها وعرضها أميالاً متساوية  
وجمع لها العمد والرخام من جزيرة صقلية وبلاد أفريقية وأفريطش ( كريت ) وأقاصي  
بحر الروم وجزيرة رودس فبناها وسماها الاسكندرية ثم جال في الارض مدة ومات قبل



بشهر روزوقيل ببابل وهو الاصح ٥٠ ومنذ بنيت الاسكندرية أنتقل تحت الملك من مدينة منف اليها وصارت دار المملكة بديار مصر وكان أغسطس قيصر قد استولى على الاسكندرية وبعث مابها الى رومية وكان أبرويز كسرى ملك العجم أرسل قائده شاهين الى مصر سنة ٦١١ قبل الميلاد ففتحها وفتح الاسكندرية وأرسل مفتاحها الى أبرويز ثم ردها ابن أبرويز الى القياصرة وكانت أيام البطالسة محطاً كبيراً لتجارة أوروبا والبحر المتوسط مع مملكة الفرس والشرق الأقصى وبلغ عدد سكانها في تلك الايام نحو ثلاثمائة ألف نفس من طوائف شتى وصارت مركزاً للعلوم والمعارف وبنيت فيها المدارس للفلسفة ووضعت فيها مكتبة عجيبة وبنى فيها الموزيوم وهو مكتب كانت تعلم فيه التلاميذ على نفقة الحكومة وبلغت الاسكندرية ما قدر لها الاسكندر من النجاح والثروة وزهت فيها رياض المعارف فأخرجت أشهر المدن في ذلك التاريخ وأغناها ولم يكن لها منافس في مجدها إلا رومية وحين انتشرت فيها الديانة المسيحية صارت ميداناً للمنازعات الدينية والسياسية وقامت فيها الخطب وكان من دأب أهلها لقاء الفتن والفساد وارتكاب طرق الشطط وإثارة العصيان وخضعت للرومانيين مدة طويلة ونقل كثير من تحفها ومصنوعاتها الفاخرة الى رومية ثم لما جعلت القسطنطينية عاصمة للإمبراطورية الشرقية تنازلت ربتها ونقص اعتبارها ٥٠ ثم في سنة ١٩ هجرية فتحها المسلمون في أيام خلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على يد عمرو ابن العاص والزبير بن العوام رضي الله عنهما بعد فتح مصر وذلك انهما في التاريخ المذكور نزلا عين الشمس وهي بقرب المطرية وكان بها جمعهم ففتحها وفتحها مصر وبعث عمرو بن العاص أبرهة بن الصباح الى الفراء وضرب عمرو فسطاطه موضع جامع عمرو بمصر الآن واختطت مصر وبنى موضع الفسطاط الجامع المعروف بجامع عمرو بن العاص ثم توجه الى الاسكندرية ففتحها عنوة بعد وقعة كبيرة وحصار ١٤ شهراً وانهزم اليونانيون منها وتشتت شملهم والتجأ بعضهم الى السفن ثم في غيابه انتهزوا فرصة وفتكوا بالحرس الذين أقامهم عمرو فيها فلما رجع شنت شملهم وكتب عمرو بن العاص الى سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه أني فتحت مدينة فيها اثنا عشر ألف بقال يبيعون البقل الاخضر وأصبحت فيها أربعين ألف يهودي عليهم الجزية وليس في هذا شئ من المبالغة لأن عدد أهلها في ذلك



التاريخ كان من ستمائة ألف الي تسعمائة ألف نسمة وروى أن عمرا كتب الى الخليفة يستشيره فيما يفعله في المدينة ليعلم هل ينبغي له أن يصونها ويحفظها أو يبيعها للنهب فاجابه الخليفة يلومه على ما خطر بباله من ابحاثها للنهب ثم في سنة ٢٥ حدث فيها ثورة كبيرة وذلك ان الروم عظم عليهم فتح المسلمين اياها ووطنوا انهم لا يمكنهم الاقامة في بلادهم بعد خروج الاسكندرية من يدهم فكاتبوا من كان فيهم من الروم ودعوهم الى نقض الصلح فأجابوهم الى ذلك فسار اليهم من القسطنطينية جيش عظيم وعليهم منويل الخصى فارسوا بها واتفق معهم من بها من الروم الا المقوقس فلم يوافقهم بل ثبت على صلحه فلما بلغ عمرا سار اليهم وسار اليه الروم فالتقوا واقتتلوا قتلا شديدا فانهمز الروم وتبعهم المسلمون الى أن أدخلوهم الاسكندرية وقتلوا منهم في البلد مقتلة عظيمة منهم منويل الخصى وكان الروم لما خرجوا من الاسكندرية قد أخذوا أموال أهل تلك القرى من وافقهم ومن خالفهم فلما ظفر به المسلمون جاء أهل القرى الذين خالفوهم فقالوا لعمرو ان الروم أخذوا دوابنا وأموالنا ولم نحائف عليكم وكنا على الطاعة فرد عليهم ما عرفوا من أموالهم بعد اقامة البيعة ثم هدم عمرو سور الاسكندرية . . . وذكر ابن الاثير بعض حوادث جرت بالاسكندرية وهي بيد المسلمين . . . منها انه لما ولي عبد الله ابن طاهر مصر سنة ٢١٠ هجرية أقبل طائفة من الاندلس والناس في فتنة ابن السرى ونصر بن شيث وغيرها فارسوا في الاسكندرية ورئيسهم يدعى أبا حفص وتغابوا عليها وكان ذلك قبل قدوم ابن طاهر فلما قدم أرسل في طلبهم الى الحرب ان لم يدخلوا في الطاعة فاجابوه وسألوه الامان على أن يرتحلوا عنها الى بلاد الروم فأعطاهم الامان فرحلوا الى افريطش ولما استعمل بابكيال التركي أحمد بن طولون على مصر لم تكن له أعمال الاسكندرية وهذا دليل على انها كانت مستقلة ولها أعمال خاصة بها في تلك الايام ثم صارت لابن طولون ثم تداولتها ولاية الاغلبة من قبل العباسية ولما كانت دولة المهدي العلوي جهز ولده أبا القاسم القائم وأرسله الى مصر ففتح الاسكندرية فيما فتح فارسلى اليه المقندر بالله مؤنسا الخادم في جيش كثيف فخاربه وأجلى المغاربة عن تلك الديار ثم أرسل المهدي الى الاسكندرية بجيشا مع قائد يقال له حباة سنة ٣٠٢ هجرية فغلب عليها فارسلى المقندر مؤنسا فخاربه



المغاربة في أربع دفعات آلت الى انهزامهم بعد ما قتل منهم جم غفير وقتل المهدي حياسة لانكساره ثم عاد المهدي فارسل اليها ولده أبا القاسم ثانية سنة ٣٠٦ فدخل الاسكندرية وخرج منها عامل المقتدر وذلك سنة ٣٠٧ فارسل المقتدر مؤنسا ووافت النجدات الى القائم في ثمانين مركبا وورست في الاسكندرية فارسل المراكب أيضا فكانت بين الفريقين وقعة هائلة أنجحت عن انكسار المغاربة وكذلك كان أمر عساكر القائم في البر مع مؤنس ٥٠٠ سنة ٣٢٢ كان المهدي قد توفي وولى مكانه ولده أبو القاسم القائم فارسل جيشا مع خادمه زيدان فدخلوا الاسكندرية وذلك في دولة الاخشيد فقاتلهم الاخشيد وهزمهم وبقدوم المعز العلوي كان تمام الاستيلاء على مصر والاسكندرية ومن ذلك الوقت صارت للدولة العلوية المغربية ٥٠٠ سنة ٤٦٥ فسدت أحوال المستنصر العلوي بمصر ودخلها ناصر الدولة الحمداني وكان بالاسكندرية جماعة من العبيدين قد استولوا عليها فأخذها منهم ناصر الدولة على الامان واشتدت شوكته وأخذ من المستنصر أموالا وأمتعة كثيرة وقطع خطبة المستنصر بالاسكندرية ودمياط ثم قتل ناصر الدولة ٥٠٠ ولما توفي المستنصر سنة ٤٨٧ كان قد عهد بالخلافة لولده نزار فخلعه الأفضل وولى المستعلى وهو أخونزار فهرب نزار الى الاسكندرية وباع له أهلها فسار اليه الافضل وحاصره بها فعاد خائبا ثم جمع الجموع وعاد فحاصره فأخذه وقتله وصفت الخلافة للمستعلى ٥٠٠ وفي سنة ٥٦٢ ملك الاسكندرية أسد الدين شيركوه بن شادى وهزم عنها الفرنج والمصريين واستتاب بها صلاح الدين بن أخيه أيوب فاجتمع الافرنج والمصريون وعادوا الى الاسكندرية وحاصروها وشددوا الحصار فسار اليهم أسد الدين من الصعيد فطالب الافرنج والمصريون الصالح على أن تكون الاسكندرية للمصريين فتم ذلك وعاد شيركوه الى دمشق ولما كانت دولة صلاح الدين الايوبي بعد عمه شيركوه قصد الافرنج الاسكندرية من صقلية سنة ٥٦٩ باسطول مؤلف من مائتي شينى تحمل الرجال و ٣٦ طريدة تحمل الخيل و ٦ مراكب كبار تحمل آلة الحرب و ٤٠ مركبا تحمل الازواد وكانت عدة الرجال خمسين ألفا والفرسان ألف وخمسمائة فوصلوها على حين غفلة من أهلها في ٢٦ ذي الحجة فخرج أهل الاسكندرية بالسلاح ليمنعونهم من النزول وأبعدوا عن البلد فأمرهم الوالى بملازمة السور ونزل



الافرنج الي البر وتقدموا الي المدينة ونصبوا عليها المنجنيقات وقتلوا أشد قتال وظهر  
من شجاعة أهل الاسكندرية ما بهر الافرنج وسيرت الكتب في الحال الي صلاح الدين  
ودام القتال أول يوم الي آخر النهار ثم عارد الافرنج القتال ثاني يوم وجدوا ولازموا  
الزحف حتي قرب الافرنج من السور ووصل ذلك اليوم من العساكر الاسلامية كل  
من كان قريبا من الاسكندرية وبذلك تقوت أهلها وأحسنوا القتال فلما كان اليوم الثالث  
فتح المسلمون باب المدينة وخرجوا على الافرنج من كل جانب وكثر الصياح في كل جانب  
فارتاع الافرنج واشتد القتال وأحرق المسلمون دبابات الافرنج ودام القتال الي آخر النهار  
وانجلى الامر عن نصر المسلمين وعادوا الي المدينة مستبشرين بفتور حرب الافرنج  
وكثرة قتلهم ثم أتى البشير بقدم صلاح الدين فعاود المسلمون القتال واشتد خوف  
الافرنج فهاجمهم المسلمون ليلا ووصلوا الي خيامهم فغنموا ما فيها وهرب كثير من الافرنج  
الي البحر وغرق بعض مرابكهم وتشتت شملهم وهذه الحادثة من أهم الحوادث التي جرت  
على الاسكندرية في الحروب من الصليبية . . وقد ذكر القزويني نبذة في ملك الاسكندرية  
بعد الاسكندر ما خصها ان البطالسة ملكوها أولا ثم القياصرة الرومانيون ثم المسلمون  
وكانت المدة من ملك البطالسة الي ملك المسلمين ستمائة وبضعا وسبعين سنة وفي خلال  
هذه المدة كانت الفرس قد غلبت على القياصرة وملكيت مصر والاسكندرية في أيام  
كسرى أبرويز كما علمت ولبثت في يدهم عشر سنين الي أن أخذها منهم هرقل ثم ذكر  
نبذة في الحوادث التي جرت عليها ملخصها ما قدمناه الي صلاح الدين ثم صارت بيد  
دولة المماليك من الاتراك وفي ذلك العصر كانت الفتن بها كثيرة بين الافرنج والمسلمين  
والاتراك وذكر أيضا في وصفها نبذة تقدم بعضها . . وقال أبو عمرو الكندي أجمع الناس  
انه ليس في الدنيا مدينة على ثلاث طبقات غير الاسكندرية . . ولما دخلها مروان بن عبدالعزيز  
أمر باحصاء سكانها فكانوا ستمائة ألف نفس ومع ذلك كان في أطرافها خراب هذا ومع  
كل ما جري على الاسكندرية في تقلبات الزمان كان لها مركز معتبر بين البلاد ولم  
يطرأ عليها السقوط والانحطاط الا بعد اكتشاف طريق الهند والشرق من رأس الرجاء  
الصالح فقص عدد سكانها الي ستة آلاف وقام فيها المماليك فتمموا دمارها . . ثم في سنة



١٧٩٨ استولى عليها الفرنسيون وبقيت بيدهم الى سنة ١٨٠١ فأخذها الانكليز وبقيت في يدهم الى ١٨٠٣ وفي أثناء تلك المدد كانت قريبة من الخراب والدمار ولم يزل هذا شأنها الى زمن محمد علي باشا وفي أيامه تغير طالعها وابتدأ نجم سعدتها في الظهور وتدرجت صاعدة سلم الارتفاع الى زمن الخديوي اسماعيل وفيه ظهر رونقها واتسعت شوارعها وزادت أبنيتها وشيدت فيها جملة مبان نفيسة وقصور شامخة وسرايات باذخة وعدة أبنية عمومية وجملة مدارس أهلية وأجنبية وأقيم فيها عدة محال مالية لشركات متنوعة ومستشفيات وأجزخانات ومعامل كيمياوية وصناعية ومينتان احدهما في شرقها والاخرى في غربها ومنار كبير لارشاد السفن ثم في سنة ١٢٩٨ هجرية ابتدأت حادثة أحمد صراي باشا المشهورة في خلافه على محمد توفيق باشا الخديوي فحاصر الاسطول الانكليزي الاسكندرية من جهة البحر وأطلقت المدافع عليها حتى تخرب أكثرها وخصوصا دور الحكومة وما يلي الميناء وأحرقت مؤخرة جيش عرابي المذكور حين انسحابها منها ماأبقته قنابل الاسطول الانكليزي وبعد استتباب الامر لجيش الاحتلال الانكليزي شرعت الحكومة والاهالي في بنائها باحسن مما كانت . . وهي الآن بلدة باهية باهرة وروضة بالمعارف والصنائع زاوية زاخرة فيها من الابنية الفاخرة مايدersh الابصار مثل سراي رأس التين العامرة وسراي الرمل وسراي المنتزه وسراي المحكمة المختلطة وغير ذلك وفيها من المنزهات الشهيرة الرمل الذي هو في غاية الظرافة وجودة الهواء ثم المحمودية وغير ذلك وأصبحت شوارعها تجاري شوارع أوروبا في حسنها وترتيبها ونورها الكهربائي ومركباتها الكهربائية وهي مقسومة الى سبعة أقسام وهي . الجمر . والمنشية . واللبن . ومينا البصل . والعطارين . ومحرم بك . والرمل . وهي محور تدور عليه التجارة الاوروبوية والسورية والهندية وغيرها ومن أهم صادراتها القطن ثم الجبوب ومن مصنوعات الانسجة القطنية والحريرية والصوفية والفخارية والحلي والمجوهرات وغير ذلك وعدد سكانها على بعض التقاويم ٣١٩٧٦٦ نفسا من عرب وترك وقبط وعجم وأرمن ويهود وأفرنج من أغلب الجهات وتام الكلام عليها سيأتي في ترجمة مصر

[ أسكوب ] بضم أوله واسكان ثانيه وضم الكاف الممدودة آخره باء موحدة \*



مدينة في روم ايلي من السلطنة العثمانية في أوروبا وهي قصبه قضاء ولواء باسمها في ولاية برززين واقعة على نهر واردار علي مسافة ١٨٠ كيلو متر من صوفيا الى الجنوب الغربي عدد سكانها خمسة عشر ألف نفس وفيها قلعة من بناء الرومانيين وضواحيها كثيرة الاشجار وبقرها يوجد ينابيع معدنية فتحها الملك السعيد ايلدرم بايزيد سنة ٧٩١ هجرية \* وأسكوب أيضاً لواء واقع في الجهة الشمالية الغربية من مكدونيا القديمة يحتوي علي سبعة أفضية وهي مدينة اسكوب • المتقدمة • وقوجانه واشتب • ورادوشيته • وبلنقة • وقومانو • وقره طو • تشتمل كلها على ٦٥١ قرية تحتوي على نحو تسعة آلاف بيتا وعدد سكانها نحو مائة وعشرين ألفاً نصفهم مسلمون

[ إسكودار ] أو اسكدار \* مدينة على الساحل الاسيوي من البوسفور تجاه القسطنطينية من أعظم المدن الملحقة بها واقعة على جملة تلال تحتوي على قضاء قرنال الواقع على ساحل مرمر وقضاء بيكوس على ساحل البوسفور عدد سكانها نحو ثمانين ألف نسمة بها عدة جوامع ومساجد بعضها بناء محرمة سلطنة ابنة السلطان سليمان وروملي محمد باشا والسلطنة والدة السلطان مراد الثالث والسلطنة والدة السلطان ابراهيم وبها أيضاً قصر شاهاني ومنزل للدراويش ومقبرة محاطة بشجر السرو مخصوصة با كبار سكان القسطنطينية وتربة للانكليز مدفون بها نحو ثمانية آلاف جندي وبها عمود من آثار بناء ماروشي مكتوب عليها بعدة لغات وبالقرب منها منازل عسكرية وبها أيضاً جملة أبنية جميلة ومعامل للحزير وعدة منزهات وكانت مركزاً تجارياً مهم وبها أنشئت أولي المطابع التركية سنة ١١٣٥ هجرية

[ إسكوزيال ] بكسر فسكون وضم الكاف الممدودة واسكان الراء المشبعة بعدها ياء مثناة تحت بعدها ألف ساكنة آخرة لام \* بلدة في أسبانيا تبعد ٣٥ كيلو مترا عن مدريد الي الشمال الغربي عند منحدر وادي رامة سكانها ٣٠٠٠ نفس

[ أسكولي ] بفتح فسكون وضم الكاف المشبعة ثم لام مكسورة آخرة ياء \* مدينة في ايطاليا وقصبه مقاطعة \* موقعها على الضفة اليمنى من نهر تروننو تبعد ٨٧ ميلا عن رومية \* عدد سكانها احدى عشر ألف نفس ولها ميناء على النهر المذكور محصنة بقلعتين



وبها جملة مدارس ومكتبة ٠٠ أما المقاطعة فمساحتها ٨٠٨ أميال مربعة وعدد سكانها ٢٠٣٠٠٩ أنفوس ومن حاصلاتها الحبوب والزيت والعسل والحرير والصوف

[إسكيا] بكسر فسكون وكسر الكاف وفتح الياء آخره ألف \* جزيرة ايطالية في البحر المتوسط واقعة في عرض ٤٠ درجة و ٤٣ دقيقة و ٥٤ ثانية شمالا وطول ١٣ درجة و ٥٧ دقيقة و ٤٥ ثانية ٠٠ مساحتها ٢٦ ميلا مربعا وعدد سكانها ٢٥ ألف نفس وبها بركان ارتفاعه عن البحر ٢٥٠٠ قدم آخر هيجانه كان سنة ٧٠١ هجرية ويوجد في تلك الجزيرة أيضا ١٢ بركان صغار ومن حاصلاتها الحبوب والفواكه والزيت والحرير ومن معادنها الحديد والكبريت والملح وبها حمامات معدنية وهي جيدة الهواء كثيرة الفواكه وبها قلعة ظريفة قائمة على صخر عال خارج من البحر متصل بالجزيرة برصيف قيل ان الفونس الاول ملك أراغون هو الذي بني القلعة المذكورة وانه طرد رجال هذه المدينة وزوج نسائهم بجنوده

[أسكي حصار] كلتان تركيتان معدهما الحصن القديم ٠٠ اسم لمدينتين في أناتولي \* أحدهما في قضاء ميلاس التابع لواء منتشا في ولاية ايدن على مسيرة مائة وعشرة كيلو مترات من ازمير الى الجنوب الشرقي بها آثار قديمة \* والثانية واقعة في قضاء دكزلي التابع لواء ايدن فتحها الاتراك سنة ستمائة واثنين وعشرين هجرية وخربها تملك سنة ٨٠٥ وبها عدة أسوار وهياكل الا أن كثرة زلازلها جعلتها مقفرة

[أسكي زغره] \* قصبة قضاء باسمها في لواء قلبة من ولاية ادرنه واقعة في سفح جبال بلقان الجنوبي على مسافة ٧٠ ميلا من ادرنه الى الشمال الغربي ٠٠ عدد سكانها عشرين ألف نفس وبقرها عدة ينابيع معدنية وبها كثير من الجوامع وأهم مصنوعات السجاجيد وينبت فيها كثير من الورد وقضاؤها يشتمل على مائة قرية وعدد سكانها نحو ثلاثة وأربعين ألفاً أو خمسمائة وثمانية وأربعين نفساً خمسهم مسلمون

[أسكي شهر] \* قصبة قضاء باسمها في لواء كوناية من ولاية خداوندكار واقعة على بورسك جاي على مسيرة ٢٧ ميلا من كوناية الى الشمال الشرقي بها عدة معادن وجملة



معامل لصنعه ٥٥. أما القضاء فيحتوي على ناحية القصبه المذكورة وناحية سقيد غازي واين أوكي و ٨٥ قرية و ١٥ محلات ٥٥ و عدد سكانه نحو ٣٣٠٣٦ نفسا وتشتمل ناحية اسكي شهر على ٣٥ قرية وعدد سكانها نحو ١٦ ألف نفس

[ اسلام آباد ] \* مدينة في نواحي كلكتا من بلاد الهند الانكليزية واقعة في عرض

٢٢ درجة و ٢٢ دقيقة شمالا وطول ٦٨ درجة و ٢٥ دقيقة شرقا ٥٠ عدد سكانها ١٢ ألف نفس وأهم صناعاتها بناء السفن والانسجة القطنية كانت في أيدي الافغانين ثم انتقلت منهم الي أمراء اركان ثم استولى عليها المغول ثم أخذها الانكليز سنة ١١٧٤ هجرية \* و اسلام آباد أيضا مدينة في مقاطعة كشمير من بلاد السيك المتحدة في هندستان موقعها على نهر جلم تبعد عشرين كيلو مترا عن كشمير الى الجنوب الشرقي بها تسج الشالات المشهورة

[ إنلمية ] بكسر فسكون وفتح اللام واسكان الميم وفتح الياء آخره تاء مربوطة \*

مدينة وقصبه لواء باسمها في ولاية ادرنة واقعة على شعبة من نهر طونجة في سفح جبال بلقان الجنوبي تبعد ٦٥ ميلا عن ادرنة الى شمالي الشمال الشرقي ٥٥ وعدد سكانها ٢٠ ألف نفس ومن مصنوعات الانسجة الصوفية والاسلحة وفي ضواحيها يستنبت كثير من الورد ويستخرج ماؤه وعطره وكل سنة في شهر حزيران تقام فيه سوق كبيرة ولواؤها يحتوي على ثمانية أقضية وهي قضاء المدينة المذكورة وقضاء يانبولي وقضاء قرين آباد وقضاء زغراء جديد وقضاء ايدوس وقضاء اخيولي وقضاء برغوس وقضاء مسوري ويحتوي اللواء المذكور على ٨٣٣ قرية ٥٥ وسكانه نحو ٢٠٠ ألف نسمة ويحتوي قضاء اسملية على ٦٧ قرية تحتوي على نحو سبعين ألف بيت عدد أهلها ٤٢٣٣٦ نفس ثلثهم مسلمون

[ اسماعيلية ] \* مدينة في مصر السفلي واقعة على الشاطئ من بحيرة التمساح في

منتصف ترعة السويس الممتدة من البحر المتوسط الى البحر الاحمر على الطرق الحديدية الممتدة من الاسكندرية والقاهرة الى السويس وبور سقيد وهي الى الجهة الشرقية من الزقازيق ترويه مياه النيل المجلوبة من ترعة الزقازيق الى ناحية التمساح ٥٠ عدد سكانها نحو



غشرة آلاف نفس بناها الخديوي اسماعيل سنة ١٢٨٠ هجرية لتكون مركزاً متوسطاً  
لاعمال الترع المذكورة وهي بلدة كبيرة على الطقس الاوروبوى بها جملة حمامات وبها  
سراى جميلة خديوية وجملة مكاتب وشوارع ظريفة مظلة بالاشجار وتنقسم كبور تسعيد  
الى قسمين قسم للعرب وقسم للافرنج وهي آخذة في الترقى يظهر ان مستقبلها لحسن  
مركزها سيحوز أهمية تذكر

[ أسنا ] ذكرها المصنف في الاصل وذكرها البستاني أيضاً وقال هي \* مدينة باقى  
الصعيد واقعة على الضفة الغربية من النيل بين ثيبة والشلال الاول ورائها ادفو واسوان  
وبلاد النوبة بين ٣٥ درجة و ١٧ دقيقة من العرض الشمالى و ٣٠ درجة و ١٤ دقيقة من  
الطول الشرقى ٠٠ عدد سكانها نحو ستة آلاف نفس وبها جملة أسواق وعدة حمامات وبها كثير  
من النخل والبساتين والآثار القديمة وكانت سابقاً عامرة جداً وكان بها معامل للانسجة  
القطنية والملاآت والخزف وزيت الخس ومخازن للصمغ وريش النعام والعاج وغير ذلك  
[ أسوان ] ويقال لها أسوان وسوان \* مدينة فى صعيد مصر واقعة على الضفة اليمنى  
من نهر النيل فى عرض ٢٤ درجة و ٥ دقائق شمالاً وطول ٣٠ و ٣٥ دقيقة شرقاً ٠٠  
عدد سكانها نحو خمسة آلاف نفس من العرب والاقباط وغيرهم وهي تابعة لمديرية اسنا  
وهي مركز تجارى وسياسى وتجارتها البلخ والسنا والعاج وريش النعام والتمر الهندى  
والقهوة وقد جرت بالقرب منها فى سنة ١٢١٤ واقعة بين فرنسا وبين المماليك وكانت  
الدائرة على الفريق الثانى ويوجد فى الجهة الجنوبية من مدينة اسوان الحالية آثار أسوان  
القديمة التى مات فيها فى القرون المتوسطة ٢٠ ألفاً بدء الطاعون وكانت سابقاً كثيرة  
الحبوب والفواكه والخضر والبقول والحيوانات من الابل والبقر والتمم وكان يتوصل  
من واحاتها الى عيذاب ومن عيذاب الى الحجاز والى اليمن والهند وكان سكانها من عرب  
قطان ونزار بن ربيعة ومصر ومن عرب قريش ٠٠ وفى سنة ٣٤٤ هجرية أغار ملك النوبة  
على أسوان وقتل جمعا من المسلمين فخرج اليه عبد الله الخازن الذى كان على عسكر  
مصر فواقع بملك النوبة وأسر عدة من رجاله ٠٠ وقال المقرئى كان باسوان ثمانون رسولا  
من رسل الشرع وكثير من الشرفاء والمؤرخين وكان بشعر اسوان بنو الكنز من ربيعة



أمراء ومدوحدون ورجال من العسكر مكملون السلاح موظفون لحفظ الثغر من هجوم  
 النوبة والسودان عليه فلما انقضت الدولة الفاطمية أهمل ذلك فسار ملك النوبة في جم  
 غفير ونزل تجاه أسوان في الجزيرة المسماة باسمها وأسر من كان فيها من المسلمين ثم استولى  
 على الثغر أولاد الكنز وأفسدوا فإدا كبيرا ووقع لهم مع ولاة أسوان عدة حروب  
 الى أن كانت المحن منذ سنة ٨٠٦ هجرية وخرب إقليم الصعيد فارتفعت يد السلطنة عن  
 ثغر أسوان ولم يبق للسلطان في مدينة أسوان وال ثم في سنة ٨١٥ زحفت هوارة  
 وحاربت أولاد الكنز وهزموهم وقتلوا الرجال وسبوا النساء والأولاد واسترقوا الجميع  
 وهدموا سور المدينة ومضوا بالسبي تاركين المدينة خرابا لا سكن بها ثم لما فتح السلطان  
 سليم الاول بلاد مصر رمم أسوان وغمرها وهذه المدينة قريبة جدا من خط السرطان  
 ولذلك يكاد الظل يزول منها تماما يوم الانقلاب ٠٠ وجزيرة أسوان هي في طول ميل  
 واحد وعرض نصف ميل واقعة قبالة أسوان كانت هذه الجزيرة مقرا للفراعنة من الدولة  
 التاسعة والعشرين يوجد فيها جملة آثار قديمة منها مقياس يعرف به ارتفاع النيل عند  
 فيضانه ومنها عدة هياكل خربة وذراع مصري قديم وعدة قطع خزفية عليها كتابات يونانية  
 وتربة أسوان خصبة نضرة يكثر فيها النخل والتوت والسدر وغير ذلك وقد ذكر المصنف  
 في الاصل أسوان بغير ما ذكرناه

[ إسوج ] بكسر فسكون ويقال لها سويد وسويدن \* مملكة في أوروبا الشمالية يتألف  
 منها مع نروج شبه جزيرة موقعها بين ٥٥ درجة و ٢٠ دقيقة و ٦٩ درجة من العرض  
 الشمالي و ١١ درجة و ١٠ دقائق و ٢٤ و ١٠ دقائق من الطول الشرقي  
 حدودها ٠٠ يحدها شمالا وغربا نروج ومن الجنوب الغربي جونا سكا جراك وجنوبا  
 بحر البلطيك وشرقا البحر المذكور وخليج بوثنيا ومن الشمال الشرقي فنلانده وهي  
 منفصلة عن نروج بمعظم سلسلة جبال سكندينافيا بينهما طريق هرييض معظم طولها ٩٧٠  
 ميلا ومعدل عرضها ٢٠٠ ميل

جبالها ٠٠ منها سلسلة هي كالعمود الفقري لشبه جزيرة سكندينافيا معظم القسم  
 المرتفع منها واقع في نروج والقسم الجنوبي منها كله في نروج ومنها جبال سوليتلما في عرض



٦٧ درجة وجبال سلفيل في عرض ٦٣ درجة مشتركة بين إسوج وزروج وهي قائمة في جهة زروج قائمة في جهة إسوج ويتألف منها في جهة إسوج نجد ارتفاعها نحو أربعة آلاف قدم يتخللها أحيانا قم مرتفعة أعلا ارتفاعها ألف قدم ثم تأخذ تلك النجاد في الانخفاض التدريجي الى مساواة البحر

بجاراتها ٠٠ كثيرة تغطي مساحة أربعة عشر ألف ميل مربع وهي أكبر بحيرات أوروبا عدا بحيرتي لادوغا وأونيفا في روسيا

أنهارها ٠٠ فيها جملة أنهر معظمها يجري من سلسلة الجبال جنوبا بشرق الى خليج بوينا ما عدا نهر نلار وأكبر هذه الأنهر نهر دال الذي يصب في خليج بوينا وله شلال عظيم قرب مصبه يحيط به حدائق بهجة المنظر ومنها نهر انجرمان الذي طوله مائتان وأربعون ميلا تجري فيه سفن محمولا ستمائة طولوناته على مسيرة ستين ميلا من مصبه تربتها ومعادنها ٠٠ غالب تربتها قليلة الخصب والكثير منها مؤلف من السيليكات والاراضي الجيدة منها نحو ٥٣ في المائة من مساحة المملكة كلها وبقية الاراضي رمال متفجرة وصخور ويفلح من الاراضي الخصبة ١٣ في المائة وخمسة منها مرعى للمواشي و ٨٢ منها غابات ٠٠ ومن معادنها النحاس والرصاص والحديد والتوتيا والفضة والذهب والكوبلت والنيكل والمغنيسيا

هواؤها ٠٠ بارد على العموم الا أن الحرارة المتوسطة في ستوكهلم في عرض ٥٩ درجة و ٢٠ دقيقة هي نحو ٤٢ درجة وفي الشتاء ٢٥ درجة وفي الصيف ٦٢ درجة أما في لوند في عرض ٥٥ درجة و ٤٢ دقيقة فالحرارة المتوسطة ٤٥ درجة وفي الشتاء ٣٠ درجة وفي الصيف ٦٢ درجة والحرارة المتوسطة في قالون في عرض ٦٠ درجة و ٣٦ دقيقة ٤٠ درجة وفي الشتاء ٢٢ درجة وفي الصيف ٥٨ وفي الحدود الروسية في عرض ٦٨ درجة و ٣٠ دقيقة في مكان ارتفاعه ألف وأربعمائة وأربعون قدما فالحرارة المتوسطة ٢٧ درجة وفي الشتاء درجتان فقط وفي الصيف ٥٥ درجة ومدة الصيف في لايبونيا الاسوجية تبلغ شهرين فقط وأطول نهار في ستوكهلم يبلغ ١٨ ساعة ونصف وأقصر نهاره خمس ساعات ونصف وفي تورينا أطوله يبلغ اثنين وعشرين ساعة



أشجارها ومزروعاتها ٠٠ يوجد في غاباتها مقدار عظيم من خشب الصنوبر والرايح وفي أواسط البلاد يوجد كثير من السوسن والصفصاف وفي الجنوب ينمو السنديان والزان والدردار وأشجار الفاكهة في درجة ٦٠ من العرض قليلة جدا معدا شجر الكرز أما في شمالي درجة ٦٨ من العرض فقلما تنمو شجرة وفي جميع الجهات يزرع الشوفان والحنطة واللوبيا والفول والبطاطة ويوجد التفاح والآجاص في الاقاليم الجنوبية والمشمش في البلاد كلها وفي جوار ستوكهلم يزرع التبغ

حيواناتها وطيورها وأسمائها ٠٠ حيوانات إسوج بالنسبة الى غيرها قليلة جدا وأهمها الدب الاسمر والذئب والثعلب والاييل والرنة والوعسل والسمور والبادستر والارنب والسنجاب ٠٠ ومن طيورها النسر والشاهين والبازي والبط والاوز وعلى شاطئ البلطيك توجد الطيور الشاطئية بكثرة ومعظم الحيوانات الاهلية صغير ورديء ولذا من عهد قريب استحضروا كثيرا من الحيوانات الاجنبية الجميلة وأقيمت محلات عمومية لتربيتها لا سيما الاغنام ويوجد من الاسماك في الانهار والبحيرات والبحور أنواع كثيرة وللأهالي احتفال عظيم في صيدها

أقسامها وسكانها وصناعاتها ٠٠ تنقسم أسوج الى ثلاثة أقسام كبيرة وهي غتلند وسفيلند وزلند وكل منها تحتوي على جملة مقاطعات وجملة مدنها ٨٩ مدينة أكبرها ستوكهلم وهي المدينة الوحيدة فيها وأهلها فرع من نسل السنكدينا طوال القامة حمر اللون أقوياء البنية أهل نشاط أكثرهم فلاحون يشتغلون في الفلاحة والبناء والاشغال الشاقة في المعامل رجالا ونساء ومن مدة ليست بطويلة شرعوا في المهاجرة الى الولايات المتحدة الامريكانية فباغ عدد المهاجرين في بعض السنين نحو أربعين الف نفس ثم في السنين الاخيرة تقدمت الصناعة عندهم فقل عدد المهاجرين الى أقل من الربع والصف الممتوسط من الأهلالي يتعاطون أنواع التجارة أو يديرون المعامل والاشراف منهم يبلغون نحو ألف وستائة عائلة أكثرهم فقراء حيث عظمتهم تمنعهم من تعاطي الاسباب العادية ومساحتها ١٧١٠٧٥٠ ميلا مربعا

تجارها ٠٠ أهم وارداتها المنسوجات والبهارات والمعادن المصنوعة وغيرها والسفن



والمركبات والآلات والعظام والجلود والصبغات ونحو ذلك وصادراتها الخشب والمعادن  
والحبوب والمواشي والشحم والزيت والورق والقطران  
نقودها ومقاييسها ٠٠ أساس نقودها الذهب وتستعمل النقود الفضية والنحاسية  
للقود القليلة القيمة والنقود الذهبية مؤلفة عندهم من ٩٠ في المائة من الذهب ومن  
١٠ في المائة من البرونز والنقود الفضية مؤلفة عندهم من الفضة والنحاس والنقود  
البرونزية مؤلفة من ٩٥ في المائة من النحاس و ٤ في المائة من القصدير وواحد في المائة  
من التوتيا ٠٠ والميل الاسوجي يساوي ٢٣٥، ٦٦ من الميل الانكليزي  
والميل المربع يساوي ٤٣٨٧ من الميل الانكليزي المربع وواحد المقيسات عندهم القدم  
المكعبة وهي عشر كانت كل منها تساوي ١٠٠ قيراط مربع  
طرقها ٠٠ يوجد بها كثير من الترع للملاحة تخربها المراكب التجارية ٠٠ والطرق  
الحديدية منتشرة في جميع جهاتها يبلغ مقدارها ٣٠٠٠ ميل والاسلاك البرقية تبلغ ١٩  
ألف كيلو مترا ولغتهم العامة اللغة السويدية والقاطنون في بلادهم يتكلمون بلغاتهم  
وديانها العامة الرسمية هي البروتستانتية ويوجد فيها نحو ٦٠٠٠ نفس من الكاثوليك  
و ٢٠٠٠ من اليهود ويوجد في شمالي المملكة قبائل صغيرة في غاية الغباوة والجهل يعبدون  
الايوان أما التعليم عندهم فهو جبري ومجانا والمعارف منتشرة عندهم انتشارا عظيما بل  
قيل انها أرقى ممالك أوروبا في القراءة والكتابة ويندر وجود من لا يعرف القراءة  
والكتابة عندهم حتى انه من جملة نظامهم عدم جواز اقتران النساء بالرجال ما لم يكن بأيديهن  
شهادة البراعة في القراءة والكتابة والخياطة والتطريز ويوجد في إسوج نحو ٨٠٠٠  
مدرسة عامة للذكور والانات وقد بلغ عدد المعلمين فيها في بعض السنين نحو ستة آلاف  
معلم ويوجد فيها أيضاً مدارس صناعية وحربية وطبية وفلسفية وفيها أيضاً جمعيات  
علمية وأدبية وماليها في غاية الانتظام يبلغ ايرادها سنويا خمس ملايين من الجنيهات  
ومصروفها كذلك وعليها من الديون نحو ١٥ مليون من الجنيهات  
بحريتها التجارية والحربية ٠٠ لها بحرية تجارية يبلغ محمول سفنها البخارية ٢٣٣  
ألف طن ولها أسطول واحد يعرف بالأسطول الملكي أكبر بارجة مدرعة فيه محمولها



١٥٠٠ طونولائة وقوتها توازي قوة ٣٥٠ حصانا وجيشها مدرب ومنظم على القتال والتعليقات الحربية وهو في مدة السلم ٤٠ ألف مقاتل ويمكن ايصاله مدة الحرب الى نيف ومائة ..

حكومتها ونظاماتها .. تتألف حكومتها من إسوج وزوج معا مملكة واحدة الا أن لكل منهما نظم خاصة استقلالية في غير الامور العسكرية والسياسية فانها تابعة فيها لحكم إسوج مباشرة وعليها ملك واحد وهو ملك إسوج والحكومة دستورية ويرث الملك الذكور من نسل الملك دون الاناث والقوة الاجرائية محصورة في الملك ولكنه ملزوم بالمفاوضة والمشاورة لديوان المشورة المؤلف من عشرة أعضاء يقال لاسنين منها وزير الدولة واليهما مفوضة نظارة العادلية والخارجية وتلقب الثمانية الباقية بمشيري الدولة وتفوض الى خمسة منهم نظارة البحرية والحربية والمدلية والدينية والداخلية وأعضاء ديوان المشورة عموما مسؤولون عن أعمال الحكومة ومن عادة الملك أن يعرض على مستشاريه جميع مسائل الحكومة المتعلقة بالمملكة ماعدا المسائل الحربية والسياسية واذا قام بعمل مخالف للنظامات يجب على الوزراء أن يقيموا عليه الحجة والاتقع المسؤولية عليهم ويحاكموا امام مجلس يتألف لمحاکمتهم وفي مدة غياب الملك في زوج يتولى ادارة الملك وكالة معينة من اطراف الملك تكون مؤلفة من أمير من الدم الملكي أو وزير وثلاثة مستشارين واذا سافر الى بلاد اجنبية أو كان قاصراً تتولى ادارة الملك في المملكتين وكالة مؤلفة من عشرة إسوجيين وعشرة زوجيين والنظامات والقوانين يسنها المجلس العمومي وقد كان سابقا مؤلفا من أربعة مجالس صغيرة وهي مجلس الاشراف ومجلس الاكليروس ومجلس الاهالي من تجار وغيرهم ومجلس الفلاحين أما الآن فهو منقسم الى قسمين أحدهما يعرف بالاعلى والآخر بالادني ولكل ثلاثين ألفا من الاهالي في المجلس الاعلى عضو واحد ينتخب لمدة تسع سنين من دون مرآب في عمر أكثر من ٣٥ سنة بشرط أن يكون له قبل انتخابه بمدة ثلاث سنين على الاقل أملاك تساوي ٨٠٠٠٠٠ ريال ومدخول سنوي بمقدار ٤٠٠٠ ريال وهذا المجلس مؤلف من ١٣١ عضوا منهم ٥٨ تنتخبهم المدن و ١٤٠ تنتخبهم مقاطعات الفلاحين ولكل عشرة



آلاف من سكان المدن عضو واحد ولكل مقاطعة من مقاطعات الفلاحين عضو واحد اذا كان عدد سكانها أربعين ألفا وعضوان اذا تجاوز الأربعين وكل إسوجي بلغ من العمر ٢١ سنة وكان له أملاك ثابتة قيمتها ٥٦٠ ليرة أو أراض قيمتها ٣٣٣ ليرة دخلت في حوزته قبل خمس سنين أو كان يدفع أموالا أميرية تساوي ٤٥ ليرة يحق له أن يكون من المنتخبين ومن بلغ منهم السنة الخامسة والعشرين من عمره وجمع بين الشروط المتقدم ذكرها قبل زمن الانتخاب بسنة واحدة على الأقل يمكن انتخابه عضواً للمجلس الأدنى ومدة العضوية للمجلس المذكور ثلاث سنين وللأعضاء مرتب قدره ٦٧ ليرة تدفع لهم عن مدة الأربعة أشهر التي ينظم فيها المجلس مع المصاريف ذهاباً وإياباً والدفع المذكور يكون من خزانة الدولة ثم في كل سنة يجتمع المجلسان ويقرران لأئحة الدخل والخرج للسنة القادمة وتقرر المسائل النظامية لجن تولف كل سنة بعد التمام المجلس وهي خمس الأولى لجنة القوانين وهي مؤلفة من عشرة أعضاء من كل من المجلسين الثانية لجنة لأئحة الدخل والخرج وتؤلف من ١٢ عضواً من كل مجلس الثالثة لجنة الضرائب وتؤلف من عشرة أعضاء من كل مجلس الرابعة اللجنة القضائية وتؤلف من ثمانية أعضاء من كل مجلس الخامسة لجنة البنك وهي مؤلفة من ثمانية أعضاء من كل مجلس ويحق للجنة القوانين أن تحاكم الوزراء وأكابر مأموري المملكة اذا صدر منهم أعمال مخالفة لقوانين البلاد الأساسية وللمجلس العمومي أيضاً حق انتخاب مشرع يجعل ويكلاهما ملاحظة القضاء والمأمورين في انفاذ القوانين وانتخاب لجنة مؤلفة من ٤٨ عضواً يحدد انتخابها كل ثلاث سنين وتقرر هل يستحق أعضاء ديوان العدلية العالي أن يثبتوا في مناصبهم أم لا ولجنة مؤلفة من ستة أعضاء يحدد انتخابهم كذلك للنظر مع الوكيل العام في حرية المطبوعات وكل نظام من شأنه أن يغير حقوق الاشراف أو يبطلها يذنب أن يصادق عليه مجلس مؤلف من الاشراف ولا تغير نظامات الدين أو تقرراً بمصادقة مجمع كنائسي عام وللملك أن يبطل أي قرار صادر من المجلس العمومي ونظارة العدلية تحتوي على المجلس الأعلى وهو مؤلف من ستة عشر قاضياً منقسمين الى قسمين وهم يقضون باسم الملك ومتى جلس الملك معهم كان صوته بمنزلة صوتين من أصواتهم ويوجد في المملكة



مجالس صغيرة غير هذه رؤساؤها غالبا قسس ويمين الملك وكيلا عاما لملاحظة ادارة الاحكام وهو أشبه بالوكيل العام الذي ينتخبه المجلس العمومي

سياستها .. هي ثاني دول الطبقة الثانية وحدودها مهددة من طرف روسيا لمتاخمتها لها في الشمال فهي دائما مضطربة من عداوتها كل الاضطراب وعلى الدوام هي متحسبة من أهالي نروج العازمين على الانفصال والاستقلال وهي مسالمة لجميع الدول وتلاطف المانيا بنوع خصوصي لانه اذا وقع حرب وانتصرت روسيا على دولة من الدول فالبنة تمس استقلال اسوج أيضا لامتلاكها أو ضمها الى الدانمرك حتي تكون مملكة ذات بعاش عظيم في شمال أوروبا ومعلوم ان هذا لا يرضى المانيا بوجه من الوجوه وليس لها قصد في الاستعمار بل غاية مرادها المحافظة على أملاكها

تاريخها .. تاريخها القديم مجهول ومشحون بخرافات الا انه لما دخل أودين تلك البلاد مع حزبه الاسوجيين وجدوا قسما كبيرا منها في يد القوط قد تغلبوا عليها فانشأ أودين مملكة كانت محصورة وفي سنة ٢١٤ هجرية زار اسوج راهبا فرنساوي ورد الكثير من أهلها عن عبادة الاوثان الى النصرانية .. وكان بين القوط والاسوجيين ما يكون بين الامم المتجاورة فان المنازعات والحروب استمرت بينهما عدة قرون لم يتم اتحادهم الا في عهد ولديمار الذي نصب ملكا في سنة ٦٤٨ هجرية وفي ذلك التاريخ فتحت فلاندة ونشرت فيها الديانة المسيحية وفي سنة ٦٧٨ جلس مغنوس سمك ملكا لاسوج وكان دون سن الرشاد وفي السنة التالية خلف أمه في تحت مملكة نروج وحمل ابنه هاكو على التزوج بمرغريتا بنت ولديمار ملك الدانمرك ثم خلع وأقيم محله البرت أف مكلنبرغ سنة ٧٦٥ هجرية بينه وبين ملكتي الدانمرك ونروج حرب كانت الدائرة فيه عليه وفي سنة ٨٠٠ هجرية تقرر الاتحاد المعروف باتحاد كمار وجمعت مرغريتا ملكة لاسوج ونروج والدانمرك وكان لها من الشهرة ما كان ثم بعد موتها استقلت اسوج وبعد مدة ليست بطويلة عادت جزأ من مملكة الدانمرك وفي عام ٩٢٧ هجرية قام غوستاف واصه أحد أبناء الملوك السوجيين الاقدمين ودعى السيوجيين الى الثورة تخلصا من ظلم الدانمركيين فلبوه وأثاروا الحرب وبعد وقائع طويلة انتصروا على الدانمركيين وحازوا استقلالهم وأقاموا غوستاف واصه



ملكاً عليهم ثم بعد موته خلفه ابنه غوستاف أدولف عام ١٠٢٠ هجرية وهو الذي حارب روسيا وبولونيا وانتصر على الاخيرة وضمها الى بلاده ثم حارب الامبراطور فرديناند سلطان جرمانيا مرتين وأضعف سلطته ثم خلفته ابنته كريستينا وحصلت في أيامها عدة حروب مع الدانمرك كان النصر فيها للاسويجين ٠٠ ومن أشهر من ملوك هذه العائلة كارلوس الثاني عشر الذي جلس على تخت المملكة وكان عمره خمسة عشر عاماً وحارب روسيا وبولونيا والدانمرك المتحدة ضده وانتصر عليها مراراً عديدة ودفع ملك بولونيا عن السلطنة قوة واقتداراً وفي عام ١١٢١ هجرية حاربه روسيا وانتصر عليه بطرس الأكبر فالتجأ كارلوس هذا الى الدولة العلية ثم انه في عام ١١٣٠ حارب النروج ومات قبيلاً في تلك الحرب وفي سنة ١١٦٥ جلس على رسي الملك أدولف فردريك ثم خلفه بعده كارلوس الثالث عشر وحيث لم يكن له نسل تبنى المارشال برندوت الفرنسي ليكون وريثاً له وفي سنة ١٢٣٠ في أيامه انضمت مملكة النروج الى مملكة اسويج ثم مات وخلفه المارشال المذكور باسم كارلوس الرابع عشر في عام ١٢٣٤ ثم خلفه اسكار الاول ثم خلفه اسكار الثاني سنة ١٢٨٩

[ اسود ] البحر الاسود \* هو بحر واقع بين آسيا وأوروبا يحده من الشمال والشرق روسيا ومن الجنوب والغرب تركيا وهو متصل من الشمال الشرقي بحر أزرق بواسطة بوغاز يكي قلعة ومن الجنوب الغربي بالبحر المتوسط بواسطة القسطنطينية وبحر صرمرا وبوغاز الدرنديل ٠٠ موقعه بين ٢٧ درجة و ٢٥ دقيقة و ٤١ درجة و ٥٠ دقيقة من الطول الشرقي و ٤٠ درجة و ٥٠ دقيقة و ٤٦ درجة و ٤٥ دقيقة من العرض الشمالي ٠٠ ومعظم طوله من الشرق الى الغرب سبعمائة ميل ومعظم عرضه نحو أربع مائة ميل عند الخط الواحد والثلاثين من خطوط نصف النهار ٠٠ ومساحة ساحله ألفي ميل ونيف ٠٠ ومساحة سطحه نحو ١٨٠٠٠٠٠ ميل مربع ويصب فيه جملة أنهر من أنهار أوروبا منها نهر الطونة ونهر بوج ونهر دون وغيرها ومساحة الارض التي تفرغ فيه مياهها في أوروبا تبلغ لا أقل من مليون ميل مربع ٠٠ ومما تفيده بعض الادلة الجيولوجية ان هذا البحر كان في الاعصر القديمة أكبر مساحة مما هو عليه الآن والرياح التي تهب فيه



هي الريح الشمالية الشرقية وهي تأتيه مارة بأرض آجامية واسعة وبذلك تكون ملائمة  
 رطوبة فينشأ عنها غالباً غيوم وأمطار غزيرة ولما كانت مياهه محصورة كانت الريح  
 الشديدة تهب فيه فتتحول الى عواصف شديدة لا تخلو من الضرر وان لم تطل وأكثر  
 حدوثها في فصل الشتاء ويقابل هذه المصاعب الجوية تسهيلات هيئة البحر فان شواطئه  
 وأواسطه خالية من الصخور والنجمعات الرملية ولذلك ترسو وتمشى السفن فيه آمنة  
 من الخطر وليس في هذا البحر الا جزيرة سربنت الواقعة على مسافة ٣٠ ميلاً من مصب  
 الطونة وقد كانت قديماً مأهولة مقدسة ذات هيكل ثم استقرت قرناً طويلة غير مأهولة  
 ومن مدة قريبة جعلت محطاً للسفن الانكليزية والفرنساوية وجعلت فيها منارة وأكبر  
 شبه جزائر البحر الاسود واقع في الجهة الشمالية ومن جملتها شبه جزيرة القريم ٠٠ وعمق  
 البحر المذكور يتدرج من الشواطئ الى الاباحة وهو في القسم المتوسط منه عظيم جداً  
 وقد سبر عمقه بألة طولها ٩٦٠ قدماً فلم يمكن الوقوف عليه وليس في هذا البحر مد ولا جزر  
 وانما غاية الامر المياه التي تصب فيه من الانهر الكبيرة تحدث فيه تيارات شديدة تنجبه كلها نحو  
 بوغاز القسطنطينية واذا كانت الرياح مساعدة للتيارات المذكورة تضغط المياه وسط المضائق  
 بعنف شديد فتضطر السفن الى البقاء خارج البحر مدة أشهر وقد ثبت في الأزمنة  
 المتأخرة ان هذه التيارات سطحية نعم استكشفت في عمق ١٢٠ قدماً على تيار سفلي  
 يسير بقوة عنيفة جداً الى داخل البحر الاسود ٠٠ وليس لهواء البحر الاسود درجة  
 اعتدال بل هو غالباً بارد جداً بالنسبة الى درجة العرض الواقع فيها والسبب في ذلك  
 هو الرياح الشمالية التي تعصف فيه ٠٠ وماحه أقل من ماح الاوقيانوس وهو سريع  
 التجمد وأهم المدن الواقعة على ساحله أودسا وهي أعظم مدنه التجارية ووارنه وهي  
 أكبر القلاع العثمانية وسبستبول وكفا وانايا وبوتي وسينوب وطرابزون ٠٠ وحوادث  
 سواحل البحر الاسود المذكورة في التواريخ أغلبها خرافية ومن أصحها الحوادث التاريخية  
 التي قام بها كل من دول الفرس والبيزنطيين والترك ٠٠ وكان من عهد قسطنطين الى  
 القرن الخامس عشر الميلادي مركزاً للرومانيين الذين انتقلوا من المغرب الى المشرق  
 وقبل اكتشاف رأس الرجا الصالح كان أهل جنوا وغيرهم من أهالي أوروبا يجتازون



منه الى الهند وقد حاولت روسيا إغلاق أبوابه منعا لمرور السفن وجعله تحت إدارتها الحربية ولكن معاهدة باريس التي انتهت بها حرب القريم سنة ١٢٢٣ هجرية فتحت أبوابه لجميع السفن التجارية وتقررت حيادته ومنعت البوارج الحربية من الدخول فيه الا أن هذه المعاهدة أبطلت سنة ١٢٨٧ و سنة ١٢٩٤ حصرته الدولة العلية عند انتشار الحرب بينها وبين روسيا وأرسلت اليه اسطولها تحت قيادة أمير البحرية هوبرت باشا لمهاجمة المدن الروسية الواقعة على شواحه

[ اسود ] الجبل الاسود واسمه بالتركية قره طاغ \* امارة ممتازة في أوروبا بالقرب من بحر ادريا ٠٠ يحدها شمالا ولاية بوسنة وشرقا ولاية قوصوه وجنوبا ولاية اشقودرة وغربا بحرا لادرياتيک ٠٠ مساحتها ٣٦٧٠ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها ثلاثمائة ألف نسمة وعدددهم النسبي ٣٣ في كل كيلو متر معظمهم صقالبة أرضها جبلية قاحلة تمر بها سلاسل جبال الالب الدينارية قليلة السهول أعظم جبالها جبل دور ميتور ارتفاعه من ٥ آلاف الى ٨ آلاف قدم ومياهاها بحار صغيرة أكبرها نهر موراجا الذي يصب في بحيرة اشقودرة الواقعة الى الجنوب الشرقي منها وزراعتها مهملة ومتأخرة جدا لا قرار أراضيها ومن عهد قريب أخذ أهلها في زراعة الكروم وأشجار الزيتون في ذرى الجبال وزرع فيها أيضا التين والآجاص واللوز والرمان وأهم حاصلاتها الذرة والبطاطا والتبغ والصناعات بها لا تذكر وتجارها ضعيفة جدا وبها من القرى ٣١٠ كلها في منخفضات أو سفح جبال وأهلها قوم أشداء غلاظ الطباع جامدون الافكار في غاية من الخشانة صناعتهم الحرث والزرع والاعمال الشاقة عندهم من وظائف نسائهم وملبوساتهم كهيئة أطباعهم يلبسون الأعبئة الصفراء أو البيضاء المساوية لحد الركب وطرايش حمراء ويلبسون أحذية من جلود الثيران الغير المدبوغة ووارداتهم الماشية وبعض الخيل والتبغ والملح والنحاس والحديد والزيت والشمع والقهوة والسكر والاساحة والزجاج والاحذية والطرايش وأنواع الخور وصادراتهم لحم الضأن والخنزير واللحم المقدمد والخشب وأوراق الاشجار والاسماك المملحة والمسلل والفاكهة وقليل من الحرير ومعارفها تكاد أن لا توجد والتادر منهم الذي يعرف القراءة والكتابة فضلا عن العلوم العصرية



الابعض أخبار دينية تلقى اليهم القسوس والرهبان . ولغتهم سلاوية باقية على حالها لم يدخلها كلام أجنبي أبداً . . وكان هذا الجبل سابقاً قسماً من ايليريا ثم تألفت منه الجهة الجنوبية الغربية من مملكة السرب التي كانت في القرن الثامن الهجري تمتد من بحر ادريا الى البحر الاسود وفي أواخر القرن المذكور لما خضعت السرب للباب العالي وهرب أحد أمراءها الى الجبل المذكور واستقل وبقى يقاوم الدولة مدة طويلة ثم آخر واحد من خلفائه تزوج بامرأة من البندقية وتنازل عن الملك وسار بزوجه الى البندقية تاركا ادارة البلاد لأحد الاساقفة فتولاهما ثم خلفه جماعة جمعوا بين السلطين الروحية والملكية ثم في أوائل القرن الثالث عشر الهجري تولاهما واحد من العائلة نفسها وفصل احدي السلطين عن الاخرى وصرخ بأنه أمير مدني للبلاد ولقب نفسه بدانيلو الاول ثم نظراً لدوام مناوشته للدولة العلية اقتضى هجوم والى اشقودرة عليه بجيشه ولكن لم يظفر وبوقته طلب الجيليون من روسيا حمايتهم من تركيا ولكن المناوشة لم تزل . . وفي سنة ١٢٦٨ حمل عليهم عمر باشا المشهور بالنمساوي وشبت نيران الحرب بين الفريقين ووقع الجبل في ضيق عظيم الا أنه بتداخل النمسا وغيره كنف القتال وتقرر الصلح ثم تجدد النزاع أيضاً وبقى الامر كذلك الى سنة ١٢٧٨ وفيها حدث ثورة هرسك فساعد الجيليون العصاة فسار عمر باشا المتقدم ذكره في السنة الثانية بجيش مؤلف من ثلاثين ألف مقاتل وشتت شمله فخضع في الحال وعقدت معاهدة اعترف فيها بسلطة الباب العالي عليه ثم تجدد الخلاف أيضاً . . وفي سنة ١٢٩٢ شهر الجبل الاسود الحرب على الدولة العلية الا أنه عقدت في أواخر ذلك الشهر هدنة وتوقف القتال ثم عند انتهاء الهدنة طرد الجبل الاسود القتال ودام الخصام ثم لما دخلت العساكر الروسية الممالك العثمانية وتحولت القوة العثمانية لمداومة الروس قويت شوكتهم وهاجم ما جاوره من بلاد الدولة واستولى على عدة أماكن منها ثم بعد تمام الحرب الروسية والعقاد المؤتمر المشهور تقرر استقلاله مع إضافة بعض أراض اليه . . وهم يتدينون بالذهب الارثوذكسي وليس في الجبل جيش منظم سوي حرس الامارة وعند حدوث حادث يمس استقلال البلاد كلهم مستعدون للدفاع يداً واحدة ولديها سلاح من الطرز الجديد وبعض مدافع مهداة لها من روسيا مدخرة



لوقت الحاجة . . . وحكومتها أمانة مستقلة مستبعدة مطلقاً مفوضة لرأى الأمير لاشريك له في رأيه المشورة قيصر الروسية أحياناً وسياساتها اتباع مشورة روسية والاعتماد عليها والتودد للصرى وإيطاليا ولها طمع قديم في البانيا . . . وعاصمتها مدينة ستينة وهي قرية صغيرة بالقرب من ساحل الادرياتيک وأشهر مدنها ميناء دولشينو وهي ميناء تجارية على البحر المذكور

### باب الهزمة والشين وما يليهما

[ أشانق ] بفتح أوله والشين الممدودة واسكان النون وكسر التاء آخره ياء \* مملكة متوحشة في بلاد غنيا من سواحل أفريقية الغربية غير محققة الحدود . . . قيل انها البلاد الواقعة تجاه ساحل الذهب وهي بين ٥ و ١٠ درجات من العرض الشمالى ودرجة ٩ درجات من الطول الغربى . . . ومساحتها قيل انها ٤٤٤ كيلو مترا من الشمال الى الجنوب و ٣١١ كيلو متراً من الشرق الى الغرب وهي تبلغ ٢٢ مملكة منها واسان . . . وتا كيمة . . . وأكورنزة . . . وتوفل . . . ودنقره . . . وساوى . . . واميانه . . . واكيم . . . واسيم . . . واكوبيم . . . وأغونة . . . وأبلونيا . . . وفنطى . . . وأمينة . . . وعقرة . . . وننقوو . . . وداغمة . . . وورصة . . . واكسيم وانته . . . وغيرها وقاعدتها كوماس وهي بلاد كثيرة الخصب يستنبت فيها أغلب أنواع الحبوب والبقول والثمار التي تستنبت تحت المدارين وهي غنية المعادن لاسيما الذهب لكن أهلها جاهلون استخراجها ولها تجارة متسعة بين كوماس قاعدتها وهو سا ويورنو وغيرها وأهم صادراتها التبر والعاج . . . عدد أهلها نحو ثلاث ملايين وقوتها العسكرية تزيد عن المائة ألف جندى وحكمها ملكى مطلق ولها مجلس شورى ومجلس قواد ولهم ذوق كبير فى الصناعات وعلم الموسيقى مرغوب عندهم باتقان ولغتهم رشيقة كثيرة المجاز ولهم أشعار كثيرة وأناشيد لطيفة الا أن خالهم متأخرة بالنسبة للصنائع والفنون والملك عندهم هو الوارث لكل رعاياه وصاحب الاملاك . . . ومن عادات العائلة الملكية جواز تزوج نساءهم ممن شئن بشرط أن يكون جميل الصورة حسن القامة لطيف الشائل ومن جملة نظامات الملك عندهم ان إرث الملكية



للأخ ثم لابن الشقيقة ومن جملة عاداتهم كثرة الاستعباد حتى انه ربما يوجد للمقدر منهم ألف عبد وتجارهم في ذلك عظيمة لكنها الآن آخذة في الانحطاط ومن عاداتهم المعول عليها الاكثر من النساء فالرجل الكثير النساء عندهم هو المشار اليه بالبنان والقيام بالاعمال من وظائفهن ومن تزوج عندهم بامرأة وغاب عنها ثلاث سنوات وانقطع خبره فلها الزوج بغيره ولكن عند رجوعه له حق استرجاعها مع الاولاد الذين معها ولو من الزوج الثانى وعندهم حكم الملك على نساءه وأولاده بيدهم أو يرهنهم اذا شاء وعدد زوجات الملك تبلغ الالف وقيل ان عددهم محصور في ٣٠٣٣٣ زوجة محجوبات عن الاجانب ومن رأى واحدة منهن ولو صدفة قتل وديانتهن الرسمية عبادة الاوثان ومن قرباتهم الدينية الذبائح البشرية خصوصا في أعيادهم الا العائلة الملكية فانها مستثناة من هذه العادة ومن اقترف ذنباً من هذه العائلة استحق به القتل أغرقوه عوضاً عن القتل واذا مات عندهم كبير فاكرامه بالاكثر من القرابين البشرية واذا مات ملك عندهم فتكون المذبحة عمومية لأن أهله ينطلقون فى الاسواق ويذبحون من وجدوه ثم يذبحون على قبره كثيراً من العبيد وقد عرفت هذه البلاد فى القرن الثامن عشر وأول سائح دخلها السائح الهولندى المسمى بوسمان ومن وقائع أهالى هذه البلاد حربهم مع الفطنة التى دامت نحو خمس سنين وكان سببها ان أميرين من الامراء الذين يدفعون الجزية لملكهم هربا الى بلاد الفطنة فارسل الملك رسوله يطلبهما من الفطنة فأبوا تسليمهما وقتلوا الرسل فغزاهم الملك بعشرين ألفا وخرب بلادهم ونهبهم وكان للانكليز قلعة فى انابو الواقعة على الساحل فجعلوا يدخلون اليها الفطنة ويحمونهم فحصر الاشانته القلعة وأجبروا الحاكم الانكليزي على عقد الصلح بينهم ثم جدد الاشانته الحرب ثانية مع الفطنة واستولوا على بلادهم واعترف الحاكم الانكليزي بحق تملكهم لتلك البلاد كفاتحين لها ثم بعد مدة حرض الانكليز الفطنة على حرب الاشانته فخاربهم الاشانته واستولوا على بلادهم مرة ثانية وأفسدوها فقام الحاكم الانكليزي لحمايتهم فجرت بين الفريقين معركة شديدة وانجلى الامر عن انهزام الانكليز وقتل قائدهم ولم تنزل الحروب بينهم وبين



الانكلز والهولنديين مدة طويلة وقاسوا منهم أهوالا شديدة ثم في سنة ١٢٩١ هجرية  
انعقدت بينهم معاهدة فوماننا ومن ذلك الوقت استأمن الانكلز والهولنديون على  
مستعمراتهم في تلك الجهات

[ إشبيلية ] ذكرها في الاصل . . وقال البستاني أيضا قال أبو الفداء هي مملكة في غربي  
مملكة قرطبة بينهما أربعة أيام وطولها من الشرق الى الغرب نحو خمس مراحل وعرضها  
خمس أيام ومعنى إشبيلية المدينة المنبسطة . . وذكر جماعة منهم القزويني ان من محاسنها  
اعتدال الهواء وحسن المباني وان المديعة في نهرها ٧٢ ميلا ثم يمر وفيه يقول بعضهم  
شق اللسيم عليه جيب قيصة فالسباب من شطيه يطلب ناره

فتضاحكت ورق الحمام بدوحها هزأ فضم من الحياء إزاره

وقال بعضهم شرف اشبيلية انها غابة بلا أسد ونهرها نيل بلا نمساح وبها أسواق عديدة  
وتجارات رائجة وأهلها ذوو أحوال عظيمة وأكثر متاجرهم الزيت والزيتون يمشي السائر  
في ظله أربعين ميلا ومثله الثين وقرها عامرة قيسل وبأهلها يضرب المثل في الخلاعة . .  
وقد وجد في إقليم طالقة من أقاليم أشبيلية صورة جارية من مرمر معها صبي وكان حية  
تريده . . وقال المقرئ لاشبيلية كورجلية ومدن كثيرة وحصون منيعة وهي من الكور  
المجندة نزها جنود حص ولواؤهم في الميمنة بعد لواء جنود دمشق ولذلك سميت  
حص وبلغت جباية أشبيلية أيام الحكم بن هشام ٣٥ ألف دينار ومائة دينار . . ويقال ان  
أول من بنى اشبيلية رجل اسمه اشبان وقيل اسمه توليس وانه أول من سعى قيصر فانه  
لما دخل الاندلس أعجب بساحتها وطيب أرضها وجبلها المعروف بالشرف فردم على النهر  
الاعظم مكانا وأقام فيه المدينة وأحرق عليها بأسوار من صخر صلد وبني في وسط المدينة  
قصبين بديعتي الشان تعرفان بالاخوين وجعلها أم قواعد الاندلس واشتق لها اسمها  
من اسمه واسمه رومية فدعاها رومية توليس وبقيت في عمرانها وعظمتها الى أن قدم  
موسى بن نصير الاندلس فاتحها فحصرها أشهرا حتى فتحها وهرب منها أهلها فانزل بها  
اليهود وذلك سنة ٩٣ هجرية ثم اجتمع أهلها سنة ٩٤ وقصدوا ماردة بعد أن فتحت  
فقتلوا من بها من المسلمين فسير اليهم موسى ابنه عبد العزيز فحصرهم وملك مدينتهم



عنوة وقتل من بها من أهلها ٥٥ و ذكر ابن الاثير ان أهلها عصوا سنة ١٥٦ على عبد الرحمن الاموي فانهم خرجوا مع عبد الغفار وحيوة بن ملابس عن طاعته وتجمعوا وانضم اليهم من بها من اليمانية فأرسل اليهم عبد الرحمن ابن عمه عبد الملك بن عمر فلما قاربهم عبد الملك أرسل ابنه أمية فرآهم مستيقظين فرجع الى أبيه فلامه أبوه على اظهار الوهن وضرب عنقه وجمع أهل بيته وخاصته وقال لهم طردنا من المشرق الى أقصى هذا الصقع ونحسد على لقمة تبتقى الرمق أكسروا جفون السيوف فملوت أولى أو الظفر ففعلوا وحمل بين أيديهم فهزم اليمانية وأهل أشبيلة فلم تقم لليمانية بعدها قائمة ثم سار عبد الرحمن الى أشبيلة ١٥٧ وقتل خلقاً كثيراً ممن كان مع عبد الغفار وحيوة ابن ملابس ٥٥ وكان استيلاء بني عباد على أشبيلة وانفرادها بمملكة لما انقسمت الاندلس بين الرؤساء سنة ٤٢٤ هجرية وأول من استولى عليها منهم القاضي أبو القاسم محمد بن اسمعيل ابن عباد ثم توارثها بنوه بعده الى أن كانت دولة المعتمد فأخذها منهم يوسف بن تاشفين سنة ٤٨٤ كما هو مشهور في تواريخهم ثم لما أدخل عبد المؤمن عسكريه الاندلس في أواسط القرن السادس للهجرة كان أول ما أخذوا أشبيلة فانهم صعدوا في نهرها وبها جيش المثلثين فحسروها برأ وبجراً وملكوها عنوة وقتل فيها جماعة وذلك سنة ٥٤١ ثم توارثها بنوه من بعده وقد جرى عليها في هذه الدولة من التخريب والنهب وقطع الاشجار وغير ذلك من نتائج الغزو شئ كثير ثم استولى عليها فردينندو الثالث ملك قسطنطينية في أواسط القرن السابع للهجرة واسمها عند الاسبانيول سيثيليا ٥٥ وأما نهر اشبيلة المعروف أيضاً بنهر قرطبة والنهر الاعظم فهو المراد بقول بعض شعراء الاندلس خليلي بادر بي الى النهر بكرة وقف منه حيث المديثني عنانه ولا تجز الارحى فان وراثها يبابا وغيني لا تريد عيانه \*

[ أشدود ] بفتح فسكون وضم الدال الممدودة آخره دال ويقال لها الآن أشدود

بالسين المهملة \* هي إحدى مدن فلسطين الخمس المتحدة موقعها على مسافة ٣٥ ميلا من تخوم فلسطين الجنوبية وعلى مسافة ثلاثة أميال من البحر المتوسط في منتصف الطريق تقريباً بين غزة ويافا على أكمة مشرفة على السهل تبعد عن غزة ١٨ ميلا



الى الشمال الشرقى وعن يافا ٢١ ميلا الى الجنوب وهي أيضاً بين عقرون وعسقلان  
تبعد عن كل منهما نحو عشرة أميال وكانت سابقاً ذات حصون صناعية وطبيعية منيعة  
جدا ولم يتمكن الاسرائيليون من الاستيلاء عليها الى زمن عزيا الملك فانه دك أسوارها  
وبني مدناً في أرضها ولما رجع اليهود من السبي بكتهم نجماً على مساكنهم الاشدوديين  
وأنجأهم نساء أشدوديات حيث بذلك اختلط لسانهم فصار بعضه أشدوديا وبعضه  
عبرانيا وأهمية أشدود كانت بالنسبة لوقوعها في الطريق العمومية بين فلسطين ومصر  
وكانت هي النقطة المهمة والمقصودة في محاربة الاشوريين والمصريين فحصرها ترتان  
قائد جيوش سرجون ملك آشور سنة ٧١٦ قبل الميلاد وافتتحها عنوة ثم أخذها ملك  
مصر بعد حصارها ٢٩ سنة وكان ذلك الحصار الذي لم يسبقه مثيل شاهداً كبيراً على  
حصانها ومناعتها ثم بعد مدة من الزمان حمل عليها يونانان وأحرقها وأحرق القرى  
التي حولها وهياكلها كلها وبقيت بعد ذلك خربة مدة طويلة الى أن استولى عليها  
الرومانيون فأعيدت وانصلح حالها ثم لازالت بين خراب وعمار الى الآن وهي الآن  
قرية حقيرة كثيرة العقارب بها بعض الآثار القديمة

[ أشرف ] ذكرها في الاصل وقال البستاني أيضاً هي \* مدينة في ولاية مازندران  
من مملكة ايران تبعد كيلو مترين عن بحر الخزر و ٢٠٠ كيلو متر عن طهران الى شمالي  
الشمال الشرقى واقعة بين ٣٦ درجة و ٥٠ دقيقة من العرض الشمالي وخمس درجات  
وخمس عشرة دقيقة من الطول الشرقي ٠٠ عدد سكانها ١٥ ألف نفس وفيها آثار القصر  
الكبير الملكي الذي بناه عباس شاه ويقال انه كان في داخلها خمسمائة حمام وهي الآن في  
المحطاط بالنسبة لشهرتها القديمة

[ أشرفية ] \* قرية في لواء دمشق من ناحية وادي العجم على مسافة ساعتين من  
دمشق الى الجنوب فيها نحو ١٠٠ بيت \* وأشرفية أيضاً قرية أخرى في دمشق في ناحية  
وادي بردى تبعد ساعتين ونصف عن المدينة الى الشمال الغربي بين الهامة وبسما فيها ٤٥  
بيتاً \* وأشرفية أيضاً تل في شرقي بيروت فيه عدة بيوت وأحدحو او يزماه نهر الكلب  
يوزع ماؤه على القسم الجنوبي من ضواحي المدينة



[ آشور ] بفتح أوله وضم ثانيه مشددا ممدودا آخره راء \* مملكة قديمة في آسيا واقعة على ضفتي دجلة كانت من أعظم الممالك القديمة وهي الآن من ممالك الدولة العلية واقعة في طرفها الشرقي ٥٠ والظاهر ان اسمها مأخوذ من آشور بن سام بن نوح عليه السلام وقد اختلفت حدودها مرارا باختلاف الازمان والمظنون انها في أول أمرها كانت منحصرة في بقعة صغيرة واقعة بين جبل مقلوب ونهر الزاب الاسفل أكثرها على ضفة دجلة اليسرى ثم أخذت في الاتساع تدريجا حتى صارت شاملة لجميع البلاد الواقعة بين جبال أرمينية في ٣٧ درجة و ٣٠ دقيقة من العرض من الشمال والبلاد الواقعة في جهة بغداد في ٣٣ دجة و ٣٠ دقيقة من الجنوب وعليه كان معظم طولها من الشمال الشرقي الى الجنوب نحو ٥٠٠ ميل وكان عرضها مختلفا بين ٣٥٠ ميلا و ١٠٠ ميل فتكون جملة مساحتها أكثر من ١٠٠٠ ميل مربع وذلك بقدر مساحة ايطاليا تقريبا ٥٠ وكان في شمالي آشور وشرقيها سلاسل جبال أرمينية وكرديستان الشاخنة ثم سلاسل جبال منخفضة من الحجر الطلس متفرعة منها ويتخلل تلك السلاسل جملة سهول وأودية مخصبة ثم يتلوها بلاد كثيرة المياه جيدة التربة تنتهي عند السهل المعروف الآن بالجزيرة الا أن أكثر ذلك أصبح اليوم صحراء قليلة المياه في القسم الواقع منها على ضفة دجلة اليمنى وتكثر في القسم الواقع منها في ضفته اليسرى وفي هذا السهل اطلال مساكن قديمة عد منها بعض السياح نحو امان مائة تطل في جهة وفي جهة أخرى أكثر من مائتين ولاياتها ومدنها ٥٠ قسمها الجغرافيون القدماء الى عدة أقسام منها شوريا الاصلية وأريليتيندة وغير ذلك وأشهر مدنها مدينة نينوى التي آثارها الآن تجاه الموصل المعروفة باقية بالنبي يونس عليه السلام والحلة واسمها الآن نمرود واشور وهي الآن قلعة شرغات ورأس العين التي يقال لها حصن صرغون وسنغارا التي هي الآن سنجار وغير ذلك أنهرها ٥٠ منها دجلة وهو أكبرها وليكوس وهو الزاب الاعلى وكابروس وهو الزاب الاسفل وديالا وهو المسمي الآن قره صو هواؤها وتربها ٥٠ كان هواء آشور في الازمان السالفة الطيف بكثير مما هو الآن لأن اهمال الفلاحة وسقي الاراضي الذي كان في تلك الاعصر كان سببا لنشوقها



وطيب مناخها

تاريخها . . . أقدم كتابات الاشوريين الناطقة عن تاريخ بلادهم كتابة وجدت  
منقوشة على ثلاث اسطوانات خزفية وجدت في قلعة شرفات التي هي آشور القديمة  
احدى قواعد المملكة وهي القاعدة الوحيدة الواقعة على ضفة دجلة اليمنى وهذه  
الكتابة تحتوى على أخبار الملك تغلث فلاصر الاول الذى كان فى تاريخ ١١٣٠ قبل  
الميلاد ويظهر من هذه الكتابة وغيره انه كان فى الارض الواقعة على نهري دجلة والفرات  
مملكتان متناظرتان وهما آشور وبابل مضى عليهما قرون عديدة تناوبهما القوة  
والصولة وانه فى سنة ١٢٥٠ قبل الميلاد صارت آشور مملكة قوية متحدة تحت سلطة  
ملك واحد يحيط بها من الشمال والشرق قبائل متعددة وكانت قاعدة المملكة الاشورية  
أشور القديمة كما تقدم التى كانت تتصل من الغرب بالفرات ومن الجنوب ببابل وفى تلك  
المدة انشأني الله داود عليه السلام مملكة اسرائيل المتحددة وكان ملك داود وسليمان عليهما السلام  
ممتداً الى ماوراء سلسلة لبنان وامتدت سطوتها الى ضفتي الفرات ومن المقرر ان داود  
وسليمان عليهما السلام لم يجاربا آشوراً قط ولما انقسمت المملكة العبرانية الى مملكتين وهما  
مملكة يهوذا ومملكة اسرائيل ورجع العبرانيون الى داخل حدودهم القديمة نشأت  
مملكة دمشق وانتقل ملوك آشور بعد ذلك من قاعدة المملكة الى كالح وهي على مسافة  
٤٠ ميلاً منها والملك الذى ملك من سنة ٨٨٦ الى ٨٥٨ هو آشور ناصر بال ومعناه الملك  
العظيم أو ملك الجنود وهو الذى غزا أرمينية الجبلية وكردستان واتصلت غزواته الى  
لبنان ووادي العاصى وساحل البحر المتوسط وخضعت له أعظم مدن فينيقية وقطع  
الارز من لبنان وبني بها قصره فى كالح وزخرفه بأبدع طرز آشورى ثم خلفه ابنه  
شلحناصر الثاني وملك من سنة ٨٥٨ الى ٨٢٣ وقام فى تلك المدة بأربعة حروب كبار  
فى وادي الفرات الاوسط وبابل وجبال كردستان وأرمينية وسفحي لبنان ووادي  
العاصى ومملكة اسرائيل ثم خلع عن الملك قبل وفاته بخمس سنين بواسطة ثورة كانت وقتئذ  
وقام مقامه ابنه الاكبر وملك ١٣ سنة وسار بجيوشه الى مادي وبابل ثم خلفه ابنه ايتلوش  
الذى تزوج سموراميت أميرة بابل وفى ذلك الوقت اتحدت آشور وبابل اتحاداً تاماً وصارت



حكومة بابل بيد الاشوريين وصارت ينوى التي هي تجاه الموصل عاصمة مملكة آشور  
 .. واما ذكر انه كان فيها أكثر من ٢٠ ألفا نسمة لا يعرفون بينهم من شملهم وانها كانت  
 مساحتها مسيرة ثلاثة أيام وذكر بعض المؤرخين أن طولها كان ١٧ ميلا وعرضها ١٠  
 أميال وكانت مسورة بأسوار عالية وكانت ذات حقول وبساتين وان آخر أعصر آشور  
 التي بلغت غاية تمدنها وتقدمها فيه كان موافقا لزمان الذي ابتداء فيه التمدن اليوناني  
 والروماني وتتم تاريخ آشور طويل الذيل وما ذكرناه كفاية

أهلها ولغاتها .. لا وجود لدليل قاطع على الوقوف على أصل هذا الشعب خصوصا  
 ولغتهم الاصلية لم يعرف منها سوى أسماء بعض ملوك وأمراء وقواد الا أنه قد وجد  
 بعض قرائن يؤخذ منها أن الشعوب التي كانت في تلك الاعصر في البقاع السابقة كلها  
 من أصل واحد وعائلة واحدة أي سامية .. منها أن الكتب السماوية القديمة تالحق آشور  
 بارام وعابر ويقطان الذين هم أجداد الاراميين أي السريان والاسرائيليين والعرب  
 الشماليين أي ذرية يقطان .. ومنها اتفاق هذه الشعوب في اللغة والهيئة والاخلاق .. ومنها  
 ان كلدان كردستان المتأخرين الذين يدعون انهم من ذرية قدماء آشور المجاورة لهم  
 لايزالون يتكلمون باللغة السامية .. ومنها ان الكتابات الاشورية المكتشفة حديثا هي باللغة  
 السامية وهي قريبة الاتحاد جدا باللغة السريانية والعبرانية والبابلية والعربية ومجموع  
 ذلك لا يبق ريبا في انهم أمة واحدة ذات أصل واحد وان تلك اللغات ليست الا تنوعات  
 للغة واحدة وهي السامية واكتشاف الكتابات الاخيرة أكد ذلك

أخلاق أهلها وصناعتهم وديانتهم .. من أخلاق الاشوريين شدة البأس وشراسة  
 الاخلاق والخذاع والكبر واطلاق العنان للشهوات .. وأما صناعتهم فكان لهم الباع  
 الطويل في جملة صناعات منها البناء والرسم والحفر والنقش واستخراج المعادن وصناعة  
 العاج والزجاج والآجر والمنسوجات والتطريز وغير ذلك مثل سائر الامم الشرقية كما يعلم  
 ذلك من آثارهم وقد شهدهم بذلك اليونان والرومان .. وأما ديانتهم فهي كديانة البابليين  
 وكان المعبود الاعظم عندهم هو آشور الذي هو أخص معبوداتهم والهيكل الوحيد  
 ويتلوه عندهم عدة معبودات ثانوية مهتبه في صفين أولها مؤلف من ستة نصفهم



ذكور والنصف الآخر إناث فالذكور أنو • وبيل • وهيا • والاناثة انة ( بلوتون )  
وبلت ( المشتري ) وملائنة ( نبتون ) والنصف الثاني مؤلف من سين ( القمر ) وشامس  
( الشمس ) وايقا ( الهواء ) ويتلو هذين الصنفين صف آخر مؤلف من خمس معبودات  
من الكواكب وهي ثنيب ( زحل ) ومروداخ ( المشتري ) ونرغال ( المريخ ) وابشنار  
( الزهرة ) ونيمبو ( عطارد ) وكان لهم عدة معبودات ثانوية منها نسروخ الذي له رأس  
نسروجنا حان ونين الذي هو بصورة انسان ظهره سمكة وغير ذلك • • وكان  
لمعبوداتهم كهنة تقوم بخدمتها وكان ملكهم رئيسا للسياسة والدين وكان بعض ملوكهم يلقبون  
بنواب الآلهة ولم تكن تقدمهم هذه الديانة في اصلاحهم سوى صيدالناس واحراق المدن  
وساخح الأسرى وتمزيق لحومهم وسرقة الأموال والكذب والخداع وما أشبه ذلك  
علومهم ومعارفهم • • بلغ الاشوريون درجة عالية في بعض العلوم الرياضية وقد  
كانت طريقتهم في علم الهيئة تفوق طريقة المصريين فانهم كانوا يعرفون زمن الاقتران  
القمرى وطول السنة الحقيقي ومبادرة الاعتدالين الا أنهم جعلوا ذلك ٣٠ ثانية عوض  
٥٠ ثانية وجعلوا طول سنة العالم ٤٣٠٠ سنة بدل ٢٦٠٠ الذى هو طولها الحقيقى  
وكانوا ينسبون الكسوفات الى أسبابها الحقيقية وكان حساب الخسوف عندهم في غاية  
الاتقان وكانوا يعرفون العدد الذهبى لمدة ٢٢٣ دورة قمرية قانونية ترجع بعسدها  
الخسوفات الى النظام نفسه وكانوا يحكمون بان مدة الرجوع ١٨ سنة وعشرة أيام وهي  
أقل من المدة الحقيقية بثمانى ساعات تقريبا وهم الذين اخترعوا المزاوول اى الساعات  
الشمسية وكان لهم باع طويل في علم الطب أيضا وكان من عاداتهم أن يضعوا المرضى في  
الازقة والطرقات حتى اذا مريضهم مصاب بمرض كمرضهم يرشدهم الى العلاج الذى كان  
به شفاؤه وكانوا يكتبون العلاجات المفيدة على ألواح يعلقونها في هيكل إله الطب عندهم  
وهيئتهم الاجتماعية كانت غالبا كهيئة الاجتماعية عند البابليين

[ اشقودرة ] \* ولاية من أملاك الدولة العلية في أوروبا • يحدها شمالا الجبل الاسود  
ودلميا ومن الشرق ولاية يرزيرين ومن الجنوب ولاية يانيا ومن الغرب الادرياتيك  
ودلماسيا أيضا ولواؤها ينقسم الى عشرة أفضية وهي قضاء دراج وقضاء بكلين وقضاء



بار وقضاء أولكون وقضاء بوقا وقضاء ثيران وقضاء أوجه حصار وقضاء ماردينا وقضاء بودغريجة ٠٠ مساحتها ٣٩٥ ، ١٢ كيلو متر مربعاً ٠٠ وعدد سكانها ١٥٣ ، ٢٩٣ نفساً وقاعدة هذه الولاية ومركز لوائها يسمى اسكوتاري وهي اشقودرة القديمة ويسمى عند الأتراك اسكندرية وهي مدينة حصينة واقعة على نهر بويانا على الجهة الجنوبية الشرقية من بحيرة اشقودرة تبعد ١٥ ميلاً عن الاستانة الى غربي الشمال الغربي بين ٤٢ درجة من العرض الشمالي و ١٩ درجة و ٣٨ دقيقة من الطول الشرقي ٠٠ عدد سكانها نحو ٢٥ ألف نفس نصفهم كاثوليك والنصف الباقي أروام ومسلمون وبجوارها تل عليه قلعة بها يقيم والى الولاية وبها مخزن للأسلحة ومنازل للجنود وبها محلات لبناء السفن ومعامل للأقشة والأسلحة النارية وتجارها في غناء تام ومن صادراتها الصوف والشمع والجلود والسختيان والتبغ والسمك المقدد الى تريسة والبندقية وافلونه وتصعد السفن في نهر بويانا الى قرب اشقودرة قيل ان اسكندر بك خطط هذه المدينة وقد أسست منذ أيام بيروس وقد استولى عليها جملة أمراء السرب ثم أمراء مستقلون ثم البنادقة وأخيراً الدولة العثمانية سنة ٨٤٣ هجرية ٠٠ ومما يذكر أن الانكشارية قدموا بعدد ٦٥ ألفاً وحاصروا لوريدانو في قصر رصافة بقرها وكان عدد جيوشه ١٢٠ ألف مقاتل وبحيرة زنتا المنسوبة الى اشقودرة واقعة على تخوم الجبل الأسود والجنوبية الغربية طولها من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي نحو ١٨ ميلاً وعرضها ستة أميال وبها جزيرتان وأكثر نهيرات الجبل الأسود تصب فيها وهي متصلة بالبحر بنهر بويانا

### باب الهزمة والصاد وما يليهما

[ اصبهان ] ذكرها في الأصل وقال البستاني أيضاً هي مدينة في العراق الـ

من بلاد فارس موقعها على ضفة نهر زندروز من الجهة الشمالية تبعد عن طهران ٢١٠ أميال الى الجنوب في عرض ٣٢ درجة و ٣٩ دقيقة شمالاً وطول ٥١ درجة و ٤٤ دقيقة شرقاً ٠٠ وعدد سكانها ٦٠ ألف نفس وهي في وسط سهل فسيح يسقيه نهر زندروز



ذات مدخل جميل يدخل إليها على جسور ثلاثة مبنية على النهر المذكور فينتهي الداخل إلى حدائق نضرة تسقى بماء دافق يكتنفها عدة منازل ظريفة ثم يمر في طريق رحب مظلل ينتهي ذلك الطريق بالسوق المعروفة بسوق عباس شاه المظلل بعقد من الحجارة يمنع الحرارة مع إمكان دخول الهواء والنور وعلى مسافة ميايّن من السوق ساحة إصهان الفسيحة ذات الشكل البيضاوي التي مساحتها أكثر من أربعين فدانا والتي تعرف بميدان شاه وعلى جوانبها آثار قديمة منها جوامع عظيمة وأبنية فاخرة على هندسة متقنة كانت مركز إشراف البلاط الفارسي وأرباب ديوانه إلا أنها الآن قد بنت عليها عناكب الخراب وفي الجهة الجنوبية للمدينة روضة واسعة يانعة تسمى بجهارباغ موشحة بوشاح الخضرة ومطرزة بطراز الأزهار تسقيها الأبنية والينابيع بها قصور فاخرة مسورة بأسوار شامخة أعظمها قصر جهل سينتون أي الأربعين عمودا وهي أعمدة مرصعة بالمرايا ينجيل لناظرها أنها غصون من زجاج قائمة في قاعة مرصعة جدرانها وسقفها بالمرايا أيضا والزهور الذهبية ووراء تلك القاعة أبنية ظريفة مزينة بنقوش وصور جميلة تشخص أعمال الملوك السابقين في الحماسة والشجاعة كنادر شاه وغيره من أبطال الفرس ومن جملة الأبنية الجميلة مدرسة حسين وجامع عباس شاه الكبير الواقع في ساحة أت ميدان وهو جامع بديع الصنعة ظريف البنيان له منارتان باسقتان كأنهما عمودان من نور مشرفتان على ضواحي البلدة ومن أبنيتها العجيبة باب على المثلث الذي هو أرفع بناء في المدينة وضواحي المدينة خصبة جيدة التربة حسنة الأبنات بها أكثر أنواع الفواكه الفاخرة لاسيما البطيخ الأحمر والأصفر وبها غابات وغياض وحقول وكروم وبساتين وفي خلال تلك الضواحي بقايا مدن وقصور مهجورة وأما صناعاتها فلم تزل ذات أهمية حيث يصنع فيها الأنسجة الحريرية كالحمل والأقمشة القطنية وقصب الفضة والذهب والورق والبارود والخزف وآلات الحديد والفولاذ والسيوف وأكثر أهلها يحسنون القراءة والكتابة وكثير منهم يحفظون أشعار الفرس حتى أصحاب الدكاكين وهم أصحاب إقدام ونشاط

•• وقال ابن بطوطة أنهم حسان الصورة بيض الألوان مشربون بحمرة والغالب عليهم الشجاعة •• والنخوة وفهم الكرم والتنافس في المستلذات والضيافة وتؤثر عنهم في ذلك



خبر غريبة وقال القزويني هم أهل حذق في العلوم والصناعة ووصفها المصنف في  
الاصل بضد ذلك والظاهر أن ذلك كان في العصر القديمة أو بحسب الظروف والاشخاص  
•• وأما تاريخها فقد ذكر المؤرخون أنه من القرن الثالث للميلاد وانها كانت في الازمنة  
القديمة قرية صغيرة قليلة الاهمية وفي بعض كتب العرب ان الله تعالى لما أهبط الحية الى  
الارض أهبطها باصبهان وانها كانت عاصمة في زمن بيوراسب المعروف عند العرب  
بالضحاك الذي هو أول الفراعنة وفي ابن الاثير انها كانت مركز وال في أيام الفرس قبل  
الاسكندر وكانت بعده في أيدي ملوك الطوائف ومنهم أخذها أردشير بن بابك وفي أيام  
خلفائه كانت من مراكز الاساورة وفتحت أصبهان سنة ٢١ للهجرة في خلافة سيدنا  
عمر رضي الله تعالى عنه أرسل اليها عبد الله بن عبد الله بن عتبان من أشرف الصحابة  
ومن وجوه الانصار وأمهه بأبي موسى الأشعري وجعل على مجنبيه عبد الله بن ورقاء  
الرياحي وعصمة بن عبد الله فساروا نحو إصبهان وعلى جندها الاسبيدان وعلى مقدمته  
شهر يار بن جاذويه في جم غفيرة فالتقوا في قرب نهاوند واقتتلوا قتالا شديدا ودعى شهر يار  
الى البراز فبرز له عبد الله بن ورقاء الرياحي فقتله وانهم أهل إصبهان وصالحهم  
الاسبيدان على رستاق يدعى عندهم برستاق الشيخ ثم سار عبد الله الى مدينة جي وهي مدينة  
إصبهان فانتهم اليها والملك باصبهان يومئذ الفازوسفان فنزل بالناس على جي وحاصرها  
وقاتلها ثم صالحه الفازوسفان على إصبهان وخرج من أهلها ثلاثون رجلا الى كرمان ثم  
استخلف عبد الله على إصبهان السائب بن الاقرع وسار بأمر عمر الى جهة كرمان وبقي  
السائب المذكور والياً عليها الى آخر خلافة عثمان رضي الله عنه سنة ٣٥ وكانت إصبهان في  
زمن خلفاء عاصمة الولايات الفارسية واختلفت عليها ولاهم زمنا طويلا وانصلح أمرها  
وأكثر الناس من مدحها الا أنها أخيراً خرب كثير من نواحيها من الفتن التي جرت  
بين الحنفية والشافعية والحروب المتصلة بينهما فكان كلما ظهرت فرقة نهبت محلة الاخرى  
وأحرقتها وخربتها •• وأما حوادثها في أيام الخلفاء كبنى أمية وبنى العباس فقد ذكر ابن  
الاثير انه في سنة ٦٨ للهجرة لما فرغ الخوارج من الري انحطوا الى إصبهان فحاصروها  
فكان عتاب بن ورقاء يقاثلهم على باب المدينة ويرميهم من السور بالنبل والحجارة



وأقامت الخوارج عليها شهراً حتى نفذت أطعمة أهلها واشتد عليهم الأمر وأصابهم الجهد الشديد فختم عتاب على الخروج للقتال وأمر لهم بطعام كثير فحملوا على الخوارج وأخرجوهم من معسكرهم ففارقوها وجمعوا الجموع وعادوا إليها ثانياً ثم ساروا عنها إلى الأهواز ٥٠ وفي سنة ١٣١ كانت في نواحيها وقعة بين عامر بن ضبارة وقحطبة بن شبيب الجرجاني الخارجي دارت فيه الدائرة على ابن ضبارة ٥٠ وسنة ١٣٨ خرج جمهور بن مزار العجلي على أبي جعفر المنصور وجرت موقعة بينه وبين أصحاب المنصور انهزم بها ولحق بأذربيجان وسنة ٢٠١ حصلت بها وبخراسان والري مجاعة شديدة وكثر الموت في أهلها وفي خلافة المعتصم سنة ٢١٨ دخل كثير من أهلها وأهل همدان في دين الخرامية فأرسل إليهم المعتصم من قاتلهم وفتح البلاد ودخلها إلا كراد في خلافة الواثق فافسدوا في نواحيها فأرسل إليهم وصيف التركي وردهم وأسر منهم جماعة وعاد سنة ٢٣١ واقطع فيها ضياعاً كثيرة وفي أيام الموفق كانت من مملكة بني الليث الصفار ثم اتصلت في أوائل القرن الرابع إلى الديلم وملكها مرداويج مع غيرها من أعمال فارس سنة ٣١٩ في خلافة المقتدر ثم ملكها بنوبويه من الديلم أيضاً من يد مرداويج ثم أخذها وشمكير أخو مرداويج سنة ٣٢١ فأرسل القاهر بالله إلى مرداويج أن يسلمها إلى محمد ابن ياقوت ففعل ثم خلع القاهر فتأخر عنها ابن ياقوت فعاد إليها وشمكير بعد أن بقيت ١٩ يوماً خالية من أمير ثم استولى عليها ركن الدولة بن بويه سنة ٣٢٣ وأزال عنها نواب وشمكير فأتى وشمكير وحدثت الفتن بينهما إلى أن صفت إلى ركن الدولة وذلك في خلافة الراضي ٥٠ وبها ولد عضد الدولة بن ركن الدولة أشهر بنى بويه ثم استولى عليها وشمكير سنة ٣٢٧ وسنة ٣٢٨ وكان وشمكير قد أرسل معظم عساكره بنجدة إلى مكان ابن كالي فأقبل ركن الدولة واستولى على إصهان وفي سنة ٣٤٤ دخلتها العساكر الخراسانية واستولوا عليها في غياب ابن العميد وزير ركن الدولة ودخلوا داره ونهبوا أثقاله فجاء بعسكره وهزمهم واستنقذ ماله وداره واسترجع إصهان وأعاد إليها أولاد ركن الدولة وحرمه وفيها دفن صاحب بن عباد سنة ٣٨٥ ثم صارت لبني سبكتكين في أوائل القرن الخامس للهجرة وخطب له فيها علاء الدولة بن كاكويه سنة ٤٢٠ ثم أخذها منه أبو سهل



الحمدي قائد العسكر الخراسانية سنة ٤٢٥ وفيها توفي ابن سيناء ثم صارت لعلاء الدولة بعد فتن كثيرة وبها صارت الحرب بينه وبين السلجوقية الذين فرقهم محمود بن سبكتكين في البلاد سنة ٤٣٢ ثم صارت بيد السلجوقية وملكها ظفر ليك سنة ٤٤٢ من أبي منصور ابن علاء الدولة بن كاكويه حاصره بها نحو سنة واشتد الضيق على أهلها حتى احتاجوا إلى نقض الجامع وأخذ أخشابه لشدة حاجتهم إلى الخشب فدخلها ظفر ليك سنة ٤٤٣ واستطابها ونقل إليها كل ما كان له بالري من مال وذخائر وسلاح وجعلها دار مقامه وخرب قطعة من سورها وقال لا يحتاج إلى السور من سوره قوته وعساكره وذلك في خلافة القائم بامر الله وكانت دار ملك السلجوقية بعده وبعد وفاة ملك شاه حصرها بركيارق أخاه محمود وأمه خاتون الجلالية سنة ٤٨٥ ثم عاد عنها ففي عوده ظهرت بها مقالة الباطنية وانتشرت وأكثروا السرقة والقتل وتعذيب الناس فعمت المصيبة أهل إصهان وكان ذلك في سنة ٤٩٤ ثم جمع أبو القاسم بن محمد الخجندي جموعا مسلحة وحفر الخنادق وجعل الناس يأتون بالباطنية أفواجا ويلقونهم في النار ٥٥ والباطنية هم فرقة من غلاة الشيعة وهم جمعية سرية سياسية أصلهم من بلاد فارس ظهوروا بها سنة ٢٢٦ هجرية ثم انتشروا في بلاد العرب وأفريقية وديانتهم مركبة من الوثنية واليهودية والمسيحية والاسلامية وهم منسوبون إلى اسمعيل بن جعفر الصادق لأنهم قالوا بامامته وذلك لأن عدد الأئمة الذين وقع الاتفاق عليهم عندهم قبل انقسام الامامية ستة وهم علي بن أبي طالب ثم ابنه الحسن بالوصية ثم أخوه الحسين ثم ابنه زين العابدين ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ومن هنا افرقت شيعتهم إلى فرقتين فرقة ساقوا الامامة من موسى الكاظم بن جعفر الصادق لأنه مات بعد اسمعيل ويسمون بالاثني عشرية أو الامامية لوقوفهم عند الثاني عشر من الأئمة وقولهم بغيته إلى آخر الزمان وفرقة ساقوها من اسمعيل بن جعفر فقالوا بامامته بالنص من أبيه جعفر وإن كان قد مات قبل أبيه كما نص موسى عليه السلام لآخيه هارون وفائدة النص بقاء الامامة في عقبه وهم الاسماعيلية ثم قالوا انتقلت الامامة من اسمعيل إلى ابنه محمد المكتوم وهو أول الأئمة المستورين لأن الامام عندهم قد لا يكون له شوكة فيستتر وتكون دعواته ظاهرين



اقامة للحجة على الخلق اذا كان له شوكة ظهر وأظهر دعوته وحيث كانوا يعتقدون بقاء الامامة في العلويين سمووا الائمة الذين لم يظهروا بعد اسماعيل بالمستورين أو المكتومين وهم ثلاثة محمد المكتوم ثم ابنه جعفر المصدق ثم ابنه محمد الحبيب وبعده ظهر ابنه عبيد الله المهدي الذي أظهر دعوته أبو عبد الله الشيعي في المغرب فهو من الائمة الظاهرين ولا تخلو الارض عندهم من امام ظاهر بذاته أو مستور فلا بد من ظهور حجته ودعائه ويدور عدد الائمة على سبعة عدد الاسبوع والكواكب والسموات والارضين ولذا سموا بالسبعية أولزعمهم ان النطقاء بالشرع وهم الرسل سبعة آدم ونوح وابراهيم وموسي وعيسي ومحمد واسماعيل بن جعفر صلوات الله عليهم وهو سابع النطقاء وبين كل اثنين من النطقاء سبعة ائمة يتمون شريعته فكل من النطقاء يغير شريعة من قبله فيتم شريعته سبعة ائمة بعده يسمون بالمستورين ولا بد في كل شريعة من سبعة يقتدى بهم وهم الامام وهو يؤدي عن الله والحجة وهو يؤدي عن الامام وذو المصبة وهو يمس أي يأخذ العلم عن الحجة والابواب وهو الدعاة فمنهم داع أكبر وهو لرفع درجات المؤمنين وداع مأذون يأخذ اليهود على الطالبين من أهل الظاهر فيدخلهم في ذمة الامام ويفتح لهم باب العلم والمعرفة والمطلب وهو الذي ارتفعت درجته في الدين لكن لم يؤذن له في الدعوة بل في الاحتجاج عند الناس ومؤمن وهو الذي يتبع الداعي وقد أخذ عليه العهد وآمن وأيقن بالعهد ودخل في ذمته . . وأصل دعوتهم كانت علي يد رجل يقال له ابن ديسان وهو رجل كان أسقفا بالرها وكان يسمى الشمس أبا الحياة والقمر أم الحياة ويقول انه في أول كل شهر تخلع أم الحياة النور الذي هو لباسها وتدخل على أبي الحياة فيباشرها فتلد أولاداً يمدون العالم السفلي بالنمو والزيادة وكان يقول ان لكل شئ من العبادات باطنا وان الله تعالى لم يوجب على أوليائه ولا على من عرف الائمة والابواب صلاة وزكاة ولا غير ذلك ولا حرم عليهم شيئاً وأباح لهم زواج الامهات والاخوات وانما هذه قيود للعامة ساقطة عن الخاصة تم تفرقت هذه الطائفة في البلاد وتعلموا الشعبذة والنارنجيات والنجوم والكيمياء فكانوا يمتثلون على كل قوم بما يتفق لهم ثم انتشرت قليلا ببلاد فارس على يد عبد الله بن ميمون القداح وولده وعلموا التعالم المخالفة للشرع الاسلامي



ثم أرسلوا رجلين مهذا لهم الدعوة في أفريقية ثم أرسلوا أبا عبد الله الشيعي فابتدأت هناك الدولة العبيدية المعروفة أيضاً بالفاطمية ثم ظهر لهم رئيس آخر بقرية قرمط من البحرين يقال له حمدان قرمط فنشأت هناك دولة القرامطة ٠٠ ولما رسخ قدم الدولة العبيدية بأفريقية وانتشر هذا المذهب بتلك الاقطار انشأ الحاكم بأمر الله مدرسة لتعليمه وسماها دار الحكمة وكان مباحاً لكل انسان الدخول فيها وكانوا يعلمون فيها تسع تعاليم دينية بها يكون للطالب تسع رتب ففي الرتبة الاولى يعلمون الطالب معنى مكتوما ملتن القرآن ثم يؤمر بأقسام يحلفها ويدخل في الرتبة الثانية وفيها كانوا يعلمونه معرفة الائمة المقامين من عند الله الذين هم مصدر كل معرفة وفي الثالثة يعلمونه عدد الائمة الذين لا يمكن أن يتجاوزوا السبعة وفي الرابعة يعلمونه انه منذ ابتداء العالم وجد سبعة إلهيون مشرعون وهم الرسل السبعة المعروفون بالنطقاء المتقدم ذكرهم وكيف اقامتهم الشرائع وفي الخامسة يعلمونه ان لكل واحد من السبعة المستورين وهم المساعدون في شريعة الرسول الكبير اثني عشر رسولا لأجل نشر الايمان الحقيقي وذلك لان العدد الاثني عشر كان أفضل الاعداد عندهم بعد السبعة وفي السادسة كانوا يفحصون السنن الاسلامية ويدينون ان كل الشرائع الدينية الموضوعية يجب أن تكون خاضعة للشرائع العمومية والفلسفية مبرهنين ذلك بأقوال أفلاطون وارسطو وفيثاغورث التي كانوا يجعلونها مبادئ التعاليم وفي السابعة كان التلميذ ينتقل من الفلسفة الى الاسرار وفي الثامنة كانوا ينورون عقله تنويراً تاماً بسمو جميع الانبياء والرسل وعدم وجود الجنة والنار واطلاق جميع الاعمال وأن ليس عليها ثواب ولا عقاب لافي هذا العالم ولا في الآتي ثم يدخل في الرتبة التاسعة التي بها ينتقاد انقياد أعمى لأوامر رئيسه ٠٠ هذا ما كان من أمرهم بأفريقية وأما ما كان في المشرق فانه قام بدعوة هذا المذهب في البحرين رجل يقال له حمدان قرمط وكان داعيته رجلاً يقال له زكرويه بن مهرويه فأخذ ينبت دعوته ويجمع الجموع حتى كثرت أتباعه ونشأت عنها دولة القرامطة المشهورة التي اضطرت بها الدولة العباسية كل الاضطراب وبقوا سائدين الي حين قتل زكرويه سنة ٢٩٤ هجرية فأنحلت عقدهم وضعف أمرهم قليلاً ولكن بقي مذهبهم منشوراً في الاقطار



وفشت أذيتهم في الامصار وأخذت شوكتهم تقوى وصاروا يستبيحون الدماء ويقاتلون من عاندهم وخرّبوا البلاد وملأوها فسادا ولا سيما أيام بليك الخرمي ودام أمرهم سائدا الى آخر القرن الرابع للهجرة واذ ذاك تلاشى أمرهم وكان ذلك على يد ابن الاصفري بن نعلب فانه جمع جموعا كثيرة على القرامطة وكان بينهم وقعة شديدة قتل فيها مقدم القرامطة وانهزم أصحابه وأسر منهم الكثير وأخذ عبيدهم ومواشيهم وسار بها الى البصرة وذلك سنة ٣٧٨ من الهجرة وبقوا في ضعف مستمر الى أن استحكّم الملك للمعجم من الديلم والسلاجوقية وعجز الخلفاء العباسيون عن حماية امامتهم وكف أيدي المتعديين عليها فتقوى أمرهم وانتشرت الاسماعيلية في تلك الايام واستولوا على القلاع وكثرت تعديهم حتى صاروا يخطفون الناس من الطرقات واستحكّم ضررهم في نواحي العراق وبلاد فارس وغيرها وصاروا كدولة قوية خصوصا في أيام السلطان ملك شاه الساجوقى وكان أول امتداد قوتهم وظهور شوكتهم وانتشار سطوتهم في أواسط القرن الخامس للهجرة وذلك ان مقدمهم ورئيسهم الحسن بن الصباح سار الى افرقية وتعلم في المدرسة المار ذكرها ورجع الى المشرق فبث ضلاله في حلب وبقناد وپارس فكثرت أتباعه وصار مؤسس دولة الاسماعيلية الشرقية واستولى عليها بالخداع والحيل وعلى قلعة أموت في ولاية جيلان من بلاد فارس التي هي من أحسن القلاع وأمتها فجعلها ابن الصباح مركزا لدولته الاسماعيلية ولقب برئيس الجبل واستولى على عقول أتباعه تمام الاستيلاء حتى ان السلطان لما أرسل اليه رسولا يطلب طاعته دعا ابن الصباح رجلا من أتباعه وقال له أقتل نفسك ففعل وقال لآخر ارم نفسك من الحصن ففعل كذلك ثم التفت الى الرسول وقال له قل لمولاي عندي سبعون ألفا بهذه الطاعة وبقى في القلعة المذكورة ٣٥ سنة وقسم أتباعه ثلاثة أقسام الدعاة والرفاق والفداوية فالدعاة كانت وظيفتهم ارشاد الناس الى مذهبهم وتعاليمهم والرفاق هم الذين دخلوا في المذهب وخضعوا لسلطنته والفداوية هم الذين يستعملهم الرئيس وكانوا يربون منذ صغرهم في منازل الرؤساء تحت نظارة الدعاة فيعلمونهم قواعد مذهبهم ويقررون في أفكارهم ان سيادتهم تحت فداء أنفسهم انصرة هذا المذهب وان جزاء أقل مخالفة أقوى عقوبة وان



جزاء الطاعة النعيم في الجنة ولاجل تشيئهم على ذلك صنعوا لهم حدائق بهيئة الجنة في غاية الظرافة وجمال الصناعة مسورة بأبدع الاسوار مزخرفة بأنواع النقوش المذهبة بملاوة بسائر أنواع الاشجار والازهار تجري فيها العيون والانهار ذات قصور شائخة وقيعان فاخرة مفروشة بالسجادات العجمية ومزينة بالوانى الفضية والذهبية ووضعوا فيها حسان الجوارى وأظرف العلمان المزينين بأنواع الحلى والالبسة الفاخرة يتبخثون خلال الحدائق الزاهرة ويضربون بأنواع آلات الطرب ويتفنون بالطرب الالحان بصورة تفتن النظر وتدهش الابصار فالذي يظهر اجتهاده وترقيه في تلك العلوم وكال استعداده في تعاليمهم واجراء مقاصدهم يدعونه الى مائدة الرئيس ويسقونه الحشيش بما يذهب حواسه وشعوره ثم ينقلونه الى تلك الجنة ويعطونه ضد الحشيش فاذا استيقظ وجد نفسه في أطرف مكان وأبهى الجنان وحوله الحور العين والماء المعين والعلمان واقفون في الخدمة ينتظرون مرامه وأمره ويتركونه في ذلك المكان حصه من الزمان متمتعاً بالحور والولدان غارقاً في سكرته تائهاً في غمرته ثم يسقونه الحشيشة ثانياً ويردونه الى مجلس الرئيس ويعطونه ضد الحشيشة فاذا استيقظ من سكرته يتصور انه كان في جنان النعيم يطاف عليه بكأس من معين ويحكى ويترنم ويظن انه قد ترقى وتقدم فبهيج من خبره قلب السامع ويخشع في دينه وتذرف منه المدامع . . . وأما التعاليم الدينية التي وضعها ابن الصباح فكان مبدؤها ليس شيء صحيحاً وكل شيء حلال وان الروح القدرى يحل في الرئيس وان شرعه هذا آت من عند الله تعالى وكان ينظر في حال المدعو فان كان غير قابل لهذا الدين يطرده وان كان قابلاً ينظر قابليته كيف تكون وبأى أسلوب يمكن جذبته فيأتيه من طريق مشربه وهواه ويمامله بالانس والخذعة فان كان مشربه الزهد يأتيه منه ويزينه له ويدم له ضده وان كان مشربه الخلاعة يزينها له ويقبح له ضدها ثم ينقله الى حالة التشكيك فيشوش له فكره في متشابهات القرآن ويظهر له مناقضات فيه ثم ينقله الى الخلع وهو اسقاط التكاليف ثم التأويل فيأول له الاحكام الشرعية بما يوافق مذهبهم حتى يسلك مذهبهم بثبات وعدم مبالاة فتستحكم منه الاباحة والاسترسال في الشهوات ويعتقد ان المراد باطن الشرع لظاهره وأن من يعمل بظاهره معذب بالمشقة



الديوية ثم مات ابن الصباح في سنة ٥١٨ هجرية وعمره ٩٠ سنة وبقي خلفاؤه الي أيام  
التر ٠٠ وذكر المؤرخون أن من جملة القلاع التي استولوا عليها قلعة إصهان التي بناها  
ملك شاه ومنها قلعة الموت وهي في نواحي قزوین استولى عليها الحسن ابن الصباح بعد  
عوده من افرقية وهي أهم قلاعهم ومنها طبرس وبعض قهستان وخور وخوسف وزوزن  
وقاين وتون وقلعة وسمنكوه وهي قرب أبهر وقلعة خالنجان الواقعة على خمسة فراسخ  
من إصهان وقلعة استوناوند بين الري وآمل وقلعة اردهن وكردكوه وقلعة الناظر  
بجوزستان وقلعة الطنبور أخذها أبو حمزة الاسكافي وقلعة فلادخان وهي بين فارس  
وخوزستان وغيرها وكان الامير جاولي واليا على البلاد التي بين رامهرمز وأرجان فلما  
ملك الاسماعيلية القلاع المذكورة بجوزستان وفارس وعظم شرهم وقطعوا الطرقات  
اتفق مع جماعة من أصحابه سرا بأن يظهروا الشغب عليه ففعلوا ذلك وفارقوه وقصدوا  
الاسماعيلية وأظهروا أنهم معهم وعلى رأيهم فاقاموا عندهم حتى وثقوا بهم ثم أظهر  
جاولي ان الامراء بني برسق يريدون قصده وأخذ بلاده وانه عازم على مفارقتها لعجزه  
عنه والمسير الي همذان فلما أظهر ذلك وسارقال أصحابه الذين عند الاسماعيلية الرأي أننا  
نخرج الي طريقه ونأخذه وما معه من الاموال فساروا اليه في ثلاثمائة من أعيانهم  
وصناديدهم فلما التقوا صار من معهم من أصحاب جاولي عليهم ووضعوا السيف فيهم  
فلم يفلت منهم سوى ثلاثة أنفار سعدوا الي الجبل وهربوا وغنم جاولي ما معهم من سلاح  
ودواب وغير ذلك وذلك في سنة ٤٩٤ ومع ذلك بقي أمرهم قائما وسطوتهم شديدة  
وكان أكثر من قتلوا من كان من الامراء مخالفا للسلطان بركيارق فلنسب أعداؤه ذلك  
اليه واتهموه بالميل الي الاسماعيلية فلما ظفر بركيارق وهزم أخاه محمد وقتل وزيره  
افتتن جماعة منهم وأدخلوهم في مندهم وقوى أمرهم وصاروا يهددون من خلفهم  
بالقتل فصاروا يخافونهم حتى لم يتجاسر أحد منهم على الخروج من منزله بدون  
سلاح حتى ان الوزير الاعز أبا المحاسن كان لا يخرج الا مئذرا واستأذن السلطان  
بركيارق خواصه في الدخول عليه بسلاحهم وعرفوه خوفهم منهم فاذن لهم في ذلك  
وأشاروا على السلطان بفتكهم قبل عجزه عنهم وأعلموه بما يهتمه الناس به من الميل الي



مذهبهم فاذن السلطان بقتلهم والفتك بهم وركب هو وعسكره وطلبوهم ولم يفلت منهم الا القليل وفي تلك السنة سار الامير بزغش أكبر أمراء السلطان سنجر الى بلادهم وخرّب منها كثيراً وقتل منها كثيرين وانهمز كثير منهم الى بعض بلاد يهق وتقوواوا أكثروا القتل والسلب في تلك النواحي وقويت شوكتهم واشتد خطبهم لاشتغال السلاطين عنهم وفي أثناء سيرهم صادفوا حججاج بيت الله الحرام فوضعوا السيف فيهم وسلبوا أموالهم وفي السنة نفسها أيضاً ظهروا بالشام وتملكوا حصن فامية وقطعوا الطرق وفي سنة ٥٠٠ ملك السلطان محمد القلعة التي كانوا ملكوها بالقرب من إصهان المشهورة بشاهدز وقاتل صاحبها ابن عطاش ثم جعل السلطان المذكور دأبه مقاومتهم ومحو آثارهم فارسل اليهم الامير انوشكين بن شيركير صاحب آبة وساو فملك منهم عدة قلاع ثم سار الى قلعة الموت فحصرها الاسماعيلية والسلطان المذكور يمدّه بالذخائر والقوت حتى ضاق أمرهم فانزلوا نساءهم وأولادهم مستأمنين فلم يجابوا وأعاد الامير المذكور النساء والاولاد الى القلعة وفي ذلك الاثناء بلغهم موت السلطان محمد فأمّنوا من خوفهم واطمأنت نفوسهم فلما بلغ خبر موته الامير وعسكره عنمو على الرحيل فقال أنوشكين ان رحلنا عنهم نزلوا الينا وأخذوا زادنا وذخيرتنا والرأي أن نقيم على قلعهم حتى نفتحها فسمعوا له وعاهدوه على ذلك فلما أمسوار حلوا بدون مشورة ولم يبق الا أنوشكين فنزل اليه الاسماعيلية وهزموه وغنموا مامعه وكان ذلك في سنة ٥١١ وفي سنة ٥٢٠ أمر الوزير المختص أبو نصر أحمد ابن الفضل وزير السلطان سنجر بغزو الاسماعيلية واستئصالهم أين كانوا ونهب أموالهم حيث ظفر بها وسبي خريمهم في كل حال وجهاز جيشاً الى طريشيت وجيشاً الى يهق وكان بهذه الاعمال قرية مخصوصة بهم اسمها طرز ومقدمهم بها اسمه الحسن بن سمين وسير الى كل طرف جمعاً من الجنود وأوصاهم أن يقتلوا كل من لقوه منهم فقصدت كل طائفة الجهة التي وجهت اليها وأما القرية المذكورة فسار العسكر اليها وقتلوا كل من بها وألقى مقدمهم المذكور نفسه من المنارة فمات وغنموا ما لهم وفي هذه السنة أيضاً عظم أمر الاسماعيلية بالشام وقويت شوكتهم وملكوا بانياس وكان سبب ذلك أن بهرام بن أخت ابراهيم الاسد اباذي هرب بعد قتله خاله ببغداد الى الشام وصار داعي الاسماعيلية



وكان يتردد في البلاد ويعطى العباد فكثير جمعه الا أنه كان يخفي نفسه فلا يعرف ودخل حلب وداخل ابلغازي صاحبها وأراد ابلغازي أن يعتضد به لاقاء الناس شره وشر أصحابه فانهم كانوا يقتلون كل من خالفهم وأشار ابلغازي على طغتكين صاحب دمشق أن يجعله عنده لهذا السبب فقبل رأيه وأخذته اليه فظهر نفسه وأعلن دعوته فكثير أتباعه وأعانته الوزير أبو طاهر بن سعد المرغيناني قصداً للاعتضاد به على ما يريد فعظم شره واستفحل أمره حتى كاد يملك البلد الا أنه رأى من أهل دمشق انحرافاً عنه فخاف عاقبة الأمر فطلب من طغتكين حصناً أو ياليه هو وأتباعه فإشار الوزير بتسليمه بانياس فلما سار إليها واجتمع اليه أصحابه عظم الخطب على الناس واشتد الأمر على العلماء من أهل السنة والجماعة الا أنه لم يقدر أحد منهم أن يفوه بكلمة خوفاً من شرهم وبقي الأمر على ذلك ثم فارق بهرام دمشق وأقام بها خليفة يدعو الناس الى مذهبه وكثروا وانتشروا وملك هو عدة حصون من الجبال منها القدموس اشتروه من صاحبه ابن عمران سنة ٥٢٧ أقاموا به وجعلوا يجاربون من جاورهم من افرنج ومسلمين وكان بوادي التيم مذاهب مختلفة من نصرانية ودروز ومجوس وغيرهم وكان أمرهم اسمه الضحاك فسار اليهم بهرام وحصرهم وقتلهم فخرج اليه الضحاك في ألف رجل وقتلهم وقتل منهم عدداً كثيراً وقتل بهرام وانهمز من سلم وعادوا الى بانياس وكان بهرام قد استخلف في بانياس رجلاً اسمه اسماعيل فقام مقامه وجمع شمل الباقيين ونشر دعوته في البلاد وعاضده المزدقاني وقوي سلطوته وأقام المزدقاني بدمشق عوض بهرام رجلاً اسمه أبو الوفاء فقوى أمره وعلا شأنه وكثير أتباعه وقام بدمشق كالمستولي على من بها من المسلمين وحكم بها بأكثر من حكم صاحبها تاج الملوك بوري بن طغتكين ثم ان المزدقاني راسل الافرنج سرّاً ليسلم لهم دمشق ويسلموا له صور وانفقوا على ذلك وتقرر بينهم الميعاد وقرر المزدقاني مع الاسماعيلية أن يحتاط في ذلك على أبواب الجوامع فلا يمكنون أحداً من الخروج ليجيء الافرنج ويملكوا البلد فبلغ الخبر تاج الملوك فاستدعى المزدقاني وخلا معه فقتله وعلق رأسه على باب القلعة ونادي في البلد بقتل الاسماعيلية فقتل منهم في ذلك اليوم ستة آلاف نفس وكان ذلك في رمضان سنة ٥٢٣ فخاف اسماعيل حينئذ وهرب الى بلاد الافرنج بعد



تسليم بانياس اليهم وفي سنة ٥٤٩ اجتمع من الاسماعيلية جمع كثير من قهستان بلغت  
عنتهم سبعة آلاف نفس وساروا قاصدين خراسان لاشتغال عسكرها بالغزو فقصدوا  
أعمال ضواف فلقبهم الامير فرخشاه بن محمود الكاساني في جماعة من أصحابه وحشمه فلما  
علم أن لاطاقة له بهم سار وأرسل الى الامير محمد بن اُرو هو من أكابر أمراء خراسان  
وأشجعهم وعرفه الحال وطلب منه المسير اليهم بعسكره فاجتمع عليه جم غفير وساروا الى  
الاسماعيلية وقاتلوه وطالت الحرب بينهم ثم انجلى الامر عن هزيمة الاسماعيلية وقتل  
كثير من كبرائهم وأصبحت قلاعهم وحصونهم خالية وفي سنة ٥٥١ قصد الاسماعيلية  
طبس بخراسان فأوقعوا بها وقعة عظيمة وأسروا جماعة من أعيان دولة السلطان وسلبوا  
أموالهم وسبوا أولادهم وفي ٥٥٢ جمع شاه مازندران رستم بن علي بن شهريار عسكره  
وسار ولم يعلم أحد اجتهه مقصده وسلك المضائق وجد السير الى الموت فأغار عليها وأحرق  
القرى و أكثر القتل في الاسماعيلية وغنم أموالهم وسبي نساءهم واسترق أولادهم وباعهم  
في الاسواق وخرّب من بلادهم ما لا يعمر في عدة سنين وفي سنة ٥٥٣ نزل سبعة آلاف  
من الاسماعيلية على منازل التركان بنواحي قهستان فنهبوا أموالهم وسبوا نساءهم وأطفالهم  
وأحرقوا ما لم يقدروا على حمله وكان رجال التركان غائبين عن المحلة فلما عادوا ورأوا  
ما فعلوا بهم اقتفوا أثر الاسماعيلية فأدركوهم وهم يقتسمون الغنائم فكبروا وحملوا عليهم  
وقاتلوهم حتى أفنوهم عن آخرهم ولم ينج منهم سوى تسعة رجال وفي سنة ٥٥٩ أغار  
محمد بن أنر على بلد الاسماعيلية بخراسان وهم غافلون فقتل منهم وأسروا وسبي وغنم كثيرا  
وفي سنة ٥٦٠ بنو قرية بقرب قزوين ولم يعارضهم أحد خوفا من شرهم ثم تقدموا بعد  
ذلك الى قزوين وحاصروها وقاتلهم أهلها أشد قتال وسنة ٥٧٢ قصد صلاح الدين  
الايوبي بلدهم وخرّبه وأحرقه وحاصر قلعة مضياف وهي أعظم حصونهم فنصب عليها  
المنجانيق وضيق على من بها فأرسل سنان مقدم الاسماعيلية الى شهاب الدين الحارمي  
صاحب حماة وهو خال صلاح الدين يسأله أن يدخل بينهم ويصلح الحال فشفع فيهم  
فرحل عنهم صلاح الدين وكان رئيسهم في ذلك الوقت رجل يقال له حسن وهو الرئيس  
الثاني بعد الصباح وفي سنة ٦٠٠ وصل رسول الى شهاب الدين الغوري من عند مقدم



الاسماعيلية بخراسان برسالة فامر علاء الدين محمد بن علي متولي بلاد الغورية بالمسير اليهم ومحاربة بلادهم فسار في عسكر جم الى قهستان وسمع به صاحب زوزون فقصدته وسار معه ونزلوا على مدينة قاين احدى مدنهم وحصروها فلما وصله خبر قتل شهاب الدين صالح أهلها على ستين ألف دينار ورحل عنهم وفي سنة ٦٠٢ سار أيتغمش الى بلاد الاسماعيلية المجاورة لقزوين فقتل منهم مقتلة كبيرة ونهب وسبي وفتح من قلاعهم خمس قلاع وعزم على حصر الموت واستئصال أهلها ولكن مانعه امر واضطره الى الرجوع وفي سنة ٦٠٨ تظاهر الاسماعيلية بالنحول عن فعل المحرمات والامر باقامة الصلوات والتمسك بالشرائع ونودي بذلك في البلاد وأرسل مقدمهم رسولا الى الخليفة وغيره من ملوك الاسلام يخبرهم بذلك وأرسل والدته الى الحج فاكرمت ببغداد اكراما عظيما وسنة ٦٢٤ قتل الاسماعيلية أميراً كبيراً من أمراء جلال الدين الغوري في كنجة فعظم ذلك على جلال الدين فسار في عسكره الى بلاد الاسماعيلية وخرب من حدود الموت الى كردكوه بخراسان وكسر شوكتهم وضرب عليهم الجزية الى أن ضعف أمر جلال الدين فراسل الاسماعيلية التتر في غزو بلادهم وأروهم ضعفه ففعلوا وكسروا شوكتهم وذلك سنة ٦٢٨ ولما استفحل أمر التتر سار اليهم هو لاكو من بغداد وخرب قلاعهم وقتل رئيسهم ركن الدين خارگاه وكان ذلك في سنة ٦٥٠ وزحف الملك الظاهر بيبرس الى قلاعهم التي بالشام فخرب كثيراً منها ولا زالت الملوك تتبع هذه الطائفة في كل أقطار آسيا وقتلونهم حيث وجدوا الى أن وهنت سطوتهم وسقطت ممالكهم التي كانت ممتدة من سواحل البحر المتوسط الى داخلية تركستان التي هي عبارة عن جميع القسم الغربي من آسيا من حدود خراسان الى جبال سورية ومن بحر قزوين الى الشواطئ الجنوبية من البحر المتوسط وكانت مدة تملك هذه الطائفة ١٥٠ سنة وقد بقي منهم بقية قليلة يوجد منها الآن شردمة ببلاد فارس وعلى سواحل نهر السند وفي ناحية القدموس من جبل النصيرية وفي ناحية قضاء جبلة وفي ناحية سلمية ومصيف وسيجر وغيرها من القرى في لواء حماة ويوجد منهم قليلون متفرقون في المدن كدمشق وأغلب حرقهم التجارة والمكارة وصناعة الخزف والزراعة وفي دمشق بيع الحشيش والقشطة وهم أهل



نشاط ومناظر حسنة وليس لهم سطوة ولا أظهار باحوالهم ويطلقون على أنفسهم اسم  
علوية لاعتقادهم وجود بعض من الالهية في علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه  
ويعيلون الى مذهب الشيعة في تعظيم الأئمة وينقلون كلامهم ولكنهم يتظاهرون بأنهم من  
أهل السنة وينتسبون الى مذهب الشافعي واذا وجدوا بين اسلام يصلون معهم وهم  
جوامع اسلامية يصلون بها وبالجملة يتظاهرون بالشرع الاسلامي تستراً لضعفهم والمشهور  
عنهم أنهم يعبدون الفرج من امرأة مخصوصة تجلس على منبر ويتقدم كل واحد في نوبته  
ويسجد لها وهم رئيس روجي يسمونه الداعي مقره في بلاد اليمن أو الهند وله عليهم عوائد  
ونذور يجمعونها له كل سنة ويرسل لهم مواد تبركية يدخلونها في مآكلهم ومشاربهم  
قبل انها من طمث المرأة المعبودة المخصوصة وهم مجمع عيدي كل سنة مرة فيجتمع  
رجال كل قرية منهم على حدة في بيت يغلقون أبوابه ويطفئون المصابيح ويفتحون باب  
البيت فتدخل عليهم نساء القرية فيأخذ كل واحد منهم المرأة التي يعثر بها ويضاجعها  
فتارة تكون أخته وتارة تكون أمه ويسمون هذا العيد بعيد البقيشه . . والاسماعيلية  
من الفرس يعتقدون رئيسهم متجسداً من اللاهوت وأما في الهند فبعد انتشار مذهبهم  
هناك كشفت أسرارهم بواسطة محاكمة جرت في مجالس الانكليز على رجل كان يدعي  
بانه رئيس أكبر لهم . . والاسماعيلية الاتراك طائفة من الاتراك يقال لهم أيضا الباطنية  
وهم ليسوا من الاسماعيلية المتقدم ذكرهم بل هم منسوبون الى أمير يقال له اسماعيل وكانوا  
من أهل السنة وقتلهم تيران شاه بن توران شاه بن قاورت بك السلجوقي وقتل منهم  
ألفي نسمة صبرا وقطع أيدي ألفين وكان ذلك في أواخر القرن الخامس للهجرة . هذا  
وانرجع الى تمام الكلام على إصبهان فنقول في أوائل القرن الحادي عشر الهجري  
نهضت من سقطتها إصبهان وكان ذلك بهمة الدولة الصفوية وترقت في العمران وكان أول  
من بذل جهده في عمارتها الشاه عباس فجعلها دار المملكة العجمية وأنشأ فيها القصور  
الشاخنة والابنية الفاخرة التي لازالت آثارها باقية الى الآن واستدعي لها الشاه المذكور  
كثيرين من التجار وأرباب الفنون والحرف وجعلها أهم مركز تجارى لتجارة المشرق  
فبرعت منسوجاتها الحريرية والصوفية والمطرزة بالذهب والفضة وفاقت في صنع الورق



والمخابر وحسن التجليد واتقان صنعة الاسلحة النارية والسيوف والزجاج والخزف وصارت مركزا مهما للتجارة بين افغانستان والهند والصين شرقا وتركيا ومصر والبحر المتوسط غربا واتسعت فيها البساتين والحدائق والكروم وكثرت فيها الجوامع والمساجد وزاد عدد سكانها زيادة عظيمة حتى صارت تدعي في ذلك الوقت بنصف الدنيا وقد وصفها بعض السياح حين دخلها في سنة ١٠٨٤ هجرية انها مدينة عظيمة محيطها ٢٤ ميلا وبها ١٦٠ جامعا و ٤٨ مدرسة و ١٨٠٠ فندق و ٢٧٣ حماما وعدد سكانها ستمائة ألف نفس وكان في جوارها ١٤٠٠ قرية وفي سنة ١١٤١ استولي عليها الافغانيون بعد حصار ١٨ شهرا وخرّبوا أبنيتها الجميلة وذبحوا سكانها ذبحا ذريعا فسقطت المدينة كثيرا من تأثير هذه الحادثة ونقل مركز الحكومة الي شيراز ثم الي طهران ثم استرجعها نادرشاه سنة ١١٤٢ لكنه أبقاها على خرابها ثم تولاها فتح علي شاه سنة ١٢١٣ وأعاد لها بعض رونقها القديم ونحسنت أحوالها ما أمكن وزارها بعض السواح المتأخرين فقال لا تزال اصبهان أعظم مدن فارس وأجلها لكن آثار عظمتها القديمة آخذة في التلاشي والآن هي احدى ولايات المعجم وبها من السكان نحو ٩٠ ألف نسمة

[ اصطخر ] ذكرها المصنف والبستاني أيضا وقال هي \* كورة وبلدة من بلاد فارس \* أما الكورة فهي أكبر وأجل كور فارس وقاعدتها مدينة اصطخر وبها كثير من المدن والقرى أشهرها البيضاء ومائين ويزيز وبارقوه ويزد وغيرها \* وأما مدينة اصطخر فهي من أقدم مدن فارس وأشهرها ومن أعيان حصونها واقعة على تل صخري قرب نهر بندمير تبعد عن شيراز ٥٣ كيلومترا شرقا وهي قائمة في وسط سهل فسيح ليس له نظير في خصبه يسمى الآن مردشت تحيط به جبال عالية \* قال ملتبرون وعلى ثلاثة أو أربعة فراسخ من قرية ميان تجد آثار مدينة اصطخر الشهيرة في قديم الزمان وهي مدينة قديمة كانت سابقا دار سلطنة بلاد فارس وليس الذي هدمها هو الاسكندر الاكبر كما زعم بعضهم بل هدمها العرب في القرن السابع من الميلاد وآثارها على أرض مرتفعة مطلة على سهل واسع يكتنف القصر الذي بهذه المدينة جبل على شكل معقد مدرج يصعد اليه بسلام من حجر أزرق وهي نحو ٥٠٠ سلم وأول



أعجوبة فيه للناظر عند دخوله ايوانان من الحجر ارتفاع كل منهما خمسون قدما وتمثال من صورة يقال له أبو الهول وهما قائمان منتصبان ضخمان جدا ومزينان لجانبى الايوانين وعلي هذين الجانبين كثير من النقوش اليونانية والعبرية والكوفية والفارسية والمسمارية وبقرب الايوانين يرتقى على سلام حتى يتوصل الى رواق الاعمدة الكبيرة وفي ناحتي السلام كثير من النقوش والصور وببدا الصورة شئ من الآنية ومن جملتها عصابات انضرة مرسومة على الوجه اليونانى وإبل وبقر وغنم وخيل وفي أسفل السلام أسد مصور بمغاليبه نور وقد بقي من أعمدة الرواق ١٥ عمودا على حالها قائمة على ساقها وارتفاعها من سبعين الى ثمانين قدما وهي من أتم عمل وأحكم صناعة ومحيط ذلك القصر ٤٢٠٠ قدم فرنساوي ومحيط الجنانة ٦٠٠ خطوة من الشمال الى الجنوب و ٣٩٠ من الشرق الى الغرب انتهى ٠٠ وأول من غزا بلاد فارس من الاسلام العلاء بن الحضرمي في خلافة عمر رضى الله عنه سنة ١٧ للهجرة سار بجيوشه حتى وصلوا اصطخر فقاتلهم أهلها قتالا شديدا وانجلى الامر عن هزيمة أهل اصطخر ثم دخل أبو موسى الاشعري بلاد فارس في نفس السنة ودفع لواء اصطخر الى عثمان بن أبي العاص الثقفي فلم يتيسر الفتح الا سنة ١٨ من الهجرة ٠٠ قال ابن الاثير وقصد عثمان بن أبي العاص الثقفي اصطخر فالتقى هو وأهلها بجور فاقتلوا وانهمز الفرس وفتح المسلمون جور ثم اصطخر وقتلوا الكثير وفر الباقي فدعاهم عثمان الى الذمة والجزية فأجابه الهربذ اليها وكان عثمان قد جمع الغنائم فبعث بخمسها الى عمر رضى الله تعالى عنه وقسم الباقي في الناس ثم عصت اصطخر فعاد اليها عثمان سنة ٢٧ وفتحها ثانية ثم انتقض الفرس فواقعهم عبيد الله بن معمر على باب اصطخر سنة ٢٩ فقتل وانهمز المسلمون فبلغ الخبر عبد الله بن عامر فسار اليهم والتقوا باصطخر فانهزم الفرس وقتل منهم كثيرون وفتح اصطخر عنوة وذهب الى دار أجرد وقد غدر أهلها ففتحها وسار الى جور فانتقضت اصطخر فبعث فتح جور رجع اليها وفتحها بعد حصار شديد ورمي بالمنجنيق وقتل كثيرين من أهلها ثم استخلف على البلاد ورجع وكان ذلك سنة ٢٩ والذي استخلفه على اصطخر هو شريك بن الاعور الحارثي فبني مسجدها وأصلح من أمرها ما أمكن وفي سنة ٣٩ نزلها زياد بن أمية لما ولي بلاد فارس وحسن



بها قلعة قرب مدينة اصطخر سميت قلعة زياد ثم تحصن بها بعد ذلك منصور البشكري فسميت قلعة منصور وسنة ٦٨ كانت بها وقعة بين المسلمين والخواارج قتل فيها عبد الله بن عمر بن عبيد الله بن معمر وسنة ١٢٩ بايع الناس بها لعبد الله بن معاوية الذي خرج بالكوفة وكانت داره حينئذ باصطخر وسنة ٢٦٨ هجرها عمرو بن الليث الصنفاري وبالجملة فقد أصابها من الحوادث ما أصاب اصهبان وغيرها من بلاد فارس . . . ومن جملة رجالها المشهورين أبو اسحق الاصطخري صاحب كتاب الاقاليم وهو مصنف جليل في الجغرافيا ولد ونشأ باصطخر وطلب العلم وعنى بأخبار البلاد فأنشأ ذلك فيه شوقا الى السياحة فخرج سنة ٣٤٠ هجرية وطاف بلاد المسلمين مبتدأ من بلاد العرب الى الهند الى الاوقيانوس الاثنتيني واجتمع بجملة من فحول العلماء والصلحاء والادباء قال القزويني ذكر في كتابه النواحي المعمورة وذكر بلادها وقراها والابعاد بينها وخواص كل موضع وما قصر في شيء من ذلك واعتمد في تقسيم كتابه على الاقاليم السبعة على اللسق الذي مشى عليه بطليموس ولما كان الاصطخري أول جغرافي عربي صنف في هذا الباب كان ما كتبه إما عن مشاهدة أو سمع وإما نقل عن كتاب بطليموس فقد جاء كتابه جامعا بين اللذة والفائدة وجعل أساسا لمن صنف بعده في باب من علماء العرب وقد ترجم أيضا الى اللغة الالمانية وطبع سنة ١٢٦١ هجرية والافرنج الآن يعدونه من أول جغرافي العرب

[ إصك ] بكسر أوله ثانيه آخره كاف \* قاعدة بلاد الصقالبة من النمسا وهي مدينة حصينة واقعة على نهر دراف عند التقائه بالطونة . . . عدد سكانها ١٣٠٠٠ نفس وبها منازل عسكرية وترسانه وقلعة من بناء ليوبلد الأول في القرن السابع عشر هذا اذا اعتبرت مع رساتيقها وأما هي نفسها فليست الا قلعة ونحو ١٠٠ بيت للفلاحين وفي إصك بعض معامل للحريز وتقام فيها كل سنة أربعة أسواق كبيرة لبيع الماشية والحبوب والقنب والحديد وأما هواؤها فغير جيد لكثرة آجامها لوقوعها بين نهرين وعلى نهر دراف المذكور آثار القناطر التي بناها السلطان سليم العثماني لعبور جيشه الى بلاد الحجر

[ اصلاحية ] \* قصبة قضاء باسمها في لواء مرعش من ولاية حلب أنشأها جودت



باشا لما كان واليا على حلب وجعلها قصبية القضاء سكانها نحو ألف نسمة من أكراد وأرمن ٥٥٠ والقضاء المذكور يشتمل على جملة نواحي تحتوي على ٦٨ قرية فيها عدة مساجد ودكاكين وطواحين وعلى نحو ثلاثة آلاف بيت ٥٥٠ عدد سكانها نحو عشرين ألف نسمة صنائعهم المنسوجات القطنية والصوفية وحاصلاتهم القطن والصوف والقمح وسائر الحبوب والزيتون وفي جباله أشجار العفص وعلى بعد من القصبية آجام يخرج منها جدول يسمى قره صو يجري في القضاء المذكور إلى قضاء الريحانة من لواء حلب وفي القضاء المذكور ماء معدني وفيه بقرب قرية كوكلو بحيرة صغيرة فيها كثير من السمك

— — — — —  
 ❦ باب الهزمة والطاء وما يليهما ❦

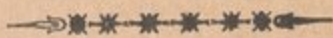
[ أطلس ] \* سلسلة جبال بأرض المغرب من افريقية تسمى بجبال درن يقطنه من الأمم البربرية ما لا يمكن دخوله تحت حصر حاصر يحده شرقا بلاد سوس ونول وعلى سمتها شرقا بلاد درعة وسجلماسه ثم قطعة من صحراء ينسر وهو مدغل على تلك البلاد في هذا الجزء وفي هـ هذه الجهة منه أم المصامدة وهنتانة وتينملك وكدميوه ومشكورة ثم قبائل سنهاجة وفي نهايتها قليل من قبائل زناتة ويتصل به من هذه الجهة جبل أوراس وهو جبل كتامة ٥٥٠ وجبل درن المذكور المطل على بلاد المغرب الأقصى بل هي في جوفه ففي الجهة الجنوبية منه بلاد مراکش واغامت وتادلا وعلى البحر المحيط منه رباط أسفي ومدينة سلا وفي الداخل من بلاد مراکش بلاد فاس ومكناسة وتارا وقصر كتامة وهذه هي التي تسمى بالمغرب الأقصى عند أهلها ٥٥٠ قال ابن خلدون هذه الجبال بسلسلة المغرب من أعظم جبال المعمور بما أعرق في الترى أصلها وذهبت في السماء فروعها ومدت في الجوهيا كلها ومثلت سياجا على ريف المغرب سطورها تبتدىء من ساحل البحر المحيط عند أسفي وما والاها وتذهب في الشرق إلى غير نهاية ويقال أنها تنتهي إلى قبلة برنبق من أرض برقة وهي في الجانب مما يلي مراکش قد ركب بعضها بعضها متوالية على نسق من الصحراء إلى التل يسير الركب فيه متعرضا من تامسنا وسواحل



مرا كش الى بلاد السوس ودرعة من القبلة ثمان مراحل وازيد تفجرت فيها الانهار  
وجلل الارض حمراء الشعراء وتطابقت بينها ظلال الادواح وزكت فيها مواد الزرع  
والضرع وانفسخت مسارح الحيوان ومراتع الصيد وطابت منابت الشجر ودرت أفوايق  
الجباية يعمرها من قبائل المصامدة أم لا يحصيهم الا خالقهم قد اتخذوا المعقل والحصون  
وشيدوا المباني والقصور واستغنوا بقطرهم عن سائر الاقطار فرحل اليهم التجار من  
الآفاق واختلفت اليهم أهل النواحي والامصار ولم يزلوا منذ أول الاسلام وما قبله  
معتمرين بتلك الجبال وقد أوطنوا منها أقاليم تعددت فيها الممالك بتعدد شعوبهم وقبائلهم  
وافترقت أسماؤها بافتراق أجيالهم تنتهي ديارهم من هذه الجبال الى بنية المعروفة ببني  
فازان حيث تبدي مواطن صنهاجة ويحفون بهم كذلك من ناحية القبلة الى بلاد  
السوس وقبيلة سكتناوة من هؤلاء المصامدة موطنون بأمنع المعقل بهذا الجبل ويطل  
جبلهم على بسيط السوس من القبلة وعلى ساحل البحر المحيط الغربي انتهى  
وقال العلماء المتأخرون ان أهالي هذه الجبال الذين لا يزالون برابرة متسلسلون على  
ما يظهر من أمة الاريان التي تسلسلت منها سكان أوروبا ووجد في أحد كتب أنسابهم  
ان أبا جدهم أطلس هو يافت جد أمة اريانة وان أمه آسيا فعلى هذا يكون الجبل مأخوذا  
من اسم هذا الجد كما أخذ اسم غيره من الجبال من أسماء أجداد المهاجرين من أم آسيا  
الى الغرب ٥٥ وقد ذكر اسم أطلس في نواحي البلاد القوقاسية وأطلس آخر في اركاديا  
وعلى كل حال فهذه السلسلة الجبلية حافظت على اسمها الذي طالما اشتهر عند اليونان  
القدماء وكانت شهرته تقضي بالعجب ثم هذه الجبال تمتد في مرا كش والجزائر وولاية  
تونس بين ٢٧ و٢٨ درجة من العرض الشمالي وهي سلاسل جبال متوازية منتشرة  
من رأس خليج الكبريت شمالا بقرب الى رأس بون ومن هناك غربا الى فاس ومنها  
جنوبا بقرب الى رأس بون وأكبر مجتمع منها الذي هو الام في بلاد مرا كش ارتفاعها  
في الجنوب الغربي من مدينة مرا كش ٣٤٧٥ مترا وهو علو جبال البرانس ويتألف  
منه في الجزائر سلسلتان عظيمتان احدهما التل ويقال لها الاطلس الاصغر وهي الى  
الشمال قرب البحر المتوسط والاخرى جبال الصحراء أو الاطلس الاكبر وهي الى



الجنوب قرب الصحراء وهي عدة أقسام منها في سلسلة التل جبل على حدود مراکش  
 بين مجموع جبال تلمسان ارتفاعه ١٨٣٤ متر وجبل وانشرش وعلوه ٢٠٠٠ متر  
 وجبل مزية قرب الجزائر وعلوه ٢٦٤٠ متراً وجبل جرجرة وعلوه ٢٣١٧ متراً  
 وجبل غرغور وعلوه ١٨٠٠ متر وجبل بارس قرب شظيف وعلوه ٢٠٠٠ متر وجبل  
 بوارب قرب قسنطينة وعلوه ١٣١٦ متراً وفيها في سلسلة الصحراء جبل أمور وعلوه  
 ١٦٠٠ متر وجبل شلية في سلسلة أو رأس وعلوه ٢٣٢٠ متراً وجميع هذه الجبال سهلة  
 السلوك لقلّة عرضها ووجود بعض مغائر فيها تدعى عندهم أبواباً وأما أطلس الجزائر  
 فسيذكر في الكلام عليها وأما الأطلس الكبير أي المراكشي فغاية ما يعلم منه ان قممه  
 لا تزال مكللة بالثلوج الدائمة وانه يتجه نحو الجنوب يتخلله عدة سهول فسيحة وهضبات  
 معترضة وهناك مواطن عشائر المغاربة المتنوعة من عرب وبرابرة وأما الجبال فهي سكنى  
 البرابرة خاصة وجم غفير من اليهود . أما الأطلس الواقع على سواحل البحر المتوسط  
 فيتألف من جملة مجموعات جبلية يبلغ طولها أكثر من ٣٢٠ كيلو متراً وعرصها يختلف  
 من ٤٠ الى ٦٠ كيلو متراً ويقال لها الريف أو سهل مراکش يبلغ ارتفاع أعلاها  
 ١٢٠٠ متر الا في جهة نطوان فيزيد ارتفاعها قليلاً وأعلى قمة عند بوغاز جبل الطارق  
 يبلغ ارتفاعها نحو ٨٠٠ متر والأطلس الجزائري أبرد من هذا وأكثر منه غابات ويوجد  
 في عموم جبال الأطلس جملة أنواع من المعادن كالنحاس والحديد والرصاص والفحم  
 الحجري والرخام الجيد وأشهر حيواناتها البرية الاسد وتنام الكلام عليه سيأتي في الكلام  
 على نفس البلاد



### باب الهمزة واليمين وما يليهما

[ أعوج ] \* نهر في الشام مخرجه من عين دورية على السفح الشرقي من جبل  
 الشيخ وهو يجري الى الشمال الشرقي ويصب في بحيرة المرج طول مجراه نحو ٤٠ ميلاً  
 \* وأعوج أيضاً نهر في فلسطين مخرجه بقرب اللد يجري الى الشمال ثم ينعطف الى الجنوب  
 الغربي يتعارج ويصب في البحر المتوسط الى شمالي يافا



[ أعيار ] ذكره في الاصل وقال البستاني هو هضبات في بلاد ضبة جرت فيها موقعة بين عبس وضبة عرفت بيوم أعيار ويوم النقيعة والسبب في ذلك ان المشلم بن المشجر العائدي الضبي كان مجاوراً لبني عبس فتقاسم هو وعمارة بن زياد فقمعه عمارة فطلب المشلم منه أن يخلي سبيله حتى يأتي أهله ويرسل له ما عليه فأبى عمارة فرهنه المشلم ابنه شرحافا حتى أتى وجاء بالمطلوب وافتك ابنه وانطلق به فقال له الولد في الطريق يا أبتاه من اسمه معضال قال ذلك رجل من بني عمك ذهب فلم يوجد قال شرحاف فاني علمت قاتله قال أبوه من هو قال عمارة بن زياد سمعته يقول للقوم يوماً وقد أخذ فيه الشراب انه قتله ولم يلق له طالباً ثم لبثوا بعد ذلك حيناً وشب شرحاف ثم ان عمارة جمع جمعاً عظيماً من عبس فاغار بهم على بني ضبة وأخذ إبلهم فركبت ضبة فأدركوهم في المرعى فلما نظر شرحاف الى عمارة قال له يا عمارة أتعرفني قال من أنت قال أنا شرحاف اد الى ابن عمي معضالا وحمل عليه فقتله فاقتلت ضبة وعبس قتالا شديداً واستنقذت ضبة إبلها فقال شرحاف من أبيات

ألا أبلغ سراة بني بغيض بما لافت سراة بني زياد  
وما لافت جذية اذ تحامى وما لاقى الفوارس من بجاد  
تركنا بالنقيعة آل عبس شعاعا يقتلون بكل واد  
وما ان فاتنا الا شريد يؤم القفر في تيه البلاد

\*\*\*\*\*

### باب الهمة والغين وما يليهما

[ أعاجلي ] بفتح أوله وثانيه ممدوداً واسكان الجيم وفتح اللام آخره ياء \* ناحية في قضاء قندرة التابع لواء قوجه ايلي في الاناطول \* وهي على مسيرة ٦ ساعات من أزمير قصبه اللواء وتشتمل مع ناحية بش ديوان على ٢١ قرية ومزرعة ٥٠٠ وعدد سكانها نحو خمسة آلاف شخص كلهم مسلمون \* وأعاجلي أيضاً قصبه في قضاء آق سراي من لواء نيكله في ولاية قونية تبعد ٦ ساعات عن مدينة آق سراي وتحتوي على ٨٣ بيتاً \* ٥٠٠ وعدد سكانها ٣٥٠ نفساً



[ اغادير ] بفتح أوله وثانيه مشبعاً وكسر الدال الممدودة آخره را. \* أقصى فرض  
مراكش الى الجهة الجنوبية واقعة على الاقيانوس الاثنتيني في ولاية سوس في  
عرض ٣١ درجة و ٢٦ دقيقة و ٣٥ ثانية شمالاً وطول تسع درجات و ٣٥ دقيقة و ٥٦  
ثانية غرباً ٠٠ عدد سكانها ٦٠٠ نسمة ومرافها أحسن مرافئ مراكش وقد استولى  
عليها البرتوغاليون أياما طويلة ثم أخذها منهم المغاربة وطردهم منها سنة ٩٤٣ وكانت  
واسعة حصينة الا أن سيدي محمد لما فتحها خربها ونقل سكانها الى مغادور

[ اغاديس ] بفتح أوله وثانيه بعده ألف ثم دال مكسورة مشبعة آخره سين \*  
مدينة في صحراء أفريقية وعاصمة مملكة أسين موقعها في واحة باسمها في عرض ١٦ درجة  
و ٢٠ دقيقة شمالاً وطول سبع درجات و ثلاثين دقيقة شرقاً ٠٠ عدد سكانها نحو ٨٠٠٠  
نفس وفيها قصر للسلطان عبد القادر وبها سوق للجزارين تكثر فيه العقبان منتشرة فيه كالحمام  
رغبة في التقاط فضلات اللحم وهي مقر لكثير من التجار لنقل الحبوب منها ولا سيما  
الذرة البيضاء وطريقة البيع والشراء بها عجيبية حيث القيم عندهم هي الذرة البيضاء فقط  
وبها من البيوت المسكونة نحو ١٠٠٠ بيت وبها جملة مدارس ابتدائية اما سجنهم فانه في  
صورة مخيفة حيث انه مملوء بالسيوف والرماح وغير ذلك من أنواع الاسلحة وبها جامع  
كبير له منارة ارتفاعها نحو ٩٠ قدما عن سطح الجامع بناؤها من اللبن على شكل هرمي  
ني الجامع المذكور سنة ١٢٦٠ وبها أيضاً عشرة جوامع أخر كبيرة وصغيرة ومدخول  
السلطان منها هو من الهدايا التي تأتيه عند جلوسه على تخت ملكه وكل عائلة تقدم له  
أيضاً على كل حمل يدخل البلد حاملاً عشرة مناقيل وأهاليها يتكلمون بثلاث لغات لغة  
التوارك وسنفاي وهو سا بر بان سركي وموقع المدينة في نقطة مرتفعة فلذا كان هواؤها  
جيداً قال بابا أحمد العربي في كتابه المعنون بتاريخ السودان ان الحاج محمد عسقا من  
سنفاي فتحها سنة ٩٢٢ وطردها منها قبائل البربر قيل بناؤها كان في التسعمائة من الهجرة  
بناها البربر لتكون محطاً لتجارهم وكان أهم تجارتها الذهب وكان لها شأن عظيم وان  
عدد أهاليها كان ٥٠ ألف نفس الا أنها الآن في حالة ضعيفة وتجارها متأخرة وليس  
لها من الأهمية سوى كونها واقعة على طريق مؤد الى الجهات المجاورة لها من بلاد السودان



[ أغرام ] بفتح فسكون وفتح الراء الممدودة آخره ميم \* مدينة من بلاد النمسا تبعد ١٦٠ ميلا عن فينا الى الجهة الجنوبية في عرض ٤٥ درجة و ٤٩ دقيقة شمالا وطول ١٦ درجة و دقيقة واحدة شرقا ٠٠ وعدد سكانها ٢٠٦٣٧ نفساً وهي مركز ولاية كرواسيا بها مدرسة كلية ومدارس ابتدائية وبها معامل للحزير والخزف وتجارتها

في الملح والتبغ والحبوب والعسل وبجوارها منتزه في غاية الجمال

[ أغرة ] بفتح الهمزة واسكان العين وفتح الراء آخره تاء مربوطة \* ولاية واقعة في الجهة الشمالية الغربية من الهند الانكليزية بين دلهي وعوض والله آباد في طول ٧٣ درجة و ٢٤ دقيقة و ٧٧ درجة و ٤٠ دقيقة شرقا و عرض ٢٥ درجة و ٣٥ دقيقة و ٢٨ درجة و ١٨ دقيقة شمالا ٠٠ مساحتها ٩٤٧٩ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها نحو أربعة ملايين وخمسمائة ألف نفس منهم أربعمائة ألف من المسلمين و يروها ثلاثة أنهر وأرضها منبسطة الا قليلا أكثرها غير منبت فقط الجهة التي تغمرها المياه في فصل الشتاء تخصب فتنبت الحبوب وقصب السكر والارز والقطن والفواكه والخضراوات وتحصد مزروعاتها مرتين سنويا \* وأغرة أيضا قصبه الولاية المذكورة وهي واقعة على الضفة الجنوبية الغربية من نهر جنة تصلها السكك الحديدية بمجملة بلاد من الهند تبعد ١١٥ ميلا عن دلهي الى جنوبي الجنوب الشرقي و ٧٨٣ ميلا من كلكتا الى الشمال الغربي في عرض ٢٧ درجة و احدى عشر دقيقة شمالا وطول ٧٥ درجة و ٣٣ دقيقة شرقا ٠٠ وعدد سكانها مع ملحقاتها يبلغ ٢٥ ألف نفس ومساحة أسوارها القديمة نحو احدى عشر ميلا ٠٠ ومن آثار أبنيتها البديعة الباقية القلعة المشهورة بأكبر آباد وهي تحتوي على قصر شاه جهان وموتى مسجد أى المسجد اللؤلؤى وعلى بعد نحو ميل من القلعة الى الجهة الشرقية مسجد تاج المحال العظيم وفيه ضريح بناء شاه جهان لنفسه ولزوجته نور جهان قيل انه استخدم في بنائه عشرين ألف عامل مدة ٢٢ سنة وبلغت نفقته أربعة ملايين ريال وهو مبنى بالمرمر الابيض وقطره ألف قدم وارتفاعه ٢٠٠ قدم على شكل مئمن قائم على رصيف عال من الرخام مبنى على رصيف آخر من الحجر الرملى وله أربع منارات في كل ركن منارة على شكل مخروطى في ارتفاع نحو أربعين قدما وفي وسط البناية قبة تعلوها قبة



على شكلها قطر القبة عشرون مترا والضريح مرصع ظاهره وباطنه بالنقوش الملونة الذهبية البديعة ومطرزة باشكال الاشجار والازهار التي كأنها من صناعات الطبيعة وجميع أعالي تلك الجدران مطرزة باظرف طراز من نقوش القرآن ٥٠٠ ومما يمتاز به أغرة كونها من أنظف البلاد الهندية وأكثر بيوتها مبنى بالحجر بثلاث طبقات وبها جملة شوارع جميلة وفي ضواحيها كثير من البساتين الزاهرة المشحونة بالاشجار الباسقة ذات الثمار الفاخرة التي يتوصل اليها بالطرق المظلمة وهذه المدينة لها ذكر في تاريخ الهند القديم وقد كانت حدا فاصلا لاملاك الافغانيين في الجهة الجنوبية ونقل اليها تحت المملكة المغولية سنة ٩١٠ هجرية فصارت عاصمة لها وفي القرن العاشر الهجري حصنها السلطان الاكبر وحسنها وضريحه قريب منها بميلين عنها وفي سنة ١٥٦٩ نقلت تحت السلطنة الى دلهي ومن ذلك الوقت أخذ عددها في التناقص وكان فيها نحو ٥٠٠ ألف نفس وفي سنة ١١٩٩ استولى عليها المهرات وكان آخر حكامها الوطنيين مدحجي سنديا القائد المهراتي وفي ثورة الجنود الهندية على الانكليز سنة ١٢٧٤ دمرت أكثر بيوت الاوروبين الا أن الاجانب والانكليز تحصنوا في القلعة وانفرج الامر بسرعة وللهند اعتبار كبير لهذه المدينة لاعتقادهم ان وشنو تجسد فيها تحت اسم باراسوراما وهي وطن أبي الفضل صدر وزراء السلطان الاكبر

[ اغمات ] بفتح فسكون وفتح الميم الممدودة آخره تاء مبسوطة \* مدينة حصينة في افريقيا واقعة في الجهة الجنوبية من مراكش تبعد عنها ٢٤ ميلا ٥٠٠ وعدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نفس منهم نحو ألف من اليهود وقد كانت قديما عاصمة دولة المرابطين ثم استولى عليها أبو عبد الله محمد المهدي الموحد سنة ٥٠٠ للهجرة وقال بعضهم مدينة اغمات في شمالي جبل الدرن وكانت هي حاضرة البلاد قبل بناء مراكش وهي ذات مياه وفواكه كثيرة وذكروا انها مدينتان احدهما تسمى اغمات ايلان والاخرى اغمات وريكة بينهما ثمانية أميال ولها نهر لطيف يمر من الجنوب الى الشمال وربما جمد هذا النهر في الشتاء حتى يجتاز عليه ولهما بساتين ونخيل كثيرة مع جودة التربة وصحة الهواء انتهى ٥٠٠ وقال القرمانى هي مدينة عجيبة في ذيل جبل كثيرة الاشجار والثمار ولها نهر



يسقيها وعليه أرحية كثيرة تدور صيفا وشتاء وجسر للمرور وبها عقارب قتالة في الحال وأهلها ذوو طول ويسار ولهم على أبوابهم علامات تدل على مقادير أموالهم انتهى . .  
وأمرأه اغمات كانوا آخر دولة بني زيري بفاس وبني يعلى اليفرني بسلا وتادلا في جوار المصامدة وبرغواطة وكان لقوط بن يوسف بن علي آخرهم في سنة ٤٥٠ وكانت زينب بنت اسحق النفرواية من النساء المشهورات بالجمال والرياسة ولما غلب المرابطون على هذه المدينة سنة ٤٤٩ هرب لقوط الى تادلا وقتل الامير محمد النفراوى واستلحم بني يفرن فكان ممن استلحم وخلفه أبو بكر بن عمر أمير المرابطين على زينب هذه ولما ارتحل الى الصحراء سنة ٤٥٣ واستعمل ابن عمه يوسف بن تاشفين محله على المغرب نزل له عن زوجته زينب فكان لها رياسة أمره وسلطانه ذكر ذلك ابن خلدون

[ أغويلار ] بفتح فسكون وكسر الواو المشبعة وفتح اللام الممدودة آخره راء \*  
قصة مقاطعة في ولاية قرطبة من اسبانيا تبعد ٢٢ ميلا عن مدينة قرطبة جنوبا بشرق واقعة على نهر كبير ٥٠٠ وعدد سكانها ١٢٠٠٠ نسمة تجارتها في الحبوب وبها آثار قلعة عربية وثلاث ساحات عمومية جميلة مربعة الشكل وهي مشهورة بنظافتها

[ أغى ] بفتح أوله واسكان ثانيه آخره ياء على مثال وعى . . أنشد أبو زيد لحيان بن

جلبة المحاربي جاهلي

أَلَا ان جِيرَانِي الْعِشِيَّةَ رَائِحُ دَعَتْهُمْ دَوَاعٍ مِنْ هَوَىِّ وَمَنَارِحُ  
فَسَارُوا لِقَيْثٍ فِيهِ أَغْيُ فَفَرَّبُ فَدُو بَقَرٍ فَشَابَةُ فَالذَّرَائِحُ

قال أبو الحسن الاخفش أغى \* موضع لانه ذكره مع مواضع كثيرة وهي مواضع متدانية وقال المازني الاغى ضرب من النبات قال الاخفش لم أسمع أن أغيا نبت في شيء من كتب النبات ولم يعرفه الرياشي ولا فسره أبو حاتم قاله في معجم ما استعجم

### باب الهمزة والفاء وما يليهما

[ أقالون ] بفتح الهمزة والفاء الفارسية الممدودة وضم اللام المشددة المشبعة آخره



نون \* قسبة مقاطعة من ولاية يون من فرنسا ٥٠٠ عدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نفس وهي مدينة جميلة محكمة البناء قائمة على صخر صواني في واد نضر بها محكمة ابتدائية ومدرسة كبرى ولها تجارة واسعة خصوصاً في الجلود

[ افامية ] ذكرها في الاصل ٥٠٠ وقال البستاني هي اسم لعدة مدن قديمة منها \* مدينة في آشور تدعى الآن قرية واقعة على ملتقى دجلة والفرات \* ومنها مدينة فيما بين النهرين على الضفة اليسرى من الفرات في موقعها الآن مدينة تدعى روم قلعة \* ومنها مدينة في سورية على الضفة الشرقية من نهر العاصي الى جنوبي انطاكية \* ومنها مدينة في بيشنيا فتحها الرومانيون سنة ٧٥ قبل الميلاد واسمها الآن مدانية \* ومنها مدينة واقعة على ملتقى نهرى مسياس ومايندر كانت من أعظم المدن التجارية في آسيا الصغرى واسمها الآن أفيون قره حصار

[ أفرديتوبوليس ] \* مدينة مصرية على الضفة اليمنى من النيل الى جنوبي منف كانت قسبة للمقاطعة التي تسمى الآن باطفيح ٥٠٠ وهي اسم أيضاً لمدينة في الصعيد على النيل وهي ادفو الحالية واسم لمدينة في الصعيد أيضاً واقعة على ترعة محاذية للنيل يقال انها عنابي الحالية

[ افريقية ] ذكرها في الاصل ٥٠٠ وقال البستاني أيضاً هي بتشديد الياء وتخفف \* احدى القارات الخمس وهي أصغر من آسيا وأكبر من أوروبا واقعة في الجنوب الغربي من المعمورة ومنذ أنشأ قنال السويس صارت محاطة بالمياه من جميع جهاتها بين ١٧ و ٣٠ من الطول الغربي و ٥١ و ٣٠ من الطول الشرقى و ٣٧ و ٢٠ من العرض الشمالى و ٣٤ و ٥٠ من العرض الجنوبي كانت شبه جزيرة ولما فصلها قنال السويس عن آسيا سنة ١٢٨٦ صارت جزيرة مستقلة

حدودها ٥٠٠ يحدها شمالاً البحر الأبيض المتوسط وبوغاز جبل طارق والاقيانوس الاثنتينيكي وشرقاً ترعة السويس والبحر الاحمر وبوغاز باب المندب والاقيانوس الهندي وجنوباً الاوقيانوس الجنوبي وغرباً الاوقيانوس الاثنتينيكي

شكلها ومساحتها ٥٠٠ شكلها أشبه بالمثلث الغير المنتظم ومعظم طولها من رأس أغولها سي ( ٤٠ - منجم أول )



الواقع شرقي رأس الرجاء الصالح الى رأس بيانكو الواقع قرب بيسرتا في تونس ٤٣٣٠ ميلا جغرافيا ومعظم عرضها من الرأس الاخضر في الاثنتيك الى رأس غوردافوي في الاوقيانوس الهندي ٤٠٠٠ ميل جغرافي ومساحة القارة باسرها ما عدا الجزائر الافريقية تبلغ ١١٣٦٠٠٠ ميل سياسي مربع ومساحتها مع جزرها نحو ١٢ مليون ميل مربع وأما مساحة داخلها فليس معلوما تماما لعسر استقصائها بسبب شدة حرها وقلة مياها وتوحش أهاليها ولم تتوسع دائرة معرفة جغرافيتها الا في النصف الثاني من القرن الثالث عشر للهجرة

تقاسمها . . . خط الاستواء يقسم افريقية الى قسمين شمالي وجنوبي والشمالي يضاعف مساحة الجنوبي وهي منقسمة الى خمسة أقاليم . المغرب أو بلاد البربر الشمالية وهو يحتوي على مراکش والجزائر وتونس وطرابلس وقسم من الصحراء . واقليم النيل . والشمالي الشرقي وهو يشمل على مصر والنوبة والحبشة وكردوفان ودارفور . واقليم السودان وهو يشمل على الصحراء والتكرور وبلاد السودان أو الزنوج وسنغال وغينيا العليا والسفلى وبلاد كونفو . وافريقية الجنوبية وفيها بلاد رأس الرجاء الصالح والهوتوتوت وسميباسيا . وافريقية الشرقية وفيها بلاد الكفرة وزنجبار ومونو موتابا وموزمبيق وساحل اجان واما بنفالا وما جاورها في الساحل الغربي الى جنوبي غينيا فهي داخلة في القسم المجهول من القارة . وهي بالنسبة لاستعمار الدول فيها سبعة أقسام . افريقية الانكليزية وبها مستعمرات رأس الرجاء الصالح ومستعمرات سنغمبيا وساحل الذهب وساحل العبيد في غينيا وجزيرة اسنشن وسنتاهيلانة وترستان دا كونها في الاوقيانوس الاثنتيكى وجزائر سيشلة وأميرانتة وموريقة في البحر الهندي . وافريقية الانكليزية الامريكانية وبها ليريا وكلدول وافريقية الاسبانيولية وهي ثلاثة أقسام اعمال ساحل مراکش وبها سبتة ومليلة والحوسمة وبنون دوفلز وراخيل كنارية وجزيرة فرناندوبو وأنوبون . وافريقية الفرنسية وهي ثلاثة أقسام أيضاً الجزائر وسنغال المحتوية على سان لويس وغورية ومملكة الوو وجزيرة بوربون وجزائر سنتا ماريا ومايونوت ونوسيبيا وبعض أطراف من مدغسكر . وافريقية الهولندية وبها بعض



حصون في غينيا ومدينة ألمانيا على ساحل غينيا و افريقية البرتوغالية وهي خمس ولايات •  
ولاية ماديرة وولاية الرأس الاخضر وولاية سان تومي وولاية برنشيبي وهما جزيرتان •  
وولاية أنغولا وولاية موزمبيق • و افريقية العثمانية وهي معلومة • أما افريقيا الجنوبية فهي  
هضبة متسعة قليلة الارتفاع تحدر من طرفها الشمالي الى سهل السودان الواقع في خط  
الاستواء

ساحلها •• ساحل افريقية غريب النسق وطوله ١٦ ألف ميل والبحار المحيطة  
بهذه القارة هي البحر المتوسط في الشمال والبحر الاحمر والاقويانوس الهندي في الشرق  
والاقويانوس الجنوبي في الجنوب والاقويانوس الاثنتيني في الغرب

خليجها •• هي أقل من خاجان بقية القارات وأعظمها خليج غيليا في المحيط  
الاثنتيني ثم خليج سدرة وخليج قابس في البحر الابيض المتوسط وخليج عدن في  
المحيط الهندي وخليج السويس في البحر الاحمر

رؤسها •• أشهرها الرأس الطيب ورأس بون ورأس سبرتل في بحر سفيد وشمالي  
تونس والرأس الاخضر في الاثنتيني وغربي الصحراء ورأس النخل والرأس ذو الثلاثة  
أحرف في غينيا ورأس الرجاء الصالح ورأس ايفويل في الجنوب ورأس غوردافوي على  
ساحل اجان

بوغازاتها •• أشهرها بوغاز طارق في الشمال الغربي وباب المنذب في الشمال الشرقي  
وموزمبيق في الشرق بينها وبين آسيا

جزايرها •• أشهرها جزائر أسوره وماديره وكنارية والرأس الاخضر وفرناندبو  
والقديس توماوا-بسيون والقديسة هيلانه وجزائر مدغسكر والمجمع روينون وموريس  
وكومور وزنجبار وسيشيل وسقوطره في المحيط الهندي

جبالها •• هذه القارة قليلة الجبال والغابات عكس باقي القارات الاخرى فيخرج  
من بلاد الحبشة سلسلة جبال تحيط بالساحل الغربي من البحر الاحمر وتنتهي شمالا الى  
آكام مصر المتصلة بشبه جزيرة سيناء ويحده معظم الطرف البحري من هضبة افريقية  
الجنوبية سلاسل جبال مختلفة الارتفاع يوجد في سفوحها البحرية سهول منحدره وبين



الساحل الشرقي والساحل الغربي فرق ظاهر حيث في ساحل الاتلنطيك سلسلة زواي  
تخللها في بعض البقاع سهول منخفضة مستوية وآجام وفي البعض الآخر بقاع نضرة  
وادغال واسعة وعلو تلك الروابي لا يزيد ارتفاعه عن سطح البحر ألفي قدم والساحل  
الواقع بين رأس نفر وفي نيفالا ومصب نهر أورنج أقفر يابه سلسلة حجارة رملية وتبلغ  
مساحته ٩٠٠ ميل وهو خال من الماء العذب والخصابة الا قليلا وساحل مستعمرة  
الرأس مصغر وعمر وساحل نال مؤلف من رواب تبلغ في بعض الجهات ارتفاع الجبال  
العالية ويقابل زنجبار بعض سهول خصبة كثيرة المياه ووراء ذلك الى الشمال جندب قح  
أما بوغاز باب المنذب فعرضه ٢٠ ميلا وهو فاصل بين افريقيا وآسيا عند مدخل البحر  
الاحمر وساحله الافريقي وعمر مرتفع عن البحر على خط قائم ارتفاعا لا يزيد عن ٣٨٠  
قدما وبالأجمال تنقسم جبال افريقية خمسة أقسام • جبال حوض البحر المتوسط وهي  
تحتوي على السلاسل الاطلسية الثلاثة • وجبال الساحل الغربي • وجبال اقليم الرأس  
المتوازية • وجبال الساحل الشرقي • وجبال بلاد الحبشة • أما جبال الاطلس فنفضلة  
عن باقي أقسام القارة بالصحراء الكبرى وهي ممتدة في القسم الشمالي الغربي يعنى من سواحل  
البحر المتوسط التونسية الى أغادير ساحل مرا كس الاتلنطيك وهي ثلاثة أقسام • الاول  
الاطلس الاصغر وهو أوطأ سلسله وأقربها الى البحر المتوسط والثاني الاطلس المتوسط وهو  
هضبة عريضة والثالث الاطلس الاكبر وهو سلسلة وعرة قائمة فوق الاطلس المتوسط يبلغ  
ارتفاع كثير من جهاتها ١٢٥٠٠ قدم ويتشعب عن السلسلة الاصلية عدة شعاب متجهة نحو  
الصحراء ولم يستقرى الجغرافيون من الجبال الواقعة في غربى افريقية الا القريب من  
الساحل وكذا لم يتمكنوا من اكتشاف الجبال القائمة وراء الساحل الغربى الكثير الروابي  
الواقع الى جنوبى جون غيليا • وأما السلسلة المتوسطة فمنها جبال زور تبرج التي معدل  
ارتفاعها أربعة آلاف قدم • وأما جبال الساحل الشرقي فبتديء بسلسلة متصلة ممتدة  
بين الهاجرة يبلغ ارتفاعها من أربعة آلاف الى عشرة آلاف قدم • وأما جبال بلاد  
الجبشة فتشتمل على عدة قم مرتفعة مجتمعة حول الهضبة العالية التي تفصل حوض النيل  
عن الساحل الافريقي الشرقي وتنتهى الهضبة المذكورة شرقا بالوهاد الواقعة على شاطئ



البحر الاحمر والسلسلة التي تقسم مصب المياه يبلغ ارتفاعها جنوباً نحو ١١ ألف قدم  
وفي جهات أخرى يبلغ نحو ١٢ ألف قدم

صحاريها ٥٥ طالما امتازت هذه القارة بكونها بلاد الصحاري . أما صحراؤها الكبرى فهي  
واقعة في معظم القسم الشمالي من القارة بين ١٥ و ٣٥ من العرض الشمالي ومعدل  
عرضها ألف ميل ومنتهى طولها ثلاثة آلاف ميل وهي ممتدة من نهر النيل الى الاقبيقانوس  
الاتلنتيكي ومن جبال الاطلس الجنوبية الى بلاد السودان وحدودها الجنوبية الى  
الآن لم يتم استقراؤها وسطها مؤلف من رمال منتقلة وحصى خشنة وصخور جرداء  
متنوعة باشكال مختلفة وهي في درجة عالية من الحر والمطر لا يكاد يمر على تلك البقاع وتوجد  
فيها عواصف هائلة جدا ربما أضرت بالقوافل أما الريح الهائلة المعروفة بريح السموم فهي من  
أعظم مصائب هذه الصحراء وماجاورها من البلاد وهي ناشئة عن انقضاء أشعة الشمس  
عموديا على سطح الصحراء فتشتد أحيانا الى درجة ٢٠٠ ف يزيد على ذلك امتزاج الهواء  
بالذرات الرملية المحرقة التي تحول ألوان الجو الى الحمرة وفي بعض السنين قيست درجة الحرارة  
في الظل فبلغت ١١٤ ومن جملة أنواع الرياح التي تهب في هذه القارة ريح الخمسين وهي تهب  
في مصر خمسين يوما بين أواخر افريل والانقلاب الصيفي والهرمطان وهي تهب في غينيا  
ونستغيبيا بين شهري نوفمبر وفبراير ومصدرها الصحراء الغربية والرياح الشمالية الغربية التي  
تهب أحيانا على ناطل ومستعمرة الرأس وأكبر صحاري افريقية الجنوبية صحراء كالا هاري وهي  
ممتدة من نهر أورنج في الجنوب الى الهاجرة العشرين ومن كورة ناما كافي الجهة الغربية الى  
المرج المتاخم للسفح الداخلي من جبال كواتلها ومعدل ارتفاعها عن سطح البحر ٦٥٠  
قدم ويوجد فيها ثوى من العشب وكثير من النباتات الدرنية والنباتات الشوكية والمطر  
فيها نادر واذا أتت أحيانا خضر أرضها قليلا

أنهارها ٥٥ كانت أفريقية الجنوبية قديماً قبل الاكتشافات الجديدة تعد أرضاً  
قفرة وكانوا يرسمونها على الخرائط بقعة بيضاء وبالاكتشافات الجديدة اتضح ان أنهارها  
ممتدة على شكل شبكة في الهضبة كلها بين الهاجرة العاشرة والهاجرة العشرين . فن أنهارها  
نهر غاريب أو أورنج وهو يجري غرباً بجانب مستعمرة الرأس الشمالي ويصب في الاقبيقانوس



الاتلنتيكي الا أن السفن لا تستطيع السير فيه لكثرة اضطراب مياهه في الشتاء وقتها في الصيف ومنها زمبزي وهو يجري من جبال جيلولو في ١٨ درجة و ١٧ دقيقة من العرض الشمالي و ٢٣ درجة و ٥٠ دقيقة من الطول الغربي وتقريباً من الشمال الى الجنوب الا أنه ينعطف بعد ذلك الى الشرق ثم يميل الى الشمال سائراً الى البحر على شكل نصف دائرة ومنها نهر لبوبو وهو نهر مشهور خصوصاً عند الصيادين وهو يدخل الساحل في منتصف الطريق الذي بين جون ديلاغوا وخط السرطان وهو غير صالح لسير السفن لقلة عمقه وكثرة الرمال في مصبه وهو يصب في المحيط الهندي ومنها نهر كونغو وهو أميل الى الجهة الجنوبية من سائر هذه الأنهر وهو على ما يقال يمر في أراض تتوالى فيها الغابات والمراعي وهو مستعد لسير السفن في نصفه الاسفل وعرضه خمسة أميال الا أن فيه شلالاً على مسافة ١٦٠ ميلاً من البحر ومنها نهر أوغواي وهو يصدر من قرب منابع النيل ويمر في خط الاستواء ويصب في البحر ومنها نهر نجر وهو يخرج من جبال الكونغو ويصب في خليج غينيا وبحراه كثير التعاريج يمر في ١٥ من الطول وطوله ٢٥٠٠ ميل وقرب انصبابه يتسع عرضه الى نحو ستة أميال ومنها نهر ريوغندي ونهر غمبيا ونهر سنغال وهي تخرج من سنغيبيا جارية بين جبال ساحلية الى الاقيانوس الاتلنتيكي وأكبرها نهر سنغال يبلغ طوله نحو ٨٠٠ ميل ومنها بل من أعظمها وأشهرها وأعجبها نهر النيل وهو نهر بل بحر عظيم الشأن سريع الجريان ليس له مضاه في خصائصه الطبيعية ولا مماثل في صفاته الجغرافية ولم يعادله نهر في طوله العجيب ولا في طرز فيضانه الغريب عذوبة مائه تزرى بأعذب مياه العمون وجمال خصاله لم يحم حول حماه المادحون يبسط كل عام لجيرانه بسيط كرفه الوافر ويروي ظمآنهم بجر جوده الزاخر ولذا زين ضفته الاقدمون بأبنية عجيبة لم ينلها نهر ولا يجمع رسومها كروور الدهر وهو يصدر من بحيرة البرت الواقعة في جنوبي خط الاستواء في أواسط أفريقية ويجري شمالاً في إقليم جبل مصخر ويجتاز أربع شلالات الى وصوله الى غندوكورو في ٥ و ٥٤ من العرض الشمالي ومنها يدخل في السهول وقرب ٩ و ٣٠ من العرض الشمالي يصب فيه بحر الغزال من الضفة الغربية وأكبرنا يبعه البحر الابيض الصادر



من شمالي البحيرة المذكورة بين ٢ و ٣ من العرض الشمالي أما البحر الأزرق الصادر من هضبة بلاد الحبشة فيلتقي بالبحر الأبيض في الخرطوم أما عرض النيل فكثير الاختلاف بحسب اختلاف المواقع وقد يبلغ في بعضها عدة أميال وطوله يزيد عن ٤٦٦٤ ميلا ومعدل زحمة ميلان ونصف في الساعة وغاية ارتفاع فيضانه السنوي في مصر بين ٣٠ و ٣٥ قدما وأكثر وقوع ذلك بين أواسط ايلول (سبتمبر) وأواسط تشرين الاول (اكتوبر) ويبلغ نهاية نقصانه في نيسان (إفريل) وإيار (مايس) بحيراتها ٠٠ أشهرها بحيرة فيكتوريا نيانزا الواقعة في جنوب خط الاستواء ارتفاعها عن البحر ٣٣٠٨ أقدام ومنها بحيرة برت نيانزا وهي أصغر من الاولى وواقعة في غربها الشمالي وشمال خط الاستواء بين جبال شامخة وارتفاعها عن سطح البحر ٢٧٢٠ قدما فهي أوطأ من الاولى وطولها تقريبا ٦٠ ميلا ومنها بحيرة تانجانيكاف وهي طويلة ضيقة واقعة في الجنوب الغربي من بحيرة فيكتوريا نيانزا بين ٣ و ١٠ و ٧ و ٥٠ من العرض الجنوبي ووسطها في ٣٠ من الطول الشرقي يبلغ طولها ٣٠١ من الاميال وعرضها نحو ٤٠ ميلا وارتفاعها عن السطح البحري ١٨٥٠ قدما وهي صافية المياه عميقة القعر ومنها بحيرة نياسا الواقعة على نحو ٣٠٠ ميل من الساحل الشرقي وفي الجنوب الشرقي من بحيرة تانجانيكاف في واد محاط بالروابي وارتفاعها عن سطح البحر نحو ١٥٠٠ قدما وطولها نحو ٢٠٠ ميل وعرضها من ٢٠ الى ٦٢ ميلا وهي عميقة القعر تهب فيها صيفا رياح شديدة من الجنوب الشرقي فتضطرب كثيرا ومنها بحيرة نغامي أونجامي وهي واقعة في شمال بلاد بشوان ارتفاعها يبلغ ٣٧١٣ قدما وطولها من ٥٠ الى ٧٠ قدما وهي قريبة القعر ومنها بحيرة شيروا وهي أصغر من بحيرة نغامي الا أنها أعلى منها نحو ٥٠٠ قدما وأكبر بحيرات الحبشة تسانا أو دمبيا مساحتها ١٤٠٠ ميل مربع في وسط سهل ارتفاعه أكثر من ستة آلاف قدم وهواؤها ربيعي دائما وأعظم بحيرات أواسط أفريقية بحيرة تشاد عمقها من ٨ الى ١٥ قدما وارتفاعها ٨٤٠ قدما وهي بقرب مملكة بورنو ومنها بحيرة بانجويولو وغير ذلك وهذه البحيرات ارتباط قوى بأنهر أفريقية على الخصوص منها نهر النيل فانه يصدر من بحيرات عذبة لا تضاهيها البحيرات الكبرى الواقعة في شمالي أفريقيا



جيولوجياها ٥٥ الهضبة الحبشية مؤلفة من صخر انشعالي تمتد الى علو ٨ آلاف قدم فوق البحر يعلوه طبقات صخرية سلمية وكلسية بركانية الاصل مزيل بصخور مرجانية وفي النوبة صخور جبوية ورملية واردواز خزفي وليس في أفريقية جبال بركانية الا جبال كامرون بقرب الساحل الغربي وجبل كيايمنجار والمعادن الثمينة قليلة الانتشار فيها والذهب يوجد في جنوبها بكثرة وقد اكتشف سنة ١٢٨٤ في الجهات الواقعة في شمالي نهر اورنج وقرب ملتقاه بنهر فال مقدار وافر من الماس واستخرج منها عدة حجارة كثيرة وبوقتها وقع الخلاف بين حكومة مستعمرة الرأس وحكومة الاورنج على تملك الارض وانفصل الامر أخيراً على وفق مدعى الانكليز ومن جملة الماسات التي استخرجت ماسة ثمينة جداً سميت بكوكب أفريقية الجنوبية وبيعت قبل شغلها بمبلغ ١١٥٠٠ ليرة انكليزية والحديد والنحاس يوجدان بكثرة في الاقاليم الواقعة في المدارين وأما الملح فكثير في جميع اقاليم القارة وكذا الفحم الحجري

حيواناتها ٥٥ الحيوانات الثديية البرية فيها أكثر بكثير من الحيوانات البحرية والقرد البشرى الشمبانزي والغورلا لا يوجدان الا في هذه القارة وكذا البابون ويكثر النوع الكلابي منه في الحبشة ونسير القردة في هذه القارة أسراباً من ٢٠٠ الى ٣٠٠ قرد ويسير أمامها قرد ذكر عظيم المنظر وفي أفريقية الجنوبية وسنار يوجد حيوان يعرف بغالاغوس وهو أشبه بليمور مدغسكر ويوجد في أفريقية أيضاً خمسة أنواع من الكركدن كلها ذات قرنين وأفيالها تختلف عن الأفيال الآسيوية وهي أقل قابلية للتأهل منها ويكثر في النيل وبقية الأنهر والبحيرات وجود الأفراس النهرية الخاصة بهذه القارة ومن أغرب الحيوانات الأفريقية المجتررة الزرافة وهي خاصة بهذه القارة ولا توجد في غيرها الا في البقايا الحفرية وهي شديدة النفاذ وهي تجول قطعاً وربما بلغ القطيع منها نحو ١٠٠ زرافة وكذا يكثر الحمار الوحشي والكوغا في جنوبي القارة ويقال ان خمس أسداس نيس الجبل المعروف بأفريقية أصلية فيها وكذا يكثر في هذه القارة الحيوانات الضارية كالة اللحوم ويوجد الاسد في شمالي جبال الاطلس وأما النمر فعدوم فيها الا النمر المرقط المعداد من صفار الطائفة الهريية وكذا الضبع وابن آوى والثعلب ويوجد فيها كثير من أنواع الطيور



كالنعام ودجاج غيايا وأبي صواء وعصفور العسل والبيغاء وغير ذلك وأما زواحفها فكثيرة في جميع أقاليم القارة خصوصا منها الحيات السامة ويوجد في المدارين بكثرة نوع من الثعبان يسمى بيثونا أشبه بالبوأ الامر كانية يبلغ طوله ٢٥ قدما والتمساح منتشر في النيل من مصبه الى الأقاليم التي ارتفاعها عن السطح البحري أربعة آلاف قدم وما يكثر في أفريقية الورل والحرباء وسلاحفها أكثر من سلاحف باقي القارات وبها أيضاً نوع من الحشرات يعرف بالتمل الأبيض مع أنه ليس من أنواع التمل وهو يقيم قرى طينية على شكل قباب على ارتفاع ١٠ أقدام فوق حد انتهاء المياه في فيضانها السنوي نباتاتها . . . أكثر النباتات الموجودة في البقاع المتاخمة للبحر المتوسط مائة لنباتات أوروبا ويوجد النخل في واحات الصحراء بكثرة وفي غيليا يوجد منه نوع يستخرج منه الزيت وفي مستعمرات رأس الرجاء عدة أنواع من الصبر ملونة بأجمل الألوان ومن نباتاتها الرابحة القمح والذرة والبن والارز والنيل والتبغ وعلى الخصوص القطن سكانها . . . الى الآن لم يباغ احصاؤها الى حد يوثق به بواسطة صعوبة مسالكها وتوحش بعض أقاليمها ولذا اختلف الجغرافيون في تقديرهم فقدرهم جماعة بمائة مليون وآخرون بمائة وخمسين وجعلهم آخرون مائتي مليون وكله تخمين لا يعتمد عليه الا بحسب التقريب . . . وقد قسم بعض الجغرافيين سكان هذه القارة أقساما عشرة . . . الاول الامم الأوروبية القاطنة في المستعمرات التي على محيط القارة وفي الجزائر والثاني الامم العربية المنتشرة على السواحل الغربية الى صوفالة ومدغسكر ومصر وعلى النجوم الجنوبية على شط البحر المتوسط وعلى ساحل الاتلنطيك الى سنغال وهم الى داخل الصحراء ويشغلون القسم الجنوبي الغربي منها والثالث الامم القبطية المنتشرة في بلاد مصر والرابع الكوشية وهم الشاغلون بلاد الحبشة وقسما من ساحل البحر الاحمر والخامس أمم مختلفة الانواع كالشلوخ والبربر والتوارك والطوارق والسرقة وهم يسمون أنفسهم بامازيغ أي الاشراف وهؤلاء متفرقون في أكثر جهات أفريقية وأشهر مواطنهم الاقاليم الجبلية الشمالية والاقسام الوسطى من الصحراء من مصر الى الاتلنطيك وجزائر كنفاريا ومن البحر المتوسط الى تمبكتو وقاسينة وهم لفيف من أجناس شتى وألوان مختلفة من أبيض وأسمر زيتوني



وهو الغالب واسود خالك • والسادس الفلاحون وهم فرع انفصل عن العيال الزنجية ومواطنهم من شطوط سنغال الى جبال مندارة أو أبعد من ذلك • والسابع الزنوج وأعظم مواطنهم من شطوط سنغال والنيل الاعلى الى ما وراء خط السرطان جنوبا • والثامن الهوتنتوت ومقرهم في الطرف الجنوبي الغربي من القارة • والتاسع الكفرة وهم في الشمال الشرقي من بلاد الهوتنتوت في قطعة كبيرة من أفريقية الجنوبية وفي الجهة الجنوبية من مدغسكر • والعاشر الائم الملاسية التي استعمرت سواحل أفريقية واستوطنت السواحل الشرقية من مدغسكر • وبعضهم قسم سكان أفريقية هكذا • سود وعددهم ١٣٠ مليوناً وحاميون وهم ٢٠ مليوناً ويانتوسيون وهم ١٣ مليوناً وفلاتة وهم ٨ مليوناً ونوبيون وهم مليون ونصف وهوتنتوت وعددهم ٥٠ ألفاً • وعليه يكون المجموع ١٧٢ مليوناً تقريباً

تقاسمها • هي خمسة أقسام • البلاد الواقعة على البحر الابيض المتوسط وهي مراکش والجزائر وتونس وطرابلس ومصر العليا • والبلاد الواقعة على البحر الاحمر وحوض النيل وهي مصر السفلي والحبشة • والبلاد الواقعة على المحيط الهندي وهي سواحل الصومال وزنجبار وموزامبيق وصوقالا وسواحل نال والكام • والبلاد الواقعة على المحيط الاطلنطي وهي غينيا الجنوبية والشمالية وسينغابيا • والبلاد الواقعة في وسط القارة وهي كثيرة ستذكر في مواضعها

لغاتها • لغاتها الاصلية خمسة لغات • الحبشة التي لها نوع اتحاد باللغة الحميرية التي كانت منتشرة في الجنوب الغربي من بلاد العرب ومن أنواع هذه اللغة الاثيوبية والامهرية التي جعلت أخيراً هي اللغة الرسمية للبلاد • واللغة المصرية وفروعها ومن حواشيها اللغة البربرية المنتشرة في شمالي القارة الا الاماكن التي استحكمت فيها اللغة العربية • ولغات الهوتنتوت والبشمان في الجنوب الاقصى • واللغات الافريقية الجنوبية وتسمى بالكفرية أو الزنجية أو البنوية وهي متفرعة الى لغات متعددة كالزولو والسكوانه والساحلية والمبنفوة الا أن بين جميعها نوع اتحاد ومن خواص هذه اللغات ان الزوائد



فيها تدخل على أوائل الكلام دون أواخرها ومن النادر وجود كلمة فيها بدون زائدة  
 وبعض هذه اللغات نوع اشتراك بينها وبين بعض اللغات الأخرى من الرتبة الثالثة وهو  
 أنه يستعمل فيها بعض أصوات يحدث بها اللسان بلص حروفاً يتركب منها كلمات واللغات  
 التي يتكلم بها سكان أواسط القارة وهي لغات شتى متباينة لا تجد وجه اشتراك بينها أصلاً  
 إلا قليلاً لا يذكر وأكثرها استعمالاً هي اللغة العربية خصوصاً في المعاملات التجارية  
 إلا أنها مختلفة باختلاف لهجات البلاد

صناعاتها •• الصناعة بأفريقية من الانحطاط في درجة سوى ما تقتضيه الفطرة من  
 الصناعات الضرورية المعاشية الآن وجود بعض معامل ومناجم أوروبية في الأيام الأخيرة  
 في البلاد التي استوطنها الأورباويون حرك أهلها لسلوك طرق الصناعة الراقية بما يبشر  
 بحسن المستقبل

تجارتها •• بقيت التجارة في أفريقيا منحصرة وقليلة الارتباط بالدول الأوروبية  
 أمداً طويلاً وفي أواخر القرن الماضي بعد تمكن سياح أوروبا من التجول في داخل  
 هذه القارة ودرس مسالكها والوقوف على كنوز أراضيها الثمينة صار لها ارتباط يذكر  
 بالقارة الأوروبية وغيرها وأهم البلاد التجارية ارتباطاً هي القطر المصري وبلاد المغرب  
 ومستعمرة الكاب وبلاد النيجر والكونغو •• وطرق المواصلات البرية بها بواسطة  
 القوافل وذلك بين السودان وبين البلاد التي على ساحل البحر الأبيض المتوسط  
 كالطريق الموصل بين تمبكتوا وطنجة وبين كانوا وتونس وبين كوكا وطرابلس وبين  
 وادي والقاهرة ونحو ذلك •• وأما الطرق النهرية فإن السفن تسير في نهر النيل ونهر  
 السنغال وغمبيا والكونغو وغير ذلك •• أما السكك الحديدية فلا زالت في انتشار وأما الخطوط  
 التلغرافية البحرية فكثيرة •• منها الخط الواصل بين الجزائر وتونس بفرنسا ومنها  
 الخط الذي يصل بين جزائر ماديره والرأس الأخضر بشبونه ومنها الخط الذي يصل مصر  
 بإنكلترا ومنها أيضاً الخط الذي يصل الناطل وبلاد الزنجبار بعمان والسويس

دياناتها •• جميع القبائل الهمجية المتوحشة من سكان أفريقية الأصليين باقون على  
 الديانة الوثنية وخرافات هذه الديانة وعوايدها الوحشية غنية عن البيان وأكثر أمثراً



وشمال أفريقية من عرب ومغاربة وزنوج معتنقة لدين الاسلام ولا زال آخذا في الانتشار السريع بين أهل السودان وعليه كاد يعم نوره ما بين المحيط الهندي والatlنتيكي من زنجبار الى سواحل غينيا وقد محاهذا الدين منهم كثيراً من العوائد المتوحشة والخرافات المضحكة والمعتقدات الفاسدة ويوجد لا بكثرة من يدين بالديانة الموسوية في بلاد مصر والمغرب أما الديانة المسيحية فلا يدين بها في هذه القارة الا أقباط مصر والحبشة والاوروبايون ومع ذلك بدون انتشار رغم ان بذل المرسلين جهدهم وطاقتهم في بثه ونشره تمدنها وترقيتها . . . لم تزل المصريون من عهد ليس بمحدث وكذا العرب مخالفة للتمدن الذوقي الصحيح وهو التمدن الشرعي ومن زمن ليس بقديم أخذ التمدن الغربي في الانتشار بها خصوصا في المستعمرات الاوروبوية منها وما هو الا كناية عن التخليق بالاخلاق الاوروبوية واتخاذ العادات الافرنجية في المعاشرة والمأكل والمشرب والملبس فهو منحصر في الاحوال المعيشية اما داخل القارة الافريقية فالاخلاق المفطورة على الحالة البربرية الوحشية لازالت راسخة مستحكمة في تلك الاماكن حتى الضحايا البشرية ذبحاً وأكلاً وتجارة

حكوماتها وتقاسيمها السياسية . . . بلاد هذه القارة اما مستقلة أو شبه مستقلة أو مستعمرة أو تابعة فالمتقل منها مملكة مراكش وأمبراطورية الحبشة والبلاد الاسلامية في السودان الاوسط كـمملكة بورنو ووداي الا أن الطمع الاوروبوي خصوصا الفرانساوي والاسباني والانكليزي والالمانى لازال يحوم بمخاليبه حول حامي المملكة المراكشية فان الاولى تود يوماً ما الاستيلاء عليها وضمها لاملاكها بحق الجوار والثانية كذلك والثالثة تروم احتلالها وامتلاك نفورها البحرية للمحافظة على بوزاز جبل طارق والرابعة لزواج مقاصدها التجارية الا أن هذه المناظرة السياسية صارت صونا لاستقلالها من تمكن مخالب هذا الطمع الاتحادي وانقاذها من تعدى الاستبداد الاوروبوي ومن زمن قريب تيقظت الحكومة المراكشية الى حرج مركزها في نظر الدول فاحكمت علاقتها الودية مع المانيا واستجلبت من معاملها أسلحة كثيرة وسيأتي لذلك مزيد بيان عن أحوالها الاخيرة في الكلام عليها بخصوصها . . . ومن الممالك المستقلة جمهورية ليبيريا



على ساحل خليج غينيا • وشبه المستقل منها مصر القاهرة وهي ايلة عثمانية متمتعة باستقلال ادارى حاكمها يسمى بالخدوي وهو أعظم لقب بعد السلطان وكونغو الحرة وهي تحت ادارة حكومة باجيكاً بحكومة خاصة وحاكم عام وحكومة زنجبار وهي تحت حماية انكلترا والترانسفال وأورانجه وهما صارتا حديثاً تحت حماية انكلترا مع الاستقلال الادارى • اما الاستعمار الاوروبى في قارة أفريقية فللدولة العلية السيادة الاسمية على تونس والنعاية على طرابلس ولانكلترا مستعمرة غمبيا وسيراليون وساحل الذهب وبلاد الاشانتي ولاغوس والنيجر الادنى ولها الحماية على شرق أفريقيا وزنجبار وأغونده وأوينورو ولها في أفريقية الجنوبية مستعمرة الكاب وبلاد الكفرة وناتال ورودسيا وزمبازيا ولها من الجزائر جزيرة الصعود وسنت هيلانه بالمحيط الاثنتيني وموريس وسيسل وصقوطة بالمحيط الهندي وفرنسا في شمال هذه القارة مستعمرة بلاد الجزائر والحماية على تونس وصحراهما ولها في السودان الغربى ساحل العاج ومستعمرة السنغال والسودان الفرانسواى والداهومي والكونغو الفرانسواى الى بحر الغزال بالسودان الشرقى ومستعمرة جيبوتى ولها من الجزائر جزيرة سنت مارى ونوسى بى ومايوث والقمر ومدغسكر ولامانيا بالقسم الغربى بلاد توجو بساحل العبيد والكرون وجنوب أفريقيا الالمانى ما عدا خايج الحوت فانه لانكلترا ثم بعض بلاد زنجبار بشرق القارة ولبرتوزال مستعمرات انجولا وبنجويلا وموزمبيق ثم جزائر أسوره وماديره والرأس الاخضر والبرنس وسان توماس بالمحيط الاثنتيني ولاسبانيا شواطئ الصحراء على المحيط الاثنتيني وجزائر كناريه وفرندوبو وأنوبون وخليج كورسيكو على شاطئ الجابون الفرانسواى

تاريخها • • لا يمكن للوقوف على تاريخ عام لام هذه القارة وأقسامها الا اعتمادا على حدث وتخمين وتقاليد غامضة كاذبة غير مقنعة خصوصا لاهالي هذا العصر المتتورة وغاية ماظهر في دائرة الوجود من ذلك ما جمعه بعض محققى الجغرافيين من المؤلفات القديمة وحاول به قيام تاريخ بيان تلك الاعصر المجهولة التي كانت به اسبانيا متصلة بأفريقية وكان البحر المتوسط متصلا بالاقيانوس من طريق أخرى وهي الى شمال جبال البرانس في



سباريت ومستنقعات غشقونية ولفندوك وكان الاثنتيك حينئذ مغطيا للصحراء ومتصلا بالسواحل الجنوبية من جزيرة العرب وفي ذلك العصر دخلت الناس من افريقية الى اسبانيا واستوطنوها. وذكر أن هيرود وتوس في أيامه سمي ذلك الجبل كيليتة وذكر بطليموس أنهم من أرومة افريقية وذكر اميانوس وكوريبوس قوما يقال لهم كنتافريون كانوا قاطنين في بلاد هي تابعة الآن للجزائر وقوما يقال لهم استورة كانوا في نواحي طرابلس الغرب وقد كان في اسبانيا أيضا قوم يسمون قنطيرية وآخرون يسمون استورية وذلك قرب نهر ماجردا في تونس. وقد افترض آخرون لتاريخ افريقية افتراضات غريبة آثروها على التقليدات السابقة فذهبوا أن الزنجي أول البشر وأنه ابن الارض والصدفة ولد في جبال القمر الدائمة الثابح ثم ولد فيها الانسان الذي نزل بعد ذلك الى سنار وولد المصريين والعرب والاثنتين وان الامة الزنجية المذكورة تكاثر عددها وأخضعت أمة البيض واستولت عليهم ونوت أمورههم غير أن البيض لما تكاثر واتدرجا تخلصوا من ربة استيلاء الزوج عليهم وتحرروا من رقية عبوديتهم واستقلوا بالسيادة الى أن جعلوا في رقابهم قيود الرقية ولم يسكن غضبهم منهم حتى الآن وغير ذلك من الافكار الشبيهة بالخرافات التي لا يحسن بنا اضاءة الاوقات الثمينة بها بل الذي ينبغي لنا الركون اليه هو البحث عن الآثار الافريقية واللغات التي كانت منتشرة بها وبعض المعلومات التقليدية الوطنية التي بها ربما يمكن التوصل الى التواريخ المجهولة لهذه الامة وغاية ما بلغه العلم من ذلك وينبغي أن يعول عليه أن الامة المنتشرة في القسم الاكبر من افريقية لم يزالوا الى الآن نائمين في مهد الجهل لاعلم عندهم الا بالاخبار الخرافية وأما الطوائف الجنوبية فلا علم لهم الا بتاريخ ولادتهم الشخصية ولا يعرفون شيئا عن المهاجرات التي قام بها آباؤهم ولا أخبار تواريخ أممهم القديمة وأما الطوائف الذين في أواسط القارة فانهم وان كانوا أكثر تقدما من أولئك الا أنهم ليس عندهم من العلوم التاريخية القديمة ما يعتمد عليه سوى ما ذكره السلطان محمد بلو في تاريخه المسمي تاريخ تكرر وهو عبارة عن مجموعة تاريخية لقسم من افريقية الوسطى أثبت فيها أن غوبر وميلي كانتا وطنا للاقباط وان بورنو سار إليها من الشرق قوم من البربر طردوا من اليمن ومن الشمال الشرقي



طوارق من أوجلة وان ياوري ويعربة استوطنها قوم من الكنعانيين المخرجين من بلاد  
العرب وزعم بوديك أن الاشارة خرجوا من بلاد الحبشة ويظهر انه ولا بد انهم قدموا  
السواحل المجاورة لهم وهم جيرانهم الدومانيين وأما في سنغمينا فتقول قبيلة المندنج انها  
من نسل أمة بمبارة الشرقية ويقول البول انهم من الفلانة ولا زالت الدلائل غامضة  
عن بيان تقلبات الممالك السودانية. وما اشتهر أنه قد كان عندهم ممالك كثيرة مثل موتابا  
وكونغو وعجولوف وتمبكتو وهي الآن ساقطة ومن ممالكهم ما ثبت شوكتها قرونا عديدة  
كمملكة بورنو ويعربة وغيرها ومنها ما هي جديدة كالاشانته التي قوى شوكتها وشد  
سقوطها ساي توتوكوا ميناه حتى خافها الجيوش الاوروبية ومملكة حوساء التي أنشأها  
عثمان دنفوديو وزادها مجدا ابنه محمد بلو. وأما الامم الشمالية فلم يأت تاريخ منتظم ولا زالت  
آثار أسلافهم محفوظة يزداد افتخارهم بها ويظهر من أقدم التواريخ التي كان يعتبرها  
المؤرخ ما ينتون كاهن سنيت ويستعين بها على تاريخه الذي صنفه في ملوك اليونان الذين  
استولوا على ٣١ دولة مصرية سلفهم أن هذه البلاد كانت تحت سطوة وسلطة الاوربية  
الاهليين ثم خلفهم الابطال المصريون ثم خلفهم ملوك من نسل مصري أما الاوربية  
المذكورون فلم تعلم حقيقتهم على وجه التحقيق فلذا ذهب المؤرخون في بيانهم الى  
مذاهب شتى فقبل انهم بربر أو رياه أو هوارة أو الحواريون الذين كانوا مالكين في جبال  
سفير أوهم الجبابرة بنوعناق الذين ربما كانوا من نسل يافث واستوطنوا فلسطين في  
عصر قد كان أخرجه من هناك الكنعانيون ثم طردوا أيضا من مصر وليبيا فدخلوا  
أفريقية وسموا فيها ابنا خيديين الا أن حقيقة ذلك لا زالت غامضة. وأما المصريون فقد  
عرف من أحوالهم التاريخية أكثر مما عرف من أحوال الاوربية المتقدم ذكرهم  
وانهم كانوا يذكروا تحت اسم مصريم وانهم جعلوا مع الكنعانيين والكوشيين من نسل  
حام وان مولد أبيهم مصر في فلسطين وان الناس كانوا يهاجرون في تلك التواريخ من  
آسيا الى افريقية وان دخول بني مصر افريقية كان من طريق السويس أما الكوشيون  
فدخلوهم لها كان من مضيق باب المندب وان غزوات الامم الاجنبية المتوحشة وحروب  
الفتاحين الاثيوبيين كانت تجعل دون توالي ملوك وطنيين في مصر ولما استولى الاسكندر



على الفرس واستولى أيضا على مصر والمستعمرة التي كان اليونان أنشأوها في القيروان  
ولما قسم ميراثه جعلت مصر للبطالسة وتولى القيروان غيرهم ثم دخل جميع ذلك في  
حوزة الرومانيين وأما الكنعانيون فانتشروا في الغرب واختلطوا بالعناقيين واستفيد  
من كتب انساب الامم الباقية هناك انها من ولد مازيخ بن كنعان وقد اختلط بهم عدة  
أنواع من القبط والكوشيين والعرب الصابئة والعمالقة والفلسطيين ومع ذلك الاختلاط  
لازالوا ممتازين بامتيازات خاصة تدل على أن صنهاجة وكتامة ولتة وهوارة ومصودة  
ولواتة من نسل الصابئة وان زناة من نسل عماليقي وان الجلوتية من نسل جليات ثم  
اختلط بهم بقايا عسكر هرقل التي انهزمت من أيريا الذين منهم الماديون والارمن والفرس  
وتألف من اختلاطهم أمة بعريدة المغربية وأمة أخرى أنشأت قرطاجنة التي امتدت  
سلطتها على جميع الامم التي كانت مستوطنة في افريقية الحقيقية ولما سقطت قرطاجنة بعد  
محاربة دموية امتدت نحو مائة وعشرين سنة بينها وبين مملكتي بوميديا وموريطنيا  
وأخضعت رومية هذه الممالك وضممتها الى أملاكها وصارت افريقية الشمالية رومانية ولما  
قسمت الامبراطورية الرومانية جعلت مصر والقيروان لبيزنطيا وما بقي لرومانية ثم لما  
انجلي القنداليون عن اسبانيا وأتوا افريقية بقصد الاستيطان انضم اليهم سكان البلاد عن  
طيب نفس وأسعفوهم على رومية فاستولوا على جميع أملاكها ثم بقوة الثورات الوطنية  
نشئت شملهم ثم لما قامت الحركة الاسلامية العظيمة التي هيجتها العرب المستعربة في براري  
الحجاز هرب جملة من اليمنيين من يهود ونصاري وصابئة الذين لم يدخلوا في الديانة  
الاسلامية وساروا ماريين من باب المنذب الى الحبشة وانتشروا في الساحل الشرقي  
والبعض منهم سار غربا الى البحر الابيض ثم لما تقوت العرب وكثرت جموعهم بانضمام  
بعض اليمانيين والسوريين اليهم أتوا مصر من برزخ السويس وامتدوا فيها الى الاطراف  
الغربية من سواحل البربر وبعد مقاومات شديدة خضعوا وأسلموا ومن لم يسلم منهم  
أو أسلم ونقض هرب من قوة سطوة المسلمين الى اسبانيا ثم تبعهم العرب وتجددت الحروب  
بينهم من أيام موسى بن نصير الى أواخر حروب بنى زيري بن منار وبنى السراح بقرناطة  
وبعد أن أخضعهم المسلمون وضموا بلادهم الى ممالك الخلفاء بمدة ليست بطويلة فرغت



من أيديهم وتجددت فيها انقسامات متعددة فأنشأت مدرارة مملكة سجلماسة وأنشأت بنورستم مملكة تاهرت ثم أنشأت مملكة الادارسة وأنشأ بربر غواطة مملكة تاسنا ثم استولى الاغالبية على جميع هذا الاقليم الواقع بين تاهرت ومصر واذ ذاك كان انقطاع دعوة العباسيين من افريقية وأخذت منهم مصر في عهد بني طولون ثم استرجعوها وبعد بضع سنين أخذها منهم الاخشيديون وأما مملكة الادارسة فاقسمها بعدهم -م أمراء سبنة الغماريون فأخذ قسما منها بنو ابي العافية أصحاب مكناسة الذين ملكوا فاس مدة واستقلوا بكرسيف واستولت أموية اسبانيا على الباقي وكانت الدولة الفاطمية قد قامت واشتدت سلطتها وانقرضت دول بني رستم بتاهرت والاغالبية بالقيروان وصقلية والاششيديين بمصر وأمست القاهرة على ضفتي النيل قاعدة لمملكتهم الا أنه لما كانت رغبتهم في سرعة التقدم الى الشرق تركوا فتوحاتهم الاولى عرضة لمطامع غيرهم فأنشأت دولة بني عبد الواحد في جهة الغرب مملكة تلمسان وأنشأ بنو حماد في جهة الشرق مملكة بجاية وحافظ بنوريزي على مملكة أشير والقيروان وفي الطرف الغربي قام بنو يفرن في سلا واستولوا على فاس ثم ظهرت دولة المرابطين في الصحراء فاكتسحوها وتقدموا الى ممالك السودان ثم اتجهوا نحو الشمال واستولوا على ممالك بني أبي العافية وبرغواطة وبني عبد الواد وبني يفرن وبني عطية وجميع الاندلس وجزائر البليارة وأخضعوا بني زيري أصحاب القيروان وبني حماد وأصحاب بجاية ثم ظهرت دولة الموحدين واستحكمت سلطتها على جميع الدول وجعلتها مملكة واحدة وأما مصر فكانت باقية بيد الفاطميين ثم أخذها منهم الايوبيون ثم استولى عليها المماليك وقام من المماليك دولتان متواليتان الاولى دعيت بالمماليك البحرية والثانية دعيت بالمماليك الجراكسة واستمر الملك بأيديهم الى أن أخذها منهم بنو عثمان . وأما بقية افريقية الاسلامية فتألف منها عند سقوط الموحدين ثلاث ممالك كبرى . احدها الى جهة الغرب وهي مملكة مراکش قامت بها دولة بني مرين ثم خلفهم فيها بنوطاس من فروعهم ثم خلفهم الشرفاء الدرعية ثم انتقل الامر الى الشرفاء القيلية وهم أصحابه الى الآن . والثانية مملكة تلمسان الملاصقة لمراكش قامت بها دولة بني زياد من ولد بني الواد الا انه بعد مدة قريبة قام هروج المشهور من قرصان البحر وأخوه



خير الدين المعروف ببرباروسا وأقاما في بلاد الجزائر مملكة جديدة وضما إليها كل ولايات  
تلمسان وغلبا تونس على بجاية فالحقاها بها الا انها لما كان دأبها التعدي على المسيحيين  
نهضت فرنسا للأخذ بالنار وقاومتهم بكل شدة وأنشأت هنا مستعمرة مهمة . والمملكة  
الثالثة في جهة الشرق وهي مملكة تونس الممتدة الى حدود مصر قامت بها دولة الحفصيين  
ثم بعد مدة استولى عليها العثمانيون تدريجا وأقاموا هناك واليين أحدهما في تونس  
والآخر في طرابلس

تاريخها الاستعماري . . ذكر انه في عهد فرعون نجوا طافت جماعة حول هذه  
القارة كلها وذكر أيضا أن القرطاجنيين استقرؤا قسما من داخلتها غير أن ذلك العالم  
أضاع ثمرات متاعب أجدادهم فلم يبق لذلك أثر وغاية ما علم أن اليونان والرومان لم يعرفوا  
من هذه القارة الا شواطئها على البحر الأبيض المتوسط والبحر الاحمر وأن العرب  
هم أول من جاس خلال هذه الديار وأسسوا جملة معلومات اكتشافية وتاريخية بها  
استعان خلفهم على سلوكهم في هذا الموضوع ثم في ابتداء القرن العاشر الهجري أخذ  
الاوروبايون في ارسال وفودها لاكتشاف هذه القارة باسم التجارة وكان سابقهم في  
ذلك البورتغاليون ثم لحقهم الهولنديون ثم تبعهم الفرنسيون ثم الانكليز فالبرتغاليون  
اكتشفوا أولا شواطئ المحيطين من افريقية واحتلواها وجالوا في جهة نهر الكونغو  
وزمبزه وأعلى النيل ودونوا ما اكتشفوه من الانهر والبحيرات في خرائط كانت تدرس  
في مكاتبهم العمومية وكان ذلك في القرن الحادي عشر الهجري الا انه كانت اكتشافاتهم  
في تلك القارة اجمالية لم يتحقق تفصيلها الا فيما بعد حتى قدم مكتشفوها أنفسهم ضحية  
للناموس العلمي ولتكتفي بذكر أشهرهم في ذلك فنقول أول مكتشف لمنابع السنغال  
منهجو برك الاسكوتلندي اكتشفها في سنة ١٢٢٠ هجرية وفي سنة ١٢٥٠ اكتشف  
ا كلاپرتون الانكليزي بحيرة شاد وفي سنة ١٢٩٠ اكتشف ليثنجستون بحيرات انجمي  
ونياسا ونجويلا وموبرو في جنوب افريقية وفي سنة ١٢٧٦ اكتشف برتن سبيك  
منبع تجينكة واكتشف سبيك بحيرة فكتوريا نيانزا وفي سنة ١٢٨٠ اكتشف سبيك  
وجرانت منبع النيل من فكتوريا نيانزا وفي سنة ١٣٠٧ اكتشف ستانلي بحيرتي البرت



نيازنا والبرت أدوارد. ومن ابتداء القرن العاشر الهجري أخذ الاوروبون يؤسسون المستعمرات في افريقيا فاخذ الاسبانيون جزائر كنارية والبرتغاليون أغلب جزائر المحيط الاطلنطي وشواطئ غينيا وموزمبيق وزنجبار ثم أتى بعدهم الهولنديون والدانمركيون واحتلوا غينيا الشمالية والكامب ثم تبعهم الفرنسيون فاستولوا على السنغال ومدغشقر والجزائر المجاورة لها ثم الانكليز فاستولوا على جزء من غينيا وبعض جزائر في المحيط الاطلنطي ثم أخذوا الكاب من الهولنديين وجزيرة موريس من الفرنسيين وفي سنة ١٣٠٣ لما عقدت معاهدة برلين حددت تلك المستعمرات لملاكها تحديدا رسميا ولا زالت مطامع أوروبا حائرة حول حيا ممالك هذه القارة والله أعلم بمستقبل الامر

[ أفسس ] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر السين الاولى آخره سين \* مدينة في الاناطول تبعد ٦٠ كيلو مترا عن أزمير ٠٠ قيل إن بانها الكاريون واللاليجيون الذين طردهم الايونيون وقيل الامازيون ثم تداولتها الفرس والمقدونيون والرومانيون وجعلها الرومانيون قاعدة ولاية آسيا الغربية وصارت على زمامهم محطا واسعا للتجارة وكانت في غاية من خصابة الاراضي ونشاط الاهالي وكان من جملة ما بها من العجائب الهيكل المشهور بهيكل ديانا قيل انه كان في اليلة التي ولد فيها الاسكندر الكبير سنة ٣٥٦ قبل الميلاد أحرق بناء هذا الهيكل الى أساساته رجل اسمه ايرستروس فلما سئل عن قصده بذلك أجاب بأنه ليس له قصد من فعله الا تأييد ذكره ولما أخذوا في اعادة بنائه طلب الاسكندر أن يصنعوا اسمه عليه وهو يقوم بجميع نفقته فإبى الشعب ذلك وقام بنفقته عموم الاهالي ودام العمل ٢٢٠ سنة وكان طوله ٤٢٥ قدما وعرضه ٢٢٠ قدما ثم الى آخر القرن الثاني الميلادي لم يبق في المدينة ولا هيكل حيث استحكم في ذلك العصر الدين المسيحي وفي القرن الثامن الهجري دخلت هذه المدينة تحت استيلاء الاتراك وكان يتولاها سلاطينهم على التوالي وقد أقيم في محل المدينة القديمة عدة قرى تركية أعظمها آجيا سلوق على بعد ٤٨ ميلا من أزمير

[ أفغانستان ] كلمة فارسية مركبة من كلمتين معناها بلاد الافغان ويسميا أهلها أيضا فيلاجت وولاية أوكابستان أي بلاد كابل \* هي بلاد واسعة واقعة في آسيا بين



٢٨ درجة و ٣٠ دقيقة و ٣٦ درجة من العرض الشمالي و ٦٠ درجة و ٧١ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الشرقي ٠٠ يحدها شمالا ممالك التركستان وجنوبا بلوخستان وشرقا نجاب والسند وغربا هضاب خراسان الفارسية ٠٠ وقدرت مساحتها ٣١٥ ألف ميل مربع وهي بلاد جبلية غير منتظمة السطح لانها مؤلفة من هضاب مرتفعة وجبال متسعة وأودية عميقة ومضايق جبلية وعدد أهلها نحو ثمانية ملايين

هواؤها وطقسها ٠٠ هي كبقية البلاد الجبلية محتوية على أنواع الهواء جميعها ففي هندوكوش يدوم الثلج طول السنة على القمم الشاخحة مع أن السهول يرتفع الترمومتر فيها الى ١٣٠ معدل خمسة والجهات الشرقية فيها أكثر حرا من الجهات الغربية وعلى العموم هواؤها أبرد من هواء الهند لكن طقوسه كثيرة الانقلاب حتى بين الليل والنهار ومع ذلك هواؤها صحي ومن النادر وجود مرض وبأى فيها وغالب أمراضها أمراض الرئة والعيون ونحو ذلك

نباتاتها وحيواناتها ومعادنها ٠٠ أراضيها الغير الجبلية في غاية من الخصابة والنخل يثبت وينمو في واحات الصحراء المرملة وقصب السكر والقطن في المناطق الحارة والاعمار والخضر على سفح الجبال الى ارتفاع ستة آلاف قدم وشجر التوت ينمو في الاودية الباردة ومن أشجارها الخوخ والتفاح والكمثرى والسفرجل والرمان واللوز والعناب والقراصية والبرتقان والارج والجوز والفسق البرى وشجر المصطكى والعنب الفزنوى والخور والفوة والتبغ والخروع والحبوب فيها موسمان ربيبي يحصد في الخريف وخرنبي يحصد في الصيف وجبالها مبرقة بغابات جميلة من الاشجار البرية ومن حيواناتها البرية الدب والضبع والثعلب والاسد والنمر والايك وابن آوى والوعل والغزال والكلب البري والقنفذ والفرد ومن الاهلية الغنم الفارسي والجمال والحمر والهررة ذات الشعر الطويل ومن طيورها البازى والنسر والعقاب والحجل والكركي والاوز والبط ومن حشراتهما الكثيرة الحيات لكنها خفيفة الضرر والعقارب وهي شديدة الضرر جدا ومن معادنها الرصاص والنحاس والحديد وملح البارود وزراعتها في ضعف وانحطاط ومن أهمها الحبوب والارز والافيون والسجلب والزعفران وجملة أنواع من العقاقير الطبية



صناعاتها وتجاريتها .. صناعاتها في غاية التأخر مع أن لأهلها براعة فائقة في صناعة  
الشيلان الفاخرة والسيوف والسكاكين وكذا لهم مهارة تامة في نسج الاقمشة والابسطة  
وتجاريتها تكاد لاتذكر ومعظمها مع الهنديين واليرانيين وليس عندهم سفن بحرية  
لغاتهم ومعارفها .. يتكلم أهلها بلغة وطنية وأكثرهم يعرفون اللغة الفارسية  
ومعارفها منحطة جدا ماعدا العلوم الشرعية ووسائلها ويوجد فيها بعض مدارس لكنها  
قليلة الاهمية الا أن أميرها الحالي الآن باذل جهده في نشر المعارف بما يبشر بحسن المستقبل  
جبالها .. يوجد في جهاتها الجنوبية جبال عالية وأودية عميقة وسهول مخصصة  
كثيرة الانهار أما الجهات الجنوبية فهي قائمة النبات والمياه خالية من الاشجار ومن جبالها  
في جهاتها الشمالية سلسلة جبال هندوكوش المتفرعة من جبال الهند الوسطى ممتدة الى  
الغرب وقمها دائمة الثلج ومن سفحها يخرج نهر هلمند الذي هو من أعظم أنهارها وبين  
هندوكوش وقوهي بابا مضيق باميان المشهور بالحوادث التاريخية ويتصل بقوهي بابا غربا  
جبل غور الممتد الى هراة والفاصل بين كرجستان ووادي هري روز وفي جهاتها الشرقية  
جبل سليمان وهو يمتد من الشمال الى الجنوب على خط يكاد يكون مستقيما ومنه يتفرع في  
جنوبي كابل سلسلة سفيد قوه تمتد الى الغرب ويبلغ ارتفاعها ٤٢٦٦ متراً وبامتدادها نحو  
بلوخستان تكون كالجهد الفاصل بين الهند وفارس وليس هناك أودية متقاطعة ولا طرق  
سالكة سوى طريقين خطرين بسبب ضيق مضيقهما وسرقة أهالي تلك الجهة المتوحشة  
وأهم المضائق في تلك الجهة مضيق خيبر عند الخروج من كابل للوصول الى بنجاب  
ومضيق غومال في شمالي تحت سليمان المؤدى الى السند وبين الساستين السابنتين اللتين  
تحيطان بالهضبة الافغانية على شكل زاوية مستقيمة تقريبا وتمتد بانحراف من الشمال الشرقي  
الى الجنوب الغربي جبال متتابعة بين طويل وقصير أهمها التي في شرقي قندهار مثل جبل  
عمران وهناك موقع بحيرة هامون التي عرضها نحو ٣٥ كيلو متراً وطولها ١٢٤ متراً وبها  
تتصل بحيرة زرة الاجامية التي تملأ أربع مائة متر عن سطح البحر  
أنهارها .. هي قليلة وأهمها نهر هلمند ونهر كابل الخارجان من جبال هندوكوش  
ويجري نهر كابل شرقا ويصب في نهر السند قرب أتوك اما هلمند فيجري الى الجهة



الجنوبية الغربية في وسط البلاد ويصب في بحيرة هامون وهذا النهر كالنيل يفيض سنويا من ضفتيه ويخصب الاراضي المجاورة له ومن أنهارها أيضاً نهر غنداب ونهر خوشخور تقسمها . . تنقسم هذه الامارة ثلاثة أقسام كبرى وهي كابليستان وسجستان وهرات ومن مدنها كابل وهي العاصمة وهي واقعة في سفح جبل هندوكوش في غرب وادخصب عند مدخل سلاسل جبال تتألف من جبلين عظيمين وهي مركز مهم للتجارة والصناعة وأسواقها مزدحمة بالتجار ماعدا الاوروبويين فانهم لاشأن لهم فيها وبها معامل لعمل المدافع والاسلحة وهي قديمة التاريخ وقد كانت عاصمة لتيمور شاه وهي من المدن القوية المحكمة بحمية بالحصون والمعقل الطبيعية والصناعية وعدد أهاليها ٧٥ ألفاً . ومنها قندهار التي كانت هي العاصمة سابقاً وهي في أهميتها لاتقل عن كابل وهي رائجة التجارة والصناعة قيل انها بنيت في عهد الاسكندر وقد دمرتها الزلازل مرتين ثم جدد بنائها أحمد شاه الطوراني وسماها أشرف البلاد وللمذكور فيها قبر محترم عند عموم الاهالي حتى ان الجاني اذا لجأ اليه كان آمناً حتى من الحكومة . ومن مدنها أيضاً هرات وهي من أجمل مدن الافغانستان جيدة الهواء خصبة الارض كثيرة المحصولات والصناعات تصنع فيها السيوف الجيدة وهي واقعة في سهل خصب وسط حدائق غناء على الطريق الموصل بين آسيا الوسطى والهند . . وسكانها ١١٠ آلاف نسمة . ومنها جلال آباد وهي مدينة صناعية مزدحمة بالسكان . ومدينة غزنة وهي مدينة الافغان المقدسة . ومنها مدينة لقمان . ومدينة سيوي

حكومتها وسياستها . . حكومتها استبدادية مطلقة وسياستها متجهة دائماً لموالات الانكليز والاتحاد مع الحكومة الهندية في السراء والضراء وليس لروسيا آمال في استجلاب وجهة هذه الامارة اليها لأن الامارة الافغانية لايمكنها تحويل وجهتها عن انكليز الجملة أسباب من أعظمها ان انكليز ليس لها طمع في بلادها وليس لها رغبة في الاستيلاء عليها لأن من جملة سياساتها الضرورية عدم ملاصقة حدودها بحدود روسيا التي هي من عهد بطرس الاكبر لاتزال عازمة على استخلاص الهند من يد انكليزها وليس لها طريق موصل لمقصودها حرة فيه الا طريق الافغان وهو حجرة عثرة واقفة في طريقها الى



يوم القيامة ما دام الاتجاه الأفغاني إلى انكلترا ومن المحال أنه إذا انعكس ميل الإمارة إلى الروس وبلغ الروس مناه من انكلترا أن تبقى الإمارة على استقلالها ليكون عثرة في طريقها إلى أملاكها والحكومة الانكليزية على الدوام راغبة في تأييد سطوة هذه الإمارة لتكون مهابة في أعين روسيا ولذا تدفع لها راتباً سنوياً قدره ١٢٠ ألف ليرة تعزيراً لقوتها ٥٠٠ وسكانها هم لفيف من جملة قبائل وهم نوغان بوختون وهم الشرقيون منهم ويقال لهم الدرانة أيضاً وبوشتون وهم اسم للغربيين منهم ولكل من هذين النوعين لغة خاصة بهم وأصل النسل الأفغاني الحقيقي إيراني إلا أنهم اختلطوا من الجهة الشرقية بالهنود ومن الجهة الغربية بالفرس وهم ينسبون أنفسهم لأسباط إسرائيل العشرة ولكن ليس لهذا أساس يعول عليه والممتاز من القبائل الشرقية قبيلتان وهما قبيلة جوسفزي وقبيلة علجة وأما قبيلة هزارة المقيمة في الجهة الغربية وراء حدود أفغانستان الحقيقية فليست من الجنس الأفغاني الصحيح بل هي من أصل توراني ولغتها فرع من التركية ومذاهبها شيعية وهي تبلغ من العدد نحو ٦٠ ألف نفس بخلاف القبيلة الطاجيكية فانها من السكان الأصليين الذين أصلهم إيراني وهي على مذهب أهل السنة والجماعة وعددها أكثر ٥٠٠ ألف نسمة وهي متفرقة في جهات مختلفة من البلاد ولغتها تكون فارسية خالصة وأما قبيلة القزلباشة فاصلها من الترك ومذاهبها شيعية استوطنت هذه البلاد من أيام نادرشاه وهي تبلغ نحو ٢٠٠ ألف نسمة ومن القبائل الأفغانية قبيلة هندكة القادمة من الهند وهي أهل تجارة ومنها الجاقفة وهم مجهولون الأصل وفقراء جداً ويبلغ عدد مجموع القبيلتين نحو ٦٠٠ ألف نفس وأما في الشمال الشرقي فيسكن الكفرة وغيرهم من المهاجرين كالآرامن وهم قليلوا العدد وجميع الأفغانيين مع اختلاف أجناسهم لهم جامعة وارتباط طائفي وهم شديدو البنية أقوياء عتاه أكثرهم يحبون الأخذ بالثأر ودأبهم الاحتيال والخداع والرغبة في قطع الطرقات والعيشة البدوية ومن أخلاقهم أيضاً الشجاعة والنشاط والاستئثار بالرأى والكرم بل يعدون أكرام الضيف من الفروض والدين الغالب عندهم الإسلامي على مذهب أهل السنة والجماعة ويكرهون الفرس لكونهم شيعة وبعد القرن العاشر الهجري ابتدأت الآداب في الظهور عندهم



ونبغ فيهم عدة شعراء نحووا في شعرهم طريقة الفرس ومن نبغهم في القرن الثاني عشر الهجري الشاعر المجيد المشهور مرزاخان الانصاري وخوشال شاه العبدلي وكذا أحمد مؤسس الدولة الدرانية الا انه كان مشهوراً بالعلمية أكثر ويوجد عند الافغانيين عدة مؤلفات تاريخية وفقهية وتفسيرية ولكن ظهور أغلبها كان في العصر الاخير

جيشها وقوتها العسكرية .. عندها جيش منظم مسلح بأحسن طرز حديث من الاسلحة وعدد جيشها في السلم نحو ٤٠ ألف مقاتل وهي تستطيع في مدة الحرب ايصاله الى ٣٠٠ ألف مقاتل ونظامها العسكري يقضى بكون عشر الرعايا عساكر مدافعين عن الوطن وقوتها العسكرية مرتبة على نسق النظام الانكليزي الهندي وهم أهل بسالة وشجاعة وإقدام في الحروب بصورة تذكر فتستغرب

تاريخها .. بقيت هذه البلاد خاضعة لخلفاء بغداد الى قيام الدولة الغزنوية وبعد سقوط هذه الدولة في أواسط القرن الثاني عشر للميلاد خضعت للدولة الغورية وأول ملوكها كان محمد غوري الافغاني واستمرت على ذلك الى أن أغار عليها جنكزجان سنة ٦٢٢ هجرية ثم بعد موت تيمورلنك تولاها أمراء من نفس البلاد الى سنة ٩١٢ ومن ذلك التاريخ خضعت لدولة المعجم الصفوية وبقيت بيدهم الى سنة ١١٣٥ حين استظهر الافغانيون على ايران واستولوا على أصبهان وفي سنة ١١٥٠ أخضعهم نادرشاه واستولى على بلادهم ثم تداول حكمهم أفغانستان المغول والفرس مدة قرون وقبل وصول الانكليز الى شطوط الهند كانت الغزوات الاجنبية لسهول الهند تأتي من أفغانستان فالسلطان محمود بن سبكتكين الغزنوي الكبير وجمكزخان وتيمورلنك ونادرشاه ساروا جميعاً على هذه الطريق وبعد وفاة نادرشاه في سنة ١١٦٠ حرر أحمد خان بلاده من الفرس وأقام نفسه ملكاً فوصلت البلاد في أيامه الى غاية في المجد والترقي حتى على ما قيل ان عدد أهلها وصل الى نحو ١٤ مليون نسمة وامتد الملك من خراسان الى دلهي وقاتل المهرات وظهر عليهم ثم توفي في سنة ١١٨٧ وخلفه ابنه تيمور شاه الا أنه لم يكن أهلاً للملك فاختلف نظام البلاد وقويت الاختلافات الداخلية بين القبائل ثم توفي تيمور شاه في سنة ١٢٤٦ وخلفه ابنه زيمون شاه الا أن سياسته كانت تساعد مقاصد الانكليز التي هي



ضد أفكار الاهالي فقام النزاع بينه وبين اخوته وبذلك خربت البلاد ورفض الاهالي استيلائه وأجلسوا مكانه محمود خان ليحول بينه وبين مقاصده ثم توفي محمود سنة ١٢٤٧ وكان آخر دولة الدرانة وحينئذ وقفت أفغانستان تحت حكم ثلاثة اخوة وحيث كان أكبرهم دست محمد فاستولى على كابل التي هي أهم الاقسام ولم يمس الا القليل حتى دخل في حرب مع لاهور من الجهة الشرقية ومع غزاة هراة الايرانيين الذين حركتهم روسيا الى ذلك ثم في سنة ١٢٤٩ شهرت انكلتيرا حربيها على الافغان مدعية ان دست محمد قاتل حليفها ونجيت سنغ الذي كان قد أنشأ مملكة مستقلة في بنجاب وان أحد أمراء أفغانستان كان قد دخل في حماية انكلتيرا ثم في ( ديسمبر ) سنة ١٨٣٨ ميلادية الموافقة لسنة ١٢٥٤ هجرية ساقط انكلتيرا جيوشها الانكليزية الهندية تحت امارة السرجونكين الى جهة السند وفي سنة ١٢٥٥ اجتازت الجنود الانكليزية نهر السند وكان عددها ١٢ ألف جندي منظمة و ٤٠ ألفا من المتطوعة وفي ٢٤ افريل دخلوا قندهار ثم بعد شهرين استولوا على غزنة وهربت عساكر دست محمد ففتحت كابل أبوابها في شهر أغسطس وأقيم الشاه شوجاه على تلك البلاد بالاحتفال اللائق الا أن تدير الاحكام بقي بيد المعتمد الانكليزي السير وليم مكنتن وقبض على دست محمد في اكتوبر من السنة التالية وأرسل الى الهند الا أن الثورات لم تزل في مقاومات شديدة من جميع أنحاء البلاد وحيث ان حلول الانكليز في البلاد الافغانية كلف خزينته الهند مليوناً وخمسين ألف ليرة سنويا بلغت الحكومة المركزية معتمدها في أفغانستان انه لا يمكن مداومة المصاريف على هذا المعدل فيلزم محاولة التوفير وحيث لم يكن سبيل لذلك الا قطع معاشات الرؤساء اختلت القوة العسكرية باهمال الاستحكامات والحفاظات واضطرب الامر وقوية شوكة الثورات الوطنية ثم في سنة ١٢٥٧ هاجت ثورة عظيمة في كابل وهجم الاهالي على بيت السر الكسندر برانس الانكليزي فهبوه وقتلوا السر المذكور وفي الحال حل العصاة في الحصون المجاورة للمسكر ثم أخذوا الحصن الذي فيه المؤونة والذخائر واتصلت الخبايا وفي اثنائها قتل مكنتن وفي السنة التالية عقدت شروط الصلح وكان من جملتها أن الانكليز يخرج من البلاد ويدفع مبلغا باهظا ويسلم كل ماله في تلك البلاد من المهمات



والزاد وتعهد الرؤساء بحماية الانكليز وصونهم الى حين خروجهم وبعد مدة قليلة  
خرج الانكليز بما بقي معه من الجنود وكان عددهم ٥٠٠ جندي و ١٢ ألف متطوع  
وكان مسيرهم في شدة البرد والثلج مع قلة الزاد ولم يمض قليل من الزمان الا ووقعوا  
في الامراض وكان مع ذلك الافغانيون يضربونهم بالمقاليح من رؤس المرتفعات فما بلغوا  
معبركرد كابل الا ولم يبق منهم سوي ٢٠٠ نفر ثم سقطت البقية عند مدخل جغدولوك  
ولم يصل منهم الى جلال اباد سوي انكليزي واحد يسمى الدكتور بريدون ووقع كثير  
من القواد بيد الافغانيين وبقوا عندهم في حالة الاسر وكانت فرقة سيل مستولية على  
جلال اباد فطلب منه التسليم فلم يقبل ودافع قدر امكانه عن موضعه وكذلك فرقة نوط  
في قندهار طلب منه التسليم فابي واضطر للمدافعة وأما غزنة فسقطت بيد الثائرين ولما  
بلغ الجيوش الانكليزية المقيمين على الحدود ما حل بكابل باشرىوا بجمع العساكر لتجدة  
الجنود الانكليزية التي في أفغانستان ووجهت القيادة الى الجزال بلوك وفي شهر مارس في  
السنة نفسها استولى القائد المذكور على معبر خيبر وتقدم لتجدة سيلا في جلال اباد الا أن  
سيلا كان قد كسر الافغانيين وفي ١٣ سبتمبر وصلت عساكر بلوك بعد معارك شديدة  
تحت أسوار كابل واتحد معه نوط بعد أن استولى على غزنة وبعد قتال شديد استولوا على  
كابل وقتلوا جملة من الاهالي وخربوا بعض أسواقها ثم في ١٢ اكتوبر خرج الانكليز  
من كابل قاصدين الهند وكان الشاه شوجاه الحاكم المولى من قبل الانكليز قد قتله بعض  
الرؤساء الافغانيين ولم يبق حكومة قانونية من قبل الانكليز بل خابوا وعجزوا عن اقامة  
حاكم من قبلهم في أفغانستان وأطلق عنان دست محمد الذي كان أسيرا بيد الانكليز فلما  
وصل الى كابل قابله الاهالي بالسرور كمنقذ من عدوان الانكليز على الافغانستان وبعده  
مدة شرع في بث بذور الثورة مع حزبه قبائل السيخة وهيخ القلاقل في بنجاب فاضطر  
الانكليز الى اخذ تلك الثورات وبعده حروب شديدة كسر الانكليز السيخة ولم يجدهم  
الافغانيون وهرب دست محمد مع ١٦ ألف من رجاله قاصدا السند ثم وصل الى بلخ  
ووظد سلطانه هناك واستولى على قندهار والقسم الجنوبي من البلاد وكان ذلك في سنة  
١٢٢٢ وبعده أن استحكمت أمره عقد مع الانكليز معاهدة هجوم ودفاع ثم بعد موت يار محمد



حاكم هراة حرکه الانكليز لمحاربة الفرس فدخل في محاربتهم وأفضى الامر الى اخلائهم  
 هراة واقامة أحمد سلطانا لتلك البلاد وكان ذلك سنة ١٢٧٩ ثم في سنة ١٢٨٠ انتشبت  
 حرب شديدة بين دست محمد والفرس وبمساعدة الانكليز استظهر دست محمد على سلطان  
 هراة واستولى على تلك المدينة وفي السنة المذكورة توفي دست محمد وخلفه ابنه شير  
 على وبعد توليته بمدة قصيرة وقع بينه وبين اخوته وأولاد أخوته منازعة شديدة على  
 الخلافة فاستعان بالانكليز وحيث كان غير مرضى السياسة عند الانكليز وغير أمين على  
 المحالفة وضعوا أخاه أفضل خان بدله وكان يعقوب خان بن شير على المذكور محافظاً على  
 سلطته في هراة فلما بلغه خبر أبيه سائمه ذلك وأرسل نجدة له ثم جمع شير على جيشاً  
 مؤلفاً من ١٧ ألف رجل واستولى على قندهار ثم بعد مدة استنظم في غزوة على أخيه  
 عازم خان وابن أخيه عبد الرحمن ولما كانت الحكومة الانكليزية تخشى روسيا حيث  
 كان من مقاصدها امتداد سيادة الفرس على هراة لاغراضها الضدية للهند عازمت على  
 مساعدة شير على واعترفه ملكاً شرعياً لأفغانستان وقد حاولت ايقاع الاتحاد وازالة  
 الثورات بين هذه البلاد بكل سياسة فلم تقدر ثم بعد مدة اتفق شير على على اقامة ابنه  
 الثاني عبد الله جاو خلفاً عنه فقام ابنه يعقوب واستولى على حصن غوريان ثم استولى على  
 هراة وقصد اقامة حرب طويلة مع أبيه فتوسط الانكليز بالصالح بينه وبين أبيه فتصالحا  
 وجعل يعقوب حاكماً على هراة ثم في سنة ١٢٩٥ وصل الى كابل سفارة روسية فتحررت  
 الغيرة في صدر الانكليز وكتب والى الهند الى شير على يطلب تقديم سفارة انكليزية الى  
 قاعدة الامارة فابطاً جوابه فعزم الوالى المذكور على تأليف سفارة حافلة وارسالها قبل  
 ورود الجواب فخرجت السفارة من بشاور تحت رئاسة السير نفييل شميرلين فتقدمها كاثيناري  
 أحد رؤسائها الى على مسجد ليطلب من الحكومة عدم معارضتها في المسير فلم يسمح  
 لها نائب المدينة المذكورة بالتقدم وأنذره بمعارضتها ان لم ترجع ونشر عساكره في  
 المرتفعات المشرفة على الطريق فلما وصل الخبر الى والى الهند أمر السفارة بالرجوع  
 الى بشاور فرجعت وأخذت الحكومة الهندية تجميع عساكرها عند النخوم وأمرت  
 وكيلها الوطني في كابل بالخروج منها فخرج وأخذ معه تحريراً من الامير الى والى الهند



فأخذه ولم يقع عنده موقع استحسان وأرسل له بلاغا يطلب فيه اصلاح ما أفسده وأهمله في الجواب عشرين يوماً ثم انقضى الاجل المعين ولم يرجع الجواب فتقدمت العساكر الانكليزية واجتازت تخوم افغانستان بدون مقاومة من أحد فاستولت أولاً على مضيق مسجد ثم على مضيق بيوار ثم على جلال اباد ثم على مضيق شوتر غردان ثم على مضيق خجاق فلما انتشرت الجنود الانكليزية في البلاد واستظهرت على العساكر الافغانية ورجحت كفة النصر لها هرب شير على الى تركستان مع السفارة الروسية وأتى بابنه يعقوب خان وولوه زمام الملك وداوم على الخطة الحربية التي كان أبوه سالكها ولكنه لم يفلح ثم في السنة نفسها توفي شير على في تاشقند بمرض شديد فوقع النزاع على الامارة بين يعقوب خان وأخيه ابراهيم خان وابن أخيه أحمد خان وبعد أن جري بينهم ملاحم هائلة ظهر حزب يعقوب خان وتولى زمام الخلافة وأخذ في مخابرة الانكليز في أمر الصلح لاعتقاده عجز البلاد عن المدافعة ثم توجه بنفسه الى معسكر الانكليز وأظهر لوالى الهند مزيد الرغبة في المصالحة وبعد المذاكرة عقد الصلح بالشروط الآتية وهي ثبات السلام والصداقة بين الدولتين المتعاهدتين • والعفو عن جميع رعايا افغانستان وعدم معاقبتهم • وأدارة المصالح الاجنبية بحسب مشورة انكليترا • ومساعدة الامير على دفع التبعديات التي تطرأ على البلاد • وتعيين سفير انكليزي يقيم في كابل مع حرس كاف ويكون له حق في ارسال وكلاء انكليزية الى التخوم الافغانية للقيام بمأموريات خاصة • وأن يضمن الأمير أمنية وكلاء انكليترا في أمارته واكرامهم وتقرر أيضاً تأليف لجنة مختلطة لتحديد التخوم الافغانية والانكليزية وارجاع الاراضي التي استولي عليها الانكليز الى الامارة عدا بعض منها • وبقاء مضيق خيبر ومشقى في يد الانكليز • وانه اذا أنفذ الامير جميع شروط المعاهدة يعطى سنويا مبلغ ٦٠٠ ألف ريال روسي وبعد تمام توقيع هذه المعاهدة صدر الامر الى العساكر الانكليزية بالانجلاء عن البلاد الى ما وراء التخوم الجديدة وأرسل والى الهند سفارة انكليزية الى كابل تحت رئاسة كافياري ثم بعد مدة وجيزة خرجت حامية القاعدة على الامير وانقضت على السفارة الانكليزية فقتلت رئيسها وجميع من وجدت من أعضائها فلما انتشر الخبر هاج الانكليز وماجوا ولم يمض قليل



الا وزحفت جنودهم على أفغانستان من جهة مضيق شوتر غردان وزحف الجنرال روبرتس على كابل ووجهت الحركات العسكرية الي جلال اباد والفتنة في كابل لم تزل في ازدياد أما الامير يعقوب خان فارسل الي القائد يخبره بان ما حصل من التعدي بغير علمه ولا معرفته وانه بذل كل جهده في انقاذ السفارة فلم يتمكن لأن العصاة حصروه هو وجملة من أتباعه الا أن الحكومة الانكليزية لم تصدقه في ذلك وطلبت البرهان على ذلك وفي أثناء ذلك نارت الجنود الافغانية في هراة فقتلت جميع أعضاء الحكومة المدنية والعسكرية ثم في المدة نفسها وصل الامير يعقوب خان ومعه ابنة وبطانته الي معسكر الانكليز وبرهن على بقاء صداقته معهم وعدم اشتراكه مع العصاة في قتل السفارة ووعدهم بالمساعدة في نقل الذخائر والمؤن وفي تلك المدة كانت العصاة تهجم على فرق الانكليز المنتشرة في البلاد ويجمعون في كابل للمدافعة عنها حيث كان الجنرال روبرتس يزحف على كابل ثم بعد مدة دخل الجيش الانكليزي مدينة كابل وغنموا ١١٠ مدافع وأعلنوا بان البلاد كلها تحت الادارة العسكرية وان من أظهر العصاة الذين اقترفوا ذنب ذبح السفارة يجازى بأكثر مما يطلب وهدموا جميع المعاقل والحصون الافغانية ووضع قصاصا صارما على من يبيع السلاح والامير يعقوب خان كان معهم الا انه بعد مدة تنزل عن الامارة وجعل الجنرال هيل حاكما على كابل وأمست أفغان كولاية انكليزية واستعملوا على أصحاب الجنائيات في هذه الثورة وأخذوهم وشنقوا أربعة من كبارهم وقتلوا الباقين وأعلنوا بالامان للباقيين وبشروطهم بانتظام الأمر واحترام دينهم وعاداتهم أما يعقوب خان فهو انه بعد تبرئته من اشتراكه في ذبح السفارة الانكليزية ظهر ما يقوى تهمة في ذلك فاخذ وسجن في شربور وصرف جميع حشمه عدا أربعة منهم وأقيم عليه الحرس ثم أرسل بعد ذلك الي الهند تحت الحفظ ومن جملة ما أظهره الامير المذكور من استرضاء الجنرال انه دله على مال دفين في بعض الجهات فاحتفر محله فوجد من النقود والجواهر ما يساوي ٨٠ ألف ليرة ثم نصب بدله الامير عبد الرحمن خان الذي استلم زمام الاحكام سنة ١٢٩٧ وهو مشهور ببسالته وشجاعته قوي الاقدام فصيح العبارة من أقدر الناس على الخطابة واقامة الحجج والبراهين ثم توفي وأقيم بدله وولده حبيب الله



خان وهو أميرها الآن

[ أفينون ] بفتح أوله وكسر ثانيه وثالثه مشدداً وضم النون آخره واو \* مدينة حصينة في جنوبي إيطاليا على مسافة ٢٨ ميلا من نابولي الى الشرق ٥٠٠ عدد سكانها ١٥ ألف نفس وارتفاع سطحها عن سطح البحر ١٠٠ قدم بها عدة أبنية جميلة وهي مشهورة بالبندق الذي ينبت في جوارها والكستنا والحبوب وبها عدة منسوجات وقد توالت عليها جملة زلازل فقيرت معالمها الاصلية

[ أفرون ] بفتح أوله وكسر ثانيه ممدوداً وضم الراء المشبعة آخره نون \* ولاية في فرنسا وقسم من ولاية غيانة القديمة ٥٠٠ مساحتها ٣٣٧٥ ميلا مربعا ٥٠٠ وعدد سكانها ٢٣٧٣٠ نفساً يشقها نهر أفرون ونهر لو وهي بلاد جبلية ومن محصولاتها الحبوب والكستنا واللوز والكفاة ويصنع بها جبن فاخر \* ومن معادنها النحاس والحديد والرصاص والفضة والكبريت والشب واللاتمون والفحم الحجري وغير ذلك وبها جملة مياه معدنية واستخراج الشب فيها جار على قدم النشاط ويصنع فيها أيضاً أنواع الاقشة وتنقسم هذه الولاية الى اثنين وأربعين ناحية و٢٧٨ قرية

[ أفيل ] بفتح أوله وكسر ثانيه ممدوداً وفتح اللام آخره ألف \* قسبة ولاية باسمها في اسبانيا ٥٠٠ عدد سكانها ٧٠٠٠ وهي واقعة على نهر اداجا على مسافة ٥٣ ميلا من مدريد الى غربي الشمال الغربي وهي محاطة بأسوار منيعة ذات أبراج ولها قلعة حصينة ٥٠٠ ومساحة الولاية ٢٩٨١ ميلا مربعا وعدد سكانها ١٧٦٠٧٦٩ وجهتها الشمالية كثيرة الخصابة وأهم شغل أهلها تربية المواشي وبها نهران عظيمان وهما البركة والاداجا وهي من مضي قرنين كانت ذات أهمية وغناء الا أنها الآن آخذة في الانحطاط وأعظم محاصيلها الصوف

[ أفينون ] بفتح أوله وكسر ثانيه وضم النون الممدودة آخره نون \* مدينة قديمة شهيرة واقعة في الجنوب الشرقي من فرنسا على الضفة اليسرى من نهر الرون في سهل مخصب جدا تبعد ٣٦٥ ميلا عن باريس الى جنوبي الجنوب الشرقي و٥٣ ميلا عن مرسيليا الى شمالي الشمال الغربي ٥٠٠ عدد سكانها ٣٢٦٣٠٧ نفس ولها على النهر المذكور



جسر معلق في غاية الجمال وفيها جملة أبنية جميلة علمية وصناعية ومن جملة أبنيتها المكتبة الشهيرة المحتوية على ٧٣٠٠٠ مجلد وفيها مجامع لقطع الآثار والموالييد وفيها بستان نباتي ومرسح جميل وبها معامل حريرية وجميدية ونحاسية وأكثر أبنيتها حسنة وهي بيضية الشكل لها أسوار محكمة ولها أبراج ومرامي . كانت سابقاً في يد الرومانيين ثم أخذها البرغنديون ثم فتحها القوطيون وبعد أن تناوبتها جملة أيدي جعلت جمهورية تحت حماية الامبراطورية الجرمانية ثم صارت موطناً للباباوات ولم تزل موطنهم الى سنة ١٢٠٦ هجرية وفيها استخلصتها فرنسا بعد محاربة طويلة

[ أفينون قره حصار ] معناها قلعة الافينون السوداء \* مدينة في الاناطول وقصبة لواء قره حصار من ولاية خداوندكار في ٢٨ درجة وأربع دقائق من الطول الشرقي و٣٨ درجة و١٦ دقيقة من العرض الشمالي تبعد عن أزير ٢٨٠ كيلو مترا الى الشرق و٧٠ كيلو مترا عن كوتاهية الى جنوبي الجنوب الشرقي واقعة على مرتفع من الارض قرب نهر أقره صو ٠٠ وعدد سكانها ٥٠٠٠٠٠ ألف نفس أكثرهم مسلمون والباقيون أرمن وصنائعهم الانسجة الصوفية كالبسطة واللباد وصناعة الاسلحة وتجارتها واسعة خصوصاً في الافينون وقد بلغ ما يباع فيها منه نحو ١٠ آلاف أقة وأول من أسسها هو ألتيوخوس سوتير ملك سورية ثم خربت وعمرها علاء الدين السلجوقي ثم جعلها أقطاعاً للسلطان عثمان الغازي جد آل عثمان

باب السهمزة والقاف وما يليهما

[ أقيجة ] بفتح أوله واسكان القاف وفتح الجيم الفارسية آخره ثاء مربوطة مفتاها مبيض \* اسم قرية في قضاء أقره أجاج من لواء بوردور في ولاية قونية فيها عدة بيوت وجملة من الاهالي \* وأقيجة آباد قصبة ناحية باسمها في قضاء طرابزون تبعد ١٣ ميلاً بحراً وثلاثة ساعات برأ عن مدينة طرابزون بها جملة مكاتب ومدارس اسلامية وبها خمسة جوامع وجملة خانات ومخازن ودكاكين وكنائس و٤٦٥ بيتاً . وأما ناحيتها فتحتوي على



٩٣ قرية و٤٣٣١ بيتاً أغلبها للمسلمين والباقي للاروام والارمن وعدد ذكورها من المسلمين ١٣٣٠ ومن الروم ٢٨٣٣ ومن الارمن ١٥٣٢ \* وأقجه أوران من قرى قضاء بوزقير من لواء قونية بها جملة بيوت وعدة من الاهالي \* وأقجة الآن من قرى ناحية الاطاغ التابعة لقضاء خاد من لواء قونية بها نحو ستين بيتاً ومائتين من السكان \* وأقجة ابني من قرى نفس قضاء قاش من لواء تكنة في ولاية قونية أيضاً بها عدة بيوت وجملة من السكان \* وأقجة باير من قرى ناحية باير التابعة لقضاء اللاذقية من لواء طرابلس في سورية بها عدة بيوت \* وأقجة بيكار قرية من قرى قضاء بوزقير من لواء قونية تبعد ٨ ساعات عن رأس القضاء بيوتها ٨٢ ونفوسها أربع مائة \* وأقجه جاي نهر في الاناطول يصب في نهر ميندر \* وأقجه شارقية من قرى قضاء أوركوب من لواء فيكدة في ولاية قونية تبعد ساعتين عن رأس القضاء بيوتها ٩٧ ونفوسها نحو ٣٠٠ نفس \* وأقجه شهر بلدة في لواء قونية على نهر يصب في نهر قزله صو وهي الى الشمال الشرقي من مدينة قرمان \* وأقجه قرمان ٥٠٠ قال أبو الفداء هي بايدة على بحر نبطش الى غربي صاري قرمان بينهما ١٥ يوماً وهي في مستوي من الارض ويصب بالقرب منها في البحر نهر طرلو \* وأقجه لرقصبة في قضاء سيدي شهري في نفس لواء قونية تبعد ساعتين عن رأس القضاء بيوتها ١٣٠ ونفوسها ٥٠٠ نفس \* وأقجه وربلان قرية من قرى ناحية كمر التابعة لقضاء تفي من لواء بوردور في ولاية قونية بها عدة بيوت وجملة من السكان [ أقرع ] ذكره في الاصل ٥٠٠ وقال البستاني هو أيضاً جبل شامخ في سورية يتدلى من جنوبي نهر العاص ويتصل بجبال النصرية وهو مشرف على مدينة انطاكية فيه بعض قرى ومزارع يسكنها قوم من التركان والاكراد والارمن والنصيرية ٥٠٠ قال ابن الاثير ولما كانت الزلزلة بانطاكية سنة ٢٣٥ هجرية تقطع جبلها الاقرع وسقط في البحر وهاج البحر ذلك اليوم وغار منها نهر على فرسخ وسقط ذلك اليوم ١٥٠٠ دار ومن سور المدينة نيف وتسعون برجاً ٥ وكان اسم هذا الجبل قديماً كاسيوس باسم قائد روماني ربما كان هو فامح سورية

[ أقرمن ] ذكره في الاصل ٥٠٠ وقال البستاني أيضاً هو \* موضع بالحجاز من بلاد



العرب قرب البحر الأحمر بينه وبين الجحفة ستة أميال لهم فيه يوم بين نعيم وعبس يعرف بيوم أقرن وسببه ان عمرو بن عمرو عدس التيمي غزا بني عبس فأخذ إبلهم واستاق سببهم وحاد حتى كان أسفل نية أقرن نزل وابتنى بجارية من السبي ولحقه الطلب فاقتلوا قتالا شديدا فقتل أنس الفوارس بن زياد العبسي عمراً وابنه حنظلة واسترد بنو عبس الغنيمة والسبي فبني جرير على بني دارم ذلك فقال

أنسون عمراً يوم برقة أقرن وحنظلة المقتول اذ كان يافعاً

وكان عمرو أسلع أبرص وكان هو ومن معه قد أخطأوا نية الطريق في عودهم وسلكوا غيرها فسقطوا من الجبل الذي سلكوه فلقوا شدة وفي ذلك يقول عنزة

كان السرايا يوم مق وصارٍ غصائب طير ينتحين لمشرب

شفى النفس مني أودنا لشفائها تهوّرهم من حلق متصوب

وقد كنت أخشى أن أموت ولم تقم مراتب عمرو ووسط نوح مسلب

[ أقرانياً ] بفتح أوله واسكان ثانيه واسكان الراء وفتح النون الممدودة واسكان

النون الثانية وفتح الباء آخره ألف \* ولاية صغيرة في الساحل الغربي من مملكة اليونان

القديمة بحدها شمالاً خليج أبراكيا وشرقاً أيطوليا وجنوباً وغرباً بحر إيونيا ٥٠ طوها

١٥ فرسخاً وعرضها من ٥ الى ٦ فراسخ يرويها جملة أنهر منها نهر بوتاموس وهي بلد

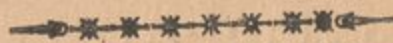
جبلية بها عدة بحيرات ومراعٍها جيدة وأراضيها خصبة لكنها مهملة وبها جملة معادن منها

مربعاً وعدد سكانها ١٢١٦٩٣ نفساً وأراضيها خصبة لكنها مهملة وبها جملة معادن منها

الكبريت والفحم المعدني وكانت سابقاً بأيدي الرومان وفي سنة ١٤٦ ميلادية ضمت الى

إخائية الرومانية ولما افتتحت الدولة العثمانية القسطنطينية الحقتها بإيالة روم ايلى وهي الآن

مع أيطوليا إحدى ولايات اليونان



باب الهزرة والظاف وما يليهما

[ أبطانة ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الباء الموحدة والطاء الممدودة والنون

( ٤٤ - منجم أول )



آخره تاه مربوطة \* هو اسم لمدينتين الاولى مدينة قديمة كانت عاصمة الامبراطورية  
المادية ومقرا صيفيا للملك الفرس وهي واقعة في أواسط مادي عند حضيض جبل أرنطس  
أى جبل الوند الى الجنوب الغربي من بحر الخزر والشمال الشرقي من بابل كانت هذه  
المدينة محاطة بسبعة أسوار كل واحد أعلى من الآخر وكان بها هيكل للشمس وفي  
السور الاخير قصر الملك وخزائنه وكانت مرامي الاسوار السبعة ملونة بألوان مختلفة  
فكان لون مرامي الاول ابيض والثاني أسود والثالث قرمزيا والرابع أزرق والخامس  
برتقانيا وهكذا والبيوت كلها مبنية خارج الاسوار وكان ارتفاع الاسوار نحو سبعين ذراعا  
في عرض ثلاثين وعلو بروجها مائة ذراع مساحة كل جانب من مربعا عشرون قدما  
وكانت أبوابها في علو الابراج ثم لما أتتها الملكة سميرا ميس بنت بها قصرا ملكيا وحيث  
لم يكن بها ولا في ضواحيها ماء استجلبت اليها ماء البحيرة والنهر الواقعين وراء جبل  
الوند وهو على مسافة ١٢ استادة من المدينة وخرقت لذلك في الجبل قناة عرضها  
خمسون قدما وعمقها ٤٠ قدما أما قلعها فكانت في غاية الحصانة والاتقان وبالقرب منها  
كان القصر الملكي المتقدم وكان من أجمل المدن الشرقية وأعظمها فان خشبه كان من  
السرو والارز الطيب الرائحة وكان مصفح الاعمدة والسقوف والاروقة بصفاغ الفضة  
والذهب ولحسن بنائه واتساع غرفه وقاعته ونضرة جناحه وكثرة مياهه وجودة هوائه  
اختاره ملوك فارس بعد سقوط المملكة المادية مقرا لهم في الصيف وفي سنة ٥٦١ كان  
استباجس الملك مستوليا عليها ففالبه عليها قورش وأخذها منه ولما انهزم داريوس من  
وجه الاسكندر في وقعة ارييلا النجأ اليها فتبعه الاسكندر اليها ودخل المدينة وغنم  
منها غنائم لا تقدر ثم بعد وفاة الاسكندر استولى عليها السلوقيون الا انها في زمنهم سقطت  
هرمها وكبت زهوها ونهبت أبنيتها وخربت قصورها وسلبت ثروتها ثم لما استولى  
عليها البرثيون فرمموها وجعلوها عاصمة لمملكتهم ثم في أثناء الثورات الفارسية تم  
تخرابها وحيت آثارها ولم يبق منها الآن سوى أعمدة قابلة محفورة ومنقوشة وقد تحقق  
أن مدينة همذان الحالية هي في موقع ا كبطانة ٥٠٠ وأما ا كبطانة الثانية فالظاهر أن موقعها  
في مكان الآثار المستقرية المسمى بخت سلمان في ٣٦ درجة و ٢٨ دقيقة من العرض



و ٤٧ درجة و ٩ دقائق من الطول وهي التي كان الرومانيون واليونانيون يسمونها غازا أو غازا كما أي مدينة الخزينة لغناها وهي من حين شن الغارات عليها المغول أخذت في الانحطاط وتم خرابها في نحو القرن الخامس عشر الميلادي

[ أكردير ] بفتح أوله وثانيه واسكان الراء وكسر الدال الممدودة آخره راء \* بلدة واقعة على الطرف الجنوبي من بحيرة اكردير على مسافة ست ساعات من مدينة اسبارته وهي قصبة قضاء باسمها في لواء حميد من ولاية قونية ٥٠ بها نحو ٨٠٠ بيت ونحو ٣٠٠٠ من السكان وبها جملة أسواق جميلة وحمامات وعدة جوامع وقضاؤها يحتوي على ثلاث نواح ومجموع عدد سكانها نحو ستة آلاف نفس \* واكردير بحيرة في ولاية قونية من الاناضول طولها من الجنوب الى الشمال أربع مراحل ونصف وعرضها ثلاث مراحل و غاية عمقها عشرة أذرع وفيها جزيرتان تدعى احدها جيان آطهسى والثانية آطه نيسى [ أكر كوف ] بفتح أوله وثانيه واسكان الراء وضم الكاف المشبعة آخره فاء \* آثار قديمة واقعة على مسافة أربعة أميال من بغداد الى الشمال الغربي على ميمنة الترعنة السقلاوية وهي على شكل هرمي تبلغ استدارتها عند أصلها ٤٠٠ قدم وارتفاعها عن سطح الارض ١٢٥ قدما تعرف عند أهالي تلك الجهة بقصر نمرود أو برج بابل قيل انها آثار مدينة من مدن نمرود وقيل آثار مدينة سناكي القديمة وقيل انها آثار قلعة من بناء البابليين والي الآن لم يقف على الحقيقة

[ إكس ] بكسر أوله واسكان ثانيه آخره سين \* قصبة لواء في ولاية بوش دورون من جنوبي فرنسا واقعة على نهر ارك على مسافة ١٥ ميلا من مرسيليا الى الشمال ٥٠٠ عدد سكانها نحو ٢٩ ألف نسمة بها مكتبة من أحسن مكاتب فرنسا ماعدا باريس محتوية على مائة ألف واحد عشر ألف كتاب خط وأبينتها وأسواقها في غاية الجمال وبها عدة منتزهات وفي ضواحيها مياه جارة كبريتية مرة الطعم يقال ان من خواصها تنعيم الجلد وتحسينه ولذلك كانت النساء أكثر رغبة في الاستحمام بها وحرارتها في درجة العشرين وهي مشهورة بحسن زيتها وبها جملة معامل للحريير والقطن والمنسوجات وتجارتها بالزيت والخمر واللوز والحلويات وقد كان لها اعتبار في أيام الرومانيين وقد فتحها العرب في



في أواسط القرن الثاني الهجري ثم دخلت في ملك فرنسا في القرن التاسع  
[ إكسال ] ذكرها في الاصل ٠٠ وقال البستاني هي الآن \* قرية في ناحية الناصرة  
من لواء عكة في ولاية سورية على بعد ساعة ونصف من الناصرة الى الجنوب الشرقي  
تحتوي على عدة بيوت وهي مبنية على مرتفع من الصخر وبالقرب منها عدة قبور  
محفورة في الصخور وبعضها أغطية حجرية

[ أكسبردج ] بضم أوله واسكان ثانيه وثالثه \* مدينة في انكلترا واقعة على مسافة  
١٧ ميلا من لندن الى غربي الشمال الغربي ٠٠ عدد سكانها نحو ٤٠٠٠ نفس وهي جيدة  
البناء يقال ان أسواقها أعظم أسواق انكلترا وبها عدة مدارس

[ أكسفورد ] بضم أوله واسكان ثانيه وضم الفاء الممدودة واسكان الراء آخره دال  
\* مدينة في انكلترا واقعة على أكمة جميلة تبعد ٥٢ ميلا عن لندن الى غربي الشمال  
الغربي ٠٠ عدد سكانها نحو ٤٠ ألف نفس وهي ظريفة الموقع حسنة المنظر خصوصا  
من بعد جميلة الاشواق ومن جملتها سوق يسمى بالعالية طولها نحو ثلثي ميل وطرفها  
مبلطة ويسقيها نهران عليهما عدة جسور وبها برج ساعة وساعة شمسية وبها قاعة للقراء  
ومكتبة يقرأ بها مجاناً وحمامات عمومية ومستشفى للفقراء ودار للموسيقى ومحل للبنك  
التوفيري وتجارها محصورة في الجيوب ويصلها بباقي مدن المملكة جملة أنهر وروع وفروع  
من السكة الحديدية

[ أكسوس ] بضم أوله واسكان ثانيه وضم السين الممدودة آخره سين ويسمى  
الآن أموداريا وجيجون \* هو نهر كبير في غربي آسيا يخرج من مرتفع علوه عن  
سطح البحر نحو ١٥٦٠٠ قدم وذلك في جملة محلات منها النخوم التي تقرر أخيراً بين  
أفغانستان وتركستان الشرقية وهو يجري في الغالب الى الجهة الغربية فينال منه  
حدود أفغانستان الشمالية ثم يجري الى الشمال الغربي ويمر بخارا ويصب في بحر أرال  
٠٠ وطوله ١٣٠٠ ميل وهو يروي شرقي بخارا والقسم الشمالي الشرقي من أفغانستان  
وفي بعض جهاته يصلح لسير السفن وأكبر جريانه في وسط صحراء خبوا الففرة ولهذا  
النهر أهمية في التاريخ السياسي فان الحروب التي قام بها الاسكندر في الشرق حملته موارا



على الوصول اليه وظهر في واديه في الاعصر المتأخرة عدة حوادث مهمة  
 [ أكسوم ] بفتح فسكون وضم السين الممدودة آخره ميم \* مدينة قديمة جدا في  
 أرض الحبشة واقعة في ١٤ درجة وخمس دقائق شمالا وطول ثمانية وثلاثين درجة  
 وسبعة وعشرين دقيقة شرقا على مسافة ١٨٧ كيلو مترا من البحر الاحمر و ٦٢٠ كيلو  
 مترا من سنار الى الشرق واقعة على نهر مارب على مدخل واد كبير خصب وارتفاعها  
 عن سطح البحر ٧٢٠٠ قدم ٠٠ وعدد سكانها نحو خمسة آلاف نفس وقد ذهب بعض  
 المؤرخين من أهلها الى أن بنائها كان في زمن سيدنا ابراهيم عليه السلام لكنه لم يأت على  
 ذلك بدليل وقد كانت هذه المدينة في زمن اليونانيين ذات تجارة مهمة في العاج وكان  
 ينسب اليها الغناء التام في القرن الخامس والسادس للميلاد وقد اكتشف بعض الجغرافيين  
 حديثاً في خرابات اكسوم كتابة يونانية يعلم منها السلطة التي كانت للدولة المكدونية  
 المصرية على الحبشة وان ملكها ايزاناس أمر برقم هذه الكتابة على بناية أقامها تخليداً  
 لذكوره وقد لقب نفسه هذا الملك بملك الملوك وبلسانهم نجوش النجاش وقد بقيت  
 اكسوم مستقلة ناجحة وعاصمة للملك الى القرن السابع الهجري وفي سنة ٩٤٧ هجرية  
 انتشبت حرب بين الملك داود وملك زيلع محمد الغرايبي فاستنظر على داود وخرب  
 أكسوم والى الآن لم تقم من هذه السقطة ٠٠ وعدد بيوتها نحو ٦٠٠ بيت قائمة بين  
 خرابات قديمة ولها الى الآن شأن عظيم مقدس عند الحبشة وبها جملة آثار قديمة عليها  
 كتابات بلغات مختلفة

[ أكنان ] بفتح أوله ونونين كأنه جمع كن \* واد قريب من مكة قال عمر بن

أبي ربيعة

على أنها قالت غداة لقيتها بمدفع أكنان أهدا المشهور

قاله في معجم ما استعجم

[ أكوادور ] بفتح فسكون \* جمهورية في أمريكا الجنوبية واقعة بين درجة  
 واحدة وخمسين دقيقة من العرض الشمالي وخمس درجات وثلاثين دقيقة من العرض  
 الجنوبي وطول ٦٩ درجة و ٥٢ دقيقة و ٨٠ درجة و ٣٥ دقيقة غرباً \* يحدها شمالاً



الولايات المتحدة الكولومبية وبرازيل وشرق برازيل وجنوبا بيرو وغربا الاوقيانوس  
الباسيفيكي ومعظم طولها من الشرق الى الغرب نحو ٧٤٠ ميلا ٠ ومنتهى عرضها من  
الشمال الى الجنوب ٥٢٠ ميلا ٠٠ ومساحة سطحها ٢٥٢ ألف ميل مربع ومساحة  
جزائر غالاباغوس ٢٩٥١ ميلا مربعا ومعنى أكوادور بالاسبانولية خط الاستواء سميت  
هذه الجمهورية بذلك لوقوعها تحت الخط المذكور

جبالها وأوديتها ٠٠ تسعة أعشارها جبال مجللة بالثلوج والغابات وقمها من أعلى قم  
جبال الدنيا وأعلى قمة فيها يبلغ ارتفاعه ٢١٤٢٢ قدما وكثير من جبالها لم تسكن  
بإكبتها الى الآن

أنهارها وبحيراتها ٠٠ من أنهارها نهر الامازون في الجهة الجنوبية من الجمهورية  
تصب فيه جملة أنهر أكبرها نهر نابو وبستاتسا ومنها نهر غوايا كويل وهو مؤلف من  
مجموع جداول تخرج من الجبال المجاورة لشمبورا تسود يصب فيه جملة أنهر منها نهر  
بابا ونهر ودول ومنها جملة أنهر صغيرة يصب بعضها في الأنهر المتقدمة وبعضها في البحر  
وبحيراتها صغيرة أكبرها بحيرة باغور كوكا في سهل امبابورا ٠٠ وأكثر صخور جبالها  
اسوانية وسماقية وكثير منها مؤلف من مواد بركانية وأغلب معادنها الذهب والفضة  
والنحاس والحديد والرصاص والتوتيا والزئبق ويوجد فيها قليل من الالتمون والمنغنيس  
والكبريت والملح والفحم والبتروال ٠٠ وهوائها هو مختلف باختلاف هيئة أسطحها فالاقليم  
الكثير الغابات والآجام كما في شرقي كورديليرا وفي الوهاد الواقعة الى الجهة الغربية  
حارة رطبة والهواء في الوادي الكبير الواقع بين السلسلة الشرقية الغربية والسلسلة  
الغربية يختلف بحسب ارتفاع السهول وقربها من الجبال وليس للسنة هناك الا فصلان  
الصيف والشتاء فالاول يتبدى في شهر جون وينتهي في نوفمبر وهو فصل الرياح والثاني  
يتبدى في شهر ديسمبر وينتهي في مايس وهو الفصل الممطر ويكثر البرد والناج والزوابع  
في أكثر الجهات وتسلط الرياح الجنوبية في الوادي الكبير وتمب أحيانا ريح شمالية والرياح  
الشرقية تسلط في الاقاليم المرتفعة وكثيرا ماتحول الى زوابع مخيفة وفي السواحل تمب  
الرياح الجنوبية في فصل الصيف وتفيض الأنهار في الشتاء بغزارة الامطار وتم أكثر



الاراضى المجاورة لها وبعد انتهاء منة الفيضان تكثر في البلاد الآجام المضرة ويتولد منها مقدار وافر من الحشرات الا أن الهواء بوجه الاجمال ملائم للصحة وتكثر الحيات في السواحل ويكثر الجزام في كويتو

نباتاتها وزراعتها .. حيث كان موقعها عند خط الاستواء وكانت متنوعة الارتفاع ثبت فيها نباتات المدارين والمناطق المعتدلة فينبت في سهول كويتو قصب السكر والقطن والذرة وفي الاقاليم المرتفعة الحبوب والاشجار والقواكه التي تنبت في أوروبا وفي الاراضى المنخفضة يثبت جوز الهند والبن وقصب السكر والارز والبهار والتبغ وشجر الكاوتشوك والخروب وأشجار فاكهة المدراين والبطيخ وتنبت في الحد الجنوبي من كوادور جملة عقاقير طبية كالسنكونا وغيرها أما الصبر الامريكاني وحشيش البرانيط المشهورة ببرانيط باناما فمن أنفع نباتات تلك البلاد ومن جملة أخشابها نوع يزداد صلابته بالماء ومنها ما هو قابل للاحتراق بسهولة وهو أخضر أما الزراعة في تلك الاراضى فليست كما يرام حيواناتها .. من حيواناتها البرية الهروالدب والخنزير البرى والايك والارنب والسنجاب والقرود والحشرات في آجامها كثيرة ومن حيواناتها الاهلية الخيل والحمر والبغال والغمم والبقر والمعز ونحوها ومن طيورها البابل والشحارير والسمن والبغفاء ونحوها

صناعتها .. هي متأخرة في أواسط البلاد وأكثر تأخرها في السواحل ويصنع سكان النجاد أثانات البيوت كالسرج والآنية الخزفية والمنسوجات القطنية والصوفية وتربية دود الحرير والنساء يشتغلن بالتطريز والخياطة بكل حداقة وصناعة البرانيط في اكوادور من أهم صناعاتها حتى لربما بلغ الثمن منها نحو ألف قرش ويصدر منها مقدار وافر من الجبن والشكولاته والروم والصبر ومستحضرات الياف الصبر كالزنايل والحصر والحبال ومن أعظم أسباب غناء هذه الجمهورية استلبات النيل

تجارها وطرقها .. أهم صادرات هذه البلاد الجوز الهندى والبرانيط والتبغ والجلد والكاوتشوك والخشب والمعادن الثمينة والحجارة وأهم وارداتها منسوجات بريطانيا بمبلغ مليونين من الريالات ويأتيها منسوجات أخرى وزجاج وحلى وآنية صينية وسلاح من



جملة جهات وقد بلغت السفن التجارية التي دخلت مينائها في بعض السنين ١٨٧٠ سفينة  
أما طرقها فن أردأ طرق أمريكا الجنوبية

سكانها ٠٠ مجموع سكانها على بعض التقاويم نحو مليونين من الانفس بيض وهنود  
وسود ومستيزوس ومولاتو وزمبوس أما البيض وهم القسم الاكبر المستولي على زمام  
البلاد وان كانوا قليلين بالنسبة للباقيين فهم سلالة المهاجرين الاسبانيوليين وهم أعيان  
الجمهورية وأما الهنود فهم احدي عشر عائلة كبيرة وكل عائلة منها تنقسم الى قبائل غديدة  
أشهر عائلة منها وأكثرها الكريتوس وهم من أصل أمريكي ولهم من هذه العوائل لغة  
مخصوصة ويوجد منهم فرقة تعرف بالهنود الاحرار وهم قوم مكارون وأكثر الصنائع  
بايديهم وهم أهل حندق عجيب يسافرون في الأنهر والبحار على ألواح خشبية مربوطة  
بالحبال أسفارا طويلة وأكثر الزراعة وتربية المواشي بايديهم وأما المستيزوس وهم  
المتولدون من البيض والهنود فهم أكثر أهل البلاد عددا وقد بلغ عددهم في بعض  
الاحصاءات نحو المليون وهم أجمل صورة من الهنود الاصليين وفروع التجارة الصغيرة  
وكثير من الحرف الاصلية بايديهم وأما السود منهم فهم كمية قليلة وغالب معيشتهم في  
الاساكن والسواحل. وأما المولاتو فهم في الدرجة الوسطى بالنظر لغيرهم وهم أكثر  
سكان بلد اسمر لداس كما أن الزمبوس المولدين من اختلاط الهنود بالسود أكثر سكان  
الاساكن الصغيرة الشمالية والاكوارديون كلفون بلوسيقى وأسباب الحظ. وأنواع القمار  
والبيض والمستيزوس مولعون بمصارعة الثيران والهنود مولعون بالسكر

حكومتها ٠٠ أما حكومتها فجمهورية منقسمة الى ثلاث دوائر الدائرة الاجرائية  
والدائرة الادارية والدائرة القضائية والقوة الاجرائية مخصوصة برئيس ينتخب لمدة  
أربع سنين والدائرة الادارية مؤلفة من مجلس أعيان مركب من ١٨ عضوا ومجلس نواب  
مؤلف من ٣٠ عضوا ويقوم باختيار الرئيس ٩٠٠ منتخب يعينهم الشعب لهذه الوظيفة  
ويتنخبون معه نائبا معيننا له ويساعد الرئيس ثلاثة أنفار ناظر الداخلية وناظر الخارجية  
والمالية وناظر الحرية والبحرية. والدائرة القضائية مؤلفة من مجلسين المجلس الاعلى  
والمجلس العالى والدطاوي الجنائية منوطة باخوري والقصاص الكبير هو القتل بالرصاص











روسيا والصين يفصل بينهما وادي نهر ايلي الذي يجري غرباً ثم ينعطف الى جهة الشمال الغربي ويصب في بحيرة بلقاش وعلوه عن سطح البحر ١٠٠٠ قدم ٠٠ والاولى من هاتين المقاطعتين الاتوظنفار وهي تنهي جنوباً بوادي ايلي وشمالاً بالقسم الشرقي من بلقاش وفي درجة ٤٥ من العرض تنفصل منها سلسلة جبال قوبال التي عند حضيضها الشمالي موقع قلعة قوبال الروسية ومن الجنوب الغربي سلسلة الامان والتيزايل ومعدل علو أشهر سلاسلها نحو ستة آلاف قدم غير أن فيها قمماً تبلغ ١٢ ألف قدم لا يفارقها الثلج أبداً وفي الجهة الغربية منها تنشق عدة أودية تجري فيها عدة أنهر وتكون بلاداً تسمى بلاد الانهر السبعة ويقال لها أيضاً إيطاليا سيبيريا ٠ والثانية الاتوالجنوبية وهي في الجهة الجنوبية الاخرى من ايلي وهي قائمة الجوانب كحائط عظيم طولها لا يتجاوز ٢٠ ميلاً وتتألف من سلسلة جبلية مزدوجة آخذة من شرقي الشمال الشرقي الى غربي الجنوب الغربي ويفصل بين هذه وتلك بحيرة ايبسي كول التي تعلو عن سطح البحر ٤٥٠٠ قدم ويتكون من بلاد الاتو التي هي بلاد الكرج السود والبيض أرض مساحتها ٢٣٠٠ ميلاً مربعاً ٠٠ وعدد سكانها نحو ١٥٠ ألف نسمة ومقام الحاكم فيها في فرنويه وهي حصن حصين قرب بحيرة ايبسي كول وعدد سكانه نحو ستة آلاف نسمة وهي آخر نقطة شرقية اتصلت اليها روسيا في أواسط آسيا

[ البانيا ] بفتح فسكون وفتح الباء الموحدة الممدودة واسكان النون وفتح الياء المثناة تحت آخره ألف ويسمىها الأتراك أرناو تلك ولاية في تركيا من أوروبا موقعها بين ٣٩ و ٤٣ من العرض الشمالي و ١٩ و ٢١ و ٣٠ من الطول الشرقي وهي تمتد مساحة ٢٩٠ ميلاً على سواحل بحر ادريا والبحار الايونية ٠٠ يحدها من الشمال الجبل الاسود وبوسنه ( البشناق ) ومن الشرق السرب ومكدونية وتساليا ومن الجنوب مملكة اليونان الحديثة ٠٠ ومساحة سطحها نحو ٧٠٤٠٠ كيلو متر مربع ٠٠ وعدد سكانها مليونان من المسلمين والنصارى وأراضيها ليست كلها صالحة للزراعة ٠ وهوؤها يعادل هواء إيطاليا وهواء السهول والودية المرتفعة أشبه بهواء البشناق والسرب ويدوم فيها الشتاء والقيوم والرياح مدة أربعة أشهر من السنة وبتدئ فيها الربيع من أواسط مارس



ويشتد حرها في جويليه واغسطس ويرويها جملة أنهر منها نهر بويانة وفوبوسا وتولى  
 وغيرها وبها من البحيرات بحيرة يانينا وفي الشمال بحيرة أشقودره وبحيرة أوخريدة  
 وغيرها وبردها في فصل الشتاء شديد وتكثر فيه الزوابع عند هبوب رياحها الشمالية  
 ويغشى النهرات والبحيرات بها جليد كثيف وفصل الربيع فيها جميل جدا وحرارة  
 الصيف فيها شديدة ربما ارتفع فيها الترمومتر الى الدرجة ٢٨ ومنظر هذه الولاية جميل  
 جدا فيرى الناظر فيها تارة قرى ومزارع وحقولاً نضرة وغابات مشجرة وأخرى  
 صخوراً عالية عارية وشلالات ذات دوى قوى ونهرات في السهول ساجحة وقم جبالها  
 عرضة للصواعق وأغلب تربتها خصبة تعطى في بعض النواحي محصولاتها مرتين في السنة  
 وبها كثير من أشجار الزيتون والتوت ويزرع بها القطن وأكثر تلالها المعرضة لحرارة  
 الشمس مغطاة بأشجار الكرم وأكثر أنواع الجبوب بها الذرة وهي أغلب أوقاتنا ويزرع  
 بها أيضاً الحنطة والشعير وقليل من الارز ومن فواكهها الدراقن والجوز والبرتقان  
 والليمون والسفرجل والتبغ وهو من أجود تبغ الشرق ومن حاصلاتها الكتان  
 والقرمز والزيت وغاباتها من أحسن غابات أوروبا الجنوبية إلا أن صعوبة مسالكها تقلل  
 الانتفاع بها وأهم أشجارها الصنوبر والسنديان وأكثر أنهرها وبحيراتها مملوءة بالسمك  
 ومن حيواناتها القردة والذئب والخنزير ويربى فيها البقر والغنم والماعز بكثرة وخبوها  
 في غاية الجمال إلا أنها قصيرة وبها كثير من النسر وأغلب طيور أوروبا ومن صادراتها  
 الزيت والصوف والذرة والتبغ والخبيل والغنم والماعز والخشب وبعض منسوجات  
 مطرزة وأهلها أهل استقامة ونشاط وشجاعة وبسالة وناوهم طوال القامة قويات  
 يشتغلن بالاشغال الشاقة . . وقد كانت هذه البلاد سابقاً في حوزة قبائل أيروس وايليريا  
 المتوحشة وقد بذل اليونان والرومانيون كل جهدهم في نشر التمدن الحديث بينهم فلم  
 تنجحوا من ذلك ولما فتح السلطان محمد الثاني مدينة القسطنطينية زحف بجيوشه على  
 الالبانيين لكنه لم ينجح وبقيت الحركات الحربية دائماً طويلة على الخصوص في أيام  
 جورج كستريوتا المشهور باسكندر بك وهو آخر أمراءهم المستقلة فانه دام على مدافعة  
 تركيا نحو ٢٠ سنة ثم في سنة ٨٨٢ هجرية انتقلت الي تركيا وكانت هذه البلاد منقسمة



الى عدة ايالات منفصلة عن بعضها واستمرت على ذلك الى آخر القرن الماضي ثم بعده  
 تزوج على باشا التبه والى يانية باينة أمير من أكابر امراءها وبسبب ذلك تمكن من  
 الاستيلاء على البلاد كلها ثم في أثناء ثورة اليونانيين مال الالبانيون الى مشاركتهم الا أن  
 فظاظة سياسة اليونانيين وغلظ طباعهم ومقابلتهم اياهم بالجور والعدوان واراقة الدماء  
 ففرتهم عنهم ورجعوا تائبين شاكرين فضل الباب العالي ولم يزالوا خاضعين له الى الآن  
 •• وتنقسم البانيا الى قسمين شمالي ومنه يتألف ولاية أشقودره مع قسم من ولاية برزيرين  
 وجنوبي ويتألف منه مع تساليا ولاية يانية أما الاولى فقصبها مدينة أشقودره ولها  
 فرضتان واقعتان على بحر ادريا وهما بارودراج وأهم وارداتها من النمسا وصادراتها قليلة  
 وقصبة الثانية مدينة يانية وأهالي هذا القسم لهم اعتناء بالحرف أكثر من أهالي سكان  
 القسم الاول وهم أقل كسلا منهم وأكثر تجارة هذه البلاد مع النمسا وايطاليا والروملي  
 واليونان

[ البرز ] بكسر فسكون وكسر الباء الموحدة واسكان الراء آخره زاي \* سلسلة  
 جبال عالية ممتدة في شمالي بلاد فارس متصلة من الجهة الغربية بجبال أرمينية وسلسلة  
 قوه قاف الكبيرة ومن الجهة الشرقية بسلسلة بارو باميسيا معدل ارتفاعها من ٦٠٠٠  
 الى ٨ آلاف قدم وأعلى قممها جبال ديموند وارتفاعه نحو ١٨٠٠٠ قدم وهي داخلة في  
 شمالي بلاد فارس من جهة قوه قاف ممتدة الى استراباذ محاذية للساحل الجنوبي من بحر  
 الخزر ثم تتشعب منها شرقا نحو أفغانستان وتركستان أما أودية البرز خصوصا في المنحدرات  
 الجنوبية ففي غاية الخصابة ويوجد في منحدر الجبال المقابلة ل طهران قطعة تسمى بشامة  
 ايران ومعناها نور فارسي هي بقعة ممتدة نحو ٢٠ ميلا ومكتنفة بالبساتين وبها نحو ٤٠  
 قرية وهي مصيف مشهور في تلك الجهات وأشهر طرق البرز سرداري المسمى قديما  
 أبواب الخزر وهو يبعد ٥٥ ميلا عن جبل ريموند جنوبا بشرق ويمتد نحو ٣٠ ميلا  
 في مضيق بين صخور عالية وهو حاجز حائل دون تقدم الاعداء من الاجانب وقد كان  
 قدماء الفرس يعتبرون جبال البرز مقدسة ويعتقدون أن زرودشت كان ينفرد فيها  
 [ البنغ ] بكسر فسكون \* مدينة في ولاية بروسيا الغربية واقعة على نهر باسمها



عدد سكانها ٦٠٠ ، ٢٨ نفس ولم يزل الى الآن قسم منها محاطا بأسوار قديمة بها عدة  
أبنية عمومية ومستشفيات وقليل من المدارس والصناعة بها رائجة وأهم مصنوعات السكر  
والبوطاس والصابون والزاج والجلد والمنسوجات القطنية والصوفية والبرانيط وتجاريتها  
رائجة جداً لاتصالها بحيرات بروسيا الشرقية وأهم صادراتها أنواع الحبوب والاششاب  
والقنب والكتان والريش والصوف والفواكه والسمن ونحو ذلك

[ ألبني ] بفتح فسكون وفتح الباء الموحدة وكسر النون آخره ياء \* مدينة هي  
قصة ولاية نيويورك واقعة على الضفة الغربية لنهر هدسون على مسافة ١٤٥ ميلا عن  
نيويورك الى الشمال ٥٠ عدد سكانها نحو ٨٠ ألف نسمة وبالنظر لموقعها سهلت أسباب  
التجارة فيها وذلك بسبب وصول ترعة أري اليها ومرور بعض فروع السكك الحديدية  
قريباً منها بها أبنية عمومية كثيرة ودار للزراعة والجيولوجيا ومدرسة لتهديب المعلمين  
وبها مكتبة مشتملة على ٨٦ ألف مجلد وتجاريتها آخذة في تقدم عجيب

[ إلبوف ] بكسر فسكون وضم الباء الموحدة المشبعة آخره فاء \* قصة ناحية في  
ولاية السين السفلى واقعة على الضفة اليسرى من نهر السين على بعد ٦٣ ميلا من شمالي  
غربي باريس ٥٠ عدد سكانها ٧٨٤ ، ٣٠ نسمة وهو آخذ بالازدياد بسرعة وهذه  
المدينة من أعظم مدن فرنسا في حسن صناعة الجوخ والفلانلا والمنسوجات الصوفية  
وبها جملة معامل ومصانع تبلغ قيمة مصنوعات سنويا ١٨ مليون ريال وبها جملة ينابيع  
كافية لاري

[ ألبني ] بفتح فسكون وكسر الباء الموحدة آخره ياء \* قصة ولاية في فرنسا واقعة  
على نهر تارن ٥٠ عدد سكانها ٩٥٦ ، ١٦ تجاريتها الحبوب والخمر والانيسون والدراقن  
والاطريفل ٥٠ وصناعاتها المنسوجات القطنية والصوفية والديباغة وعمل الاقلام الرصاصية  
المستعملة للمصورين وبها أشهر معامل فرنسا لعمل الفولاذ يصنع فيه كل سنة ٢٠ ألف  
قنطار وفي ضواحيها جملة معامل للورق والمعادن وهذه المدينة قديمة جدا ومن جملة  
من غزاها العرب سنة ١١٢ هجرية

[ التامورا ] بفتح فسكون وفتح التاء المشناة فوق بعدها ألف ثم هم مضمومة مشبعة



وراء مفتوحة آخره ألف \* مدينة في جنوبي إيطاليا على مسافة ٢٨ ميلا من جنوب  
غربي مدينة باري ٥٥ عدد سكانها عشرون ألف نفس وهي في موقع حصين ذو هيئة  
جميلة وأرض خصبة قيل قد اختطها بعض مهاجري اليونان في القرن السابع من الهجرة  
والآثار التي بجوارها تدل على قدمها وأصل سكانها اليونانيون ولم يزل سكانها حتي الآن  
يلبسون ملابس الارناؤط وبها مدرسة كلية ومستشفى وجملة أبنية عمومية ويقام فيها  
سوقان في السنة وأهم حاصلات الاراضي المجاورة لها الزيتون والعنب

[ الأنمول ] بفتح فسكون واسكان التاء والميم المشبعة آخره لام \* نهر في باذريا طول  
بجراه ١٥ كيلو متراً وعرضه نحو ٧٠ قدماً وعمقه من أربعة الي عشرين قدماً يوجد فيه  
أكثر أنواع السمك وماؤه شهير بقابليته لاصطناع عمل البيرا ولا تسير فيه السفن  
الا على مسافة ٣٥ كيلو متراً من مصبه مصدره من مكان واقع على مسافة ستة أميال من  
شمالى شرقي روتنبورغ في فرنكونيا الوسطى ويجري الي الشرق ثم يصب في نهر العاونة  
من ضفته اليسرى ويصله نهر برغنتس الذي يصب في الرين وبذلك يتصل البحر الشمالي  
بالبحر الاسود

[ التبرغ ] بفتح فسكون وكسر التاء واسكان النون وضم الباء الموحدة واسكان الراء  
آخره عين \* دوقية في جرمانيا ٥٠ مساحتها ٥١٥ أميال ٥٠ وعدد سكانها ١٢٢ ، ١٤٢  
نفسا وهي ذات غابات متسعة في الجهة الغربية منها ومعادن نحاسية في الجهة الشرقية وبها  
عدة بحيرات ومياه معدنية حارة وحاصلاتها وافرة وكذا مواشها وخيائها وغنمها في غاية  
الجودة ويكثر فيها الذهب والاييل ٥٠ ومن معادنها الحديد والنحاس والكوبلت والحجر  
السمائي وغيرها ٥٠ ومن مصنوعاتها المنسوجات الكتانية والصوفية والطرايش وكانت  
هذه الدوقية قديما تابعة لاسترلند وضمت الي الاتحاد الشمالي سنة ١٢٨٣ هجرية وادارتها  
بيد مجلس مؤلف من ٣٠ عضوا ومعظم سكانها من الاصل الوندي ولم يزل كثيرون  
منهم يتزبون بالزي القديم

[ النون ] بكسر فسكون وضم التاء المشبعة آخره نون \* بحيرة ملححة في ولاية من  
ولايات روسيا على مسافة تسعين ميلا من شرقي فولغا يصب فيها جملة جداول يستخرج



منها سنويًا أكثر من ١٠٠٠٠٠٠٠ طن من الملح ويشتغل في استخراجها نحو عشرة آلاف نفس وفي فصل الصيف يجعل لها الملح المتبلور المنتشر على سطحها وجوانبها منظرًا جميلًا جدًا كما ينظر مجتمع من الجليد أو الثلج المتجدد وعمقها نحو ١٥ قيراطًا

[ ألتونا ] بفتح فسكون وضم التاء المشبعة ثم نون مفتوحة آخره ألف \* مدينة في إحدى دوقيات جرمانيا الشمالية واقعة على الضفة اليمنى من نهر ألي ٥٠ وعدد سكانها ٧٤٠١٣١ نفسا وهي جميلة البناء رائعة التجارة بناها الدانمر كيون ثم انتقلت منهم إلى بروسيا سنة ١٢٨٤ هجرية أهم صناعاتها الصابون وبها معامل للزيت والسكر والمنسوجات القطنية والحربية وديبغ الجلود وبناء السفن ولها امتيازات تقدمها في رواج التجارة منها اتصالها بكثير من المدن بالسكك الحديدية

[ إلجن ] بكسر فسكون وكسر الجيم آخره نون \* كوتية في شمالي شرقي سكوتلاندا ٥٠ مساحتها ٥٢٨ ميلا مربعا ٥٠٠ وعدد سكانها ٤٣٠٥٩٨ نفسا بها عدة بحيرات وأنهر ليس فيها من المعادن الا القليل وتربها خصبة وهواؤها لطيف ومن حاصلاتها الحنطة والبطاطا وما أكثر صادراتها وكذا السمك والخشب وليس فيها ترع ولا سكك حديدية [ ألدرني ] بفتح فسكون وكسر الدال واسكان الراء وكسر النون آخره ياء \* جزيرة انكليزية واقعة في الشمال الاقصى من مضيق بادوكالي أقرب الجزائر الانكليزية إلى ساحل فرنسا طولها أربعة أميال من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي وعرضها ميل وربع ٥٠ ومساحة سطحها ١٠٩٦٢ أكرًا ٥٠٠ وعدد سكانها ٢٠٧١٨ نفساً وقد أقامت الحكومة الانكليزية على سواحلها عدة حصون ومدت في ساحلها الشمالي الشرقي سكة حديدية وقصبتها سنخنة وهي واقعة في وادجيميل يكاد يكون في وسط الجزيرة وأهلها أكثرهم صيادون وحرثون وبقرها شهير في وصفه وهو صغير الجسم ظريف الشكل أسود اللون حلوب عجيب

[ إلدورادو ] بكسر فسكون \* بلاد ظالما زعم الناس بوجودها في القرون الاخيرة وأنها واقعة في بعض جهات العالم الجديد ورجحوا وجودها في أصرىكا الجنوبية بين نهري أورينوك و أمازون قرب بحيرة بارنما والذي حرك أشواق المذكورين للتفتيش



عليها هو وجود الكنوز التي اكتشفت في مكسيكو ويرو فظنوا وأملوا اكتشاف بلاد جديدة مملوءة بالكنوز الذهبية فصارت مطاعمهم تقودهم لتكبدمشاق السياحات للجولان في أندية تلك الجهات وفتشوا جملة مرار فلم ينالوا سوي المتاعب والذي قوى غرورهم في ذلك ما نقل عن بعض السواح انه لما سار في المازون زار مانوا عاصمتها ورأى فيها كنوزاً عظيمة وما ذكره مرتينز الاسبانولي أيضاً من أنه أقام سبعة أشهر في تلك البلاد ووصف حاكمها وسكانها وصفاً كافياً الا أن كثيراً من السياح فتشوا على تلك البلاد فلم يروا لها أثراً

[أزاس] بفتح فسكون وفتح الزاي المشبعة آخره سين\* ولاية كانت قديماً فرنسا ثم لما انعقدت معاهدة الصلح بينها وبين المانيا سنة ١٢٨١ هجرية التحقت باملاك المانيا وهي الآن منقسمة الى ولايتين عليا وسفلى ٠٠ مساحتها ١٧٥ ، ٣ ميلا مربعا وعدد سكانها ٨٧٦ ، ٠٨٣ ، ٣ نفساً ومن أنهارها الكبيرة نهر ايل ومن أعظم ترعها ترعة الرون وأوديتها حسنة المنظر خصوصا وادي سنت أمارين وملستر ونيدر برون وبه حمامات معدنية مشهورة وبجاراتها كثيرة مساحة أكبرها نحو ٢٥ أكتاراً وهما عميقتان جداً وأحوال الزراعة في هذه الولاية حسنة والصناعات بهارثجة ومن حاصلاتها القمح والبطاطا والقنب والعنب ومعظم أراضي القسم العلوى منها غابات وهو يحتوي على مائة ألف من البقر والجاموس و ٦٠ ألفاً من الغنم و ٦٢ ألفاً من الخنازير و ٢٥ ألفاً من الخيل والنحل بها بغاية الكثرة ومعاملها كثيرة خصوصا الحديدية والمنسوجات ومعظم تجارة أهلها بجواصل أراضيها والقسم الاسفل منها حسن الموقع جيد التربة يرويه جداول وأنهار كثيرة ومحاصيله وافرة وبه من البقر والجاموس ١٤ ألفاً و ٧٦ ألفاً من الغنم و ٩٠ ألفاً من الخنازير وبه ٥٠ ألف فرس وبه مياه معدنية ومن المعادن الحديد والشب والفحم الحجري ومصنوعاته المنسوجات القطنية والصوفية والورق والسكر وأكثر أهالى هذه الولاية على مذهب البروتستانت

[السنور] بكسر فسكون وكسر السين وضم النون مشبعة آخره راء\* فرضة من

جزيرة الدانمرك واقعة في عرض ٥٦ درجة ودقيقتين شمالا وطول ١٢ درجة و ٣٨



دقيقة شرقاً ٠٠ وعدد سكانها ٨٩١ ، ٨ نفساً وهي ذات مرافأ جيد يقصده كثير من السفن وهي رائجة التجارة مع الاجانب وبها قلعة قرب المينا من بنيان فردريك الثاني بناها سنة ٩٨٧ وتحتمها سرايب تسع ألف رجل وفي ساحة القلعة منارة يرى نورها من بعد ١١٣٠٠ قدما وصناعتها المنسوجات القطنية وصيد السمك

[ السيرا ] بفتح فسكون وكسر السين الممدودة ثم راء مفتوحة آخره ألف \* مدينة قديمة حصينة في ولاية من ولايات اسبانيا كانت العرب تسميها الجزيرة وهي واقعة على نهر شقر ٠٠ عدد سكانها نحو عشرين ألف نفس وهي خصبة التربة بها كثير من شجر التوت وفي أيام العرب كان لها اهمية تذكر

[ ألش ] ذكرها في الاصل ٠٠ وقال البستاني أيضاً هي مدينة في ولاية اليقنت من اسبانيا على مسافة ١٦ ميلا من مدينة اليقنت الى الجنوب الغربي واقعة على نهر ترافا على مسافة عشرة أميال عن بحر الروم ٠٠ وعدد سكانها مع المزارع المجاورة لها عشرون ألف نفس ويحيط بها من جميع غاباتها كثير من النخل وهو أكثر مزروعات أهلها ومن صناعتهم عمل الحصر والحبال وقد كانت سابقاً في أيدي الرومانيين ثم أخذتها العرب ثم انتقلت الى الاسبانيول ولم تزل بأيديهم الى الآن

[ الشکرد ] بفتح فسكون مع اسكان الشين وضم الكاف واسكان الراء آخره دال \* قسبة في لواء بايزيد في ولاية أرضروم على مسافة ٢٤ ساعة من مدينة أرضروم الى الشرق قرب نهر مراد چاي يقال لها أيضاً طبراق قلعه قضاؤها يشتمل على ٩٧ قرية ٠٠ عدد سكانها نحو ١٤ ألف نفس أكثرهم مسلمون وبه عدة جوامع وعدة كنائس وجمعة مكاتب

[ ألس ] قال في الاصل هو \* اسم جبل في ديار بني عامر بن صعصعة ٠٠ وقال البكري هو اسم عربي لموضع باليمن قال امرؤ القيس

فلا ينكرونني اني انا ذا كم ليالى حل الحلي غولاً فالعسا

[ العرف ] بفتح فسكون ثم فتح الغين المعجمة واسكان الراء آخره فاء مصحف عن الغرب \* اسم لأقصى مقاطعات البرتوغال الى الجهة الجنوبية بحدها المتبعجو واسبانيا



والاقيانوس الاثنتيني ٠٠ مساحتها ١٠٨٧٢ ميلا مربعا ٠٠ وعدد أهلها ١٧٧٣٤٢ نسمة يرويها عدة جداول ونهر وادي يانة الذي يفصلها عن إسبانيا ثم القسم الجنوبي من هذه الولاية جبلي مصخر قفر والباقي منها سهول ووديان خصبة بها كثير من أنواع الفواكه كالتيين والعب والنعلم والبرتقان واللوز وأهم صادراتها هذه الفواكه والخمر والسلك وأكبر مدنها فادو وهي قصبتها وطبيرة ولاغس وكلها واقعة على الساحل الجنوبي وقد استولى على هذه الولاية العرب في القرن الثاني من الهجرة وجعلوها مملكة وسموها الغرب لوقوعها في الجهة الغربية من الأندلس وبقيت في يدهم الى القرن السابع ثم استرجعها الافرنج

[ الله آباد ] أي مدينة الله \* ولاية في قسم من أقسام الولايات الشمالية الغربية من الهند الانكليزية ٠٠ موقع الولاية المذكورة بين ٢٤ درجة و٤٩ دقيقة و٢٥ درجة و٤٤ دقيقة من العرض الشمالي و٨١ درجة و١٤ دقيقة و٨٢ درجة و٢٦ دقيقة من الطول الشرقي ٠٠ مساحتها ٢٧٨٨ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها نحو مليون ونصف وهي تقريباً مستوية السطح ويرويها عدة أنهر ونهيرات أعظمها نهر الكنك وجنة ومن حاصلاتها القطن والقنب والذرة والأفيون والنيلة والسكر والملح ولها قسبة باسمها واقعة عند ملتقى نهر الكنك بنهر جنة في عرض ٢٥ درجة و٢٦ دقيقة شمالا وطول ٨١ درجة و٥٥ دقيقة شرقاً وهي تبعد ٧٥ ميلا عن بنارس ٠٠ وعدد سكانها نحو ٦٥ ألف نفس واسمها عند الهنود براغايا وهي عندهم من أقدس الأماكن ويحج اليها كل سنة جم غفير ليستحموا عند ملتقى النهرين المذكورين وبها آثار قديمة وخرابات وقلعة قديمة حوات حصناً وجعلت مركزاً حربياً للهند العليا وبها بساتين جميلة ومعابد للوثنيين وجامع كبير للمسلمين وعند انقسام امبراطورية دلهي استولى عليها وزير اود سنة ١١٦٧ ثم أخذها منه الانكليز بعد سنتين

[ أير ] بفتح أوله وكسر ثانيه مشدداً ممدوداً آخره راء \* ولاية من ولايات فرنسا في الأقليم المتوسط ٠٠ مساحتها ٧٢٣٠٩٨٢ أكتاراً ٠٠ وعدد سكانها ٣٩٠٠٨١٢ وهي ذات هواء رطب وأنهار كثيرة وأراض خصبة خصوصاً الواقع منها قرب الأنهر



الكبيرة وحاصلاتها الخنطة والشعير والشوفان والعنب وهو بها كثير تبلغ مساحة كرومه ١٥ ألف أكتار ويرسل قسم منه الى باريس وحيواناتها كثيرة خصوصاً الغنم وخبولها جيد ومعادنها الحديد والمغنيس والأنتمون ونحوها وأحوال الزراعة فيها أحسن من أحوال الصناعة وبها جملة معامل وأنهارها صالحة لجريان السفن وسمكها رائع جداً يصدر منه كميات وافرة

[ المانيا ] \* مملكة من ممالك أوروبا الوسطى ٠٠ يحدّها شرقاً روسيا وبولونيا وغرباً جمهورية فرنسا وهولنده وبلجيكا وشمالاً الدانمرك وبحر البaltic وبحر الشمال وجنوباً النمسا وسويسره وهي دولة حربية من الدرجة الأولى

مساحتها ٤٥٠٠٠٠ ألف كيلو متر أو ٢١١٠٠٠ ميل مربع ومساحة مستعمراتها في الجزائر الاوقيانوسية وافريقية وشرق الصين نحو مليون ميل مربع

بحارها وخليجها ٠٠ هي محاطة بالبحر البaltic من الجهة الشمالية وبالبحر الشمالي من الشمالية الغربية ومن خليجها خليج لوبيك وخليج داتريك وخليج ستين وكلها صادرة من البحر البaltic وخليج هامبورغ وهو صادر من البحر الشمالي وليس بها إلا بوزاز واحد وهو ترعة كيل التي حفرت قريباً في سنة ١٣١٣ هجرية وكان فتحها باحتفال عظيم اشتركت فيه جميع دول أوروبا وهي تصل البحر الشمالي بالبحر البaltic وطولها ٦١ ميلاً وعمقها ٢٩ قدماً واتساعها ٨٥ قدماً وأعظم اتساعها ٢٠٠ قدم

جزائرها ٠٠ بها جملة جزائر صغيرة أشهرها جزائر بحر الشمال وهي جزيرة هليوغولنده وجزيرة نوفرك وفوهر وسيليت وروم ثم جزائر بحر البaltic وهي جزيرة امادن وروجين

أنهارها ٠٠ يتخللها جملة أنهر صادرة من جبالها الوسطى وجبال آلپ أعظمها نهر الدانوب وهو أكبر نهر في أوروبا بعد نهر ولغا وطوله ١١٠٠ ميل ينبع من جبل الغابات السوداء ويخترق في جريانه ممالك المانيا والنمسا والمجر ورومانيا ويصب في البحر الأسود وهو النهر الذي عليه المعول في الحركة التجارية في جميع الجهات التي يخترقها وهو مستعد لحمل السفن الكبيرة ثم نهر الرين وهو يصدر من جبال سويسره يجري



٤٦٩ ميلا في المانيا ويصب في بحر الشمال ونهر امس وطوله نحو ٢٠٠ ميل ونهر وزر وطوله مع نهر ورا ٤٠٠ ميل ويصب في بحر الشمال ونهر آلب وهو ينبع من جبال بوهيميا ويصب فيه جملة نهيرات طوله داخل الامبراطورية الالمانية ٥٠٠ ميل وهو يصب في البحر الشمالي قرب ميناء هامبورغ ونهر اودر وهو يصدر من جبال سويدت وطوله في ألمانيا نحو ٥٠٠ ميل يتقابل في سيره مع جملة نهيرات ثم يصب في البحر البaltic ونهر فيستول وهو يخرج من جبال النمساوي يخترق بروسيا وبولونيا وطوله في الامبراطورية ١٥٠ ميلا ويصب في بحر البaltic ونهر نيامن ومخرجه من البلاد الروسية ويصب في كورنج بلمانيا وقد جعل بين الانهر الكبيرة عدة ترع تصل بعضها ببعض الا ان أكثرها دون الترع الاميركانية وبجيرات كثيرة لكنها لا أهمية لها تستحق الذكر

جبالها ٠٠ ألمانيا الشمالية عبارة عن سهول رملية واسعة عكس ألمانيا الوسطى فان أرضها جبلية تخترقها الجبال من شرقها الى غربها وأشهرها جبال سويدت من الجهة الشرقية وجبال جيانت وغابات بوهيميا وجبال نورينج من الجهة الشمالية ثم جبال هارن وجبل الفيل في الأنحاء الغربية ٠٠ وأما ألمانيا الجنوبية فهي عبارة عن هضبة ارتفاعها أقل من ٥٠٠ متر تمتد فيها جبال جورا وغابات السوداء من الغربية وجبال آلب من الجنوب ثم جبال نورينج وهي ممتدة من حدودها الغربية وتفصلها عن فرنسا

هواؤها ٠٠ هواؤها على العموم معتدل ومع ذلك هو مختلف قليلا باختلاف المواقع من قربها من خط الاستواء أو بعدها وارتفاعها أو انخفاضها ونحو ذلك فمثلا ارتفاع الحر في الدرجات السفلى من العرض يلطفه ارتفاع الموقع ٠٠ والبلاد الواقعة في السهول الكبار كللمانيا الشمالية معرضة للرياح الرطبة الواردة من الغرب والجنوب الغربي فلذا لم يكن سليما كهواء ألمانيا الوسطى وأقصى درجات الحرارة في البلاد الواقعة في شمالي الالب ٩٥ فوق الصفر وأقصى درجات البرد ٣١ تحته ٠٠ وبالجملة هواؤها نقي سليم غير مساعد على انتشار الامراض حتي الوبائية فانها في هذه البلاد خفيفة الوطئة بالنسبة لغيرها حيواناتها ٠٠ من حيواناتها البرية الابل والارنب والفنك والثعلب والهمستر والمرتن وغنات الارض وابن عرس واللوترا وغير ذلك ٠٠ وللصيد قوانين مشددة تمنع اتلاف



هذه الحيوانات • ويكثر فيها تربية الغنم والخيول والبقر والماعز والخنازير • وبها كثير من البغال والحمير • والطيور الجارحة الكبيرة قليلة الوجود فيها • أما الدجاجية منها فكثيرة في جميع الجهات الامبراطورية وليس فيها من الحشرات الا القليل ويكثر السمك البني والبلغم في جميع انهارها وبركها أما السومون فلا يوجد الا في الانهر الكبيرة ويوجد في نهر الالب أنواع من الاستورجيون والمحار والانكليس ويوجد السمك المنقوش في جميع الانهر الجبلية ويوجد الشالغ والسردين في بحر البلطيق والبحر الشمالي ويوجد القوقع بقرب سواحل سلسوين وكستين والصدف في بعض الانهر الداخلية ودود الحرير قليل فيها

نباتاتها وزراعتها • • أغلب أراضيها في غاية الخصب وأخصب أراضيها البطاح الواقعة على سواحل البحر الشمالي خصوصا بعد ما حازته من التحسين الصناعي فصارت تبت جميع النباتات المختصة بالمنطقة المعتدلة كالقمح والشعير والشبلم والبطاطا والبول واللوبياء والذرة والدخن واللفت والخشخاش والايستون والحبة السوداء والكتان والقنب والزعفران والتبغ وحشيشة الدينار والشمندور وغير ذلك وكذا تكثر بها الفواكه كالنفاج والعتب والذراقرن والتين • • وأشهر حاصلاتها القمح وغلته السنوية نحو ٢٢ مليون أردب • • أما كرومها فهي ممتدة الى ٥١ و ٣٠ من العرض الشمالي تبلغ مساحة أراضي زراعتها نحو ٣٠ ألف فدان وهي أكثر البلاد زراعة في البنجر الذي يستخرج منه مبالغ وافرة من السكر • • ومساحة غاباتها تقدر بنحو ٤٢ مليون فدان • • أما جهة بروسيا وآيالة هانوفر فان أراضيها رملية غلة كثيرة المستنقعات

معادنها • • هي من البلاد الغنية بأنواع المعادن الا ان ذهبها قليل الوجود والفضة كثيرة في هرتس وجنوبي وستفاليا والحديد موجود في أكثر السلاسل الجبلية واجوده حديد وستفاليا والزاس ولورين وبروسيا واجود أنواع القصدير في ارض جبرغا ويكثر الرصاص في سكسونيا وساكن • والزنك في تسيليا والملح كثير في أغلب ولاياتها الي درجة يزيد عن حاجة اهاليها وأكبر مقادير في بروسيا وستفاليا وتسيليا العليا وسكسونيا وكذا الفحم المعدني وقد بلغ مقداره في بعض السنين نحو ٨٠ مليون



طونولته وهو قليل في الجهة الشمالية الغربية الا انه يوجد فيها بدله مقدار كبير من الطرب ومن معادنها أيضاً الكبريت وملح البارود والشب والزاج والجص والطباشير والفرافيت والرخام والكهرباء وهي موجودة في جهات مختلفة وهي من أغنى ممالك الدنيا في المياه المعدنية من جميع أنواعها

صناعاتها ٠٠ أما معاملها فهي أقدم المعامل الأوروبية ومنذ القرن السابع الهجري اشتهرت بصناعة الملابس والملبوسات والمنسوجات والآنية الزجاجية والفضارية وفي القرن الثامن أقيمت فيها جملة معامل حريرية وفي سنة ١٢٠٨ أنشئ فيها أول معمل للورق وفي القرن التاسع اشتهرت بعمل الساعات وفي القرن العاشر أنشئت فيها المطابع وكان لتجارتهارواج عظيم الا انها في الحروب الفرنسية تأخرت فيها الصناعة ثم عادت الى مقامها الاول ولا زالت راقية بازدياد الى الآن وبالجملة هي في الايام الاخيرة مدودة من دول أوروبا الكبرى في الصناعة ومصنوعاتها رائجة في أغلب أنحاء الدنيا لحسنها وبخس ثمنها وهي من الدول التجارية الكبرى وثاني دولة تجارية لانكلترا ومناظرة لها في الاسواق الأوروبية وغيرها وبذلك حطت قدر تجار انكلترا حتى أوجست خيفة من مستقبلها واتخذت التدابير اللازمة لحفظ شرف الاولوية في تجارتها ولا زالت دائرة تجارتها آخذة في الاتساع وأشهر المواد الصادرة منها السكر والمنسوجات والمشروبات والآلات البخارية والاواني الزجاجية والخزفية وأنواع الحلوى والاسلحة والاستحضارات الطبية ونحو ذلك مما قدرت قيمته بنحو ١٦٢ مليوناً من الجنيهات وبلغت قيمة الوارد اليها من البضائع الاجنبية ٢١٦ مليوناً من الجنيهات

طرقها وسككها الحديدية ٠٠ هي كثيرة الطرق والمعابر كبقية الممالك الأوروبية المتمدنة وأغلب أنهارها قابلة لسير السفن ونقل البضائع والركاب وهي أول دولة أوروبية في كثرة السكك الحديدية ويبلغ طولها نحو ٢٨ ألف ميل وقد أنفقت جملة من الفرامة الحربية التي أخذتها من فرنسا في مد السكك الحديدية ولذا هي في أمان على تجارتها ومواصلتها الداخلية مدة الحرب

معارفها ٠٠ العلوم والمعارف راقية فيها بصورة مدهشة في جميع جهاتها والتعليم



فيها جبيري لمن بلغ من العمر سبع سنوات ذكراً أو أنثى وبها من المدارس الكلية نحو ٢٧ مدرسة تدرس جميع أنواع الفنون العصرية مع النجاح ونفقات الحكومة في طرق نشر المعارف تبلغ نحو ستة ملايين من الجنيهات أما المدارس الصغيرة والمكاتب فكثيرة جداً والقارئ من الاهالي تسعون في المائة ومعارفها الفلسفية لا يناظرها فيها أحد من الدول الأوروبية أصلاً واللغة الرسمية فيها هي اللغة الالمانية وهي من أعظم لغات أوروبا وأرقاها في العلوم والمعارف وتآليفها العلمية والفلسفية والادبية والدينية أكثر من غيرها ويتكلم بها خمس سكان أوروبا تقريباً وهي لغة عموم أهالي السلطانية ما عدا سكان المقاطعات البولونية فانهم يتكلمون بلغتهم الأصلية والصقالبة يتكلمون بلغة السلو دياناتها ٠٠ في ألمانيا مذهبان سائدان وهما مذهب البروتستانت ومذهب الكاثوليك الرومانيين والمذهب الثالث هو الاول وهو ديانة سكان المانيا الشمالية ويدين به نحو الثلثين والثاني سائد في الممالك الجنوبية والغربية من الامبراطورية وهو مذهب ثلث السكان وبها نحو نصف مليون من اليهود والحرية الدينية مطلقة في جميع أنحاء المملكة ثروتها ٠٠ قدرت ثروتها في بعض السنين الأخيرة بسبعة آلاف وثلاثمائة مليون من الجنيهات فينخص كل ألماني منها ١٤٦ جنياً ولو وزعت أموالها الذهبية والفضية والورقية على أهاليها لكان نصيب كل واحد منهم نحو ٣٥١ قرشاً وفي البنك الالمانى ذهب وفضة بقيمة أربعين مليون من الجنيهات وفي الاهالي نحو ١٠٠ غنى تبلغ ثروة الواحد منهم نحو مليون من الجنيهات وماليتها ضعيفة بالنسبة لانكلترا وفرنسا فانه لا يمر سنة الا ويظهر في ميزانيتها عجز فالضيق مستحکم وضارب أطنابه في أغلب جهات الامبراطورية ولا قدرة للبلاد في تحمل ضرائب جديدة على حاصلاتها وصناعاتها ولذا تجد حكومتها اذا اضطرت للشروع في موضوع يحتاج للنفقات الباهظة تعتمد في اجرائه على الاقتصاد والاقتراض دائماً ودخل الحكومة السنوى يبلغ نحو ٦٥ مليوناً من الجنيهات وخرجها كذلك الا ان ديونها لا تحس فيها بالنسبة لغيرها حيث انها لا تزيد عن ٩٢ مليوناً من الجنيهات وأيضاً يوجد عندها ثلاثون مليوناً من الجنيهات مدخرة من غرامة حرب فرنسا أعدتها لطارىء يفضي الى الاحتياج الفجائى



بحريتها التجارية والحربية ٠٠ لها القوة الثالثة أو الثانية في الاستعداد البحري التجاري وعندها من السفن التجارية والشراعية ما يزيد عن ٨٠٠٠ سفينة محمولا نحو ١٧٥٥٠٠٠ طن ومحمول سفنها البخارية وحدها ١٤٤٣ ٠٠٠ طن ولا زالت بحريتها في ترقى كل سنة وبحريتها العسكرية لم تكن سابقاً مستعدة لمضاهاة غيرها من الدول الكبرى الا انها الآن ناهزت الدخول في رتبة الدول البحرية الكبرى حيث صار عندها ما فيه الكفاية من السفن والمدركات الحربية التي كثير منها من الطرز الجديد وفي بحريتها نحو ٣٢ ألف نفس من العساكر وميزانية البحرية يزيد على الثلاثة ملايين من الجنيهات جيشها البري ٠٠ يبلغ الجيش الالماني في وقت السلم أكثر من ٥٠٠ ألف جندي مشاة وفرسانا ومدفعية وفي وقت الحرب يمكنها ايصاله الي سبع ملايين وزيادة منهم أربعة ملايين متمرنون والباقي تحت التمرين قيل انها في أثناء الحرب يمكنها أن تدعو اليه ٣١٠ مقاتل من كل ألف من رعاياها وجنودها منظمة على أحسن نظام وأبدع ترتيب فهي دولة حربية من الدرجة الأولى وما حازته قوادها من البراعة في الفنون الحربية الحديثة يقضى بحسن مستقبلها

حكومتها ٠٠ هي امبراطورية دستورية وهي مؤلفة من أربعة ممالك و ٣١ دوقية وامازات صغيرة وولايات مستقلة ومدن حرة وايلة الالزاس واللورين وقد سن نظامها في ١٦ أبريل سنة ١٨٧١ ميلادية وجعل فيها مجلسان أحدهما مجلس الاتحاد الالمانى المسمى ( بنوسرات ) وتنتخب أعضاؤه الحكومات الالمانية سنويا بنسبة سكانها والثاني مجلس النواب واسمه ( ريشستاغ ) وأعضاؤه معينون بالانتخاب والاقتراع لمدة ثلاث سنين والمجلس الاول ينظر في المواد التي يراد عرضها على الثاني وفي كل حكومة داخلية في التحالف الالمانى مجالس نيابية مستقلة تنظر في مطالب البلاد الخاصة بها لكنها غير مستقلة عن روسيا في الادارة المالية والعسكرية والخارجية والامبراطورية كلها ثلاثة و زرر أحدها للمالية والثاني للعسكرية والثالث للخارجية ومن حقوق الامبراطورية الخاصة به هي إشهار الحرب وعقد الصاخ وربط المعاهدات وتعيين السفراء ولكن كل ذلك بمشورة المجلس الأول



ملكها ٥٥ هو الآن الإمبراطور غليوم الثاني وُلد في سنة ١٢٧٦ هجرية وجلس على كرسي المملكة بعد موت والده الإمبراطور فريديريك سنة ١٣٥٦ وهو ثالث إمبراطور للسلطنة الألمانية الحالية وقد اشتهر بعلمه ومهنته وقوة نشاطه وكثرة حذقه واعتنائه في شؤون السلطنة حتى قيل أنه لا ينام أكثر من خمس ساعات في اليوم والليله وهو بارع في كثير من العلوم والمعارف الحديثة خصوصاً في الفنون الجميلة كالنقش والتصوير والموسيقى وله مهارة عجيبة في العلوم السياسية حتى أنه بقوة دهاءه استجلب قلوب الفرنسيين وجذب عقولهم إلى محبته واستولي على عواطفهم حتى جعلهم يرمقونه بعين المودة والمحبة وصار له شأن عندهم ومثل ذلك يستحق أن يذكر

سياستها ٥٥ مما هو معلوم أن فرنسا قبل حرب السبعين كان لها الصوت الأول وبيدها حسام القوة والصولة والكلمة النافذة والأمر المطاع في أغلب العامرة دون بقية الدول الأورباوية وذلك بسبب الوحدة الحالية القائمة من الاشتراك الجنسي المركب من وحدات عنصرية ثلاثة الدم والأخلاق والأموال الوطنية وهي الرابطة القوية التي لا تحل إلا بقوة محللة لها مفرقة لأجزائها ولم يكن في فكر فرنسا خطور بإمكان وجود هكذا قوة فعالة تسطو على قوتها وتحل التصاقها وتفرق جمعها الذي هو كروح بجسد واحد حتى دارت عليها الدائرة الحربية الألمانية التي أسقطتها من أوج العز إلى حضيض الذل ووضعت شأنها بين الدول وحطت قدرها ومقامها في مجتمعهم واستلمت ألمانيا زمام تلك السطوة وحسام تلك القوة وصار لها الصوت الأول في المجمع الدولي والكلمة النافذة والفكرة السامية في العالم السياسي وحازت من جميع ذلك ما لم يخطر ببال بل التي كانت تفرها الآمال وتترقب نوال هذا المقام هي روسيا خصوصاً بعد ضعف المتحاربين إلا أنها لسوء حظها بقيت خائبة الأمل لم تر من مقصدها سوى الفشل إلا أن قوة دهاء ألمانيا وحسن سياستها أسكتتها وخالت بينها وبين مقصدها وشغلها عن ذلك بتعويضات أخرى تقابل استسلامها ذلك الصوت الأرفع ثم بذلت غاية جهدها واستعملت كل ما ياستها حتى استقام أمرها ثم خيفة من فلتات السعد شددت أزرها بالأتحاد الثلاثي بينها وبين إيطاليا والنمسا وقامت بوظيفة التفرد السياسي في أوروبا وما



يشبه بشدة مهارتها ودهائها جذبها للعناصر التي يتركب منها جسم الاتحاد الألماني وربطها له ربطاً وثيقاً بسلسلة واحدة مع ما في ذلك من الصعوبات البالغة حد النهاية في الشدة وكيف لا وقد ألفت بين عناصر كثيرة متضادة ووحدت الكلمة بين عدة ممالك وجملة امارات كل واحدة منها ميالة بالطبع للتفرد وحب الاستقلال وإيّاك أن تشبها بإيطاليا في قضية هذا التوحيد فان إيطاليا سحقت الملوك والممالك من شعوبها المتفرقة ومحقت قوة سطوتها ودكت جبال همها فلم تبق لها قيومية تقوم بها ولا هيكلها تظهر به في دائرة الوجود وأما المانيا فنزعت نفسها عن مثل هذا الفعل بل وضمت جميع تلك الممالك مع بقاء شأنها في الوجود واطلاق زمام الحرية لها متوجة باستقلالها تفعل ما تريد غاية الأمر انها ربطت نفسها بالاتحاد الجندي والمالي وناهيك من الصعوبة ما في ربط نحو خمسة وعشرين مملكة وامارة كل واحدة منها حريصة على اختصاصها وحب استقلالها طبعاً ولا يقال حينئذ هي بذلك وطيدة الأمل بالسلامة من النوائب أمينة الخوف من سوء العواقب لا تخشى على جسم الامبراطورية دخول جرثومة مرض ولا تبالي بأي عارض عارض فأبي داع للاتحاد الثلاثي لانا نقول هي مع ذلك كله لها حسابان مستقبل مهم وهو انه اذا دعاها داع لحرب مع دولة من الدول هي لا تدري هل تبق جمعيتها ثابتة على وحدة الحال والكلمة أم يعرض لها ما يدعوها للتفرق لاسيما عند وقوع مشكل فان موافقة عشرين مجلساً على أمر مشكل ليس سهلاً ومن ثم يكون الخطر خصوصاً ومن أقرب ما يكون انه اذا فرض وقوع حادث حربي مع فرانساً أو روسيا ان تبت الدولة المحاربة داخل هذه الجمعية جرثومة الفساد للتفرق وتضمن في مقابلة ذلك لكل مملكة استقلالها الذاتي والراحة من متاعب القتال فهلا تكون بذلك العواقب وخيمة على المانيا أم لا وهل لها حينئذ دواء يشفيها من مرضها القتال ويحفظ لها روح حياتها الاقوية التحالف الثلاثي أو الركون لدولة أخرى ذات قوة واقتدار ثم من المعلوم ان توثيق عرى الارتباط بوجه كامل الانتظام لا يمكن الوصول اليه إلا بتوسيع نطاق الموارد المالية ولذلك جنحت الى سلوك سبيل الاستعمار فاستعمرت أملاكاً واسعة في إفريقيا والصين وأخذت في ترقية تجارتها وتعزيز قوة عسكريتها برية وبحرية وقامت



يحفظ الاتحاد الداخلي و سطوة السياسية الخارجية .. أما سياسة المانيا الحاضرة فهي حفظ الرابطة الاتحادية مع دول التحالف ثم التعاطب مع روسيا والتودد لفرانسا وتحسين العلاقات معها مع بذل الجهد في السعي وراء ترقى الثروة الأهلية بالتجارة والاستثمار .. وأما تقسيماتها السياسية .. تنقسم امبراطورية المانيا الى نيف وعشرين قسماً منها ٢٣ حكومات ملكية و ٣ جمهوريات أما الحكومات فمنها أربعة ممالك وهي مملكة بروسيا ومملكة بافاريا و سكسونيا وورتمبرغ وست غرنديقيات وهي هس ردمستادت ومكلنبورغ شويرن ومكلنبورغ ستريلتس وسكس ويمر والدنبرغ وخمس دوقيات وهي برنسويك وسكس ميتنجن وسكس كوبرغ غوتا وسكس التنبورغ وانهل وسبع امارات وهي شورتسبرغ سوندوشوسن وشوارتسبرغ رودلستادت ولبي دتمولت وشمبرغ لبي وولدك ورويس القديمة ورويس الجديدة وثلاث مدن حرة وهي لوبك وبريمن وهمسبرغ وولاية الزاس ولورين

( ١ ) مملكة بروسيا .. هي أكبر حكومات المانيا وأشدها قوة وأعظمها بأساً وهي مع كونها غير خصبة فالزراعة فيها متقدمة جداً وبها جملة ترع متصلة بأنهارها وبها عدة مناجم للحديد والفحم الحجري وغير ذلك .. ومساحتها نحو ١٣٤,٥٢٨ ميلاً مربعاً وأهاليها نحو ٣٢ مليوناً من الأنفس أغلبهم يدين بمذهب البروتستانت والباقيون بالمذهب الكاثوليكي وتنقسم الادارة الى أربعة عشر ولاية كبيرة .. وهي براندبورج ومركزها مدينة برلين وهي العاصمة الامبراطورية ومن أجمل المدن الاوروبوية موقعها على نهر سبره وبها مدرسة كلية من الدرجة الأولى وجملة معامل لنسج الأقمشة والخزف الصيني وسكب المعادن وهي ثالث المدن الأوروبوية نفوساً فان عددهم ١٦٦٠٠٠٠ نسمة منهم من الالمان والباقي من الأجانب ومن المدن التي تذكر به هذه المملكة مدينة سباندو وهي مدينة صغيرة محكمة بها جملة معامل تاريخية ثم مدينة بوتسدام وبها السراى الامبراطورية ومعامل كثيرة للأسلحة ومدرسة لأبناء العساكر العجيذة وعدة سرايات جميلة لأمرأه المانيا ثم مدينة فرانكفورت الواقعة على نهر أودر وهي مدينة تجارية مهمة وبها جملة مساكن للحديد .. وبروسيا الشرقية وهي مقاطعة خصبة التربة كثيرة البحيرات والغابات



أشهر مدنها كوينسكسبرج بها مدرسة كلية وعدد أهلها ١٧٠٠٠٠ نفس ومدينة داتريك وهي مدينة تجارية واسعة التجارة في الحبوب والأخشاب وبها معامل لتقطير الأرواح وعدد أهلها ١٢٥٠٠٠ نسمة وبوزن وهي ولاية من ولايات بولونيا القديمة من المدن الشهيرة بهامدينة بوزن وهي شهيرة بمعاقلها وحصانة حصونها وهدد سكانها ٧٢٠٠٠ نسمة  
 •• وسيليسيا وهي ولاية من أعظم سكان بروسيا سكاناً وأكثرها ثروة بها عدة معامل ومناجم غنية في الفحم والحديد والرصاص والزنك وأحسن مدنها برسلو بها كلية وجلة معامل صناعية وهي أعظم بلاد أوروبا تجارة في الصوف •• وبوميران وهي ولاية واقعة على سواحل البحر البaltic خصبة الأراضي واسعة المراعي كثيرة الأغنام ومن مدنها مدينة ستين وهي ميناء تجارية مهمة حصينة بها عدة معامل لبناء السفن •• وساكن وهي ولاية جيدة التربة راقية في الزراعة وعاصمتها ماجه بورج وهي مدينة عظيمة جداً سكانها ٢١٠٠٠٠ ومن مدنها مدينة هال بها مدرسة جامعة وستفاليا وهي مدينة مشهورة بكثرة مناجمها وكثرة بطها وخنزيرها وأشهر مدنها مولستر ودورتمونه •• والرئين وهي مقاطعة كثيرة السكان والمعامل الصناعية وبها من المناجم الحديد والفحم الحجري وصنائعها في غاية التقدم وأكثر مصنوعات الحرير والأقمشة القطعية يخرقها نهر الرئين الحامل للسفن الكبيرة لتقل مصنوعاتها إلى الجهات الألمانية ومن المدن الشهيرة بها كولونيا وبها من الأهل ٢٩٠٠٠٠ نفس وبها عدة معامل لاستخراج الأرواح العطرية وعدة معاصر لتكرير السكر وهي في غاية من الحصانة •• ومدينة اكس لاشابل وهي مدينة قديمة كانت عاصمة الأمة الجرمانية ومحل تنويع ملوكها وبها مرقد الأباطور شارلمان المشهور وبها ينابيع معدنية كثيرة ومدينة كويلنس وهي مدينة مستحكمة •• وهو هنزلرن وهي ولاية بها من المدن الشهيرة هو هنزلرن وهي منشأ ملوك بروسيا وهس ناصو وهي ولاية جبلية كثيرة المياه المعدنية ومن مدنها كاسل وهي مدينة جميلة في غاية الظرافة والإحكام •• وفرنكفورت مورمين وهي ولاية مشهورة راقية في حسن الصناعة والتجارة سكانها نحو ١٨٥٠٠٠ نسمة •• وهانوفر وهي ولاية مسطحة الأراضي خصبة التربة كثيرة المراعي ومن مدنها هانوفر



وهي مدينة عظيمة أهلها ١٧٠٠٠٠٠ نفس وهي واسعة التجارة كثيرة المعامل  
ومدينة ويلهلسهافن وهي ميناء تجارية وعسكرية مهمة جداً وبها عدة ترسختات  
وسلويك وهولستين وهما مدينتان شهيرتان بأغنامهما وخيولهما وأشهر مدنها كييل وبها  
مدرسة جامعة وترسختة حريرية ومدينة ألتونا وهي شهيرة بصناعة الصابون الجيد

( ٢ ) مملكة ساكس ٠٠ موقعها في شمالي غربي جبال ارز جبرج ٠٠ عدد سكانها  
٣٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠ نفس وحكومتها دستورية والدين الغالب فيها البروتستانتاني سوي العائلة  
الملكية فان مذهبها الكاثوليكي ومن أروج حواصلها الاصواف الناعمة الراجحة في أغلب  
الجهات ومعادنها الفضة والحديد والرصاص والفحم وصنائعها في تقدم يذكر سيما في  
الحزف الصيني الساكسوني المقتخر ومعارفها راقية جداً ومن النادر وجود من يجمل  
القراءة والكتابة فيها وعاصمتها مدينة درسد وهي من مدن المانيا الجميلة عدد سكانها  
٣٤٠ ألف نسمة وهي شهيرة بمدرستها الجامعة البالغة النهاية في الاتقان وبها نحو مائة  
كتبخانة وثلاث أسواق مهمة يجتمع فيها كثير من تجار أوروبا وغيرها

( ٣ ) مملكة باويرة: هي واقعة في الجهة الجنوبية الشرقية من المانيا وهي دستورية  
عدد سكانها نحو ست ملايين من الانفس أكثرهم كاثوليك والباقي بروتستانت وهي  
جيدة التربة خصبة الاراضي من أعظم حاصلاتها الزراعية القمح والشعير والهرطمان  
وأشهر مدنها مونيخ وهي العاصمة ومن ألطف مدنها بها من السكان نحو ٣٥٠٠٠٠٠  
نسمة وهي شهيرة بمدرستها الكلية وقصورها الفاخرة وأبنيتها الشائخة ومتاحفها المروقة  
وسراياتها المزوقة يصنع في معاملها الادوات الرياضية كالهندسية والجراحية ونحوها ثم  
مدينة باصو وهي من المدن العظيمة ومدينة أوكسبورج وهي كثيرة المعامل الصناعية  
ومدينة نورا بزج وبها يصنع مآت ملايين من أقلام الطباشير في السنة وبها كان أول  
اختراع لصنع ساعات الجيب ومدينة ورتربرج وبها مدرسة جامعة في غاية من الاتقان  
( ٤ ) مملكة ورتمبرج ٠٠ وهي واقعة في غرب مملكة باويرة وهي جبلية وجبالها

مغشاة بالاعشاب ويوجد بها معادن كثيرة منها الملح والحديد ومن مصنوعات الساعات  
الخشبية وحكومتها دستورية عدد سكانها نحو ٢٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ نسمة والمذهب الغالب فيها



البروتستانتى وأشهر مدنها سنوتجرات وهي العاصمة عدد أهلها ١٥٠٠٠٠٠ نسمة وصناعاتها في غاية التقدم وبها قصور ملوكانية باذخة وأبنية شائخة وجملة حدائق غناء ومنتزهات فسيحة فيحاء وتجارتها واسعة جدا خصوصا في الكتب ومدينة توبنجي وبها مدرسة جامعة شهيرة ومدينة أولم وهي من المدن المحكمة

(٥) بادن الكبرى هي غرندوقية موقعها بين جبال الغابات السوداء ونهر الرين كثيرة الغلال والفواكه والخمور والتبغ تصنع بها الساعات الخشبية والادوات البيتية وعدد أهلها ١٥٠٠٠٠٠ نسمة وحكومتها دستورية ومذهب ثلثي أهلها الكاثوليكي وعاصمتها كلسروج وهي مدينة ظريفة عدد أهلها ٨٠٠٠٠٠ نفس وبها مقام الغرندوق صاحب الايالة ومن مدنها هولبيرج وبها مدرسة كلية شهيرة وسراي عاصمة ومدينة بادن وهي المشهورة بالمياه المعدنية ومدينة فريبورغ وبها مدرسة جامعة

(٦) هس دار مستاد هي غرندوقية مكونة من مقاطعتين بهما من السكان أكثر من المليون والمذهب المعتنق بها غالبا هو البروتستانتى والحكومة بها دستورية وهي راقية في الصناعة والتجارة والزراعة وناجحة في الفنون غاية النجاح والعاصمة دار مستاد وهي من المدن الشهيرة بالصنائع سكانها ٦٠٠٠٠٠ نسمة ومدينة أوفياك وهي مدينة مهمة تجارة وصناعة ثم مدينة ميانس وهي من أعظم مدن أوروبا الحربية وبها مولد غوتنبرج مخترع فن الطباعة ثم مدينة وورم وبها تمثال القسيس لوتيروس مخترع ومؤسس الديانة البروتستانتية

(٧) ساكسويما ايزناتش : هي غرندوقية واقعة في غرب مملكة ساكس ومؤلفة من عشر مقاطعات منفصلة عن بعضها بها من السكان نحو ٣٥٠٠٠٠٠ نسمة كلهم دائنون بالمذهب البروتستانتى ومركزها مدينة أويما بها جملة جمعيات علمية ونشراتها الجغرافية شهيرة ومدينة ايزناتش وهي مدينة ظريفة بها قصر وارثبورج الذى سجن به لوتيرمدت عشرة أشهر لما حاول اصلاح الدين المسيحى وتأسيس المذهب البروتستانتى

(٨) الدنبورغ هي غرندوقية واقعة بين هانوفر والبحر الشمالى وعدد سكانها نحو ٣٧٠٠٠٠٠ نفس أكثرهم معتنقون المذهب البروتستانتى وبها كثير من أصايل



- الخليل وأشهر مدنها أوبرستين وهي مدينة ظريفة زاهرة تصنع بها الاحجار الكريمة
- (٩) مكلمبورغ شوييرين : وهي غرندوقية واقعة بين ولاية هانوفر والبحر  
البالطيق بها من السكان نحو ٦٠٠٠٠٠ نفس مذهب جميعهم البروتستاني وعاصمتها مدينة  
شيفيرين ثم مدينة رdstوق على البحر البالطيق وبها مدرسة جامعة
- (١٠) مكلمبورغ استرليتس : وهي غراندوقية صغيرة مركزها مدينة نوسترلتس  
وسكانها نحو ١٠٥٠٠٠ نفس
- (١١) كوبورج جوتا : وهي دوقية صغيرة ذات اماره سكانها نحو ٢٠٠٠٠٠  
نفس مذهبهم البروتستاني ومركز ادارتها مدينة كوبورج ومن مدنها الشهيرة جوتا وهي  
مدينة شهيرة بعلومها الجغرافية
- (١٢) ساكس آلتنبورغ : وهي دوقية واقعة في شرق ساكس الكبيرة مقر  
ادارتها آلتنبورج وعدد اهلها ١٧٥٠٠٠
- (١٣) ساكس ميننجن : وهي دوقية واقعة في شمالي مملكة باويرة مركز ادارتها  
مدينة ميننجن وعدد سكانها ٢٢٠٠٠٠ أغلبهم بروتستانيون ومن مدنها الشهيرة بلدة  
هيلد بور هوزن
- (١٤) انهات : وهي دوقية واقعة على نهر آلب وحكومتها صغيرة سكانها نحو  
٤٤٥٠٠٠ نفس ومن أشهر المدن بها مدينة دهسو وبرنبورج وكهوتن وأخص صادرات  
هذه الحكومة هو الملح
- (١٥) برنسويك : وهي دوقية واقعة في جنوت هانوفر عدد اهلها ٣٧٥٠٠٠  
اسمة ومركز ادارتها برنسويك
- (١٦) ليب دتمولد : وهي اماره واقعة بين رستفاليا وهانوفر سكانها نحو ١٢٥٠٠٠  
نفس ومقرها مدينة دتمولد
- (١٧) شمبورج ليب : وهي اماره واقعة في جنوب هانوفر وبها من السكان نحو  
٤٠٠٠٠٠ نسمة ومركزها مدينة بوكبورج
- (١٨) والدك : وهي اماره واقعة بين حكومتى هس ووستفاليا سكانها نحو



٦٠٠٠٠ نفس ومركزها مدينة أرولسن ومن مدنها الشهيرة كورباخ وبيرمونت وبها كثير من المنايع المعدنية

( ١٩ ) شوارزبورغ رودلستاد : هي أمانة صغيرة أهلها نحو ٨٥٠٠٠ وأشهر

مدنها رودلستاد وهي عاصمتها

( ٢٠ ) سوندرشوزن : هي أمانة صغيرة على نهر آلي عدد أهلها ٧٥٠٠٠

ومركز ادارتها سوندرشوزن

( ٢١ ) و ( ٢٢ ) ريس جريس ودروس شليس : وهما أمانتان مركز الاولى

منهما مدينة جريس الصغير ومركز الثانية مدينة تشر وهي مدينة صناعية وعدد سكانها نحو ١٧٥٠٠٠ نسمة

( ٢٣ ) لويك الحرة : وهي مدينة واقعة على نهر تراف على مسافة سبعة أميال

من مصبه في بحر البaltic وهي مركز للتجارة من بلاد الروسيا وشمال أوروبا ومقر ادارتها لويك وعدد سكان الجميع ١٧٠٠٠٠

( ٢٤ ) بريم الحرة : هي مدينة واقعة على مصب نهر ويرز تصدر منها أغلب

المسوجات الالمانية وترد اليها واردات البلاد الخارجية وعدد أهلها ١٩٥٠٠٠ نفس

( ٢٥ ) همبورغ الحرة : هي مدينة واقعة على بعد عشرة أميال من مصب نهر

الآلب ومن أكبر مدن المانيا بها كثير من الصنائع المفيدة وجميع الاشغال المالية والتجارية رائجة بها ومركزها مدينة هامبورغ وسكانها نحو ٤٧٥٠٠٠

( ٢٦ ) الازاس واللورين : هي الولاية المستحصلة من فرنسا بعد حرب السبعين

يبلغ مقدار سكانها نحو ١٦٢٠٠٠٠ نسمة جميعهم من الاصل الالمانى باللغة الالمانية ومذهبهم

كاثولوكي وغاية ما فيهم من البروتستانت ٢٣٠٠٠٠٠ وهي بلاد كثيرة المعادن يكثر بها الفحم

الحجري والحديد وحجر الرخام وجبالها كثيرة الغابات وبها كثير من المنايع المعدنية

وبها عدة مساكن معدنية ومعامل للمسوجات وبها مدرسة جامعة من الدرجة الاولى

وزراعتها راقية أعلى درجة من التقدم والاتقان وصناعاتها في غاية الرواج وهي ثلاث

مدريات ومركزها ستراسبورج وهي العاصمة وهي معدودة من مدن أوروبا الحربية



ومن مدنها موهاوس وكولمار وهما مدينتان شهيرتان بالتقدم الصناعي ثم مدينة هس وهي  
من المدن الحربية المنبئة

أجناسها . . تنقسم الامة الالمانية الى ثلاثة أقسام كبيرة . أحدها السكنديناويون  
وهم سكان أسوج وزوج ( ماعدا لابونيا ) وجزائر الدانمرك وشبه جزيرة جتلند  
. وثانيها القوط أو الفوت أو الغضط وكانوا منقسمين الى شرقيين وغربيين وقد انقروا  
. وثالثها الالمانيون الاصليون وهم منقسمون الى شماليين وجنوبيين وأكثرهم في المانيا  
وهولندا وانكلترا والولايات المتحدة الامريكانية والمستعمرات الانكليزية والقوط  
استوطنوا سندنيا قبل القرن الرابع وفي القرن الثاني قبل الميلاد تغلب الالمانيون  
على غربي أوروبا ووسطها وكانت أول مهاجراتهم من شبه جزيرة شميريا فسمي المهاجرون  
بشميري وفي التاريخ نفسه هاجر قسم آخر من بلاد البلطيق فسموا توتون . . وقسم نايطس  
الالمانيين الى ثلاثة أسباط وجعلهم نسل ثلاثة أولاد لمانوس بن توسكو الذي أخذ  
الالمانيون إلهاً فأول الأسباط الانغيثونة وهم الذين أقاموا بقرب البحر وثانيها الهرميونه  
الذين أقاموا بأواسط البلاد وثالثها الاستيغونيه وهم باقي الالمانيين ثم اتحاد الامم الالمانية  
أمر قديم جداً وأقدم اتحاداتهم اتحاد السويشة واتحاد الشاروشه واتحاد الماركومي وكانت  
منازل الباتاثة على ضفتي الرين ومساكن الاوية قرب كولنيا ومنازل التريغيزه قرب من  
تريغز ومنازل التريغية في هينو والتنجيونيه بقرب ورمس والنيمية بقرب سبير والتريوتشة  
في الزاس والهسيون بين الرين وأبي والاوزيبية الى شمالي الالبي والسيغمبره والتنسكثيرة  
بين روروسينغ والشاروشه حول هرتس والبركتيرة في وستفاليا والتشامائة والانفريثارية  
في شمالي ما تقدم والفريسية والشوشه على سواحل البحر الشمالي والهيرولة والروجية  
على سواحل البحر البلطيق والصكسون بقرب نهر الي الاسفل والانفلة الى الجنوب  
الشرقي منهم والنفوبردة الى الضفة الغربية من النهر المذكور والمركومي بجانب الطونة  
ثم في بوهيميا والكودي الى شرقيهم وكان في سيليسيا السيمونه والليجية والبرغنديون  
فستولا ولا امكان لتحديد بلاد كل من هذه الامم بالتدقيق حيث كونها لم تكن ثابتة  
في جهة مخصوصة ولا مواطن معلومة . . أما انجلاء الالمانيين والسلاف والقنة والهونة



والاقتارة إلى الجنوب فابتدأ في القرن الثالث للميلاد وكانت نتيجة اندفاع الرومانين عن القسم الجنوبي من المانيا الا أن اندفاع الامم الشرقية عليهم أجبر نحو نصف رجالهم الى الاغارة على الامبراطورية الرومانية فاقسموا جنوبي أوروبا وأخلى القوط من فندالة وهيرولة وروجية وغيبيدة والانه وسويقة والنفورديين وبرغنديين وفرنكة جميع البلاد الالمانية تقريباً فاستولت الامم السلافية والغنية على الاقطار العاصرة وأبادوا الالمانيين في كثير من المواطن أما الامبراطورية القوطية التي أقيمت بجانب الطونة بعدا خروج القوط من البلاد البلطيقية ففتحها الهونة وبعد موت أطيلان انقسم القوط ثانياً الى شرقيين وشماليين فسار الاريك بالفرينيين الى إيطاليا نحو سنة ٤٠٠ وقادهم أتولف خلفه الى اسبانيا وتجنسوا بالجنسية الرومانية وسار ايتودوريك بالشرقيين الى ايطاليا سنة ٤٨٩ فأقام هناك امبراطورية قوية استولى عليها البيزنطيون بعد وفاته ولم يبق من القوط بعد الحروب الطويلة التي أقاموها الا بقايا قليلة اختلطت بأمم أوروبا فطمس ذكرها كروا الايام أما البرغنديون فتقدموا نحو الرين والنكر ثم تطرفوا الى الغلبة الرومانية فأقاموا بين الآر والرون وأنشأوا هناك امبراطورية عليهم عليها الفرنكة نحو سنة ٥٣٤ وهم أيضاً تجنسوا بالجنسية الرومانية وتقدم التمدد من الاودر والتمستولا الى داشيا وفي أوائل القرن الخامس فتحوا اسبانيا ثم سار بهم جلسريك الى أفريقية فأنشأوا بها امبراطورية عليهم عليها بليساريوس سنة ٥٣٤ وبذلك كان انقراضهم وفي القرن الخامس والسادس للميلاد تحركت ثلاث قبائل ألمانية وهم الجبته والأفلة والصكسون فاجتازت البحر الشمالي واستوطنوا الجزائر البريطانية ثم أخضعوا سكانها السابقين فصارت الرين والوزر أكبر أوطان العناصر الالمانية الخالصة وأكبر الأمم التي بقيت في الوطن القديم هم الصكسون والنورنجيون والفرنكة والبافارزيون الا أنهم كانوا في خوف شديد من غارات السلاق وتمكن شارلمان من رد الوندرة الى التمدتولا والسرية الى الاودر والتسوخة الى الى جبال كربات السفلى والكرواثة الى سبالاتو من دلماسيا وخراب العرب امبراطورية الفيسيقوط واستولت امبراطورية الفرنكة على باقي الولايات الالمانية الرومانية الا قليلا منها في ايطاليا ٠٠ وفي القرن التاسع الميلادي صار الالمانيون



أمة واحدة مؤلفة من عدة أمم وأخذوا في النمو والتقدم وفي عهد أوثو الاول قامت الامبراطورية الالمانية وفي أثناء ذلك أتى السكندنافيون الساحل الشمالى من قارة امريكا واستوطن قسم منهم جزائر بريطانيا وفرنسا ثم ساروا الى ايطاليا وأنشأوا بها أمبراطورية الصقليتين وفتحوا انكلترا ١٠٦٦ ميلادية ثم بعد أوثو الاول بقيت الحروب متتابعة مدة طويلة وتبادلت الامبراطورية جملة أنواع من المذكورين الى القرن الثالث عشر وفيه بطل التمييز بين أجناس الالمانيين فى الامور السياسية الا أنهم لم يزالوا من جهة لغاتهم وعاداتهم منقسمين الى خمسة أقسام الاول المجلس الصكسونى وأكثره فى المنخفضات الشمالية الغربية من ألمانيا والثانى المجلس الفرنكى وهو يمتد من فختلبرغ الى تريز ومن هس الى الالب الرومية والثالث النورنجهيون وهم بين جبال نورنجهيا وجبال وهرنس والرابع السوابيون وهم بين نكر الاوسط وجبال الالب وبين الرين الاعلى وأوغسبرغ والخامس البافاريون وهم بين أوغسبرغ وفينا وبين فختلبرغ وتيرول وتوجد أمم جرمانيون من السلسل القديم قاطنون فى سويسره وهولانده والتيرول واستيريا وبعض بوهيميا وانكلترا وايكوسيا السفلى وشمالى فرنسا لا يقل عددهم عن ٢٥ مايونا الا أنهم غير داخلين فى الاتحاد الالمانى

أخلاقهم وعاداتهم ٥٥ الالمانيون قوم عرفوا بعلمهم والهمة والنشاط وقوة الاقدام وغاية التبصر والتأني والرسوخ والفظنة والشجاعة والبسالة ودقة السياسة ولولا فقرهم بالنسبة لأمم أوروبا لدانت لسطوتهم بقية الامم وفى أوروبا سبع وعشرون عائلة ملوكية منها سبعة عشر من الالمانيين

تاريخها ٥٥ ألمان الذى هو اسم لأمة مخصوصة وألمانيا الذى هو اسم لبلادهم مأخوذة من اسم الألمانة وهم بعض قبائل جرمانية حربية متحدة حاربهم الرومانيون فى عهد كراكلا وكانوا مستوطنين أطراف نهر الين ثم حاربهم كراكلا سنة ٢١٤ بدون طائل ثم حاربهم سقيروس وغيره فلم يتمكنوا من الاستيلاء عليهم وبقيت سطوتهم تزايد الى ان خضعوا للفرنك فى أيام كلوفيس سنة ٤٩٦ ثم استولت الفرنك على الاقسام الشمالية من أراضيهم وجعلت الباقي منها دوقية سميت بألمانيا نسبة اليهم ثم سعى القسم



الشرقي منها بسوايا ولذا تسمى اللغة السوابية من اللسان الالمانى بالالمانية نسبة اليهم وكان الالمانيون القدماء طوال القامات شقر الشعور زرق العيون أشداء محبون للاستقلال ولعين بالمستلذات كالفين بالمسكرات والالعب وكانت مهتهم الصيد وتربية المواشى واستعمال السلاح وكانوا منقسمين الى أشراف وأحرار وعبيد يخدمون نساءهم وشيوخهم ويكرمون أهل العفة والمروة وكان لهم كهنة وشعراء وبقاع مقدسة وكانوا يعبدون أصنافا من الآلهة والجبارة وكانوا يعتقدون خلود النفس أو البعث الى ولها لا وكانت قرابينهم الحيوانات الآلهة كالخيل وأحيانا كانوا يقربون من أبناء جلدتهم وأكثر معيشتهم كانت فى قرى صغيرة حقيرة أو أكواخ واسعة يسكنها جملة عوائل منهم وكانوا نحو نيف وخمسين قبيلة كلها خارجة عن حدود البلاد التى سماها الرومانيون بالمانيا الاصلية أما البلاد التى فتحها الرومانيون فى جنوبى الطونة وغربى اليرين وجعلوها ولايات وسموها ألمانيا الأولى فكان معظم سكانها من غير الالمانيين الحقيقيين بل كانوا قبائل يغار عليهم الالمانيون فى أكثر الاحيان . قال بعض المؤرخين أخبار ألمانيا السابقة على عصر الرومانيين تكاد أن تكون مما طواه الزمان وقد كان الرومانيون قبل عهد ديوليوس قيصر يكادون لا يعرفون شيئا من أحوال الأمة المنتشرة فى شرقى اليرين وشمالى الطونة مع ان بعض القبائل الألمانية كانت أغارت على الامبراطورية الرومانية فى نحو أواخر القرن الثانى قبل الميلاد ولما فتح الرومانيون الغالية بلغهم ان فى عبر اليرين أمة كبيرة تقيم فى منازل ثابتة وكانت اذ ذاك تحسب متوحشة لمخالفتها قوانين التمدن التى كانت سائدة فى ذلك العصر ثم لما حاول الرومانيون الاستيلاء على الالمانيين كسروا شر كسرة وأجلاهم عنها ارمينيوس رئيس أمة الشاروشة سنة تسعة للميلاد ثم حمل عليها جرمانيكوس فلم يحصل كذلك على نتيجة وتاريخها من ذلك الوقت الى حين اتحادها بامبراطورية كلوثيرس الفرنكية غير منتظم الثبوت حيث بعضه بروايات مبهمه والبعض الآخر مرتبط بتاريخ الامبراطورية الرومانية ومن خلفاء كلوثيرس شارلمان أو كارلوس الاكبر الذى ملك من سنة ٧٧١ الى سنة ٨١٤ ميلادية المشهور بالقوة والسياسة كان قد أخضع الصكسون وهو الذى لقبه البابا وأهل رومية بالامبراطور الرومانى وقد



امتدت مملكته من نهر ابرة في أسبانيا الى نهر الي في الشمال الشرقي ومن نهر رآب من هنكارييا شرقا الى ماوراء بوفي ايطاليا وبعد اتمام خضوعهم أكرهم على التدين بالنصرانية وأقام لهم أمراء وجعلهم اقطاعات ثم لازالت تتداولهم الايادي الى تاريخ سنة ٩١٢ ميلادية وحينئذ تأسست الامبراطورية لمانيا بمعرفة كونراد الاول للدفاع عن القبائل الجرمانية واستدامت الى سنة ١٨٠٦ لما انحلت السلطنة الجرمانية واتحدت بمالكها الغربية وعقدت المحالفات المعروفة باتحاد الرين حيث انضمت عدة ممالك ألمانية بعضها الى بعض تحت حماية نابليون الاول فنزل الامبراطور فرسيس عن التخت الالمانى وبذلك تم انحلال الامبراطورية الالمانية وأكثر المدن اذ ذاك خسرت استقلالها ووضع نابليون عليها حكما قساة فصارو يسوسون الرعايا بالجور والظلم وحكموهم حكما صارما جر على البلاد ويلا شديداً وصادروا أهلها مصادرة لا نطاق والمبالغ التي جمعها نابليون من المانيا تحت برقع الضرائب والاعانات بلغت مئات من الملايين ثم بعد سقوط نابليون انحلت تلك المعاهدة وتبدلت بغيرها ورجعت البلاد الى استقلالها بتحالف النمسا وروسيا وبروسيا وأسوج وبريطانيا الكبرى وذلك في سنة ١٨١٥ وصار الاتحاد مؤلفاً من أربعة وثلاثين حكومة كل مملكة منها مستقلة في داخليتها الا انها خاضعة لمجلس يعقد في فرانكوفرت لسن النظمات للحكومة الداخلة في الاتحاد الجرمانى وبسبب ذلك الارتباط كانت كل دولة منها مجبورة على مساعدة الأخرى في الشؤون الحربية ودام ذلك الى سنة ١٨٦٦ ٠٠ أما المجلس فكان مؤلفاً من وكلاء ليس لهم الا الغيرة على ثبات سلطتهم وهم صم الآذان عن مطالب الأمة فكان ذلك المجلس آلة قبيحة وخيمة للعظام السياسية وفي التاريخ المذكور اضطرت نيران الحرب بين بروسيا والنمسا وانتصرت فيها الأولى على الثانية فانسحبت النمسا من المعاهدة الجرمانية وأستت بروسيا اذ ذاك معاهدة تعرف بمعاهدة ألمانيا الشمالية فتعالف معها احدي وعشرون دولة من الدول الجرمانية وأما البقية فعقدت ست منها معاهدة تحت رئاسة ملك بافاريا وتعرف بالمعاهدة الجنوبية وست ضمها بروسيا الى أملاكها وحالفت بروسيا بقية الممالك الالمانية على الهجوم والدفاع وفي خامس عشر كانون الاول (ديسمبر) التأم في برلين مجلس لوضع



قانون اتحاد جديد عرض على مجلس المبعوثين الالماني الشمالي الذي التأم في ٢٤ شباط ( ففريه ) سنة ١٨٨٧ ميلادية فقبله المجلس المذكور بقرار ٢٣٠ صوتاً ضد ٥٥٣ وجعل ملك بروسيا رئيساً للاتحاد فأقام بسمرك ككشلياراً له ونفذ القانون الاتحادي وكانت الممالك الالمانية الجنوبية قد عقدت مجالس حرية للتوفيق بين نظام عساكرها ونظام عساكر بروسيا وأعلن أغلب الالمانيين الشماليين بأنهم قد اتفقوا جميعاً على محور واحد وظهر من الحكومة البروسيانة ثبات عظيم على مصادمات الشقاق التي حدثت في ذلك الوقت وقد حاول نابوليون التداخل في المصالح الالمانية واعاقه اتحادها فلم يتمكن وقاومته بروسيا بكل شدة وأعلن بسمرك بأن دولته لا تعترف بحق لفرنسا في التداخل في المصالح الالمانية وفي أغسطس تقابل نابوليون وامبراطور النمسا فظن الالمانيون ان هذا التقابل تهديد للالمانيين فأعلن بسمرك وقال ان حسيات الالمانيين الوطنية تأتي مداخلة دولة أجنبية في مصالحها وبقيت ألمانيا الجنوبية غير راضية بسياسة بروسيا الاتحادية وراغبة عن أحكامها ثم في سنة ١٨٦٩ ميلادية عرض تاج الملك في أسبانيا على البرنس ليوبلد وهو هنزولرن فرفضه فطلب نابوليون من بروسيا أن تضمن له عدم تقدم أحد من بينهما لطلب تاج الملك فقابلت طلبه هذا بالاحتقار فاغتاز نابوليون بذلك غيظاً شديداً وبوقته شهر الحرب عليها وكان ذلك في ١٩ تموز ( جولييه ) سنة ١٨٧٠ ميلادية وبعد وقائع كثيرة هائلة كانت الدائرة على نابوليون في هذه الحرب المشؤمة وسقطت من عرش العز الى أرض الذل وفاز الالمانيون بنصر مبين وعز دائم ثم أخذت نيران القتال بالمعاهدة الصلحية التي عقدت في فرساليا في ٢٦ شباط ( ففريه ) سنة ١٨٧١ ميلادية وقد اشتركت في هذه الحرب جميع الدول الالمانية الشمالية والجنوبية الالنمسا ولما رأت الحكومات الالمانية الجنوبية الفوز العظيم في هذا الحرب والنجاح الذي لم تكن آمالها تصدق بمحصوله خصوصاً وقد أمنت من خطر كبير كانت تخشاه لولا الظفر في هذه الحرب وأيقنت ان السبب القوي في ذلك انما هو سطوة الاتحاد وقوة الاعتماد عدلت عما كانت تبديه من مقاومة الاتحاد الالماني تحت رئاسة بروسيا ٥٠ ثم في ١٥ تشرين الثاني ( نوفمبر ) سنة ١٨٧٠ ميلادية تعاهد الاتحاد الالماني الشمالي وبادن وهس



على انشاء اتحاد ألماني كبير وفي ٢٣ منه انضمت اليه بافاريا بموجب معاهدة وفي ٢٥ منه انضمت اليه ورتمبرغ وفي ٣ كانون أول طلب بافاريا من ملك بروسيا أن يعيد على ألمانيا منصب الامبراطورية ويتقلده بنفسه وأغلب الحكومات صدقت على الطلب وفي ٩ منه عرضه الكاشليار على مجلس المبعوثين نيابة عن ديوان الاتحاد فقرر في اليوم الثاني أن يسمى الاتحاد الألماني بالامبراطورية الألمانية وان يلقب ملك بروسيا بامبراطور ألمانيا وفي ١٨ كانون الثاني احتفل ملك بروسيا في فرساليا باعادة المنصب الامبراطوري وفي ١٤ نيسان أثبت المجلس المذكور قانون الامبراطورية الألمانية وفي ٤ ايار بدأ العمل بموجبه وفي ١٠ ايار عقدت المعاهدة النهائية في فرنكفورت وفي ٩ حزيران أعلن بضم الازاس واللورين الى ألمانيا ومع هذا كانت موجودة جملة أحزاب سياسية مضادة لثبات الامبراطورية وتحاول تفويض أمرها لحزب الكاثوليك الذي هو أقواها ففي أول مجلس افتتح قدموا عريضة للامبراطور التمسوا منه بها وقاية سلطة البابا فلم توافقه على ذلك بقية الاحزاب ورفض طلبه باكثرية عظيمة ثم اشتد الخلاف في ذلك بينه وبين الحكومة الامبراطورية وغلب على الافكار ان الهياج الديني الحاصل في الولايات الألمانية الكاثوليكية ناشئ في الاكثر من قبل اليسوعيين فحكم مجلس المبعوثين وديوان الاتحاد بان تقفل أديرتهم وأديرة باقى الرهبانات فأخذت الحكومة في اجراء هذا الحكم وقفلت الأديرة فلما رأَت الكاثوليك ما حل بهم عقدت أساقفتهم مجلساً كبيراً في فلدو ونشكوا فيه من هذا الاضطهاد وعليه ألقى البابا خطاباً ندد فيه على ما أجرته الحكومة الألمانية من سوء المعاملة للكاثوليك فقطعت الحكومة الألمانية ما كان بينها وبين البابا من العلائق حتى صاروا في ذلك الوقت كدولتين متعاربتين واشتد الخلاف في ممالك بروسيا وضربت الحكومة على الاساقفة غرامات باهظة وقطعت أغلب الرواتب المعينة لخدمة الدين والكنائس الا انه لما فشت هذه المسألة وصار لها قلاقل في المجالس الأوروبية تنازل الحكم الامبراطوري عن التشديد في هذه المسألة وانتظم الامر

سكانها ٥٥٠ بلغ عدد السكان الالمانيين على بعض التقاويم نحو ٥٣ مليوناً



الأفنى وتقدر سكان مستعمراتها بنحو ستة ملايين أنفوس وتزيد سكان ألمانيا كل سنة بنحو مليون ومعدل مواليدها في السنة ٤٥ في الألف ووفياتها ٢٨ في الألف وهي تعد مزدحمة بالسكان بالنسبة لأغلب سكان أوروبا وكل ميل مربع من بلادها يقوم بسكن ٢٢٢ نفساً وكل سكان ألمانيا من الألمانين إلا أهالي بروسيا الشرقية فأنهم من الصقالبه

[ إلمينا ] بكسر فسكون وكسر الميم الممدودة وفتح النون آخره ألف \* بلدة إنكليزية في ساحل الذهب من أفريقيا موقعها على مصب نهر بياه في عرض ٥ درجات و ٥ دقائق شمالاً وطول درجة واحدة و ٢٠ دقيقة غرباً عدد أهلها ١٥ ألف نسمة والمدينة القديمة كبيرة إلا أنها قليلة الانتظام وأكثر أهلها صيادون ومنهم تجار وبجوار المدينة أبنية جميلة ومزارع متقنة وأراض مشجرة وقد كان الهولنديون استولوا على هذه البلدة في سنة ١٠٤٧ هجرية ثم تخلوا عنها للبرتغاليين بعد أربع سنين وفي سنة ١٢٨٩ انتقلت منهم مع باقي أملاك الهولنديين في الساحل المذكور إلى حكم بريطانيا في أثناء الحرب التي جرت بينها وبين أشتى

[ ألد ] بفتح أوله ونائبه واسكان النون آخره دال \* أرخبيل في البحر الباطيكي بين ٥٩ درجة و ٥٥ دقيقة و ٦٠ درجة و ٣٢ دقيقة من العرض الشمالي و ١٩ درجة و ٢١ دقيقة من الطول الشرقي وهو مؤلف من ٢٠٠ جزيرة صغيرة والمعمر منها ٨٠ جزيرة فقط والباقي منها مهجور ٠٠ مساحتها نحو ١٥٠ كيلو متراً مربعاً ٠٠ وعدد أهلها نحو ١٦ ألف نسمة وهم أوسوجيون الأصل بارعون في فن الملاحة والصيد وتربية الماشية وهم قانعون بخيرات أراضيهم مكتفون بنتائج صنائعهم وإخلاصهم الاستقامة وسلامة النية وعدم التعدي والظلم ولكنهم قاروا الهمة عتاة كثير من الخصام وينابيع أراضيهم قليلة ولكن بحيراتهم كثيرة وأغلب أسطحها صخرية ومن محصولاتها القمح والشعير بما يكفي لمقطوعة الأهالي ولسانهم الأسوجي وهم حسان القامات شداد البنية وقد كانت هذه الجزائر لطوائف من أهلها القدماء وهم الفنيون أو اللابونيون ثم في القرن الرابع عشر الميلادي استولى عليها أسوج ثم انتقلت إلى روسيا في الثامن عشر ( ٤٩ - منجم أول )



وهي بيدها الآن وأكبر تلك الجزائر جزيرة الند التي سمي بها الارخبيل كله ٥٠٠ ومساحتها تبلغ نحو ٢٨ ميلا مربعا : وعدد اهلها ١٠ آلاف نفس ولها في ساحلها الغربي مرفأ من أجود مرفأ تلك الجهات ومن جملة حصونها القديمة قلعة بومر سند بقرب الطرف الجنوبي الشرقي من الجزيرة نفسها

[ أوتيان ] بفتح أوله وضم ثانيه مشبعا واسكان التاء المثناة فوق وفتح الياء المثناة تحت الممدودة آخره نون \* جزائر واقعة بين الاسكا ومكتشكا فاصلة بين بحري بيرين والاقيانوس الباسيفيكي الشمالي وهي بين ٥١ درجة و ٥٦ درجة من العرض الشمالي و ١٦٣ درجة و ١٨٨ درجة من الطول الغربي : ومساحة جميعها ٦٣٩١ ميلا جغرافيا مربعا : وعدد اهلها نحو ٥٠٠٠ نفس والمظنون أن الارخبيل كله مكون من مواد بركانية مندفعة من قعر البحر وهو كثير الجبال يبلغ ارتفاع كثير منها نحو ٦ آلاف قدم ومعظمها بركاني واكثر سواحله غير منبسطة فلم يمكن دنوها الا من بعض الجهات وبعض تلك الجزائر خصبة التربة يزرع فيها اللفت والجزر والملفوف والبطاطا وينبت فيها اعشاب لتربية ماشيتهم الا انها ليس بها اشجار خشبية الا القليل وهو اؤها رطب ومعدل الحرارة السنوية بها من ٣٦ الى ٤٠ وسكانها أشبه بهنود أمريكا الشمالية في اللون والعادات والاخلاق وكانوا سابقا مولعين باللهو الا انهم لما أكرههم الروس على التخلق بأخلاقهم والتسدين بدينهم اقلبوا نوعا عن شؤونهم الاصلية ومعظم مهنتهم الصيد وتجارتهم الفراء ٥٠٠ أما نسائهم فأقل كسلا من رجالهم وأعظم اقداما على الاشغال الشاقة حرقهم عمل الحصر والزنايل [ اليسيوم ] بكسر أوله وثانيه واسكان السين وضم الياء المشبعة آخره ميم \* هو عند الرومانيين واليونانيين مقر السعداء بعد الموت وكان أكثرهم يجعل ذلك المقر في الاقاليم العليا من الجو والبعض الآخر يجعلها تحت الارض حيث تغيب الشمس وذهب أوميروس الي ان ذلك سهل في أطراف الارض يعيش فيه الناس بدون تعب ولا كدر ولا هم ولا غم ليس فيه حر ولا برد ولا يسقط فيه ثلج ولا مطر ولا يهب فيه رياح مزعجة ولا زوابع وهو اؤها رطب لطيف منعش دائم الهبوب ذو دوى لطيف ٥٠٠ وقال ايسيوذوس انه نفس جزائر السعادة في الاوقيانوس واستقر اعتماد تلك الاجيال مستمرا على هذا الاعتقاد الي



أن قرر نبداروس وغيره من الشعراء، انه تحت الارض وان مروجها كثيرة الانهار باسقة  
الاشجار زاوية الازهار لا تموج لانهاره ولا دوي وهو اژه عطري الراححة منعش  
للسعيد دون الشقي وازهاره تزهو ثلاث مرات في السنة وهي ملتفة على شكل ضفائر  
مستحسنة وهي لسكانه أبهى زينة وافراسه أصائل كريمة لا شغل فيه ولا هم ولا اتعاب  
بل شغل أهله الحديث واللغو والالعب وان سكانه يلقون هناك فضائل أعمالهم وان  
الحاكم في تلك الارض هو اذا منتوس . . . وقال غيره ان الحاكم فيها خرونوس وان تينتوس  
وأمثاله مقيمون فيها وكذا نجانحو هذا فرجيليوس في الفصل السابع من قصيدته  
المعروفة بأنيذة الا أن فرجيليوس ذهب الا أن الانفس لم تقم هناك أكثر من ألف سنة  
[ أَلِيقَنْت ] بفتح أوله وكسر ثانيه مشبهاً وفتح القاف وإسكان النون آخره تاء  
\* قصبة ولاية باسمها في اسبانيا واقعة على جون يبعد ٢٣٠ ميلاً من مدريد الى الجنوب  
الشرقي . . . وعدد سكانها نحو ٣٢ ألف نسمة وهي بحسب موقعها قسبان . . . أحدها واقع  
على سفح جبل ارتفاعه ٤٠٠ قدم وفي قمته قلعة حصينة . . . والقسم الآخر واقع على  
ساحل الجون وهو بناء جديد وأبنية جميلة ظريفة وأهم صادراتها العنب واللوز والزيتون  
والزعفران والصابون والبوطاس والصوف والحريز وبها مستشفى ومعمل للسيكارات  
يشتغل فيه ٤٥٠٠ بنت وهو تابع للحكومة وبها أيضاً ميدان لمصارعة الثيران يسع نحو  
١١ ألف نفس وقد فتح المسلمون هذه المدينة سنة ٧١٥ ميلاديه وجعلت امارة  
مستقلة مدة طويلة ثم أخذها منهم فردينند الثاني ملك قسطنطينة سنة ١٢٥٨ ثم حصرها  
المغاربة من أهالي غرناطة ورموها بالكرات الحديدية النارية ولكن لم يظفروا بفائدة  
. . . وأما ولاية اليقنت فهي واقعة في الجنوب الشرقي من اسبانيا . . . مساحتها ٢٠٩٦  
ميلاً مربعاً : وعدد سكانها ٤٢٦٠٦٥٦ نسمة ونصف هذه الولاية مؤلف من سلسلة  
جبال عالية لانباتها يتخللها براري خالية من المياه والشجر والنصف الجنوبي منها  
أكثره مستو خصب كثير الانبات لطيف الهواء والزراعة فيه جارية على قدم النشاط  
. . . ومن حاصلات هذه الولاية الملح المعدني والملح البحري والحريز والجبوب  
والنفواكه وبها جملة أنهر أكبرها نهر سيفورا



باب الهمزة والميم وما يليهما

[ أمازون ] بفتح أوله ونانية ممدوداً وضم الزاي مشبعاً آخره نون \* هو أكبر أنهر الدنيا يجري إلى الشرق من بلاد اندز إلى الاقيانوس الاثنتيني و يروي نحو ثلث أمركا الجنوبية ويسقي أرضاً مساحتها نحو مليوني ألف ميل مربع وهو صادر من بحيرة لوربكوتشا في ١١ درجة من العرض الجنوبي و٧٣ درجة من الطول الغربي ويجري إلى الشمال مسافة ٥٠٠ ميل وعند وصوله إلى تخوم اكوادور يجري إلى شرقى الشمال الشرقى ويبقى مجراه إلى أن يجتاز خط الاستواء وهو عبارة عن مجموع أنهر حيث يصب فيه نحو ٣٥٠ نهراً ومياه مسافة ألفي ميل التي هي السفح الشرقى من جبال اندز من عرض ثلاث درجات شمالاً إلى عرض ١٩ درجة جنوباً تصب فيه ٠٠ وطول هذا النهر في نقطة مصدره إلى بارا مع جميع تعاريجها ومنعطفاته يبلغ ٢٧٥٠ ميلاً ومعدل جريانه المتوسط ثلاثة أميال في الساعة و٠٠ وعمقه من ٤٢ قدماً إلى ٣١٢ وعرضه في نوتا على مسافة ٢٣٠٠ ميل عن البحر ثلاثة أرباع الميل وعند ملقاء نهر ماديرا ثلاثة أميال وأسفل سنتاريم عشرة أميال وعرضه عند مصبه مع عرض نهر بارا ١٨٠ ميلاً وهو كباقي أنهر خط الاستواء يفيض فيغمر بقاعاً متسعة ويبلغ ارتفاع فيضانه من ٤٢ إلى ٥٦ قدماً و٠٠ ومن عجائبه التي تحصل عند مصبه المد المتتابع وذلك يحصل قبل أن يهل الهلال وقبل أن يصير الهلال بدرأ بثلاثة أيام وهما الوقتان اللذان يبلغ فيهما مد البحر شأوه تبلغ المياه أعلى درجات ارتفاعهما في دقيقتين مع انه في غير هذين الوقتين لا يتكامل ارتفاعه إلا في مدة ست ساعات ويسمع ضوضاء ذلك المد الهائل على مسافة ستة أميال وتزداد كلما دنا فيرى حينئذ شبه رأس من الماء ارتفاعه من ١٢ إلى ١٥ قدماً يتبعه ثان مثله وهكذا وتنتشر هذه الجبال المائية وسط النهر كله وتتقدم بسرعة عجيبة فتعزق كل ما تلقاه فلا تبقى شجراً ولا تذر مدرأ ولون مياه القسم الأعلى منه أزرق أو زيتوني مخضر ولون القسم الأسفل منه أصفر يضرب إلى السمرة وهو مملوء جزائر وكثبان رملية ويقذف إلى البحر كل ما يتضمنه ويحيط بواديه جبال اندز وهضاب غويانة



ومتوغر وسو ويغطي الأقاليم التي يتخللها غابات متسعة جداً وترتبتها في غاية الخصابة وأنواع نباتاتها لا تحصى وأكثرها النخل وسائر أنواع الفاكهة والخضرة وأنفع أشجارها شجر الكاوتشوك وشجر الجوز البرازيلي وغيرها والنهر المذكور مشحون بأنواع الأسماك المفتخرة ومن حيواناته السلاحف والاليفاتور والانا كندا وغيرها ويكثر في الغابات المنتشرة على ضفتيه حيوانات ندية وطيور وزواحف وكذا القردة والجاكوار والایل والأرمدیل والتابير وغيرها وأغلب جوانبه مأهولة ولا نظير له في جريان السفن فيه وتسهيله لامواصلات التجارية وتسير فيه السفن سيراً منتظماً وأهم صادرات قليمه الكاوتشوك والجوز الهندي والجوز المعتاد والقطن والجلود والتبغ وليف النخل والفول والنشا وشركة السفن السائرة فيه بلغ رأس مالها في بعض السنين نحو ثلاث ملايين ريال أمريكي

[ أماسية ] بفتح أوله وثانيه ممدوداً وكسر السين وفتح الياء المثناة تحت آخره تاء مربوطة \* مدينة في آسيا الصغرى وقصبة قضاء باسهما في ولاية سيواس موقعها عند سفح جبل جانيك في واد جميل على ضفتي نهر يشيل ايرماق على مسافة ٥٠ ميلاً من صمصوم الى جنوبي الجنوب الغربي ٠٠ عدد أهاليها نحو ٣٠ ألفاً وهي في عرض ٤٠ درجة و ٥٠ دقيقة شمالاً وطول ٣٣ درجة و ٤ دقائق شرقاً يحيط بها صخور عالية على بعض منها قلعة يونانية رميمها وأصلحها السلطان علاء الدين السلجوقي والمدينة المذكورة حسنة البناء كثيرة البساتين يسقي بعضها بالنواعير والبعض الآخر يروى بالنهر وبيوتها من الحجارة لكن أزقتها عديمة الانتظام وتجارها رائجة يصدر منها الحرير الغير المنسوج والفوة وأنواع الحبوب والقطن ولواؤها يحتوي على عشرة أفضية عدد بيوتها نحو ٤٠ ألف بيت يسكنها نحو ٢٥٠ ألفاً أكثرهم مسلمون والباقون مسيحيون ومن حاصلاته أنواع الحبوب والحرير وغيرها

[ أمريكا ] أو أمريكا أو أمريكيا أو أمريكا \* هي رابع القارات الخمس الكبيرة من يابسة الكرة الأرضية وتسمى القارة الجديدة والدنيا الجديدة أو العالم الجديد سميت هذه القارة بأمريكا نسبة لمكتشف قسم منها وهو أمر كوس فسبوسوف وإن كان الأولي



تسميتها كلومبيا باسم أول مكتشفها كريستوفورس كلومبوس وهي مركبة من قسمين كبيرين هما أمركا الشمالية وأمركا الجنوبية مجموعهما كسبه جزيرتين متصلتين ببعضهما بواسطة برزخ

موقعها ٠٠ هي محصورة بين الاتلنطيكي والهادي شرقاً وغرباً والأول يفصلها عن أوروبا وافريقية والثاني يفصلها عن آسيا وفيه الاقيانوسية

حدودها ٠٠ يحدها شمالاً المحيط المنجمد الشمالي وشرقاً الاوقيانوس الاتلنطيكي وغرباً المحيط الباسيفيكي أو المحيط الهادي وجنوباً الاوقيانوس الانتركتيكي أو المنجمد الجنوبي فهي محاطة بالبحار من جميع جهاتها وهي ممتدة بين ٧٢ درجة من العرض الشمالي من شبه جزيرة يوتيا وبين ٥٤ درجة من العرض الجنوبي من رأس فوردوارد وبين ١٧٠ درجة من رأس البرنس دوغال و٣٧ درجة من رأس برانكو من الطول الغربي على اعتبار خط نهار باريس

شكلها ومساحتها ٠٠ هي بشكل مثلثين ممتدين من الشمال الى الجنوب قاعدة كل منهما في الشمال ورأسها في الجنوب يتقابلان بزوايتهما عند برزخ باناما وطولها من رأس البرنس دوغال الى باناما نحو تسعة آلاف كيلو متر ومن باناما الى رأس فوردوارد سبعة آلاف كيلو متر فيكون مجموع الطول ستة عشر ألف كيلو متر وعرضها من رأس البرنس دوغال الى رأس شارل ٨٠٠ كيلو متر ومن سان فرانسيسكو الى نيويورك أربعة آلاف متر ومن رأس بارينا الى رأس برانكو ٥٢٠٠ كيلو متر فتكون مساحتها والحالة هذه أربعة أضعاف مساحة أوروبا وأكبر من مساحة افريقية بثلاث واحد ونحو ستة أسباع مساحة آسيا

بجارتها ٠٠ يتكوّن من المحيط المنجمد الشمالي البحر القطبي بشمال كندا وبحر بفان بغرب جرونلنده ٠٠ ومن المحيط الاتلنطيكي بحر هودسون بشمال كندا أيضاً وبحلج مكسيكا بين مكسيكا والولايات المتحدة ٠٠ وبحر انثيلة بين جزائر انثيلة وأمركا الوسطي والجنوبية ٠٠ ومن المحيط الهادي بحر بهرنغ بين شبه جزيرة آسكا وآسيا وبحر أو خلج كاليفورينة أو الخلج الذهبي



سواحلها ٠٠ هي مختلفة باختلاف الجهات فالمحيط الاطلنطيكي أرض سواحلها صحراء قاحلة في البرادور وجبلية متقطعة كثيرة التلسنات بين جزيرة الأرض الجديدة ونيويورك ومنحطة تغشاها المستنقعات من نيويورك الى مكسيكا وأمركا الوسطى كثيرة الجبال الصخرية في كلومبيا وقزويلا وكثيرة الانخفاض في جوياته الى ما بعد مصب الامازون ثم تصير جبلية نائياً في البرازيل ولا يلاتا ثم مستوية خالية في ياتاجونية ٠٠ ويبلغ عمق هذا المحيط ٨٧٠٠ متر في متوسط المسافة بين افريقيا وأمركا وسبعة آلاف متر في شرق انثيلة ورأس سانروك وخمسة آلاف متر في بحر انثيلة وثلاثة آلاف في خليج مكسيكا وتحتوي هذه البحار على كثنان رملية بحرية وجزائر مرجانية ٠٠ والمحيط الهادي أرض سواحلها مكونة غالباً من جبال عظيمة الارتفاع وسفوح جبال كوديليرا انده أرضها منحطة غير صحية ويندر فيها وجود المواني التجارية ٠٠ ويبلغ عمق هذا البحر نحو ستة آلاف متر غرب سان فرانسيسكو ونحو سبعة آلاف متر غرب بيرو وأراضى سواحل المحيط المنجمد الشمالي قليلة الارتفاع كما انه قليل العمق على ما يظهر وفيه عدد عظيم من الجزائر التي الى الآن لم يصل الاستكشاف فيها الى درجة كافية في بيان حدودها وتفصيلها وبعضها بوغازات مغطات بالجليد دائماً

خلجانها ٠٠ يتكوّن من المحيط الاطلنطيكي خليج جس في جنوب بحر هودسون وخليج سان لوران بين كندا وجزيرة الأرض الجديدة وخليج فوندى المكوّن من شبه جزيرة ايسقوسية الجديدة ثم خليجان دلاوار وشينداييك في شرق الولايات المتحدة ثم خليج كيبش في مكسيكا وخليج هوندوراس وموسكيتوس وداريان ومارا كايبو في أمركا الوسطى وبحر انثيلة ثم خليج مصب نهر الامازون شمال البرازيل وخليج مصب نهر لابلاتا في شرق حكومة لابلاتا ثم خليج سان ماتياس وسان جورج في ياتاجونية ويتكوّن من المحيط الهادي خليج جويكيل في حكومة خط الاستواء وخليج باناما في كلومبيا وخليج كاليفورينه في مكسيكا

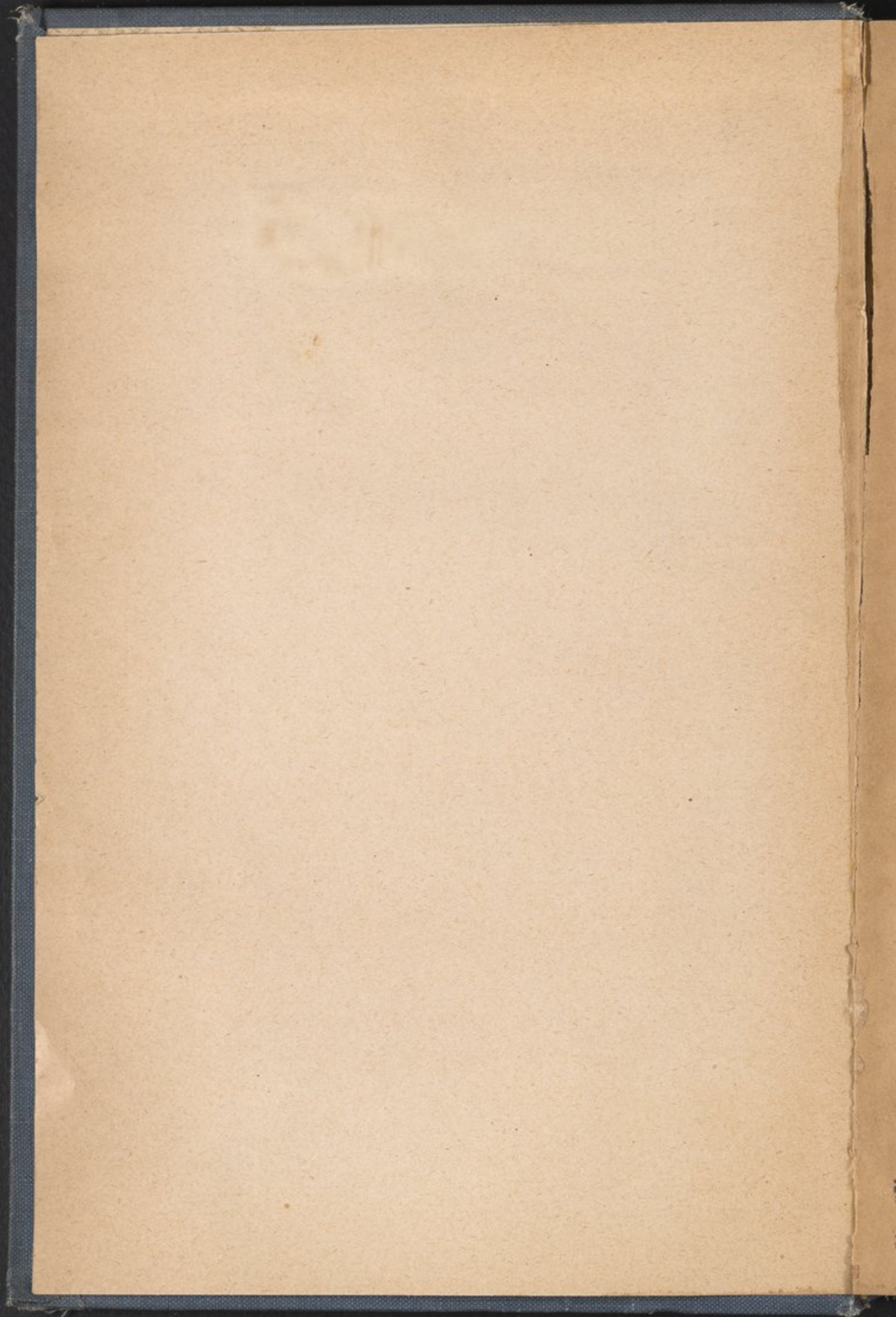
بغازاتها ٠٠ أشهرها بوغاز بهر نغ بين أمركا وآسيا ثم البوغازات الموصلة البحر القطبي بالمحيط الاطلنطيكي كبوغازات ماك كلور أونيك وبارو ولنكاستر ثم بوغاز افوكس



وهودسون بين بحر هودسون والاتلنتيكي ثم بوغازات دافيس واسمك وكندي التي  
توصل بين الاتلنتيكي وبحر يقان والقطب الشمالي من غرب جرونلنده ثم بوغاز بيل  
ايل بين اللبرادور وجزيرة الأرض الجديدة ثم بوغازات فلوريدة وبوقا كان بين شبه  
الجزيرتين المسميتين باسمها وجزيرة كوبة ثم بوغاز ماجلان في جنوب ياتاجونية بين  
جزيرة الاحزان وجزيرة النار وبوغاز لومبير بين جزيرة النار وجزيرة الحكومات المتحدة  
جزائرها ٠٠ من جزائر المنجمد الشمالي جزيرة ايزلاندة وجزيرة جرونلنده  
التابعان للدانميرق ثم جزائر البحر القطبي وأشهرها جزائر بنك والبرنس البرت  
وفيكنتوريا وكوكبورن وبقان وغيرها وكلها مغطاة بالثلج الدائم وتابعة لانكلتيرا ٠٠  
ومن جزائر المحيط الاتلنتيكي الشمالي جزيرة الارض الجديدة ٠ وجزائر رأس بریتون  
والبرداروارد ٠ وجزائر برمودة التابعة لانكلتيرا ٠ ومنها الجزائر الواقعة بين امركا  
الشمالية والجنوبية وهي جزائر انتيلة الشمالية كجزائر بهما التابعة لانكلتيرا وجزائرها  
الجنوبية الشرقية التي منها جزائر الريح وجزائر تحت الريح التابعة لدول مختلفة وجزائرها  
الوسطى التي أشهرها جزائر كوبة وبورتوريكو التابعة للولايات المتحدة وجامايكة التابعة  
لانكلتيرا وهاتي المستقلة ٠٠ ومن جزائر الاتلنتيك الجنوبي جزائر ماراجوفي مصب  
نهر الامازون وجزائر فلكنند وجزيرة المكومات التابعة لانكلتيرا وجزائر أرض النار  
ورأس هورن التابعة لايلانا وشيلي ٠٠ ومن جزائر المحيط الهادي جزائر ياتاجونية على  
سواحل شيلي وجزائر جالاباجوس التابعة لحكومة خط الاستواء ثم جزائر فانكوتير  
والملكة شارلوت التابعة لانكلتيرا ثم جزيرة ستكا وجزيرة كودياك وهما على ساحل آلسكا  
وجزائر الأليوتيان التابعة للولايات المتحدة

تم ولله الحمد الجزء الاول من كتاب منجم العمران في المستدرك على كتاب معجم  
البلدان ويليه الجزء الثاني وأوله الكلام على اشباه الجزائر من امركا





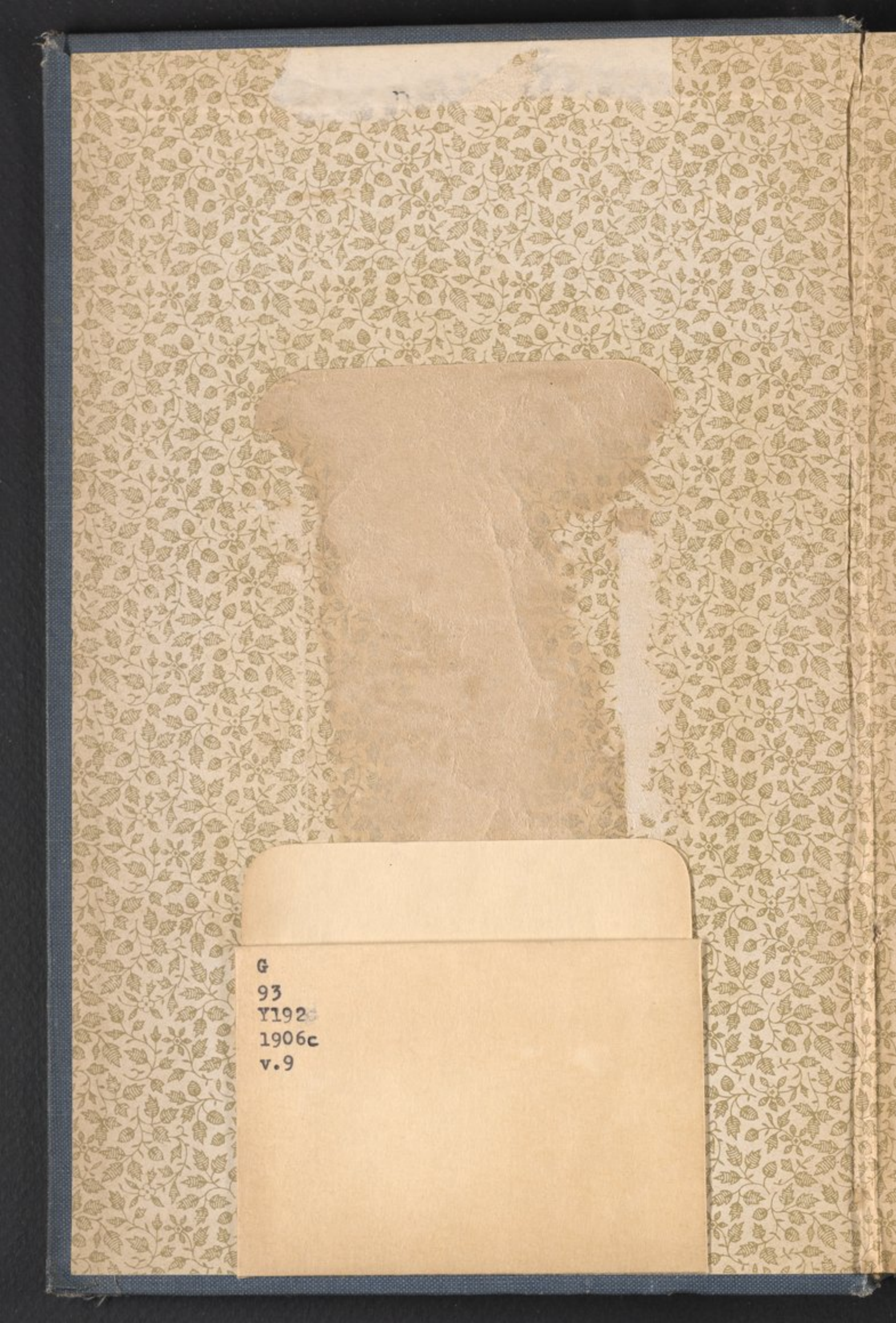


Date Due

9 572 523

THE UNIVERSITY OF CHICAGO





G  
93  
Y192  
1906c  
v.9



